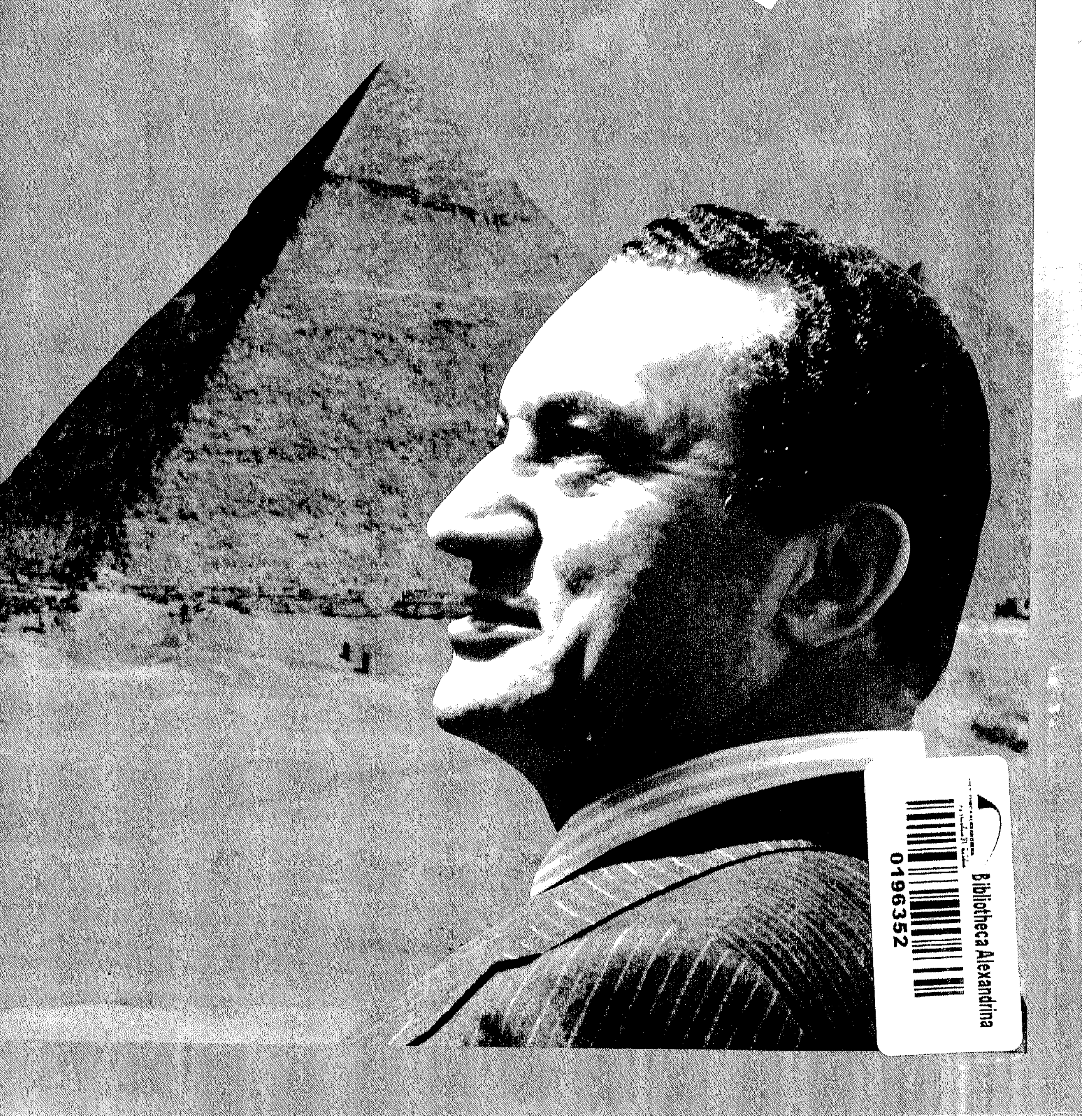
مبارك




BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مشروع احياء مكتبة الإسكندرية

مبارك

رجل توحد مع خصوصية وطنه !

عشر سنوات مضت منذ تقلد حسنى مبارك مهام المسئولية الأولى فى مصر . . . عقد كامل من الفكر والعمل ، من الآمال الكبيرة وضرورة الإختيارات الواقعية ، من التروى الحكيم دائماً والاقتحام الجسور ان لزم الأمر . . عشر سنوات مضت على مسيرة مصرية نابضة بالأحداث والخبرات والانجازات والتعقيدات والصعوبات ، والتطورات الداخلية والاقليمية والعالمية على أعلى درجات الأهمية فى مفهوم التاريخ .

عقد مكتمل من عمر أمة وقائد . . من تفاعل شعب ورئيس . . من تلاحم وتشابك الفكر بالسياسة بالاقتصاد بالمجتمع . . من الأثر والاعتماد المتبادل بين ترتيبات البيت المصرى فى الداخل وتطورات الواقع العربى فى المحيط الاقليمى ومتغيرات ساحة دولية تبدلت فيها الموازين وعلاقات القوى والمصالح ، بل تغيرت فيها كل الأحوال ! .

فى خضم هذه المسيرة الكبيرة تبرز حقيقة ساطعة لابد وان تعلو على كل الحقائق : لقد حمى الربان السفينة . صان مبارك مصر . حفظ البلاد فى سلام مع النفس ومع الغير . والدنيا من حولنا ــ بل قريباً من حدودنا ــ تشتعل بالنار والحديد وعواصف الحروب المهلكة والصراعات الداخلية المدمرة .

تلك حقيقة ساطعة ، وتحت لوائها يجوز للمؤرخين الاجتهاد ويتعين على المفكرين والمثقفين البحث والتحليل بل يصح للسياسيين الخلاف والتباين فى التفسير أو التقييم : فى التفاصيل ! .

أما عن الكليات ، أما عن « الجوهر » فقد صان مبارك مصر ! . وحفظ لها السلام الاجتماعى والسلام الوطنى وسط جو عاصف بالعنف وبالأخطار الجسام . . ! .

ولم يكن ذلك الجوهر وليد الصدفة . . ولم تبزغ تلك الحقيقة الساطعة من فراغ . . فقد كان من ورائها سببٌ للوجود ألا وهو قوة هذه الأمة وتحضر هذا الشعب وحنكة هذا القائد . . ! .

حنكة هذا القائد !

تلك هى القضية التى نود اليوم ، وفى هذه المناسبة المحددة ، ان نعرض لجوانبها المختلفة ولمقوماتها المتعددة .

وليست هذه المقدمة تبغى ابراز أهم معالم مسيرتنا مع مبارك أو مسيرة مبارك رئيساً لمصر ، فصلب الكتاب يحوى رصداً ، موضوعياً ، موثقاً وعلمياً ، لحجم الانجاز المصرى مع القائد وبه ، فى الداخل والخارج ، وسط الصعوبات وبالرغم من الصعوبات . . ولكنها ــ المقدمة ــ تستهدف إلقاء الضوء على تلك المقومات الذاتية التى جعلت من مبارك هذا القائد المحنك الذى صان ويصون الوطن . . ومع استخلاص تلك المقومات الذاتية للقائد ، ونهج عمله ، واسلوب ادارته للشئون العليا للبلاد تكمن الاجابة على السؤال المركزى : لماذا وكيف استطاع مبارك أن يصون مصر ؟

بإختصار شديد ، لقد فعل الرجل ذلك لأنه توحد مع الذاتية التاريخية ــ الجغرافية لهذا الوطن . . توحد مع الخصوصية المصرية الفريدة ألا وهى : ملكة الحل الوسط .

مبارك هو رجل التوازن أو الحل الوسط الأمثل ! .

وتلك هى مصر الكيان الحضارى ــ الجغرافى ، الواحد ــ المتنوع ، الضارب فى أعماق التاريخ . . وذلك هو سر تماسكها وديمومتها . . وتلك هى أهم معالم « النفسية الاجتماعية » للشعب المصرى صاحب البلاد موقعاً وموضعاً ودوراً ورسالة وحكمة متراكمة مع الزمن . .

ولمبارك كسياسى مقومات أخرى فهو . . واقعى عملى لا يتوه فى النظريات أو التفاصيل ولكن لا تتوه عنه أهم التفاصيل والنظريات . . معتدل حذر ، لا يتعامل مع قضايا المصير بسخونة الانفعالات أو اضطرام العفوية . . . يجنح إلى الاختيارات الصعبة والضرب فى المشاكل عند الجذور . . رجل دولة عصرى وديمقراطى يعلم ان السياسة هى فن الممكن ، وأن أساس الحكم هو العدل ، وأن مقصد التنمية هو الانسان ، وأن المسئولية الوطنية مشتركة .

ومع ذلك ، وإلى جانبه ، فإن مبارك بالدرجة الأولى ، هو رجل التوازن والحل الوسط الأمثل :

حرص فى الداخل ، على إقامة التوازن بين الحرية السياسية والتنمية الاقتصادية فلم يجعل لأحدهما غلبة أو سبق على الآخر . . جنب البلاد مخاطر الانزلاق فى فوضى الكلمة التى تسبق رغيف الخبز فتصادر على امكانية توفيره بسبب الانقسام الوطنى والتشرذم السياسى ، واحتمالات تدخل قوى الخارج . . ولم يصادر الحريات العامة لحساب التنمية الاقتصادية لأن رغيف الخبز الذى لا تصنعه وتلازمه الديمقراطية السياسية يظل قاصراً عن اشباع احتياجات الناس الحيوية والأزلية للحرية .

وفى إطلاقه للحرية الفردية أقام التوازن المنشود بتعزيزه السياج الاجتماعى لها . . فقد استهل حكمه بإطلاق سراح كل قيادات ورموز الفكر والطبقة السياسية المصرية التى كانت رهن الاعتقال . . إلتقى بها وحاورها وتشاور معها فى القضايا القومية العليا . . وأصبحت التعددية الفكرية والسياسية وحريات التعبير والاجتماع والنقد والمعارضة حقائق معاشة . . وازدهر الرأى الآخر تحميه مؤسسات حزبية ودستورية استقرت خلالها ممارسة ممتدة طوال عقد . وليس على حرية الفكر أو التعبير فى عهد مبارك من قيد إلا ذلك السياج الاجتماعى الذى يسمح بتعميق واستمرارية الممارسة الديمقراطية ذاتها . قال مبارك نعم صريحة للحوار وللتعدد ، ولا صريحة للإرهاب الخارج على إطار الشرعية ، الذى لا يريد الديمقراطية إلا مرة واحدة تسمح له بالانقضاض عليها وعلى كافة أطرافها لينفرد هو بشمولية غيبية ومطلقة ، بمصادرة كل الحريات فكراً وممارسة .

وفى إدارة الاقتصاد القومى كان الحرص على التوازن واضحا فى ذلك الاقتصاد المصرى المختلط الذى يتعايش فيه القطاع العام إلى جانب القطاع الخاص . . وإذا كانت صيغة هذا التعايش والوزن النسبى لكل من القطاعين ، وشكل إدارة أحدهما أو كلاهما ومختلف السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المتبعة ، قد خضعت جميعها لما تفرضه دروس التجربة

التاريخية المتراكمة فى مصر وغيرها ، فضلاً عن مقتضيات التنمية الشاملة واحتياجات التحرير الاقتصادى إلى جانب ضرورات العدل الاجتماعى ، فإن فلسفة التوازن ، والعمل التدريجى المحسوب للتطوير ، تظل هى السمة البارزة لتلك الإدارة الاقتصادية المصرية . . وليس هناك منصف واحد يستطيع ان ينكر أنه إلى جانب الصعوبات والمشاكل ، ورغم الصعوبات والمشاكل ، فقد تحققت انجازات كبرى للإقتصاد الوطنى بشقيه العام والخاص ، معاً وفى آن واحد ، خلال تلك السنوات العشر ، التصيرة فى عمر الأمم ، وان شهدت تطورات هائلة على صعيد علم الاقتصاد السياسى ، أى فن حكم الشعوب وإدارة الموارد .

لقد سادت وطننا العربى مرحلة طويلة من الفكر أحادى التوجه ، يرفض الخلاف ، يفرض الرؤية ، يقول لمن ليس معه أنه ضده ، يخاصمه بل يقتتل معه .

كانت تلك مرحلة « الزعامات الكريزماتية » التى تؤمن بقيادة واحدة ونظرية واحدة وحزب واحد وزعيم أوحد . ليس هناك فيها هامش مقبول لتباين الرؤى أو تعدد السياسات ولا يكفى التوافق فكل ما يقع أو يندرج دون حد التطابق هو الخيانة للأمة أو العمالة للغير ! وصاغ مبارك رؤية جديدة للتضامن العربى . رؤية عصرية تؤمن بأن العرب ما عادوا قصراً فى حاجة إلى أب روحى أو زعيم متفرد . وانهم رغم تباين انظمتهم السياسية والاجتماعية وسياساتهم القومية أو الدولية ورغم اختلاف درجات نموهم الاقتصادى وثرواتهم الطبيعية وتفاوت قدراتهم الدفاعية ، واوزانهم البشرية ، ومواقعهم الجيواستراتيجية ، يشكلون جميعاً ــ العرب ــ وحدة قومية متصلة فى التاريخ والجغرافيا والثقافة وذات مصير واحد . وانه يمكن بالتالى صياغة أسس من العمل الجماعى الذى يقوم على أساس توافر ذلك الحد الأدنى المشترك من المصالح والمخاطر . تلك الصيغة قائمة بدورها على ذلك الحل الوسط الأمثل : التلاقى رغم الخلاف والتضامن رغم التباين . ولقد نجحت هذه الصيغة يقيناً . وهى مازالت الصيغة الملاءمة رغم مأساة الخليج وضرورات تجاوزها ، حتى وان امتد الوقت . وليس من مصلحة أحد ــ سوى أعداء الأمة ــ أن يتمتد هذا الوقت طويلاً . . .

وفى علاقات مصر الدولية سمحت فلسفة التوازن والحل الوسط الأمثل ان تنصرف مصر عن خصام غير مفهوم أو مبرر ، وباليقين فى غير صالحها ، لمجموعة من القوى الاقليمية والعالمية . لم يكن هناك من تناقض محتوم بين التزامات مصر تجاه العرب ، بوصفها عربية الذات قومية الهوية . . وبين اختيارها الاستراتيجى للسلام مع اسرائيل الذى سمح بتحرير ترابها الوطنى المقدس حتى آخر شبر فى طابا . لا تفريط فى مبدأ أو أرض أو سيادة عربية ولا تراجع عن السلام الذى ارتضاه العرب جميعاً ، مثلما ارتضته مصر ، شريطة أن يكون عادلاً . . وبين الصلابة فى المبدأ (استرداد الأرض) والمرونة فى الشكل (الإجراءات) واصلت مصر ، أكثر من غيرها ، دعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى ــ وعن قريب يبدأ ذلك الطريق الطويل الشاق الذى سيستعيد من ورائه العرب والفلسطينيون أرضهم وحقوقهم طالما واصلوا ذلك الكفاح السياسى المشروع من أجل الحرية .

ولم يكن على مصر أن تكون ملكية أكثر من الملك فتخاصم دولة كبرى كالاتحاد السوفييتى ، فى الوقت الذى لم يتوقف فيه الغرب بأسره عن تطوير وتعميق الصلات وتبادل المنافع والتأثير مع هذه الدولة الكبرى . ولم يكن لمصر ان تنصرف ، أو على الأقل أن تتباطأ فى تفاعلها وتضامنها وتواصلها ، مع دوائرها الحيوية فى إفريقيا وفى العالم الاسلامى وداخل منظومة عدم الانحياز . والآن بعد عقد واحد ، هل يستطيع مراقب أو محلل ، مدقق ومنصف ، أن ينكر أن علاقات مصر الإقليمية والدولية لم تكن يوماً أفضل من ذلك النسيج الراهن لتلك العلاقات ؟ وهل يستطيع ذلك المدقق المنصف أن يتغاضى عن حقيقة أن توطيد تلك العلاقات الخارجية يسمح بممارسة الدور الأكثر فاعلية على الساحة العالمية فى خدمة قضايا الأمن والسلام الدوليين ، وينعكس ايجابياً على الداخل المصرى بما يحققه من ظروف أفضل للتعجيل -بالتنمية لصالح الانسان المصرى ! ؟ .

هكذا . . . من خلال توحده مع الخصوصية المصرية الفريدة فى ملكة الحد الوسط ، صان مبارك مصر . . وهو لم يصنها فحسب منغلقة على الذات ، محجوبة عن التطور ، محرومة من التقدم ، بل صانها دولة محورية فاعلة فى إطارها الاقليمى ، ذات مصداقية واحترام ودور ورسالة على الصعيد العالمى ، تمضى بنجاح فى التعجيل بالتنمية رغم كل الصعاب ، يصنع شعبها الحر ، بسواعد رجاله وعلمه وتحضره ، المستقبل الأكثر كرامة للإنسان والوطن ! .

اكتوبر ١٩٩١

الدكتور ممدوح البلتاجى

رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

محمد حسنى مبارك
الانسان والرئيس

١ - سنوات النشأة الأولى

ولد محمد حسنى فى الرابع من مايو سنة ١٩٢٨ ، والده هو السيد السيد ابراهيم مبارك من قرية كفر المصيلحة مركز شبين الكوم . وتفخر هذه القرية بانعدام الأمية بين أبنائها ، فلا يوجد أمى واحد .

عمل والده موظفا فى محكمة طنطا قبل انشاء محكمة شبين الكوم ، وأقام فى قويسنا بعض الوقت حتى عام ١٩٣٦ ثم انتقل الى أشمون ومن بعدها الى بندر شبين الكوم ، وأحيل الى المعاش فى يونيو سنة ١٩٦٠ بعد أن عمل مفتشا بوزارة العدل ، وتوفى فى نفس سنة الاحالة الى المعاش .

وعاش حسنى مع أربعة من الأخوة : ثلاثة من البنين وبنت واحدة .

تلقى حسنى مبارك تعليمه الابتدائى بمدرسة القرية الابتدائية ، وكان عليه أن يلتحق بالمدرسة الثانوية بمدينة شبين الكوم على بعد كيلو ونصف من قريته ، وكان عليه أن يسير هذه المسافة كل يوم شأن الكثيرين من أبناء القرى الذين يتعلمون بمدارس المدن القريبة من قراهم .

يقول الذين عرفوه فى سنوات نشأته الأولى أنه كان طفلا جادا يهتم بعمله ويعتمد على نفسه . يقول عبد المجيد عطية مدرس اللغة العربية الذى درس له فى مدرسة المساعى الثانوية بشبين الكوم أنه كان يمتاز على باقى زملائه فى الفصل بأداء عمله فى هدوء ، وأنه كان يميل الى ممارسة الرياضة البدنية . ويقول بعض زملائه أنه كان معروفا بالالتزام الشديد ، وكان متفوقا فى اللغة العربية والتاريخ ومارس رياضة الهوكى والاسكواش والبنج بنج ، وكان رئيسا لفريق الهوكى بالمدرسة الثانوية .

كان والده - رحمه الله - يريده أن يدرس التربية فى كلية المعلمين ليتخرج مدرسا غير أن حسنى مبارك كان يريد شيئا آخر ، كان يريد أن يتخرج ضابطا بالقوات المسلحة . وقد أصر على ذلك ، فما كان من والده الا أن احترم فيه هذا الاصرار .

يقول الذين عرفوه فى مرحلة التعليم الثانوى أنه كان شديد الاهتمام بالأحداث التى تعيشها البلاد ، وأنه كان عضوا باللجنة السياسية بالمدرسة . وكان يعتز بالمبادىء ويتمسك بها . وكان يتصف بالمثابرة ، وكان يجيد الاستماع الى الكبار من العائلة ، كما كان يؤدى الصلاة فى ميقاتها .

٢ - سنوات التعليم بالكلية الحربية والكلية الجوية والحياة العملية

التحق الشاب حسنى مبارك بالكلية الحربية كما أراد فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، وتخرج فيها فى فبراير سنة ١٩٤٩ برتبة الملازم . وكان قد تقدم للالتحاق بالكلية الجوية أثناء ادائه لامتحانات التخرج فى الكلية الحربية ، ومر بنجاح باختبارات اللياقة البدنية والطبية ، وقُبل بهذه الكلية ، وتخرج فيها فى مارس سنة ١٩٥٠ طيارا مقاتلا .

يقول أحد زملاء[١] الطيار حسنى مبارك : بالنسبة لاختياره لدخول الكلية الحربية ، هناك عدة أسباب منها أن تلك الكلية فى هذه الفترة لم يكن يُقبل عليها سوى المتحمسين وطنيا ... وكان الالتحاق بالكلية الحربية مدخله الطبيعى لدخول الكلية الجوية ، حيث ظلت تقبل المتفوقين فى الحربية فقط .

---

(١) وهو اللواء طيار اركان حرب بديع وفائى محمد .

ويقول زميل آخر[1] لازم حسنى مبارك لفترة طويلة من حياتهما العملية منذ تخرج معه فى الطيران فى مارس سنة ١٩٥٠ : كان (حسنى مبارك) مثالا للضبط والربط ، وكان يتميز بقدرته على الالمام بالمسائل الادارية لدرجة أنه اختير فى بداياته الأولى مساعدا لأركان حرب الكلية . ثم بعد ذلك تم ترشيحه لأسراب المقاتلات فى حلوان ثم انتقل الى القاذفات .

ويضيف نفس المصدر أن الطيار حسنى مبارك كان يقوم الى جانب التدريب بالكلية الجوية بوظيفة أركان حرب الكلية ، وأن ساعات طيرانه كانت تفوق بكثير ساعات طيران المدرسين الآخرين بالكلية رغم أعبائه الادارية . وكان أول من يستيقظ من نومه مبكرا ، وكان عاشقا لعمله باذلا جهده حتى الحد الأقصى ، وكان السرب الذى يقوده من أكثر أسراب الطيران انتظاما .

يقول تقريره السرى عن المدة مابين أول يوليو عام ١٩٥٨ حتى نهاية يوليو ١٩٥٩ « أنه يقوم بواجبه على أكمل وجه كأركان الحرب للكلية الجوية ، وكقائد سرب فى الوقت نفسه وله دراية بالأعمال الادارية ، وقدرته على الاشراف كبيرة جدا ، ويمتاز بالضبط والربط ، وهو ضابط ممتاز من جميع الوجوه ، وأتوقع له مستقبلا باهرا . أما الذى كتب هذا التقرير فهو قائد الكلية الجوية لواء مدكور أبو العز ، وصدق عليه رئيس أركان القوات الجوية المصرية فى ذلك الوقت .

٣ - سنوات المسئولية فى القيادة العسكرية

سافر الطيار حسنى مبارك الى الاتحاد السوفييتى فى بعثة أولى للتدريب على القاذفات من طراز اليوشن ٢٨ . وتولى قيادة قاعدة غرب القاهرة عقب عودته من هذه البعثة العلمية . وكانت البعثة الثانية لدراسة القاذفات الثقيلة بالاتحاد السوفييتى ، كما حصل فى البعثة الثالثة على دراسات عليا فى الطيران فى أكاديمية فرونز السوفييتية . تولى منصب مدير الكلية الجوية فى نوفمبر ١٩٦٧ ، وعين رئيسا لأركان حرب القوات الجوية فى ٢٣ يونيو ١٩٦٩ ، وعين قائدا للقوات الجوية فى ٢٣ ابريل سنة ١٩٧٢ وفى ٢٩ مايو ١٩٧٢ صدر قرار بتعيين اللواء حسنى مبارك نائبا لوزير الحربية بالاضافة الى عمله قائدا عاما للقوات الجوية . وترقى الى رتبة الفريق فى فبراير ١٩٧٤ .

تميز حسنى مبارك فى حياته العملية العسكرية بالالتزام الدقيق بالمواعيد ، حتى أن رجال سلاحه اعتادوا أن يضبطوا عقارب ساعاتهم عند موعد حضوره الى مقر قيادته . واتصف بالحزم ، كما اتصف بارتفاع الأداء القتالى . ومن جهة أخرى ، اتسم الطيار حسنى مبارك ببعد انسانى ، فهو صديق ممتاز لرجال السلاح ، يفتح قلبه لكل طيار فى سلاحه ، يحاول أن يحل معهم مشاكلهم . وكان يحرص على القراءة ، ويحب الاطلاع فى التاريخ ، ويحرص على المحافظة على لياقته البدنية .

انه الطيار المصرى الوحيد الذى كان يطير بالطائرة « التوبولوف » أثناء حرب اليمن مرتين فى اليوم ، ٦ ساعات ذهابا ومثلها فى العودة ثم يبدأ الطلعة الثانية .

وهو الرجل الذى أسندت اليه القيادة العليا قيادة الكلية الجوية فى نوفمبر عام ١٩٦٧ فى اطار الجهد الشامل لاعادة بناء قواتنا المسلحة ، وظل يخدم بها حتى يونيو ١٩٦٩ ... فأعد القاعدة الأساسية لجيل طيارى مصر الذين عبروا الهزيمة وحققوا الأداء الفعال فى الاختبار الحقيقى : معركة استرداد الكرامة فى أكتوبر ١٩٧٣ .

وهو الرجل الذى عهدت اليه مسئولية رئاسة أركان القوات الجوية ، وقيادة القوات الجوية فى ظروف حرب الاستنزاف ثم الاستعداد لحرب أكتوبر ، وبذلك كان أحد القادة الذين أنجزوا المهمة ، أكبر مهمة فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، مهمة حرب أكتوبر ١٩٧٣ . كان مستوى أداء الرجال الذين قادهم حسنى مبارك رفيعا . قام أحد الألوية الجوية بعدد ٢٥٠٠ طلعة جوية خلال أسبوع ، وقام لواء آخر بعدد ٣٤٠٠ طلعة فى أقل من أسبوعين ، وقام لواء ثالث بخمسة آلاف طلعة خلال ١٧ يوما هى أيام حرب أكتوبر . وكانت الطائرات تقلع من دشمها قبل مرور ١٥٠ ثانية أو ١٣٠ ثانية من تلقى الأوامر بعد تقويم الطائرة وفتح باب الدشمة وسيرها على الممر الأول فالممر الرئيسى الى أن تنطلق .

---

(١) وهو اللواء طيار حسين عبد العزيز واصف .

وقد وصف حسنى مبارك هذا وفسره بقوله :

« ان حرب أكتوبر ليست فقط البطولات التى تحققت ، وليست المعارك الجوية الضارية التى دارت فوق سيناء أو غرب القناة فحسب ، بل هى برامج الاعداد بكل احجامه ، والتخطيط بكل اشكاله المتعددة والمتجددة دواما ، والتدريب الجيد ، والتنسيق مع الأسلحة الرئيسية الأخرى لقواتنا المسلحة ، ثم التجهيز فالتنفيذ والأداء فى النهاية ... يمكن أن يتحول كل هذا الجهد الى رقم صفر اذا لم يكن الطيار يفوق بقدراته البشرية كل امكانات الطائرة بأجهزتها الاليكترونية المعقدة وفنونها التكنولوجية المتقدمة .. » .

وفى هذا قال الرئيس الراحل أنور السادات : « ان عينى لم تقع على غيره عام ١٩٧٢ ليتولى قيادة قواتنا الجوية ويقودها الى النصر وأشرف الثأر من ١٩٦٧ » .

٤ ـ سنوات المسئولية فى القيادة السياسية

نائب الرئيس :

اختاره الرئيس السادات ـ رحمه الله ـ فى ١٦ ابريل عام ١٩٧٥ ليكون نائبا لرئيس الجمهورية ، وقال فى هذا الاختيار : « لقد اخترته نائبا لى ليس لكونه طيارا أو قائدا للقوات الجوية أو أحد قادة اكتوبر وكل هذه الاعتبارات لم تغب عن بالى ، ولكنى اخترته قبل هذه الاعتبارات لأنه يمثل جوهر الانسان فى وطننا ، وهو المقاتل المصرى بأصالته وقدراته وخبرته . وفى كل حياته كان يواجه الموت بل يقتحم الموت ليحمى لنا الحياة ، وباختصار لانه يمثل جيل اكتوبر الذى اريد له أن يتقدم نحو مواقع القيادة العليا للدولة ، وحتى يصبح هذا الجيل ممثلا ومعبرا عن روح وبيئة ومناخ السادس من اكتوبر ، يوم تخطت قواتنا المسلحة باسم الشعب والأمة كل عوائق وأسوار المستحيل » .

واختير نائبا لرئيس الحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٥ اغسطس عام ١٩٧٨ ، ثم اختير رئيسا للمجلس الدائم للحزب الوطنى فى ٢٤ نوفمبر عام ١٩٧٩ .

وتعتبر السنوات الست التى قضاها نائبا للرئيس ونائبا لرئيس الحزب الوطنى بمثابة سنوات الاعداد فى ميادين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية ، حيث تحمل المسئولية فى العمل الوطنى والحزبى وقام بزيارات عديدة لمعظم دول العالم التى تربط مصر بها علاقات سياسية ، بل وزار البلد الواحد فى حالات عديدة عدة مرات .

وكما كانت معظم درجات الصعود السابقة على سلم المسئولية بغير طلب منه وسعى ، كان القدر يعده ليكون رئيسا للجمهورية بعد حادث المنصة الذى اغتيل فيه الرئيس الراحل أنور السادات .

الرئيس :

تولى حسنى مبارك الرئاسة بعد استفتاء شعبى أسفرت نتيجته عن ٩٨٫٤٦٪ من مجموع الذين ادلوا بأصواتهم ، وهى نسبة عالية تعكس حرص الجميع على المرور بسلامة من أزمة اغتيال الرئيس السادات ، وثقة الجميع فى القائد الجديد الذى كان أحد رموز معركة التحرير العربية فى اكتوبر ١٩٧٣ واكثرهم تعبيرا عن القدرة على التعامل مع اعقد تكنولوجيات الحرب فى العصر الحديث من خلال قيادته لسلاح الطيران ، والتفاف النخبة حوله لعبور الظروف الصعبة التى كانت تمر بها البلاد كالتفاف الجماهير سواء بسواء .

نقل الرئيس الجديد مبادئه الى ميدان السياسة ، فأصبحت ملامح أسلوبه الجديد فى قيادة العمل الوطنى : الجدية والطهارة والاستقامة وتطابق الفعل مع القول وروح الفريق المقاتل الذى يتساوى أعضاؤه فى الحقوق والواجبات والالتزام بالقواعد والقانون بلا محسوبية أو تمييز ، وتواصل الأداء بلا انقطاع والتحرك وفق تخطيط قائم على معرفة بالحقيقة ودراسة الموقف . انها مبادىء المهنية المتخصصة مع القيم الأخلاقية الرفيعة التى ستكون ملامح الأسلوب الجديد لرابع رئيس لجمهورية مصر العربية .

فى ظروف بلاد خرجت من انشغال طويل بالحرب ، وتعرضت لمشكلة اختلال التوازن بشدة بين نمو عدد سكانها وتخلف نمو مواردها ، يصعب الالتزام بتخطيط طويل المدى . وتدل خبرة الستينات والسبعينات على صحة ذلك . غير أنه مع أسلوب مبارك فى الالتزام بمبادىء المهنية المتخصصة وايمانه العميق بالجدية والقيم الأخلاقية الرفيعة ليس هناك مستحيل . كان من الضرورى الالتزام بتخطيط طويل الأجل وتطبيق الخطة والسهر على متابعة تنفيذها والتحرك من أجل توفير مستلزمات نجاحها ، وقد تحقق ذلك بالفعل وتم تنفيذ الخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ونحن على مشارف نهاية الخطة الخمسية الثانية فى برنامج طويل المدى لبناء مصر المعاصرة (١٩٨٢ ـ ٢٠٠٢) ، مصر القرن الحادى والعشرين .

وتدل المتابعة المتأنية لأقوال وأفعال مبارك على مدى ١٠ سنوات على أن الغاية الكبرى عنده هى بناء مصر القوية التى تحتل مكانتها بين الأمم . وعندما ينظر الى أعماق التاريخ يجد أنها استطاعت أن تحقق هذه الغاية ولآلاف السنين . وعندما ينظر الى تجارب الأمم المعاصرة يوقن أنه ليس بكثير على مصر أن تصل الى هذه الغاية . كيف اذن يمكن لمصر أن تحقق هذه الصحوة الكبرى والنهضة وتصل الى المكانة التى ينبغى أن تصل اليها ؟ .. هذه هى قصة مبارك مع السياسة فى بعديها الداخلى والخارجى فى ١٠ سنوات انقضت من حكمه .

يوازن الرئيس حسنى مبارك بين المتطلبات السياسية والاجتماعية ـ الثقافية والاقتصادية للنهضة الكبرى لمصر ، فيجد أنه من الضرورى أن يحيا المصريون فى الحرية ، وأن يشيدوا صرح النظام السياسى الديمقراطى ، وأن يلتزموا فى حياتهم الحرة الديمقراطية بمصالحهم العليا كأمة تريد الانعتاق من الحاجة الاقتصادية عبر العمل الجاد الخلاق فى الاستصلاح والاستزراع والتصنيع والتغير الثقافى الاجتماعى ، ان مصادر النهضة عند الرئيس مبارك لا تتوقف عند تجارب الأمم الفتية فى عالم اليوم ودلالاتها على النظام والديمقراطية والعمل والتصنيع والتفوق التكنولوجى وتحقيق التقدم الاقتصادى ، بل تمتد تاريخيا لتشمل خبرتين محفورتين فى أعماق الذات المصرية ، الأولى بما فيها من تقدم تكنولوجى مثير ، والثانية بما فيها من سمو الروح والمبدأ والقيمة ، خبرة بناة الأهرامات وخبرة بناة الرجال فى صدر الاسلام فضلا عن قصة كفاح الشعب المصرى فى تاريخه الحديث والمعاصر . بهذا ينتقى القائد مايفيد فى دفع حركة أمته نحو النهضة .

ومبارك رجل الواقع يهتم كثيرا بتوفير جو الاستقرار والأمن كشرط ضرورى لحدوث أى اصلاح أو نهضة . وخلف الواقعية فهم تجريبى لمعنى الضد ، أى عدم الاستقرار أو ضياع الأمن . لا يمكن للعقد الاجتماعى الجديد الذى يراه مبارك ضروريا للحياة الجديدة أن يتحقق دون استقرار وأمن . انه الاستقرار الدينامى غير الساكن ، فمبارك يدعو للتغيير ، بيد أنه التغيير المحسوب من نقطة البدء حتى نقطة النهاية بكل مايمكن أن يكون فى الطريق من عوامل طارئة .

ان زعيما ينظر الى عمق التجربة الانسانية منذ الفراعنة وحتى معالم النظام الدولى المعاصر ، ومواطنا عاش حياة أمته فى النصف الثانى من القرن العشرين ، لايمكن الا أن يكون مؤمنا بقضية الغالبية ، قضية العدالة الاجتماعية ، أو باختصار قضية العدل . من هنا ، الاهتمام القلبى للرئيس مبارك بالناس وباحتياجاتهم وآمالهم ومن هنا أيضا ، فان خدمة الشعب هى مهمة الحكومة ، ان هموم القائد هى هموم الانسان البسيط . وليست النظم قوالب أو أصنام ، فلم يعد هناك وقت للاحتفاء كثيرا بالقوالب . وليس بغريب أن يعلن مبارك فى زيارته الأولى للولايات المتحدة كرئيس أنه ليس أيديولوجيا ، ذلك أنه ليس أيديولوجيا بهذا المعنى : عدم التوقف عند القوالب والأصنام . ان ماتحتاجه الأمة هو باختصار زيادة انتاجها حتى يكفى حاجة أبنائها ويغنيهم عن الاعتماد على الغير أو الحياة فى درك التخلف ومعاناة الحاجة . فما نفع التحجر عند « عام » و « خاص » ، وهذا وذاك هما الواحد والجماعة ، ولا جماعة بلا واحد ولا واحد بلا جماعة .

وبدلا من تحويل « الدولة » الى عائل يقدم الدعم واستنامة الناس الى « وهم » الدولة العائل حتى يكتشفوا ذات يوم أن ذلك الوهم ليس الا هم أنفسهم ، يريد مبارك أن يخلص الناس من مثل هذه الأوهام ، وأن يحولهم الى منتجين . هنا الانطلاق للعمل الاقتصادى وعمق الحرية يتجاوبان . وليس بعجيب أن تحيا الشموليات على اعتماد الأفراد على الدولة وأن تحيا الديمقراطيات على اعتماد الدولة على الأفراد . وهكذا ، يرى مبارك أن مصر القوية هى نتاج للفرد القوى . ولا قوة بلا انتاج . والانتاج كما يحتاج الى الأرض والى الحب والى الماء أو الى المصنع والمواد الخام ورأس المال الاستثمارى ، أو باختصار كما يحتاج الى الأصول الاقتصادية ـ يحتاج كذلك الى الأصول المعنوية من الأخلاقيات الايجابية وجو الحرية .

ان الظروف تملى الأولويات . وظروفنا تجعل « الانتاج » غايتنا الأولى ، وينبغى أن يُكَرَّس كل شيء من أجل أن نُزِيدَ انتاجنا كما ونحسنه كيفا . وفى هذا التكريس يتم توفير الجو المناسب سياسيا وقانونيا للاستثمار الداخلى والخارجى ، ويتم الانتباه الى سيادة القانون واستقلال القضاء والمساواة أمامه ، وتكون اليقظة الحادة للمحافظة على جو الاستقرار والأمن ، ويتم التخطيط للتنمية ، وتكون المناداة باصلاح نظام التعليم وتكريس مراكز البحوث لخدمة المزارع والمصانع ومراكز تربية الأسماك وانتاج اللحوم وبيض المائدة والمناجم وحقول البترول ، ومناشدة الأطباء الحرص على توفير العناية الطبية للانسان الذى هو أساس التنمية وغايتها ووسيلتها ، ومناشدة المثقفين وأهل الفن بالتلاحم مع الجماهير العاملة المنتجة ، وحث وسائل الاتصال ورجال الصحافة والاعلام بالعمل من أجل دفع العامل قدما وايقاظ الخامل ودفعه الى ساحة العمل ، ومناداة المسجد والكنيسة بالمشاركة فى معركة الانتاج ، بل ويكون تغيير الحكومات .

يتوازى الانتاج والديمقراطية فى تصور مبارك للوصول الى مصر القوية ، مصر الغاية ؛ الانتاج يعزز والديمقراطية توفر الجو الذى تتفتق فيه مواهب الأفراد وتتحقق ملكاتهم المبدعة فى الأداء الخلاق فى المزارع والمصانع وقاعات الدرس والتدريب ومختبرات البحث العلمى وخشبات المسرح وغيرها من ميادين العمل الوطنى الرفيع ، ان الصحوة الكبرى هى المرادف للمشاركة العامة على أوسع نطاق ممكن فى التفكير فى القرار وفى صنعه وفى تنفيذه وفى متابعة هذا التنفيذ ورقابته . وفى هذا المجال ، رفع مبارك شعارين مترابطين لهما دلالتهما « أنا حر ، اذن فأنا مصرى » ، و « أنا قادر على قهر التحدى ، اذن فأنا مصرى » .

وتأتى سياسة مبارك الخارجية امتدادا لسياسته الداخلية ، فالرجل واحد واسلوبه حيث مبادىء المهنية المتخصصة والقيم الأخلاقية الرفيعة . ويعبر مبارك فى السياسة الخارجية عن مصريته خير تعبير ، فى « الاتصال » بالجميع ، والتعاون مع الجميع فيما ينفع ، ونشدان السلام للانسانية التى نحن جزء منها ، وفى المطالبة بالعدالة والتآزر الانسانى عبر الحدود والمسافات من خلال الايمان بمبدأ الاعتماد المتبادل ، وتوجيه الموهبة والعبقرية نحو حل الصراعات بدلا من ادارتها ، وصنع السلام ، والتوازن فى الحركة المحسوبة وفقا لمعايير دقيقة .

واذا كان « الانتاج » هو المطلب الملح ، فان سياستنا الخارجية لابد أن تخدم هذا المطلب الأول بالعمل كصانع للسلام من ناحية ، وخدمة احتياجات خطة التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية واحتياجات الشعب من ناحية ثانية . يقول مبارك : « ان دورنا الخارجى مسخر تماما فى النهاية لخدمة البناء الداخلى(★) » . غير أننا فى عقيدة الرئيس مبارك لا نعيش وحدنا ولا نقتصر على أنفسنا فقط ، بل نحن جزء من أمة عربية اسلامية وقارة افريقية ، بل نحن جزء من العالم الثالث كما أننا جزء من البشرية جمعاء نألم لآلامها ونبتهج فى أفراحها . وهكذا أخذ مبارك على عاتقه مهمة اعادة التضامن العربى الى ما ينبغى أن يكون عليه وسلك فى ذلك سبلا جديدة ترفّع فيها عن سلوكيات الوسط التقليدية وأخذ الريادة فى التوجه الى سلوكيات الأخلاق الرفيعة الجديدة ، وكاد يحقق نجاحا كاملا باهرا لولا أزمة الكويت التى جعلته يعود للبدء من جديد وباصرار ومثابرة .

واهتم مبارك بالأمة الاسلامية يريد لأبنائها النهضة بالاهتمام بما هو جدير بالاهتمام به حتى لاتعيش معتمدة على غيرها فى طعامها واستهلاكها . وكما يهتم المسلمون بالجانب التعبدى فى تعاليم نبيهم عليهم أن يهتموا بالجانب الآخر وهو مجال الفاعلية فى الأرض عبر العلم والبناء الحضارى . ودعاهم مبارك الى الاهتمام بالتصدى لخطر التعرض للمخاطر المحدقة بالوجود ذاته ، وبأن يوقعوا ميثاق عدم اعتداء فيما بين دولهم ، وبأن يوقفوا الحروب الدائرة بين بعضهم البعض ، وبأن يزيدوا من التعاون بينهم فى المعروف الذى هو الانتاج والتنمية .

وفى ظل قيادة مبارك أعطت مصر الأصيلة فى افريقيتها الأولوية للعمل فى المجال الافريقى ، وردت أفريقيا فاختارت مصر بالنيابة عنها فى مجلس الأمن الدولى ، ثم باختيار الرئيس مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية من يوليو ١٩٨٩ الى يوليو ١٩٩٠ . وكان من أقدار مبارك وحظ مصر أن يشهد الاحتفال باستقلال ناميبيا وهو يمثل افريقيا كلها . وكما اهتم مبارك بالقضايا السياسية للقارة سواء بمواجهة العنصرية أو بحل النزاعات بين بعض أعضاء المنظمة بعضهم البعض ، اهتم كذلك بقضية الديون الافريقية وقضية التنمية الاقتصادية فى افريقيا ، فنادى بوحدة الموقف الافريقى وضرورة

(★) خطاب الرئيس فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى فى ١٩٩٠/١٢/١٥ .

الحوار مع الشمال من أجل حل قضية الديون وقضية شروط التجارة العالمية ، كما نادى بزيادة التعاون الاقتصادى داخل افريقيا بين دول القارة .

ولاتزال للوسطية وعدم الانحياز أهميتها ، فالمشاركة فى الاهتمامات وفى المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية جعلت من الضرورى مواصلة العمل فى هذه الدائرة الواسعة بالتعاون والتضامن ومنع الصراعات واللجوء الى الوسائل السلمية لحل النزاعات والتحرك لحل المشاكل الاقتصادية وعلى رأسها قضية المديونية ، وشروط التجارة والتكنولوجيا .

واذا كانت مصر فى مركز الشرق الأوسط ، واحدى دول المتوسط العريقة ، فان هذا ينقل الاهتمام الى أوروبا والولايات المتحدة . وقد احتلت أوروبا الغربية والولايات المتحدة مرتبة هامة فى السياسة الخارجية التى يقودها الرئيس مبارك ، ان أوروبا الغربية الأقرب الينا مسافة هى الاكثر تأثرا بظروف الشرق الأوسط وهى الأكثر قربا من الناحية التاريخية من مشاكله . من هنا ، فان الاتصال بأوروبا الغربية ضرورة للحصول على تأييدها لجهود دفع عملية السلام قدما فى المنطقة بدءا بحل القضية الفلسطينية التى هى أساس المشكلة كلها . كما أن أوروبا الغربية مصدر للاستثمارات وللتكنولوجيا وشريك تجارى ولنا بها صلات المكان والفكر والثقافة .

وتساند الولايات المتحدة جهود التنمية الاقتصادية فى مصر ، كما تقدم معونة عسكرية لها قيمتها وتشترك معنا فى الاهتمام بصنع السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط وسيادة الديمقراطية وجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويدل تكرار زيارات الرئيس مبارك الخارجية على أن الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا تأتى فى الترتيب الثانى بعد الدول العربية من حيث كثافة زيارات السيد الرئيس الخارجية وهو ما يوضح أهمية القضايا المشتركة بين مصر وهذه المنطقة الفاعلة من العالم . كما يدل حجم الاستثمار الخارجى فى مصر كذلك وحجم المساعدات الأمريكية والأوروبية على دور هذه المنطقة فى مؤازرة جهود التنمية فى مصر والسلام والاستقرار فى الشرق الأوسط .

ويعطى الرئيس مبارك للصين واليابان أهمية كبيرة فى سياسته الخارجية ، وينعكس هذا فى تطور التعامل الاقتصادى بين مصر وكل من اليابان والصين ، وكذلك تطور مساندة الدولتين لجهود التنمية الاقتصادية المصرية .

وكما يتبع الرئيس مبارك أسلوب الزيارات الميدانية فى الداخل ، يتبع أسلوب التحرك السريع لمناقشة القضايا مع الأطراف الخارجية والتوصل مع زعمائها الى حلول مقبولة . وفى هذا الشأن ، قام الرئيس بأكثر من مائة وسبعين زيارة خارجية . وعلاوة على ذلك ، بنى الرئيس مبارك مع قادة أوروبا والولايات المتحدة علاقات حسنة كعلاقاته بالرئيس الفرنسى والمستشار الألمانى والرئيس الأمريكى وغيرهم من زعماء العالم .

ويمكن القول أن السياسة الخارجية المصرية فى تنفيذها لم تنفصل عن مبادئها وأسسها كما أعلنها الرئيس مبارك فى خطاب توليه للرئاسة فى الفترة الثانية فى أكتوبر ١٩٨٧ . وعلاوة على ذلك ، فان السياسة الخارجية المصرية لم تشهد تحسنا فى العلاقات ونشاطا فى الحركة وعمقا فى الاتصال بالآخرين كما شهدته فى عهد الرئيس مبارك . وتميزت هذه السياسة الخارجية بالمحافظة على الاستمرارية والتوازن ، وتفادت الاهتزازات الخطرة ، وارتبطت بالشرعية ، واعتمدت المفاوضات والحوار وسيلة أساسية ، وهى كلها ملامح الوجه المتحضر لمصر فى ظل قيادة الرئيس مبارك .

٥ ـ الجوائز وأوجه التكريم التى نالها السيد الرئيس منذ توليه الحكم من مختلف الجهات المحلية والدولية :

ـ يوم الاثنين ١٩٨٣/٩/٢٦ :

ــ تسلم السيد رئيس الجمهورية درع رجل السلام عن عام ١٩٨٣ من السيد / تشارلز راين رئيس مركز السلام العالمى (خلال المؤتمر الحادى عشر للسلام من خلال القانون) الذى عقد بجامعة القاهرة لمدة ٥ أيام من ٩/٢٦ الى ١٩٨٣/٩/٣٠ وقد ألقى السيد الرئيس خطابا فى حفل افتتاح المؤتمر يوم الاثنين ١٩٨٣/٩/٢٦ .

ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٠/٣٠ :

ــ تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة (شخصية العام) فى الاحتفال الذى أقيم فى قصر المارينيه بفرنسا خلال زيارة السيد رئيس الجمهورية والسيدة قرينته لفرنسا فى المدة من ١٠/٢٩ ـ ١٩٨٤/١٠/٣٠ .

وقد منحت جمعية (شخصية العام) الجائزة للسيد الرئيس عن عام ١٩٨٣ وذلك بعد اختيار هيئة التحكيم لهذه المؤسسة الدولية وعدد أعضائها خمسة من بينهم الرئيس ساندرو برتينى والرئيس السابق ليوبولد سنجور .

وقد قدم رئيس الجمعية ليو سينجون الجائزة وهى عبارة عن شهادة وميدالية برونزية للسيد الرئيس نيابة عن هيئة التحكيم التى حضرت الاحتفال وألقى رئيس الجمعية كلمة بهذه المناسبة . وقد حضر الاحتفال السيدة قرينة السيد رئيس الجمهورية .

ـ يوم الثلاثاء ٤ يونية ١٩٨٥ :

ــ تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة (رجل عام ١٩٨٤) التى يقدمها مجلس التضامن الهندى سنويا لكبار الشخصيات التى تعمل من أجل السلام العالمى برئاسة السيد / راج بالديف رئيس المجلس وذلك بقصر العروبة بالقاهرة .

ـ يوم الاثنين ١٩٨٧/٢/٩ :

ــ اهدى السيد / لازلو ناجى السكرتير العام للمنظمة الكشفية العالمية الى السيد رئيس الجمهورية شهادة الرعاية الفخرية ، وهى تعادل أرفع الأوسمة ، ولم تمنح الا لعشرين من الملوك والرؤساء فى العالم ، ولقب الراعى الفخرى للحركة ، وقد تسلم السيد الرئيس الجائزة بمقر اقامة سيادته بقصر العروبة .

ـ يوم الأربعاء ١٩٨٧/٦/١٧ :

ــ قدم صاحب السمو الملكى رائد طيار الأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربى مسلم ميدالية الاسطرلاب المقدمة من حكومة السعودية للشعب المصرى وذلك خلال استقبال السيد رئيس الجمهورية لسموه بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة .

ـ يوم الأربعاء أول نوفمبر سنة ١٩٨٩ :

ــ تسلم السيد رئيس الجمهورية الميدالية الذهبية التى منحتها له جامعة الكومبليتس بمدريد ، وقام بتسليم الميدالية السيد / جوستاف بيابلوس رئيس الجامعة ، وذلك خلال مقابلة السيد رئيس الجمهورية له بمقر الرئاسة بمصر الجديدة .

- يوم الاثنين ١٩٩٠/١٢/٣ :

ــ تسلم السيد رئيس الجمهورية جائزة حقوق الانسان الديمقراطية ـ الحوار ـ السلام المقدمة من مركز الدراسات السياسية والاجتماعية .

وقام بتسليم الجائزة السيد / آلان بوهير ، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسى ، والسيدة / جانيت بروتال الرئيس المؤسس لمركز الدراسات السياسية والاجتماعية بفرنسا ، وسعادة السيد / آلان ديجاميه سفير فرنسا بالقاهرة .

- ١٩٩١/٣/١٥ :

ــ قرر مجلس الأكاديمية المكسيكية للقانون الدولى منح عضوية الأكاديمية ودرجة الدكتوراه الفخرية فى القانون الدولى للرئيس حسنى مبارك بإجماع المجلس تقديرا لسياسته الحكيمة ودوره البارز على المسرح الدولى .

القلادات والأوسمة والأنواط المدنية
والعسكرية المصرية
الممنوحة للسيد / محمد حسنى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية
طبقا للقرار الجمهورى
رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٨٣

اولا : القلادات والأوسمة والأنواط المدنية :

- قلادة النيل
- قلادة الجمهورية (سبق وأن منحت لسيادته عام ١٩٧٥) .
- وشاح النيل
- وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
- وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى
- وسام العمل من الطبقة الأولى
- وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى
- وسام الرياضة من الطبقة الأولى
- نوط الاستحقاق من الطبقة الأولى
- نوط الامتياز من الطبقة الأولى

ثانيا : الأوسمة والأنواط العسكرية :

- وسام نجمة سيناء من الطبقة الأولى (سبق وأن منح لسيادته عام ١٩٨٢)
- وسام نجمة الشرف (سبق وان منح لسيادته عامى ١٩٦٤ ، ١٩٧٤)
- وسام النجمة العسكرية
- نوط الجمهورية العسكرى من الطبقة الأولى
- نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الأولى
- نوط الواجب العسكرى من الطبقة الأولى

الأوسمة الأجنبية المهداة
للسيد / محمد حسنى مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية

الدولة	اسم الوسام	تاريخ المنح
تونس	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى	١٩٧٢
	الطبقة العليا من وسام ٧ سبتمبر للجمهورية التونسية	١٩٩٠
السعودية	وسام الملك عبد العزيز من الطبقة الممتازة	١٩٧٤
ايران	وسام همايون من الطبقة الثانية	١٩٧٥
الكويت	وسام الكويت ذو الوشاح من الطبقة الممتازة	١٩٧٥
	قلادة مبارك الكبير	١٩٨٩
النمسا	الوشاح الاكبر من وسام الشرف الذهبى	١٩٧٥
فرنسا	الوشاح الأكبر من وسام الاستحقاق الوطنى	١٩٧٥
	الوشاح الأكبر من وسام الليجيون دونير	١٩٨٢
المكسيك	وسام باندا	١٩٧٥
اليونان	الوشاح الأكبر من وسام الشرف .	١٩٧٦
	الوشاح الأكبر من وسام المنقذ	١٩٨٤
اليمن	وسام مأرب من الطبقة الثانية	١٩٧٦
	وسام الجمهورية	١٩٨٨
عمان	وسام عمان من الطبقة الثانية	١٩٧٦
	وسام عمان العسكرى من الطبقة الأولى .	
سوريا	وسام أمية ذو الرصيعة	١٩٧٦
أسبانيا	الوشاح الاكبر لوسام ايزابيل لاكاثوليكا	١٩٧٧
	قلادة ايزابيل لاكاثوليكا	١٩٨٥
توجو	الوشاح الأكبر لوسام الاستحقاق الوطني	١٩٧٧
أندونيسيا	وسام جمهورية أندونيسيا ادبيرادانا	١٩٧٧
نيبال	وسام تريشاكى باتا من الطبقة الأولى	١٩٨١

الدولة	اسم الوسام	تاريخ المنح
ايطاليا	الوشاح الأكبر من وسام الصليب الأعظم	١٩٨٢
البرتغال	قلادة وسام قبة هنرى الرضيع	١٩٨٣
اليابان	الوشاح الأكبر من وسام كارايزانتيم الأعلى	١٩٨٣
كوريا الديمقراطية	وسام العلم الوطنى من الطبقة الأولى	١٩٨٣
النيجر	الوشاح الأعظم من الوسام الوطنى للنيجر	١٩٨٣
زائير	الوشاح الأكبر لوسام الفهد الوطنى	١٩٨٤
مالى	الوشاح الأكبر من الوسام الوطنى المالى	١٩٨٤
افريقيا الوسطى	القلادة العظمى لجمهورية افريقيا الوسطى	١٩٨٤
الأردن	قلادة الحسين بن على	١٩٨٤
بروناى	قلادة سلطان بروناى دار السلام	١٩٨٤
المانيا الاتحادية	الصليب الأكبر لوسام الاستحقاق الالمانى من الطبقة الممتازة	١٩٨٥
الدانمارك	وشاح الفينت	١٩٨٦
السويد	وسام سرافيم	١٩٨٦
السودان	قلادة الشرف	١٩٨٩
كولومبيا	REPUBLICA DE COLOMBIA ORDEN DEL CONGRESO GRADO GRAN CRUZ EXTRAORDINAIRIA	١٩٨٩

الباب الثانى

مبارك والقضية السكانية

المجلس القومى للسكان ١٩٨٤

المجلس القومى للطفولة وعقد حماية
ورعاية الطفل والأم فى مصر ١٩٨٨

عقد محو الأمية ١٩٩٠ ـ ١٩٩٩

القضية السكانية فى خطب الرئيس

كرس الرئيس مبارك مساحة واسعة من اهتمامه للقضية السكانية ، فهى تحتل مكاناً هاماً فى كل خطاب ألقاه طوال السنوات العشر الماضية تقريباً ، ويشير اليها فى معظم جولاته وزياراته الميدانية فى مواقع تشييد قواعد البنية الأساسية وصروح الانتاج الزراعى والصناعى والبترولى وغيرها من ميادين الانتاج ومجالات الخدمات .

وتكشف الكلمة الجامعة التى القاها الرئيس مبارك فى ختام المؤتمر القومى للسكان فى يوم التاسع والعشرين من شهر مارس من عام ١٩٨٤ عن اهمية القضية السكانية وموضعها فى إطار الغاية التى يصبو الرئيس إلى تحقيقها ، كما تعتبر هى الأخرى أحد النماذج التطبيقية التى تدلنا على اسلوب الرئيس مبارك ومنهجه فى العمل الوطنى . وتحمل هذه الكلمة الجامعة رؤية الرئيس للمدخل السليم لعلاج القضية من ناحية أخرى .

يقرر الرئيس أمام المؤتمر القومى المذكور اهمية القضية السكانية فى إطار غايته الأسمى فيقول :

« ان قضية السكان فى مصر كانت فى طليعة القضايا التى أوليتها اهتمامى منذ الأيام الأولى لتولى المسئولية من منطلق ايمانى بأن التزامنا الأسمى أمام الله والوطن هو اقامة مجتمع قوى قادر على مواجهة تحديات العصر بجسارة واقتدار والتغلب على الصعاب القائمة فى طريق التنمية والتطوير بالاعتماد على النفس وتحقيق الاستخدام الأمثل للطاقات والموارد المادية والمعنوية التى نملكها ، والقضاء على نقاط الضعف فى حياتنا الفردية والجماعية ، وابتكار أنماط ملائمة للسلوك بما يخدم أهدافنا القومية الكبرى ويجعلنا قادرين على تحديد رؤيتنا ورسم سياستنا على أسس راسخة تجمع بين المنهج العلمى والاعتداد بتراثنا الحضارى الأصيل » .

ويستلزم المنهج الذى يلتزم به الرئيس مبارك منذ تقلده المسئولية فى اكتوبر ١٩٨١ البدء بالسكان ، فالظاهرة السكانية هى نقطة الانطلاق إلى رسم خطة محددة لتحقيق الغاية التى هى الالتزام الأسمى للعمل الوطنى الذى يقوده الرئيس . لنستمع إلى الرئيس يشرح أهمية الأخذ بهذا المنهج :

« منذ شرفنى هذا الشعب العريق بأمانة المسئولية ، آليت على نفسى أن يكون التخطيط هو منهجنا ومدخلنا للعمل الوطنى ، لأن انعدام التخطيط يعنى غياب التفكير فى المستقبل والاستغراق فى المشاكل اليومية الطاحنة وعشوائية الخطوات التى تتخذ للتعامل مع الأوضاع القائمة . وباختصار ، فان غيبة التخطيط معناها انعدام الرؤية وفقدان الوعى واهتزاز الثقة فى المستقبل .

وطبيعى أن التخطيط السليم للتنمية الاجتماعية والاقتصادية يبدأ بدراسة الظاهرة السكانية ، لانها تتداخل مع كافة الظواهر الأخرى وتؤثر ايجابياً وسلبياً على قدرة المجتمع على مواجهتها وضبط حركتها » .

ويصف الرئيس العلاقة المطلوبة بين التنمية الاقتصادية من ناحية وعدد السكان من ناحية أخرى عندما يقول :

« التنمية الاقتصادية .. تستوجب أن يكون عدد السكان متناسباً مع حجم السلع المنتجة والخدمات التى تقدم بافتراض الاستخدام الأمثل للموارد » . هذا هو الوضع المطلوب أو الأمثل ، فما هو الوضع الواقعى للعلاقة بين عدد السكان والتنمية الاقتصادية فى بلادنا ؟ يجيب الرئيس فى المناسبة نفسها ، وأمام المؤتمر القومى للسكان ، فيقول :

« ان المعدل الحالى للتضخم السكانى يعوق جهود التنمية ويبدد آمالنا فى تغيير نوعية الحياة لكل مصرى ويجعل طموحنا قاصراً على الحيلولة دون تدهور الأوضاع وتفاقمها ، وهذا أمر لا نرتضيه » ...

ويقدم الرئيس التوقعات السكانية العلمية فى فترة ست عشرة سنة قادمة ، ثم فى ربع القرن التالى ، فيقول :
« اذا استمر التزايد السكانى بالمعدلات الراهنة ، فسوف يصل تعدادنا فى عام ٢٠٠٠ إلى سبعين مليوناً ، ثم يتضاعف العدد إلى مائة واربعين مليوناً بعد خمسة وعشرين عاماً ، وتلك حقيقة يجب ان ننظر اليها بكل جدية لانها تؤثر تأثيراً مباشراً على قدرتنا على توفير المأكل والملبس والمسكن والعمل والدواء والتعليم والثقافة لكل فرد من أبناء مصر » .

ما معنى هذه الزيادة السكانية فى مجال فرص العمل لكسب الرزق وفى مجال توفير أماكن للتعليم لاطفالنا ومساكن للأسر الجديدة ؟ يقدم خطاب الرئيس الاجابة :

« ان مجموع العاملين فى عام ١٩٧٦ كان ١١ر٦ مليون فرد ، وينتظر ان يتضاعف العدد ويصبح ٢٤ر١ مليون فى عام ٢٠٠٠ ، وان يقفز إلى ٥٣ر٣ مليون فى عام ٢٠٢٥ . ومن جهة اخرى ، سيكون عدد الأطفال فى سن التعليم الابتدائى ١٢ مليون طفل عام ٢٠٠٠ ، بعد ان كان لا يتجاوز ٦ ملايين عام ١٩٧٦ . وفى مجال الاسكان ، سوف يتطلب الأمر توفير ثمانية ملايين وحدة من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ وسبعة ملايين وحدة اخرى فى الاعوام العشرة التالية . وتلك ارقام لها دلالات عميقة بالنسبة لقدرتنا على الوفاء بمتطلبات التنمية ورفع مستوى المعيشة » .

ان الفرق الكبير بين الاحتياجات التى تفرضها الزيادة السكانية والقدرة على الوفاء بهذه الاحتياجات هو الذى يشكل ضغطاً رهيباً على الموارد المحدودة ، وعلى جهود التنمية ، وهو الذى يبتلع أى مكاسب حقيقية تعود من العمل الوطنى المضنى المستمر . يقول الرئيس مبارك فى خطابه فى عيد العمال فى الأول من مايو عام ١٩٨٦ : « ان شبح الزيادة الرهيبة فى عدد السكان يهددنا من عام إلى عام ، لان الحد الادنى المتوقع لزيادة السكان من الآن وحتى نهاية الخطة الخمسية المقبلة فى يونيو ١٩٩٢ يصل إلى سبعة ملايين نسمة ، والمجتمعات القائمة لا يمكن أن تستوعب اكثر من ثلاثة ملايين » ويصف الرئيس فى أول مايو من عام ١٩٩١ اثر الزيادة السكانية السلبى على جهود التنمية ، فيقول : « أخطر العقبات امامنا هو الزيادة السنوية الرهيبة فى عدد السكان والانتاج لا يجاريها فتبتلع كل جهد يبذل وكل مورد جديد نستطيع أن نحققه . ان الرقم الحتمى للزيادة خلال العشر سنوات القادمة سوف يصل إلى ٧٠ مليون نسمة تقريباً .. وتلك احصاءات يجب ان ناخذها بكل جدية وكل ادراك لخطورتها على مستقبل مصر ومكانتها العالمية » . هذه اذن هى القضية السكانية التى تتلخص فى زيادة سنوية رهيبة فى عدد السكان مع عدم زيادة الانتاج أو الموارد أو القدرات الاقتصادية بطريقة موازية . وتنتج هذه الزيادة السكانية السنوية الرهيبة عن الانخفاض الشديد فى معدل الوفيات (الناجم عن التقدم الصحى) واستمرار معدل المواليد السنوى مرتفعاً لم يستطع ان يتوازى مع الانخفاض فى معدل الوفيات . ويزيد من حدة الشعور بهذه المشكلة نمط التوطن المرتبط بمياه النيل وهو نمط تقليدى استمر لآلاف السنين بلا تغيير ، وهو نمط توطن مشوه لم نبدأ فى تغييره بصورة جدية إلا مؤخراً . والسؤال هو : وكيف نواجه هذه القضية السكانية ؟ .

مواجهة القضية السكانية :

يرى الرئيس مبارك أن « المدخل السليم لعلاج المشكلة السكانية هو ذلك القائم على ايجاد التوازن بين النمو السكانى والتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة ، وذلك عن طريق الارتقاء بخدمات تنظيم الأسرة وتنفيذ البرامج الخاصة بالتنمية الشاملة على مستوى الوحدات المحلية ، مع تدعيم برامج التثقيف والاتصال الجماهيرى ...

وأود أن أقرر اننى افضل الاخذ بنظام الحوافز الايجابية المبنية على زيادة وعى الفرد والجماعة ورفع مستوى المعيشة ، ورفع كفاءة الخدمات التعليمية والتثقيفية ومكافاة الأسر التى تلتزم بالسياسة العامة للدولة فى مجال الاسكان[1] » .

وتحقيقا لهذا المدخل تم انشاء المجلس القومى للسكان ، والمجلس القومى للطفولة والامومة ، واعلان الفترة من (١٩٩٠ إلى ١٩٩٩) عقداً لمحو الأمية ــ فضلاً عن اتباع اسلوب التخطيط التنموى طويل المدى (الذى ينقسم إلى خطط خمسية) لاحداث التنمية الشاملة ورفع مستوى المعيشة ، واعادة التخطيط العمرانى لتحقيق الانتشار السكانى على أوسع رقعة ممكنة لتقليل التشوه فى نمط التوطن التقليدى فى الوادى والدلتا .

---

(١) خطاب الرئيس أمام المؤتمر القومى للسكان فى ١٩٨٤/٣/٢٩

وقد كان المؤتمر القومى للسكان فى مارس من عام ١٩٨٤ ، الذى ترأسه الرئيس حسنى مبارك ، البداية الجادة على أعلى مستوى قومى للتصدى للمشكلة السكانية بأسلوب سليم يكرس الاهتمام العام للمجتمع خبراء وحكومة وشعباً للتعامل مع هذه القضية الخطيرة بما وفره من منبر للحوار والتفكير والبحث والتدبر وحشد الهمة القومية للبدء فى تنفيذ القرارات التى حازت الاجماع . ويعكس هذا المؤتمر ـــ مثل غيره من المؤتمرات القومية التى عقدت فى ظل حكم الرئيس مبارك ـــ اسلوب مبارك فى العمل وفقاً لمبدأ المشاركة العامة ، فى التفكير فى المشكلة بمختلف أبعادها ، وفى القرار الذى يجب أن يتخذ فى مواجهتها ، وفى تنفيذ هذا القرار ، وفى متابعة نتائجه وأثره . ومن المعروف أن المشكلات الاجتماعية التى يقوم حلها على احداث تغييرات اجتماعية ـــ ثقافية واسعة المدى تستغرق زمناً طويلاً ومعاناة قاسية من أجل أن تصل إلى طريق الحل . وتعتبر القضية السكانية مثالاً لهذه المشكلات الاجتماعية ذات الابعاد الفردية والجمعية حيث تمس حياة الفرد وحياة المجتمع على السواء ، كما أن لها أبعادها الثقافية والاقتصادية والتاريخية . ويحتاج التعامل الجاد مع هذا كله زمناً طويلاً للوصول إلى النتائج المطلوبة .

ومن المحتم هنا أن نوضح أن اختيار الرئيس مبارك لأسلوب أو منهج التعامل مع المشكلة السكانية هو الاختيار الانسانى القائم على الولاء لقيم الحرية ومسئولية الفرد عن حياته من ناحية ، وقيم الفاعلية والايجابية والمسئولية الاجتماعية والعامة فى مواجهة مشكلة تؤثر على جهد المجتمع كله وهو يسعى إلى احداث التغيير المنشود نحو مستوى معيشة افضل ، ودولة اكثر تقدماً .

اولاً : المجلس القومى للسكان :

تم تكوين المجلس القومى للسكان ليكون هو المؤسسة القومية التى تتخصص فى وضع السياسة السكانية وتشرف على تحقيقها ، ويرأسه السيد رئيس الجمهورية ، ويضم فى عضويته كلاً من رئيس الوزراء ووزراء الصحة والتخطيط والتعاون الدولى والشئون الاجتماعية والاعلام والتعليم ، وأربعة من الشخصيات العامة ممن لهم خبرة فى مجال السكان يختارهم رئيس المجلس لمدة عامين قابلين للتجديد ، ومقررا للمجلس .

أما واجبات هذا المجلس فتتحدد فى :

اعداد السياسات السكانية ، واعتماد البرامج السنوية للمشروعات ، وتقييم الانجازات ، ووضع الموازنات ، وتحديد أدوار الأجهزة المختلفة ، والاتصالات الخاصة بالمعونات وتعيين مديرى المشروعات التى تم تحديدها وهى :

١ ـ المشروع القومى لتنظيم الأسرة الذى يعمل على نشر خدمات تنظيم الأسرة .
٢ ـ مشروع رعاية وخدمة الطفل المصرى .
٣ ـ مشروع التوسع فى تشغيل المرأة .
٤ ـ مشروع السيطرة على نسبة الأمية .

اقر المجلس القومى للسكان السياسة القومية للسكان (عام ١٩٨٦) . وترتكز هذه السياسة على عدة مبادىء اساسية تتلخص فى اقرار حق الأسرة فى اختيار العدد المناسب من الاطفال فى اطار الدين وحضارة مصر وقيم المجتمع ، وتجنب استخدام الاجهاض او التعقيم كوسائل لتنظيم الأسرة ، واقرار حق المواطن فى الهجرة والانتقال من مكان إلى آخر داخل مصر والى خارجها ، والأخذ بنظام الحوافز الايجابية المبنية على زيادة وعى الفرد والجماعة ، وعدم اللجوء إلى الأساليب التى تتم بالضغط والاكراه والتى تعتمد على الحوافز السلبية أو العقابية ، وتنمية الانسان تربوياً وثقافياً وصحياً لتحويله إلى طاقة انتاجية فعالة ، واعتبار المحليات القاعدة الأساسية لتنفيذ البرامج ، وتشجيع دور الجهود التطوعية ومشاركة المجتمع فى حل المشكلة .

وحددت السياسة السكانية مجموعة من المجالات التى يمكن القيام بها من خلال البرامج المناسبة ، مثل نشر تنظيم الأسرة فى المناطق ذات الانجاب المرتفع وخاصة الريفية ، والارتقاء بخدمات رعاية الأمومة والطفولة ، وتصميم برامج الاتصال الشخصى التى تهدف إلى تغيير القيم والعادات وتعديل السلوك الانجابى للأسر وتقديم الخدمات من خلال المساجد سواء أكانت دينية أم صحية أم اجتماعية ، وتطوير برامج التربية السكانية ، وتقليل عوامل الجذب للمدن

الكبرى وبخاصة القاهرة بعدم انشاء اية مشروعات صناعية فى القاهرة الكبرى وعدم استيعاب اية عمالة جديدة فيها ما لم تكن هناك فرص عمل حقيقية .

وحددت وثيقة الأهداف الكمية ما يسعى المجتمع الى تحقيقه فى اطار هذه السياسة القومية للسكان فى الفترة من ١٩٨٦ الى ٢٠٠١ على النحو التالى (*) :

١ ــ خفض معدل المواليد الاجمالى من ٣٧ فى الالف عام ١٩٨٦ الى ٣٤٫٧ فى الالف عام ١٩٩١ و ٣١٫٥ فى الالف عام ١٩٩٦ و ٢٨٫٥ فى الالف عام ٢٠٠١ .

وخفض معدل النمو السكانى من ٢٧ فى الالف عام ١٩٨٦ الى ٢٦ فى الالف عام ١٩٩١ الى ٢٤ فى الالف عام ١٩٩٦ الى ٢١ فى الالف عام ٢٠٠١ .

٢ ــ تحقيق توزيع سكانى افضل من خلال تخفيض الكثافة السكانية والسيطرة على الهجرة الداخلية من الريف الى الحضر ، وابقاء التوزيع السكانى بين الحضر والريف على مستواه الحالى حتى عام ١٩٩١ وهو ٤٣٪ من السكان فى الحضر و ٥٧٪ من السكان فى الريف ، ثم محاولة تخفيض نصيب المناطق الحضرية لتصبح حوالى ٤٢٪ من السكان فى ١٩٩٦ و ٤١٪ بحلول عام ٢٠٠١ .

٣ ــ الارتقاء بالخصائص السكانية بخفض نسبة الأمية والتوسع فى تشغيل المرأة وزيادة عدد الأسر المنتجة ، ورعاية الطفولة بحيث ينخفض معدل وفيات الأطفال الرضع من ٧٠ فى الالف فى ١٩٨٦ الى اقل من ٥٠ فى الالف عام ١٩٩٢/٩١ ، والى اقل من ٣٠ فى الالف عام ٢٠٠١ والارتقاء بمستوى التعليم وتوفير أماكن فى التعليم الاساسى لجميع الأطفال .

وتمت ترجمة هذه الأهداف فى برامج محددة اسندت فيما بعد الى الوزارات المختلفة المعنية بالقضية السكانية ــ وقد ادى وضع القضية السكانية فى بؤرة الاهتمام القومى فى ظل توجيه الرئيس مبارك الى تحقيق نتائج ايجابية فى مجال ضبط الزيادة السكانية حيث تم تجاوز الأهداف الخاصة بالنمو السكانى التى رصدت لعام ١٩٩١ فى عام ١٩٨٨ ، فقد وصلت الزيادة الطبيعية فى عام ١٩٩٠ الى حوالى ٢٫٢٪ سنوياً ، وانخفض متوسط عدد الأطفال الذين تنجبهم السيدة فى نهاية فترة حياتها الانجابية الى ٤٫٤ اطفال خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨ ، وارتفعت نسبة النساء اللاتى تمارس وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة الى حوالى ٣٨٪ ، كما اصبحت ٩٨٪ من النساء فى سن الانجاب يعرفن على الأقل وسيلة حديثة واحدة لتنظيم الأسرة . ويمكن أن يؤدى هذا كله إذا استمر على هذا المستوى الى تحقيق انخفاض حقيقى فى متوسط معدل النمو السنوى للسكان .

ويمكن ايجاز الأساليب التى يتم توظيفها فى كبح الزيادة السكانية المفرطة فى نشر خدمات تنظيم الأسرة ، والارتقاء بالخدمات الصحية لخفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال ، والاعتماد على برامج اعلامية سكانية تستهدف تغيير نسق القيم والعادات وحفز الزوجات فى سن الانجاب على تنظيم الاسرة ، والعناية بالتربية السكانية فى جميع مراحل التعليم ، ورفع مكانة المرأة وتشجيع مشاركتها فى الحياة العامة ، واعادة توزيع السكان لتحقيق توازن نسبى بين توزيع السكان فى الوادى والدلتا من جهة وفى المجتمعات الجديدة من جهة اخرى .

وتاخذ الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٨٧ ــ ١٩٩٢) بمبدأ أن « تنمية الموارد البشرية فى الدول التى بها وفرة سكانية هى الطريقة السوية لزيادة الانتاج والدخل عن طريق رفع كفاءتهم الانتاجية وزيادة الاعتماد على الذات لتحقيق التنمية المنشودة » .

وقد استهدفت الخطة رفع قدرات الانسان المصرى باعتباره العنصر الفعال فى زيادة الانتاج وتحقيق الاستثمار والاستخدام الأمثل للموارد البشرية ضمن الاطار العام للخطة الاقتصادية والاجتماعية .

(*) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الخدمات عن موضوع « نحو سياسة سكانية لمصر فى مطلع القرن الحادى والعشرين » (١٩٩١) .

وتشير الخطة الخمسية الثانية(*) الى أن المعدل المرتفع للنمو السكانى فى مصر كان وما يزال معوقاً للجهود المبذولة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يسببه من ضغوط على الاستهلاك والمرافق والخدمات والاسكان والنقل والمواصلات والصحة والتعليم وغيرها ..

تنبع من هنا ، ضرورة نمو « الوعى الجماهيرى بخطورة الافراط فى النسل على كل مقدراتنا الاقتصادية وعلى فرص الحياة الكريمة لابنائنا فى هذا الجيل والأجيال المقبلة » كما قال الرئيس مبارك فى خطابه فى عيد العمال فى أول مايو ١٩٩١ .

ثانياً : المجلس القومى للطفولة والأمومة وعقد حماية الطفل المصرى :

اصدر الرئيس مبارك قراراً بانشاء « المجلس القومى للطفولة والأمومة » ليكون الهيئة القومية التى تهتم بالطفولة فى مصر وتقوم على تنفيذ السياسة الخاصة برعايتها ورعاية الأمومة المصرية .

وقد عقد هذا المجلس أول اجتماع له فى الحادى عشر من اكتوبر عام ١٩٨٨ ، وهو الاجتماع الذى أذيعت فيه وثيقة عقد حماية الطفل المصرى التى أعلنت السنوات العشر ١٩٨٩ ــ ١٩٩٩ عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته . وفيما يلى نص الوثيقة :

● وثيقة اعلان ●
باعتبار العشر سنوات القادمة
(١٩٨٩ ــ ١٩٩٩)
عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته

يطيب لى فى مناسبة مرور تسع سنوات على العام الدولى للطفل ، وبدء السنة العاشرة .. أن أعبر عن عظيم تقديرى وشديد اعجابى بكافة الجهود التى بذلت خلال التسع سنوات الماضية لمؤازرة المبادرات الرامية الى حماية الطفل ورعايته ولا شك ان تلبية احتياجات الأطفال هى الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية .

واستكمالاً لما تحقق من انجازات خلال تلك الفترة وحفاظاً على أن يكون للأطفال مكان الصدارة فى خططنا القومية للتنمية .. فقد رأيت أن أعلن اعتبار فترة العشر سنوات القادمة ١٩٨٩ ــ ١٩٩٩ « عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته » مناشداً كافة الافراد بالهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية أن يكرسوا جهودهم خلال هذا العقد لمتابعة ودعم المبادرات الرامية الى :

* اعطاء مزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة فى خططنا المقبلة .

* مواصلة الجهود المبذولة من أجل خفض نسب الوفيات بين الأطفال بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة وكذلك بين الامهات .

* السعى الدائب من أجل توفير حياة أفضل لأطفالنا .

وحتى يتسنى لهذا العقد مزيد من الفعالية .. فقد رأيت أن أضع أهدافاً محددة نلتزم بتحقيقها حتى عام ألفين وهى :

١ ــ تنمية الوعى لدى المجتمع بجماعاته وأفراده بوجوب استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية صحة الطفل ورعايته بلوغاً الى توفير حياة أفضل لأطفالنا .

٢ ــ القضاء على الاصابات الجديدة لمرض شلل الأطفال بحلول سنة ١٩٩٤ .

(★) وزارة التخطيط ، الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الجزء الأول .

٣ ــ القضاء تدريجياً على الوفيات الناجمة عن مرض التيتانوس بين الأطفال حديثى العهد بالولادة فى موعد غايته سنة ١٩٩٤ .

٤ ــ خفض نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع لأقل من خمسين فى كل الف رضيع يولدون احياء .

٥ ــ توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترتى الحمل والولادة ــ بهدف خفض معدلات وفيات الأمهات بسبب الانجاب .

٦ ــ كفالة التعليم الأساسى لكافة الأطفال وخفض معدل الأمية بين من تخلف من الأطفال عن التعليم .

٧ ــ اعطاء الطفل المصرى نصيب عادل من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة واعلام .

٨ ــ توفير الساحات الرياضية وأماكن ممارسة الهوايات التى تنمى الابداع فى المدارس والأحياء التى لا تتوافر فيها هذه الأماكن فى موعد اقصاه ١٩٩٩ .

٩ ــ توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعوقين .

وانى لعلى يقين بأن العمل الدائب من أجل تحقيق هذه الأهداف من شأنه أن يتيح لجميع أطفالنا تنمية قدراتهم الفنية وطاقتهم البدنية مما يعد ضرورة حتمية لتطوير اقتصادياتنا ، ذلك أن الانفاق فى مجالات الطفولة هو خير استثمار نستطيع أن نحققه لمستقبل وطننا ..

محمد حسنى مبارك
رئيس الجمهورية

ومن الناحية الدولية ، شارك الرئيس مبارك فى الدعوة الى عقد مؤتمر قمة الطفولة العالمى فى نيويورك فى عام ١٩٩٠ مع رؤساء جمهوريات وحكومات المكسيك وكندا والسويد ومالى وباكستان . وهو المؤتمر الذى حضره اثنان وسبعون من رؤساء الدول والحكومات . وقد سجل الرئيس مبارك فى رسالته الى المؤتمر جهود مصر فى مجال رعاية الطفولة مؤكداً أن مصر قد اتخذت مختلف الاجراءات لتحقيق العناصر الأساسية التى تضمنتها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل قبل بدء سريانها . على المستوى العالمى . وتناولت السيدة قرينة الرئيس التى كانت على رأس الوفد المصرى فى المؤتمر فى كلمتها وضع الطفل المصرى باعتباره نموذجاً حياً لطفل العالم الثالث مؤكدة أن مصر قد بدأت بالفعل فى تحقيق الأهداف التى عقد من أجلها المؤتمر وذلك باعلان السيد رئيس الجمهورية الفترة من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩٩ عقداً لرعاية وحماية الطفل المصرى وانشاء المجلس القومى للطفولة والأمومة ليضع سياسة مستمرة ومستقرة لرعاية الطفل والأمهات فى مصر .

ثانيا : عقد محو الأمية
(١٩٩٠ ـ ١٩٩١)

اعلان رئيس الجمهورية

باعتبار العشر سنوات القادمة عقداً لمحو الأمية وتعليم الكبار

رئيس الجمهورية :

انطلاقاً من حق كل مصرى فى التعليم وان يبقى متعلماً ما بقى فيه من حياة ، وايماناً بخطورة مشكلة الأمية فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وانطلاقاً من مسئولية مصر ومكانتها التاريخية والحضارية فى العالم .

والتزاماً بالدستور الذى نص على أن محو الأمية واجب قومى .

وتجاوباً مع قرار « منظمة الأمم المتحدة » باعتبار عام ١٩٩٠ عاماً دولياً لمحو الأمية .

فإننا نعلن اعتبار العشر سنوات القادمة (١٩٩٠ ـ ١٩٩٩) عقداً لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مصر .

وتنفيذاً لهذا الاعلان ، فإننا نطلب من كافة الجهات الحكومية والشعبية ، ومن جميع التنظيمات الحزبية والسياسية ، ومن جميع القطاعات والأفراد أن تعمل متكاتفة بروح المسئولية القومية على تحقيق ما يلى :ـ

١ ـ سد منابع الأمية بتحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ فى مدارس التعليم الأساسى .

٢ ـ حشد الطاقات وتنظيم حملة قومية شاملة تهدف الى القضاء على براثن الأمية وتوفير المهارات الأساسية لدى الأفراد من أجل العمل والانتاج .

٣ ـ ان يتكاتف التعليم النظامى فى مختلف المؤسسات التعليمية مع التعليم الغير نظامى فى أجهزة الاعلام وكافة المؤسسات الشعبية والرسمية ، على محو الأمية فى حملة قومية شاملة .

٤ ـ ان يرتبط محو الأمية بالتدريب المهنى والتربية المستمرة .

٥ ـ غرس قيم العمل والانتاج والقيم الثقافية والاخلاقية الرفيعة فى نفوس جميع المواطنين من أجل رفعة الوطن وتحقيق أهدافه فى التنمية والسلام .

محمد حسنى مبارك

وقد اقر المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية فى ٢٤ فبراير عام ١٩٩٠ خطة الحملة القومية لمواجهة الأمية حتى عام ٢٠٠٠ بعد أن تم عرضها على السادة الوزراء المحافظين والأحزاب والهيئات والنقابات وجميع الأجهزة التنفيذية المعنية بمشكلة الأمية فى مصر حيث أعلنوا موافقتهم عليها بالاجماع .

ويبلغ عدد الأميين ، وفقاً لتعداد ١٩٨٦ ، ممن بلغوا ١٠ سنوات فأكثر (٦٢٤ر١٦٠ر١٧) يمثلون ٤ر٤٩٪ من جملة عدد السكان . وتحدد الخطة الهدف الكمى للحملة بمحو أمية ٧ر٨ مليون مواطن فى مدة ١٠ سنوات على مستوى الجمهورية . ويوضح الجدول التالى توزيع هذا العدد على سنوات التنفيذ :

سنوات التنفيذ	من ستمحى أميتهم	النسبة
١٩٩١	٣٩١ر٦٥٠	٥٪ من المجموع
١٩٩٢	٧٤٤ر١٣٥	١٠٪ من الباقى
١٩٩٣	١ر٠٠٤ر٥٨٥	١٥٪ من الباقى
١٩٩٤	١ر١٣٨ر٥٢٦	يوزع الباقى على السنوات الخمس الباقية
١٩٩٥	١ر١٣٨ر٥٢٦	
١٩٩٦	١ر١٣٨ر٥٢٦	
١٩٩٧	١ر١٣٨ر٥٢٦	
١٩٩٨	١ر١٣٨ر٥٢٦	
الجملة	٧ر٨٣٢ر٠٠٠	

مبارك والاقتصاد
التنمية والاصلاح والتحرير
انجازات الخطة الخمسية للتنمية
الأولى والثانية (١٩٨٢ ــ ١٩٩٢)

مبارك والتنمية والاصلاح الاقتصادى

تعتبر الفترة من أكتوبر ١٩٨١ وحتى الآن فترة تشييد البنية الأساسية والانطلاق فى التنمية ، إذ أن التنمية هى لحمة العمل الوطنى وسداه طوال هذا العقد . ويتضمن الخطاب السياسى للرئيس مبارك ــ قائد مسيرة العمل الوطنى فى هذه الفترة من التنمية على أوسع نطاق ممكن تشهده مصر المعاصرة ــ تصوراً معينا للتنمية ، ورؤية للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا ، وتحديدا لأهداف التنمية الاقتصادية وأسلوب تحقيقها ، والشروط الواجب توافرها للانطلاق فى التنمية ، كما يتضمن هذا الخطاب السياسى تصورا للاصلاح الاقتصادى وأسلوبا لتحقيقه .

تصور التنمية :

لا يقف تصور الرئيس مبارك للتنمية عند أحد أبعاد الظاهرة الاجتماعية دون باقى أبعادها ، فليس الاقتصاد وحده هو موضوع التنمية ، بل المجتمع والثقافة أيضا . ولا يتوقف هذا التصور عند فعاليات التنمية ، بل يمتد الى الغاية منها . يقول الرئيس : « التنمية .. لا تقتصر على التنمية الاقتصادية وحدها ، ولكنها تأخذ بالضرورة التنمية الاجتماعية والثقافية مع التأكيد على العدل الاجتماعى [١] . والتنمية بهذا التصور هى « قضية مصير » [٢] . وقد ظل البعد الاجتماعى ، أوغايته التنمية ، أو قضية العدل الاجتماعى شغلا شاغلا للرئيس منذ توليه المسئولية وحتى الآن . يقول فى حديثه للأهرام فى ٢٩ مارس ١٩٩١ « لابد من معاونة محدودى الدخل . وعندما أختلى الى نفسى ، وخلال اجتماعاتى مع الوزراء وأثناء زياراتى للخارج ولقائى مع قادة الدول التى تساعد مصر أقول دائما ان علىّ التزاما لا يمكن التخلى عنه وهو حماية ذوى الدخل المحدود » .

وتتسق رؤية الرئيس للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا مع مفهومه فى التنمية ، اذ يقول « ان رؤيتى للنظام الاقتصادى الذى يلائم بيئتنا تستند فى تصورى لهدفين رئيسيين هما : زيادة الانتاج وتحقيق العدالة الاجتماعية » [٣] .

أهداف التنمية الاقتصادية :

وتحقق التنمية الاقتصادية السليمة هدفين أساسيين هما : زيادة الانتاج القومى ، ورفع مستوى المعيشة الفردية [٤] . وقد استمر الرئيس مبارك يؤكد على هذين الهدفين فى خطابه السياسى طوال عقد كامل ، كما استمر يعمل فى قيادته للجهد الوطنى من أجل تحقيقهما . إن الهدفين مرتبطان ، إذ يتوقف مستوى معيشة الفرد على زيادة الانتاج القومى ، فكلما زاد الانتاج القومى المصرى كلما تحسن مستوى معيشة الفرد . يقول الرئيس :

« هدف التنمية هو المزيد من الموارد لكى تكون أداة لتحقيق العدل الاجتماعى فى الخدمات التى تقدمها الدولة للمواطنين وفى اتاحة فرص العمل مع توفير الفرص الكاملة » [٥]

---

(١) كلمة الرئيس مبارك أمام رؤساء الجامعات فى ١٩٨٤/١٠/٢٢ .

(٢) كلمة الرئيس مبارك بمناسبة عيد المعلم فى ١٩٨٣/٣/٣ .

(٣) خطاب الرئيس فى الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة العصرية عام ٢٠٠٠ فى ١٩٨٤/١/٢٩ .

(٤) تتضح هذه الرؤية منذ خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح المؤتمر الاقتصادى القومى الذى كان مقدمة لوضع الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ١٩٨٧) فى ١٩٨٢/٢/١٣ .

(٥) خطاب الرئيس فى افتتاح المؤتمر العام الرابع للمصريين العاملين فى الخارج فى ١٩٨٧/٨/١٥ .

وقد اعتبر الرئيس أن « زيادة الانتاج هى قضية مصر كلها » ، ومن ثم فقد دعا فى أول خطاب يلقيه بعد أداء اليمين الدستورى لتولى رياسة الجمهورية للفترة الثانية فى ١٢ اكتوبر ١٩٨٧ الى « مؤتمر قومى لبحث وسائل الانتاج وتطور أنظمة التسويق ، تقدم فيه كل الخبرات القومية فى الأجهزة الرسمية والمؤسسات العلمية والأحزاب السياسية ومواقع الانتاج المختلفة آراءها وأفكارها فى هذا الموضوع الحيوى الذى ترتكز عليه النهضة ، وينتهى الى برنامج قومى تحدد فيه الأدوار فى المرحلة القادمة » .

متطلبات تحقيق التنمية والاصلاح الاقتصادى :

يعدد الخطاب السياسى للرئيس مبارك مجموعة من المتطلبات التى ينبغى توافرها لتحقيق التنمية . وهذه المتطلبات تجمع بين البعد السياسى والاجتماعى - الثقافى والاقتصادى والتشريعى ، على النحو التالى :

(أ) المتطلبات السياسية - الأمنية :

تجمع هذه المتطلبات بين الاستقرار الداخلى والخارجى ، والسلام ، والانفتاح الانتاجى والمشاركة العامة . يقول الرئيس : « اذا لم يتوافر الأمن والاستقرار الخارجى والداخلى بالنسبة لمصر ، فان تنفيذ خطة التنمية يمكن أن يواجه صعوبات كثيرة » [١] . وأشار الى ذلك من قبل عندما قال : « ان أول متطلبات الاصلاح الاقتصادى هو الاستقرار والبعد عن الهزات والطفرات وتجنب اتخاذ القرارات المتضاربة »[٢] . وأوضح القائد أهمية السلام عندما قال : « ان السلام فتح باب التنمية والبناء والاصلاح والنهضة من أجل الحاضر والمستقبل » [٣] مؤكدا بذلك أهمية الجهود التى بذلتها القيادة المصرية من أجل التوصل الى السلام للاعداد للانطلاق فى التنمية .

وقد أكد الرئيس منذ بداية توليه للمسئولية أنه « لا رجعة عن سياسة الانفتاح الاقتصادى لأنها تمثل فى تقديرنا الطريق الأمثل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة » [٤] وأوضح سببية الانفتاح عندما قال : « ان مبدأ الانفتاح يجب الحفاظ عليه وترشيده بحيث نضمن اجتذاب رأس المال العربى والأجنبى فى المجالات الانتاجية التى تنفع القاعدة العريضة من أبناء مصر وتحقق لنا استيعاب أحدث الأساليب الانتاجية والتكنولوجيا دون أن تؤدى إلى تفاقم الظاهرة الاستهلاكية » [٥] . وهذا هو الانفتاح الانتاجى المقصود « ان الانفتاح الذى نسعى اليه ونعمل على ترسيخه هو الانفتاح الانتاجى »[٦] .

وفضلا عن الانفتاح الانتاجى ، اهتم الرئيس بعاملين آخرين هما :

١ - أن تكون السياسة الخارجية فى خدمة التنمية حيث قال : بضرورة « توظيف التحرك الخارجى لخدمة أهداف التنمية والتطوير وتأمين المصالح القومية الحيوية ، فبزوال الحقبة الاستعمارية أصبح التحدى الاساسى الذى يواجه الأمم على اختلاف قدراتها وظروفها هو تحسين الأوضاع الاقتصادية لأبنائها ، وتحقيق استقلالها الاقتصادى ، الذى بدونه لا يكتمل الاستقلال السياسى ولا يزدهر الاستقلال الثقافى » .

وأضاف الرئيس : « اذا نحن ألقينا نظرة على تحركنا الخارجى فى الأعوام الماضية لوجدنا انه ركز على الجانب الاقتصادى الى حد كبير ، سواء بالعمل على زيادة حجم المساعدات التى نحصل عليها من الدول الصديقة ، أو عقد الاتفاقيات الخاصة بالتبادل التجارى الذى يعود على الاقتصاد الوطنى بالنفع ، أو جذب أطراف خارجية للتعاون معنا فى تحديث وسائل الانتاج فى مصر وادخال التكنولوجيا الحديثة فى الصناعة والزراعة والخدمات » [٧] .

---

(١) حديث مبارك فى عيد الشرطة فى ١٩٨٤/١/٢٥ .
(٢) خطاب الرئيس فى ١٩٨٢/٧/٢٦ .
(٣) خطاب الرئيس فى لقائه بقيادات الحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٩٨٤/١/١٧ .
(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٨١/١١/٨ .
(٥) خطاب الرئيس فى المؤتمر العام للحزب الوطنى فى ١٩٨٢/١/٢٦ .
(٦) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٣/٥/١ .
(٧) خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .

وأوضح الرئيس مبارك المعنى نفسه عندما تحدث عن واجبات الدبلوماسي المصري : « لقد أصبح من الواجبات الأساسية للدبلوماسي المصري البحث عن مصادر التمويل اللازمة للاحتياجات الاستثمارية المختلفة في شتى قطاعات الانتاج ، وترويج المنتجات المصرية ، وفتح المزيد من الاسواق لها ، والاستفادة من تجارب وجهود التنمية في شتى دول العالم » [1] .

٢ ـ أما العامل الثاني الذي يهتم به الرئيس لتلبية متطلبات التنمية فهو التكنولوجيا الحديثة لخدمة الانتاج بزيادة كمه وبتحسين نوعه حتى يتمكن من ارضاء أذواق المستهلكين في الداخل والمنافسة في السوق العالمي . من هنا دعا الرئيس الى « ان نفتح مجالات التعاون بلا حدود مع مراكز التحسين والتجديد في العالم » [2] .

المشاركة العامة :

دعا الرئيس بوضوح منذ البداية الى ضرورة أن تكون هناك مشاركة عامة في تشخيص الأوضاع الاقتصادية وفي البحث عن طريق اصلاحها . يقول الرئيس : « ان الحكومة وحدها لا يمكن أن تحقق المعجزات أو أن تأخذ على عاتقها الوفاء بكل متطلبات التنمية ، بل **يجب أن تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية** لأن الجهد المطلوب للانطلاق الى مشارف المرحلة الجديدة يتجاوز طاقات الجهاز الحكومي ويتطلب عطاء كل فرد من أبناء مصر المتطلعين لخدمة هذا الوطن المفدى » [3] . وكرر الرئيس هذا المعنى أمام الاقتصاديين المصريين في افتتاح المؤتمر الاقتصادي القومي في ١٣ فبراير ١٩٨٢ : « يجب أن نشترك جميعا في التصدي لهذه المسئولية ، لأن الأمر يخصنا جميعا ، وكل تدعيم للاقتصاد الوطني يعود علينا جميعا بالخير المباشر ، ومن ثم **يتعين أن تكون هناك مشاركة جماعية** في بحث الأساليب والبدائل الكفيلة بتعزيز قاعدة الانتاج وزيادة نسبة الادخار والاستثمار وترشيد الاستهلاك ومحاربة الاسراف في شتى صوره » .

وهكذا تتحقق الديمقراطية في مجال التعامل مع المشكلات والبحث عن الحلول في المجال الاقتصادي بافساح أوسع نطاق ممكن للمشاركة الشعبية الحقيقية . هكذا يدعو مبارك الى وجوب « أن تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية » . و « مشاركة جماعية » .

(ب) المتطلبات الاجتماعية ـ الثقافية :

يحتاج الانطلاق في التنمية الى تغيير في الاتجاهات الاجتماعية ـ الثقافية المنتشرة ، وعادات السلوك بحيث يتم الأخذ باتجاهات وسلوكيات مواتية لعمليات التنمية ، فقد دعا الرئيس مبارك الى « الاقلاع عن الاسراف والبذخ والمظاهر الكاذبة » [4] .

« والى الحد من الاستهلاك الزائد والقضاء على الفاقد في كل صوره واشكاله » [5] . ودعا الرئيس الى « تغيير عاداتنا الاستهلاكية وأساليبنا المعيشية ، واتباع منهج جديد للحياة أساسه الاعتدال في الانفاق والتخطيط للمستقبل » [6] . وهو نفس المعنى الذي طالب الرئيس به في عيد العمال في ١٩٩١ : « يجب ان نعيد التفكير في اسلوب حياتنا وانفاقنا بحيث نتعلم أن نحيا في المستوى الذي تسمح به قدراتنا ومواردنا بأن نضبط استهلاكنا بحيث يقتصر على السلع والخدمات الضرورية » .

ويعود الرئيس مبارك الى الوجه المضيء في التراث الديني بحثا عن القيم والمبادىء التي يمكن أن تسعفنا في مجال التغير الاجتماعي ـ الثقافي ، يقول في ذكرى المولد النبوي الشريف في ١٩٨٩ : « ان من الوسائل التي يمكن أن تسهم في حل المشكلة الاقتصادية ، أن نأخذ انفسنا بما دعا اليه الرسول ﷺ من العمل الجاد والانتاج الأجود والاقتصاد في

---

(١) كلمة الرئيس في الاحتفال بيوم الدبلوماسية المصرية في ١٩٨٨/٣/١٦ .
(٢) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٩١/٥/١ .
(٣) خطاب الرئيس في المؤتمر العام للحزب الوطني في ١٩٨٢/١/٢٦ .
(٤) خطاب الرئيس في عيد العمال ١٩٨٣/٥/١ .
(٥) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٦/٥/١ .
(٦) خطاب الرئيس في عيد العمال في ١٩٨٣/٥/١ .

المعيشة وتجنب الاسراف والاهدار والترفع عن الاستغلال والاحتكار والتعفف عن مال الغير ، بما فى ذلك حق الدولة والمال العام . وكل هذا يفترض الأمانة والصدق والاحترام للوقت وتقدير العمل والاهتمام بالتجديد والأخذ بالأساليب العلمية الدقيقة واقامة الادارة الصحيحة وتوظيف الرقابة اليقظة الأمينة » .

ويلفت الرئيس الانتباه الى ضرورة أن نفضل منتجاتنا وأن نعتز بما نصنع ، فقد دعا الى « بدء حملة قومية تأخذ طابع الاستمرار ويكون شعارها نحن نفضل المنتجات المصرية المصنوعة بأيدى عمال مصر »[1] . واهتم الرئيس بأن تكون النخبة أول من يضرب المثل فى هذا المجال : « لابد أن يكون كل منا نواة طيبة فى هذا الشأن خاصة هؤلاء الذين يشغلون مواقع تنفيذية أو تشريعية حتى نضرب المثل للآخرين ويكون سلوكنا انعكاسا للمبادىء التى نرددها »[2] .

الاعتماد على الذات :

ولا شك أن الاتجاه الاجتماعى ـ الثقافى الأساسى الذى تتطلبه التنمية والتقدم هو الاعتماد على الذات . يقول الرئيس : « علينا أن نعتمد على انفسنا وأن ندبر مصادر جديدة للانتاج »[3] ، ويقول « ان احدا لن يحل لنا مشاكلنا .. الحلول لن تقدم لنا على أطباق من ذهب أو فضة ، فلا حل الا بعقولنا ولا بناء الا بسواعدنا ، ولا نهضة الا اذا صحونا ونهضنا بارادتنا وتصميمنا »[4] . ويدعو الى الترابط والتعاون والتضامن فى هذا المجال حين يبين أن « أيدينا المترابطة القوية هى القادرة على رفع كل الأثقال لكى نخفف الأعباء عن كاهل المكدودين والعارقين »[5] . غير أن الاعتماد على الذات يحتاج الى تخطيط يستهدف زيادة الاعتماد على الموارد القومية .. من هنا فان « الركيزة الهامة فى الخطة الخمسية الثانية هى أننا نريد أن يعتمد التمويل للتنمية فى شقه الأكبر على الموارد المصرية بدلا من القروض الخارجية ، وهو ما يتطلب جهدا شاقا لدعم القدرة الذاتية للاقتصاد المصرى ، ولن يتأتى ذلك الا بزيادة الانتاج لزيادة الموارد »[6] .

ويضع الرئيس المعونات والمساعدات الأجنبية فى موضعها الصحيح حين يقول : « ان المعونات والمساعدات الأجنبية ليست هى التى تصنع التقدم ، بل هى عوامل مساعدة فى ظروف معينة ولفترة زمنية محددة . وما من دولة حققت تقدما الا بالاعتماد على أبنائها فى العمل ... أى أن الاعتماد على القوة الذاتية هو اساس أى تقدم فى اية دولة فى العالم »[7] .

ولا شك أن الاتجاهات والسلوكيات المتواجدة فى مجال الانجاب تلعب دورا معيقا أو دافعا للتنمية . فالزيادة السكانية الضاغطة على مواردنا هى نتاج لاتجاهات وسلوكيات اجتماعية ـ وثقافية غير مشجعة بل ومعيقة للتنمية . من هنا الدعوة الى ضبط الزيادة ، والتحول الى الاهتمام بنوعية الفرد . الأول هو مجال تنظيم الأسرة ، والثانى هو مجال التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية التى تعمل على زيادة الانتاج والاهتمام بتعليم الفرد وصحته وثقافته .

ويعطى الرئيس مبارك أهمية كبرى للتغيير الاجتماعى كمتطلب للتنمية وزيادة الانتاج ، فيقول : « ان التغيير يتجه الى ثلاث ساحات رئيسية : تغيير اجتماعى ، تغيير سياسى ، وتغيير اقتصادى .. اننى اضع التغيير الاجتماعى فى المقدمة لأنه تغيير فى السلوك الجماهيرى يجب أن يكون عنوانا للانتماء الى مصر الغد الجديد .. وهو تعبير عن أخلاقيات جديدة فى معنى أداء الواجب ، ومعنى الترابط الاجتماعى ومسئوليات الأسرة والمدرسة والالتزام بالقيم الروحية قولا وفعلا وتعاملا مع النفس أولا ثم مع الغير »[8] فالتغيير الاجتماعى هو متطلب ضرورى للتغييرين السياسى والاقتصادى ، ذلك هو التغيير من أدنى وعلى أوسع نطاق وهو ما يتسق مع متطلبات النهضة .

---

(١) خطاب الرئيس فى المؤتمر الأول لشباب الحزب الوطنى ١٩٨٣/١/١٦ .
(٢) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٨٣/١١/٦ .
(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٦/٥/١ .
(٤) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٨/٥/١ .
(٥) خطاب الرئيس فى ذكرى ثورة يوليو (١٩٩٠) .
(٦) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٧/٤/٣٠ .
(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٥/٥/١ .
(٨) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٩١/٥/١ .

المتطلبات التشريعية للتنمية :

تحتاج التنمية الى تحقيق ثورة فى القوانين ، أو تغيير فى فلسفة التشريع تسمح للمبادرة الفردية بالعمل دون عوائق او قيود . وقد عبر الرئيس عن ذلك فى حديثه لصحيفة الجمهورية فى ١٧ يوليو ١٩٩١ عندما قال : « لقد قمنا بالفعل بثورة فى القوانين تم خلالها تصفيتها وتنقيتها من الاحكام والمواد المتناقضة ، ومازالت عملية التنمية والتطوير لثورة القوانين مستمرة » . وفى هذا المجال ، جاء قانون الاستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ وغيره من القوانين الجديدة فى مجال الاعمال ، وحسابات البنوك وغيرها ، وهى القوانين التى ترسى أسس النظام الاقتصادى الناجم عن الاصلاح الاقتصادى .

ولا شك أن أحد أهداف ثورة القوانين هذه هو توفير أحد متطلبات التنمية وهو التمويل . فالتحرير ـ على مستوى القوانين ـ يشجع رأس المال الخاص على دخول مجال الاستثمار . يقول الرئيس : « اننا نعطى فرصا كبيرة للاستثمار دون قيود أو متطلبات فى المدن الجديدة ، ونعطى المستثمر فيها حرية تامة سعيا لاجتذاب رؤوس الأموال المصرية والعربية والأجنبية وتحويلها الى طاقة انتاجية متجددة لا تعوقها تعقيدات روتينية أو حواجز بيروقراطية » [١] .

وقد أشار الرئيس الى العلاقة بين تحرير الاقتصاد وتطوير التشريع فى خطابه فى عيد العمال (١٩٩١) عندما قال :

« لكى يتحقق التغيير نحو تحرير الاقتصاد .. فانه لابد من :

ـ تطوير التشريع بما يخدم هدف التحرير ...وقد تم فعلا اعادة النظر فى القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادى لكى تتفق فى نصوصها وروحها مع أهداف التحرير » .

اسلوب تحقيق التنمية ودور القطاعين :

التخطيط ـ عند الرئيس مبارك ـ هو أسلوب الانتقال من الأهداف والطموحات الى التنفيذ على أرض الواقع . وقد تأسس العمل الوطنى فى فترة رئاسته الأولى على قاعدة الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٢ ـ ١٩٨٧) ، وهو الأمر الذى استمر على نفس الوتيرة فى فترة قيادته الثانية للعمل الوطنى . ودائما ما يسبق التخطيط مرحلة تمهيدية هى مرحلة البحث وتجميع الآراء ، أى بحث المشكلة أو الوضع وتشخيصها وجمع الآراء بصدد حلها ووضع البدائل التى يمكن الاختيار منها . وهنا يلفت الرئيس الانتباه الى ضرورة الاهتمام بامكانية التنفيذ حين التفكير فى حل معين ، فالعبرة ليست بامكانية الحل على مستوى الفكر وانما بامكانية الحل على مستوى الفعل . لقد كان المؤتمر الاقتصادى فى فبراير ١٩٨٢ مقدمة للخطة الخمسية الأولى . كما اقتراح الرئيس عقد مؤتمر قومى لزيادة الانتاج فى الظروف التى كان يجرى الاستعداد فيها لوضع الخطة الخمسية الثانية .

ومن ناحية أخرى ، لا يتوقف الجهد عند وضع الخطة ، بل لابد من « التنفيذ المنضبط ، والمتابعة النشيطة المستمرة ، والرقابة الشعبية الحريصة على تفوق الأداء ، وتجنب الاخطاء » [٢] .

قال الرئيس مبارك عن أهمية أسلوب التخطيط : « لولا أننا اتجهنا الى اسلوب التخطيط الذى يقدم الحلول المستمرة وفقا للأولويات ، لكنا قد واجهنا وضعا بالغ الخطورة ليس له من علاج ، وخاصة بعد ان حاصرتنا تراكمات ضخمة على مدى سنوات طويلة » .[٤]

ويعرف الرئيس أسلوب التخطيط ، ببساطة « بأنه البدء بتحديد الأولويات والأهداف لنوجه اليها الامكانات المتاحة »[٣] . ويشترط القائد أن تقوم الخطة على أسس علمية سليمة ، وأن يتسم المنفذون للخطة بمستوى عقلى فكرى متقدم ، وأن يكون هؤلاء المنفذون على دراية بالتقدم المنجز على مستوى العالم . يقول : « نريد لخطط التنمية أن تكون

---

(١) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .
(٢) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .
(٣) خطاب الرئيس فى عيد الشرطة فى ١٩٨٥/١/٢٤ .
(٤) حديث الرئيس لقيادات بنى سويف فى ١٩٨٥/١٠/٢٠ .

قائمة على اسس علمية سليمة ، وأن يباشرها وينفذها شباب متطور بعقله وفكره ، غير منعزل عن الوثبات العالمية فى آفاق الانتاج والخدمات » [٤] .

واذا كنا قد تمكنا من وضع أسس الانطلاق فى فترة الخطة الخمسية الأولى (١٩٨٢ ـ ١٩٨٧) ، وبدأنا بذلك استئناف عملية التنمية فى مرحلة الانطلاق فى مرحلة الخطة الخمسية الثانية (٨٧ ـ ١٩٩٢) ، فان هذا كله كان ثمرة « لتخطيط علمى منظم وارادة متفتحة لا تتلمس الأعذار لتراجع أو فشل أو عجز عن اداء المسئولية الكاملة » [٥] .

دور القطاعين العام والخاص

ليست المسألة عند الرئيس مبارك بمتوقفة عند « عام » و « خاص » ، فهو لا يقف كثيرا عند القوالب أو الهياكل . ان العبرة كلها هى بالنتيجة : الانطلاق فى التنمية أو الوصول الى الاقتصاد القوى أو زيادة الانتاج وتحسين مستوى المعيشة . من هنا كان تركيز الرئيس منذ البداية على اطلاق قدرات القطاع العام ومعالجة مشاكله بما يكفل تحقيق شركاته للاهداف الانتاجية [١] ، « فتدعيم هذا القطاع وزيادة امكاناته وقدراته هو خط أساسى ثابت فى أى اصلاح اقتصادى ... ان العلاج له هو مزيد من الدعم والتطوير والرعاية والقضاء على المعوقات والقيود لأن المطلوب هو اطلاق تلك الطاقة الهائلة وتوظيفها لخدمة الجماهير » [٤] . بل لقد اخذ الرئيس على عاتقه كمهمة تطوير القطاع العام ، حين قال فى حديث لمجلة المصور : « مهمتى أن أطوره » [٥] . ويتم تنفيذ هذه المهمة عن طريق اتباع اسلوب « تخطيط شجاع لتطويره وترشيده الى آفاق أرحب وانتاج أضخم [٦] . ويتضمن هذا التخطيط « اعطاء القطاع العام استقلالية خطوة خطوة فى اطار الاصلاح الاقتصادى العام .. لابد من أن تعمل وحدات القطاع العام كوحدات اقتصادية ... له أن يحدد السعر ... ويضع نظام الأجور ونظام الحوافز الخاصة به ويعين الادارة التى يريدها » [٧] .

وينطلق حرص الرئيس على اصلاح وتطوير القطاع العام من تصوره لدور القطاع العام ومن موقع هذا القطاع فى خريطة النظام الاقتصادى ـ الاجتماعى المصرى كله . فالرئيس مبارك يحرص على أن يكون هناك سلام اجتماعى وتوازن اجتماعى [٨] ، وغياب القطاع العام أو عجزه عن اداء وظائفه فى الانتاج يؤدى الى ظهور مشاكل اقتصادية واجتماعية لأن « القطاع العام له دوره فى حفظ التوازن » [٩] عن طريق ما ينتجه ، وعن طريق الدخل الذى يحققه للدولة ، وعن طريق استخدامه فى تنفيذ سياسة سعرية تستهدف مساعدة الفئات غير القادرة [١٠] . باختصار ، « القطاع العام موجود أساسا من أجل احداث التوازن الاجتماعى للفئات غير القادرة وهذا هو همى رقم واحد » [١١] .

ويعطى الرئيس مبارك للقطاع الخاص فرصة العمل من أجل « زيادة الانتاج » : « ان القطاع الخاص يستطيع أن يشترك فى عملية زيادة الانتاج فى بعض المجالات بفاعلية كبيرة » [١٢] ، فالقطاع الخاص « له دوره المشروع الذى لا غنى عنه والذى يجب ان يمارسه بلا خوف أو تردد » [١٣] .

---

(١) كلمة الرئيس فى افتتاح المؤتمر العام الرابع للمصريين بالخارج فى ١٩٨٧/٨/١٥ .
(٢) خطاب الرئيس فى الذكرى ٣٨ لثورة يوليو ١٩٥٢ (١٩٩٠) .
(٣) رسالة الرئيس فى الاحتفال باليوبيل الفضى لاتحاد العمال ١٩٨٢/١/٣٠ .
(٤) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٢/٥/١ .
(٥) فى ١٩٨٦/١/١٧ .
(٦) خطاب الرئيس فى افتتاح المؤتمر الثامن لاكاديمية البحث العلمى فى ١٩٨٦/٢/٢ .
(٧) حديث الرئيس للاهرام فى ١٩٨٩/٧/١٢ .
(٨) حديث الرئيس لمجلة الوطن العربى فى ١٩٨٧/١١/٦ .
(٩) تصريحات الرئيس فى العامرية فى ١٩٨٨/٣/٩ .
(١٠) تعكس تصريحات الرئيس للاهرام فى ١٩٨٩/٨/٢٦ هذه المعانى .
(١١) حديث الرئيس للجمهورية فى ١٩٩٠/١/٢٠ .
(١٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٢/٥/١
(١٣) نفس الخطاب .

غير أن الرئيس لا يفتح الباب الا لنوع معين محدد من هذا القطاع الخاص ، يعرفه على النحو التالى : « القطاع الخاص الوطنى المنتج الذى يؤمن بأن له دورا اساسيا فى البناء وصنع التقدم ، ويدرك أن عليه التزاما قوميا يتجاوز المصالح المادية والنزاعات الفردية ، فكان حقا على الدولة أن تهيىء له كل فرص الاسهام والمشاركة فى بناء مصر الجديدة » [1] . ويكرر الرئيس هذا التعريف فى افتتاح الدورة البرلمانية فى ١٣/١١/١٩٨٥ حين يقول : « القطاع الخاص الذى يعمل فى اطار احتياجات الشعب وفى اطار خطة التنمية ويحترم القوانين ويجد فرصا جديدة للعمل أمام شباب مصر ، ويؤدى الضرائب بالأمانة والطهارة ولا يسعى الى كسب غير مشروع على حساب الفئات محدودة الدخل » .

هذا النوع من القطاع الخاص « مطالب بالكثير فى المجال الزراعى والصناعى ، وليكن هدفه الاقتراب من تحقيق الاكتفاء الذاتى فى السلع والخدمات وتحسين نوعية المنتجات المصرية واقتحام الأسواق الخارجية » [2] .

ومما يجدر ذكره أن اسلوب التعامل مع هذه القضية قد تميز بالتدريج ولم يغفل عن الآثار الجانبية لـ« كل نقلة اقتصادية تتحول فيها الدولة من نظام الى نظام » [3] كما اهتم بكفالة الاستقرار والثقة حتى ينطلق الفرد ومبادراته الحرة فى العمل الاقتصادى المنتج الذى يعى الوظائف الاجتماعية لما يقوم به من جهد والمسئولية الاجتماعية التى تترتب على حرية العمل الاقتصادى .

وهكذا يقوم بالعمل الاقتصادى قطاعان . « ولتطوير الأداء الاقتصادى ينبغى التحرك على محورين : الأول تحرير القطاع العام وتطويره بتغيير الهيكل الانتاجى لوحداته ومنحها حرية الادارة مع الالتزام بأهداف انتاجية محددة وادخال اصلاحات مالية على نظم العمل فى شركاته . وعلى هذا فان القضية ليست قضية بيع القطاع العام أو تغيير ملكيته ، وانما هى قضية تعزيزه ورفع كفاءته بحيث ينتج اكثر ويحقق ربما أعلى ويقدم خدماته لقاعدة أوسع من المواطنين . الثانى تحضير القطاع الخاص من خلال توسيع حيز الملكية الخاصة للشركات المشتركة والعامة القائمة منها والجديدة . ومن خلال وضع السياسات المالية النقدية التى تدعم انشطته » [4] .
ننتهى الى أن قضية الاحتفاء بالقوالب والهياكل تزول ، ويحل محلها اهتمام بجوهر العمل الاقتصادى ، فالقوالب التى لا تفيد فى هذا الجوهر لا يمكن الاحتفاء بها أو احترامها . ان القطاعين « يشتركان فى قيامهما على سواعد أبناء مصر الفتية ويوفران مزيدا من فرص العمل أمام كل مواطن صالح جدير بشرف العمل على هذه الأرض الطيبة » [5] .

ويعالج الرئيس هذه القضية بصورة واضحة قاطعة نهائية ولا لبس فيها حين يقول :

« اذن فجوهر سياسة التحرر الاقتصادى هو توفير المناخ الملائم لتوفير ما يلزم للمواطن من السلع والخدمات بسعر مناسب بقدر الامكان وتمكين المجتمع من استخدام اكبر قدر من الطاقة المتجددة من قوة العمل ، **ولا يهم هنا هوية المنتج** الذى يقوم بتوفير هذه السلع والخدمات وما اذا كان ينتمى الى القطاع العام أو ينتمى الى القطاع الخاص ، لأننا منذ بدأنا برنامج التحرر الاقتصادى قد خرجنا من دائرة الانحياز الى قطاع على حساب قطاع آخر وتبنينا خطا واضحا لا لبس فيه قوامه أن كلا من القطاعين يعتبر بموارده واستخداماته ثروة للمجتمع المصرى كله » [6] .

الاصلاح الاقتصادى :

الاقتصاد القومى السليم ـ عند الرئيس مبارك ـ هو أساس قوة الدولة . يقول فى كلمته التى افتتح بها المؤتمر الاقتصادى القومى فى فبراير من عام ١٩٨٢ : « اذا كنا نريد أن تكون مصرنا الحبيبة عزيزة قوية ـ وقد عاهدنا الله على ذلك ـ فلابد أن تكون قوتها مستندة الى اقتصاد قوى سليم ، وأن نعمل على تحقيق الرخاء للمجتمع ككل وللأفراد » [7] .

---

(١) خطاب الرئيس فى مجلسى الشعب والشورى ١٥/٥/١٩٨٢ .
(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ٣٠/٤/١٩٨٧ .
(٣) حديث الرئيس لصحيفة السياسة الكويتية ١٧/١٠/١٩٨٤ .
(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى ١١/١١/١٩٨٩ .
(٥) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١/٥/١٩٩١ .
(٦) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٥/١٢/١٩٩٠ .
(٧) كلمة الرئيس فى افتتاح المؤتمر الاقتصادى فى ١٣/٢/١٩٨٢ .

وإذ ينظر الى الواقع لتشخيص حالة الاقتصاد ، تواجهه ـ كقائد ـ مجموعة من « اصعب ظروف اقتصادية يمكن أن يواجهها بلد فى أمس الحاجة الى التطوير والنمو »[1] :

١ ـ « البنية الأساسية التى يقوم عليها أى بناء انتاجى أو اقتصادى فى شبه خلل كامل » .

٢ ـ « المصانع .. متوقفة عن العمل بطاقاتها الكاملة بسبب تهالك الالات أو عدم توفر العملة اللازمة لشراء المواد الخام » .

٣ ـ « وسائل الاتصال والمواصلات والسكك الحديدة متهالكة متداعية » .

٤ ـ « البلاد كلها مهددة بالأوبئة بسبب تآكل الصرف الصحى » .

٥ ـ « كانت الديون المتراكمة من أكبر العقبات فى طريق البناء » .

٦ ـ « كانت القيود المفروضة على الاستثمار تشكل عقبة أخرى » .

٧ ـ « كان الانفتاح قد اتجه الى الاستهلاك وتكوين الثروات الشخصية العاجلة دون بناء القاعدة الانتاجية التى ينطلق منها التطور » .

٨ ـ « ندرة الموارد من العملات الصعبة » .

٩ ـ « تزايد مستمر مخيف فى عدد السكان يبتلع الطاقات التى يمكن ان ندبرها بشق الأنفس » .

١٠ ـ « اصبحنا مهددين بتوقف التعامل الدولى معنا مادامت قدراتنا الانتاجية عاجزة عن الوفاء بالتزاماتنا مع الهيئات والمؤسسات الدولية » .

ان المقارنة بين الوضع كما كان ينبغى والوضع الفعلى القائم تشير الى ضرورة الاصلاح ، وهى المهمة التى بدأ بها الرئيس مبارك منذ البداية ، يقول : « لقد بدأنا التغيير نحو تحرير الاقتصاد المصرى منذ اليوم الأول الذى حظيت فيه بثقة الشعب وتوليت فيه امانة المسئولية الأولى .. ولقد سرنا فى الاصلاح الاقتصادى بخطوات مدروسة محسوبة ، ولم يكن عملنا قفزات غير مسئولة تأخذ الشكل الدعائى »[2]، وبذلك كان الجهد المصرى فى اصلاح الاقتصاد منذ عام ١٩٨٢ سابقا لشيوع لغة الاصلاح والتحرر الاقتصادى فى العالم فى أواخر الثمانينات ، وهو ما يعنى أصالة الحركة الاصلاحية فى هذا المجال .

وقد حدد الرئيس مبارك الهدف الأول من الاصلاح الاقتصادى فى خطابه أمام المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى فى ٢٦ فبراير ١٩٨٢ باعتباره « زيادة الانتاج » . وكان هذا الهدف ولا يزال هو غاية الاصلاح الذى تتفرع منه الغايات الأخرى ، فالانتاج وتنميته هو المحور الرئيسى لتطوير كافة المتغيرات الاقتصادية لصالح تقوية البنيان الاقتصادى والنهوض به .

وفى ١٩٨٩ ، عرض الرئيس للاصلاح الاقتصادى فقال : « لقد وضعنا برنامجا شاملا للاصلاح الاقتصادى وقد تم وضع هذا البرنامج بشكل يراعى الآتى :

★ يأخذ فى الاعتبار المصالح القومية الحيوية على المدى القصير والمتوسط والطويل .

★ يهدف الى زيادة الانتاج والانتاجية فى كل القطاعات سواء الزراعية أو الصناعية أو تلك المتعلقة بالخدمات .

★ ينشط ويزيد حجم الصادرات المصرية بهدف تحسين ميزاننا التجارى وميزان المدفوعات .

★ يشجع وينشط دور القطاع الخاص لأننا نعتقد بحسم أن له اسهاما فى عملية التنمية الاقتصادية . من هنا يشكل ذلك القطاع حوالى ٤٠٪ من حجم الاستثمار الكلى فى خطة التنمية الخمسية الحالية ، ويمثل هذا الرقم ثلاثة أضعاف ما كان مخصصا له فى الخطة الخمسية الماضية .

★ يسعى الى تحديث نظام الانتاج فى مصر عن طريق ادخال التكنولوجيا الجديدة المناسبة لاحتياجاتنا .

★ يعطى حوافز اضافية للاستثمار الأجنبى والمحلى على السواء »[3].

(١) خطاب الرئيس بمناسبة عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

(٣) كلمة الرئيس فى أعضاء الغرفة التجارية الامريكية فى ١٩٨٩/٤/٣ .

مطالب الاصلاح الاقتصادى :

لم يمض حديث أو خطاب للرئيس طوال السنوات العشر الماضية دون أن يشير الى مطلب أو آخر من مطالب الاصلاح الاقتصادى ، فزيادة الانتاج - كمطلب أولى للاصلاح - موضوع مشترك فى احاديثه طوال هذه الفترة . غير أن خطابى الرئيس ١٥ من ديسمبر عام ١٩٩٠ وأول مايو عام ١٩٩١ يجمعان معظم مطالب الاصلاح التى نادى بها الرئيس على مدى عشر سنوات متواصلة . وتنقسم هذه المطالب الى ما هو اقتصادى وما هو اجتماعى - ثقافى .

١ - مطالب الاصلاح الاقتصادى فى المجال الانتاجى :

(أ) زيادة معدلات النمو فى القطاعين الرائدين فى الاقتصاد القومى وهما القطاع الزراعى والقطاع الصناعى دون تفرقة بين القطاع العام والقطاع الخاص ، فهدف الاصلاح « هو زيادة الانتاج ورفع الانتاجية بما يمكننا من مواجهة المشكلتين الاساسيتين اللتين يعانى منهما المجتمع وهما مشكلة ارتفاع الاسعار ، ومشكلة انتشار البطالة » [١] غير أن المسألة لا تتوقف عند الكم ، ذلك « أننا أمام تحد من نوع جديد ، هذا التحدى هو أن تكون منتجاتنا هى الافضل فى أسواق العالم . الكل يتصارع ولا سبيل الى ذلك الا من خلال جهد شاق ومتميز فى مجال التحسين والتطوير والتجديد والابتكار » وهنا ينبه القائد المنتجين فى مصر : « أقول لكم بكل اختصار وصراحة ان منتجات الأمس لن تستطيع المزاحمة فى أسواق الغد » [٢] ، ويطالب الرئيس « بالتحسين والتجديد والابتكار » فى انتاج السلع وفى تغليفها وفى تسويقها .

(ب) « زيادة حجم الأموال المستثمرة ، وذلك من خلال دعوة القطاع الخاص للمشاركة مع بعض شركات القطاع العام ... وذلك بطرح جزء من الأسهم لمشاركة المواطنين » [٣] .

(ج) « توفير المناخ الصحى للاستثمار على أوسع نطاق ... (عن طريق) تخليص الاستثمار من كافة القيود والمعوقات بحيث يكون المبدأ الذى يحكم حركتنا ويهدى خطانا هو أنه لا قيود على الاستثمار تؤثر على المنافسة مما يتطلب معاملة القطاع الخاص فى كل شئون استثمارية بنفس القواعد التى يعامل بها القطاع العام » [٤] .

وينظر الرئيس الى الاستثمار نظرة واسعة تجمع بين الاستثمار الرأسمالى والاستثمار فى رأس المال البشرى ، فيجد أن هذا الاخير يلعب دورا اساسيا فى نجاح الأول . يقول الرئيس فى خطاب أول مايو ١٩٩١ : « أن تنمية الاستثمار تعتمد أولا وقبل أى اعتبار على التنمية البشرية ، أى على بناء الانسان القادر على الاسهام الفعال فى زيادة الانتاج المتميز الذى يقدم موارد جديدة تستخدم فى استثمارات متزايدة وبذلك لا نعود الى الحلقات المفرغة من التضخم والأستخدامات الاستهلاكية الزائدة » :

(د) الاهتمام بزيادة الصادرات . وقد وضع الرئيس أمام المؤتمر القومى للتصدير فى ١٩٨٥/٧/٧ مهمة الاجابة على هذه التساؤلات : « كيف نزيد من صادراتنا ؟ وما هى العقبات القائمة أمامنا ؟ وكيف نزيل هذه العقبات ؟ » ، وقال أن الاجابة على هذه الاسئلة يمكن ان تشكل أساس البدء فى مرحلة جديدة فى تنمية اقتصادنا القومى على الأسس الصحيحة . وأوضح الرئيس أمام نفس المؤتمر أنه « لا زيادة للصادرات بغير زيادة الانتاج أولا ، وزيادة الانتاج يجب ان يواكبها تطوير أساليب الانتاج وتحسين نوعية المنتجات ورفع جودتها . واذا كانت السلعة جيدة ، فلابد أن تكون بسعر يستطيع مواجهة المنافسة فى الأسواق الخارجية » . ان جودة الانتاج وجودة التغليف واتقان فنون التسويق فى السوق العالمى هى متطلبات اساسية لزيادة الصادرات . ولا مناص من تنويع السلع المصدرة حتى لا تتعرض حصيلة الصادرات لتذبذبات شديدة . ومن هنا تأتى دعوة الرئيس الى الاتصال المستمر بمراكز التحسين والتطوير فى العالم ، ومراكز التقدم التكنولوجى ، من أجل رفع نوعية منتجاتنا وأساليب تغليفها وتسويقها .

---

(١) خطاب الرئيس ١٩٩٠/١٢/١٥ .
(٢) خطاب الرئيس ١٩٩١/٥/١ .
(٣) نفس الخطاب .
(٤) نفس الخطاب ١٩٩١/٥/١ .

٢ ـ المتطلبات الادارية للاصلاح :

تتلخص هذه المتطلبات الادارية فى « تحرير الادارة » ، ويتحقق هذا « بازالة التفرقة بين صلاحيات الادارة فى القطاعين العام والخاص ، ثم توحيد قواعد جديدة تثرى قدرات الادارة فى كل انواع الاستثمار العام والخاص والمشترك » [١] . فاذا كان يقع على الادارة العبء الاساسى فى تحقيق أهداف الاصلاح الاقتصادى ، فلابد من ايجاد ادارة جديدة تتخطى ادارة الوضع القديم . لقد أصبح لزاما علينا ـ كما يقول الرئيس ـ أن نتحرك وبأقصى سرعة لتغيير منهج الادارة فى الشركات والهيئات العامة . ولتحقيق هذا الغرض كان تعديل قانون القطاع العام من أجل « اعطاء الحرية الكاملة لادارة المشروعات فى تنمية انتاجها وتطوير منتجاتها وتمويل استثماراتها من أجل التجديد والتحسين ، واستبدال القالب الواحد للوائح العاملين بلوائح نوعية تتفق مع ظروف العمل فى المواقع المختلفة » [٢] .

واذا كان الاصلاح الاقتصادى قد أعطى للمبادرة الفردية حرية العمل ، فاننا مع هذا الاصلاح « قد تجاوزنا مرحلة الادارة الحكومية للنشاط الاقتصادى ، ولذلك لابد من نظرة جديدة واعية متحررة ، الى دور الأجهزة الحكومية فى تعاملها مع قطاع الأعمال مثل أجهزة التصدير والاستيراد والتراخيص والضرائب والجمارك وكذلك أجهزة الرقابة .

ان القوانين المنظمة لعمل هذه الأجهزة يجب أن تعدل ، بحيث تتحول هذه الأجهزة الى أجهزة لا تختلف فى سلوكها واجراءاتها عن قطاع الأعمال ، تقدير قيمة الوقت وتساعد على النمو ولا تعرقل ، تحصل على حقوق المجتمع ، دون أن تنتقص من حقوق المتعاملين معها » [٣] .

٣ ـ المتطلبات الاجتماعية ـ الثقافية للاصلاح الاقتصادى :

تغطى هذه المتطلبات النظام التعليمى والتربية الدينية والنهضة الثقافية والحد من الزيادة السكانية .

(أ) ضرورة السير بخطى أسرع فى تطوير نظام التعليم بحيث يتوافق هذا النظام ويتجاوب مع خريطة التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى ويزيد من القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة .

(ب) تحقيق نهضة ثقافية كبرى وتعميق دور الفنون والادارة فى صياغة الحياة المصرية وفى تشكيل رؤية المواطن لموقعه من التطور السياسى والاجتماعى وللعالم المتغير الذى يعيش فيه .

(جـ) ان نولى عناية خاصة للتربية الدينية لأن التنشئة الدينية الصحيحة تعصم من الوقوع فى شرور مدمرة للفرد وللجماعة وتغرس فى نفوس النشء قيما رفيعة ومثلا عليا نبيلة .

(د) الحد من الزيادة السكانية حتى يقل معدل التزايد السنوى الذى وصل حاليا الى مليون و ٣٠٠ الف نسمة سنويا . ويستهدف ضبط الزيادة السكانية منع انتكاس أو فشل الاداء الاقتصادى ازاء التزايد السكانى الرهيب .

٤ ـ المتطلبات السياسية للاصلاح الاقتصادى :

تنصرف المتطلبات السياسية للاصلاح الى تعميق البناء الديمقراطى وترسيخ حقوق الانسان فى الوجدان المصرى . ومن ناحية أخرى ، فان تغيير التشريع لخدمة هدف التحرير الاقتصادى هو قرار سياسى ، كما أن تطوير الأجهزة المتعاملة مع قطاع الاعمال هو قرار سياسى يأخذ صورة تشريعات جديدة تحل محل التشريعات القديمة . وأخيرا ، فان تجاوز مرحلة الادارة الحكومية للنشاط الاقتصادى هو الآخر اختيار سياسى يخدم أغراض الاصلاح الاقتصادى .

وهكذا يرتبط التغيير الاقتصادى بالتغيير فى مجالات المجتمع الأخرى الاجتماعية ـ الثقافية والسياسية ، من هنا يقول الرئيس مبارك : « مصر فى أمس الحاجة الى التغيير الجماعى فى كل المواقع ، صغيرها وكبيرها ، فى كل النشاطات السياسية وغير السياسية ، فى كل مجالات الانتاج والخدمات .. التغيير .. ليس قرارا من حاكم .. التغيير هو قرار الشعب صانع القرار وصاحب القرار .. » [٤] .

---

(١) خطاب الرئيس فى ١٩٩١/٥/١ .
(٢) نفس الخطاب .
(٣) نفس الخطاب .
(٤) خطاب الرئيس فى ١٩٩١/٥/١ .

انجازات الاداء الاقتصادى :

عند الانتقال من الفكر الى الواقع ، نجد ان السياسة الاقتصادية التى اعتمدت على التخطيط والاصلاح الاقتصادى ومشاركة القطاعين العام والخاص قد أدت الى انتاج انجازات اقتصادية جديرة بالثناء . وهنا نقدم وصف الرئيس مبارك لمنجزات الخطة الخمسية الأولى من خطابه بعد أداء اليمين الدستورية لتولى رياسة الجمهورية للفترة الثانية فى ١٢ اكتوبر عام ١٩٨٧ حين قال : « بالجهود الشعبية والرسمية وبمشاركة الجميع فى البناء استطعنا أن نحقق ما يلى ، وسوف اقتصر على رؤوس الموضوعات فقط :

١ ـ لأول مرة فى القرن العشرين ، زاد اجمالى مساحة الارض الزراعية ، فأصبحت ٦٫٣ مليون فدان بعد أن واجهنا بحزم أعمال التجريف والتبوير التى استمرت ٣٠ عاما دون توقف .

ـــ زاد الانتاج الزراعى فى بعض المحاصيل ، كما ارتفعت انتاجية الفدان فى محاصيل أخرى أساسية .

ـــ أصبحنا مصدرين لأنواع من الخضر والفاكهة للأسواق العربية والأوروبية ، وتضاعفت فى السنة الأخيرة أرقام الصادرات من هذه المنتجات .

ـــ استطعنا أن نقدم الى المستهلك المصرى منتجات مصرية جديدة مصنعة فى مصر ، وصل عددها الى ١٢٧٠ سلعة فى خمس سنوات ، أى بمعدل سلعة جديدة كل يوم ، وتشهد بذلك الأسواق التى تزخر بالمنتجات الغذائية والمنسوجات والملبوسات والأجهزة المنزلية ومواد البناء التى لم تنتج فى مصر من قبل .

٢ ـ تمكنا من زيادة عدد المصانع الكبيرة والصغيرة التى بدأت الانتاج فعلا من ٤١٠٥ مصانع فى عام ١٩٨١ الى ١٠٠٦٤ مصنعا فى عام ١٩٨٧ ، اى اننا ضاعفنا فى خمس سنوات عدد المصانع التى انشئت فى مصر منذ بدء الصناعة على أرض مصر فى عهد محمد على .

ـــ زادت كميات الانتاج الصناعى من السلع الاساسية خلال خمس سنوات بمعدل تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ فى المائة .

ـــ زادت الصادرات السنوية للقطاع العام الصناعى الى اكثر من الضعف ، وينتظر أن تصل الى ثلاثة أمثال خلال هذا العام .

ـــ تم تجديد ٣٠٠ مصنع من مصانع القطاع العام التى يبلغ عددها ٣٥٤ مصنعا أى انه تم فى خمس سنوات ، تجديد ٨٥ فى المائة من المصانع القديمة ، التى ظلت دون تجديد منذ انشائها ، علما بأن بعضها أنشىء فى عام ١٩٠٦ .

ـــ بدأت مرحلة التجربة فى تصنيع المعدات والمركبات ، مثل محطات تنقية المياه ، والصرف الصحى ، والسفن وعربات السكك الحديدية والجرارات ، تمهيدا للدخول فى مرحلة جديدة من مراحل التصنيع المصرى ، وهى بناء المصانع المتكاملة بأيد مصرية .

٣ ـ ضاعفنا طاقة الفنادق القادرة على استقبال السياح ، وأنشأنا فى ٥ سنوات عددا من الفنادق الجديدة والقرى السياحية والفنادق العائمة يقترب من نصف ما تم انشاؤه منذ نهاية القرن الماضى ، مما مكننا من أن نستقبل فى الشهور الستة الأخيرة عددا من السائحين يعادل ما تم استقباله خلال السنة الماضية بأكملها .

ـــ أضفنا ثلاثة مطارات دولية ، تستقبل الطائرات من جميع بلدان العالم الى جانب تحديث وتوسيع لمطار القاهرة ، وزادت طاقة الاستيعاب الى ٣٨ مليون راكب سنويا ، ويمثل هذا ثلاثة أمثال الطاقة التى كانت موجودة منذ أن عرفت مصر الطائرات .

٤ ـ زاد الانتاج السنوى للمنتجات البترولية بمقدار ١٢ مليون طن ، وهى كمية تعادل ٤٠ فى المائة من اجمالى الرقم الذى تحقق منذ اكتشاف البترول وحتى عام ١٩٨١ .

٥ ـ استطعنا أن نعيد بناء جميع المرافق الاساسية اللازمة للتوسيع الزراعى والصناعى والسياحى ، والتوسع فى تقديم الخدمات للمواطنين ، وبيان ذلك :

ـــ اقامة محطات وشبكات للكهرباء تقترب من ثلاثة امثال ما كان قائما عام ١٩٨١ ، وتعادل تسعين مثل ما كان موجودا عام ١٩٥٢ .

ـــ انتهى تماما ، التكدس فى الموانىء المصرية ، منذ انشاء ثلاثة موانى حديثة ، علما بأن ما أنشىء من موانى فى مصر ، حتى عام ١٩٨١ لم يكن يتجاوز أربعة موانى ، وقد جهزت هذه الموانى القديمة بحيث أصبحت قادرة على استقبال عشرة أمثال ما كانت تستقبله منذ خمس سنوات .

ـ زادت أطوال الطرق الموجودة لخدمة نقل الركاب والبضائع ، وأنشىء ما يقرب من ١٦ الف كيلو متر من الطرق ، بمعدل ٤٣ كيلو مترا يوميا .

ـ اضيف ٩٠٠ الف خط الى شبكة التليفونات ، أى ما يعادل مرة ونصف ما انشىء منذ أن عرفت مصر التليفونات ، واصبح المستثمر والمواطن قادرا على الاتصال من موقع عمله مباشرة بأى مكان فى العالم .

ـ قاربنا على الاكتفاء الذاتى فى انتاج الاسمنت ، فاضفنا طاقة تقترب من أربعة أمثال ما كان قائما ، فبعد أن كان انتاجنا السنوى لا يتجاوز ٣ر٧ مليون طن عام ١٩٨١ ، وصل الانتاج الى ١٣ مليون طن عام ١٩٨٧ .

ـ وصل انتاج حديد التسليح الى ما يقرب من ثلاثة أمثال ما كان قائما اذ بلغ مليون طن ، بعد ان كان ٣٥٦ر٠٠٠ طن عام ١٩٨١ ، ونأمل بعد انتهاء المرحلة الثانية من مشروع حديد الدخيلة أن نقترب من الاكتفاء الذاتى الكامل .

ـ اقمنا خارج الوادى ، وبعيدا عن الأرض الزراعية ١٨ مدينة جديدة تشكل أول مجموعة من المدن يتم انشاؤها خارج الوادى منذ عهد الفراعنة .

ـ اقمنا مليون وحدة سكنية ، وهو ما يتجاوز ما تم انشاؤه فى ٢٥ عاما .

ـ تم استكمال بناء وتشغيل ١٥ مستشفى كبيرا ، وبدأ العمل بها بعد أن كان بناؤها متوقفا منذ عشرات السنين .

ـ اقيمت أكبر وأحدث قاعدة للاتصال الاعلامى التليفزيونى والاذاعى فى الشرق الأوسط ، تغطى جميع محافظات مصر لأول مرة .

٦ ـ استطعنا أن نصل بعدد المؤمن عليهم ، ويتمتعون ، بحق المعاش الى ١٢ر٢ مليون ، أى ما يقرب من ربع عدد السكان .

٧ ـ استطاعت مصر من خلال الالتزام بتوفير فرص التعليم للجميع ان تصل بعدد المتعلمين الى ٢٥ر٥ مليون نسمة ، بذلك أصبحت مصر تضم أكبر عدد من المتعلمين فى المنطقة العربية والقارة الافريقية ، ويميز هذه الثروة البشرية ، ان من بينهم ٧ ملايين اكتسبوا مهارات فنية يمكن تطويرها لاستيعاب التطورات التكنولوجية اللازمة للمرحلة القادمة .

الأداء الاقتصادى فى ١٠ سنوات

يعتبر عام ١٩٩٢/٩١ علامة بارزة على طريق بناء الاقتصاد المصرى فهو نهاية ١٠ سنوات من التخطيط ، وهو نهاية للنصف الأول من أطول خطة للتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية فى تاريخ مصر ، وهى الخطة التى بدأت فى عام ١٩٨٢ وتنتهى فى عام ٢٠٠٢ . وهكذا ، تتوفر ـ لأول مرة ـ الاستمرارية لتخطيط وتنفيذ المشروع القومى فى ظل قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك .

نقدم هنا وصفا لمنجزات الأداء الاقتصادى فى السنوات التسع الأولى من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٩١ (١) ، ثم وصفا للمعالم الأساسية لخطة السنة العاشرة التى لاتزال فى طور التنفيذ الحى على أرض الواقع .

أولا ـ الانتــاج :

١ ـ زاد الانتاج الاجمالى فى سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ ـ ٨٧) من ٣٥ر٥ مليار جنيه الى ٤٩ر٢ مليار جنيه (بأسعار سنة الأساس) بمعدل سنوى ٦ر٧٪ فى المتوسط . وقد حقق قطاع البترول معدل نمو سنوى بلغ ٨٪ ، وحقق قطاع الكهرباء ١٢٪ ، وقطاع الزراعة ٣ر٤٪ والصناعة ٨ر٨٪ والتشييد ٢ر٥٪ وفى الجملة ، حققت مجموعة القطاعات الانتاجية ٦ر٦٪ كمتوسط سنوى . وحقق قطاع النقل والمواصلات معدل سنوى ٩٪ . وكان معدل النمو السنوى المتوسط فى قناة السويس ٢ر٦٪ وعلى هذا النحو ، حقق قطاع الخدمات الانتاجية معدل نمو سنوى متوسط ٦ر٤٪ بينما حقق قطاع الاسكان معدل نمو ٨ر٥٪ ، وحققت الخدمات الشخصية ٧ر٤٪ ، وحقق قطاع المرافق العامة ١٠ر٩٪ ، وفى الاجمالى حققت مجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية معدل نمو سنوى قدره ٧ر٧٪ . وقد حقق الانتاج الاجمالى معدل نمو سنوى ٦ر٧٪ مقابل المعدل السنوى المستهدف فى الخطة وهو ٨٪ .

---

(١) لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، التقرير العام عن مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنة المالية ١٩٩٢/٩١ من صفحة ٤٨ الى صفحة ٦٥ من مضبطة الجلسة السابعة والستين (٢٢ مايو ١٩٩١) دور الانعقاد العادى الأول من الفصل التشريعى السادس .

٢ - زاد الانتاج الاجمالى خلال السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية من ٧٤٫٢ مليار جنيه فى عام ١٩٨٧ الى ٩١ مليار جنيه فى عام ١٩٩١/٩٠ (وذلك بأسعار سنة الأساس ١٩٨٧/٨٦) . وتبلغ هذه الزيادة نسبة ٢٢٫٦ بمعدل سنوى ٥٫٢٪ وهو ما يقرب من المعدل المستهدف بالخطة الخمسية الثانية وهو ٥٫٥٪ سنويا .

ثانيا - الناتج المحلى الاجمالى :

١ - ارتفع الناتج المحلى الاجمالى فى السنوات الخمس الأولى من ٢٠٫١ مليار جنيه الى ٢٨ مليار جنيه بزيادة ٧٫٩ مليار جنيه ،٠ وبمعدل نمو سنوى بلغ ٦٫٩٪ (مقابل ٨٫١٪ معدل مستهدف) .

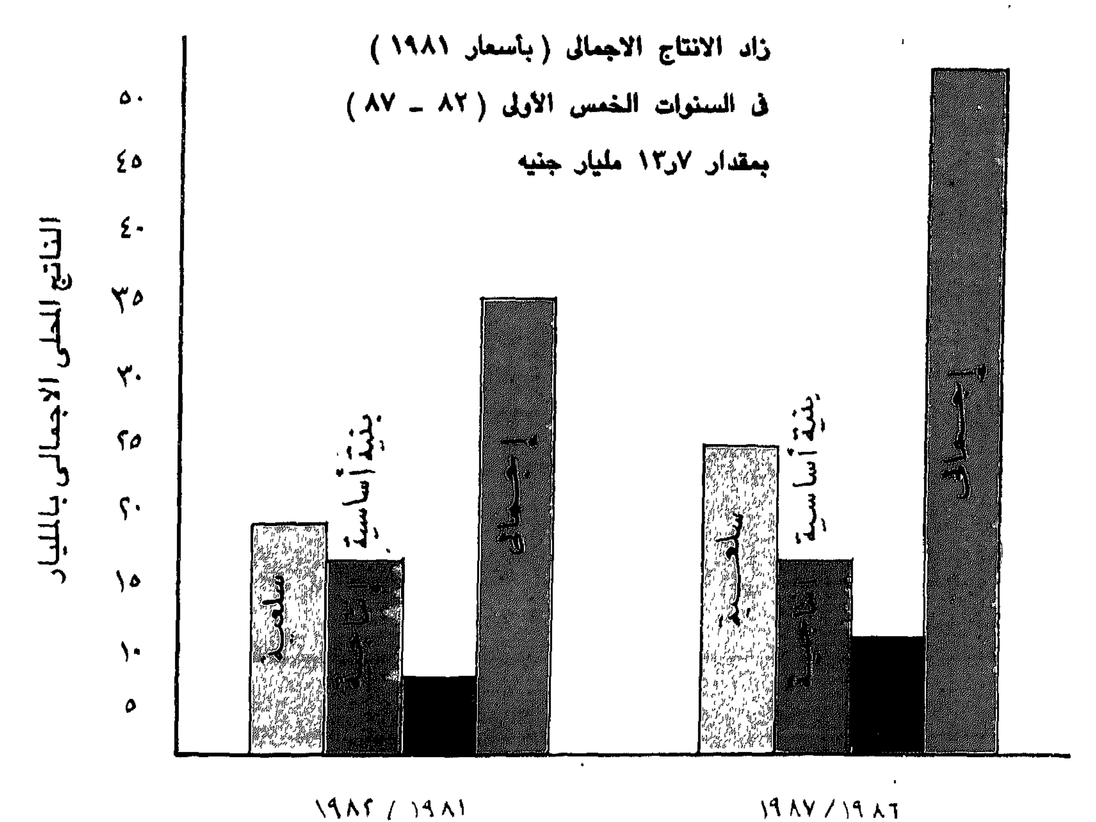
٢ - وزاد الناتج المحلى الاجمالى فى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ٨٧ - ٩١ من نحو ٤٠٫٨ مليار جنيه عام ١٩٨٧ الى نحو ٥٠٫٢ مليار جنيه فى ١٩٩١ (بأسعار سنة ١٩٨٧) بزيادة قدرها ٩٫٤ مليار جنيه بنسبة ٢٢٫٩٪ وبمعدل نمو سنوى قدره ٥٫٣٪ (مقابل المستهدف وقدره ٥٫٨٪) .

الانتاج الاجمالى فى الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١ موزعا على القطاعات الاقتصادية
(بالمليار جنيه)

	بأسعار سنة ١٩٨٢		بأسعار سنة ١٩٨٧	
	١٩٨٢/٨١	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٧/٨٦	١٩٩١
الانتاج الاجمالى	٣٥٫٥	٤٩٫٢	٧٤٫٢	٩٠٫٩
القطاعات السلعية	٢٠٫٣	٢٧٫٩	٤١٫٢	٥٠٫٧
الخدمات الانتاجية	٨٫٩	١٢٫٢	٢٠٫٠	٢٤٫٥
الخدمات الاجتماعية	٦٫٣	٩٫١	١٣٫٠	١٥٫٧

الناتج المحلى الاجمالى فى الفترة من ٨١ - ١٩٩١ موزعا على القطاعات الاقتصادية

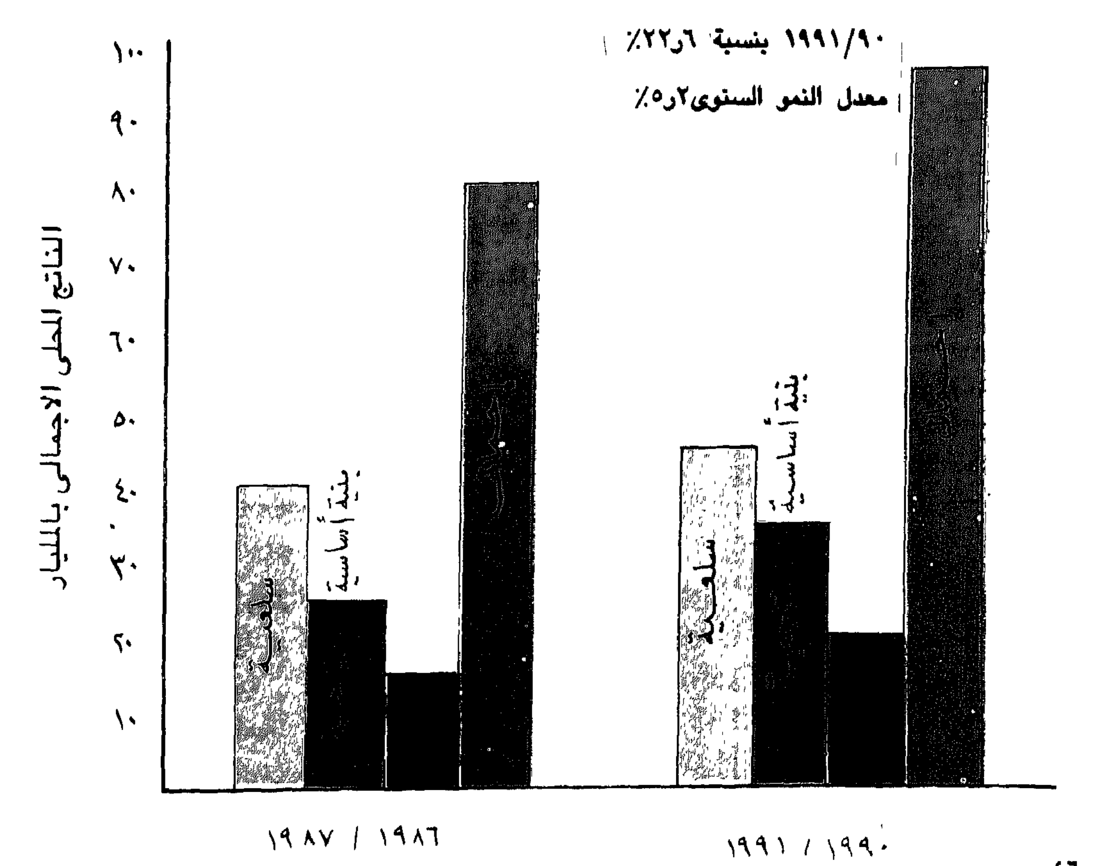
الناتج المحلى	باسعار ١٩٨٢/٨١		بأسعار ١٩٨٧/٨٦	
	١٩٨٢/٨١	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٧/٨٦	١٩٩١
الناتج المحلى الاجمالى	٢٠٫١	٢٨٫٠٤	٤٠٫٨	٥٠٫٢
القطاعات السلعية	١٠٫٤٥	١٤٫١٤	١٩٫٨	٢٣٫٩
الخدمات الانتاجية	٦٫٠٢	٨٫٦٠	١٣٫٨	١٧٫١
الخدمات الاجتماعية	٣٫٦٢	٥٫٣٠	٧٫٣	٩٫٢



زاد الانتاج الاجمالى (بأسعار ١٩٨٧)

فى السنوات الأربع الأولى من الخطة

الخمسية الثانية من ٧٤ر٢ مليار جنيه فى ١٩٨٧ الى ٩١ مليار جنيه فى



٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠

سلعية
بنية أساسية
اجتماعية
ناتج إجمالى

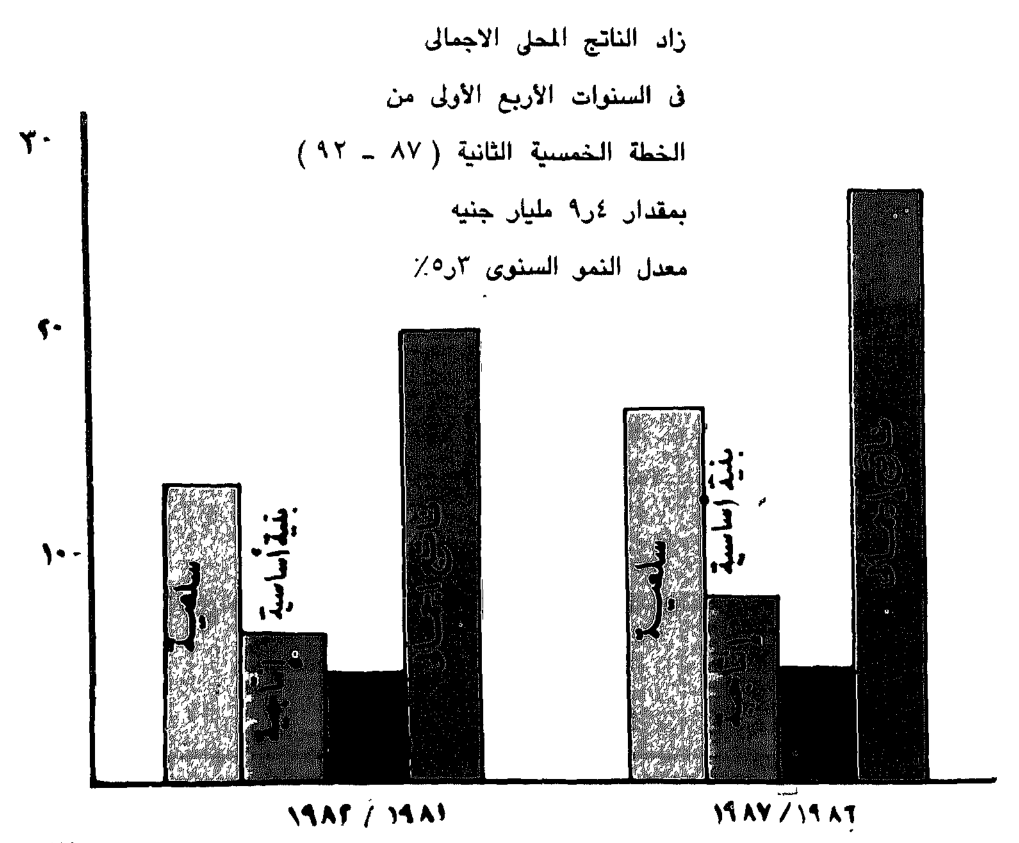
زاد الناتج المحلى الاجمالى فى السنوات الخمس (٨٢ - ٨٧)

بمقدار ٩ر٧ مليار جنيه

١٩٨٦ / ١٩٨٧

١٩٩٠ / ١٩٩١

تطور الناتج المحلى الاجمالى فى الخطة الخمسية الأولى

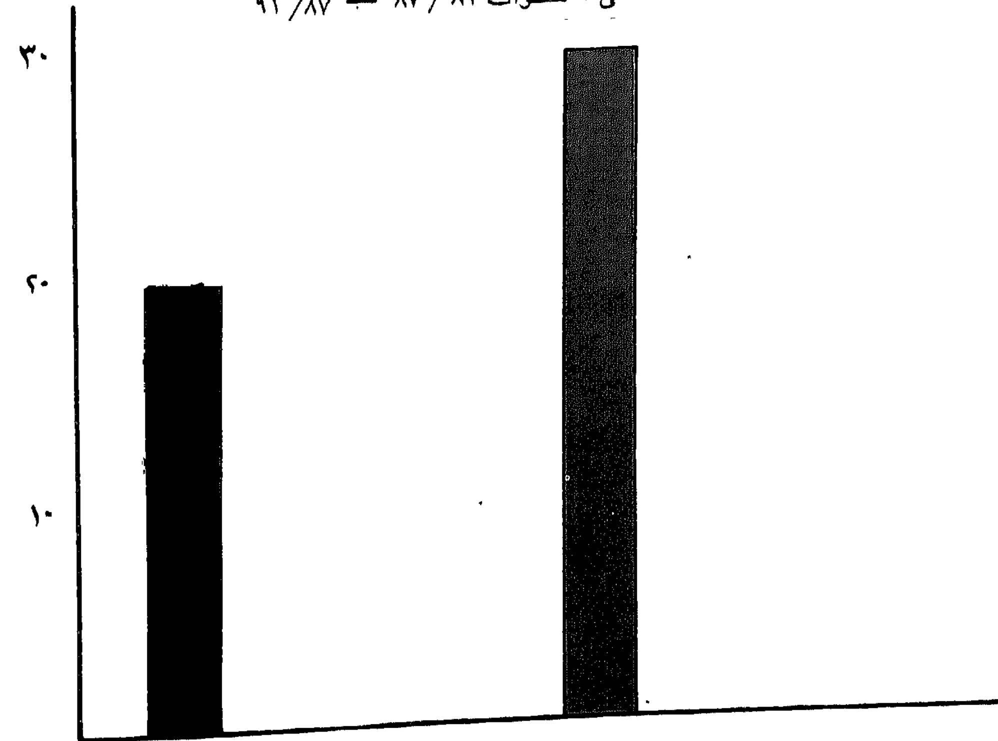


ثالثا ـ الاستثمار :

١ ـ خصصت الخطة الخمسية الأولى للاستثمار حوالى ٤٣٫٧ مليار جنيه (٣٤٫٤ مليار للقطاع العام ، و ٩٫٣ مليار للقطاع الخاص) . وبلغت الاستثمارات المنفذة فى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ٦٦٫٦ مليار جنيه (منها ٤٦٫٥ مليار للقطاع العام و ٢٠٫١ مليار للقطاع الخاص) . ومن هنا تبلغ جملة الاستثمارات المنفذة فى تسع سنوات (٨٢ ـ ٩١) نحوا من ١١٠٫٢ مليار جنيه منها ٢٩٫٤ مليار جنيه استثمارات القطاع الخاص والباقى استثمارات القطاع العام . كذلك بلغت استثمارات السنوات الأربع من الخطة الثانية ضعف استثمارات الخطة الخمسية الأولى مرة ونصف المرة ، وهو ما يعنى أن استثمارات الخطة الخمسية الثانية ستكون ضعف استثمارات الخطة الخمسية الأولى . ومن الواضح ، تزايد نصيب القطاع الخاص من حجم الاستثمار القومى من ٢١٫٣٪ فى الخطة الأولى الى ٢٦٫٧٪ فى الخطة الثانية . وهو ما يتضح من الشكلين التاليين :



نصيب القطاعين فى جملة الاستثمار القومى
فى ٩ سنوات ٨٢ / ٨٧ ـ ٨٧ / ٩١



نصيب القطاع الخاص من الاستثمار القومى بالمليار جنيه

٢ ـ توزيع الاستثمار على قطاعات الاقتصاد :

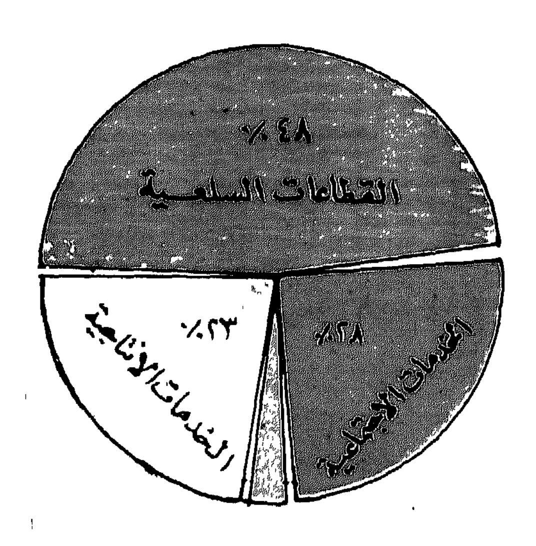
(أ) نالت قطاعات الانتاج السلعى أعلى قدر من جملة الاستثمار القومى فى ٩ سنوات حيث بلغ ما تم توجيهه اليها ٤٨٪ من الاجمالى البالغ ١١٠ر٢ مليار جنيه (الصناعة ، الكهرباء ، الزراعة ، جهاز المقاولات ، البترول ـ على الترتيب) . وجاءت قطاعات الخدمات الاجتماعية فى المرتبة الثانية فنالت ٢٨٪ من جملة الاستثمارات القومية (الاسكان ، المرافق العامة ، التعليم ، الصحة ـ على الترتيب) . وأخيرا ، تأتى قطاعات الخدمات الانتاجية فى المرتبة الثالثة حيث نالت ٢٣٪ من جملة الاستثمارات القومية فى السنوات التسع (وتم توجيه غالبية هذه الاستثمارات الى قطاع النقل والمواصلات ـ ٢١٪ ـ و ١٪ لكل من قطاعى التجارة والمال والسياحة) .

توجه النصيب الأكبر من الاستثمار القومى البالغ ١١٠ر٢ مليار جنيه فى ٩ سنوات الى قطاعات الانتاج السلعية وتم تقسم الجزء الباقى لخدمة القطاعات التى تخدم الانتاج اجتماعيا (قطاعات الخدمات الاجتماعية) وماديا (قطاعات الخدمات الانتاجية) .

قطاعات الانتاج السلعى : صناعة ، كهرباء ، زراعة ، مقاولات ، بترول .

قطاع الخدمات الاجتماعية : اسكان ، مرافق عامة ، تعليم ، صحة ، اعلام ، ثقافة .

قطاع الخدمات الانتاجية : نقل ومواصلات ، تجارة ومال ، وسياحة .



توزيع إنفاق الاستثمارات القومية
١٩٨٢ / ١٩٩١

(ب) نالت البنية الاساسية حوالى ثلث الاستثمارات القومية ، بسبب الافتقار لسنوات طويلةقبل الخطة الخمسية الأولى الى العديد من قواعد البنية الاساسية ، وضرورة تعويض هذا النقص ووضع الأساس القوى المتين للمراحل الأعلى من البنيان الاقتصادى . هنا كان نصيب النقل والمواصلات ، والكهرباء ، والاسكان ، والمرافق العامة نحوا من ٦٤ مليار جنيه بنسبة ٥٨٪ من اجمالى الاستثمارات ، يليها قطاعات الانتاج السلعى والسياحة التى بلغت الاستمارات فيها حوالى ٣٨ر٩ مليار جنيه بنسبة ٣٥ر٣٪ ثم الخدمات الاجتماعية البحتة التى نالت ٦ر٧ مليار جنيه وبنسبة ٦ر١٪ .

استثمارات القطاع العام

نالت الكهرباء والصناعة والمرافق العامة والنقل والمواصلات ٧٥٪ من اجمالى استثمارات هذا القطاع على النحو التالى :

١ ـ نقل ومواصلات ٢٦٪
٢ ـ صناعة ٢٢٪
٣ ـ كهرباء ١٦٪
٤ ـ مرافق عامة ١٢٪

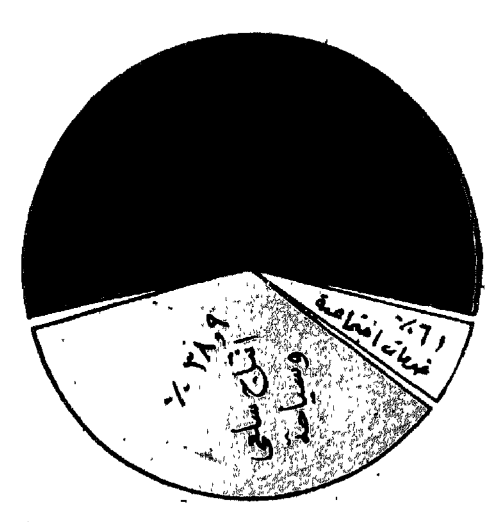
استثمارات القطاع الخاص

وجه القطاع الخاص ٨٥٪ من استثماراته لثلاثة قطاعات

الاسكان ٤٤٪

الصناعة ٢٨٪

الزراعة ١٢٪



نصيب البنية الاساسية من استثمارات تسع سنوات ١٩٩١/٨٢

(جـ) توزيع مصادر تمويل الاستثمار القومى (٨١ ـ ٩١) :

١ ـ ١ر٦٩ مليار جنيه نقد محلى بنسبة ٧ر٦٢٪

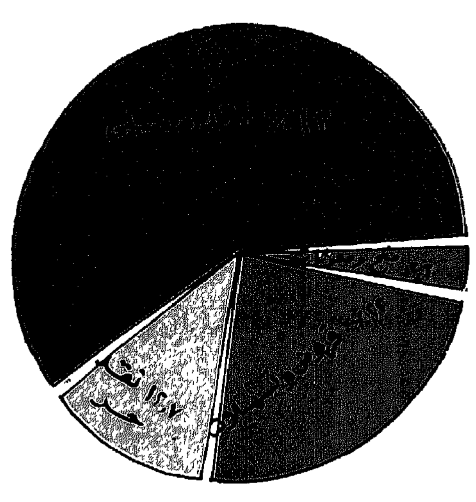
١ر١٤ مليار جنيه بالنقد الحر بنسبة ٧ر١٢٪

٨ر٢ مليار جنيه منح ومعونات بنسبة ٦ر٢٪

٣ر٢٤ مليار جنيه قروض وتسهيلات بنسبة ٢٢٪

٢ ـ تراوح النقد المحلى بين ٦٤٪ فى الخطة الخمسية الأولى و ٩ر٦١٪ فى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية .

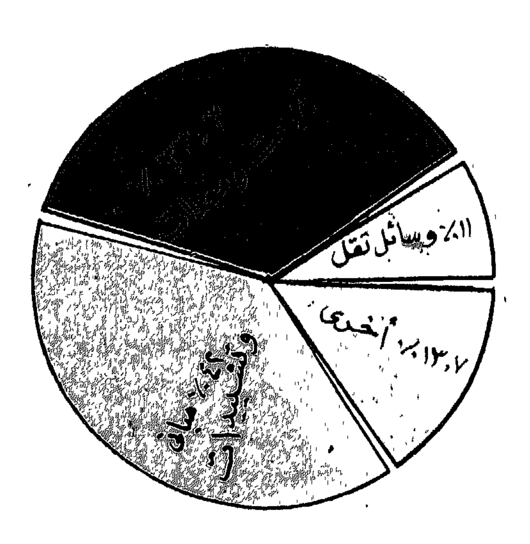
٣ ـ كانت المعونات والمنح من نصيب الخطة الخمسية الثانية وحدها وبلغت ٩ر٢ مليار جنيه بنسبة ٣ر٤٪ .



مصادر تمويل الاستثمار القومى ٩١/٨١

(د) توزيع انفاق الاستثمارات القومية (٨١ - ٩١)

١ - آلات ومعدات لخدمة بناء الطاقات الانتاجية فى مختلف القطاعات	٣ر٣٣٪
٢ - مبانى سكنية وغير سكنية وتشييدات	٤٢٪
٣ - وسائل نقل وانتقال	١١٪
٤ - أخرى	٧ر١٣٪



توزيع إنفاق الاستثمارات القومية
١٩٨١ ١٩٩١

رابعا - الاستهلاك النهائى العائلى والحكومى (٨١ - ٩١) :

(أ) زاد الاستهلاك النهائى خلال الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ٨٧) من ١ر١٧ مليار جنيه الى ٢ر٢٢ مليار جنيه (بأسعار ٨١ / ٨٢) بمعدل نمو سنوى ٥ر٤٪ . كما زاد هذا الاستهلاك النهائى من ٩ر٤٠ مليار جنيه الى ٦ر٤٨ مليار جنيه (بأسعار ٨٦/٨٧) محققا نموا سنويا يصل الى ٤ر٤٪ . وهذا يعنى أن معدل النمو السنوى للاستهلاك النهائى قد زاد بمقدار الضعف عن معدل النمو السكانى فى سنوات الخطة الأولى ، غير أنه بدأ يستقر عندما معدلات لا تزيد على معدل النمو السكانى الا بمقدار مرة ونصف أو مرة وثلث .

(ب) حقق الانفاق الحكومى معدل نمو سنوى بلغ نحو ٥ر٤٪ خلال سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ - ١٩٨٧) لتلبية احتياجات الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاعلامية ولتلبية احتياجات حفظ الأمن وادارة العدالة وتحقيق الاستقرار . وبلغ هذا المعدل ٨ر٤٪ فى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ، وهو ما يزيد على معدل النمو السكانى بمقدار مرة ونصف مرة .

(جـ) أما الانفاق الفردى أو العائلى ، فقد انخفض الوزن النسبى للمنفق على الطعام والشراب فى سنوات الخطة الخمسية الأولى من ٣ر٤٤٪ عام ٨١/١٩٨٢ الى ٧ر٤١٪ عام ٨٦/١٩٨٧ بينما زاد الانفاق العائلى على غير الطعام والشراب من ٧ر١٩٪ الى ٤ر٢١٪ فى بداية ونهاية سنوات الخطة الخمسية الأولى على التوالى . أما خلال السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية ، فالملاحظ ان الانفاق العائلى على الطعام والشراب قد انخفض من ٦ر٤٥٪ فى ١٩٨٧ الى ٦ر٤٤٪ فى ١٩٩١ ، فى حين زاد الانفاق على الاسكان والمواصلات وغيرها من ٦ر١٧٪ الى ١٨٪ .

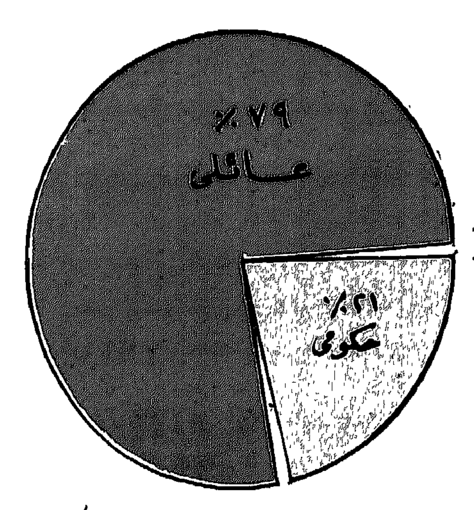
ويبين الجدول التالى نسبة توزيع الانفاق النهائى على كل من الانفاق العائلى (انفاق الأفراد) والانفاق الحكومى فى الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية (٨١/٨٢/١٩٩١) :

(بالمليون جنيه)

البيـــان	باسعار٨١/١٩٨٢				باسعار٨٦/١٩٨٧			
	٨١/١٩٨٢		٨٦/١٩٨٧		٨٦/١٩٨٧		٩٠/١٩٩١	
	قيمة	٪	قيمة	٪	قيمة	٪	قيمة	٪
انفاق عائلى	١٣٤٨٣	٧٩	٨ر١٧٦٩٦	٩ر٧٩	٣٤٥٣٢	٥ر٨٤	٤٠٩٨٢	٣ر٨٤
انفاق حكومى	١ر٣٥٨٤	٢١	٤٤٥٨	١ر٢٠	٦٣٣٠	٥ر١٥	٧٦٢٩	٧ر١٥
اجمـــالى	١ر١٧٠٦٧	١٠٠	٨ر٢٢١٥٤	١٠٠	٤٠٨٦٢	١٠٠	٤٨٦١١	١٠٠

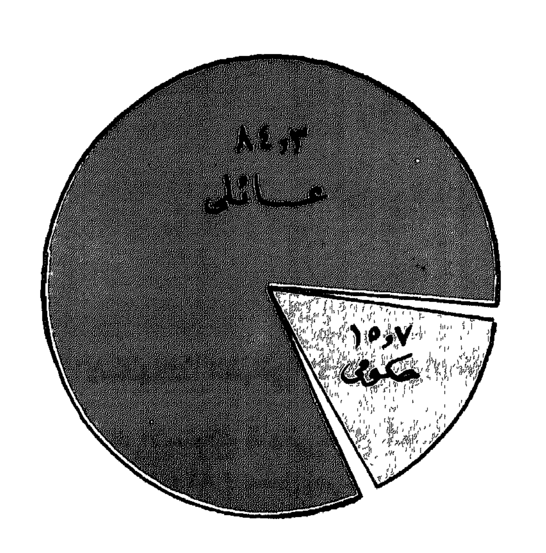
المصدر : مضبطة الجلسة ٦٧ (٢٢ مايو ٩١) لمجلس الشعب

والشكلان التاليان سيوضحان نسبة توزيع الانفاق الاستهلاكى النهائى بين الانفاق العائلى والانفاق الحكومى فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩١ :



توزيع الانفاق الاستهلاكى النهائى

١٩٨١ / ١٩٨٢



الانفاق الاستهلاكى النهائى

١٩٩٠ / ١٩٩١

خامسا ـ التعامل مع العالم الخارجي :

(أ) ارتفعت الايرادات الجارية فى سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ ـ ٨٧) بالأسعار الجارية من نحو ٨ مليار جنيه الى نحو ٧ر١١ مليار جنيه بنسبة زيادة ٤٧٪ وبمعدل نمو سنوى ٨٪ وارتفعت فى السنوات الأربع التالية (٨٧ ـ ٩١) الى نحو ٥ر٤٥٪ مليار جنيه بنسبة زيادة ٢٨٨٪ وبمعدل نمو سنوى نحو ٤٠٪ .

(ب) وفى المقابل ، ارتفعت المدفوعات الجارية من نحو ٨ر٩٪ مليار جنيه عام ١٩٨٢/٨١ الى نحو ٣ر١٣ مليار جنيه فى ١٩٨٧ ثم الى ٤ر٤٨ مليار جنيه فى عام ١٩٩١ بنسبة ٣٥٪ فى السنوات الخمس الأولى (وبمعدل نمو سنوى بلغ ٦٪) وبنسبة ٢٦٥٪ فى السنوات الأربع التالية بمعدل نمو سنوى نحو ٣٨٪ . باختصار ، زادت المدفوعات الجارية فى تسع سنوات بمقدار ٦ر٣٨ مليار جنيه وبنسبة ٣٩٣٪ وبمعدل نمو سنوى يبلغ نحو ٤ر١٩٪ .

(جـ) بلغ العجز الجارى فى ميزان المدفوعات فى ظل الخطة الخمسية الأولى ٨ر١ مليار جنيه فى ١٩٨٢/٨١ ، انخفض الى نحو ٥ر١ مليار جنيه فى عام ١٩٨٧/٨٦ ، ثم ارتفع الى نحو ٩ر٢ مليار جنيه فى عام ١٩٩١/٩٠ .

(د) اذا كانت قيمة الصادرات السلعية قد انخفضت فى سنوات الخطة الخمسية الأولى من ٤ مليارات جنيه فى ١٩٨٢ الى ٣ر١ مليار فى ١٩٨٧ ، فقد عادت الى الارتفاع حتى وصلت الى ٨ر١٣ مليار جنيه فى عام ١٩٩١/٩٠ . وبلغت نسبة تغطية هذه الصادرات السلعية للواردات نحو٦١٪ فى عام ١٩٨٢ ، و ٤٤٪ فى عام ١٩٩١ . غير انه اذا جرى الاقتصار على الصادرات الزراعية والصناعية ، يتبين انها تغطى الواردات بنسبة ١٣٪ فى عام ١٩٨٢ و ١٧٪ فى ١٩٨٧ و ١٩٪ فى ١٩٩١ حيث ارتفعت قيمة الصادرات الزراعية من ٤٥٥ مليون جنيه الى ١٥٦٦ مليون جنيه خلال تسع سنوات بمعدل نمو سنوى يبلغ نحو ٧ر١٤٪ ، وارتفعت قيمة الصادرات السلعية الصناعية خلال الفترة ذاتها من ٣٩٦ مليون جنيه الى ٤٦٥٧ مليون جنيه وبمعدل نمو سنوى يبلغ نحوا من ٥ر٣١٪ ، وبذلك ارتفعت الاهمية النسبية لاجمالى الصادرات الزراعية والصناعية من اجمالى ايرادات ميزان التعامل الخارجى من ٧ر١٠٪ الى ٦ر١٣٪ خلال السنوات التسع .

ومن الناحية المقابلة ، زادت الواردات السلعية من نحو ٦ر٦ مليار جنيه فى ١٩٨٢ الى نحو ٥ر٨ مليار جنيه فى ١٩٨٧ والى نحو ٦ر٣١ مليار جنيه فى ١٩٩١ بنسبة زيادة تصل الى ٣٨١٪ فى السنوات التسع وبمعدل نمو سنوى يبلغ نحوا من ١٩٪ . ومن جهة أخرى ، انخفضت الاهمية النسبية للواردات الاستهلاكية من ٨ر٢١٪ الى ٨ر١٧٪ فى تسع سنوات ، كما انخفضت الاهمية النسبية للواردات الاستثمارية من ٩ر١٨٪ الى ٣ر١٨٪ وذلك لصالح الواردات الوسيطة التى ارتفعت من ٢٥٦٩ مليون جنيه الى ١٤٢٨٠ مليون جنيه أو ارتفعت من نسبة ١ر٢٦٪ الى نسبة ٨ر٢٩٪ خلال السنوات التسع (٨٢ ـ ٩١) وهو ما يعنى تعزيز الاتجاه الى توفير مقومات أجهزة الانتاج من السلع الوسيطة والسلع الاستثمارية من اجل زيادة الانتاج واستمراريته .

والجدول التالى يبين نسبة التغير فى بعض عناصر ميزان المدفوعات فى ١٠ سنوات :

البيـــان	نسبة التغير فى ١٠ سنوات	
	١٩٨٢/١٩٨١	١٩٩١/٩٠
قيمة الايرادات	١٠٠٪	٤٦٩٪
قيمة المدفوعات	١٠٠٪	٣٩٣٪
نسبة تغطية الصادرات الزراعية الصناعية للواردات	١٣ ٪	١٩ ٪
الاهمية النسبية لجملة الصادرات الزراعية والصناعية من جملة ايرادات ميزان التعامل الخارجى	٧ر١٠	٦ر١٣
نسبة الزيادة فى الواردات السلعية	١٠٠٪	٣٨١٪

سادسا ـ السكان وقوة العمل والتوظيف :

١ ـ زاد عدد السكان فى مصر من ٨ر٤١ مليون نسمة فى عام ٨١/١٩٨٢ الى ٢ر٥٤ مليون نسمة فى عام ١٩٩١ ، اى بزيادة قدرها ٤ر١٢ مليون نسمة وبمعدل نمو سنوى يصل الى ٩ر٢٪ .

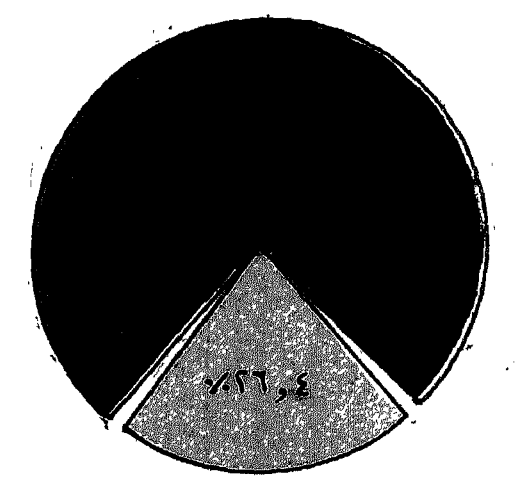
٢ ـ زادت قوة العمل من السكان من ١١ مليون نسمة فى ١٩٨١ الى ٧ر١٤ مليون نسمة فى ١٩٩١ بمعدل نمو سنوى يصل الى ٣ر٣٪ . وتبلغ نسبة قوة العمل الى السكان ٤ر٢٦٪ فى عام ١٩٨١ و ٢ر٢٧٪ فى عام ١٩٩١ .

٣ ـ انخفض عبء الاعالة من ٨ر٢٧٨ نسمة لكل مائة فرد من قوة العمل الى ٤ر٢٦٧ نسمة لكل مائة من قوة العمل فى ١٩٨١ و ١٩٩١ على التوالى .

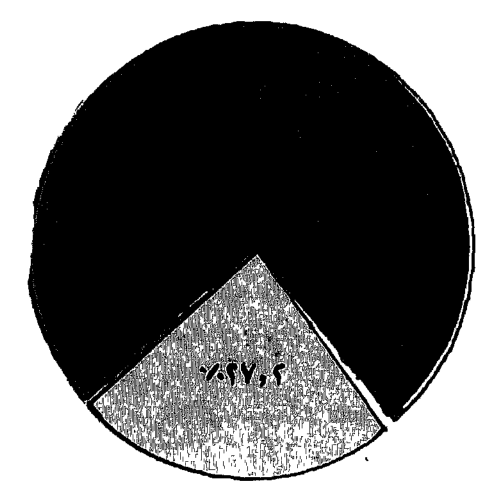
٤ ـ زاد عدد المشتغلين من قوة العمل من ٥ر١٠ مليون تقريبا عام ١٩٨١ الى نحو ١٢ مليون عام ١٩٨٧ والى نحو ٥ر١٣ مليون عام ١٩٩١ بمعدل نمو سنوى يبلغ ٨ر٢٪ سنويا فى فترة السنوات التسع . **والجدول التالى يقدم عدد فرص العمل التى تم توفيرها على مدى السنوات التسع (٨٢ ـ ٩١) :**

(بالألف مشتغل)

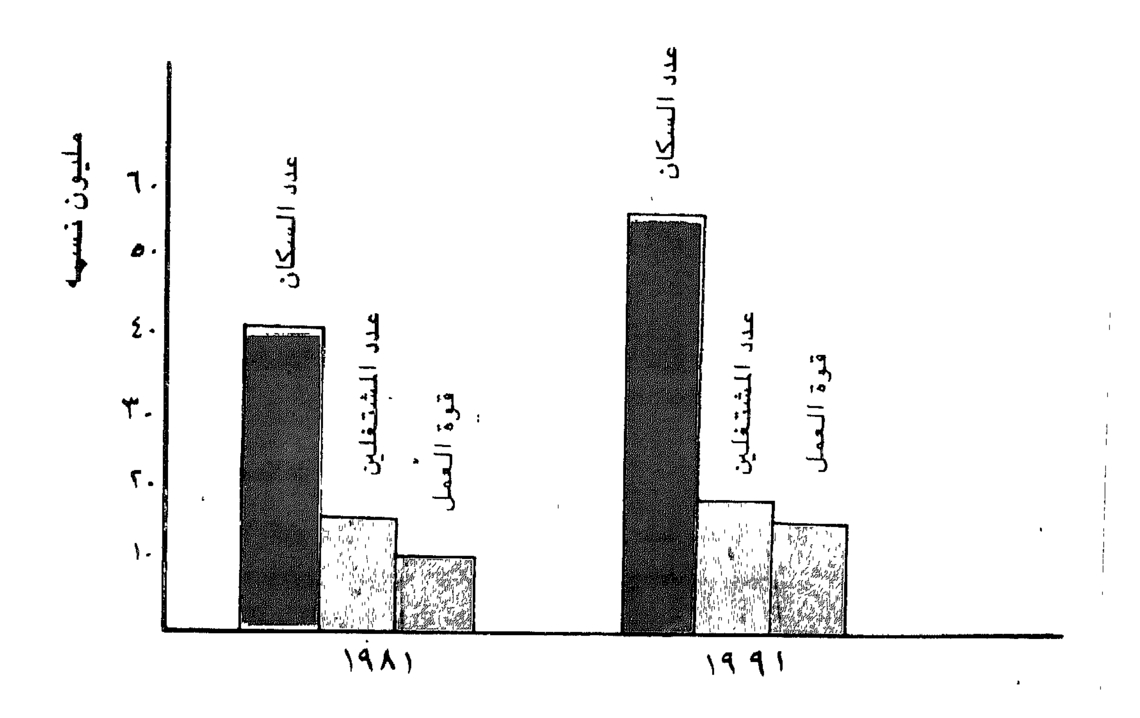
السنوات	فرص العمل الجديدة	فرص العمل نتيجة الاحلال	جملة فرص العمل
٨٢/٨٣	٢٧٣	٢ر١٠٥	٢ر٣٧٨
٨٣/٨٤	٢٧٧	١٠٨	٠ر٣٨٥
٨٤/٨٥	٢٩٥	٧ر١١٠	٧ر٤٠٥
٨٥/٨٦	٣٠٢	٧ر١١٣	٧ر٤١٥
٨٦/٨٧	٣٢٩	٧ر١١٦	٧ر٤٤٥
٨٧/٨٨	٣٥٣	١٢٠	٠ر٤٧٣
٨٨/٨٩	٣٧٦	٥ر١٢٣	٥ر٤٩٩
٨٩/٩٠	٣٨٨	٣ر١٢٧	٣ر٥١٥
٩٠/٩١	٤١٢	٢ر١٣١	٢ر٥٤٣
جملة	٣٠٠٥	٣ر١٠٥٦	٣ر٤٠٦١



قوة العمل بالنسبة لاجمالى السكان
١٩٨١



قوة العمل بالنسبة لاجمالى السكان
١٩٩١



نتائج جملة الاستثمار القومى فى الاقتصاد المصرى فى الفترة من ١٩٨٢/٨١ ـــ ١٩٩١/١٩٩٠

١ ـ بلغت الأموال المستثمرة فى سنوات الخطة الخمسية الأولى (٨٢ ـ ٨٧) والسنوات الأربع الأولى من الخطة الثانية (٨٧ ـ ١٩٩٢) نحو ٢ر١١٠ مليار جنيه ، كان القطاع العام مسئولا عن تنفيذ ٣ر٧٣٪ منها بينما كان نصيب القطاع الخاص منها نحو ٧ر٢٦٪ . وقد نالت البنية الأساسية (الكهرباء والنقل والمواصلات والاسكان والمرافق) من هذه الاستثمارات نحو ١ر٤٥ مليار جنيه .

٢ ـ يمكن توزيع نتائج هذه الاستثمارات الضخمة على البنية الاساسية والزراعة والصناعة على النحو التالى :

(أ) الزراعة والرى :

ـــ الانتهاء من أعمال بنية أساسية لمساحة تبلغ نحو ٤٠٧ر١ مليون فدان وبلغت جملة المساحات التى تم بها أعمال استصلاح داخلى نحو ٤ر٨٤٦ الف فدان .

ـــ انشاء وتوسيع وتعميق المصارف العامة المكشوفة فى مساحة تبلغ نحو ٢ر٢ مليون فدان بالوجهين البحرى والقبلى .

ـ تنفيذ شبكات صرف مغطى لخدمة مساحة نحو ٤ر١ مليون فدان بالوجهين البحرى والقبلى وتجديد الشبكات التى انتهى عمرها الافتراضى فى مساحة ٧٧ الف فدان .

ـ الانتهاء من مصرف غرب النوبارية بطول ٧٧ كيلو مترا .

ـ الانتهاء من المرحلة الأولى من مفيض توشكى .

(ب) الصناعة :

ـ زاد الانتاج من الاسمنت من ٣ر٧ مليون طن فى ١٩٨٢/٨١ الى نحو ٧ر١٦ مليون طن فى ١٩٩١/٩٠ .

ـ زاد انتاج حديد التسليح من ٤ر٠ مليون طن الى نحو ٦ر١ مليون طن .

ـ زاد انتاج الاسمدة الفوسفاتية ٥٣٦ الف طن الى نحو ١٤٥٠ الف طن .

ـ زاد انتاج الاسمدة الآزوتية من ٤١٢٣ الف طن عام ١٩٨٢/٨١ الى ٤٦٥٠ الف طن عام ١٩٩١/٩٠ .

(جـ) الكهرباء :

ـ تضاعف انتاج الطاقة الكهربائية ، حيث زادت بنحو ٢٢ مليار ك . و . س وهو ما يماثل قدر الطاقة التى كانت منتجة فى ١٩٨٢/٨١ .

(د) النقل والمواصلات :

ـ تحديث ٢١٤٥ كيلو مترا سكة حديد والانتهاء من خط سفاجا / قنا .

ـ تشغيل المرحلة الأولى والمرحلة الثانية من خط مترو الانفاق حلوان / المرج .

ـ رفع طاقة الموانى المصرية بنحو ٢٢ مليون طن .

ـ تدعيم الاسطول الجوى بعدد ٣٠ طائرة صغيرة .

ـ زيادة السعة الاجمالية للخدمة التليفونية بنحو ١٧٣٨ الف خط .

(هـ) السياحة :

ـ زيادة عدد الفنادق بنحو ٣٠٨ فنادق وبنحو ٣ر٥٦ الف سرير وارتفع عدد الليالى السياحية بنحو ١٠ عشرة ملايين ليلة .

(و) المرافق العامة :

ـ زيادة طاقة مياه الشرب بنحو ٥ر٥ مليون متر مكعب / يوم .

ـ زيادة طاقة الصرف الصحى بنحو ٢ر٢ مليون متر مكعب / يوم .

السنة الأخيرة من سنوات خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية (١٩٨٧ ـ ١٩٩٢)

ـ ١٩٩٢/٩١ هى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية ، وهى السنة العاشرة من سنوات التخطيط طويل المدى فى عهد الرئيس مبارك ، بانتهائها تكون الخطة الخمسية الثانية قد انتهت محققة مزيدا من الاستقرار الاقتصادى واطراد التنمية وشاهدة على مضى الاصلاح الاقتصادى قدما نحو تحقيق التحرر الاقتصادى . وتشكل الخطة الخمسية الثانية حلقة من حلقات الأداء الاقتصادى ـ الاجتماعى الذى يستهدف التحول الى المجتمع الصناعى وما يتطلبه من بنية أساسية سليمة وقدرات انتاجية كبيرة ومناخ تنظيمى وادارى مناسب وقوى بشرية جيدة التدريب والتأهيل باعتبارها محور التنمية المنشودة .

ـ تستمر أهداف الأداء الاقتصادى ـ الاجتماعى فى ١٩٩٢/٩١ استمرارا لأهداف الخطة الخمسية الثانية ، وهى :

ـ زيادة الانتاج وتحسين الانتاجية مع التركيز على الانتاج السلعى وزيادة قدرة الاقتصاد القومى على التصدير ، وتعبئة الامكانات المحلية للتمويل وتطوير أساليب ادارة الاقتصاد القومى وتدعيم دور الاقتصاد الخاص فى تحقيق التنمية .

ـ دعم البنية الأساسية المادية والاجتماعية فى مجالات الكهرباء والنقل والاتصالات والاسكان والصرف الصحى ومياه الشرب والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والدينية والشبابية والاعلام والثقافة .

ـ تحقيق التوازن السكانى والمكانى بالحث على الخروج من الوادى الضيق الى التجمعات الزراعية والصناعية السياحية الجديدة الرحبة واختيار مواطن المشروعات وتوزيعها بما يحقق تلك السياسة .

المتغيرات الاقتصادية الرئيسية فى الخطة الاقتصادية لعام ١٩٩٢/٩١

١ ـ الانتـــاج :

تصل قيمة الانتاج المحلى فى خطة ١٩٩٢/٩١ للتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية الى نحو ٨ر٩٥ مليار جنيه ، بزيادة قدرها ٨ر٤ مليار جنيه عن قيمة الانتاج فى السنة السابقة . يخص القطاعات السلعية منها ٢ر٥٣ بالمقارنة بنحو ٧ر٥٠ مليار جنيه فى السنة السابقة وبزيادة قدرها ٥ر٢ مليار جنيه .

ويبلغ نصيب القطاع العام من هذا الانتاج نحو ٨ر٤٢٪ بينما يبلغ نصيب القطاع الخاص نحو ٢ر٥٧٪ . ويوضح الجدول التالى نسبة اسهام القطاعين العام والخاص فى مجموعات القطاعات الاقتصادية الثلاثة الرئيسية فى تحقيق هذا الانتاج فى عام ١٩٩٢ .

	نسبة اسهام القطاع العام ٪	نسبة اسهام القطاع الخاص ٪
مجموعة القطاعات السلعية	٣٩	٦١
مجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية	٥ر٢٩	٥ر٧٠
مجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية	٥ر٧٦	٨ر٢٣

المصدر : تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى بمضبطة الجلسة رقم ٥٥ ، ص ١٧ .

٢ ـ الناتج المحلى الاجمالى :

تبلغ قيمة الناتج المحلى الاجمالى فى نهاية ١٩٩٢/٩١ وبسعر السوق الى نحو ٤ر٥٧ مليار جنيه ، يحقق القطاع العام فيها حوالى ٧ر٣٩٪ ، ويبلغ نصيب القطاع الخاص منها حوالى ٣ر٦٠٪ . وتزيد قيمة الناتج المحلى فى ١٩٩٢ بنحو ٨ر٢ مليار جنيه عن قيمة الناتج المحلى فى ١٩٩١ يسهم فيها القطاع العام بنحو ٦ر٤٠٪ بينما يسهم القطاع الخاص بنسبة ٤ر٥٩٪ من جملة الزيادة .

ويعرض الجدول التالى لقيمة الناتج المحلى فى مختلف القطاعات فى ١٩٩٢/٩١ .

(القيمة بالمليون جنيه)

النـاتج	قيمـة	هيكل نسبى ٪	معدل نمو ٪
جملة القطاعات السلعية	٢٥٠٧٢ر٦	٤٣ر٧	٤ر٨
جملة قطاعات الخدمات الانتاجية	١٨١٤٥ر٨	٣١ر٦	٦ر٤
جملة قطاعات الخدمات الانتاجية	٩٧١٣ر٩	١٦ر٩	٥ر٦
(+) صافى الضرائب غير المباشرة	٤٤٥٠ر٠	٧ر٨	١ر٤
اجمالى الناتج بسعر السوق	٥٧٣٨٢ر٣	١٠٠ر٠	٥ر٢

المصدر : التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة ٦٧ ص ٦٨

٣ ـ الاستخدامات الاستثمارية [١] :

ـ ترصد خطة ١٩٩٢/٩١ استثمارات اجمالية تبلغ ١٨ر٨ مليار جنيه منها ١٠ر٧ مليار جنيه للقطاع العام (٥٦ر٩٪) و ٨ر١ مليار للقطاع الخاص (٤٣ر١٪) .

ـ تتوزع الاستثمارات حسب القطاعات الاقتصادية بنحو ٩ر٥ مليار جنيه لمجموعة القطاعات السلعية (٥٠ر٨٪ من جملة الاستثمارات) ، ونحو ٢ر٩٧ مليار جنيه لمجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية (١٥ر٨٪) ، ونحو ٦ر٠٧ مليار جنيه لمجموعة قطاعات الخدمات الاجتماعية (٣٢ر٣٪) .

ـ تبلغ استثمارات القطاع الخاص فى مجموعة قطاعات الانتاج السلعى نحو ٤٨ر٧٪ من جملة استثماراته ، ويخصص هذا القطاع نحو ٣٨ر٣٪ من جملة استثماراته لقطاع الخدمات الاجتماعية ، بينما تقتصر استثماراته فى مجموعة قطاعات الخدمات الانتاجية على ١٣٪ من جملة استثماراته . ويتولى القطاع الخاص لواء التنمية فى قطاع الاسكان والسياحة والزراعة .

ـ تتوزع استثمارات القطاع العام على النحو التالى :
قطاعات الانتاج السلعى ٥٣ر٤٪ من جملة استثماراته .
قطاعات الخدمات الاجتماعية ٢٨ر٣٪ من جملة استثماراته .
قطاعات الخدمات الانتاجية ١٨ر٣٪ من جملة استثماراته .

ـ وتدل أولويات الاستثمار فى هذه الخطة على تركيزها على الانتاج السلعى والبنية الاساسية على النحو التالى :

النشاط	الاستثمار بالمليون جنيه	النسبة من الاستثمار الاجمالى
قطاع الصناعة	٥٣٥٢ر٨	٢٥ر٣٪
قطاع النقل والتخزين والمواصلات وقناة السويس	٢٣٤٦ر٣	١٦ر٧٪
قطاع الكهرباء	١٩١٨	١٥ر٥
المرافق العامة بما فيها الصرف الصحى	١٥٠٠	١٤ر٣

(١) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية ، مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين ، ص ١٨ و ١٩ .

استثمارات القطاع العام فى ١٩٩٢/٩١

١ ـ الصناعة والبترول ٨ر٢ مليار جنيه بنسبة ٧ر٢٦٪
٢ ـ النقل والمواصلات ٧ر١ مليار جنيه بنسبة ٢ر١٦٪
٣ ـ الكهرباء ٦ر١ مليار جنيه بنسبة ٥ر١٥٪
٤ ـ المرافق العامة ٥ر١ مليار جنيه بنسبة ٣ر١٤٪
٥ ـ الزراعة والرى ١ مليار جنيه بنسبة ٧ر٩٪
٦ ـ التعليم والصحة ٩ر٠ مليار جنيه بنسبة ٦ر٨٪

استثمارات القطاع الخاص فى ١٩٩٢/٩١

١ ـ الاسكان ٩٥ر٢ مليار جنيه
٢ ـ الصناعة ٦٠ر٢ مليار جنيه
٣ ـ الزراعة ١ر١ مليار جنيه
٤ ـ النقل والمواصلات ٤ر٧٪ من استثمارات القطاع الخاص
٥ ـ المقاولات ٢٥٠ مليون جنيه

يسهم القطاع الخاص فى الخدمات الاجتماعية باستثمارات تبلغ ١ر٣ مليار جنيه وبنسبة ٣ر٣٨٪ من استثماراته .

دور القطاع الخاص فى الاستثمار القومى :

فيما يلى المشروعات التى تمت الموافقة عليها عام ١٩٩٠ فى ظل أحكام قانون المشروعات الصناعية رقم ٢١ لسنة ١٩٥٨ موزعة على مختلف أنواع الصناعات مع بيان التكاليف والأهمية النسبية لكل منها :

(القيمة بالمليون جنيه)

النشـــاط	عدد المشروعات		التكاليف الاستثمارية	
	عدد	٪	قيمة	٪
الصناعات الغذائية	٢٣٩	٤ر٢٢	١ر١٢٨٠	٣ر٤٠
صناعة الغزل والنسيج	٢٧٢	٦ر٢٥	٣ر٦٤٦	٣ر٢٠
الصناعات الكيماوية	١٣٢	٤ر١٢	٩ر٢٦٨	٥ر٨
صناعة مواد البناء	١٢٠	٣ر١١	٤ر١١٣	٦ر٣
الصناعات الهندسية	٢٧٨	٢ر٢٦	٥ر٨٢١	٨ر٢٥
الصناعات المعدنية	١٦	٥ر١	٥ر٣٥	١ر١
الصناعات التعدينية	٦	٦ر٠	٣ر١٢	٤ر٠
الاجمــــالى	١٠٦٣	١٠٠	٠ر٣١٧٨	١٠٠

المصدر: التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ص ٧٠

ويبين الجدول التالى الشركات التى انشئت عام ١٩٩٠ فى ظل القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ الخاص بالشركات :

(القيمة بالمليون جنيه)

طبيعة النشاط	العدد	رؤوس الأموال المصدرة	الاهمية النسبية	
			عدديا	ماليا
الزراعة	١٣	١٠ر٩	٥ر٣	٧ر٣
الصناعة	٨٠	٦٩ر١	٣٢ر٤	٤٦ر٣
المقاولات	٥١	١٨ر٨	٢٠ر٦	١٢ر٦
التجارة	٤٧	١٤ر٧	١٩ر٠	٩ر٩
استثمار فى اوراق مالية	٢	٠ر٨	٠ر٨	٠ر٥
خدمات	٥٤	٣٤ر٩	٢١ر٩	٢٣ر٤
جملة	٢٤٧	١٤٩ر٢	١٠٠ر٠	١٠٠

المصدر السابق .

ويبين الجدول التالى المشروعات التى ووفق عليها فى ظل القانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ حتى آخر عام ١٩٩٠ (٣١ ديسمبر) موزعة على القطاعات الاقتصادية والاهمية النسبية لها :

(بالمليون جنيه)

طبيعة المشروعات مشروعات داخل البلاد	عدد المشروعات		اجمالى رؤوس الاموال		اجمالى تكاليف الاستثمار	
	العدد	٪	قيمة	٪	قيمة	٪
مشروعات زراعية	١٢١	٧ر٧	٣٧٩ر٢	٤ر٥	٨٠٣ر٣	٤ر٧
مشروعات صناعية	٦٧٨	٤٣ر٣	٣٣٢٣ر٦	٣٩ر٢	٨٣٤٩ر٨	٤٩ر٣
مشروعات انشائية	١٩٩	١٢ر٧	٧٢٧ر٠	٨ر٦	١٦٢٣ر٥	٩ر٦
مشروعات تمويلية	٢٨١	١٨ر٠	٢٢٦٢ر٥	٢٦ر٧	٢٥٣٧ر١	١٥ر٠
مشروعات خدمية	٢٨٦	١٨ر٣	١٧٧٧ر٤	٢١ر٠	٣٦٣١ر٩	٢١ر٤
الجملة	١٥٦٥	١٠٠	٨٤٦٩ر٧	١٠٠	١٦٩٤٥ر٦	١٠٠
مناطق حرة :						
عامة	٣٠٧	٩٩ر٧	١١٠٤ر٣	٩٩ر٠	١٤٢٧ر٠	٩٩ر١
خاصة	١	٠ر٣	١٢ر٣	١ر٠	١٢ر٣	٠ر٩
الجملة	٣٠٨	١٠٠	١١١ر٦	١٠٠	١٤٣٩ر٣	١٠٠
اجمالى عام	١٨٧٣		٩٥٨٦ر٣		١٨٣٨٤ر٩	

المصدر : التقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ، ص ٧١

٤ ـ الاستهلاك النهائى (١) :

ـ يبلغ الاستهلاك النهائى (عائلى وحكومى) ٥٠ر٧ مليار جنيه منه نحو ٤٢ر٨ مليار جنيه للاستهلاك العائلى (الافراد) ونحو ٩٥ر٧ مليار جنيه للاستهلاك الحكومى بنسبة ٨٤ر٣٪ و ١٥ر٧٪ على التوالى .

ـ يتوزع الاستهلاك العائلى بين الانفاق على الطعام والشراب بنسبة ٥٢ر٦٪ وعلى غيرهما بنسبة ٤٧ر٤٪ .

---

(١) تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى ، مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ، ص ١٩ .

٥ - الميزان التجارى [1] :

تستهدف خطة ١٩٩٢/٩١ العمل على استمرار تحسين أوضاع ميزان المدفوعات وذلك عن طريق الوفاء بأكبر قدر من احتياجات السوق المحلى لتقليل الحاجة الى الاستيراد وزيادة الانتاج لصالح التصدير من خلال زيادة الصادرات السلعية البالغة ١ر١٦ مليار جنيه بمعدل ٢ر٢٤٪ يفوق ٩ر١٦٪ معدل نمو الواردات السلعية البالغة نحو ٩ر٣٦ مليار جنيه عام ١٩٩٢/٩١ .

— تحتل المنتجات الزراعية مقدمة الصادرات السلعية ، ومن المقدر أن تنمو بنحو ٥ر٣٦٪ .

وتقدر الخطة أن تزداد الصادرات الصناعية بمعدل ٢٠٪ وتتكون من صادرات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والخضر والفاكهة المحفوظة والأسمنت وحديد التسليح ومواسير الحديد ولوازمها وغيرها .

٦ - السكان والقوى العاملة والتوظيف [2] :

— يتوقع أن يبلغ عدد السكان نحو ٧ر٥٥ مليون نسمة فى ١٩٩٢/٩١ مقابل ٢ر٥٤ مليون نسمة فى السنة السابقة مباشرة ، بمعدل نمو سنوى يبلغ ٧٨ر٢٪ .

— تبلغ قوة العمل نحو ٣ر١٥ مليون نسمة مقابل ٨ر١٤ مليون عام ١٩٩١/٩٠ بزيادة يصل معدلها الى ٤٩ر٣٪ .

— يصل عدد المشتغلين فى ١٩٩٢/٩١ الى نحو ٩٧ر١٣ مليون مشتغل مقابل ٥ر١٣ مليون فى العام السابق بزيادة بلغت نحو ٤٤٠ الف مشتغل وبمعدل نحو ٢٥ر٣٪ .

— توفر خطة ١٩٩٢/٩١ نحو ٥ر٥٧٥ الف فرصة عمل منها نحو ٤٤٠ الف فرصة عمل جديدة بنسبة ٥ر٧٦٪ ، ونحو ٥ر١٣٥ الف فرصة عمل نتيجة للاحلال بسبب التقاعد والاحالة للمعاش والوفاء وغيرها .

— تبلغ الأجور فى الخطة نحو ٥ر٣٢ مليار جنيه بنسبة زيادة قدرها ٧ر١٨٪ عن العام السابق .

— يتناقص معدل نمو البطالة من نحو ١١٪ عام ١٩٨٨/٨٧ الى نحو ١ر٦٪ عام ١٩٩٢/٩١ رغم ازدياد الارقام المطلقة للبطالة من نحو ٨٩٣ الف عام ١٩٨٧/٨٦ الى نحو ١٣٠٨ الف فى ١٩٩٢/٩١ .

البعد الاجتماعى فى موازنة ١٩٩٢/٩١

تكلفت الموازنة العامة للدولة فى ١٩٩٢/٩١ بتوفير تكاليف الخدمات الاجتماعية (الصحة ، التعليم والثقافة ، والشباب ، والاعلام والخدمات الدينية) ، وتوفير الدعم للسلع الاساسية التى ترتبط باحتياجات المواطنين وبخاصة ذوى الدخول المحدودة ، ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل مزيدا من المواطنين .

وترصد الموازنة العامة لعام ١٩٩٢/٩١ لهذه الاغراض اعتمادات قدرها حوالى ٥ر١٣ مليار جنيه فى مقابل حوالى ١١ مليار جنيه فى عام ١٩٩١/٩٠ وبزيادة قدرها نحو ٢٤٧٥ مليون جنيه بنسبة نمو قدرها ٥ر٢٢٪ . وفيما يلى تفصيل توزيع هذا المبلغ على الخدمات الاجتماعية والدعم والتأمينات الاجتماعية :-

(بالمليون جنيه)

البيـــــان	١٩٩٢/٩١	١٩٩١/٩٠
- اعانات الدعم	٤٥٢٠	٣٥٧٩
- خدمات التعليم والبحوث والشباب	٤٢٢٨	٣٥٠٣

(١) المصدر السابق والتقرير العام للجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ، ص ٧٢ و ٧٣ ، و ٧٤ .

(٢) تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى ، مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ص ٢٠ ، و ٢١ .

البيان	١٩٩٢/٩١	١٩٩١/٩٠
ـ الخدمات الصحية والاجتماعية والدينية	١١٠٢	٦٦٠
ـ خدمات الثقافة والاعلام	١٩٥	١٦٩
ـ مساهمة الحكومة فى التامينات الاجتماعية بالجهاز الادارى والادارة المحلية والهيئات الخدمية	٨٢١	٧٣٠
ـ اعباء المعاشات	٢٦١١	٢٠٦١
الجمـــــلة	١٣٤٧٧	١١٠٠٢

وهذا يعنى انه بينما تصل جملة الايرادات فى موازنة عام ١٩٩٢/٩١ الى ٣٩ر٢ مليار جنيه فانه يتم تخصيص حوالى ١٣ر٥ مليار جنيه لتوفير تكاليف الخدمات الاجتماعية وتوفير الدعم للسلع الاساسية لمواجهة احتياجات ذوى الدخل المحدود فضلا عن التأمينات الاجتماعية والمعاشات ، وهو ما يدل على ان ٣٤ر٤٪ من ايرادات موازنة ١٩٩٢ ينفق فى الخدمات الاجتماعية والبعد الاجتماعى الانسانى ، فاذا أضيفت الأجور الى ذلك ، كان نصيب البعد الاجتماعى من الوضوح بحيث لا يحتاج الى مزيد من التأكيد ، فهو كاستثمار فى البشر شق موازى للاستثمار المادى وهما جناحا التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

البنية الأساسية

١ ـ النقل والمواصلات

٢ ـ الطاقة الكهربائية

٣ ـ الاسكان والتعمير

٤ ـ المرافق العامة

النقل والمواصلات فى ١٠ سنوات

١ ـــ الاستثمار فى قطاع النقل والمواصلات :

يعتبر هذا القطاع من القطاعات الكبرى من حيث ما خصص له من استثمارات فى الخطتين الأولى والثانية من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٢ ، حيث نال حوالى خُمسْ الاستثمارات القومية على مدى ١٠ سنوات ، أى حوالى ٢٣ مليار من الجنيهات .

وقد بلغت الاستثمارات المنفذة فى مجال النقل والمواصلات فى الخطة الخمسية الأولى (١٩٨٢ ـــ ١٩٨٧) حوالى ٨ مليارات من الجنيهات (منها ٦ر٧ مليار للنقل والتخزين والمواصلات و٤ر٠ مليار لقناة السويس) ، وهو ما كان يشكل ٨ر٢١٪ من اجمالى الاستثمارات القومية فى تلك الخطة .[١]

أما الخطة الخمسية الثانية ، فقد خصصت لهذا القطاع فى السنوات الأربع الأولى منها حوالى ١٣ مليار من الجنيهات وبنسبة ٦ر١٩٪ من جملة الاستثمارات القومية فى هذه الفترة [٢] ورصدت الخطة الخمسية فى عامها الأخير ١٩٩١/١٩٩٢ حوالى ٢٣٤٦ مليون جنيه (منها ٧ر١ مليار للنقل والتخزين والاتصالات و١ر٤٩ مليون جنيه لقناة السويس) وهو ما يوازى ٧ر١٦٪ من جملة استثمارات خطة ١٩٩٢ [٣] .

٢ ـــ انجازات قطاع النقل والاتصالات ★
(١٩٨١ ـــ ١٩٩١/٦/٣٠)

الاتصالات :

ـــ زاد عدد الخطوط التليفونية من ٠٠٠ر٥١٠ خط عام ١٩٨١ الى ٠٠٠ر٢٦٤ر٢ خط فى يونيو ١٩٩١ أى حوالى أربعة أضعاف ما كان عليه عام ١٩٨١ .

ـــ ادخلت الخدمة الآلية على المدن والمراكز وأصبح عددها ١٩٥ بعد ان كانت ٧ مدن فقط عام ١٩٨١ .

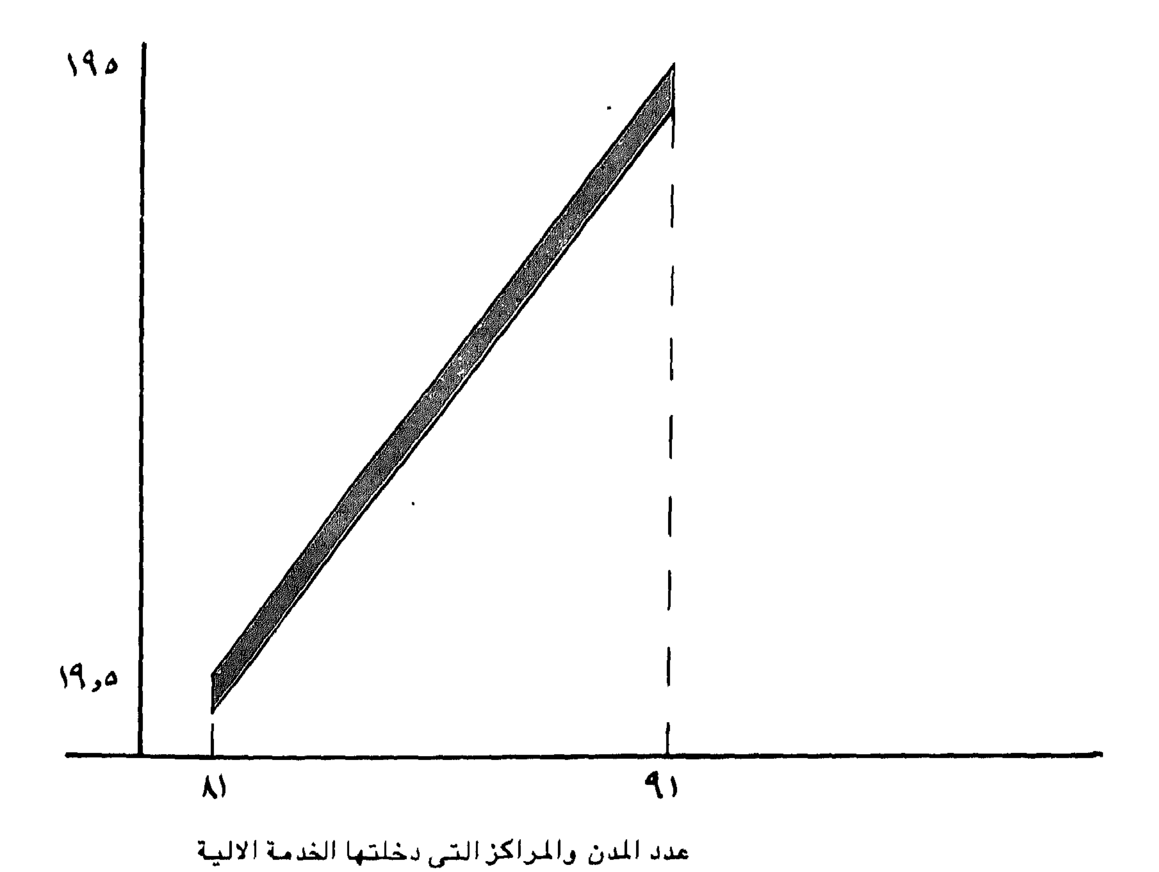
ـــ التوسع فى شبكات التراسل عن طريق الميكروويف والكوابل المحورية وكوابل الالياف البصرية لتغطى جميع

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، موجز الخطة الحمسية الثانية ، ص ٨٦

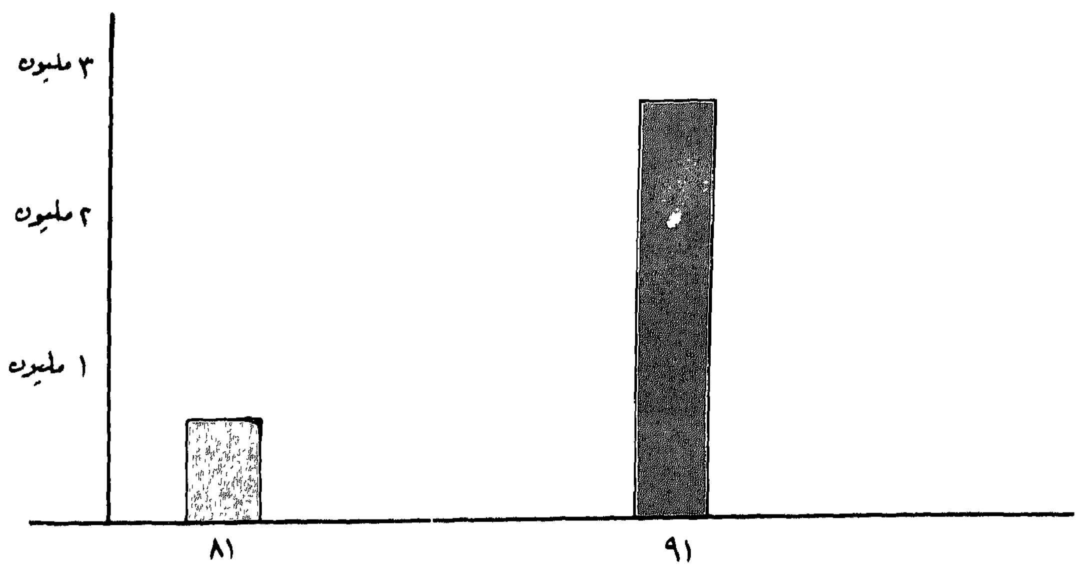
(٢) تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن « مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩١/١٩٩٢ ـــ مضبطة مجلس الشورى رقم ٥٥ ـــ دور الانعقاد العادى الحادى عشر ، ص ١٣

(٣) المصدر السابق ، ص ١٨

★ تم الاعتماد فى هذا الجزء على البيانات الصادرة من وزارة النقل والمواصلات بالكامل .



عدد المدن والمراكز التى دخلتها الخدمة الالية



تضاعف عدد الخطوط التليفونية ٤ مرات تقريباً فى ١٠ سنوات

محافظات الجمهورية وزاد عدد قنوات الاتصال الداخلى من ٨٩٠٠ قناة عام ١٩٨١ الى ٧٠٫٠٠٠ قناة فى نهاية يونيو ١٩٩١ .

ــ زاد عدد خطوط التلكس من ٣٥٢٠ إلى ٩٣٤٠ خطاً .

ــ تم ربط شبكات الاتصال فى مصر والاردن بتنفيذ مشروع ميكروويف السويس / العقبة عبر سيناء عام ١٩٨٨ كما تم ربط شبكات الاتصالات فى مصر وليبيا باستكمال مشروع الساحل الشمالى من السلوم الى مدينة مساعد .

ــ زيادة سعة السنترال الدولى بالقاهرة من ١٦٠ دائرة الى ٣٦٨٠ دائرة دولية وانشاء سنترال دولى جديد بالاسكندرية بسعة ١٠٠٠ دائرة .

ــ بلغ حجم الحركة التليفونية الدولية (٢٧٠) مليون دقيقة بعد ان كان (٢٨) مليون دقيقة فقط عام ١٩٨١ نتيجة لانشاء كوابل بحرية جديدة وتدعيم المحطات الأرضية .

ــ تم تنفيذ مشروع الشبكة القومية لنقل المعلومات بسعة ٣٥٠٠ مدخل .

ــ تم التوسع فى خدمة التليفون المتنقل (لا سلكى السيارت) ليغطى جميع مدن وطرق الوجه البحرى ومدن القناة وزيادة السعة الى ٥٦٠٠ خط بعد ان يغطى القاهرة الكبرى فقط وبسعة ٤٠٠ خط عام ١٩٨١ .

ــ ادخلت خدمة نقل المستندات عن طريق التليفون (الفاكسيميلى) وكان عدد الأجهزة فى العام الأول (١٩٨٦ / ١٩٨٧) ٣٧٤ جهازا وبلغت ٩٢٩٩ فى نهاية يونيو ١٩٩١ .

ــ ادخلت خدمة الاستدعاء باللاسلكى (Paging) لمنطقة القاهرة الكبرى والاسكندرية بسعة ٧٠٠٠ جهاز .

ــ ادخلت خدمة التليفون اللاسلكى للمناطق النائية بطريق مصر / الاسكندرية الصحراوى وتنفيذ نظام تليفونات الاستغاثة والتى تعمل بالطاقة الشمسية .

ــ تم ادخال المحطة الأرضية التى تعمل مع القمر الصناعى العربى (عربسات) بسعة ٣٤٨ دائرة لدعم الاتصالات بين مصر والدول العربية ونقل البرامج الإذاعية والتليفزيونية .

ــ بلغت قيمة تكاليف هذه المشروعات خلال الخطة السابقة والحالية ٤٧٠٠ مليون جنيه .

البريـــد :

ــ إنشاء ٦ مراكز آلية للحركة البريدية الرئيسية فى القاهرة ــ الاسماعيلية ــ اسيوط ــ بورسعيد ــ طنطا ــ الغردقة .

ــ زادت منافذ الخدمة البريدية بأنواعها من ٦٧٩٠ عام ١٩٨١ إلى ٩٠٠٠ فى ١٩٩١/٦/٣٠ .

ــ ادخال خدمة البريد السريع والبريد الالكترونى والكاسيت بوست وتبادل هذه الخدمات على أساس اتفاقيات ثنائية مع ٩٠ دولة .

ــ إنشاء خدمة جديدة لتوزيع الاعلانات عن طريق البريد نظير أجور خاصة تمشيا مع ما هو موجود فى الدول المتقدمة ، وعن طريقها يمكن توزيع الاعلانات ووسائل الدعاية للشركات والأفراد على حد سواء .

ــ ادخلت خدمة الاستدعاء باللاسلكى (Paging) لمنطقة القاهرة الكبرى والاسكندرية بسعة ٧٠٠٠ جهاز .

ــ إنشاء خدمة جديدة لتوزيع البريد السريع من الباب إلى الباب وهى خدمة لتوزيع البريد السريع فى نفس اليوم .

ــ استخدام الخدمات الجديدة فى نقل الأموال وذلك بالترخيص لمكاتب البريد التى تؤدى خدمة البريد السريع بسحب حوالات بالبريد السريع لتحقيق السرعة لمن يرغب من الجمهور .

ــ ادخال نظام خدمة تحصيل فواتير التليفونات بمكاتب البريد تسهيلا للجمهور .

ــ ادخال الحاسب الآلى فى أعمال التوفير فى المراجعات وضبط الحسابات المركزية واستخدام الكمبيوتر فى اداء أعمال التوفير فى المكاتب البريدية حيث بلغ رصيد ودائع التوفير ٨٨٠ مليون جنيه لحوالى ٢٫٣ مليون مودع ، واستخدام الحاسب الآلى فى أعمال الأذون الحكومية وحسابات البريد الخارجى .

٤٠٠٠

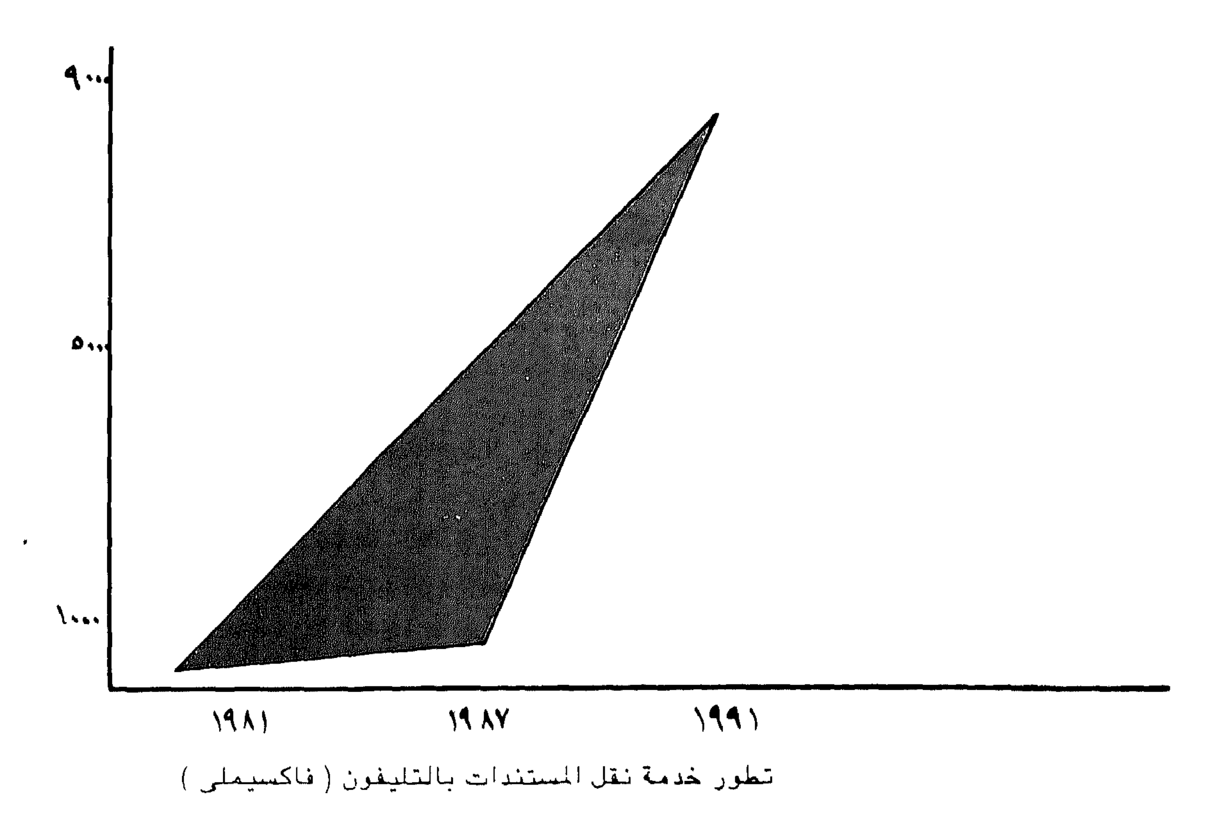
٣٠٠٠

٢٠٠٠

١٠٠٠

١٩٨١ ١٩٩١

سعة سنترال القاهرة الدولى (دوائر دولية)



تطور خدمة نقل المستندات بالتليفون (فاكسيملى)

ـــ التحول من النظام اليدوى الى نظام الفرز الآلى المتطور فى مراكز الحركة البريدية باستخدام أحدث آلات الفرز الالكترونى .
ـــ تحديث وبناء ٢٤٧ مكتباً بريدياً فى مختلف محافظات الجمهورية .
ـــ ادخال نظام صناديق البريد الالكترونية بما يتيح تبادل الرسائل عن طريق الكومبيوتر وتعتبر مصر بذلك أول دولة تدخل هذا النظام فى المنطقة العربية وافريقيا والدول النامية .
ـــ ادخال نظام الترقيم البريدى واعداد أجهزة الفرز الآلى بما يتمشى مع هذا النظام لسرعة الحركة البريدية .
ـــ تطوير مطابع البريد وتزويدها بأحدث آلات الطباعة .
ـــ توفير خدمة صرف المعاشات لحوالى ١٫٧ مليون مواطن يستفيدون من ٢٠ مليون عملية صرف باجمالى ١١٩٠ مليون جنيه سنويا .
ـــ إنشاء مركز إقليمى دولى للتدريب على الخدمات البريدية للدول الافريقية والعربية الى جانب التدريب المحلى .
ـــ تم تبسيط اجراءات الطرود البريدية الصادرة للخارج بانشاء عدد ١٨ منفذاً بريدياجمركياً بالأقاليم بالاضافة الى المنفذ الموجود بالقاهرة تيسيرا على المواطنين .
ـــ تم زيادة الحد الأقصى لقيم الحوالات البريدية والطرود المحول عليها الصادرة إلى ٥٠٠٠ جنيه تيسيراً على المتعاملين بالتجارة الداخلية .

السكة الحديد :

ـــ ادخال ٣٣١ قاطرة جديدة ، ١٨٤٤ عربة ركاب ، ٤ قطارات نوم سياحى ، ٣ قطارات (سريعة) على خط القاهرة / الاسكندرية .
ـــ ازدواج خط الصعيد من اسيوط الى الاقصر مسافة ٣٠٠ كم . وإنشاء كوبرى جديد مزدوج عند نجع حمادى .
ـــ إنشاء خط حديدى لنقل البضائع بين القاهرة / الاسكندرية (خط الطيرية) .
ـــ إنشاء خط المنصورة / المطرية وتشغيله حتى المطرية فى ١٩٩١/٧/١ .
ـــ الانتهاء من انشاء خط سفاجا / قنا بطول ٢٧٠ كم فى ١٩٨٩/٦/١ لربط البحر الأحمر بوادى النيل لنقل الخامات والبضائع والركاب ـــ وجارى تنفيذ الخط بين قنا / أبو طرطور بطول ٤٣٠ كم لخدمة نقل خام الفوسفات .
ـــ دخول السكك الحديدية إلى مدينتى بورسعيد / السويس .
ـــ تنفيذ مشروعات تأمين السكة الحديد والرقابة المركزية على مسار القطارات من خلال أنظمة متطورة للتحكم الآلى فى مسار القطارات وربط مختلف المواقع بشبكة اتصالات سلكية ولاسلكية .
ـــ تجديد شامل لخط القاهرة / الاسكندرية واجزاء كبيرة من خط الصعيد بطول حوالى ٢٨١٩ كم .
ـــ إقامة ورش لصيانة وعمرة عربات الركاب والبضاعة فى التبين والواسطى والاسكندرية لاحلال الورش القديمة التى يرجع انشاؤها الى ١٣٠ سنة .
ـــ تضاعف عدد المقاعد المحجوزة على خط القاهرة / الأسكندرية وخط القاهرة / أسوان وقد بلغ ٢٣٦ مليون مقعد على جميع الخطوط الهامة كما بلغت حركة نقل الركاب ٧٦٩ مليون راكب فى العام الأخير .
ـــ تجديد المحطات الرئيسية وانشاء محطات جديدة وتحسين بعض المحطات بالوجه البحرى والقبلى .
ـــ جارى انشاء خط سكة حديد لربط ميناء الدخيلة بالخط الصحراوى لنقل البضائع من الميناء إلى القاهرة .
ـــ بلغت قيمة المنفذ من هذه المشروعات خلال الخطة السابقة (١٩٨٧/١٩٨٢) والحالية (١٩٩٢/١٩٨٧) ٣٤٨٠ مليون جنيه .

الكبارى :

ـــ تم الانتهاء من تنفيذ ثلاثة كبارى على النيل عند بنى سويف / المنيا / دسوق .
ـــ ويجرى العمل حاليا فى كبارى بنها / فارسكور / المنصورة / نجع حمادى / الاقصر . ومنتظر إنهاء كوبرى بنها .

— تم تنفيذ ١١٦ كوبرى علوى وكبارى رئيسية وانفاق بخلاف الكبارى الصغيرة ويجرى العمل حاليا فى تنفيذ كبارى علوية عند العامرية — مدخل مدينة دمنهور — قويسنا .

— وتبلغ تكاليف هذه الكبارى ٧٢٥ مليون جنيه .

مترو الأنفاق :

— الخط الأول :

[حلوان — التحرير — رمسيس — المرج]

— تم تشغيله بكامل طوله فى أبريل ١٩٨٩ وبلغ حجم النقل عليه ٨٠٠ ألف راكب /يوم خلال عام ١٩٩١ حيث يعمل عليه ٢٦٠ قطاراً /يوم كل قطار مكون من ٩ عربات بزمن تقاطر بين القطارات ٥ دقائق فى فترات الذروة ومن ٧ — ١٠ دقائق فى الأوقات الأخرى .

— جارى أعمال رفع كفاءة الخط باستكمال تجديد المحطات على مراحل حيث تم تجديد عدد من المحطات وجارى العمل فى محطات أخرى تستكمل قبل نهاية عام ١٩٩١ .

— تم تنفيذ كوبرى سيارات فى منطقة طرة وجارى العمل فى إقامة كوبرى سيارات فى منطقة الزهراء ينتهى فى منتصف عام ١٩٩٢ .

— جارى تنفيذ نظام للتحكم الأتوماتيكى فى مسير القطارات لزيادة كفاءة التشغيل والأمان داخل الجزء النفقى من الخط ويستكمل قبل نهاية عام ١٩٩١ كما بدأ العمل بالنسبة للجزء السطحى من السيدة زينب الى حلوان ، رمسيس إلى المرج ويستكمل بنهاية عام ١٩٩٢ .

— بدأ الاستلام الابتدائى لبعض أجزاء من ورشة الوحدات المتحركة فى طرة ويستكمل العمل فى نهاية اكتوبر ١٩٩١ .

— جارى رفع كفاءة الخط لينقل مليون راكب/يوم عام ١٩٩٢ وذلك بزيادة عدد القطارات وتجديد وتطوير المحطات السطحية على خط حلوان .

٢ — الخط الثانى : [شبرا الخيمة — رمسيس — العتبة — التحرير — الجيزة]

— استكمال جانب كبير من أعمال تحديث دراسات الخط وتم التعاقد على تنفيذ أعمال تحويلات المرافق اعتباراً من ١٩٩١/٤/١ وبدأ التنفيذ ومنتظر استكمالها فى أوائل عام ١٩٩٢ .

— بدأت اجراءات التعاقد على تنفيذ الاعمال الرئيسية للمسافة من شبرا الخيمة الى رمسيس كأسبقية أولى وتم تخصيص جانب من أعمال المشروع ليتم تنفيذه بمعرفة الشركات المحلية .

— يتقدم العمل فى انشاء محطة محولات ٢٢٠/٢٠ ك . ف ، فى منطقة ميدان رمسيس وكذلك مركز للتحكم الأتوماتيكى فى تشغيل شبكة خطوط المترو ومخطط استكماله قبل نهاية ١٩٩٢ .

— مخطط تنفيذ المشروع على مرحلتين :

— ويتم تنفيذ المرحلة الأولى شبرا الخيمة — التحرير على قسمين الأول من :

— شبرا الخيمة — رمسيس ويستغرق التنفيذ ٣٠ شهرا .

والمسافة الثانية : رمسيس — العتبة — التحرير وتستغرق ٢٤ شهرا تتداخل المسافتين فى التنفيذ .

— يخدم هذا الخط ٤ مليون نسمة وطاقة النقل المنتظرة عليه ٦٢٠ الف راكب/يوم .

— النقل البرى للركاب والبضائع والنقل النهرى :

— زاد أسطول نقل الركاب باضافة ٤٥٠ وحدة جديدة حتى ١٩٩١/٦/٣٠ .

— ارتفع عدد الركاب من ٥٥٦ مليون راكب عام ١٩٨١ الى ١٠٣٠ مليون راكب خلال عام ١٩٩١ .

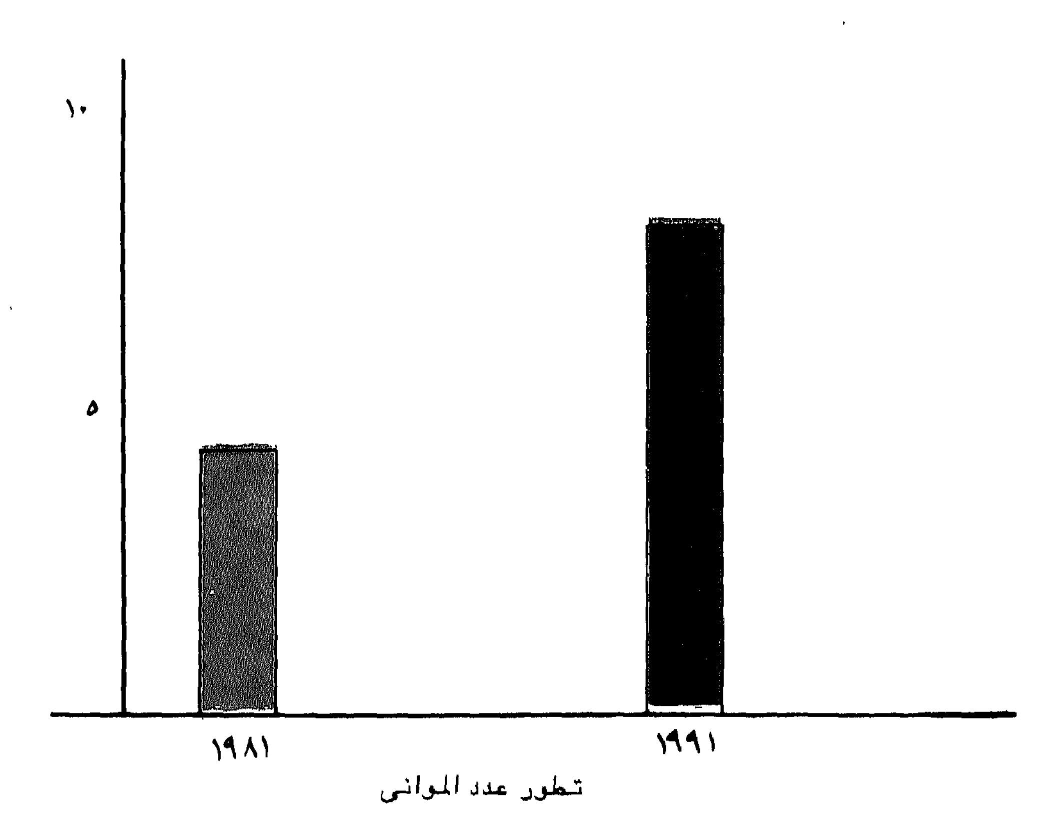
— تم زيادة اسطول نقل البضائع من ١٥٢٩ وحدة الى ٢٣٠٠ وحدة .

— وصل المنقول بالسيارات ١٢٫٢ مليون طن من البضائع الاستراتيجية والتموينية خلال عام ١٩٩١ .
— زاد عدد الوحدات النهرية ٧٥ وحدة .
— وصل المنقول بالنقل النهرى الى ٤٫٢ مليون طن سنويا .

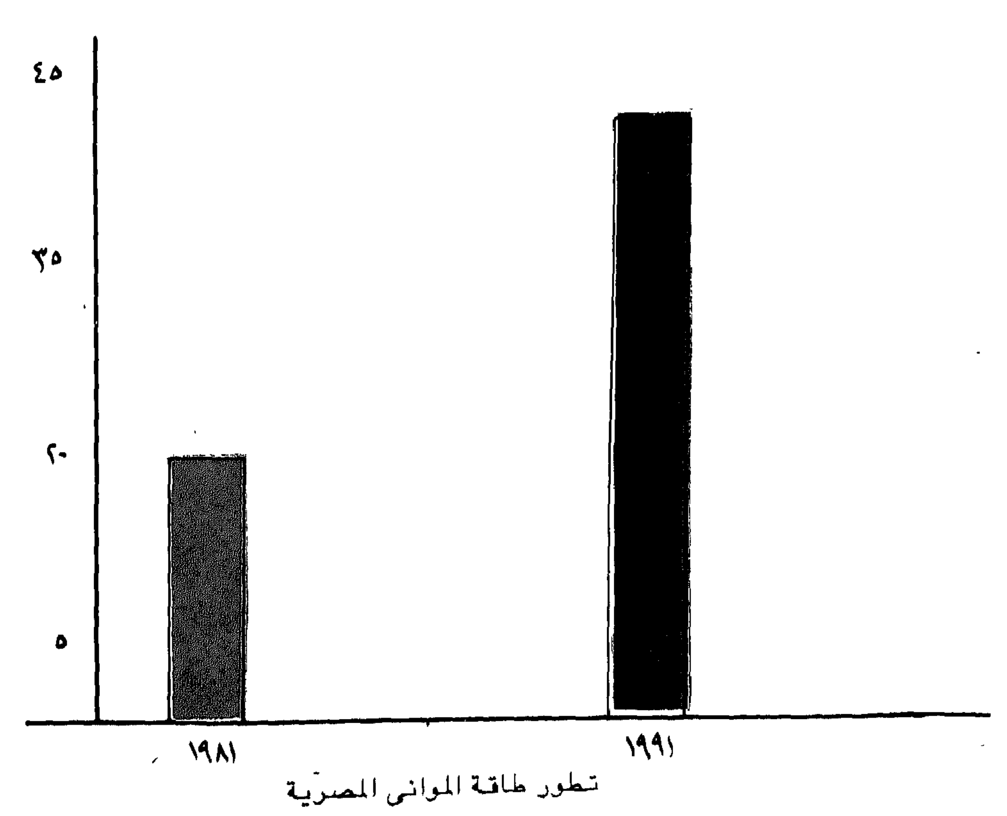
النقل البحرى :

— عدد البواخر قطاع عام وخاص ومشترك زادت من ٧٠ وحدة لتصبح ١٤٦ باخرة تم بناء معظمها فى الترسانات المحلية اضافت حمولة اضافية للسفن قدرها مليون طن .
— زيادة حمولة الأسطول من ٥٢٠ الف طن سنة ١٩٨٠ الى ١٫٦٢٠ مليون طن سنة ١٩٩١ .
— إنشاء موانى جديدة فى الدخيلة ودمياط ونويبع وارصفة جديدة فى موانى الادبية وبورسعيد والاسكندرية وسفاجا — ومحطات للحاويات لاستقبال البضائع داخل البلاد وكذلك لخدمة نشاط الترانزيت .
— ارتفعت طاقة الموانى من ٢٥٫٥ مليون طن فى يونيو عام ١٩٩١ مع اختفاء غرامات التأخير والتى بلغت فى احدى السنوات ٣٠ مليون من الدولارات مع تحقيق كسب وقت بلغ ٤٫٦ مليون فى العام الأخير .

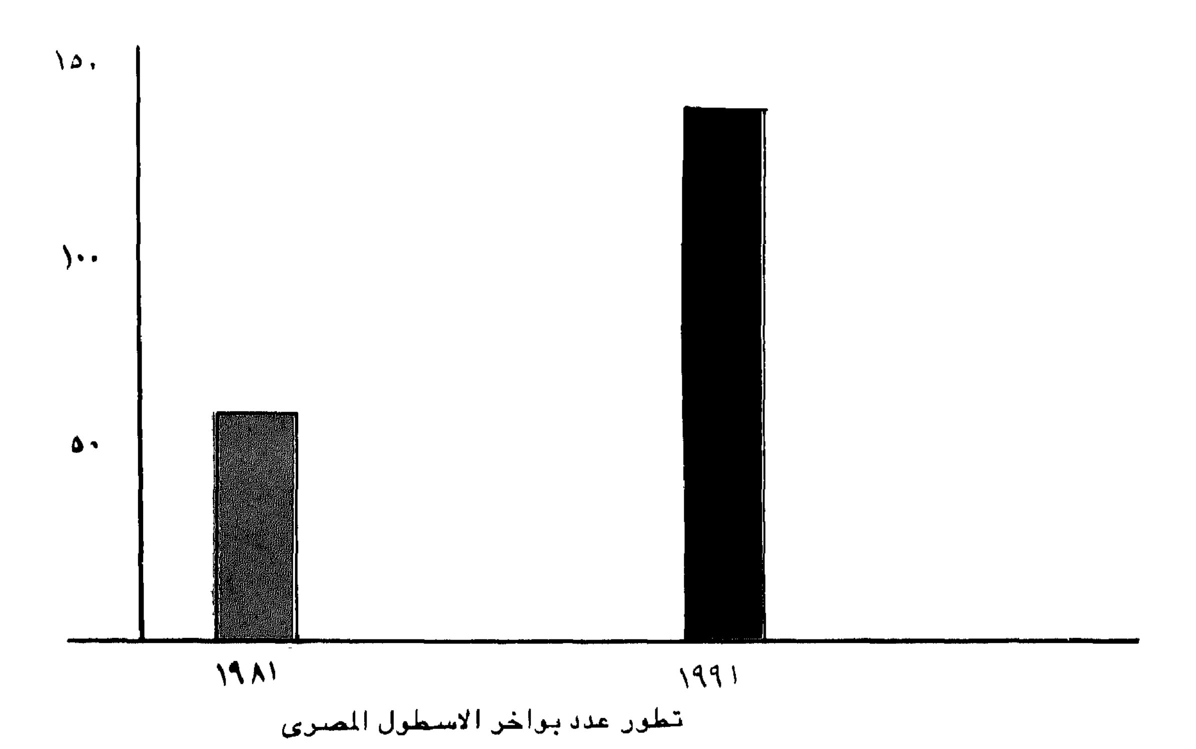
— تم تنفيذ المرحلة الأولى بالكامل من مشروع تنظيم الملاحة بخليج السويس لخدمة حركة النقل البحرى عبر الخليج وقد شملت هذه المرحلة بناء بعض الفنارات وتحديث البعض الآخر وتطوير بعض العلامات الارشادية بمنطقة خليج السويس بالاضافة الى عمل تجديدات بمحطة الارشاد اللاسلكى بالمكس وقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩٨٥ وانتهت عام ١٩٨٧
— كما تم تنفيذ الجزء الأول من المرحلة الثانية من مشروع تنظيم الملاحة بخليج السويس حيث شملت هذه المرحلة انشاء مراكز الاذاعة والانذارات والمعلومات الملاحية شرقى قناة السويس .
— إقامة الجسر العربى للنقل بين مصر والمشرق العربى لخدمة حركة الركاب عبر موانى نويبع والعقبة وبلغت حجم حركة الركاب والسيارات منذ إنشائه عام ١٩٨٥ ، ٤٫٢١٠٫٦٣٢ راكب و٢٨١٫٦٤٧ سيارة وساهم بصورة فعالة فى نقل العائدين خلال حرب الخليج . كما تم من خلاله نقل حجاج الطريق البرى من مصر والمغرب العربى .
— افتتاح خط ملاحى لنقل الركاب والبضائع بين الاسكندرية واللاذقية فى يناير عام ١٩٩١ .



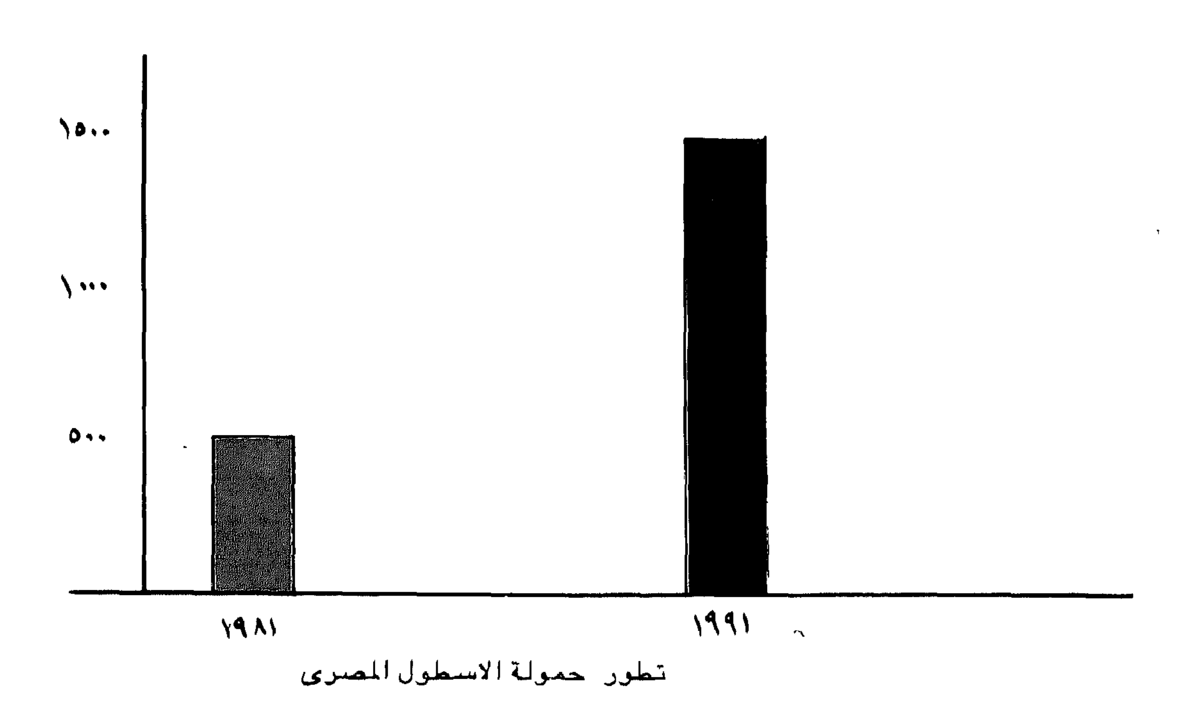
تطور عدد الموانى



تطور طاقة الموانى المصرية



تطور عدد بواخر الاسطول المصرى



تطور حمولة الاسطول المصرى

التدريب ورفع كفاءة القوى البشرية وادخال البحوث التطبيقية فى مجالات . النقل المختلفة والاتصالات

ــ المعهد القومى للنقل :

ــ انشىء عام ١٩٨٣ كأحد المعاهد العلمية التابعة لوزارة النقل وتخضع هيئة التدريس به لقانون تنظيم الجامعات .

ــ ويهدف المعهد الى اعداد المتخصصين فى مجالات النقل المختلفة من حاملى المؤهلات العليا ، والنهوض بالمستوى العلمى للعاملين بقطاع النقل والعاملين فى القطاعات الأخرى المتصلة به ، واجراء الدراسات والابحاث وتنظيم النشاط العلمى والعملى وعقد الندوات التدريبية .

ــ كما يقوم بتقديم المشورة العلمية والفنية والاقتصادية وايفاد بعثات علمية وعملية خارجية واداء الخدمات فى مجالات اختصاصاته للدول العربية الشقيقة والدول الصديقة .

ــ ويضم المعهد الاقسام العلمية التالية :

تخطيط النقل ــ اقتصاديات النقل ــ النظم ــ النقل بالسكك الحديدية ــ النقل على الطرق ــ النقل النهرى .

ويقوم بالتدريس بها أعضاء هيئة التدريس بالمعهد ومن الجامعات المصرية .

كما يضم المعهد مركزاً للتدريب على الحاسب الآلى مزود بأحدث المعدات والأجهزة .

ويمنح المعهد دبلوم تخطيط النقل .

ــ المعهد القومى للاتصالات :

ــ أنشىء عام ١٩٨٣ كأحد المعاهد العلمية التابعة لوزارة المواصلات ، وتخضع هيئة التدريس به لقانون تنظيم الجامعات .

ــ ويهدف المعهد الى اعداد وتنفيذ سياسة متكاملة للتدريب الهندسى المتقدم لحاملى المؤهلات العليا ، فى كافة مجالات الاتصالات واجراء ورعاية الابحاث العلمية التطبيقية اللازمة لحل مشاكلها الفنية وتدعيم سياسة التصنيع المحلى لمعدات الاتصالات بالاضافة الى القيام بالاعمال الاستشارية ودراسات الجدوى الفنية فى مجالات تخطيط الشبكات والنظم القياسية وتقييم التكنولوجيات ــ وانشاء مركز للمعلومات يوفر للعاملين فى حقل الاتصالات كافة البيانات والتوصيات والمقاييس المعيارية وتنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية فى مجالات علوم الاتصالات واقتصادياتها وسياساتها التدريبية .

ــ ويتكون المعهد من خمسة اقسام علمية هى :

التراسل ــ السنترالات والحركة ــ تخطيط الشبكات ــ الالكترونيات ــ الحاسبات والنظم .

ــ ويتوفر بالمعهد الامكانيات المتقدمة من معامل الابحاث والتدريب واحدث الوسائل السمعية والبصرية والتعليم بواسطة الحاسب .

ــ ويرتبط المعهد باتفاقيات التعاون العلمى مع العديد من الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث العلمية فى كل من فرنسا والمملكة المتحدة واليابان والمانيا .

— مركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحرى :

— انشىء عام ١٩٨٤ فى اطار الأكاديمية العربية للنقل البحرى ، بمساهمة من ٢٦ هيئة وشركة تعمل فى مجال الموانى والنقل البحرى .
— يهدف المركز الى دعم وتنمية البحوث والتطوير والاستشارات لقطاع النقل البحرى وتنفيذ مشروعات البحوث .
— ويضم المركز خبراء دائمين بالاضافة الى استعانته بأعضاء هيئة التدريس بالاكاديمية العربية للنقل البحرى وخبراء مصريين من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة المصرية والأجنبية .
— ويعمل هؤلاء الخبراء فى المجالات التالية :
— البحوث الفنية (البحوث البحرية والهندسية البحرية)
— بحوث ادارة واقتصاديات النقل البحرى
— بحوث نظم المعلومات
— بحوث العمليات وتحليل النظم

الطــرق :

لقد شهد قطاع الطرق تطورا كبيرا فى الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٩١ حيث كانت أطوال شبكة الطرق المرصوفة وتبلغ حوالى ٨٣٦٥ كيلو متراً عام ١٩٨١ بلغت حوالى ١٧٠٠٠ كيلو متر عام ١٩٩١ وفيما يلى بيان بتطور شبكة الطرق خلال تلك الفترة :

عــام	الطول كم
١٩٨٢/١٩٨١	٨٣٦٥
١٩٨٣/١٩٨٢	١٠١٦٦
١٩٨٤/١٩٨٣	١١٧٥٥
١٩٨٥/١٩٨٤	١٣٨٧١
١٩٨٦/١٩٨٥	١٤٣٠٥
١٩٨٧/١٩٨٦	١٥٠٠٠
١٩٨٨/١٩٨٧	١٦٣٥٢
١٩٨٩/١٩٨٨	١٦٤٨٦
١٩٩٠/١٩٨٩	١٦٧٣٦
١٩٩١/١٩٩٠	١٧٠٠٠

وقد بلغت تكاليف انشاء وصيانة هذه الشبكة خلال تلك الفترة مبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه .
وفيما يلى بيان بأهم الطرق التى تم تشييدها خلال تلك الفترة :
★ طريق الشط/نخل/بئر التمد/رأس النقب/ نويبع بطول حوالى ٣٤٠ كم
★ طريق نويبع/دهب/شرم الشيخ بطول حوالى ١٧٠ كم
★ طريق اسوان/وادى حلفا بطول حوالى ٣٢٠ كم .
★ ازدواج طريق مرسى مطروح/سيدى برانى/ السلوم بطول حوالى ٢٤٠ كم .
★ طريق الاقصر/اسنا بطول حوالى ٦٠ كم .
★ طريق بنى سويف/الشيخ فضل : /المنيا اسيوط (شرق النيل) بطول حوالى ٣٠٠ كم .
★ ازدواج طريق الجيزة/المرازيق/العياط بطول حوالى ٥٠ كم .
★ ازدواج طريق مصر/الاسكندرية الصحراوى المتميز بطول حوالى ٢٢٨ كم .
★ ازدواج طريق المحلة /طلخا/ شربين /دمياط بطول حوالى ٨٢ كم .
★ ازدواج طريق القاهرة /الفيوم الصحراوى بطول حوالى ٩٠ كم .
★ ازدواج طريق الاسماعيلية / بورسعيد المتميز بطول ٨٥ كم .
★ ازدواج طريق الهايكستيب / بلبيس المتميز بطول حوالى ٣٢ كم .
★ الحارة الثالثة بطريق شبرا / بنها/ قويسنا / بركة السبع بطول حوالى ٧٥ كم .
★ طريق الكريمات / الزعفرانة بطول حوالى ١٦٤ كم .
★ طريق الشيخ فضل / رأس غارب بطول حوالى ٢٥٠ كم .
★ طريق ادفو / مرسى علم بطول ٢٢٥ كم .
★ طريق المعادى / القطامية/ العين السخنة المتميز بطول حوالى ١٢٠ كم
★ طريق قفط/ القصير بطول حوالى ١٩٤ كم .

مشروعات الكبارى العلوية على النيل التى تم تنفيذها والجارى تنفيذها خلال الفترة من علم ١٩٨١ حتى علم ١٩٩١ :

اسم الكوبرى	التكاليف بالمليون جنيه	نقد محلى ٪	نقد اجنبى ٪	طول الكوبرى	طول المداخل	الطول الاجمالى للكوبرى والمداخل
١ ـ كوبرى بنى سويف على النيل	١٢	٨٠	٢٠	٧٤٦ م	٢٤٠ م	١٠٨٦ م
٢ ـ كوبر المنيا على النيل	١٢	٧٥	٢٥	٧٧٦ م	١٠٣٧ م	١٨٠٣ م
٣ ـ كوبرى دسوق على النيل	٢٥	٧٥	٢٥	١٢٩٥ م	٤٣٧٠ م	٥٦٥٧ م
٤ ـ كوبرى بنها على النيل	٥٠	٨٧	١٣	١٢٨٧ م	٤٣٧٠ م	٥٦٥٧ م
٥ ـ كورى فارسكور على النيل	٢٥	٩٥	٥	٨٠٠ م	٣٥٠٠ م	٤٣٠٠ م
٦ ـ كوبرى المنصورة على النيل	٢١	٩٥	٥	١٠٥٠ م	٦٠٠٠ م	٧٠٥٠ م
٧ ـ كوبرى الاقصر على النيل	٢٥	٩٥	٥	٧٣٢ م	٦٠٠٠ م	٦٧٣٢ م

الكبارى السابق تنفيذها على النيل خلال الفترة من علم ١٩٦٠ حتى ١٩٨١ هى كبارى : طما ـ طملاى ـ قنا ـ ادفو ـ يتراوح حجم المكون الأجنبى من ٤٠٪ إلى ٤٥٪ .

الكبارى والأنفاق التى تم تنفيذها والجارى تنفيذها
خلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٩١
لالغاء التقاطعات على الطرق الرئيسية وخطوط السكة الحديد

اسم الكوبرى	التكاليف	طول جسم الكوبرى	طول المداخل	الطولالاجمالى للكوبرى والمداخل	نسبة التنفيذ
	مليون جنيه				
١ - كوبرى ميرغم تحت طريق مصر / اسكندرية الصحراوى فوق مزلقان ميرغم .	٨	٣٣٥ م	٥٧٠ م	١٠٨٥ م	٪٩٩
٢ - كوبرى العامرية تحت طريق مصر / اسكندرية الصحراوى فوق مزلقان السكة الحديد .	٨	٤٥٠ م	٢٠٠ م	٦٥٠ م	٪١٧
٣ - كوبرى قويسنا العلوى تحت طريق / مصر / اسكندرية الزراعى .	٧	٢٩٠ م	٢١٠ م	٥٠٠ م ٪٥٠	
٤ - كوبرى دمنهور العلوى فوق طريق مصر / اسكندرية الزراعى عند مدخل مدينة دمنهور .	١٠	٥٣٠ م	٦٠٠ م	١١٣٠ م	٪٣٨
٥ - كوبرى الراهبين على بحر شبين / تحت طريق طنطا / المحلة / المنصورة المزدوج . (تم تنفيذه) .	٥	٢٩٧ م	٣٠٠ م	٥٩٧ م	٪١٠٠
٦ - كوبرى تكلا على الرياح البحرى .	٤ر٢	٢٣٠ م	١٠٠٠ م	١٣٢٠ م	٪٧٧ر٥
٧ - كوبرى علوى على ترعة النوبارية	٣ر٥	٣٦٣ م		٣٠٠ م	٪١٠٠

كبارى تم تنفيذها ــ لحساب المحافظات

اسم الكوبرى	التكاليف مليون جنيه	طول جسم الكوبرى	طول المداخل	الطول الاجمالى لمداخل الكوبرى	نسبة التنفيذ
١ ـ كوبرى الشاحنات على قناة الاتصال بمحافظة بورسعيد .	٥٠ر٢	٢٠٠ م	٣٠٠ م	٥٠٠ م	١٠٠ ٪
٢ ـ كوبرى نفيشة على ترعة الاسماعيلية .	٢	٢٥٠ م	٢٠٠ م	٤٥٠ م	١٠٠ ٪
٣ ـ كوبرى اشتوم الجميل تحت طريق دمياط ــ بورسعيد فوق بوغاز الجميل .	٣	١٠٨ م	٢٠٠ م	٣٠٨ م	١٠٠ ٪
٤ ـ كوبرى طنطا اعلا طريق مصر / اسكندرية الزراعى عند مدينة طنطا .	٣	٣٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	١٠٠ ٪
٥ ـ كوبرى الفيوم فوق خط السكة الحديد .	٥٠ر٣	٣٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	١٠٠ ٪
٦ ـ كوبرى بنى سويف على ترعة الابراهيمية وفوق السكة الحديد .	٥ر٦	٥٠٠ م	٢٠٠ م	٧٠٠ م	١٠٠ ٪
٧ ـ كوبرى بنها على الرياح التوفيقى داخل مدينة بنها .	٤	١٥٠ م	٢٠٠ م	٣٥٠ م	١٠٠ ٪
٨ ـ كوبرى شبرا المظلات على ترعة الاسماعيلية .	١٢ر	٥٠٠ م	٢٠٠ م	٧٠٠ م	٧٤ ٪
٩ ـ كوبرى ايتاى البارود اعلا طريق مصر / اسكندرية الزراعى .	٩ر	٣٠٠ م	٢٠٠ م	٥٠٠ م	٨١ ٪
١٠ ـ كوبرى الدخيلة تحت طريق اسكندرية ــ مطروح الساحلى فوق سكة حديد ميناء الدخلية .	٤ر	٢٠ م	١٠٠ م	١٢٠ م	٩٧ ٪

الطاقة الكهربائية
فى ١٠ سنوات
أولا : الاستثمار والانتاج والعمالة

١ ـ اهداف التنمية فى الكهرباء :

استهدفت عمليات التنمية فى الخطتين الخمسيتين (٨٢ ـ ٩٢) فى مجال الكهرباء تحقيق الأهداف التالية :

١ ـ توفير الطاقة الكهربية للمستهلكين فى جميع أنواع الاستخدامات .

٢ ـ توفير الطاقة الكهربية لمشروعات التنمية سواء فى مجال البنية الأساسية او مشاريع الزراعة والصناعة وغيرها .

٣ ـ الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة فى توليد الكهرباء سواء كانت مصادر هيدروليكية او بترولية او غازية مع التركيز على المصادر البديلة الأخرى .

٤ ـ التوسع فى انشاء الصناعات الكهربية .

٥ ـ تحسين مستوى تقديم الخدمة الكهربية للمنتفعين وترشيد استهلاكها .

٢ ـ الاستثمار فى الكهرباء فى ١٠ سنوات :

(أ) رصدت الخطة الخمسية الأولى للاستثمار فى مجال الكهرباء ٢ر٧ مليار جنيه توازى ٣ر٧ ٪ من جملة استثمارات السنوات الخمس ١٩٨٢ ـ ١٩٨٧ [١] .

(ب) وتم فى الخطة الخمسية الثانية (٨٧ ـ ٩٢) تخصيص ٨ر٤ مليار جنيه أى ٤ر١٠ ٪ من اجمالى الاستثمارات بالخطة [٢] التى كانت تقدر بمبلغ ٥ر٤٦ مليار جنيه .

(ج) نالت الكهرباء ١٦٪ من استثمارات القطاع العام خلال تسع سنوات (٨٢ ـ ٩١) أى حوالى ٢ر١٣ مليار جنيه . [٣]

(د) وفى الواقع الفعلى ، بلغت استثمارات السنوات الأربع الأولى من الخطة الثانية (أى من عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩١ (حوالى)٢ر٩ مليار جنيه تمثل نحو ٨ر١٣ ٪ من جملة الاستثمارات فى هذه المدة [٤] .

٣ ـ ارتفعت قيمة الانتاج الكهربى من ٢ر٢٤٤ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى مليار جنيه تقريبا عام ١٩٩١ .

٤ ـ يعمل فى قطاع الكهرباء حوالى ١٠١ الف عامل تبلغ أجورهم نحو ٤٥٤ مليون جنيه فى عام ١٩٩١ . وقد زاد عدد المشتغلين فى القطاع بمقدار ٦ر١٢ الف عامل فى سنوات الخطة الخمسية الأولى ، بينما زاد هذا العدد فى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية بحوالى ٣ آلاف عامل .

---

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، موجز الخطة الخمسية الثانية . . . ص ٨٦ .

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الخطة الخمسية الثانية ، الجزء الأول ص ٢٧٢ .

(٣)وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩١ ـ ١٩٩٢ ، ج ١ (ابريل ١٩٩١) ص ٤٣٠

(٤) مجلس الشورى ، لجنة الشئون الماليه والاقتصادية ، مشروع قانون باعتماد خطة التمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩٢/٩١ مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ص ١٣

انجازات هيئة كهرباء مصر فى مجال التوليد والنقل : *

(أ) تعتبر الطاقة الكهربائية العنصر الاساسى لتقدم الدول وتوفير الاحتياجات الاساسية للشعوب ، وعليها تعتمد كافة قطاعات الدولة الاخرى كالانتاج الصناعى والزراعى والخدمات الاساسية .

ولقد ثبت وجود علاقة وطيدة بين معدل زيادة الدخل القومى ومعدل زيادة استهلاك الكهرباء بحيث صار استهلاك الفرد سنويا من الكهرباء معيارا تحدد به درجة تقدم الامم ومدى نهضتها الاقتصادية والاجتماعية ومؤشرا لرخائها .

وفى مصر بدأ استخدام الطاقة الكهربائية عام ١٨٩٣ عن طريق انشاء وحدات صغيرة من الديزل بكل من القاهرة والاسكندرية ، حيث كان يتم توزيع الطاقة الكهربائية فى مناطق محدودة جدا .

وقد تم انشاء أول محطة بخارية (الشرقاوية) بشبرا عام ١٩٣٢ لتغذية شبكة المترو .

وفى عام ١٩٥٢ وصل مجموع القدرات المركبة الى حوالى ١٨٠ ميجاوات ، ثم ارتفعت القدرات المركبة الى ٤٧٠٠ ميجاوات عام ١٩٨١ وبلغت ١١٥٠٠م . و فى عام ١٩٩٠ .

ولمواجهة الزيادة المطردة على الطاقة ، وضعت وزارة الكهرباء استراتيجيتها فى عام ١٩٨٠ وللفترة حتى عام ٢٠٠٠ والتى سارت عليها الخطط سواء ما تم انجازه خلال الخطة الخمسية الأولى أو ما يجرى تنفيذه فى الخطة الخمسية الثانية حتى منتصف عام ١٩٩٢ ــ لانشاء العديد من محطات توليد الطاقة لمواجهة زيادة الاحمال المتوقعة ، واضعة فى اعتبارها تنويع مصادر الطاقة لتحقيق الاستغلال الامثل لها ، مع اعطاء أولوية للمصادر المحلية وخاصة المصادر المائية والغاز الطبيعى .

ان سياسة تنويع مصادر الطاقة تتيح المرونة الضرورية للوصول الى التشغيل الاقتصادى الأمثل للشبكة الكهربائية الموحدة ، كما تتيح الديناميكية اللازمة لتخطيط المشروعات على ضوء المتغيرات الاقتصادية كتغيرات الاسعار العالمية لبعض مصادر الطاقة الأولية كالبترول على سبيل المثال ، مما يقتضى أحيانا عند مشروعات التوسع فى التوليد التحول من الاعتماد على مصدر معين الى تزايد الاعتماد على مصدر آخر .

وعلاوة على ذلك فان تنويع مصادر الطاقة يجنب البلاد مواجهة كثير من المواقف الحرجة اذا ما طرأ نقص فى أحد المصادر كما حدث بالنسبة للطاقة المائية مثلا خلال الفترة السابقة ، أو كاحتمال عودة الاسعار العالمية للبترول للارتفاع مما يقتضى إتاحته للتصدير بدلا من استهلاك المزيد منه محليا ، حيث يكون من الصالح القومى تصدير المزيد من البترول واستيراد مصدر بديل للطاقة أرخص كالفحم مثلا .

وتحقيقا لهذه الاستراتيجية فقد أعطيت الاولوية لاستغلال باقى مصادر الطاقة الكهرومائية ، وعلى هذا الاساس فقد تم تنفيذ محطة توليد كهرباء خزان اسوان [٢] المائية وبدىء فى تشغيلها عام ١٩٨٦ ، كما انه يجرى حاليا اتخاذ الاجراءات التنفيذية لمشروع محطة كهرباء اسنا فضلا عن مشروعات توليد الكهرباء من قناطر النيل بكل من نجع حمادى واسيوط وقناطر الدلتا المستهدفة للخطط القادمة ليكتمل بذلك تقريبا الاستغلال الامثل لنهر النيل فى توليد الطاقة الكهربائية اقتصاديا .

كما انه منذ عام ١٩٨٠ تم استخدام الغاز الطبيعى كبديل للوقود السائل فى محطات التوليد البخارية القائمة والمحطات الغازية التى كانت تحرق السولار المخصوص والعادى وكذلك فى المحطات الجديدة سواء كانت غازية أو بخارية أو دورة مركبة حيث روعى فى تصميمها امكانية تشغيلها بالغاز الطبيعى كليا أو جزئيا بالاضافة الى الوقود السائل حسب ما يتاح لقطاع الكهرباء من انواع الوقود وتحقيقا للاستغلال الامثل لمصادر الطاقة المحلية المتاحة .

وفيما يتعلق بالفحم كمصدر لتوليد الكهرباء ، فان سنوات الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٢/٨٧ تشهد بمشيئة الله فى سنواتها الاخيرة البدء فى تنفيذ محطات كبيرة بكل من الزعفرانة بساحل البحر الأحمر وعيون موسى بسيناء .

ومن المتوقع ان تكون نسب مشاركة مصادر الطاقة المختلفة فى توليد الكهرباء عام ٢٠٠٥ على النحو التالى :

---

* تم الاعتماد فى هذا الفصل على كتاب وزارة الكهرباء والطاقة ، عشر سنوات من انجازات وزارة الكهرباء والطاقة ٨١ ــ ١٩٩٠ (صادر اكتوبر ١٩٩٠) وكتاب الخطة الخمسية الثانية لوزارة التخطيط والتعاون الدولى الجزء الثانى ــ وقد اعتمدنا على النص بأكمله فى مواضع كثيرة من كتاب وزارة الكهرباء المشار اليه وتم اقتباس الاشكال التوضيحية الملحقة بالاجزاء التى اقتبسناها .

هذا وقد وصل مجموع القدرات المركبة فى نهاية عام ١٩٩٠ حوالى ١١٥٠٠ ميجاوات ومن المخطط ان ترتفع لتصل الى حوالى ١٤٠٠٠ ميجاوات فى نهاية الخطة الخمسية الثانية .

ويوضح الشكل رقم (١) ، (٢) و الجدول رقم (١) تطور الحمل الاقصى والقدرات المركبة لمحطات التوليد ويبين الجدول رقم (٢) تطور الطاقة الكهربائية المولدة فى الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٩٢ . وجدير بالذكر انه عند انشاء محطة توليد كهرباء السد العالى بقدرة ٢١٠٠ ميجاوات عام ١٩٦٠ كان من المتوقع ان تغطى هذه المحطة ما يزيد عن ٨٠ ٪ من احتياجات القطاعات المختلفة بالدولة من الطاقة الكهربائية لفترة زمنية كبيرة ، الا انه نتيجة لتزايد الاحمال الكهربائية فقد اتضح انه يلزم لتغطية الزيادة المضطردة فى الطلب على الطاقة الكهربائية ضرورة انشاء محطات توليد يبلغ مجموع سعاتها حوالى ١٠٦٠٠ ميجاوات فى الفترة من عام ١٩٦٠ — ١٩٩٠ .

وعلى سبيل المثال فقد تم فى عام ١٩٨٩ فقط اضافة قدرات توليد حرارية مقدارها ٢٠٠٠ ميجا وات تم انشاؤها فى حوالى ١٤ شهرا ، وهى تعادل محطة توليد كهرباء السد العالى .

وهذا يعكس مدى الجهود التى تبذلها وزارة الكهرباء والطاقة لترتفع بنصيب الفرد من الطاقة الكهربائية من ٥٠ كيلووات ساعة عام ١٩٥٢ الى حوالى ٨٠٠ كيلووات ساعة عام ١٩٩٠ حتى يصل الى ١٠٠٠ كيلووات ساعة ١٩٩٢ وذلك بالرغم من الزيادة المضطردة الكبيرة فى تعداد سكان الجمهورية وبالتالى فى عدد المستفيدين من الكهرباء بهدف استفادة جميع سكان مصر من الطاقة الكهربائية شكل رقم (٣) وجدول رقم (٣) .

انجازات قطاع الكهرباء فى الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية

١ — الخطة الخمسية الأولى (٨٢ — ٨٧) :

● عند بداية سنوات هذه الخطة ، كانت الطاقة الكهربية تنتج من مصدرين حرارى وهيدروليكى مناصفة ، غير أن الأهمية النسبية للتوليد الحرارى ارتفعت من نحو ٥٢ ٪ عام ١٩٨٢ الى نحو ٧٤٫٤ ٪ فى عام ١٩٨٧ نتيجة تزايد طلب المشروعات الانتاجية على الطاقة ودخول شركات الاستثمار كمستخدم للكهرباء .

● **أهم المشروعات التى تم تنفيذها :**

— الوحدات الاربع الأولى من محطة ابو قير الحرارية بقدرة اجمالية (٦٠٠ م . و) .
— محطة الاسماعيلية (ابو سلطان) بقدرة (٦٠٠ م . و .) .
— الوحدات الثلاث بمحطة شبرا الخيمة بقدرة (٩٠٠ م . و) .
— وحدتان بمحطة كهرباء السويس الحرارية بقدرة (٣٠٠ م . و) .
— الوحدتان الثالثة والرابعة لمحطة كفر الدوار الحرارية بقدرة (٢٢٠ م . و) .
— وحدات غازية بقدرة اجمالية قدرها (٦٢٠ م . و) .
— محطة اسوان الثانية المائية بقدرة (٢٧٠ م و) .
— انشاء المركز القومى للتحكم فى الطاقة باستخدام الحاسبات الالكترونية الموصلة على الشبكة الموحدة والذى يؤدى الى تأمين التغذية وبالتالى تحسين الخدمة ، وتشغيل الشبكة الموحدة اقتصاديا عن طريق ادخال المنهج العلمى مما يحقق وفرا فى الوقود يبلغ ٢ ٪ على الأقل وتكلف المركز ٤٣٫٥ مليون دولار .

انجازات هيئة تنفيذ مشروعات المحطات المائية لتوليد الكهرباء

فيما يلى بيان لأهم المشروعات التى أنجزتها وتنجزها :

١ ــ محطة كهرباء اسوان الثانية :

قامت الهيئة بتنفيذ محطة كهرباء أسوان الثانية بقدرة ٢٧٠ ميجاوات وتنتج حوالى ١ر١ مليار كيلو وات ساعة فى السنة ، وتوفر المحطة ما قيمته ٤٠ مليون دولار سنويا فى حالة ما إذا كان تم توليد نفس الطاقة بالمحطات البخارية التى تعمل بالبترول على أساس الأسعار العالمية للبترول .

٢ ــ مشروع محطة توليد كهرباء إسنا :

تقوم الهيئة بالإشراف على تنفيذ مشروع قناطر ومحطة توليد كهرباء إسنا بالاشتراك مع وزارة الأشغال العامة والموارد المائية حيث تقوم وزارة الأشغال بالإشراف على تنفيذ القناطر بينما تقوم وزارة الكهرباء والطاقة على تنفيذ محطة الكهرباء قدرة ٩٠ ميجاوات ، ومن المنتظر تشغيلها مع نهاية عام ١٩٩٢ ، والتكلفة الإجمالية للمشروع تعادل ١٢٦ مليون دولار و ٨٥ مليون جنيه مصرى .

٣ ــ مشروع محطة قناطر نجع حمادى الجديدة :

وقدرتها الاجمالية ٥ر٥٦ ميجاوات وتكلفتها الإجمالية تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار و ٨٠ مليون | جنيه مصرى ، ولدى الهيئة الدراسات السابقة لها .

٤ ــ مشروع محطة توليد كهرباء اسيوط :

وقدرتها ٤٠ ميجاوات بتكلفة إجمالية ٧٥ مليون دولار و ٦٠ مليون جنيه مصرى ، وتوجد لدى الهيئة دراسة الجدوى الاقتصادية التى سبق إجراؤها .

٥ ــ مشروع إحلال وتجديد محطة توليد كهرباء العزب :

وقدرتها ٦٨٠ كيلوات ، وقد قدمت هيئة التنمية الدولية الكندية منحة مقدارها ٩ر٣ مليون دولار كندى لتغطية تكاليف توريد المهمات وكذلك الخدمات الاستشارية للمشروع ، وجارى تنفيذ المشروع .

٦ ـ دراسة مشروع الضخ والتخزين بالعين السخنة :

تم اختيار جبل الجلالة البحرية كأحسن مكان بالجمهورية لانشاء محطة العين السخنة وتمت اعمال الدراسة والقدرة الاجمالية للمحطة ٦٠٠ ميجاوات وتكلفة الجزء الأجنبى لتنفيذ المشروع ما يعادل ٤٠٠ مليون دولار ، ١٠٠ مليون جنيه مصرى وجارى العمل على تدبير التمويل الاجنبى واعداد مستندات المناقصة لطرحها فى مناقصة عالمية .

٢ ــ الخطة الخمسية الثانية (٨٧ ــ ١٩٩٢) :

ارتفع نصيب استهلاك القطاعات الانتاجية (صناعة ، رى وصرف وزراعة) من الطاقة الكهربائية من ٩ر٥٢ ٪ فى ١٩٨٧ إلى حوالى ٢ر٥٧ ٪ فى ١٩٩١ وهو ما يعنى أن تكون الأولوية فى قطاع الكهرباء لتوفير الطاقة لهذه القطاعات الحيوية .

واستمر الاتجاه الذى بدأ فى سنوات الخطة الخمسية الأولى وهو تنويع مصادر توليد الطاقة الكهربية ، وزيادة الاعتماد على المصادر الحرارية ، واستكمال دراسة استخدام البديل النووى فى توليد الكهرباء .

وفيما يلى أهم انجازات قطاع الكهرباء فى الفترة من ٨٧ ــ ١٩٩٢ :

● **الانتاج والاستهلاك** : بلغ الحمل الأقصى بالشبكة الموحدة (٦٦٠٧ م .و) ، كما بلغ اجمالى الطاقة الممكن انتاجها عام ١٩٩٠ حوالى (٦٠ مليار ك .و . س) ، وجملة الطاقة الكهربائية المباعة (**خلال ١٩٩٠ فقط**) ٣٦٫٤٩٥ مليار (ك . و . س) .

● **محطات التوليد الكهربائية** : تم اتمام ما يلى :

ــ الوحدة الرابعة **لمحطة توليد السويس** (عتاقة) .
ــ وحدتان غازيتان **لمحطة توليد دمياط** .
ــ وحدة توليد غازية **بمحطة جنوب القاهرة** .
ــ وحدة توليد مركبة **بمحطة طلخا** .
ــ تجديد ثلاث وحدات **بمحطة السويس** .
ــ توسيع محطة **دمنهور الغازية** .
ــ **وحدة للأماكن النائية** بمرسى مطروح .

● **محطات المحولات ذات الجهد الفائق العالى** : تم الانتهاء من :

ــ تركيب وتشغيل محطات محولات بسعة اجمالية ١٨٢٥ ميجا فولت أمبير .
ــ تركيب وتشغيل محطات المحولات والتوسعات ذات الجهد العالى بسعة اجمالية ٣٣٢ ميجا فولت أمبير .

● **الخطوط الهوائية والكابلات الأرضية** : تم الانتهاء من تركيب وتشغيل ٤٦٦ كيلو مترا من الخطوط والكابلات ذات الجهد الفائق (٢٢٠ / ١٣٢ ك . م) (٦٦/٣٣ ك .م) .

المشتركون الجدد : تم توصيل التيار الكهربائى الى حوالى ٦٠٠ ألف مشترك جديد .

مشروعات آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية :

ــ بدأ قطاع الكهرباء مع عام ١٩٩١ فى تنفيذ عدد من المشروعات الطموحة التى سوف تنتهى بحلول العام الأخير من الخطة الخمسية الثانية أهمها :

★ التوسع بمحطة توليد أسيوط بقدرة (٣٠٠ م .و)
★ انشاء ثلاث وحدات دورة مركبة بمحطة دمياط بقدرة الواحدة (١٣٠ م . و) .
★ التوسع بمحطة طلخا بقدرة (٢١٠ م . و) .
★ تدعيم محطات محولات عدد من المناطق فى القاهرة الكبرى ودمياط والشرقية والاسكندرية وقنا .

★ مشروع كهربة الريف :

ــ نقل مشروع كهربة الريف الحياة فى الريف المصرى الى الحضارة الحديثة والمدنية ، فالطاقة الكهربية هى الاساس الحيوى لجميع المشروعات الزراعية والصناعية والحرفية ومشروعات الميكنة الزراعية وفى مجال الرى والصرف .

ــ بلغت نسبة ما تم كهربته من قرى الجمهورية حتى عام ١٩٧١ حوالى ٥ ٪ فقط حيث كان المشروع يقتصر على انارة الطرق الرئيسية ودايرالناحية بكل قرية فقط ،

ــ تدعم مشروع كهربة الريف فى اطار خطتى الدولة الاقتصادية والاجتماعية (٨٢ /١٩٨٧) (١٩٨٧ ــ ١٩٩٢) من أجل خدمة مشروعات الخطة خاصة فى المجالات الزراعية والتصنيع الزراعى والصناعات الحرفية والبيئية وذلك على النحو التالى :

● كهربة الريف المصرى :

انتهت هيئة كهربة الريف من كهربة جميع القرى والتوابع الكبيرة (١٠٠٠ نسمة فاكثر) فى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ ، ٦٩٩١ تابعا صغيرا (أقل من ١٠٠٠ نسمة) .

* تزويد مشروعات التنمية بالطاقة الكهربية :

ـ قامت هيئة كهربة الريف بتوصيل الكهرباء لعدد ٥٦١١ عملية قوى محركة لمشروعات الزراعة والصناعات البيئية الصغيرة المنتشرة فى قرى مصر ، كما قامت الهيئة بتوصيل الكهرباء لعدد ٣٢٩٣ عملية لكبار المشتركين ومشروعات المصالح من مصانع وعمليات مياه واستصلاح أراضى وأمن غذائى واضافت الهيئة الى نشاطها فى عام ٨٨ / ١٩٨٩ كهربة اراضى الاستصلاح المخصصة للجمعيات التعاونية .

ـ وفى اطار تدعيم الشبكات قامت الهيئة بتنفيذ ٢٢٢ مرحلة تدعيم شامل فى ١٦٠ مدينة باقاليم مصر ، ١٢٣٨ عملية تدعيم عاجلة لتحسين اداء الشبكات وضمان استمرار واستقرار التغذية الكهربائية بالمدن .

تطور الحمل الاقصى والقدرات المركبه لمحطات التوليد بالميجاوات
للسنوات ١٩٥٢ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٢

السنوات	١٩٥٢	١٩٨١	١٩٩٠	١٩٩٢
الحمل الاقصى	١٢٥	٣٢٤٠	٧٠٠٠	٨٤٠٠
القدرة المركبه	١٨٠	٤٧٠٠	١١٥٠٠	١٤٠٠٠

بيان اجمالى بتطور عدد المشتركين بشركات توزيع الكهرباء
خلال الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٩٠

الف

السنوات	٨١	٨٦	٨٧	٨٨	٩٠/٨٩
الاجمالى	٤٤٩١	٨٢٩٠	٨٧٦٣	٩٣٢٢	٩٩٢١

استخدامات الطاقة الكهربائية فى عام ١٩٩٠ :

وتوضح الاشكال التالية توزيع الطاقة الكهربائية المباعة خلال العام المالى ٨٩/ ٩٠ للإستخدامات المختلفة وكذا تطور كمية الطاقة الكهربائية المباعة فى الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٩٠ للإستخدامات المختلفة .

تطور الكمية المباعة بالمناطق العميقة و « المبروكة »

الاستخدام	★ صناعة	زراعة	مرافق	جهات حكومية	منازل سكنية	محلات تجارية	مبيعات لاعادة البيع	استثمار	الاجمالى
الاجمالى	٦٩٩٩ر٠	٦٧٥ر٦	٢١٦٥ر١	١١١٧ر٨	١٠٠٦٢ر٥	١٤٠٨ر١	٦٦١ر٦	٦٦٥ر٨	٢٣٧٥٥ر٦

★ لا تشمل الطاقة المباعة بواسطة هيئة كهرباء مصر مباشرة .

الكمية بالمليون ك . و . س

مجال الطاقة المتجـددة

فى اطار المحاور الاساسية للعمل فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة عقدت الوزارة العديد من الاتفاقيات الثنائية والدولية مع المنظمات الدولية والدول العربية والصديقة استهدفت تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات التجريبية لتكنولوجيا الطاقة المتجددة المختلفة بالاضافة الى برامج تنمية الصناعة القومية وتسويق المعدات المنتجة على المستوى التجارى .

وتتضمن الاتفاقيات المشار اليها التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية ــ المجموعة الاقتصادية الاوربية ــ البرنامج الانمائى للامم المتحدة ــ والدنمارك ــ فرنسا ــ المانيا ــ ايطاليا ــ الاردن ــ المغرب وغيرها . ولعل من ابرز الانجازات السابقة ما يلى :

(١) فى مجال الطاقة الشمسية واستخداماتها :

اهتمت الوزارة فى مقدمة انشطتها بحصر وقياس مصادر مصر من الطاقة الشمسية وانشاء شبكة قياس متطورة لذلك تساعد على اعداد الخرائط الشمسية المصرية . كما عنيت بالاستخدامات الحرارية للطاقة الشمسية وما يرتبط بها من عمليات ترشيد الطاقة وتصنيع السخانات الشمسية محليا .

وفى مجال التوليد الكهربى تضمنت برامجها العديد من الأنشطة لاستخدام نظم الخلايا الشمسية فى المجالات التطبيقية المختلفة :

(أ) توليد الكهرباء المباشر باستخدام الخلايا الفوتوفلطية :

أتمت الوزارة خلال السنوات السابقة العديد من مشروعات البيان العملى لاستخدامات الخلايا الفوتوفلطية فى توليد الكهرباء وعلى الاخص فى مجالات التنمية الريفية وضخ المياه وتحلية مياه البحر بالاضافة الى تشغيل ثلاجات الامصال ونظم التبريد . ومن اهم ما تم تنفيذه من مشروعات الآتى :

ــ تم تركيب وتشغيل عدد من محطات ضخ المياه للرى منها مشروع ضخ رائد لاستزراع الاراضى الصحراوية بمنطقة وادى النطرون بقدرة اجمالية ١٤ ك . ولانتاج (٧٠ ــ ١٠٠) م^{٣}/اليوم من المياه لرى المزرعة التجريبية بالمنطقة .

ــ تصميم وحدات متنقلة لضخ المياه بقدرة ٢ ك . و للاستخدام بالمناطق النائية التى لا تصل اليها الشبكات الكهربائية .

ــ الانتهاء من الدراسات والتصميمات الخاصة بمشروع كهربة قرية عين العز بالواحات البحرية باستخدام نظم الخلايا الفوتوفلطية لاغراض الرى والانارة مما يسهم فى زيادة الانتاج الزراعى .

ــ تركيب وتشغيل العديد من نظم الخلايا الشمسية للاتصالات بالمناطق النائية .

فى مجال تحلية المياه المالحة :

قامت الوزارة بتركيب وتشغيل عدد من محطات تحلية المياه بالخلايا الفوتوفلطية فى مناطق مختلفة من الجمهورية منها :

ــ وحدة لانتاج ٦٠ م^{٣}/ اليوم من المياه العذبة لموقع شركة مصر للفوسفات بالحمراوين .

ــ وحدة لانتاج ٧ م^{٣}/ اليوم من المياه العذبة بموقع معهد ابحاث الجهد الفائق .

ـــ وحدة قدرة ٨ ك . و منطقة ابو غصون بالبحر الاحمر .

ـــ تم اعداد الدراسات الفنية والمواصفات لمشروع تحلية مياه بقرية القصر بمرسى مطروح بقدرة انتاجية ٢٥ م٣/ يوم .

فى مجال التبريد والحفظ :

للوفاء باحتياجات المناطق النائية لثلاجات حفظ الاسماك والادوية للوحدات الصحية تم تنفيذ عدد من المشروعات منها :

ـــ عدد ٨ وحدات ثلاجة لحفظ الامصال فى مناطق متعددة من محافظات مطروح والبحر الأحمر ـــ وحدة مركزية لتصنيع الثلج المجروش بمنطقة مصايد وادى الريان بالفيوم لانتاج ٦ طن من الثلج يوميا لحفظ الاسماك . تستمد الوحدة الطاقة اللازمة لها من نظام مزدوج للخلايا الفوتوفلطية والديزل قدرة ٣٦ ك . و .

(ب) الاستخدام الحرارى للطاقة الشمسية وترشيد استخدام الطاقة :

أثمرت جهود الوزارة التى بذلت خلال السنوات العشر السابقة تحقيق الانتشار التجارى لمعدات التسخين الشمسى للمياه ومن ابرز الانجازات التى تمت فى هذا المجال ما يلى :

فى مجال التسخين الشمسى للمياه بالقطاع المنزلى والتجارى :

★ تم تركيب وتأجير ١٠٠٠ سخان شمسى بمواصفات مختلفة للمواطنين فى مختلف انحاء الجمهورية .

★ تركيب العديد من نظم التسخين الشمسى للمياه المركزية بعدد من المستشفيات والمؤسسات العامة والترويج لاستخدامها .

فى مجال تسخين المياه وترشيد الطاقة للعمليات الصناعية :

ركزت الوزارة على دراسة وتنفيذ عدد من المشروعات التى تستهدف ترشيد استهلاك العمليات الصناعية من الطاقة مع احلال معدات التسخين الشمسى محل المعدات التقليدية وعلى الاخص فى درجات الحرارة المنخفضة والمتوسطة ومن أهم هذه المشروعات الريادية والتى تبشر بامكانات استخدام موسعة .

(أ) مشروع التسخين الشمسى واستعادة الطقة المفقودة بالمجازر الآلية :

(ب) مشروع التسخين الشمسى واستعادة الطاقة لصناعة الغزل والنسيج :

ـــ فى مجال طاقة الرياح واستخدامها :

ـــ تستخدم طاقة الرياح فى مجالين اساسيين هما الضخ الميكانيكى وتوليد الطاقة الكهربائية للاستخدامات المختلفة . ولهذا فقد اهتمت الوزارة بحصر وقياس مصادر طاقة . الرياح لتقييم امكانات استخدامها .

وفى هذا المجال فقد تم تركيب انشاء شبكة قياس لطاقة الرياح على مستوى الجمهورية تشمل ٢٢ موقعا للقياس كما تم اعداد خريطة لطاقة الرياح بمصر اوضحت توافرها بسرعات قابلة للاستخدام وعلى الاخص مناطق البحر الاحمر والبحر الأبيض ومناطق سيناء وشرق العوينات . ومن اهم الأنشطة التى تمت الآتى :

ـــ فى مجال ضخ المياه والرى :

ـــ تركيب وحدة توربينية لضخ المياه بمنطقة شرق العوينات بقدرة ٣٦ م٣/ اليوم لرى واستصلاح ١٥ فدان .

ـــ اعداد المواصفات ومستندات الطرح لوحدات ضخ فى منطقة النوبارية .

فى مجال توليد الكهرباء ومزارع الرياح :

ـ تركيب وتشغيل اول مزرعة رياح تتصل بالشبكات الكهربائية بمدينة رأس غارب وتتكون من عدد (٤) توربينات هوائية بقدرة (١٠٠ ك . و) لكل منها . هذا وقد تم ربطها بالشبكة المحلية لمدينة غارب بموقع الشركة العامة للبترول ويبلغ اجمالى الطاقة المولدة منها سنويا حوالى مليون كيلو وات ساعة .

ـ وحدة لصناعة الثلج المجروش بسعة ٣ طن يوميا بمدينة أبو الغصون لتوفير احتياجات مجتمعات الصيادين لحفظ الاسماك حيث يتم تغذية الوحدة بالطاقة من نظام مزدوج من التوربينات الهوائية والديزل .

ـ يجرى حاليا الاعداد لانشاء مزرعة للرياح بقدرة ٣ر٥ ميجاوات بمدينة الغردقة واعداد الخطة الشاملة لانشاء مزارع للرياح على ساحل البحر وربطها بالشبكة القومية الموحدة .

(ثالثا) تطوير وتدعيم الاجهزة العلمية والتنفيذية) :

ـ انشاء معامل الاختبار والقياس لمعدات الطاقة الجديدة والمتجددة :

ـ ابرمت الوزارة اتفاقية تعاون مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية لانشاء مركز علمى متخصص ومتطور يتضمن معامل اختبار وتقييم لمعدات الطاقة المتجددة فى المجالات المختلفة .

كما ستقوم الهيئة خلال النصف الثانى من عام ١٩٩١ ببناء أول مركز تدريب واختبار متخصص لطاقة الرياح بالتعاون مع الدانمارك بمنطقة البحر الأحمر .

التصنيع الكهربى
التصنيع والمهمات الكهربائية

تقوم هيئة القطاع العام للأنشاءات والصناعات الكهربائية بالاشراف على **شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية (الماكو)** .

ويصل رأسمال هذه الشركة الى حوالى ٨ مليون جنيه ، كما يصل حجم انتاجها السنوى حاليا حوالى ٤٥ مليون جنيه .

مهمات تنتجها الشركة فعلا :

١ ــ محولات القوى جهد ٦٦/١١ ك . ف . و **قدرة** ٢٥ ميجافولت امبير .

٢ ــ محولات التوزيع حتى قدرة ٥٠٠٠ ك . ف . أ بطاقة سنوية تبلغ حوالى ٥٥٠٠ محول .

٣ ــ محولات اللحام الكهربائى .

وجه واحد جهد ٣٨٠/ ٢٢٠ فولت بسعة ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ امبير .

٤ ــ السكاكين ثلاثة اوجه :

من النوع خارج المبانى المستخدمة فى الخطوط الهوائية سواء مزودة بمصهر او بدون مصهر جهد ١١ ك ف .

٥ ــ خوانق اللمبات الزئبقية :

جهد ٢٢٠ فولت قدرات ١٢٥ و ٢٥٠ و ٤٠٠ وات .

اما المهمات التى تنتجها الشركة تحت التنفيذ فهى :

١ ــ تصنيع المكثفات الكهربائية .

سيتم تصنيع مكثفات الجهد المتوسط جهد ٢٢ و ١١ ك . ف . والجهد المنخفض ٤٠٠ فولت لتحسين معامل القدرة بترخيص من شركة وستنجهاوس الامريكية ، وتبلغ استثمارات التصنيع للمشروع ٥ر٥ مليون جنيه والانتاج السنوى حوالى ٦ مليون جنيه .

٢ ــ تصنيع المصهرات ذات سعة القطع العالية للجهدين المتوسط والمنخفض :

سيتم تصنيع مصهرات الجهد المتوسط بترخيص من شركة تكنوامبكس المجرية ومصهرات الجهد المنخفض بترخيص من شركة كالى بورسلين التركية .

استثمارات التصنيع حوالى ٥ر١ مليون جنيه والانتاج السنوى حوالى ٧ مليون جنيه .

والى جانب ما تقوم به شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية ، يساهم قطاع الكهرباء فى شركتين قطاع مشترك هما الشركة المصرية الالمانية للمنتجات الكهربائية (اجيماك) . والشركة المصرية الفرنسية لمنتجات الطاقة المتجددة (ديفكو) .

وفيما يلى بيان بانجازات كل من هذه الشركات فى مجال تصنيع المهمات الكهربائية ، يليه بيان بمشروعات التصنيع الجارى دراستها تمهيدا لتنفيذها :

(أولا) الشركة المصرية الالمانية للمنتجات الكهربائية اجيماك (قطاع مشترك) .

ــ تأسست عام ١٩٧٨ طبقا لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بمساهمة الجانب الالمانى بنسبة ٥١ ٪ والجانب المصرى ممثلا فى شركة الماكو بنسبة ٤٩ ٪ واعتبارا من ١/ ١/ ١٩٨٨ تم رفع راس مال الشركة الى ٣٠ مليون جنيه تساهم فيها شركات وهيئات وزارة الكهرباء والطاقة بنسبة حوالى ٩٦ ٪ والجانب الالمانى بحوالى ٤ ٪ .

ــ ومن المنتظر ان يصل قيمة الانتاج لعام ١٩٩٠ الى حوالى ٤٠ مليون جنيه .

انتاج الشركة :

تقوم الشركة بترخيص من شركة (سيمنس) الالمانية بانتاج الآتى :

١ ـ اكشاك المحولات حتى ١٥٠٠ ك . ف . أ بطاقة سنوية حوالى ١٥٠٠ كشك .

٢ ـ لوحات التوزيع للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك . ف بطاقة سنوية حوالى ٢٠٠٠ خلية .

٣ ـ لوحات التوزيع للجهد المنخفض ٤٠٠ فولت وبسعات حوالى ٤٠٠٠ امبير بطاقة سنوية حوالى ٥٥٠٠ لوحة .

٤ ـ لوحات التوزيع للجهد المنخفض الخاصة بالمحولات المعلقة بطاقة حوالى ٢٠٠٠ لوحة سنوية .

٥ ـ وحدات حلقية بطاقة سنوية حوالى ١٥٠٠ وحدة .

٦ ـ قواطع اتوماتيكية وزيتية وحتى ٢٤ ك .ف . حوالى ٢٠٠٠ قاطع سنويا .

٧ ـ قواطع تيار على الحمل ١٢ . ف . بطاقة حوالى ٦٠٠٠ قاطع سنويا .

٨ ـ محولات تيار للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك . ف . بطاقة حوالى ١٥٠٠ محول سنويا .

٩ ـ محولات جهد للجهد المتوسط حتى ٢٤ ك . ف . بطاقة حوالى ١٥٠٠ محول سنويا .

(ثانيا) : الشركة المصرية الفرنسية لمنتجات الطاقة المتجددة « ريفو » (قطاع مشترك) :

تأسست عام ١٩٨٣ طبقا لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ برأسمال ٦٠٠ر٠٠٠ جنيه مصرى تساهم فيه شركة الماكو عن وزارة الكهرباء والطاقة بنسبة ٦٠ ٪ والجانب الفرنسى ٣٠ ٪ والبنك الاهلى سوستيه جنرال ١٠ ٪ .

ويجرى حاليا اجراءات رفع رأسمال الشركة الى ١ر٨٠٠ر٠٠٠ جنيه تساهم فيها وزارة التعمير بنسبة ٢٥ ٪ وشركة الماكو بحوالى ٦٢ ٪ والعمالة الحالية حوالى ٦٠ عاملا .

إنتاج الشركة :

تقوم الشركة بترخيص من شركة جوردانو الفرنسية بتصنيع السخانات الشمسية كالآتى :

ـ سخانات سعة ١٥٠ لترا / يوم بطاقة ١٢٥٠ سخانا سنويا .

ـ سخانات سعة ٢٢٠ لترا / يوم بطاقة ٢٥٠ سخانا سنويا .

ـ سخانات سعة ٥٠٠ لتر / يوم بطاقة ٩٠٠ سخان سنويا .

ـ مجمعات شمسية بطاقة حوالى ٥٠٠٠ مجمع سنويا .

استراتيجية التصنيع المحلى :

بالاضافة الى ما تقدم ، فان استراتيجية وزارة الكهرباء والطاقة تهدف الى تعميق وتطوير التصنيع المحلى للمهمات الكهربائية اللازمة لتوليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية ، وذلك بهدف الاعتماد على الذات والحد من الاستيراد من الخارج توفيرا للنقد الاجنبى .

وقد اثمرت جهود الوزارة فى هذا المجال الى ان جميع مكونات شبكة التوزيع الكهربية للجهدين المتوسط والمنخفض (من محولات ولوحات توزيع وخطوط ... الخ) قد اصبحت تصنع بالكامل فى مصر ، وذلك تحقيقا لما ينادى به **السيد / رئيس الجمهورية تحت شعار « صنع فى مصر » .**

وفيما يلى بيان بمشروعات تصنيع جارى دراستها تمهيدا لتنفيذها :

(أولا) مشروعات تصنيع العازلات الكهربائية :

فى ضوء ما قامت به جهات دولية متعددة من اجراء اختبارات عديدة على الخامات اللازمة لصناعة البورسلين للعازلات الكهربائية ، كان اخرها البحوث المعملية التى قامت بها حكومة الصين الشعبية فى هذا الشأن ، حيث انتهت تلك

الاختبارات بصفة مبدئية الى انه يمكن الاعتماد على الخامات المصرية فى هذا الخصوص بنسبة حوالى ٨٠ ٪ — ٨٥ ٪ لتصنيع العازلات الكهربائية طبقا للمواصفات العالمية بطاقة سنوية حوالى ٥٠٠٠ طن .

(ثانيا) مشروع تصنيع القواطع الاتوماتيكية للجهد العالى ٦٦ ك . ف . :

جارى الاتفاق مع احدى الشركات العالمية للحصول على ترخيص انتاج هذه القواطع .

ويبدأ الانتاج بمرحلة التجميع فى احدى الشركات القائمة والتابعة للوزارة لحين انشاء شركة تختص بانتاج هذه القواطع وكذلك سكاكين ٦٦ ك . ف .

(ثالثا) مشروع تصنيع السكاكين جهد ٦٦ ك . ف :

استكمالا للمشروع السابق تم طرح المواصفات الخاصة بتصنيع السكاكين جهد ٦٦ ك . ف . فى مناقصة دولية لهذا الغرض .

(رابعا) مشروع تصنيع فلاتر التربينات الغازية :

تقدمت بعض الشركات العالمية بمشروع لتصنيع فلاتر التربينات الغازية محليا وجارى دراسة المشروع اقتصاديا وفنيا .

(خامسا) مشروع تصنيع معدات طاقة الرياح محليا :

تنفيذا للسياسة العامة للدولة والتى تهدف الى الاتجاه للتصنيع المحلى لمعدات الانتاج ، قامت وزارة الكهرباء والطاقة بتنفيذ مشروع لنقل تكنولوجيا تصنيع معدات طاقة الرياح بتمويل من البرنامج الانمائى للامم المتحدة كمنحة لا ترد قدرها ٣ر١ مليون دولار امريكى بالاضافة الى تمويل محلى قدره ٨ مليون جنيه و ٥ر٣ مليون دولار . يستغرق العمل بالمشروع ٤ سنوات بدأ من عام ١٩٨٨ ويتضمن المشروع نقل تكنولوجيا تصنيع توربينات الرياح قدرة ١٠٠ ك . و . من الشركات العالمية المتخصصة الى الشركات الصناعية المصرية .

ويتم تصنيع المهمات اللازمة فى كل من شركة الحديد والصلب المصرية وترسانة السويس البحرية التابعة لهيئة قناة السويس .

وتم تصنيع الوحدة التجريبية ويجرى اختبار اداءها بعد ربطها بالشبكة المحلية بمدينة الغردقة يلى ذلك تصنيع مائة وحدة مماثلة لتضيف ١٠ ميجاوات الى الشبكة المحلية بمواقع توافر طاقة الرياح على ساحل البحر الاحمر والساحل الشمالى .

وبلغت نسبة التصنيع المحلى حوالى ٤٥ ٪ ومن المخطط ان تصل الى ٨٠ ٪ فى نهاية مراحل تنفيذ المشروع وتم تركيب التوربينة بمدينة الغردقة وبدأت اعمال الاختبارات خلال سبتمبر عام ١٩٩٠ .

(سادسا) تصنيع مهمات محطات التوليد محليا :

بدأت الوزارة عام ١٩٨٩ وطبقا لبرنامج تفصيلى للاعداد لتصنيع هذه المكونات محليا بالاضافة الى تنفيذ انشاءات تلك المحطات وذلك طبقا لما يلى :

١ — فى ضوء التوقعات المستقبلية لاحتياجات خطط التنمية فانه يلزم إضافة ٦٠٠ ميجاوات على الاقل سنويا فى قدرات توليد الكهرباء خلال الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة أى بحد ادنى ٦٠٠٠ ميجاوات من سنة ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢ ، ويصل إجمالى الإستثمارات اللازمة لذلك حوالى ٥ر٤ مليار دولار بسعر اليوم ، وعلى ذلك فإن الإستمرار فى استيراد محطات التوليد من الخارج يشكل عبئا ثقيلا على الإقتصاد المصرى يصعب تحمله ، ويضاف الى ذلك ما تحتاجه تلك المحطات من قطع غيار بعد تشغيلها وهى الأخرى تحتاج الى إستثمارات عالية تضاف إلى هذا لهذه الاسباب وتحقيقا

للاستراتيجية القومية بالإعتماد على الذات لأكبر قدر ممكن ولتخفيض المكون الأجنبى فى إنشاء محطات التوليد الجديدة لتخفيف العبء على الاقتصاد المصرى وتحسين ميزان المدفوعات ، بدأ قطاع الكهرباء فى دراسة تفصيلية حول تصنيع معدات ومكونات محطات التوليد وإنشاء تلك المحطات .

٢ ــ بدأ هذا المشروع بدراسة الامكانيات المتوفرة وعلى الأخص فى بعض مصانع وزارة الصناعة ومصانع الإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع وجهات أخرى منها القطاع الخاص ، يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا فى تصنيع كثير من معدات ومكونات محطات التوليد فى إطار تنظيم مناسب للربط والتنسيق بين هذه الإمكانيات .

٣ ــ يهدف المشروع الحالى الى تعظيم نسبة المشاركة المحلية فى تصنيع وتنفيذ محطات التوليد وكذلك قطع الغيار اللازمة لها باستخدام ما هو متوفر من إمكانيات فى القطاعين العام والخاص دون إضافة استثمارات كبيرة مع تطويرها لرفع مستواها إلى مستوى الجودة المطلوبة لمحطات الكهرباء وذلك بالتركيز على ادخال نظم تأكيد ومراقبة الجودة . ويتابع الدراسة مع قطاع الكهرباء لجنة تنسيق على أعلى مستوى من وزارات الصناعة والإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع حيث ان هذه الجهات تضم افضل الامكانيات للغرض المطلوب .

٤ ــ ينقسم المشروع إلى عدة مراحل :

المرحلة الأولى :

تشمل تصنيف مكونات محطات التوليد بهدف تحديد الإحتياجات من المعدات والمكونات والمهمات خلال الخطتين الخمسيتين الثالثة والرابعة (غلايات ــ تربينات ــ مكثفات ــ مولدات ــ طلمبات .. الخ) وتقدير تكاليف إستيرادها .

المرحلة الثانية :

وتشمل دراسة شاملة للصناعة المحلية وإمكاناتها فى تصنيع هذه المعدات والمكونات ومستوى جودة منتجاتها وإحتياجاتها من التطوير ، وشارك فى هذه المرحلة خبراء من الشركات العالمية المصنعة لهذه المعدات والمكونات جنبا الى جنب مع الخبراء المصريين .

المرحلة الثالثة :

يتم تحديد الاستثمارات المطلوبة والنقد الاجنبى اللازم لبدء الانتاج وحساب تكاليف انتاج المعدات ومقارنتها بتكاليف الاستيراد .

المرحلة الرابعة :

الفوائد من وراء التصنيع المحلى من حيث تطوير الصناعة المحلية وتوفير النقد الاجنبى نتيجة الحد من الاستيراد فى المراحل الاولى والاتجاه الى التصدير فى المراحل التالية

المرحلة الخامسة :

بعد دراسة الجدوى الاقتصادية لتصنيع كل من هذه المعدات يتم وضع التوصيات اللازمة لتطوير المصانع المصرية .

المرحلة السادسة :

يتم إتخاذ الإجراءات التنفيذية لاعداد المصانع المحلية للبدء فى تصنيع المعدات .

وقد تم الانتهاء من المراحل الثلاث الاولى من هذه الدراسات وينتظر الانتهاء من جميع المراحل فى منتصف عام ١٩٩١ على اساس بدء تحقيق هذا الهدف القومى والتصنيع الفعلى بالتعاون مع الجهات الصناعية المختلفة مع بداية الخطة الخمسية الثالثة عام ١٩٩٢ .

٥ ــ تم إختيار ٣٢ شركة ومصنع مصرى للدراسات التفصيلية حيث يتوفر فيها قاعدة مناسبة مع الإمكانيات الصناعية منها ٩ مصانع تابعة للصناعة ، ٧ للإنتاج الحربى ، ٥ للهيئة العربية للتصنيع ، واحد للبترول ، ٢ لقناة

السويس ، واحد للكهرباء ، ٧ للقطاع الخاص . وتم تحديد ما يمكن أن تساهم به كل شركة أو مصنع فى تصنيع المهمات والأفضلية بينهم فى تصنيع كل منتج .

٦ ـ تبين من الدراسات أنه يمكن المشاركة فى تصنيع محطات التوليد بنسبة تصل إلى ٣٥ ٪ باستخدام ما هو متاح حاليا من إمكانيات ، ويمكن تطوير ذلك تدريجيا لتصل إلى ٥٠ ٪ فى نهاية الخطة الرابعة سنة ٢٠٠٢ .

أما بالنسبة لخدمات وأعمال الإنشاءات والتركيب فان إسهام الإمكانيات المحلية يصل إلى حوالى ١٠٠ ٪ .

٧ ـ يجرى العمل لتكوين الاجهزة اللازمة لاعمال التصميمات الهندسية الخاصة بنظم ومكونات محطات التوليد والعمل بالتعاون مع بعض المكاتب الاستشارية والشركات الاجنبية لنقل التكنولوجيا لهذه التصميمات .

٨ ـ جدير بالذكر أن الدخول فى مجال تصنيع وتنفيذ محطات توليد الكهرباء بأنواعها سوف يرتفع بمستوى كثير من المصانع التى تشارك فى ذلك لما يلزم هذا المجال من متطلبات عالية للجودة ونظم جديدة فى التنفيذ وينعكس ذلك على كل ما تنتجه تلك المصانع من منتجات ، وفى نفس الوقت فإنه يفتح المجال للدخول فى صناعة معدات إستثمارية أخرى مماثلة .

وبناء على ما سبق تكون وزارة الكهرباء والطاقة قد خطت خطوات رائدة فى مجال تصنيع مكونات محطات توليد الكهرباء محليا تحقيقا للإستراتيجية القومية بالإعتماد على الذات وتقليل حجم الإستيراد ما امكن وما يستتبعه من تحسين ميزان المدفوعات فضلا عن الريادة والسبق فى هذا المجال بين الدول العربية والإفريقية .

الاسكان والتعمير فى ١٠ سنوات

الاسكان

تم خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى (٨٢/٨٣ ـ ١٩٨٧/٨٦) انشاء نحو ٨١٢ر٤ الف وحدة سكنية ، كما تم خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الثانية (٨٧/٨٨ ـ ١٩٩٢/٩١) انشاء نحو ٧٧١ر٧ الف وحدة سكنية وبذلك يبلغ اجمالى الوحدات المنفذة خلال التسع سنوات المشار اليها ، نحو ١٥٨٤ر١ الف وحدة سكنية ، وبمتوسط سنوى بلغ نحو ١٧٦ الف وحدة سكنية . هذا ولا تتضمن الوحدات المنفذة نحو ٣٨٤ الف وحدة اسكان ريفى تم تنفيذها خلال هذه الفترة بمناطق أخرى خارج مناطق الاستصلاح التى انشىء بها نحو ٧٨ر٨ الف وحدة سكنية وذلك على النحو الموضح بالجدول التالى :

الوحدات السكنية المنفذة خلال التسع سنوات

(بالالف وحدة)

البيان		الخطة الخمسية ٨٧/٨٢	اجمالى ٤ سنوات ٩٠/٨٧	اجمالى تسع سنوات جملة	اجمالى تسع سنوات اهمية نسبية ٪
موزعة وفقا لمستويات الاسكان	اقتصادى	٤٦٧ر١	٥٥٢ر٥	١٠١٩ر٦	٦٤ر٤
	متوسط	٢٤٢ر٠	١٦١ر٣	٤٠٣ر٣	٢٥ر٥
	فوق المتوسط	١٠٣ر٣	٥٧ر٩	١٦١ر٢	١٠ر١
	الجملة	٨١٢ر٤*	٧٧١ر٧**	١٥٨٤ر١	١٠٠ر٠
موزعه بين الحضر والريف	حضر	٨١٢ر٤	٦٩٢ر٩	١٥٠٥ر٣	٧٦ر٥
	ريفى بمناطق الاستصلاح	--	٧٨ر٨	٧٨ر٨	—
	ريفى بباقى المناطق	٢١٨ر٠	١٦٦ر٠	٣٨٤ر٠	٢٣ر٥
موزعة بين القطاعين العام والخاص	عام	٣٠ر٥	٤٣ر٦	٧٤ر١	٤ر٧
	خاص	٧٨١ر٩	٧٢٨ر١	١٥١٠ر٠	٩٥ر٣
	الجملة	٨١٢ر٤*	٧٧١ر١**	١٥٨٤ر١	١٠٠ر٠

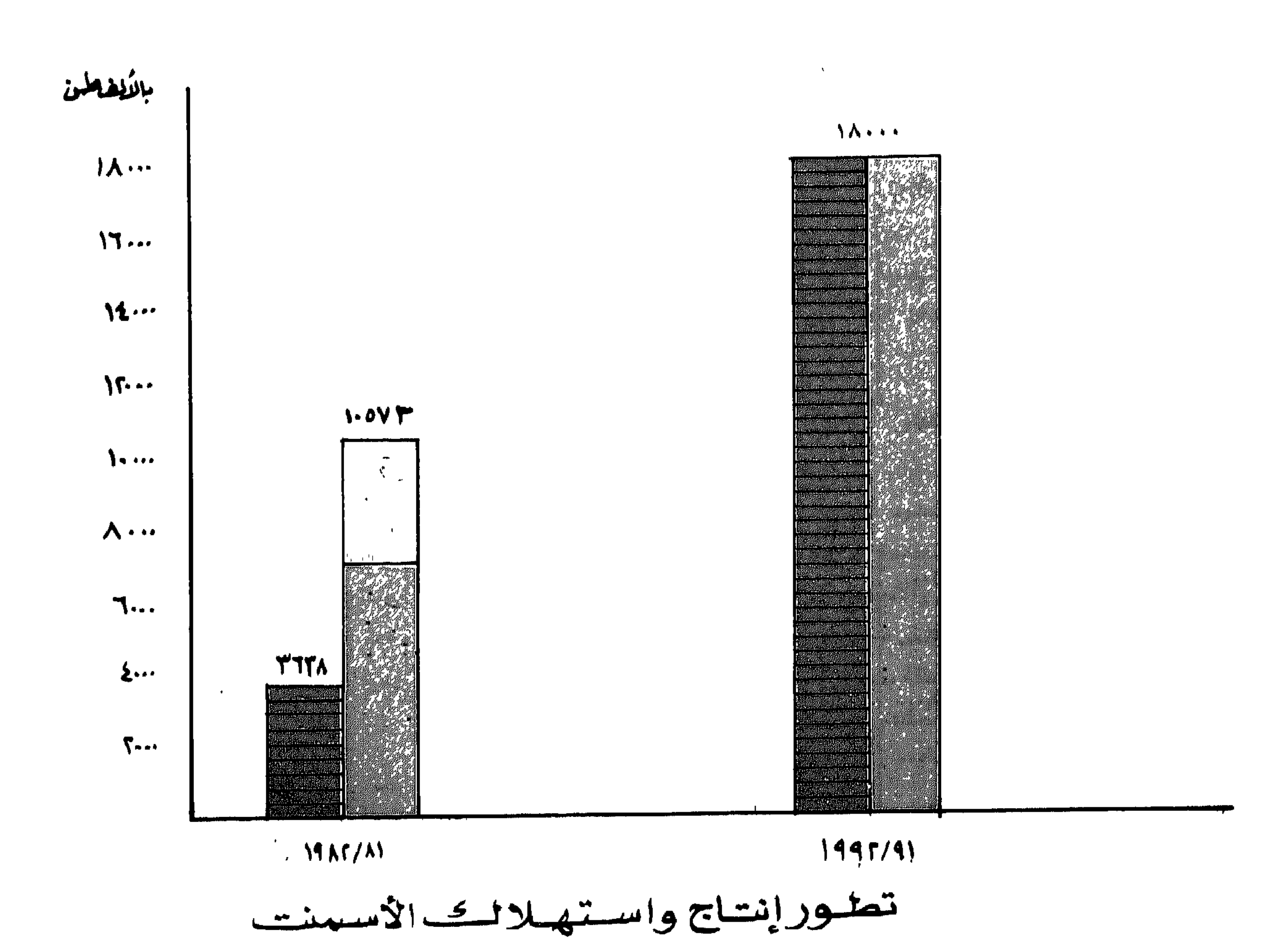
* بخلاف ٢١٨ وحدة اسكان ريفى منفذة .

** بخلاف ١٦٦ وحدة اسكان ريفى منفذة ، ذلك بالاضافة الى تنفيذ ٧٨ر٨ الف وحدة ريفى بمناطق الاستصلاح .

٢ - حققت مصر زيادة فى انتاجها من الحديد المستخدم فى البناء من ٣٠٠ الف طن فى سنة ١٩٨٥ الى ١ر٦ مليون طن فى عام ١٩٩١/٩٠ ، وهذا يعنى زيادة أربعة أضعاف الانتاج فى غضون ٥ سنوات فقط . ومع ذلك ، لا تزال احتياجات حديد التسليح تزيد عن الانتاج المحلى بحوالى ٥٠٠ الف طن سنوياً .

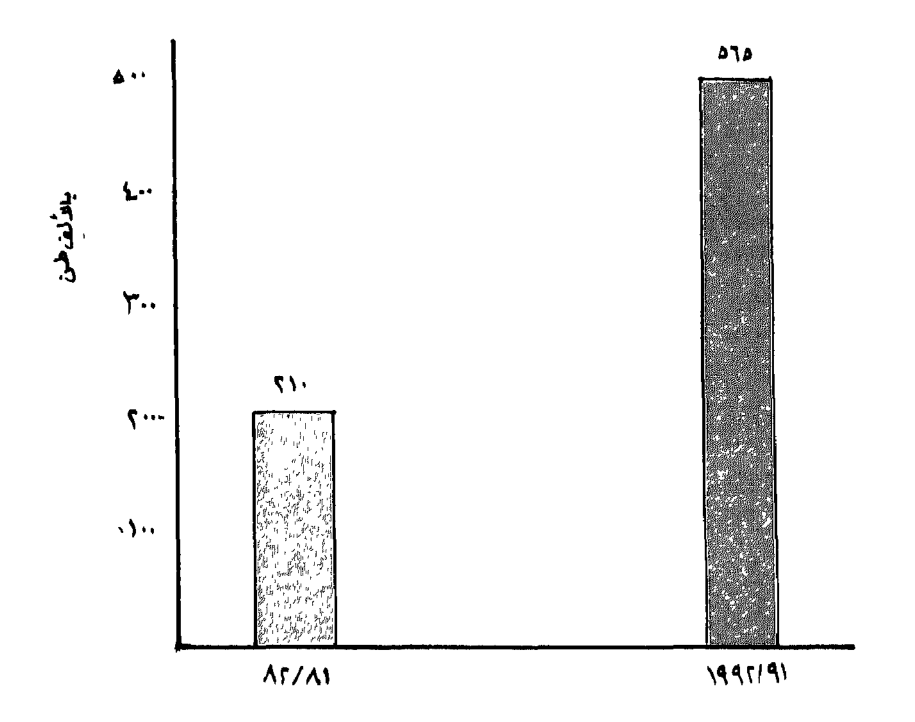
٣ ــ أما العنصر الأساسى الثانى من مواد التشييد وهو الأسمنت ، فقد حققت فيه البلاد طفرة انتاجية كبيرة حيث زاد الانتاج من ٧ر٣ مليون طن تقريبا فى ١٩٨١ ليصل الى نحو ٧ر١٦ مليون فى ١٩٩١(**) ومن المنتظر أن يصل الى ١٨ مليون طن فى عام ١٩٩٢ .

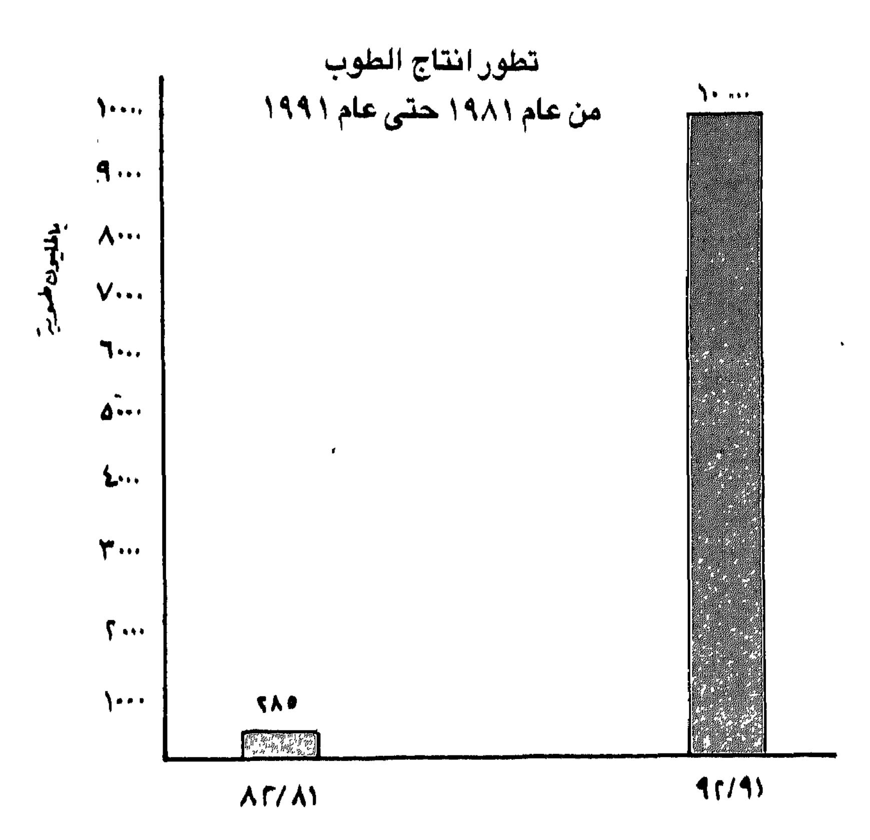
وتقدم الرسوم البيانية التالية تطور انتاج الأسمنت والطوب والمواسير



تطور إنتاج واستهلاك الأسمنت

تطـور إنتـاج المـواسـير
مـن عـام ١٩٥٢ حـتى ٩١ / ١٩٩٢





التعمير

اهداف التعمير

يمكن إيجاز اهداف التعمير فى مجموعة الأهداف التالية :

(١) ـ اقامة ركائز عمرانية للتنمية المتكاملة لرفع العبء عن الهياكل العمرانية الحالية وبحيث تتكامل معها وتدعمها .
(٢) ـ تنمية المناطق البعيدة والمتطرفة خارج وادى النيل والدلتا وخاصة تلك الغنية بمواردها وامكاناتهاوضمها الى عمران مصر .
(٣) ـ حل مشاكل المراكز العمرانية والمدن القائمة وفى مقدمتها مشاكل الاسكان والخدمات والمرافق . ويترتب على هذا بالتالى :
(٤) ـ حماية الاراضى الزراعية من الزحف والتهديد المستمر نتيجة للامتداد العشوائى والنمو غير المخطط .
(٥) ـ المساهمة الايجابية فى مواجهة مشاكل الزيادة السكانية والانفجار الحضرى .
(٦) ـ تشجيع الامتداد العمرانى الى المجتمعات الجديدة تخفيفا من الضغط على المدن الكبرى .

ميادين التعمير فى مصر :

لا يتوقف التعمير عند حدود البناء فى المدن التقليدية ، بل يمتد الى ميادين عديدة جديدة فى استصلاح الاراضى الصحراوية وبناء المدن الجديدة فى الصحراء ، وشق الطرق ، ووضع البنية الأساسية . وهكذا ، فإن خريطة مصر الطبيعية هى ميدان التعمير والاسكان فى السنوات العشر الماضية من عام ١٩٨٢ (اولى سنوات الخطة الخمسية الاولى) وحتى عام ٩١ ، ١٩٩٢ (آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية) سواء فى شمال سيناء او فى جنوبها ، او فى الساحل الشمالى والغربى ، او فى منطقة بحيرة السد العالى ، او فى الوادى الجديد وغرب النوبارية ، او فى منطقة البحر الاحمر أو خارج القاهرة وخارج الاسكندرية وخارج الوادى التقليدى .

موارد التعمير

١ ـ احتياجات السكان المستقبلية من العمران :

اذا كان من المتوقع ان يصل عدد السكان حوالى ٧٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ ووفقا للنسق العمرانى الحالى فإن الامر يتطلب بناء حوالى ٣٢ مدينة جديدة لاستيعاب الزيادة السكانية فى الحضر ، بحيث تكون بعيدة عن الاراضى الزراعية المحدودة ، وتتيح فى نفس الوقت استغلال الامكانات والموارد القائمة وفق استراتيجية محددة .

٢ ــ كمية المياه المتوفرة سنويا :

	مليار متر مكعب
مياه السد العالى	٥ر٥٥
الزيادة المتوقعة من المرحلة الأولى من قناة جونجلى	٤ر٢
احتياجات الملاحة والطاقة ومياه الشرب والصناعة	٢ر٧
الباقى	٧ر٥٠

٣ ــ الأراضى القابلة للزراعة

وقد تم تحديد مساحة قدرها ٨٨ر٢ مليون فدان قابلة للرى بمياه النيل فى حدود ارتفاعات ضخ لا تزيد على ١٥٠ مترا بالاضافة الى مساحة ٢ر٠ مليون فدان يمكن تنميتها بالمياه الجوفية ويقع معظمها فى ألوادى الجديد ، وبذلك يكون المجموع الكلى ١ر٣ مليون فدان تم تحديد مساحة ٠٤٩ر١ مليون فدان منها كأولوية اولى ؛ وقد اسفر توزيع المساحة الكلية على المناطق المختلفة ومساحة الاولوية عن الآتى :

الأراضى القابلة للزراعة

منطقة التنمية	المساحة المحددة بالألف فدان	مساحة الأولوية بالألف فدان
شرق الدلتا	٦٨٨	٤٣٥
غرب الدلتا	٧٨٦	٣٦١
وسط الدلتا	٥٩	٥٩
مصر الوسطى	١٦٨	٦٩
الوجه القبلى	٨٠٩	٥٣
سيناء	٣٧٢	–
مجموع المساحة التى تروى على مياه النيل	٢٨٨٢	٩٧٧
وعلى المياه الجوفية	١٩٦	٧٢
الجملة	٣٠٧٨	١٠٤٩

٤ ــ الموارد التعدينية :

يتوافر بمصر معادن وخامات معدنية عديدة كالحديد والفوسفات والمنجنيز والفحم فضلا عن خامات أخرى يجرى استخدامها مثل حجر الطلق بالصحراء الشرقية وتحتاج اليه صناعة الورق والخزف والكاوتشوك والمبيدات وغيرها ، والبنتونيت من شمال بحيرة قارون لاعمال المسابك وعمليات الحفر للبترول والمياه الجوفية ، والطينة الدياتومية التى تستخدم فى اعمال تكرير البترول وتنقية السكر ، والفلوسبار فى وسط الصحراء الشرقية لاعمال المسابك والحراريات

والرخام والالبستر والسربنيت والبريشيا وجرانيت اسوان الوردى والدولوميت، وقد اثبتت الدراسات الميدانية توفر رواسب الالمينيت (الحديد التيتانى) على ساحل البحر الاحمر جنوب مرسى علم ، ومعادن النيوبيوم والتنتالم مقترنا بالقصدير والبريليوم ، وخام المولبيديم جنوب الصحراء الشرقية والنحاس والنيكل بالصحراء الشرقية والزنك والرصاص على ساحل البحر الاحمر والذهب بالصحراء الشرقية ، والكبريت واملاح البوتاسيوم على خليج السويس وتظهر الخريطتان التاليتان توزيع الخامات الفلزية والخامات اللافلزية .

٥ ـ الموارد السياحية :

وتنتشر هذه الموارد السياحية لحسن الحظ على اقاليم مصر فى معظمه سواء فى الوادى والدلتا التقليديين أو فى منطقة الصحراء الغربية وسيناء وإقليم الساحل الشمالى أو على ساحل البحر الأحمر . وتجمع هذه الموارد السياحية بين تراث الحضارة المصرية القديمة وحضارات العصور اليونانية والرومانية والقبطية والاسلامية والحديثة وبين الموارد السياحية والطبيعية والطبية والصحية ومتعة الجو الصافية وانخفاض الرطوبة والدفء والشمس الساطعة طول العام .

أهم الانجازات التى تحققت بمناطق التعمير خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ ـ ١٩٩١/٩٠ *

تضطلع اجهزة التعمير بمهام تنفيذ مشروعات البنية الاساسية بمناطق التعمير والتى يقع معظمها خارج الوادى وبالمدن الجديدة بالمناطق الصحراوية على المحاور الجديدة للتنمية .

وقد بلغت الاستثمارات المنفذة خلال الفترة ٨٣/٨٢ ـ ٩٠ ـ ١٩٩١ فى مجال التعمير نحو ١٨٨١٫٠ مليون جنيه بمتوسط سنوى يبلغ نحو ٢٠٩ الف جنيه .

تم التنفيذ خلال سنوات الخطة الخمسية الأولى بما يبلغ قيمته نحو ٨٦٤ مليون جنيه ونحو ١٠١٧ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الأربع سنوات الأولى من الخطة الخمسية الثانية .

وقد تركز نحو ٢٥٫٨٪ من تلك الاستثمارات فى تعمير سيناء ، ١٧٫٦٪ للساحل الشمالى الغربى ، ١٢٫٣٪ بالقاهرة الكبرى ، ٦٫٦٪ لمراكز التدريب ، ٥٫٣٪ للوادى الجديد ، ٥٫١٪ لبحيرة السد العالى ونحو ١٩٫٥٪ من تلك الاستثمارات تم تنفيذها فى إحلال وتجديد معدات وأجهزة شركات التعمير التى تتولى تنفيذ معظم مشروعات التعمير والباقى تم تنفيذه فى مجال الدراسات والبحوث .

سيناء :

ـ تم إنشاء ٤ معدات بالدفرسوار ، القنطرة « معدية مزدوجة » الاسماعيلية حمولة كل منها ٤٥ طن والفردان معدية حمولة ١٥٠ طن .

ـ رصف طرق بطول ٨٣٥ كم منها ٥٠٠ كم خلال خطة ٨٧/٨٢ ، ٣٣٥ كم خلال النوات الاربع الأخيرة ، وأهم هذه الطرق بسيناء الشمالية : دمياط/ شطا/ الديبة « ٣٢ كم » ، القنطرة شرق/ بئر العبد « ٨٣ كم » ، القنطرة شرق/ الشط « ١٢٥ كم » ، العريش/ المفارق « ٥٠ كم » ، الاسماعيلية الطاسة « ٣٢ كم » ، وطرق داخلية بالمساعيد وبئر العبد القنطرة ، رمانة « ١٢٠ كم » .

وبسيناء الجنوبية طريق الشط/ ابو رديس/ الطور/ رأس محمد/ شرم الشيخ « ٢١٨ كم » ، رأس النقيب/ طابا « ٢٧ كم » المرحلة الثانية من الحسنة/ نخل/ القسيمة ـ المرحلة الأولى من طريق الحدود الدولية الشرقية .

ـ إنشاء رصيف بحرى العريش بطاقة مليون طن بضائع ، و١٠٠ الف طن أسماك ، ٥ آلاف راكب .

ـ شبكات وخطوط مياه بطول ٧٠٥ كم منها ٥٢٠ كم بالخطة الأولى ، ١٨٤ بالخطة الثانية وأهمها خطي مياه القنطرة شرق/ العريش « ١٦٥ كم » وتنفيذ رافعى جلبانة والتلول وخط الحنة/ القرى البدوية « ١٨ كم » وخط مياه نفق الشهيد أحمد حمدى « ١٧٠ كم » وتنفيذ رافعى مسلة ورأس ملعب وشبكات داخلية بطول ١٥٧ كم .

---

* وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ « ابريل ١٩٩١ » ص ٥٠٥ وما بعدها .

- إنشاء ٣ محطات تحلية بالعريش ، ٤ محطات بجنوب سيناء وحفر ١٦٢ بئر منها ٨٧ بئر بالخطة الأولى ، ٧٥ بئر بالخطة الثانية .
- شبكات صرف صحى رأس سدر ، الطور ، الاحياء الجديدة بالعريش ، بئر العبد .
- المرحلة الأولى لكهرباء سيناء بإنشاء وحدات محولات ومد شبكات بمناطق رابعة ، بالوظة ، رمانة ، نجيلة ، الطور ، راس سدر ، شرم الشيخ ، نويبع بجنوب سيناء وإنارة الحي الجديد بالعريش ، بئر العبد ، ميت أبو الكوم .
- إنشاء عدد ٩ر٤ الف وحدة سكنية منها ٧ر٥ الف وحدة بالخطة الأولى ، ٧ر٣ الف وحدة بالخطة الثانية .

الساحل الشمالى الغربى :

- تم رصف نحو ٣٠٠ كم منها نحو ١٣٠ كم بالخطة الأولى ، ١٧٠ كم بالخطة الثانية حيث تم رصف نحو ٢٦٣ كم بازدواج طريق الاسكندرية/ مطروح ، طريق العامرية/ برج العرب « ١٠ كم » ، كما تم تنفيذ كوبرى ابيس وامتداده لربط الطريق الصحراوى بالطريق الزراعى .
- تم تنفيذ خطوط مياه بطول نحو ٤٠٠ كم منها ١٥٠ كم بالخطة الأولى ، ٢٥٠ كم بالخطة الثانية حيث تم مد خط مياه ٧٠٠ مم من الاسكندرية/ مطروح بطول ٢٨٥ كم بطاقة ٥٠ الف م^{٣} وتركيب ٦ روافع بالخط بالعلمين/ العميد ، سيدى عبد الرحمن ، الضبعة ، جلالة ، فوكة .
- وعدد ١٢ خزان ، ١٢ محطة توليد ، كما تم تنفيذ ١٠٠ كم بخط مياه الساحل قطر ١٠٠٠ مم من محطة مرشحات العامرية ، ٣٠ كم بخط المياه العكرة بمشروع زراعة الساحل الشمالى .
- تركيب محطة كهرباء ١١/٦٦ برج العرب وشبكة كهرباء الساحل .

هذا فضلا على أنه تم تنفيذ قرى مراقيا ومارابيا والمرحلة الأولى من العلمين السياحية بالتمويل الذاتى ، فضلا عن ٢٢ قرية سياحية أخرى للجمعيات التعاونية للاسكان والقطاع الخاص .

الوادى الجديد :

- حفر ١٥١ بئرا استعراضيا بمشروع حفر ورفع كفاءة الآبار تم منها خلال الخطة الأولى ٧٠ بئر وبالخطة الثانية ٨١ بئرا ، كما تم تركيب ٦٠ طلمبة أعماق منها ٢٧ بالخطة الثانية وذلك بهدف المحافظة على انتاجية الآبار ورفع كفاءتها .
- انشاء وحدتين لتحلية مياه الآبار من الحديد والمنجنيز .
- رصف ٢٤٧ كم منها ١٤٠ كم بالخطة الأولى ، ١٠٧ كم بالخطة الثانية حيث تم رصف نحو ٨٠ كم بطريق موط/ غرب الموهوب ، ١٤٠ كم بطريق غرب الموهوب أبو منقار الذى يؤدى الى الواحات البحرية ويبلغ طوله الاجمالى ٤٥٠ كم ، ٢٧ كم طرق داخلية .
- تم إنشاء نحو ٣٠٧ وحدة سكنية منها ١٤٩ وحدة بالخطة الأولى ، ١٥٨ وحدة بالخطة الثانية .
- مصنع للطوب الطفلى بالخطة الأولى بطاقة ١٠ مليون طوبة .
- شبكة صرف صحى الخارجة بطول ١٠ كم .
- شبكات تحسين الصرف بطول نحو ١٢٠ كم لخفض مستوى المياه الجوفية .

البحر الأحمر :

- انشاء ميناء للصيد بالغردقة وثلاجة .
- رصف ١١٥ كم طرق منها ٤٠ كم بالخطة الأولى ، ٧٥ كم بالخطة الثانية .
- إنشاء ٨٩٨ وحدة سكنية منها ٤٥٨ وحدة بالخطة الأولى ، ٣٨٠ وحدة بالخطة الثانية بقرى العربان والصيادين بالزعفرانة ، الغردقة ، راس غارب جنوب البحر الأحمر .
- الانتهاء من المرحلة الأولى لمكثفات البحر الأحمر .

بحيرة السد العالى :

- رصف ١٦٠ كم طرق منها ٦٠ كم بالخطة الأولى ، ١٠٠ كم بالخطة الثانية بمشروع طريق أسوان العلاقى الذى يبلغ طوله الاجمالى ٢٢٠ كم .
- إنشاء حوضين عائمين ورصف عائمة بميناء السد .
- تركيب ٤ محطات طلمبات رى عائمة لرى نحو ١٠ آلاف فدان تستهدف بالخطة الثانية استصلاح ٦ر٢ الف فدان منها بمزارع قسطل ، ادندان ، السلام ، الشهداء وتم تنفيذ أعمال الرى الرئيسية لاستصلاح هذه المساحة .
- إنشاء عدد ٢ مفرخ بالخطة الثانية للمحافظة على مخزون البحيرة من الاسماك وادخال أصناف جديدة بخلاف البلطى بالمناطق العميقة و« المبروك الفضى » .
- تم بالخطة الأولى إنشاء مركز البحوث السمكية ومزرعة سمكية بخور الرملة .

القاهرة الكبرى :

- تم بالخطة الخمسية الأولى إنشاء ١٣ كوبرى هى فيصل ، الجيزة ، أحمد عرابى ، العباسية ، ٩ كبارى لطريق الاوتوستراد « القلعة ، المقطم ، الاباجية ، التونسى ، وادى حوف ، طرة ، السكة الجديدة بطرة ، الطيران بالمعادنى ، القطامية » .
- تنفيذ نحو ٥٢ كم من الطريق الدائرى حول القاهرة الكبرى منها ١١ كم بالخطة الأولى ، ٤١ كم بالخطة الثانية ، بالاضافة الى بعض الأعمال الصناعية وتشمل ٣ كبارى .
- رصف نحو ٣١ كم بالمداخل الثلاثة لمدينة ٦ أكتوبر منها ٨ر٧ كم منفذة بالخطة الأولى .

المجتمعات العمرانية :

تتركز أهم الانجازات فى اضافة مساحات جديدة من الاراضى مزودة بالمرافق بعيدا عن الرقعة الزراعية وايقاف التآكل فيها نتيجة اقامة المنشآت عليها ، ويبلغ عدد المدن الجديدة الجارى تنفيذها ١٢ مدينة منها ٦ مدن بدأ تنفيذها بالخطة الخمسية الثانية وهى دمياط الجديدة ، بنى سويف الجديدة ، المنيا الجديدة ، العبور ، بدر ، النوبارية ، أما مدن ٦ اكتوبر والسادات وبرج العرب ، الصالحية ، فقد بدأت بالخطة الخمسية الاولى فى حين بدأت مدينتى العاشر من رمضان و ١٥ مايو مع بداية انشاء هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة عام ١٩٧٩ .

ويبلغ اجمالى مساحة المدن الجديدة نحو ٢٠٨٧ الف كم^2 (بما يعادل نحو ٥ر٠ مليون فدان) وتتوزع هذه المساحة وفقا لاستخدامات الاراضى على النحو التالى :

- ١٧٣٨ر٠ الف كم^2 حزام اخضر .
- ٢٩٤ر٠ الف كم^2 بمناطق الاسكان والخدمات تم امداد نحو ١٠٪ منها بالمرافق .
- ٥٥ر٠ الف كم^2 بالمناطق الصناعية وتم امداد نحو ٤٣٪ منها بالمرافق .

وباعتبار ان الدعامة الاقتصادية التى تتركز عليها المدن الجديدة هى انشاء مناطق صناعية لتوطين المشروعات الصناعية الجديدة فقد تم تخصيص مساحات لعدد ١٧٠٣ مصنعا بالمدن الجديدة منها ٧١٨ مصنعا دخلت مرحلة الانتاج حتى ١٩٩١/٦/٣٠ .

وتركز نشاط مشروعات البنية الاساسية فى مد شبكات وخطوط مياه بطول ٢٠٣٦ كم منها ١١١٥ كم بالخطة الخمسية الاولى ، ٧٢٣ كم خلال الاربع سنوات الأولى من الخطة الحالية كذلك مد شبكات صرف صحى بطول ١٢٩٤ كم منها ٧٤٢ كم بالخطة الاولى ، ٥٥٣ كم خلال الاربع سنوات .

مساحات المدن الجديدة واستخداماتها وامدادها بالمرافق

(المساحة بالكيلو متر)

اسم المدينة	اجمالى المساحة	توزيعها حسب الاستخدام			ما تم امداده بالمرافق	
		حزام اخضر	اسكان وخدمات	صناعة	اسكان وخدمات	صناعة
العاشر من رمضان	٣٨٨,٠	٣٣٢,٠	٤٥,٠	١١,٠	٥,٣	١٠,١
١٥ مايو	٢٧,١	١٤,٩	١٢,٢	—	٤,٣	—
السادات	٦٢٤,٨	٥٥٧,٠	٣٧,٨	١٠,٠	٦,٢	٢,٨
٦ اكتوبر	٣٦٠,٠	٣٠٨,٠	٤١,٦	١٠,٤	٦,٤	٧,٠
برج العرب	٢٢٠,٠	١٧٢,٢	٤١,٢	٦,٦	٣,٤	٢,١
دمياط	١٠٠,٠	٨٣,١	٥٢,٢	١,٧	١,٦	٠,٩
الصالحية	١٩,٣	١٣,٣	٤,٥	١,٥	١,١	٠,٩
بنى سويف الجديدة	٣٩,٩	١٧,٩	١٧,٤	٤,٦	—	—
المنيا الجديدة	٨٤,٠	٧٨,١	٤,٨	١,١	—	—
تجمعات جديدة	٨٤,٠	٤٤,٠	٤٠,٠	—	—	—
النوبارية	٢٨,٢	٢٣,٠	٤,٣	٠,٩	—	—
العبور	٤٢,٠	٢١,٠	١٦,٩	٤,١	—	—
بدر	٦٩,٣	٥٣,٧	١٢,٦	٣,٠	—	—
الاجمالى	٢٠٨٦,٦	١٧٣٨,٢	٢٩٣,٥	٥٤,٩	٢٨,٢	٢٣,٨

المصانع بالمدن الجديدة

اسم المدينة	عدد المصانع التى تم تسليم مواقعها	عدد المصانع التى بدات الانتاج	
		خلال الفترة ١٩٩١/٨٧	مستهدف ١٩٩٢/٩١
العاشر من رمضان	٩١٧	٤٢٨	٥٠
السادات	١٦٩	٧٨	٧
٦ اكتوبر	٣٤٤	١٤٩	٥٠
العامرية الجديدة	٢٤٠	٤٦	٢٥
الصالحية الجديدة	٣٣	١٧	٥
الاجمالى	١٧٠٣	٧١٨	١٣٧

وقد بلغت قيمة الاستثمارات التى تم تنفيذها خلال الفترة ٨٢/٨٣-١٩٩١/٩٠ فى المدن الجديدة نحو ٢٣٤٧ مليون جنيه بمتوسط سنوى يقدر بنحو ٢٦١ مليون جنيه وقد تم خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى تنفيذ نحو ٩٢٦ مليون جنيه ونحو ١٤٢١ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الاربع سنوات الاولى من الخطة الخمسية الثانية .

ويتركز نحو ١٨٫٨٪ من تلك الاستثمارات فى مدينة ٦ أكتوبر ، ١٧٫٣٪ فى دمياط الجديدة ، وقد تضمنت تلك النسبة الاستثمارات الخاصة بانشاء ميناء دمياط الجديد ، ١١٫٢٪ فى مدينة ١٠ رمضان ، ٨٪ فى تجمعى بدر والعبور ، ٧٫٩٪ فى مدينة ١٥ مايو ، ٧٫٤٪ فى مدنية السادات ، ٧٫٣٪ فى برج العرب ، ٣٫٦٪ فى مدن الصالحية ، المنيا ، بنى سويف ، والباقى ١٦٫٧٪ تمثل فوائد تمويل مشروعات المدن الجديدة .

اهم الانجازات التى تم تنفيذها :

مدينة العاشر من رمضان

- مد شبكات مياه بطول ٤٩٠ كم منها ٢١٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، وصرف حى بطول ٢٦٩ كم منها ١٠٢ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية .
- مد شبكات كهرباء بطول ٩٤٣ كم منها ٣٣٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وانشاء محطات كهرباء جهد ٢٢٠ ك . ف ، جهد ١١/٦٦ ك . ف وذلك خلال الخطة الخمسية الاولى .
- رصف ٦٧ كم طرق رئيسية وفرعية منها ٣٨ كم خلال سنوات الخطة الخمسية ومد شبكات اتصالات رئيسية وفرعية بطول ٣٨٤ كم نفذ منها ١٨٧ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية .
- بلغ عدد المصانع التى تم تسليم اراضى لها بالمدينة ٩١٧ مصنعا ، عدد المصانع التى بدأت الانتاج ٤٢٨ مصنعا .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المتعاقد عليها ٢٠٫٠ الف وحدة تم تنفيذ ١٢٫٧ الف وحدة حتى نهاية ١٩٩١/٩٠ .
- انشاء ٣ مدارس تعليم اساسى ، مدرسة ثانوية ، مدرسة صناعية ، ومستشفى ٣٠٠ سرير ، ١٥ سوق تجارى .

مدينة ١٥ مايو :

- مد شبكات مياه بطول ١٣٠ كم منها ٧٠ كم بالخطة الثانية ، وكذلك مد شبكات صرف صحى بطول ١٦٠ كم منها ٧٦ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية .
- مد شبكات كهرباء جهد متوسط وجهد منخفض بطول ٧٦٠ كم منها ٣٦٠ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وانشاء محطة توليد كهرباء جهد ١١/٦٦ ك . ف .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذه ١٧ الف وحدة سكنية .
- انشاء ٤ مدارس تعليم اساسى ، مدرسة اعدادى ، مدسة ثانوى ، ٤ اسواق تجارية .

مدينة السادات :

- مد شبكات مياه بطول ٢٤٠ كم منها ٧٨ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الثانية ، وشبكات صرف صحى بطول حوالى ١٧٨ كم منها ٤٨ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الحالية بالمناطق السكنية والصناعية .
- مد شبكات كهرباء بطول ١٤٣٢ كم منها ٥٦٣ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، وانشاء عدد ٢ محطة كهرباء جهد متوسط وجهد منخفض وذلك بالمناطق السكنية والصناعية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ٧٨ مصنعا .
- انشاء ٣ مدارس تعليم اساسى ، ٢ مدرسة ثانوى عام ، تجارى ، ومركز رعاية صحية ، عدد ٢ سوق تجارى .

مدينة ٦ اكتوبر :

- مد شبكات بطول ٥١٤ كم منها ٢١٩ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، ومد شبكات صرف صحى بطول ٢٩٢ كم منها ٨٧ كم بالخطة الحالية .

- مد شبكات كهرباء بطول ١٠١٤ كم منها ٨٤٠ كم خلال الاربع سنوات ، انشاء ٣ محطات كهرباء جهد ٢٢٠ ك . ف ، جهد ٦٦/١١ ك . ف منها محطة واحدة خلال الخطة الحالية .
- رصف ٢٩٥ كم طرق رئيسية وفرعية منها ١٥٢ كم بالخطة الحالية .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذه ١١٫٤ الف وحدة منها ٣٫٣ الف وحدة خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٤٩ مصنعا منها ٤٣ مصنعا دخلت الانتاج خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذه ١١٫٤ الف وحدة ومنها ٣٫٣ خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٤٩ مصنعا منها ٤٣ مصنعا دخلت خلال الاربع سنوات .
- انشاء ٤ مدارس تعليم اساسى ، مدرسة ثانوى ، ٥ دور حضانة ، ٣ اسواق اجارية .

مدينة برج العرب :

- مد شبكات مياه بطول ١٣٧ كم منها ٥٩ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الحالية ، ومد شبكات صرف صحى بطول ٧٦ كم منها ٢٤ كم بالخطة الخمسية الثانية .
- مد شبكات الكهرباء بطول ٤١٨ كم منها ٣٤٨ كم خلال الاربع سنوات بالخطة الخمسية الثانية ، رصف ١٣٥ كم طرق رئيسية وفرعية منها ٥٧ كم بالخطة الحالية .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ٤٦ مصنعا منها ١٦ مصنعا دخلت الانتاج خلال الاربع سنوات .

مدينة الصالحية :

- مد شبكات مياه بطول ١٠١ كم منها ٧٨ كم بالخطة الخمسية الاولى ، ٧٣ كم شبكات صرف صحى منها ٣٣ كم خلال الاربع سنوات من الخطة الحالية ، حفر ٢ بئر .
- مد شبكات كهرباء بطول ١٣٢ كم منها ٣٩ كم بالخطة الاولى .
- رصف طرق بطول ٣٣ كم .
- بلغ عدد المصانع المنتجة ١٧ مصنعا منها ١٠ مصانع دخلت مرحلة الانتاج خلال الاربع سنوات .
- انشاء مدرستين تعليم اساسى ، مركز طبى ووحدة اسعاف ، ٢ سوق تجارى

مدينة دمياط الجديدة :

- تنفيذ ١٩٩ كم شبكات مياه منها ١٣٧ كم خلال الاربع سنوات ، ١٣٤ كم شبكات صرف صحى منها ٦٩ كم خلال الاربع سنوات .
- تنفيذ ١٢٠ كم شبكات كهرباء منها ١١٤ كم خلال الاربع سنوات .
- رصف طرق رئيسية وفرعية بطول ١٤٣ كم منها ١١٥ كم .
- تنفيذ الف وحدة سكنية .
- انشاء مدرستين تعليم اساسى ، مركز طبى ، وحدة اسعاف ، ٢ سوق تجارى .

مدينة بنى سويف الجديدة :

- مد شبكات مياه بطول ٤٤ كم ، شبكات صرف صحى ١٦كم ، ورصف طرق ١٩ كم .
- مد شبكات كهرباء بطول ٤٨ كم .
- تم انشاء ٢٠٠ وحدة سكنية .

مدينة المنيا الجديدة :

ـ تنفيذ ١٥٫٦ كم شبكات مياه ، ١٣ كم شبكات صرف صحى .
ـ رصف ١٠ كيلو متر طرق .
ـ مد شبكات كهرباء بطول ٤٨ كم ، ٣١ كم شبكات صرف صحى .
ـ رصف طرق باطوال ١٨ كم .
ـ انشاء ٢٦٠ وحدة سكنية .

تجمع بدر :

ـ تنفيذ ٩٥ كم شبكات مياه ، ٤٨ كم شبكات صرف صحى .
ـ رصف طرق باطوال ١٧٫٥ كم .
ـ انشاء حوالى ٦٩٢ وحدة سكنية .

اذهبوا الى المدن الجديدة ... لمشاهدة الانجازات وارادة الشعب فى صنع الحياة .... تحية لكل المصريين الذين يستثمرون اموالهم فى مصر لصالح مصر وبعمالة مصرية . وانتاج مصرى ... ليعود بالخير على كل المصريين .... ان قيام المدن الجديدة يعتبر علامة مضيئة لهذه المرحلة من التقدم الاقتصادى والعمرانى الذى ننشده ...

محمد حسنى مبارك

المرافق العامة
المياه والصرف الصحى
فى عشر سنوات

قطاع المرافق العامة فى ارقام (١٩٨١ ــ ١٩٩١)

* انفقت الدولة استثمارات فى قطاع المرافق العامة خلال الفترة من (١٩٧٧ ــ ١٩٨٢) بلغ ٧٧٦ مليون جنيه .
* انفقت الدولة استثمارات فى قطاع المرافق العامة خلال الفترة من (يوليو ٨٢ ــ يونيو ١٩٨٧) حوالى مليارين و٤٤١ مليون جنيه للصرف الصحى ومياه الشرب .
* فى عام ١٩٨٨/٨٧ وحده انفقت الدولة ٧٣٢ مليون جنيه على مشروعات الصرف الصحى ومياه الشرب ، وهذا الرقم يمثل قفزة فى استثمارات المياه والصرف الصحى على مستوى الجمهورية .

فى القاهرة الكبرى :

* تكلف مشروع مياه الشرب بالقاهرة الكبرى (١٩٨٨) مليار و ٩١ مليون جنيه
* تكلف مشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى (١٩٩٠) ٤ مليار جنيه

فى الاسكندرية

تكلف مشروع مياه الشرب ٦٨٥ مليون جنيه ، والصرف الصحى مليار و ٣٨ مليون جنيه .

فى الأقاليم وكل الجمهورية :

تكلف مشروع مياه الشرب والصرف الصحى خمسة مليارات و٣٠٨ ملايين جنيه .

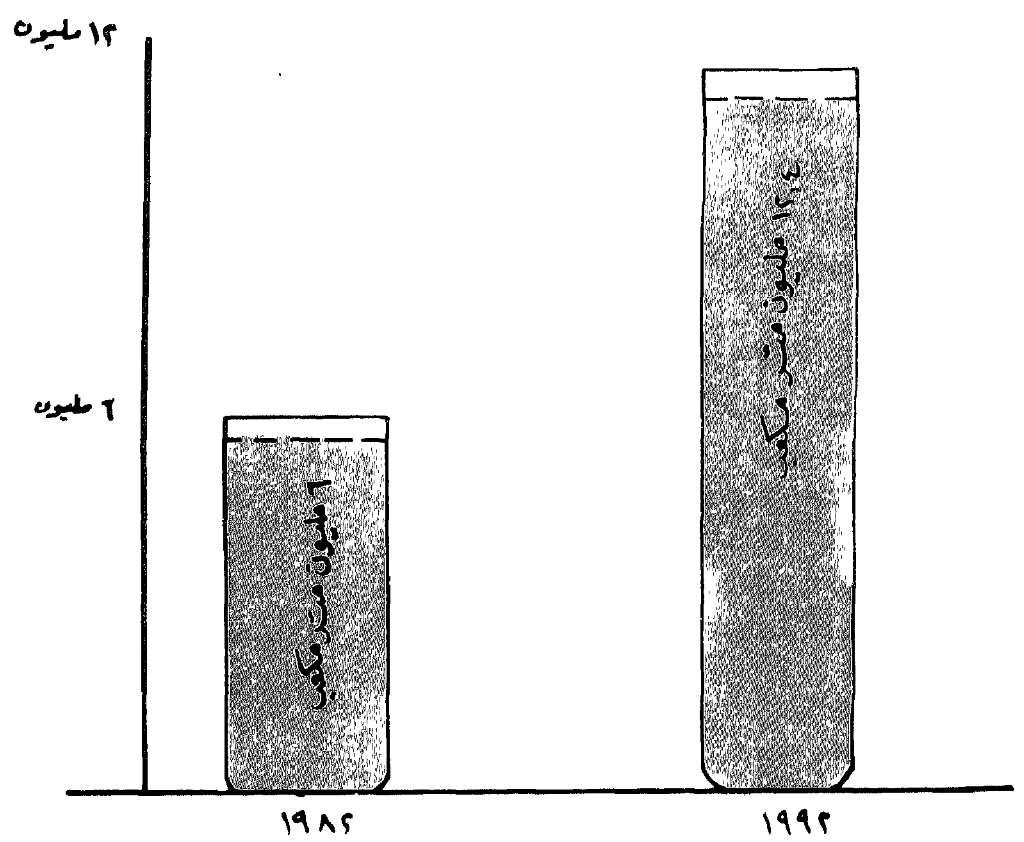
ــ يصل اجمالى تكاليف مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى على مستوى الجمهورية كلها ١٣ مليار و٢٨ مليون جنيه .

ما تحقق من زيادة فى كمية الشرب فى الخطة الخمسية الاولى والخطة الخمسية الثانية

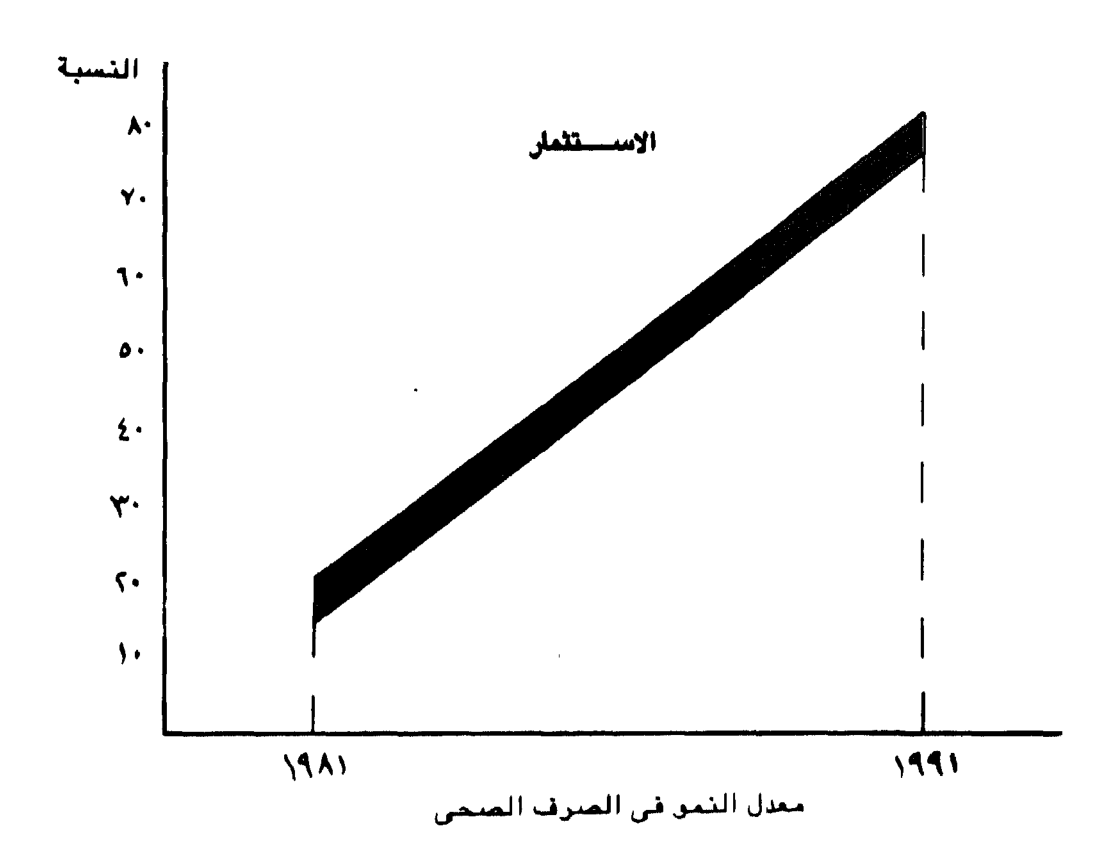
البيان	السنة الاولى من الخطة الخمسية الاولى (١٩٨٣/٨٢)	السنة الاخيرة من الخطة الخمسية (١٩٩٢/٩١)
الكمية المنتجة من المياه الصالحة للشرب	٦ مليون متر مكعب / يوم	١٢ر١ مليون متر مكعب /يوم

جدول يوضح الاستثمارات فى قطاع المرافق العامة فى خطتى (١٩٨٧/٨٢) (١٩٩٢/٨٧)

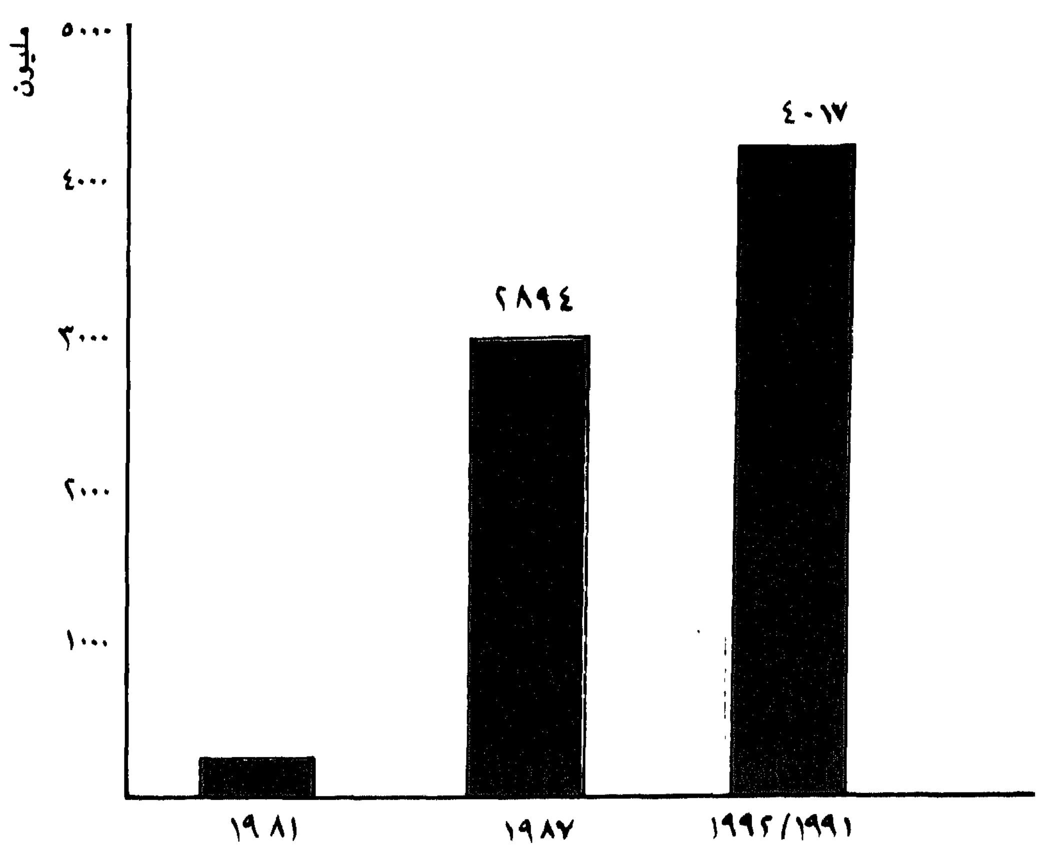
البيان	الخطة الخمسية الاولى ١٩٨٧/٨٢	الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٢/٨٧
مشروعات مياه الشرب	١٠٩١	١٤٣٥
مشروعات الصرف الصحى	١٥٢٠	٢٢٩٦
مشروعات مرافق اخرى	٢٨٣	٢٨٥ر٦
الجملة	٢٨٩٤	٤٠١٦ر٦



تضاعف كمية مياه الشرب النقية فى ١٠سنوات



معدل النمو فى الصرف الصحى



الاستثمار فى قطاع المرافق العامة خلال الفترة

لم تزد الاستثمارات السنوية خلال الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٨٠ والتى انفقت فى مجال المرافق العامة عن نحو ٦٠ مليون جنيه ، وكان ذلك مما دعى الخطة الخمسية الاولى الى الاهتمام بهذا القطاع فخصصت له من الاعتمادات الاستثمارية ما يعادل ٢ر٨٪ من جملة الاستثمارات القومية ، زادت الى ١٢٪ مع استمرار تنفيذ سنوات الخطة .

وتقدر جملة ما تم تنفيذه خلال سنوات الخطة الاولى فى مشروعات المرافق العامة نحو ٢٨٩٤ مليون جنيه منها ١٥٢٠ مليون جنيه لمشروعات الصرف الصحى ونحو ١٠٩١ مليون جنيه لمشروعات المياه ، ٢٨٣ مليون جنيه للمرافق الاخرى ، وقد تم ذلك انطلاقا من الاستراتيجية التى بنيت عليها الخطة الخمسية الاولى التى اعطت دفعة قوية لاستكمال المشروعات التى تحت التنفيذ وكذلك الانتهاء من مشروعات الاحلال بالاضافة الى التركيز على المشروعات الاساسية ، واضعة فى الاعتبار ضرورة النهوض بهذا القطاع الهام فى حياة المواطن المصرى بعد ان كان مهملا فى الفترة السابقة على الخطة . وقد ظهرت ثمار هذا القطاع مع بداية تنفيذ الخطة الخمسية الاولى عندما حقق قطاع المرافق العامة فى السنة الأولى لتنفيذ الخطة ٨٢/٨١ انتاجا محليا بلغ ٧٣ مليون جنيه ، وناتجا محليا بلغ ١ر٥٠ مليون جنيه وخلال سنوات الخطة (١٩٨٧/٨٢) حقق قطاع المرافق العامة نموا قدره ٩ر١٠٪ وهو ما يقترب مما كان مستهدفا (٩ر١٣٪)

اهم انجازات الخطة الخمسية الاولى (٨٣/٨٢ — ٨٧/٨٦) فى قطاع المرافق العامة

— زيادة انتاج المياه من ٦ مليون متر مكعب يوميا عام ١٩٨٢/٨١ الى ٦ر٨ مليون متر مكعب يوميا عام ٨٧/٨٦ بمعدل نمو قدره ٣ر٤٣٪ خلال الفترة

— توصيل المياه النقية الى نحو ٥ر٤ مليون نسمه .

— دعم خدمة الصرف الصحى للعديد من المدن الكبرى .

— تنقية مخلفات المجارى قبل صرفها وتغيير الشبكات التى انتهى عمرها الافتراضى .

وتتضح هذه الانجازات فى كل من نشاط مياه الشرب ونشاط الصرف على النحو التالى :

اولا : مياه الشرب

١ — فى القاهرة الكبرى :

التوسع الثانى لمحطة مياه روض الفرج لزيادة طاقة المحطة بمقدار ٤٥٠ الف متر مكعب / يوم ليصبح ٧٥٠ الف متر مكعب /يوم .

الانتهاء من باقى المرحلة الاولى لمحطة مياه امبابة وتشغيلها .

التوسع الثانى لكل من محطة مياة شمال حلوان ومحطة مياه المعادى لزيادة طاقتهما الانتاجية بالاضافة الى الانتهاء من المرحلة الاولى لمحطة مياه شمال حلوان .

تشغيل خزانات المياه المرشحة فى العديد من مناطق القاهرة الكبرى . مد نحو ٥ر١٠١ كيلو متر من مواسير المياه الرئيسية ونحو ٤٤٢ كيلو متر من الشبكات الفرعية وكذلك الانتهاء من ٥٢ كيلو متراً شبكة مياه عسكرية بمناطق مدينة نصر .

٢ — الاسكندرية :

توسيع محطة مياه باب شرق لزيادة طاقتها الانتاجية الى ٥١٥ الف متر مكعب/يوم

توسيع محطة مياه السيوف للارتفاع بالطاقة الى ٤٩٠ الف متر مكعب/يوم

توسيع محطتى مياه المنشية ومريوط واستكمال محطة مياه المعمورة

مد خطوط وشبكات بلغت اطوالها نحو ٤٤٥ كيلو مترا .

٣ ـ الاقاليم :

تشغيل عدد ١٢ عملية عملية مياه فى مدن المحلة الكبرى وطنطا وكفر الدوار واشمون وكريم الدين وكفر سليمان البحرى والقنطرة غرب وفايد وطهطا وقفط والاقصر .

تطوير كفاءة بعض المرافق المركزية فى الوجه البحرى .

الانتهاء من مشروعات المياه بمحافظة البحر الاحمر

تغطية المناطق المحرومة بقرى ريف مصر بوحدات مياه مرشحة نقالى

ثانيا : الصرف الصحى :

١ ـ القاهرة الكبرى :

مد ٩٢٩٠ متراً من خط الصرف فى مدينة نصر حتى عين شمس والانتهاء من محطة الزمالك وخطى طرد قصر الدوبارة والزمالك

تحسين صرف واحلال وتجديد خطوط طرد الشرابية وشبرا والظاهر والعباسية

الانتهاء من مجمع شمال شبرا الخيمة والشبكات التابعة والانتهاء من خطوط الطرد ومحطات الرفع ومحطات التنقية فى احياء القاهرة المختلفة وحلوان

تنفيذ شبكات وخطوط الطرد لمشروع مجارى الهرم وتنفيذ محطات الرفع

تنفيذ المرحلة الاولى مدنى وميكانيكا بنسبة ٨٥٪ من مشروع تنقية الجبل الاصفر والمرحلة الثانية بنسبة ٣٠٪

احلال وتجديد ٥٢ محطة فرعية ، ٦ محطات جديدة لتخدم مناطق الهرم وشبرا الخيمة والسكاكينى وزنين

٢ ـ الاسكندرية :

الانتهاء من مجمعات مصطفى كامل ومنطقة الميناء الغربى ووسط المدينة ، والانتهاء من المرحلة الاولى والثانية لمشروع الراس السوداء

احلال وتجديد محطات الرفع القائمة لعشر محطات برفع قدرتها فى ضخ التصرفات فى المعمورة والمنتزه وشرق المندرة وشرق العصافرة وسيدى بشر وابو سليمان والسراى وثروت

تنفيذ المرحلة الرئيسية من المحطة العاجلة للصرف الصحى لمدينة الاسكندرية لتخفيف حدة التلوث بالشواطىء

الاقاليم :

تدعيم ١٨ مرفقا صحيا بمدن الوجه البحرى والقناة

الانتهاء من ٨ عمليات مجارى بالوجه القبلى

ادخال الصرف الصحى لاول مرة لـ ١١ مدينة هى قليوب ـ القناطر الخيرية ـ الخانكة ـ شبين القناطر ـ طوخ ـ كفر شكر ـ اسوان ـ الفكرية ـ كفر سعد ـ عزبة البرج ـ ابو المطامير

ـ ورغم بعض الصعوبات التى واجهت الخطة فى قطاع المرافق العامة مثل الفجوة بين حجم الاحتياجات والمناخ وارتفاع تكاليف هذه المشروعات إلا ان الخطة الخمسية الاولى قد حققت معدل انتاج قدره ٦ر١٧٪ مقابل ٩ر١٣٪ عما كان مستهدفا لان الخطة وضعت نصب اعينها ضرورة النهوض بهذا القطاع الذى اهمل لفترة طويلة ولم تستخدم علاج المسكنات مثلما كان متبعا من قبل

الخطة الخمسية الثانية (٨٧/٨٨ ـ ٩١/١٩٩٢) فى قطاع المرافق :

أولت الخطة الخمسية الثانية اهتماما متزايدا بهذا القطاع إنطلاقا من الاستراتيجية طويلة المدى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، واستمرارا فى ذات السياسات التى تبنتها الخطة الخمسية الاولى وما تحقق خلالها من نتائج حدثت

طفرة كبيرة فى قطاع المرافق عندما خصصت الخطة الثانية استخدامات استثمارية للقطاع بلغت ٦ر٤٠١٦ مليون جنية بنسبة ٧ر٨٪ من جملة الاستثمارات القومية لباقى القطاعات وهو ما ساعد على تحقيق معدل نمو فى قطاع المرافق العامة بلغ نسبة ٣ر١١٪ وهى نفسها النسبة المستهدفة

إرتكزت سياسة الدولة فى الخطة الخمسية الثانية على تدعيم قطاع المرافق العامة من خلال :

ترشيد استخدامات المياه والحد من الفاقد والنظر فى تطبيق نظام الشرائح السعرية للمياه
تطوير صناعة الادوات الصحية

الاستفادة من الاساليب غير التقليدية لتوفر مياه الشرب فى المناطق المحرومة
التنسيق والتكامل بين مشروعات المياه والصرف الصحى
الاهتمام بتوفير الكوادر المتخصصة فى اعمال المرافق فى مجال مياه الشرب والصرف الصحى

استهدفت الخطة الخمسية الثانية تحقيق الاهدف التالية :

زيادة كمية مياه الشرب النقية من ٦ر٨ مليون متر مكعب/ يوم عام ٨٦/١٩٨٧ الى ٤ر١٢ مليون متر مكعب/ يوم فى ١٩٩٢/٩١ أى بزيادة قدرها ٨ر٣ مليون متر مكعب/ يوم .

الارتفاع بقدرة الصرف الصحى لاستيعاب زيادة التصرفات الناتجة من زيادة انتاج مياه الشرب فى نهاية الخطة الخمسية الثانية

قدرت الاستثمارات المخصصة لمشروعات المرافق العامة فى الخطة الخمسية الثانية نحو ٤٠١٧ من جملة استثمارات تلك الخطة منها ١٤٣٥ مليون جنيه لمياه الشرب ، ٢٩٩٦ للصرف الصحى ، ٦ر٢٨٥ مليون جنية للمرافق الآخرى

أهم مشروعات قطاع المرافق خلال الخطة الخمسية الثانية
(٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١)

أولا : مياه الشرب

استكمال محطة مياه الفسطاط بالقاهرة لتعطى ٦٠٠ الف متر مكعب/يوم
رفع الطاقة الانتاجية لمحطة مياه مسطرد المرشحة
زيادة طاقة محطة مياه شبرا الخيمة الى نحو ٢٥٠ الف متر مكعب/يوم والمرحلة الثانية فى محطة امبابة الى ٣٠٠ الف متر مكعب/يوم
تدعيم عمليات المياه ببعض المحافظات ومكثفات المياه بالقصير وازدواج خط مياه قنا/سفاجة/القصير/الغردقة
تنفيذ مشروعات تحسين الخدمة فى مجال مياه الشرب ، وكذلك تركيب ٢٥٠ وحدة مياه مرشحة نقالى لمواجهة احتياجات الزيادة السكانية

ثانيا : الصرف الصحى :

الانتهاء من المرحلة الاولى لمشروع الصرف بالضفة الشرقية بالقاهرة الكبرى والمرحلة الاولى من مشروع مجارى حلوان
استكمال مشروع مجارى شبرا الخيمة وانفاق ترعة الاسماعيلية

استكمال المرحلة الثالثة لمجارى الهرم ومحطة تنقية الجبل الاصفر

تنفيذ مجمعات وشبكات الرأس الاسود بمراحلها الاربع ، والسيوف ، وسموحة ومحطة التنقية الشرقية والغربية بالاسكندرية

استكمال مشروعات التدعيم بمدن دمياط ـ رأس البر ـ المنصورة ـ دمنهور ـ كفر الشيخ ـ طنطا ـ المحلة الكبرى ـ كفر الزيات ـ شبين الكوم ـ بنها ـ الفيوم ـ بنى سويف ـ المنيا ـ اسيوط ـ بور سعيد ـ الاسماعيلية ـ السويس ـ الزقازيق

استكمال احد عشر مشروعا للصرف الصحى المتكامل فى مدن اسوان ـ الخانكة ـ الفكرية ـ طوخ ـ شبين القناطر ـ قليوب ـ ابو المطامير ـ كفر سعد ـ عزبة البرج ـ القناطر الخيرية

تحويل مشروعات تخفيض مياه الرشح الى صرف صحى متكامل فى مدن المنزلة ـ السنبلاوين ـ المطرية ـ دكرنس ـ طلخا ـ شربين ـ ميت غمر ـ منيا القمح ـ بيلا ـ دسوق ـ زفتى ـ فارسكور ـ بلقاس

الانتـــاج

الزراعــة
الصـــناعة
البتـــرول
الســـياحة

انجازات الزراعة فى ١٠ سنوات

١ ـ الاستثمار القومى فى قطاع الزراعة فى ١٠ سنوات

١ـ يصل اجمالى ما استثمر فى قطاع الزراعة على مدى ٩ سنوات (١٩٨٢ ـ ١٩٩١) إلى حوالى ١٠ مليارات جنيه تشكل ٩٪ من جملة الاستثمارات القومية فى السنوات التسع التى بلغت حوالى ١١٠ر٢ مليار جنيه[١] . وقد بلغ الاستثمار فى قطاع الزراعة فى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية (١٩٨٧ ـ ١٩٩٢) حوالى ٦ مليارات جنيه تمثل نحو من ٩ر١٪ من جملة الاستثمارات المنفذة فى هذه الفترة ، ويبلغ نصيب قطاع الزراعة من الاستثمارات فى خطة ٩١/١٩٩٢ حوالى ٤ر١ مليار جنيه يخص القطاع العام منها ٢٦٦ر٢ مليون جنيه ، بينما يخص القطاع الخاص ١ر١ مليار جنيه حيث يوجه هذا القطاع للاستثمار فى الزراعة حوالى ٦ر١٣٪ من جملة استثماراته فى عام ١٩٩٢[٢] .

٢ـ وبصفة عامة ، يمكن القول ان قطاع الزراعة قد نال حوالى ١١ مليار جنيه للاستخدامات الاستثمارية فى ١٠ سنوات هى مدة تنفيذ الخطتين الخمسيتين الأولى (١٩٨٢ ـ ١٩٨٧) والثانية (١٩٨٧ ـ ١٩٩٢) بما يوازى نحو ٩٪ من جملة الاستثمار القومى فى هذه الفترة .

٢ ـ انجازات قطاع الزراعة واستصلاح الأراضى فى ١٠ سنوات

أ ـ انجازات قطاع الزراعة وفقا للمؤشرات القومية [٣] :

● ارتفعت قيمة الناتج المحلى الزراعى من حوالى ٨ر٤ مليار جنيه عام ١٩٨٠ الى حوالى ٥ر١٣ مليار جنيه عام ١٩٩٠ ، بزيادة قدرها ٢٨٠٪ ، وارتفعت الأهمية النسبية للناتج المحلى الزراعى الى اجمالى الناتج المحلى من القطاعات السلعية من ٧ر٢٥٪ عام ١٩٨٠ الى ٢٨٪ عام ١٩٩٠ ، وارتفعت الأهمية النسبية للناتج المحلى الزراعى الى الناتج المحلى الاجمالى من ٢ر١٦٪ الى ٧ر١٩٪ خلال نفس الفترة أى ما يقرب من خمُس الناتج المحلى الاجمالى .

● زادت قيمة الصادرات الزراعية من نحو ٨ر٣٦٣ مليون جنيه عام ١٩٨٠ الى نحو ١٥٦٦ مليون جنيه عام ١٩٩١ بمعدل نمو سنوى يبلغ حوالى ٧ر١٤٪ محققة بذلك أربعة أضعاف وثلث ما كانت عليه عام ١٩٨٠ .

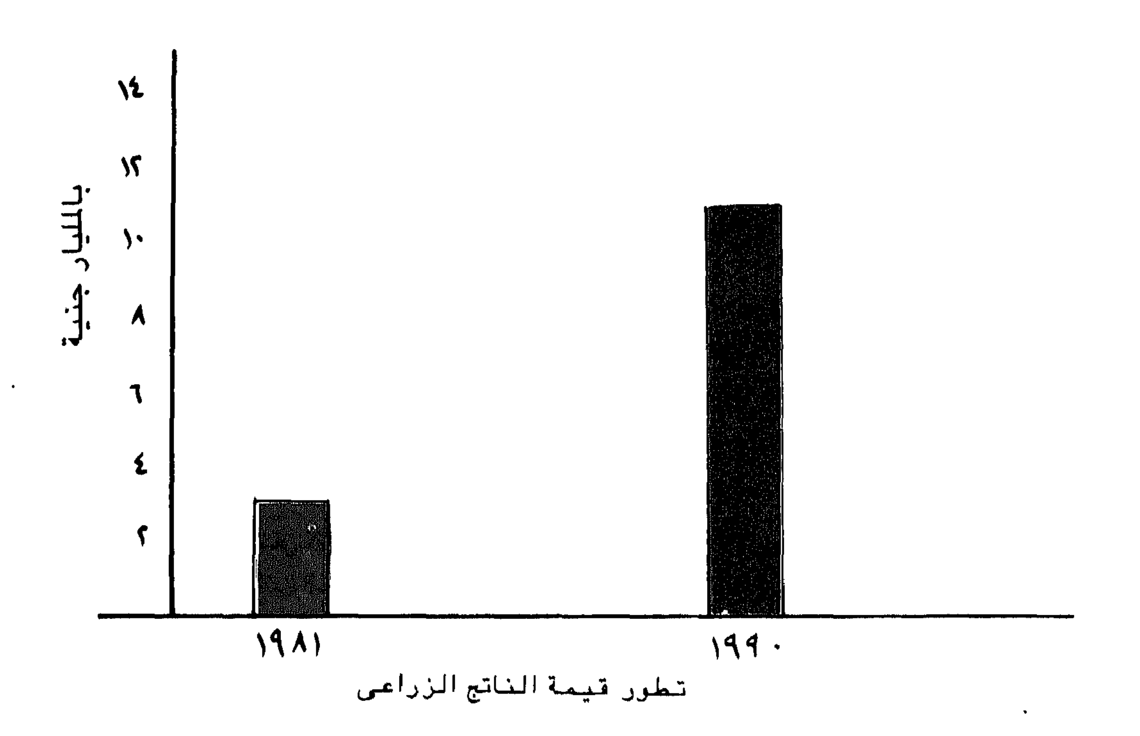
● اسهمت الأراضى الجديدة فى الانتاج الزراعى عام ١٩٩٠ بحوالى ٨٧٤ مليون جنيه (بأسعار سنة ١٩٨٧) ، منها ٦٨٥ مليون جنيه حققها الانتاج النباتى و١٨٩ مليون جنيه حققها الانتاج الحيوانى ، وهو ما يوضح اسهام الأراضى الجديدة التى أضيفت تنفيذا لسياسة التوسع الأفقى .

(١) تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى ، مضبطة الجلسة رقم ٥٥ ، مايو ١٩٩١ ، ص ١٣

(٢) تقرير لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، مضبطة الجلسة رقم ٦٧ ، مايو ١٩٩١ ، ص ٥٦ وص ٩٣

(٣) وزارة الزراعة . رقم قيمة الصادرات الزراعية عام ١٩٩١ مأخوذ من تقرير لجنة الخطة والموازنة (مايو ١٩٩١) بمجلس الشعب ، م ٦٧ ص ٦١ ـ باقى الأرقام هى أرقام وزارة الزراعة .

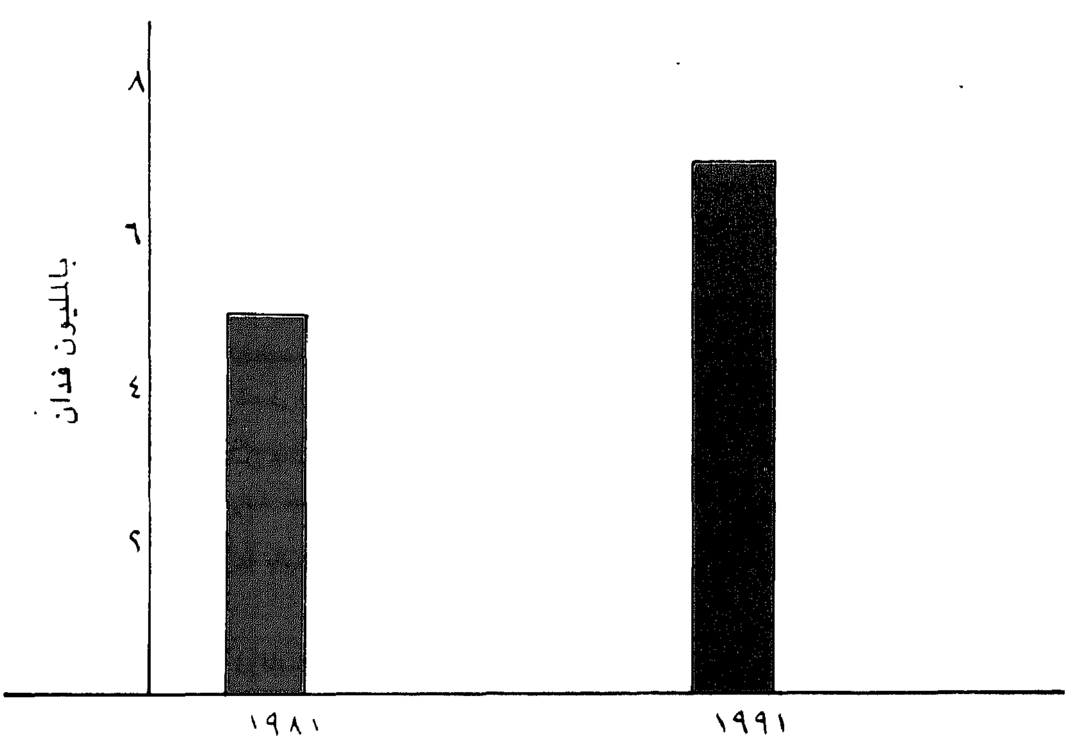
● يعتمد نحو ٧٠٪ من الأنشطة المختلفة فى القطاع الصناعى على منتجات زراعية . ويعمل بقطاع الزراعة نحو ٤٫٨ مليون فرد ، وهو ما يعنى أن المشتغلين بالزراعة يعولون نصف عدد السكان تقريبا .



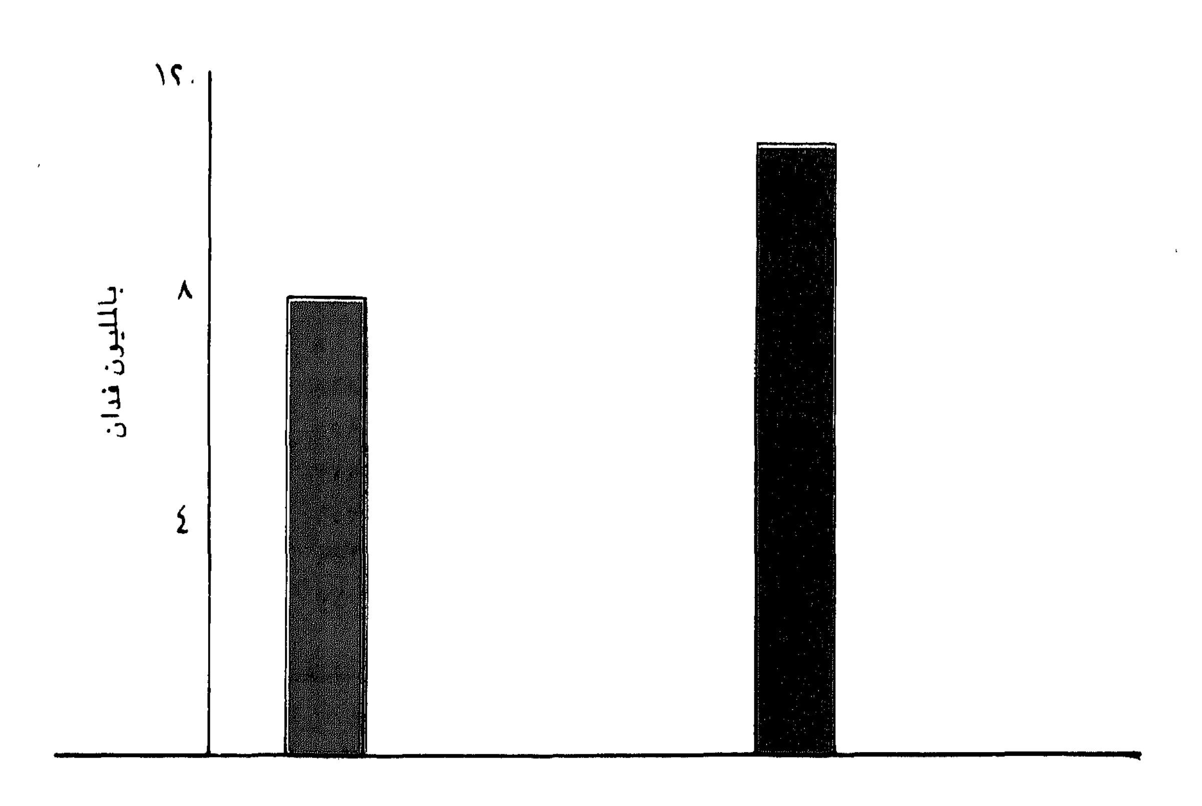
تطور قيمة الناتج الزراعى



زيادة قيمة الصادرات من سنة ١٩٨١ الى ١٩٩١



التوسع فى مساحة الأراضى الزراعية فى عشرة سنوات



التوسع فى المساحة المحصولية فى عشر سنوات

ب ـ انجازات القطاع الزراعى وفقا للمؤشرات القطاعية :

★ زادت مساحة الاراضى المزروعة من حوالى ٥ر٨٨ مليون فدان فى ١٩٨١ الى حوالى ٤ر٧ مليون فدان عام ١٩٩٠ ، وزادت المساحة المحصولية من حوالى ٩٨ر١١ مليون فدان الى حوالى ٠١ر١٤ مليون فدان خلال نفس الفترة رغم زيادة المساحة المنزرعة بمحاصيل الفاكهة من حوالى ٨ر٣٩٤ الف فدان عام ١٩٨٠ الى حوالى ٦٤٦ الف فدان عام ١٩٩٠ ، وفيما يلى نقدم أمثلة لزيادة المساحة المحصولية لبعض المحاصيل الرئيسية :

★ زادت المساحة المنزرعة بالقمح من ٤ر١ مليون فدان فى عام ١٩٨١ الى ٩ر١ مليون فدان فى عام ١٩٩٠ ومن المستهدف ان تبلغ حوالى ٥ر١ مليون فدان فى عام ١٩٩٢/٩١ .

★ وزادت المساحة المخصصة لزراعة الفول والعدس من ٢٩٤ الف فدان فى ١٩٨١ الى ٣٥٩ الف فدان فى عام ١٩٩٠ ومن المستهدف ان تصل الى ٤٧٥ الف فدان فى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية ، وبنسبة زيادة ٣٢٪ .

★ وحققت المساحة المنزرعة بالشعير زيادة من ٩١ الف فدان عام ١٩٨١ الى ١٢٧ الف فدان عام ١٩٩٠ و١٧٥ الف فدان عام ١٩٩٢ أى بزيادة نسبتها ٤٨٪ .

★ اما المساحة المزروعة بالبنجر فقد تزايدت حوالى ٧ مرات فى الفترة من ١٩٨١ (٨ آلاف فدان) إلى ١٩٩ (٥٨ الف فدان) .

★ وتم تحقيق زيادة فى المساحة المحصولية للأرز تصل الى ٨٢ الف فدان فى عام ١٩٩٠ و١٨٥ الف فدان فى عام ١٩٩٢/٩١ .

★ وزادت المساحة المنزرعة بقصب السكر بمقدار ٢٣ الف فدان فى عام ١٩٩٠ ، و ٩٠و١٦ الف فدان فى ١٩٩٢/٩١ . ويوضح الجدول التالى زيادة المساحة المحصولية فى ١٠ سنوات .

المساحات المنزرعة باهم المحاصيل الغذائية

[الوحدة : الف فدان]

المحصول	المساحة فى ١٩٨١	المساحة فى ١٩٩٠	المستهدف ١٩٩٢/٩١
القمح	١٤٠٠	١٩٥٥	١٥٤٠
الفول	٢٨٢	٣٤٥	٣٧٠
الشعير	٩١	١٢٧	١٧٥
بنجر السكر	٨	٣٤	٥٨
خضـــر	٨٦٨	٩٣٩	١١٧٧
الأرز	٩٥٤	١٠٣٦	١١٣٩
ذرة شامية	١٩٢٣	١٩٧٥	٢٥٦٢
قصب السكر	٢٥١	٢٧٤	٢٦٧
البطاطس	١٥٩	١٨٩	ـــــ
العدس	١٢	١٤	١٠٥

تنمية الانتاج الزراعى للمحاصيل الرئيسية فى ١٠ سنوات :ـ

★ زاد انتاج محصول الأرز فى عام ١٩٩٠ عما كان عليه فى عام ١٩٨١ بمقدار ٩٣٢ الف طن ، ومن المتوقع ان تصل هذه الزيادة الى المليون طن فى عام ١٩٩٢/٩١ . وبنسبة ٤٥٪ تقريبا .

★ وزاد انتاج الذرة الشامية فى عام ١٩٩٠ عما كان عليه فى عام ١٩٨١ بمقدار ١ر٤٩ مليون طن ، ويتوقع ان تصل الزيادة الى ٢ر٩٨ مليون طن عام ١٩٩٢/٩١ وهو ما يوازى ٤٥٪ و٩٠٪ على التوالى .

★ وحقق انتاج قصب السكر زيادة بالمقارنة بين ١٩٨١ و١٩٩٠ تصل الى حوالى ٢ر٣ مليون طن بنسبة ٢٦٪ .

★ وحقق انتاجنا من القمح فى عام ١٩٩٠ زيادة عما كان عليه فى عام ١٩٨١ تصل الى ٢ر٣ مليون طن ، وبنسبة ١٢٠٪ .

★ وسجل انتاج الفول زيادة فى عام ١٩٩٠ تصل الى ضعف ما كان عليه الانتاج فى عام ١٩٨١ .

★ وزاد انتاج الخضر من (٦٨٣٠ الف طن) عام ١٩٨١ الى (٨٧١٧ الف طن) عام ١٩٩٠ . ويوضح الجدول التالى هذه المقارنة بالتفصيل :

الانتاج الزراعى للمحاصيل الزراعية الرئيسية فى ١٠ سنوات

[الوحدة : ألف طن]

المحصول	١٩٨١	١٩٩١	الزيادة	معدل نمو سنوى
القمح	٢٠٧١	٤٦٦٢	٥٢٩١	٤ر٩
الأرز	٢٣٢٦	٣٢٦٩	٩٤٣٠	٣ر٩
ذرة شامية	٣٣٧٥	٤٨٩٥	١٥٢٠	٢ر٤
قصب السكر	٩٠٦٥	١١٨٢٨	٢٧٦٣	٣ر٠
فاكهة	٢٣٦٩	٤٠٦٧	١٦٩٨	٦ر٢

المصدر : وزراة التخطيط : خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ ابريل ١٩٩١ صـ٣١٨ .

البحوث الزراعية :

★ اضيف معهد جديد الى معاهد مركز البحوث الزراعية التى يبلغ عددها ١٤ معهدا متخصصا وهو معهد الهندسة الوراثية . وقد بدأ هذا المعهد الجديد فى العمل فى عام ١٩٩٠/٨٩ ، وتبلغ الاستثمارات التى رصدت له حوالى ١٠ر٥٠ مليون جنيه .

★ بدأ العمل فى برنامج « المشروع القومى للأبحاث الزراعية » التى تبلغ جملة استثماراته حوالى ٥١٩ مليون جنيه لتطوير مركز البحوث الزراعية وما يتبعه من معاهد متخصصة ، ودعم محطات البحوث الزراعية التى يصل عددها الى ٣١ محطة .

★ أنشئت ١٦ محطة بحوث زراعية للمحاصيل الحقلية والبستانية والانتاج الحيوانى فى الفترة من ١٩٨١ وحتى ١٩٩٠ أضيفت الى ١٧ محطة بحوث زراعية أنشئت قبل عام ١٩٨٠ وهو ما يعنى تضاعف عدد هذه المحطات فى هذه الفترة ، كما يظهر الجدول التالى :

انواع المحطات	١٩٨١	١٩٩١
محطات بحوث محاصيل حقلية	١٢	١٧
محطات بحوث بستانية	٥	٦
محطات بحوث انتاج حيوانى	—	١٠
اجمالــى	١٧	٣٣

★ ويرجع الفضل الى جهود البحث العلمى فى تحقيق انتاجية عالية للفدان ، حيث تحتل مصر المرتبة الأولى فى انتاجية محاصيل السمسم والعدس والذرة الرفيعة ، وتحتل المرتبة الثانية فى انتاجية الفول السودانى ، والمرتبة الثالثة فى انتاجية القطن والفول البلدى ، والمرتبة الرابعة فى انتاجية الأرز ، والخامسة فى انتاجية البصل وقصب السكر والثانية عشره فى انتاجية الذرة الشامية والرابعة عشر فى انتاجية القمح .

★ زاد عدد محطات اعداد التقاوى المنتقاة من ٦ محطات فى ١٩٨١ الى ١٩ محطة فى عام ١٩٩١ ، أى ان عدد هذه المحطات قد تضاعف ثلاث مرات تقريبا . ويقدم الجدول التالى مثالا لجهود وزارة الزراعة فى مجال توفير التقاوى فى عام واحد (عام ١٩٩٠) :

المحصول	التقـاوى المستخـدمـة	المساحـة المغطاة	نسبة التغطية
القطن	٧٥٠٠٠٠ أردب	١٢٨٥٧١٤ فدانا	١٠٠٪
الأرز	٥٠٠٠٠٠ أردب	١٠٠٠٠٠٠ فدان	١٠٠٪
فول الصويا	٥٠٠٠ طـن	١٢٥٠٠ فدان	١٠٠٪
بصل تصدير	٣٠٠ أردب	٦٠٠٠ فدان	١٠٠٪
قمح	٥٥٠٠٠٠ أردب	١١٠٠٠٠٠ فدان	٧٠٪
فول بلدى	٥٤٨٦٦ أردبا	١١٠٠٠٠ فدان	٣٠٪
فول سودانى	١٠٠٠٠ عبوة	١٠٠٠٠ فدان	٣٠٪
سمسم	١٢٠ أردبا	٤٧٠٠ فدان	٢٠٪

المصدر : وزارة الزراعة

★ أدى تطبيق برنامج المكافحة المتكاملة لآفات محصول القطن الى خفض كميات المبيدات المستخدمة فى عام ١٩٩٠ من ٥ آلاف طن فى ١٩٨٩ الى ٥ر٣ الف طن فى عام ١٩٩٠ بنسبة خفض ٣ر٢٩٪ ، وبالتالى انخفاض قيمة ما يستهلك ثمنا لهذه المبيدات من ٩٨٢ر٤٠ مليون دولار فى ١٩٨٩ الى ٤٣٧ر٢٥ مليون دولار فى ١٩٩٠ بنسبة انخفاض ٣٨٪ .

★ تم فى هذه الفترة (٨١ ــ ١٩٩١) انشاء ١٧ محطة رئيسية وفرعية لمقاومة الجراد ، وهو ما أدى الى زيادة عدد محطات مقاومة الجراد من ١٣ محطة قبل ١٩٨١ الى ٣٠ محطة فى ١٩٩٠ ، وبذلك تضاعفت محطات مقاومة الجراد بمقدار مرتين ونصف المرة تقريبا .

★ شهدت الفترة من ٨١ الى ١٩٩١ انشاء شركة الزراعة الآلية تتبعها ٩١ محطة زراعة آلية لزيادة الميكنة الزراعية بغرض رفع الانتاجية وسرعة انجاز العمليات الزراعية وزيادة معدلات التكثيف المحصولى .

مواقع محطات الخدمة الآلية فى الثمانينيات كما هو مبين فى الجدول .

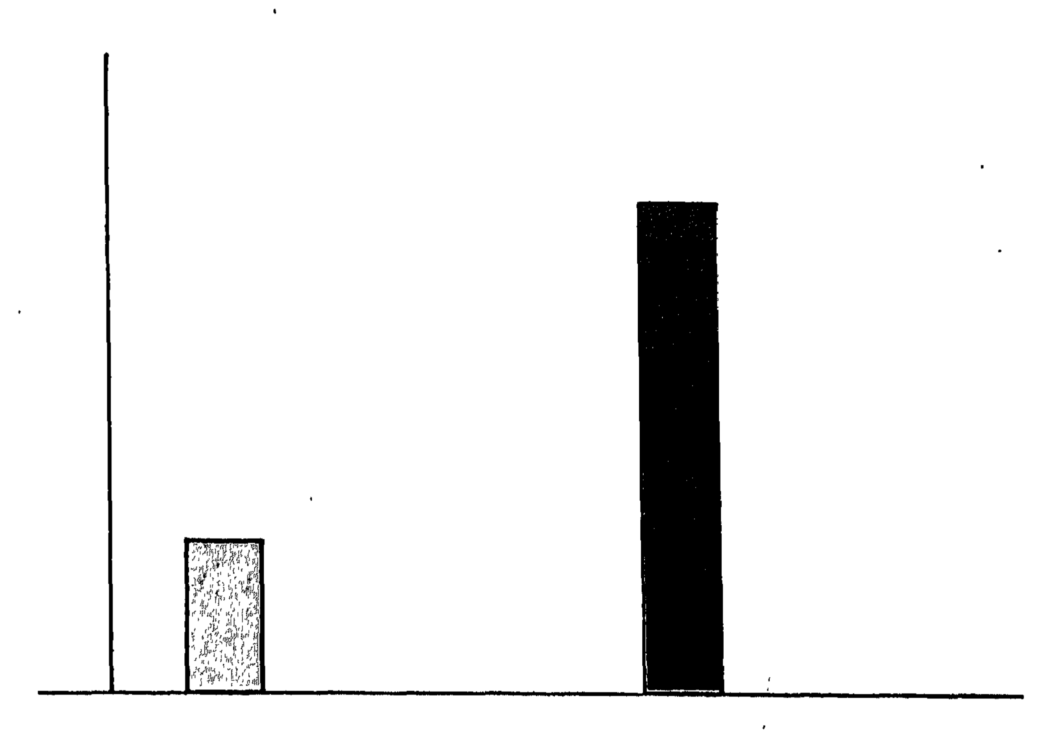
السنوات	العدد	الموقع
٨١ ـ ١٩٨٢	١	منية النصر
٨٢ ـ ١٩٨٣	٦	كفر سعد ـ أجا ـ المحلة الكبرى ـ السنطة ـ السويس ـ سخا .
٨٣ ـ ١٩٨٤	١٢	سوهاج ـ المنزلة ـ دكرنس ـ ديرب نجم ـ السعديين ـ مشتول السوق ـ كفر صقر ـ قويسنا ـ البدرشين ـ والصف ـ طوخ ـ طامية ـ سدس .
٨٤ ـ ١٩٨٥	٢١	السنبلاويين ـ بلبيس ـ أبو كبير ـ ههيا ـ قطور ـ بسيون ـ القصاصين ـ دسوق ـ قلين ـ دمنهور ـ ميت حلفا ـ اشمون ـ تلا ـ قليوب ـ بنها ـ شبين القناطر ـ سنورس ـ ابشواى ـ اطسا ـ ناصر ـ ملوى .
٨٥ ـ ١٩٨٦	٢٢	فارسكور ـ شربين ـ البلاس ـ الصينية ـ أنشاص ـ الغزالى ـ فايد ـ بيلا ـ سيدى سالم ـ المحمودية ـ ادكو ـ ابو المطامير ـ جناكليس ـ سرس الليان ـ بركة السبع ـ الشهداء ـ الباجور ـ العروة ـ منفلوط ـ الخارجة ـ يروط ـ جناكليس . كفر الدوار ـ كفر شكر ـ سمالوط ـ مغاغة ـ الاقصر .
٨٦ ـ ١٩٨٧	٥	بلقاس ـ بورسعيد ـ أيتاى البارود ـ أحمد شوقى ـ بنجر السكر ـ محمد عبد الرقيب ـ
٨٧ ـ ١٩٨٨	٨	الخانكة ـ صدفا . الفردان ـ نجيب محفوظ ـ السلام ـ للأمام الصينى ـ المركزية ـ الزهور .
٨٨ ـ ١٩٨٩	٦	الداخلة ـ الفرافرة ـ شرق البحيرات ـ الواسطة ـ أهناسيا ـ العوامر ـ القوصية ـ قوص
٨٩ ـ ١٩٩٠	١٠	دمياط ـ الحامول .
جملة	٩١	

★ الأئتمان الزراعى :

ارتفعت قيمة قروض الائتمان الزراعى ، من حوالى ٢ر٣٧٢ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٣٣٢ر٤ مليار جنيه عام ١٩٩١ ، وتقدر الزيادة فى حجم الائتمان فى تلك الفترة بحوالى ٦ر١١ مثل ما كانت عليه عام ١٩٨١ .

كما تم تطور حجم الائتمان للاستثمار من حوالى ٢٣٨ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٤٤٥ر٢ مليار جنيه عام ٨٩/١٩٩٠ بزيادة قدرها ١ر٢ مليار جنيه (تقدر بأكثر من ستة أمثال ما كانت عليه عام ١٩٨١) كما ارتفعت جملة حجم تعاملات بنك التنمية والائتمان من ١٥٦ر١ الى ١٥ر٧ مليار جنيه خلال الثمانينات . وقد ارتفعت نسبة سداد القروض التى يمنحها البنك الرئيسى للتنمية والائتمان فى مختلف المجالات حيث بلغت نسبة السداد عام ٨٩/١٩٩٠ حوالى ٩٢٪ من اجمالى قيمة الاقساط المستهدف سدادها كما تطور حجم مبيعات مستلزمات الانتاج والنشاط التجارى من ٢٧٠ مليون جنيه عام ٨١/١٩٨٢ الى حوالى ٩٥ر١ مليار جنيه عام ٨٩/١٩٩٠ (بزيادة تقدر باكثر من ستة أمثال ما كانت عليه عام ٨٠/١٩٨١) .

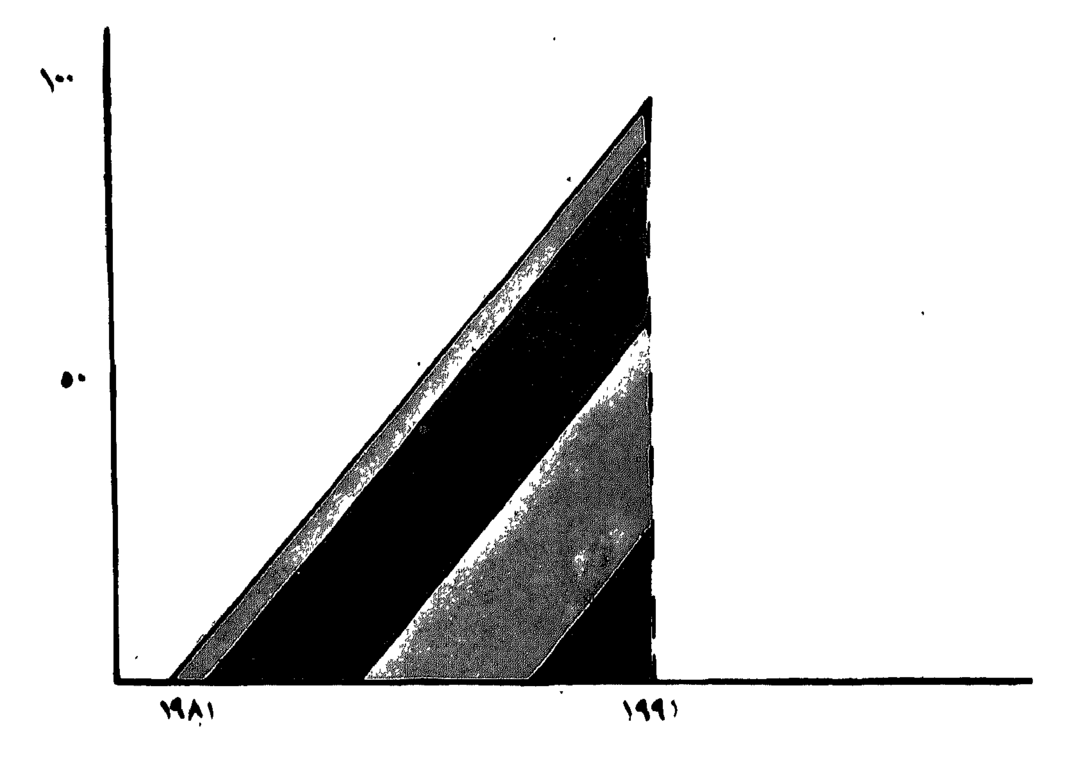
كما كان لاستحداث الأوعية الادخارية الجديدة وانتشار فروع البنك وبنوك القرى الفضل فى زيادة حجم الودائع والمدخرات للمتعاملين فى البنك وبنوك القرى من ٣٠٤ مليون جنيه عام ٨١/١٩٨٢ الى حوالى ٤ر١ مليار جنيه (بزيادة تقدر بحوالى ٦ر٤ مثل ما كانت عليه فى عام ١٩٨١/١٩٨٢) .



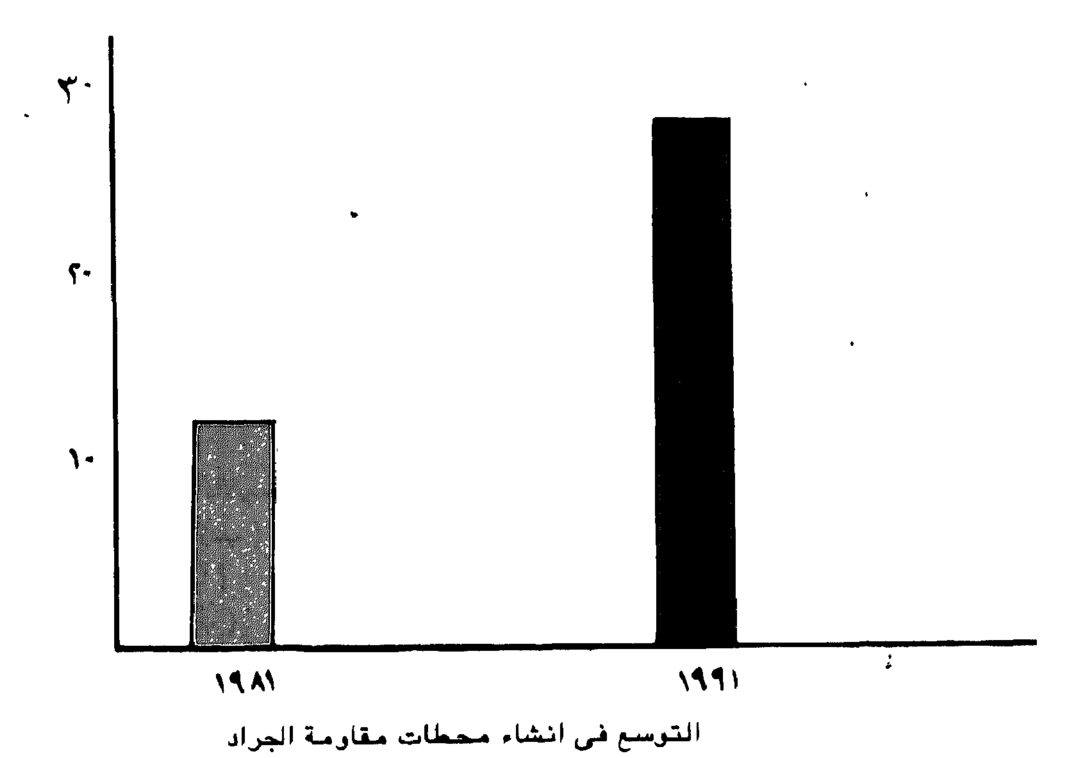
التوسع فى محطات اعداد التقاوى
(١٩٨١ ـ ١٩٩١)



التوسع فى محطات البحوث الزراعية
(١٩٨١ ـ ١٩٩١)



انشاء محطات الخدمة الالية لميكنة الزراعة



التوسع فى انشاء محطات مقاومة الجراد

زيادة انتاجية فدان الأرض فى إطار الخطة الخمسية الثانية :

حققت جهود القطاع الزراعى فى السنوات من ١٩٨٨ ــ ١٩٩٠ زيادة فى الانتاج والانتاجية والمساحة المنزرعة للمحاصيل الزراعية والخضر والفاكهة على النحو التالى :

المحصول	نسبة الزيادة فى المساحة المنزرعة ٪	نسبة الزيادة الانتاجية ٪	نسبة الزيادة فى الانتاج ٪
القمح	+ ٥٠٫٤	٢١٫٣	٧٩٫٤
الذرة الشامية	+ ٢٧٫٨	١٢٫١	٣٩٫٩
الأرز	ــ ٣٫٦	١٢٫٢	٨٫٥
الفول	+ ٣٠	١٣٫٩	٥٠
السمسم	+ ١٣٫٨	٧٫٩	٢٥
قصب السكر	ــ ٢٫٩	٥٫٣	٢٫٣
الخضر	ــــ	ــــ	٢٫٨
البصل	ــــ	ــــ	١٦
الفاكهة	ــــ	ــــ	٢٧٫٤

(+)زيادة المساحة المنزرعة بالفدان
(-) نقص المساحة المنزرعة بالفدان

زيادة متوسط انتاج الفدان من المحاصيل الزراعية والفاكهة فى الفترة من ١٩٨٢ ــ ١٩٩٠

أمكن لجهود الزراعيين المصريين ان تثمر عن زيادة انتاجية محصول الفدان فى المتوسط فى سنوات الخطتين الأولى والثانية كما يلى :

المحصول	متوسط غلة الفدان١٩٨٠	متوسط غلة الفدان ١٩٩١	الزيادة ٪
القمح (بالأردب)	٫٩	١٥٫٣٥	٪٧١
الأرز (بالطن)	٢٫٤٥	٣٫٠٥	٪١٨
سمسم (أردب)	٣٫٤٢	٤٫٢١	٪٢٣
الذرة الشامية (بالأردب)	١٢٫١٠	١٨٫٦٩	٪٥٤
ذرة رفيعة (بالأردب)	١١٫١٩	١٤٫١٨	٪٢٧
العدس (بالأردب)	٢٫٦	٥٫٢٤	٪٩٦
فول بلدى (أردب)	٥٫٦١	٧٫٩٨	٪٤٢
قصب السكر (قنطار)	٧٦٠٫٠٠	٩٠٢٫٤٠	٪١٩
بنجر السكر (طن)	١٥٫١٥	١٦٫٨٦	٪٣٤
الفاكهة (بالطن)	٥٫٥٩	٨٫٠	-

المصدر : الادارة العامة للاحصاء الزراعى ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى

وترجع هذه الزيادة الى الانجازات التالية :

١ ــ تحسين نوعية التربة فى الاراضى المنتجة التقليدية لرفع انتاجيتها .

٢ ــ استنباط محاصيل عالية الجودة مثل القمح صنف ٩٢ ، وجيزة ١٦٢ ، وجيزة ١٦٣ ، و١٦٤ ، والأرز مثل جيزة ١٨١ وجيزة ١٧٥ والسلالة ٢١٧٥ ، وهى من ثمرات جهود مراكز البحوث الزراعية .

٣ ــ ادخال الميكنة الزراعية على نطاق واسع حيث تم انشاء ٥٦ مركزا للخدمة الآلية فى جميع أنحاء البلاد تم تحويلها الى شركة للزراعة الآلية .

الزراعة المحمية :

من منطلق التوسع فى ادخال التقنيات الحديثة ومالها من اثر ايجابى على مستوى الانتاج ولتدبير احتياجات البلاد من الخضر والفاكهة فقد تم التوسع فى مساحات الخضر لتبلغ حوالى عشرة آلاف صوبة . وحرصا على زيادة الانتاجية من وحدة المساحة ، أو الحفاظ على الانتاج مع خفض المساحة المنزرعة لتحقيق توفير المساحة لاستخدامها فى انتاج محاصيل اخرى ، تم ادخال نظام الزراعة المحمية ، كأحد سبل استخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة متوسطات انتاج الخضر وخفض نسب الفاقد فى انتاجها . وقد انشىء بعض تلك الوحدات على أراضى طرح النهر والجزر داخل النيل مما ساهم فى استيعاب كثير من العمالة الفنية والخريجين ، والتحكم فى الاسمدة ومقاومة الحشائش والآفات وترشيد استخدام مياه الرى مع التحكم فى درجات الحرارة والرطوبة ، وتؤدى تلك الدرجة من التحكم فى تهيئة ظروف الانتاج الى ان تبلغ الانتاجية عشرة أمثال الانتاجية فى نظام الزراعة المكشوفة بما ينعكس على زيادة راسية كبيرة فى مستوى الانتاج .

وتقوم وزارة الزراعة بتشجيع القطاع الخاص (الأفراد والشركات) لممارسة هذا النشاط بالاراضى الجديدة بتوفير قروض الأمن الغذائى ، وتوفير الخدمات الانتاجية ومستلزمات الانتاج والتدريب الفنى ، علاوة على وضع نظم التسويق الداخلى والخارجى اللازمة . خاصة ان هذا النظام يسهم فى انتاج الخضر المبكرة فى فصل الشتاء بما يسمح بالتصدير مع اعطاء مصر ميزة نسبية على الدول الأخرى .

وقد بلغت حصيلة ايرادات الصوب والبساتين لبعض الشركات الزراعية نحو ٢٢٫٩ مليون جنيه .

استصلاح الأراضى (١٩٨٢ ــ ١٩٩٢)

وصلت المساحة التى استصلحت واصبحت مزروعة فى هذه الفترة (١٠ سنوات) الى ٦٥١ الف فدان حتى عام ١٩٩٠ ويجرى العمل فى استكمال استصلاح ٥٥٥ الف فدان ليتم بذلك استصلاح ١٫٢ مليون فدان بنهاية الخطة الخمسية الثانية فى ١٩٩٢/٩١ ، ويبلغ اجمالى الأموال المستثمرة فيها ٢٩٧٦ مليون جنيه . وتفصيل هذا على النحو التالى :

(أ) مشروعات منجزة

موقع المشروع الاستصلاحى	مساحته (بالألف فدان)	تكاليفه الاستثمارية (بالمليون جنيه)
شرق الدلتا	٢٠٠	٤٨٥
غرب الدلتا	١٩٦	٤٧٠
سيناء	٩٠	٢٢٥
وسط الدلتا	٥٠	١٢٠
الصحراء الغربية	٢٠	٥٠
الوجه البحرى	٤٠	١٠٠
مناطق أخرى	٥٥	١٣٨
الجملة	٦٥١	١٥٨٨

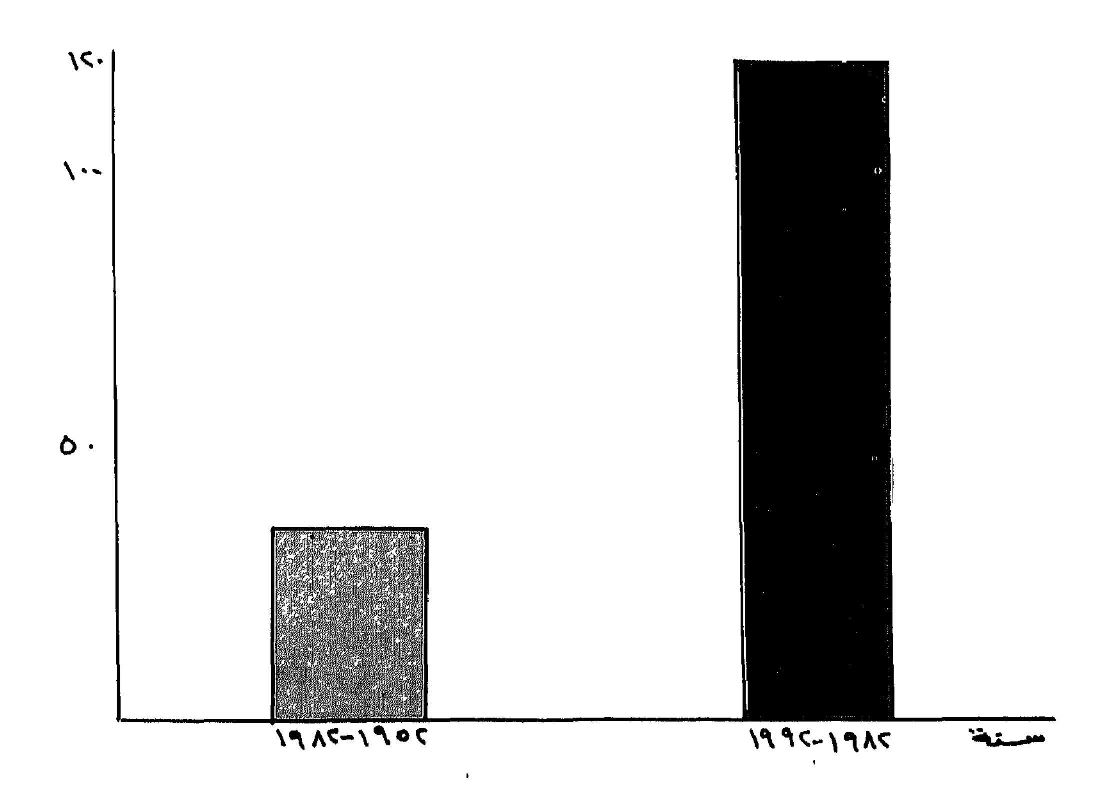
(ب) مشروعات جارى العمل فى استصلاحها :

موقع المشروعات الاستصلاحية	مساحتها بالألف فدان	تكاليفها الاستثمارية (بالمليون جنيه)
وسط وشمال سيناء	٤٠٠	١٠٠٠
غرب الدلتا والساحل الشمالى	١٥٥	٣٨٨
الجملة	٥٥٥	١٣٨٨

مقارنة :

تقدر المساحة التى استصلحت فى مصر فى الثلاثين عاما السابقة على عام ١٩٨١ بحوالى ٩٦٣ الف فدان ، أى ما يقرب من المليون فدان ، وهو ما يعنى ان الاستصلاح سار فى هذه الفترة بمعدل ٣٤ الف فدان فى المتوسط سنويا .

اضاف الجهد المصرى فى ١٠ سنوات هى مدة الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية (٨٢ ــ ١٩٩٢) حوالى ٢ر١ مليون فدان من المساحة المستصلحة والمستزرعة الجديدة ، وهو ما يعنى ان الاستصلاح سار فى هذه الفترة بمعدل ١٢٠ الف فدان فى المتوسط سنويا ، أى أربعة أضعاف معدل الاستصلاح فى الثلاثين عاما السابقة على عام ١٩٨١ .



وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات المنفذة سنويا من حوالى ١١٦ مليون جنيه عام ١٩٨١ الى حوالى ٤٢٨ مليون جنيه عام ١٩٩٠ حيث استهدفت الوزارة تجهيز البنية الأساسية اللازمة لاستصلاح ٨٩٢ الف فدان فى السنوات الخمس الأخيرة. هذا وقد تم اعطاء أولوية للاراضى الطينية لزراعة المحاصيل الاستراتيجية علاوة على انخفاض احتياجاتها من الطاقة والتسميد بمقارنتها بالاراضى الرملية وغيرها من أنواع الاراضى الجديدة ، حيث تضمنت خطة استصلاح الاراضى ٨٧ ــ ١٩٩٢ مشروعات استصلاح ٢٠٠ الف فدان بشمال الدلتا علاوة على أراضى الجمعيات بمنطقة أبو ماضى فلبشو فى مساحة ٥٠ الف فدان أخرى.

وفى مجال تشجيع القطاع الخاص لأداء دوره فى كافة مجالات الزراعة ، ففى هذا المجال قامت الوزارة بتصفية بعض الشركات الزراعية وتوزيع أراضيها على الفئات التالية :

١ ــ العاملين بهذه الشركات مقابل ترك الوظيفة.

٢ ــ شباب الخريجين.

٣ ــ صغار المزارعين.

وكسياسة عامة بقطاع استصلاح الاراضى فان الاراضى الجارى استصلاحها بمعرفة الدولة والمدرجة بالخطة الخمسية ١٩٩٢/١٩٨٧ يتم التصرف فيها لخريجى الجامعات والمعاهد المتوسطة وبالتالى لا يجوز وضع اليد عليها او التصرف فيها لغير هذا الغرض.

ويقدر اجمالى المساحة المقترح توزيعها وفقا للخطة الخمسية الثانية بنحو ٢٠٠ر٠٠٠ فدان وذلك من اجمالى المساحات المستهدف استصلاحها للخطة التى تقدر بنحو ٧٥٠ الف فدان بمعدل مستوى قدره ١٥٠ الف فدان.

وتطبيقا لمبدأ الارض لمن يزرعها ، فان الجمعيات غير الجادة فى اعمال الاستصلاح والاستزراع يتم حلها فورا وتأجير أو تمليك المساحات التى فى حوزتها للافراد الجادين من اعضائها او غيرهم ، وقد تم تخصيص مبلغ ٥٠ مليون جنيه مودعة بالبنك الرئيسى للتنمية.

وقد تم الانتهاء من توزيع ٦٠ الف فدان على العاملين بشركات جنوب التحرير والوجه القبلى الزراعية وشركة وسط الدلتا وغرب النوبارية مقابل ترك الوظيفة كما تم التوطين فى مساحة عشرة الاف فدان منهم زمام غرب النوبارية.

مشروع توزيع الأراضى على شباب الخريجين :

يهدف المشروع الى ايجاد فرص عمل حقيقية منتجة لشباب الخريجين ، ويعتمد المشروع على قيام مشروعات استصلاح الاراضى التابعة للوزارة بعمليات استصلاح لجانب من المساحات التى تولت الدولة تنفيذ اعمال البنية الاساسية لها لتوزيعها على شباب الخريجين بواقع ٥ ــ ٦ افدنة مع انشاء مسكن لكل خريج بالتيسيرات التى تقدمها الدولة. وتبلغ تكلفة استصلاح الفدان حوالى خمسة آلاف جنيه وتكلفة انشاء المسكن حوالى عشرة آلاف جنيه ، وتباع للخريج بحوالى الف جنيه للفدان وحوالى خمسة الاف جنيه للمسكن على ان ترد فى اقساط لمدة ٣٠ عاما مع فترة سماح اربع سنوات ، وبذلك تتحمل الدولة حوالى ٢٥ الف جنيه لتوفير فرصة عمل لكل خريج من المنتفعين بهذا المشروع. وقد تم توزيع حوالى ٤٢ الف فدان عام ١٩٨٨/٨٧ على ٧٦٨٣ خريجا ، وحوالى ٦٠ر٥ الف فدان عام ١٩٨٩ على احد عشر الف خريج ، وفى عام ١٩٩٠ تم توزيع ٧٥ الف فدان لشباب الخريجين بنفس الشروط.

وتعمل الهيئة العامة للاصلاح الزراعى على تطبيق المادة السادسة من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ بشأن بيع الاراضى المؤجرة للمستأجرين وواضعى اليد ، وقدرت مساحة الاراضى الزراعية التى تنطبق عليها هذه المادة بحوالى ٨٤ر٢ الف فدان بمختلف المحافظات ، وتم بيع حوالى ٣٦ر٥ الف فدان منها حتى ١٩٩٠/٧/٣٠ وقدرت القيمة التى تم البيع بها حوالى ٢٦٨ مليون جنيه ، وقدرت قيمة القسط الأول الذى تم تحصيله من المشتركين بحوالى ٤٤ر١٦ مليون جنيه ، كما تم تحصيل ٧ ملايين جنيه متأخرات من المستأجرين كانت فى حكم الديون المعدومة لولا المادة السادسة من القانون المشار اليه.

وفى احتفالات عيد الفلاح تم توزيع ١٣٨٦١٢ شهادة ملكية للمنتفعين وتم ارسالها للمديريات لاتخاذ اللازم نحو اشهارها وتسليمها لاصحابها حتى ١٩٩٠/٧/٣٠.

واهتمت الوزارة باراضى الاستزراع فى الشركات التابعة لها . وقد اهتمت باستغلال المساحات المستزرعة باستخدام احدث أساليب الانتاج ، وتوفير مستلزمات الانتاج اللازمة لها مع ادارتها ادارة علمية . وتنفيذا للموسم الصيفى عام ١٩٨٩ والموسم الشتوى عام ٨٩ ــ ١٩٩٠ فى مساحات الاستزراع فقد تم زراعة حوالى ٥ر٥٠ الف فدان ، ٣ر٦١ الف فدان على الترتيب كما هو مبين فى جدول (٦) .

مساحة الأراضى المستزرعة فى موسم صيفى ١٩٨٩ ، وشتوى ٨٩/ ١٩٩٠ فى بعض الشركات الزراعية

(الوحدة بالفدان)

الشركة	مساحة الصيفى	مساحة الشتوى
غرب النوبارية الزراعية	٩٠١٣	٩٠١٣
النوبارية لانتاج البذور	٣٧٣٦	٧٣٤٤
وسط الدلتا الزراعية	٤٦٨٧	٨٧١٤
النهضة الزراعية	١٩٣٧	٢٦٠٦
وجه قبلى الزراعية	٧٣٠١	٧٩٣٨
جنوب التحرير	١٠٧٤	١٨٤١
مريوط الزراعية	٢٢٨٠٠	٢٣٨٠٠
الجملة	٥٠٥٤٨	٦١٢٥٦

وتنفيذا للدورات الشتوية باراضى الصالحية ، تم تكثيف زراعة البرسيم الحجازى والمسقاوى ، فى مساحة ٤٩١٤ فدانا بهدف تحسين خواص التربة وتوفير الاعلاف الخضراء كما تم زراعة ٥٧٩٣ فدان فاكهة بنظام الرى بالتنقيط .

ومع الاهتمام بالشركات الزراعية القديمة فقد حققت شركة الكروم من المنتجات المعدة للسوق المحلى نحو ٦ر٤١ مليون جنيه بزيادة حوالى ٤٦٪ عن المخطط تحقيقه عام ٨٩/ ١٩٩٠ .

تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية :

ان الهدف الاساسى من تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والاسماك هو توفير اكبر قدر من البروتين الحيوانى اللازم لغذاء الانسان ، فى حدود الطاقات الفعلية والمستهدفة لهذا القطاع حيث ان الاستهلاك السنوى للفرد حاليا هو : ٧ر٩ كيلو جرام لحوم حمراء ، ٦ كيلو جرامات لحوم دجاج ، ٩ر٤ كيلو جرام لحوم اسماك ، ٤ كيلو جرامات بيض (تعادل حوالى ٨٥ بيضة) و٤٨ كيلوجرام لبن . وهذه الكميات توفر للفرد حوالى ١٤ جرام بروتين حيوانى فى اليوم تسهم فيها اللحوم الحمراء بنسبة ٣٧٪ ، والدواجن ومنتجاتها بنسبة ٢٠٪ والالبان ومنتجاتها بنسبة ٣٥٪ بينما تسهم الأسماك بنسبة ٨٪ .

وهذا القدر من البروتين يعتبر دون الحد الادنى الذى توصى به المنظمات الدولية فى شأن احتياجات الفرد من البروتين الحيوانى . ووضعا فى الاعتبار ان معدلات التزايد السكانى فى مصر تفوق معدلات الزيادة السنوية فى مجال تنمية الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية .

ولذلك فقد بنيت استراتيجية تنمية هذا القطاع على المحاور الآتية :

أولا : ضرورة العمل على زيادة انتاج البروتين الحيوانى من مصادره المتنوعة .

ثانيا : ان يراعى فى التخطيط لهذه الزيادة الميزة الاقتصادية النسبية لكل نشاط من هذه الانشطة .

ثالثا : علاقة التوسع فى هذه الانشطة بالانشطة الزراعية الاخرى والتركيب المحصولى الامثل ومدى الفاعلية الاقتصادية لشغل الحيز الزراعى المتاح والمنافسة الاقتصادية بين هذه الحاصلات الزراعية سواء كانت حيوانية او نباتية .

رابعا : العمل على انتاج القدر الأكبر من مستلزمات الانتاج ، وبالتالى إيجاد الربط بين هذا القطاع وبين الموارد الزراعية ككل .

ونعرض فيما يلى لما تحقق من نمو فى الثروة الحيوانية والانتاج الحيوانى والداجنى والسمكى وعسل النحل .

نمو الثروة الحيوانية فى ١٠ سنوات :

تضاعف عدد ما نمتلكه من ابقار حوالى مرتين (١٫٨٦) بالمقارنة بما كان عليه الوضع فى عام ١٩٨١ وزاد عدد قطيع الجاموس بمقدار ١٣٦ الف رأس ، كما زاد قطيع الأغنام من ١٤٩٨ الف رأس فى ١٩٨١ الى ٤٨٠٦ الف راس فى ١٩٩٠ وبنسبة زيادة تصل الى ٢٢٢٪ ، وكذلك زاد قطيع الماعز من ١٤٧٥ عام ١٩٨١ الى ٤٤٤٢ عام ١٩٩٠ أى بنسبة زيادة تصل الى ٢٠١٪ . والجدول التالى يوضح الزيادة فى قطيع الحيوانات والماشية .

الماشية والحيوانات

[الوحدة بالألف راس]

النوع	١٩٨١	١٩٩٠
أبقار	١٨٥٢	٣٤٦٣
جاموس	٢٣٧٠	٢٥٠٦
أغنام	١٤٩٨	٤٨٠٦
ماعز	١٤٧٥	٤٤٤٢
جمال	٨٠	١٩٧

المصدر : الكتاب الاحصائى السنوى ١٩٨٧ و١٩٩١

الانتاج الحيوانى (١٩٨١ ــ ١٩٩١)

حقق الانتاج الحيوانى (لحوم والبان ودجاج وبيض وأسماك) الاكتفاء الذاتى فى مجال بيض المائدة وتم منع الاستيراد نهائيا منذ عام ١٩٨٣ ، ووصل انتاج الدجاج الى اشباع ٩٥٪ من الاستهلاك المحلى ، واضاف انتاجنا من اللحوم الحمراء فى هذه الفترة مائة الف طن سنويا كان استيرادها يكلف حوالى ١٩٠ مليون دولار . ووصل انتاجنا من الالبان الى ٣ر٢ مليون طن بفضل نشاط المربين واستيرادهم لسلالات جيدة من الابقار . وفيما يلى مقارنة بين انتاج/١٩٨١ وانتاج ١٩٩٠ ونسبة الزيادة .

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	نسبة الزيادة ٪
الألبان	٢ر١ مليون طن	٣ر٢ مليون طن	٩٢٪
انتاج اللحوم الحمراء	٣٤٣ الف طن	٤٥١ الف طن	٣١٪
الدجاج ★	٢٠٢ مليون دجاجة	٢٨٢ مليون	٣٨٪
بيض المائدة	٩ر مليار بيضة	٣ر٨ مليار بيضة	٣٢٢٪
الاسماك	١٢٤ الف طن	٣٢٠ الف طن	١٥٨٪
أعلاف حيوانية	٢ر١ مليون طن	١٢ر٢ مليون طن	٧٥٪
اعلاف دواجن	٢٢٩ الف طن	٩ر١ مليون طن	٧٢٩٪

★ قدر عدد دجاج اللحم عام ١٩٨٨/٨٧ بحوالى ٢٩٤ مليون دجاجة وقدر انتاج بيض المائدة فى ٨٩/٨٨ بحوالى ٩٧ر٢ مليار بيضة ، وتقدر قيمة انتاج البيض عام ١٩٩٠ بمبلغ ٦٥٧ مليون جنيه . المصدر : وزارة الزراعة .

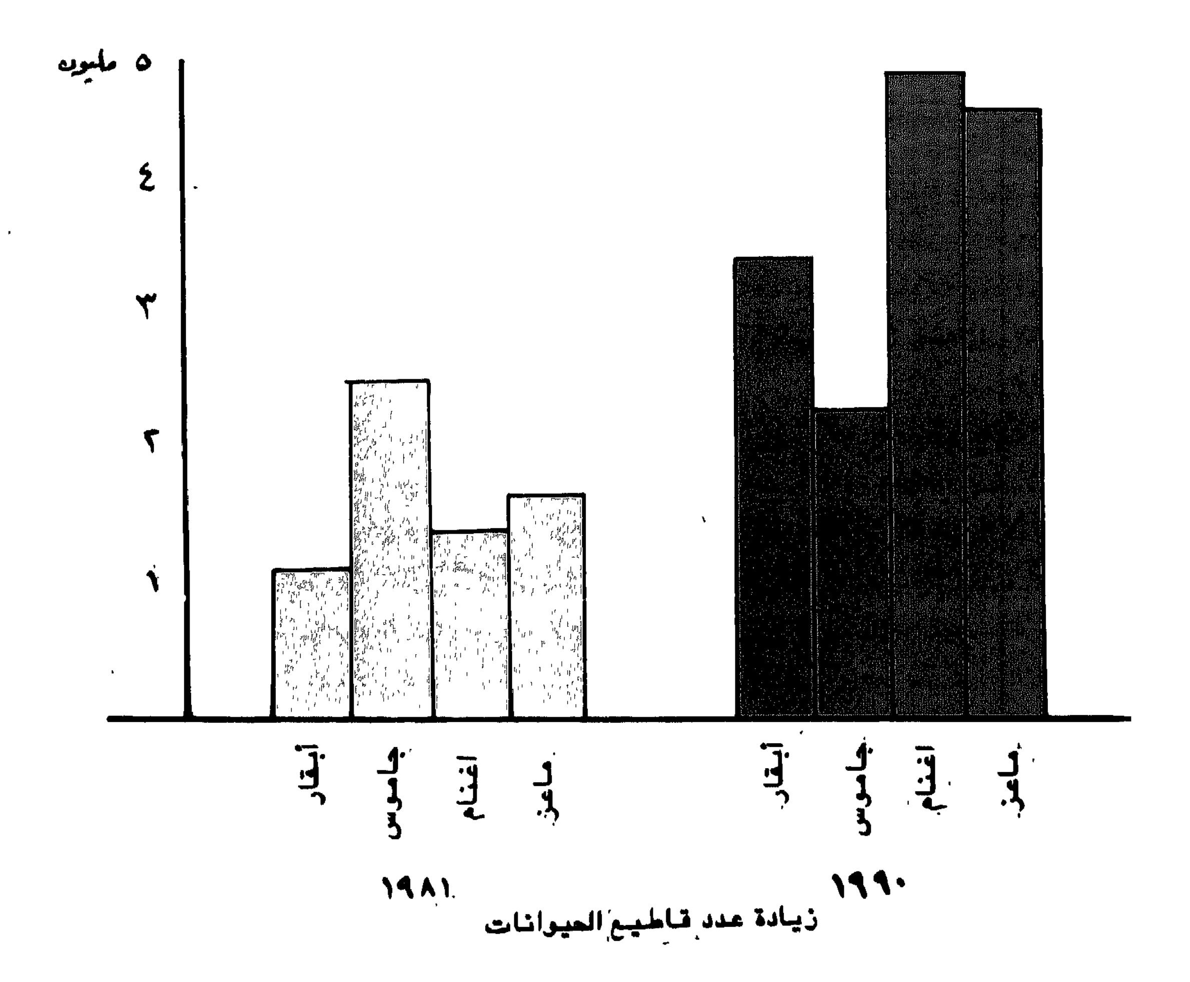
خلايا النحل وانتاجها من العسل والشمع

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الخلايا ★	٩٤٧	١٦٥١
انتاج العسل ★	٨٦٢٤	١٠٠٢٤
انتاج الشمع	١٥٦	٢٢٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ــ الكتاب الاحصائى السنوى ١٩٨٧ ، ١٩٩١

★ عدد الخلايا بالألف

★ انتاج العسل والشمع بالطن



زيادة عدد قطيع الحيوانات

الخدمات البيطرية

شهد هذا القطاع خلال هذا العقد اقامة الهيكل التنظيمى لهذا القطاع ولمهنة الطب البيطرى ككل بانشاء الهيئة العامة للخدمات البيطرية بالقرار الجمهورى ١٨٧ لسنة ١٩٨٤ ، مما اعطى دفعة قوية لاحكام احتواء الامراض الوقائية والمعدية بواسطة اجهزة مركزية مسئولة . وقد تضمنت انشطة الهيئة العامة للخدمات البيطرية الصحية الوقائية تحصين وقائى ضد الامراض الوبائية والمعدية من خلال حملات قومية ضد هذه الامراض ، وقد أمكن السيطرة على وباء الطاعون البقرى عام ٨٥ بالاضافة الى الحملات القومية للسيطرة على الامراض المشتركة كالسل والكلب والبروسيلا .

سياسة الإصلاح الاقتصادى فى القطاع الزراعى

وفى مجال مزيد من التحرر ، وتشجيع التوجه للقطاع الخاص فى التنمية الزراعية :

— تم الغاء حصص التوريد الاجبارى التى كانت قائمة على اكثر من ١٤ محصولا فيما عدا القطن والقصب وتم اعداد دراسة عن الآثار المترتبة على الغاء حصص التوريد الاجبارى عن المحصولين .

— رفع اسعار المحاصيل الزراعية لتلائم الاسعار الاقتصادية بما يحقق ربحية ملائمة للمزارعين وتقليل الفجوة بين ربحية المزارعين وربحية الاقتصاد القومى وقد بلغت نسب الزيادة فى الاسعار بين ١٥٪ — ١٨٠٪ كما هو موضح بالجدول التالى .

تطور اسعار المحاصيل الزراعية التى كانت خاضعة للتوريد الاجبارى فى الفترة ٨٦/١٩٩٠

المحصول	عام ١٩٨٦	عام ١٩٩٠	نسبة الزيادة
قمح	٢٥	٧٠	١٨٠
فول	٥٥	٧٥	٣٦
قصب	٣٠ر٥	٥٨	٩٠
أرز	١٦٥	٢٧٥ (الفلبينى ٣٠٠ جنيه)	٦٧ ـ ٨٢٪
بصل	١٠٠	١١٥	١٥
فول الصويا	٣٧٥	٨٠٠	١١٣
الذرة الشامية	٥٠٠	٨٠٠	٦٠
عباد الشمس	٢٣	٥٥	١٣٩
القطن	٩٦ر٨٦	٢٥٢	٢٦٠

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى

ويواكب رفع اسعار المحاصيل تقليص تدريجى لدعم مستلزمات الانتاج وهذا الاسلوب يعتبر أفضل حيث يسهم فى الغاء التشوهات السوقية ، ويؤدى الى نمط افضل لتوجيه الموارد بطريقة تحقق الكفاءة الاقتصادية .

ـ الغاء التدخل فى تحديد مساحات المحاصيل المختلفة ، وجعل التركيب المحصولى تركيبا مقترحا يحقق مصلحة الزراع والاقتصاد القومى .

ـ السماح للقطاع الخاص باستيراد مستلزمات الانتاج ، مثل الذرة الصفراء ، الاسمدة ، المبيدات ، الآلات الزراعية وغيرها . هذا بجانب تحرير أسعارها .

ـ التوسع فى منح القروض للزراع فى مختلف الاغراض لزيادة قدرتهم على تبنى الاساليب التكنولوجية المستحدثة فى اطار صور مختلفة مثل مجال مشروع المزارع الصغير الذى اعطى نموذجا لتوفير القروض لصغار المزارعين للتمكن من ادخال تكنولوجيا تحقق انتاجا عاليا .

ـ تحويل محطات الخدمة الآلية الى شركة تهدف توفير الخدمة للزراع باقل تكلفة .

ـ زيادة مساهمة القطاع الخاص فى التوسع فى الانشطة الانتاجية .

ـ الاتفاق مع الوكالة الامريكية للتنمية من خلال مشروع الانتاج والائتمان الزراعى على منح (فى صورة مساعدات مباشرة لميزان المدفوعات المصرى) فى مقابل تنفيذ عدد من السياسات الاقتصادية لتحقيق مزيد من التحرر الاقتصادى الزراعى ، وقيام التعاونيات بمهام توزيع مستلزمات الانتاج المدعم ، وقصر دور البنك على العمليات الائتمانية فقط .

ـ واهتمت الوزارة برفع أسعار توريد القطن لتصل الى ٦٦٪ من السعر العالمى فى موسم ١٩٩٣/٩٢ مع التوجه الى حرية الاتجار فى القطن واعادة فتح بورصة البضاعة الحاضرة للقطن فى خلال الخمس سنوات القادمة . وتتضح فعالية الخطوات العملية فى هذا الاتجاه من رفع سعر توريد قنطار القطن من ٩٦ر٨٦ جنيه عام ١٩٨٦ الى ٢٥٢ جنيه عام ١٩٩٠ كما هو موضح بالجدول السابق وسيتم التوريد لمحصول ١٩٩١ بحوالى ٣٠٢ جنيه للقنطار .

ـ واستهدف برنامج الاصلاح الاقتصادى الحد من الدعم الموجه لمستلزمات الانتاج بصوره المباشرة وغير المباشرة على ان يواكب ذلك تعديل فى اسعار المحاصيل الحقلية بما يحقق المزيد من الكفاءة الاقتصادية فى تخصيص الموارد .

ـ ومن تلك سياسات الخفض التدريجى للدعم الموجه للمبيدات المستخدمة على محصول القطن حيث يستخدم نحو ٨٥٪ من جملة المبيدات المستخدمة فى الزراعة المصرية ، لتخفيف العبء على الموازنة العامة ، وترشيد استخدام مبيدات مكافحة آفات القطن .

ـ قيام القطاع الخاص بدور أساسى فى استيراد وتوزيع مستلزمات الانتاج الزراعى المختلفة .

ـ خفض نسبة الدعم الموجه لمكونات تصنيع علف الحيوان التقليدى وغير التقليدى وسعى الدولة الى زيادة انتاج الاعلاف غير التقليدية حرة التداول مع خفض انتاج العلف التقليدى المحدد اسعاره لخفض الدعم الضمنى الذى تتحمله الدولة وزيادة الطاقة الانتاجية للعلف . واعادة تخصيص الموارد فى ضوء خطة الدولة وسياستها الاقتصادية الرشيدة .

انجازات الصناعة فى ١٠ سنوات

انجازات قطاع الصناعة والتعدين وفقاً للمؤشرات القومية فى ١٠ سنوات :

أ ـــ يسهم القطاع الصناعى بنسبة تصل الى ٢ر٢٨٪ من الانتاج القومى ، حيث وصل نصيب الصناعة من الانتاج القومى عام ٨١/٨٢ الى حوالى ٨ر٨ مليار جنيه ، ارتفع فى آخر سنوات الخطة الخمسية الأولى ٨٦/١٩٨٧ الى حوالى ٩ر٢٠ مليار جنيه ، زاد الى حوالى ٢٧ مليار جنيه فى ٩٠/٩١ ، ومن المتوقع ان تصل قيمة الانتاج الصناعى فى ٩١/١٩٩٢ الى ٧ر٢٨ مليار جنيه . وبذلك يكون قطاع الصناعة والتعدين صاحب أكبر نصيب من الانتاج القومى . وقد ارتفعت انتاجية الجنيه الواحد من الأجر من ٥ر٥ جنيه فى ٨١/٨٢ الى ٧ر٧ جنيه فى ٨٩/٩٠ ، وهو ما يعنى زيادة منجزة تصل الى ١٤٠٪ فى الانتاجية[١] .

ب ـــ بلغ نصيب الصناعة من الناتج المحلى الاجمالى فى عام ٨١/١٩٨٢ حوالى ٧ر٢ مليار جنيه وصل فى عام ١٩٨٧ الى حوالى ٩ر٧ مليار جنيه ، مرتفعاً بذلك من ٣ر١٣٪ الى ٢ر١٨٪ فى هذه السنوات الخمس . وكان معدل النمو فى نصيب الصناعة من الناتج المحلى فى هذه الفترة نحواً من ٥ر٩٪ . وفى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية كان معدل النمو فى الناتج الصناعى يعادل ٩ر٦٪ . وقد بلغ الناتج الصناعى فى ٩٠/٩١ حوالى ١ر٩ مليارات جنيه ويتوقع ان يصل الى ٦ر٩ مليار جنيه فى ٩١/١٩٩٢[٢] .

ج ـــ بلغ نصيب الصناعة من الاستثمار القومى فى ٨٢/١٩٨٣ حوالى ٥ر٢٠٪ وهو ما يوازى ٩٨٠ مليون جنيه (من اجمالى الاستثمارات القومية الذى بلغ ٤٧٨٩ مليون جنيه) ارتفع ذلك الى ٢ر١ مليار جنيه فى ٨٦/١٩٨٧ . وبلغ نصيب الصناعة من الاستثمار القومى فى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية حوالى ١٦ مليار جنيه وبنسبة تصل الى ٢٤٪ تقريباً .[٣] وتنال الصناعة والتعدين فى خطة ٩١/١٩٩٢ حوالى ٤ر٥ مليار جنيه تمثل نحو من ٣ر٢٥٪ من الاستثمارات الاجمالية ، يصل نصيب القطاع العام منها الى حوالى ٧ر٢٪ مليار ، ونصيب القطاع الخاص الى ٦ر٢ مليار[٤] .

د ـــ ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية فى الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١ من ٣٩٦ مليون جنيه الى ٧ر٤ مليار جنيه بمعدل نمو سنوى يصل الى ٥ر٣١٪ ومن المتوقع ان تصل قيمة الصادرات الصناعية فى خطة ٩١/١٩٩٢ الى حوالى ٦ر٥ مليار جنيه ، الامر الذى يعتبر علامة مضيئة على طريق الانجاز فى عقد مبارك الذى رفع شعار « صنع فى مصر » ، وأعطى دفعة قوية للصادرات . وهكذا أصبح عشر ايرادات ميزان تعاملنا الخارجى يأتى من الصادرات الصناعية[٥] .

---

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩١/١٩٩٢ ـــ الجزء الأول ابريل ١٩٩١ ص ٣٦٢ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٧٤ مجلس الشورى ، لجنة الانتاج الصناعى : تقرير التنمية الصناعية ومستقبلها فى مصر ١٩٩١١/٣/٣٠ ص ٦٧ .

(٣) مجلس الشورى ، تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٩١/١٩٩٢ ، مايو ١٩٩١ ص ١٣ .

(٤) المصدر السابق ص ١٨ .

(٥) مجلس الشعب ، لجنة الخطة والموازنة ، مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٩١/١٩٩٢ مايو ١٩٩١ ص ٦١ .

نصيب الصناعة فى الانتاج القومى

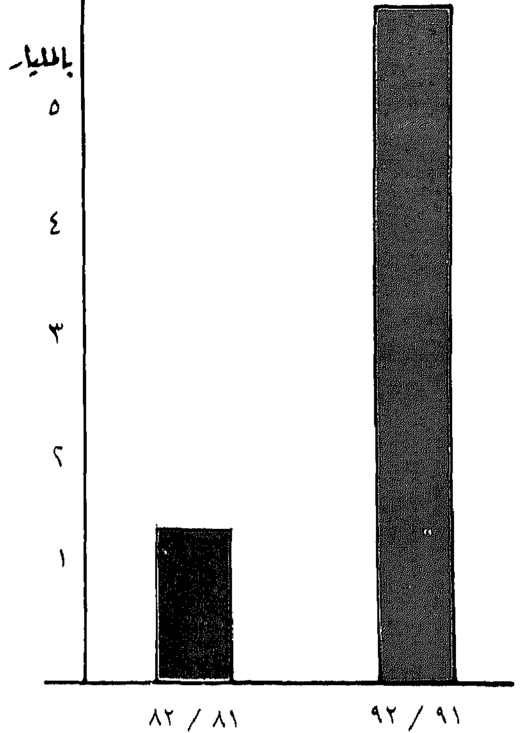
السنة	القيمة بالمليار جنيه	النسبة ٪
١٩٨٢/٨١	٨ر٨	٢٤ر٧٪
١٩٨٧/٨٦	٢٠ر٩	٢٨ر٩٪
١٩٩١/٩٠	٢٧ر-	٢٩ر٨٪
١٩٩٢/٩١	٢٨ر٧	٢٩ر٩٪

تضاعفت قيمة نصيب الصناعة فى الانتاج القومى ٣ مرات وربع المرة تقريباً فى غضون السنوات العشر (٨٢ ـ ٩٢) . وزادت نسبة اسهام الصناعة فى الانتاج القومى الاجمالى بما يقرب من ٢ر٥٪ من هذا الانتاج القومى .

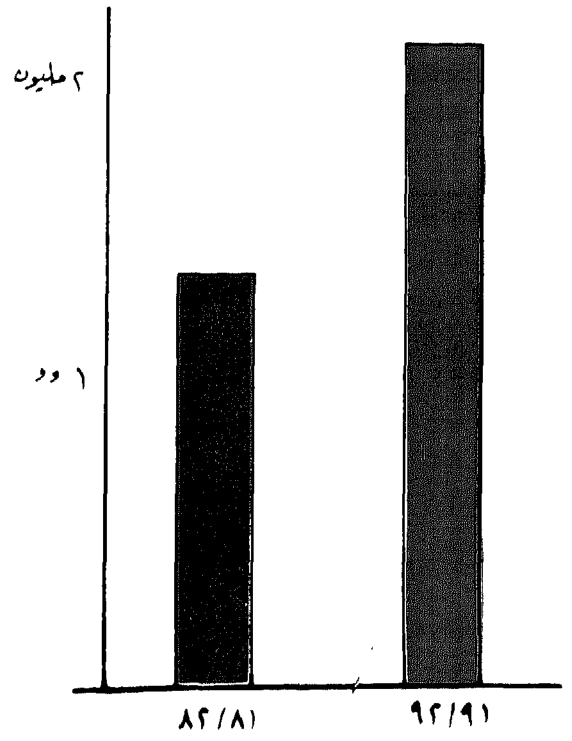
نصيب الصناعة فى الناتج المحلى الاجمالى :

السنة	القيمة بالمليار دولار	النسبة ٪
١٩٨٢/٨١	٢ر٧	١٣ر٣٪
١٩٨٧/٨٦	٧ر٩	١٨ر٢٪
١٩٩١/٩٠	٩ر١	١٦ر٦٪
١٩٩٢/٩١	٩ر٦	١٦ر٨٪

تضاعفت قيمة الناتج المحلى الصناعى ثلاث مرات ونصف المرة تقريباً . وزادت مساهمة الصناعة فى الناتج المحلى الاجمالى من ١٣ر٣٪ الى ١٦ر٦٪ أى ٣ر٣٪ - ٦ر٣٪ من الناتج المحلى الاجمالى .



نمو قيمة الاستثمار الصناعى فى ١٠ سنوات



عدد العاملين فى قطاع الصناعة

الاستثمار في الصناعة

	السنة	القيمة	النسبة
الخطة الخمسية الأولى	١٩٨٣/٨٢	٩٨٠ مليونا	٥ر٢٠٪
	١٩٨٧/٨٦	٢ر١ مليار جنيه	٢٠٪
الخطة الخمسية الثانية	١٩٩٢/٩١	٣ر٥ مليار جنيه	٣ر٢٥٪

تزايدت قيمة الأموال المستثمرة فى الصناعة والتعدين حوالى ٥ مرات ونصف تقريباً فى ١٠ سنوات . وزاد نصيب الصناعة والتعدين من الاستثمار القومى من ٥ر٢٠٪ الى ما يقرب من ٣ر٢٥٪ فى نهاية الخطة الخمسية الثانية ، وهو ما يعنى أن ربع الاستثمار القومى يتجه الى الصناعة .

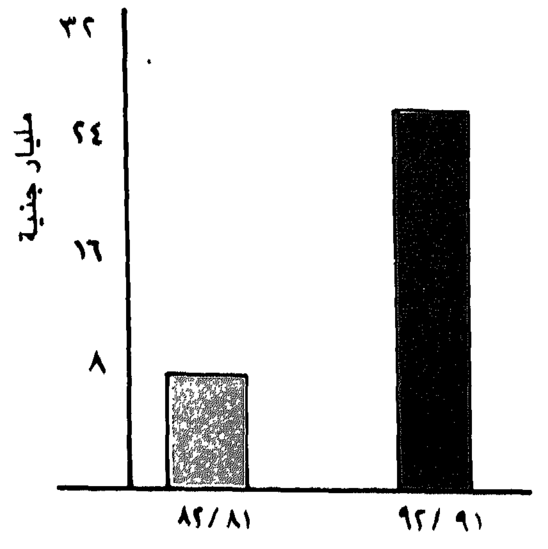
عدد العاملين فى قطاع الصناعة

زاد من ٤ر١ مليون عامل فى ١٩٨٢/٨١ بنسبة ٤ر١٣٪ من اجمالى عدد المشتغلين من قوة العمل المصرية الى ٧ر١ مليون فى أخر سنوات الخطة الخمسية الأولى ، أى ١ر١٤٪ من اجمالى عدد المشتغلين الى ٠٣ر٢ مليون فى ٩١/٩٠ الى ١٢ر٢ مليون فى أخر سنوات الخطة الخمسية الثانية أى بنسبة ٢ر١٥٪ من اجمالى عدد المشتغلين فى هذه السنة .

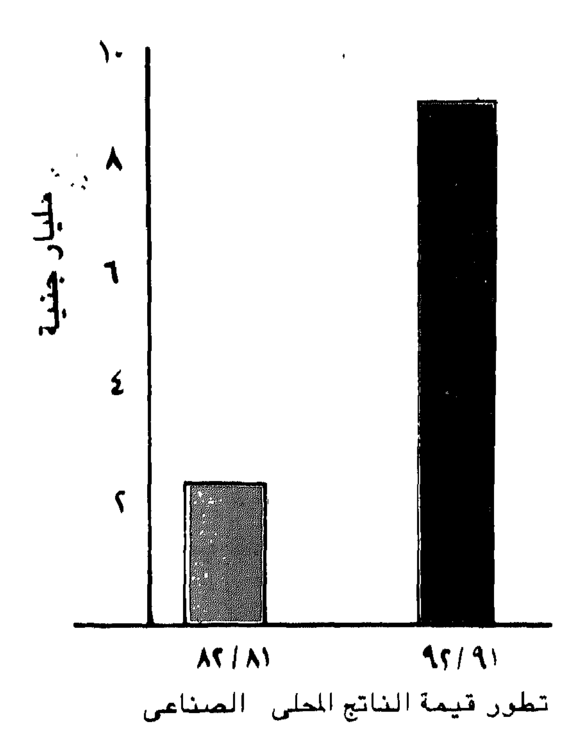
الصادرات الصناعية

ارتفعت قيمة الصادرات الصناعية من حوالى ٣٩٥ مليون جنيه فى ١٩٨٢/٨١ الى حوالى مليار جنيه عام ١٩٨٧/٨٦ ثم ارتفعت الى حوالى ٧ر٤ مليار جنيه فى ١٩٩١/٩٠ ، محققة معدل نمو يصل الى ٥ر٣١٪ سنوياً .

وهذا يعنى ان الصادرات الصناعية قد تضاعفت ما يزيد على ٥ر١١ مرة فى ١٠ سنوات . وهذه هى احدى العلامات المضيئة فى تاريخ الصناعة المصرية فى ظل لواء « صنع فى مصر » .



تطور قيمة الانتاج الصناعى فى ١٠ سنوات



تطور قيمة الناتج المحلى الصناعى

التطوير الكمى لاهم السلع الصناعية خلال الفترة من عام ١٩٨٢/٨١ حتى ١٩٩١/٩٠ فى كل من القطاعين العام والخاص

السلعة	الوحدة	٨٢/٨١		٨٧/٨٦		٩١/٩٠	
		عام	خاص	عام	خاص	عام	خاص
سكر قصب	الف طن	٦٧٥,٧	١٧,٠	٨٣٣,٠	٩٠,٠	٨٣٣,٠	١٤٠,٠
علف الحيوان والدواجن	الف طن	١٥٢٤,٠	٨٧,٠	١٨٩٢,٠	١٣٥٩,٠	٢٢٨٨,٠	٢٢٥٢,٠
مياه غازية	مليون صندوق	٤٥,٦	٤٥,٨	١٢٨,٧	٦٨,٥	٨٨,٨	٨٠,٠
سجائر	مليار سيجارة	٣٦,٠	—	٤٧,٥	—	٣٨,٩	٢,٠
غزل قطن	الف طن	٢٢٥,٦	١٠,٠	٢٤٩,٩	٣٥,٠	٢٦٣,١	٤١,٦
غزل صوف	الف طن	٧,٩	٢,٥	١٣,٠	١,٥	٨,٢	٢,٣
غزل حرير	الف طن	١٦,٣	—	١٢,٦	—	١٢,٠	—
الياف بوليستر	الف طن	—	—	٢٣,٥	—	٢٩,١	—
بطاطين	مليون قطعة	١,٩	١,٥	٢,٦	٢,٥	٣,١	٣,١
ملابس جاهزة	مليون قطعة	١٢,٨	٣٢,٠	١٦,٢	٥٩,٨	٤٣,٦	٧١,١
سيارات ركوب	عـــدد	١٨١١٢,٠	—	١٦١١٣,٠	—	١٣٢٠٠,٠	—
اتوبيسات	عـــدد	٥٩٢,٠	—	٩٦٦,٠	—	١٤٥٠,٠	٤٥٠,٠
لوارى	عـــدد	٢٣٠٠,٠	—	٢٥٨٠,٠	—	٥٨٥,٠	—
غسالات كهربائية	الف غسالة	٢١٠,٣	١٠,٢	١٥٦,٣	٥٥,٩	٢٦٠,٢	٣٠,٠
ثلاجات كهربائية	الف ثلاجة	٣٢٤,٤	١,٥	٥٩٢,١	١٦٠,٤	٢٦٩,٣	١١٦,٦
لمبات كهربائية	مليون لمبة	٤٦,١	—	٥٨,٩	—	٩١,٠	١٢,٠
سخانات بوتاجاز	الف سخان	١٧,٧	—	٦٤,٧	—	٦٩,٤	—
عدادات مياه	الف عداد	١١٩,٢	—	١٩٤,٣	—	٣٢٠,٠	—
عدادات كهرباء	الف عداد	٣٨١,٤	—	٣٥٦,٩	—	٤٥٠,٠	—
معدن الالومنيوم	الف طن	١٤٠,٥	—	١٧٩,٠	—	١٦٥,٠	—
حديد التسليح	الف طن	٣٠٤,٠	٥٠,٥	٢٦٨,٠	٦٥٠,٠	٣١٠,٠	١٢٥٠,٠
الاسمنت	الف طن	٣٦٢٩,٠	—	٨٧٦٠,٠	١٥٠٠,٠	١٤٣٠٠,٠	٢٣٥٠,٠
فوسفات	الف طن	٦٩١,٠	—	٦٨٢,٠	—	٩٤٥,٠	—
ملح الطعام	الف طن	٧٤٩,٠	١٢٠,٠	٨٤٥,١	٣٢٥,٠	٩٧٣,٠	٥١٢,٠
زجاج مسطح ومنقوش	الف طن	٢١,٤	—	٢٢,٨	—	٢٤,٠	—
اسمدة فوسفاتية	الف طن	٥١١,٠	—	١٢٥٤,٧	—	١٤٥٠,٠	—
اسمدة ازوتية	الف طن	٤١٢٣,٠	—	٤٢٨٩,٠	—	٤٦٥٠,٠	—
صودا كاوية	الف طن	٤٥,٠	—	٥٤,٠	—	٩٢,٥	—
اطارات الركوب والنقل	الف اطار	٦٦١,٠	—	١٠٣٨,٠	—	١٢٩٠,٦	—
صابون الغسيل	الف اطار	٢٢٧,٩	٢٣,٠	٢٤٩,٩	٤٥,٠	٢٤٠,٠	٦٥,٠
صابون التواليت	الف طن	٤٩,٤	٥,٠	٥٠,٩	١٥,٠	٥٠,٠	٢٨,٠

المصدر : وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ (ابريل ٩١) الجزء الأول ، ص٣٧٢ .

بيان يوضح اجمالى انجازات قطاع الصناعة أعوام ٨٠/٨١، ٨٩/٩٠، ٩٠/١٩٩١
ونسبة التطور لسنة الأساس ٨٠/١٩٨١

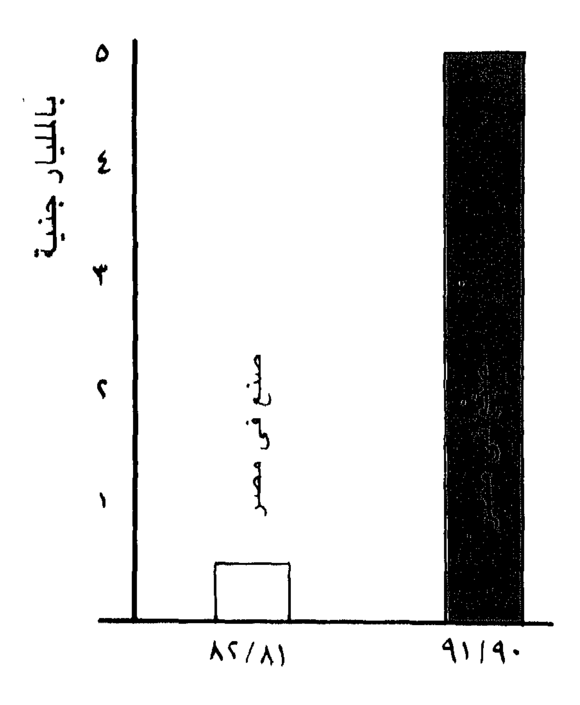
اجمالى عدد المشروعات التى تم تنفيذها والجديد
من ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩١
(القطاع العام)

القطاع	المشروعات الجارى تنفيذها	المشروعات الجديدة	اجمالى
قطاع المواد الغذائية	٨٨	٢٣	١١١
قطاع الغزل والنسيج	٣١	٤٣	٧٤
قطاع الصناعات الكيماوية	٤١	١٩	٦٠
قطاع الصناعات المعدنية	١٨	١٧	٣٥
قطاع الصناعات الهندسية والالكترونية	٢١	٤	٢٥
قطاع التعدين والحراريات	١٦	٣	١٩
هيئة تنفيذ المجمعات الصناعية والتعدينية (مجمع الحديد والصلب)	١٠	—	١٠
الجملة	٢٢٥	١٠٩	٣٣٤

المنشآت الصناعية المقامة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩١
(القطاع الخاص)

البيان	عدد المنشآت	قيمة الاستثمارت المنفذة (بالمليون)	فرص العمالة المتاحة (عامل)
قطاع المواد الغذائية	١٨٣٧	٣٧٤٣ر١	٥٣٦٩٦
قطاع الغزل والنسيج والملابس	٢٢٢٨	٢٠٦٦ر٢	٧٤٧١٦
قطاع الصناعات الكيماوية	٣٤٧٥	٣٣١٠ر٨	٦٧٦٨١
قطاع الصناعات المعدنية	١٦١	٢٨٠ر٨	٤١٠١
قطاع الصناعات الهندسية والالكترونية	٢٢٦٨	٢٤٤٠	٧٤٧٨٥
قطاع الصناعات التعدين والحراريات	١٣٢	١١٧ر٧	٢٥٠٢
الصناعات الصغيرة	١٦٢	١٢٣ر٧	٥٧٣٣
الاجمالى	١٠٢٦٣	١٢٠٨٢ر٣	٢٨٣٢١٤

البيـــــان	عدد المنشآت التى منحت تراخيص اقامة	قيمة التكاليف الاستثمارية (بالالف)	قيمة الانتاج المستهدف	قيمة الطاقة الانتاجية المنفذة
قطاع المواد الغذائية	١٨٣٧	٥٣٤٧٣٤٧	١٩٥٨٦٩٦	٧٦٧١٠٨٦
قطاع الغزل والنسيج والملابس	٢٢٢٨	٢٩٥١٧٣٥	٥٨٦٨٤٧٣	٤١٠٧٩٣٢
قطاع الصناعات الكيماوية	٣٤٧٥	٥٥١٨٠٠٣	٧٦٠١٥٣٢	٤٥٦٠٩١٩
قطاع الصناعات المعدنية	١٦١	٥٦١٦٣٦	٩٣٨١٠١	٤٦٩٠٥٠
قطـاع الصنـاعـات الهندسية والالكترونية	٢٢٦٨	٣٣٤٧٥١٥	٧٤٩٤٢٢٤	٣٧٤٧١١٢
قطاع صناعات التعدين والحراريات	١٣٢	٢٣٥٤٦٥	٣١٦٠٦٦	١٥٨٠٣٣
الصناعات الصغيرة	١٦٢	١٧٦٦٩٤	٤٨٠٩٣٩	٣٣٦٦٥٧
الاجمالى	١٠٢٦٣	١٩٤١٥٤٥١	٢٨٤٣٣٨٨٦	٢٣٩١٦٣٠٢



وفيما يلى سرد لأهم المنتجات الصناعية الجديدة التى تنتج لأول مرة فى مصر فى الفترة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٠ :

قطاع الغزل والنسيج والملابس :

١) صناعة الألياف الصناعية وخلطها بالقطن والصوف .
٢) نوعيات راقية من السجاد الميكانيكى والموكيت .
٣) الملابس الجاهزة بالانتاج الكمى النمطى بالمستوى الحديث .
٤) البطاطين والمفروشات الحديثة .
٥) خيوط الحياكة من الألياف الصناعية .
٦) الصباغة والتجهيز بالأساليب الآلية الحديثة .

قطاع الصناعات الغذائية :ـ

١) صناعة السكر من الذرة ومن البنجر .
٢) الأغذية الخفيفة والوجبات الجاهزة .
٣) تصنيع اللحوم ومصنفاتها .
٤) اغذية مرضى السكر والرجيم واغذية الأطفال .
٥) تعبئة المواد الغذائية الجافة وتجفيف الفواكه .
٦) صناعة الألبان ومنتجاتها معباة بطرق حديثة .
٧) استخلاص زيوت نباتية من فول الصويا والذرة وعباد الشمس .
٨) صناعة نوعيات عالمية من مستحضرات التجميل والعطور والصابون .
٩) مياه غازية منخفضة السعرات الحرارية .
١٠) بن سريع الذوبان .
١١) تدخين الأسماك .
١٢) انتاج أعلاف جديدة للأرانب والأسماك .
١٣) سمن نباتى من الذرة والنخيل .
١٤) ألبان وجبن من فول الصويا .

قطاع الصناعات الكيماوية ومواد البناء والحراريات :

١) الطوب الطفلى والرملى والاسمنتى والخفيف والعازل .
٢) السيراميك والبورسلين والقيشانى .
٣) السرنجات (الحقن البلاستيك) وصناعة معدات طبية مختلفة .
٤) سماد اليوريا واكياس السيلوفان والبولى ايثلين .
٥) الاطارات المعدنية (نسر) .
٦) بودرة كبس الفينول والياف الجلد المضغوط .
٧) ورق الحائط الفينيل والعادى والاسفنجى القابل للغسيل .

قطاع الصناعات الهندسية :

أ) وسائل النقل :

١) السفن البحرية أكبر من ٨ر١٢ الف طن .
٢) عربات البضاعة الكبيرة للسكك الحديدية وعربات مترو الانفاق والترام وعربات السكك الحديدية المبردة .
٣) اضافة مكونات جديدة لصناعة السيارات .
٤) أوناش الموانى والارصفة البحرية .

ب) معدات المصانع والانشاءات :

١) السقالات المعدنية .
٢) طلمبات الاعماق .
٣) معدات الرى الحديث والصوبات الزراعية .
٤) درافيل الحديد والصلب .
٥) خطوط انتاج الطوب الطفلى والاسمنتى .
٦) فلاتر الاسمنت .
٧) معدات صناعة البلاستيك .

ج) اللوازم المعمارية والانشائية :

١) كوالين الفنادق عالية الجودة .
٢) لوازم الأبواب والشبابيك والالومنيوم .
٣) الأسقف المعلقة والقواطيع المعزولة .
٤) أدوات الحمام والخلاطات بالكرة الداخلية .
٥) طفايات الحريق باستخدام البودرة والغازات .
٦) عبوات الايروسول والعبوات الألومنيوم للادوية .

د) الأجهزة واللوازم المنزلية :

١) غسالات الملابس الاتوماتيكية والنصف اوتوماتيكية وغسالات الأطفال والأطباق .
٢) أفران البوتاجاز الكبيرة لزوم الفنادق والمستشفيات والمطاعم .
٣) لوازم أدوات المطابخ الحديثة من الصلب الغير قابل للصدأ .
٤) الأدوات المنزلية من التيفال وأدوات المائدة الراقية للتصدير والأحواض الصلب الغير قابل للصدأ .
٥) الاثاث الخشبى النمطى الحديث .

قطاع الصناعات المعدنية :

١) حديد التسليح بطريقة الاختزال الغازى اعتماداً على الخامات المستوردة والغاز الطبيعى المتوفر محلياً .
٢) السبائك الحديدية .
٣) مواسير الزهر المرن بأقطار من ١٠٠ : ١٠٠٠ مم لزوم شبكات المياه والصرف الصحى .
٤) البلوف من الصلب والزهر المرن اللازم لشبكات المياه والبترول والصرف الصحى .
٥) مسبوكات الصلب عالى الجودة لزوم صناعة الاسمنت .

الصناعات الكهربائية والقوى الالكترونية :

١) أجهزة الفيديو .
٢) السنترالات الالكترونية والعدد التليفونية والرقمية .
٣) اللمبات الكهربائية المرشدة للطاقة .
٤) شرائط التسجيل الصوتية والمرئية .
٥) مكونات الاجهزة الكهربائية والالكترونية .
٦) أجهزة الكمبيوتر (الحاسب الآلى) .
٧) انظمة الانذار ضد السرقة والحريق وأجهزة التحكم والمراقبة .
٨) اللوحات الكهربائية جهد ٦٦ ك . ف ومكوناتها .
٩) مكثفات تحسين معامل القدرة الكهربائية ومنظمات الجهد الكهربائية .
١٠) أفران الميكروويف .
١١) معدات الطاقة الجديدة والمتجددة مثل السخانات الشمسية والخلايا والتوربينات الكهربائية .
١٢) الدوائر الكهربائية المطبوعة والمحولات جهد ٦٦ك . ف .
١٣) الاجهزة اللاسلكية المحمولة وأجهزة القياس .
١٤) الهوائيات الطبقية للاستقبال من الأقمار الصناعية .
١٥) المكونات الالكترونية للتليفزيون والأجهزة الالكترونية .

أهم انجازات الصناعة خلال السنوات العشر

فى ضوء الاستخدامات الاستثمارية المنفذة فى مشروعات القطاع العام الصناعى خلال التسع سنوات ٨٣/٨٢ ـــ ١٩٩١/٩٠ والتى بلغت قيمتها نحو ٢٥٩٠٧ر٦ مليون جنيه منها نحو ٩٩٩٧ر٩ مليون جنيه تم تنفيذها فى السنوات ١٩٨٦/٨٢ ونحو ١٥٩٠٩ر٧ مليون جنيه تم تنفيذها خلال الأربع سنوات التالية ٨٧ ـــ ١٩٩٠ ، ونتيجة مباشرة لهذا التنفيذ تم تحقيق الانجازات التالية :

اولا : مشروعات الصناعات الغذائية :

ـــ استكمال مصنع دشنا بشركة السكر والتقطير المصرية :

دخل المشروع الانتاج عام ١٩٨٤/٨٣ بنحو ٥٠ ألف طن سكر ، ٤٦ الف طن مولاس تبلغ قيمتها نحو ٣٧ر٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٦ر٢ مليون جنيه وأتاح المشروع ١٥٠ فرصة عمل أجورها السنوية ٥ر١ مليون جنيه .

ـــ انشاء ٧ خطوط مياه غازية بالشركة المصرية لتعبئة الزجاجات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ بانتاج نحو ١٦ الف صندوق مياه غازية تقدر قيمتها بنحو ٢٢ر٧ مليون جنيه كما اتاح المشروع نحو ٨٠٠ فرصة عمل تبلغ أجورها السنوية نحو ٠ر١ مليون جنيه .

ـــ توسعات الشركة الشرقية للدخان والسجاير :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بنحو ١٤ مليار سيجارة قيمتها ١٤٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٢١ مليون جنيه كما ان المشروع أتاح نحو ٢٥٠٠ فرصة عمل أجورها السنوية تبلغ ٥ر٧ مليون جنيه .

ـــ وحدة صابون غسيل لشركة الاسكندرية للزيوت والصابون :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٣/٨٢ وقد بلغ انتاجه ٢٤ الف طن صابون قيمتها ٦ر٩ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قيمتها ٢ر١ مليون جنيه كما أتاح المشروع نحو ١٥٠ فرصة عمل أجورها السنوية ٤ر٠ مليون جنيه .

ثانيا : مشروعات الغزل والنسيج والملابس :

ـــ مشروع ٥٥ الف مغزل بمنيا القمح :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج نحو ٣٥٠٠ طن غزول مختلفة قيمتها ١١ر٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٦ر٤ مليون جنيه ـــ كما تم تشغيل ٢٠٣٧ عاملاً أجورهم السنوية تبلغ نحو ٠ر٣ مليون جنيه .

- انتاج الياف البوليستر بشركة الحرير الصناعى :

دخل المشروع مرحلة الانتاج أواخر عام ١٩٨٣/٨٢ بانتاج ٢ر٢٦ الف طن الياف البوليستر قيمتها ٤ر٤٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٠ر١٥ مليون جنيه وتشغيل ٧٠٠ عامل اجورهم السنوية نحو ٣ر١ مليون جنيه .

- ٥٥ الف مغزل بشبين الكوم :

دخل مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليصل الى التشغيل الكامل للمشروع بانتاج ٦٦٢٣ طناً من الغزول قيمتها ٧ر١٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٦ر٣ مليون جنيه وقد تم تشغيل ١١٣٤ عاملاً أجورهم السنوية ١ر٢ مليون جنيه ويوجه للتصدير نحو ٥ر٣ الف طن غزول قيمتها ٦ر١٠ مليون جنيه .

- ٥٠٠ نول بالشركة العربية المتحدة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ ليصل الى الانتاج الكامل بانتاج نحو ٠ر١٥ مليون متر من الأقمشة المختلفة ، قيمتها ٧ر١ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٣ر٢ مليون جنيه كما تم تشغيل ٤٧٠ عاملا أجورهم السنوية نحو ٨ر٠ مليون جنيه .

- اعادة تاهيل مصانع شركة اسكو :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ وحقق زيادة فى الانتاج بنحو ١ر٢٢ مليون جنيه محققا قيمة مضافة نحو ٨ر٨ مليون جنيه .

- اعادة تاهيل مصر / حلوان للغزل والنسيج :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليحقق زيادة فى الانتاج قدرها ٣ر٢٢ مليون جنيه ويحقق قيمة مضافة بنحو ٦ر٦ مليون جنيه . ويوجه للتصدير من انتاجه ما قيمته ٣ر٧ مليون جنيه .

- وحدة تفصيل ملابس بدكرنس :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج ٣ ملايين قطعة ملابس جاهزة قيمتها ٩ر٧ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ١ر٣ مليون جنيه كما تم تشغيل ٨٠٠ عامل أجورهم السنوية ٥ر١ مليون جنيه .

- مشروع خيوط الحياكة بالشركة العربية والمتحدة للغزل والنسيج :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بانتاج ٦٠٠ طن من خيوط الحياكة تقدر قيمتها ١٢ مليون جنيه يخصص منها ١٠٠ طن للصادرات بقيمة تقدر بنحو ٣ ملايين جنيه محققا قيمة مضافة تبلغ نحو ٩ ملايين جنيه . وقد اتاح المشروع ٢٦٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٥٠٠ الف جنيه .

- مشروع الملابس الجاهزة بشركة وولتكس :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بانتاج ٦٠٠ الف قطعة ملابس جاهزة صوفية تقدر قيمتها بنحو ١ر١٥ مليون جنيه تخصص كلها للاستهلاك المحلى ويحقق المشروع قيمة مضافة تبلغ نحو ٦ر٣ مليون جنيه . وقد اتاح المشروع ٦٣٥ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٩٩٤ الف جنيه .

- مشروع تفصيل تريكو بشركة الدقهلية للغزل والنسيج :

بلغت كمية انتاج المشروع فى عام ١٩٩١/٩٠ م ٦ ملايين قطعة ملابس بقيمة اجمالية ١ر١٤ مليون جنيه ويوجه منها للتصدير مليون قطعة بعائد يقدر بنحو ٣ ملايين جنيه . وحقق المشروع قيمة مضافة تبلغ نحو ٨ر٧ مليون جنيه . وأتاح المشروع ٦٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو مليون جنيه .

ـ وحدة انتاج قطن طبى بشركة صباغى البيضا :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩٠/٨٩ بانتاج بلغ ٢٠٠٠ طن قطن طبى بقيمة اجمالية ٨ ملايين جنيه توجه بالكامل للاستهلاك المحلى ويحقق قيمة مضافة تبلغ نحو ٦ر٢ مليون جنيه . ويوفر ٤١ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ ٧٠ الف جنيه .

ـ مشروع انتاج خيوط البوليستر بشركة مصر للحرير الصناعى (الخط الثانى) :

تعتبر خيوط البوليستر من الخامات الممتازة التى يقبل عليها السوق المحلى فى مصر وذلك بالاضافة الى ما سوف يعود على الشركة من تقدم فى مركزها المالى وتحسين اقتصادياتها . والانتاج يقدر بنحو ٣٤٥٠ طناً وسوف يوجه الانتاج بالكامل للتصنيع والاستهلاك المحلى ، أما بالنسبة لفرص العمالة المتاحة فهى تقدر بنحو ٢٢١ فرصة عمل .

- وحدة تفصيل ملابس بشركة كفر الدوار :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بانتاج بلغ ٢٢٥٠ الف قطعة بقيمة اجمالية ٢٥ مليون جنيه يخصص منها ٤٨٠ الف قطعة للتصدير الخارجى بقيمة ٦ر٤ مليون جنيه . ويعطى قيمة مضا فة تقدر بنحو ٥ر١٠ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ١٠٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٨ر١ مليون جنيه .

ـ مشروع وحدة تفصيل ملابس بدكرنس بشركة الدقهلية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بانتاج نحو ٣ر٢ مليون قطعة ملابس جاهزة تبلغ قيمتها نحو ٢٠ مليون جنيه ، ويحقق قيمة مضافة تبلغ ٩ر٦ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ١١٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٧ر١ مليون جنيه .

ـ مشروع وحدة غزل مخلوط بشبين الكوم :

دخل المشروع مرحلة الانتاج فى عام ١٩٩١/٩٠ ويصل المشروع الى الانتاج الكامل فى عام ١٩٩٢/٩١ بنحو ١٨٠٠ طن غزل قيمتها ١٥ مليون جنيه وقيمة مضافة ٣ر٤ مليون جنيه . وقد أتاح المشروع ٣٠٠ فرصة عمل بأجور سنوية تبلغ نحو ٥٩٠ الف جنيه .

ثالثا : مشروعات الصناعات الكيماوية :

ـ تطوير مصانع الورق بشركة الورق الأهلية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ ليصل المشروع الى التشغيل الكامل بانتاج ١٨ الف طن ورق كتابة ، ١٨ الف طن ورق كرافت قيمتها ٤٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قيمتها ٢٠ مليون جنيه .

ـ تطوير وزيادة الانتاج بشركة راكتا :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٦/٨٥ ليصل بذلك الى التشغيل الكامل بانتاج نحو ٣٣ الف طن ورق، نحو ٨ آلاف طن ورق كرتون تقدر قيمتها بنحو ٣٨ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ١٨ مليون جنيه .

ـ استكمال الاطارات بشركة النقل والهندسة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٤/٨٣ بانتاج نحو ١٢٦ الف اطار راديال قيمتها ٦ر٧ مليون جنيه محققا قيمة مضافة قدرها ٠ر٤ ملايين جنيه كما اتاح المشروع ٥٠٠ فرصة عمل أجورها السنوية ٢ر١ مليون جنيه .

التوسع فى انتاج الكاوتشوك بشركة ناروبين :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٣/٨٢ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج قيمته ١٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٥ ملايين جنيه كما تم تشغيل نحو ٤٠٥ عمال أجورهم السنوية نحو مليون جنيه .

ــ التوسع فى الثقاب بشركة النيل للكبريت :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٥/ ١٩٨٦ ليصل الانتاج عند التشغيل الكامل بانتاج ٤٥ مليار عود قيمتها ٩ر٧ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة نحو ٣ر١ مليون جنيه كما تم تشغيل ١٠٠ عامل أجورهم السنوية نحو ٢ر٠ مليون جنيه .

ــ التوسع فى البويات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج الفعلى عام ١٩٨٦/٨٥ ليصل الى التشغيل الكامل بانتاج قيمته ٢ر١٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٢ر٣ مليون جنيه وتشغيل ١٥٠ عاملاً أجورهم السنوية ٤ر٠ مليون جنيه .

ــ مشروع التوسع فى انتاج البطاريات السائلة بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية :

حقق المشروع رفع الطاقة الانتاجية للمصنع من ٥٢٥ الف وحدة فى بداية الخطة الى ٧٣٥ الف وحدة فى عام ٨٩/ ٩٠ أى بزيادة قدرها ٢١٠ آلف وحدة تقدر قيمتها الانتاجية فى حدود ١٠ ملايين جنيه .

ــ مشروع انتاج فوسفات السباعية بشركة ابى زعبل للأسمدة :

دخل المشروع مرحلة الانتاج الجزئى عام ٨٩/ ١٩٩٠ بطاقة انتاجية نحو ١٥٠ الف طن قيمتها ١٨ مليون جنيه . ويهدف الى انتاج مليون طن خام فوسفات غير مركز يتم تركيزه لينتج ٥٤٠ الف طن قيمتها ٧٢ مليون جنيه .

ــ مشروع انتاج الواح الياف الجلود بشركة النصر لدباغة الجلود بالاسكندرية :

يهدف المشروع الى انتاج الف طن الواح الياف جلود قيمتها ٣ر٦ مليون جنيه . وقد دخل المشروع حيز الانتاج فى عام ٩٠/١٩٩١ ومن المستهدف ان يصل الى التشغيل الكامل فى عام ١٩٩٢/٩١ .

ــ مشروع التوسع فى الاطارات بشركة النقل والهندسة :

يهدف المشروع الى انتاج الف اطار راديال ، ٢٤ الف اطار نقل ثقيل ، ٤٢٠ الف انبوبة داخلية سنويا بقيمة اجمالية نحو ٤٤ مليون جنيه وبقيمة مضافة قدرها ٢ر١٠ مليون جنيه ، وقد دخل المشروع حيز الانتاج عام ٨٨/ ٨٩ ، ودخل الى التشغيل الكامل عام ٨٩/١٩٩٠ .

ــ مشروع استغلال الغازات بشركة ابى قير للأسمدة :

دخل المشروع حيز الانتاج فى عام ٩٠/ ١٩٩١ وقد بدأت مرحلة التصدير عام ٩٠/ ١٩٩١ حيث صدر ما قيمته ١٩ مليون جنيه من الامونيا والمنتجات الأخرى ، وسوف يصل التصدير عام ١٩٩٢/٩١ نحو ٤٠ ألف طن من الأمونيا لتصل قيمة الانتاج نحو ٦٠ الف طن عام ١٩٩٢/٩١ .

رابعا : مشروعات الصناعات المعدنية :

ــ مشروع درفلة الزنك والالومنيوم بالشركة العامة للمعادن :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٤/ ١٩٨٥ ليصل الانتاج الى ٠ر١٦ ألف طن قيمتها ٠ر٣٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٠ر١٢ مليون جنيه وتم تشغيل ٢٠٠ عامل أجورهم السنوية تقدر قيمتها بنحو ٦ر٠ مليون جنيه ، ويتم تصدير جزء من انتاج المشروع تبلغ ٦ آلاف طن قيمتها ١٥ مليون جنيه .

ــ توسعات شركة مصر للالومنيوم :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ٨٣/ ١٩٨٤ بانتاج نحو ٠ر٣٣ ألف طن من كتل الالومنيوم قيمتها ٥٩ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٢٠ مليون جنيه . كما تم تشغيل نحو ٢٠٠ عامل اجورهم السنوية ٦ر٠ مليون جنيه ويتم تصدير كل انتاج هذا المشروع الى الخارج .

ـ مشروع انتاج الفيروسيليكون بشركة مصر للسبائك الحديدية :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بانتاج نحو ٥٦ الف طن قيمتها ٧٠ مليون جنيه ومحققا قيمة مضافة قدرها ٢٣ مليون جنيه وتم تشغيل نحو ١٠٠٠ عامل فى هذا المشروع تبلغ أجورهم السنوية ٣ ملايين جنيه ومخصص الجزء الاكبر من انتاج المشروع للتصدير بكمية نحو ٤٠ الف طن قيمتها ٥٠ مليون جنيه .

ـ مشروع اعادة تاهيل مصانع الشركة الاهلية « مشروع الصب المستمر » :

بدء المشروع فى تجارب التشغيل خلال العام المالى ١٩٩٠/٨٩ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ ٦٠ الف طن قيمتها ٣٥ مليون جنيه .ومن المستهدف ان تصل الطاقة الانتاجية للمشروع خلال عام ١٩٩٢/٩١ حوالى ١٠٠ الف طن بقيمة حوالى ٥٠ مليون جنيه وسيصل الى الطاقة الكاملة خلال عام ١٩٩٣/٩٢ . وتبلغ القيمة الاجمالية للانتاج عند التشغيل الكامل ٩٠ مليون جنيه والقيمة المضافة حوالى ٣٠ مليون جنيه وتوفير حوالى ٤٢٠ فرصة عمل بأجور سنوية تصل الى ٢ مليون جنيه .

ـ مشروع مواسير الزهر المرن بشركة النصر للمسبوكات :

تم تنفيذ المشروع فى عام ١٩٨٨/١٩٨٧ وبدىء فى تجارب التشغيل منذ عام ١٩٨٨ بإنتاج قدره ٢٢ الف طن قيمتها نحو ٣٨ مليون جنيه . ويهدف المشروع الى انتاج حوالى ٤٧ الف طن من مواسير الزهر المرن بقيمة اجمالية قدرها ٩٣ر٦ مليون جنيه وتبلغ القيمة المضافة للمشروع حوالى ١٧ مليون جنيه يتم تصدير حوالى ١٤ الف طن خلال العام المالى ٩١/٩٠ بقيمة ٢٦ مليون جنيه . وتبلغ العمالة حوالى ٧٥٠ عاملاً بأجور سنوية حوالى ٣ر٤ مليون جنيه ومن المنتظر أن تصل كمية الانتاج خلال العام المالى ١٩٩١/٩٠ حوالى ٤٦ الف طن بقيمة حوالى ٨٩ر٧ مليون جنيه .

ـ مشروع انتاج المواسير الملحومة حلزونيا بشركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٣/٨٢ ليصل للتشغيل الكامل بانتاج ٣٠ الف طن من المواسير الملحومة حلزونيا قيمتها ٢٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٧ ملايين جنيه وقد اتاح المشروع نحو ٣٠٠ فرصة عمل أجورها السنوية ٩ر٠ مليون جنيه .

ـ مشروع اعادة تاهيل مصانع الحديد والصلب :

انتهى المشروع من الاعمال التنفيذية عام ١٩٩١/٩٠ وذلك بتحسين نوعيات الانتاج وتخفيض استغلال الطاقة وتقليل التكلفة وقد حقق المشروع الوصول بالطاقة الانتاجية الى حوالى ٢ر١ مليون طن طلب وذلك بعد الانتهاء من عمليات اعادة التأهيل لوحدات الدرفلة والكتل ودرفلة القطاعات الثقيلة وتأهيل درفلة الصاج والالواح وكذلك المرافق والخدمات . وخفضت معدلات استغلال الطاقة وزيادة استغلال المعدات وخفضت تكلفة الصيانة وتحسين جودة المنتجات وكذلك تحسين تشكيلة المنتجات النهائية . وحقق ذلك زيادة الانتاج بكمية ٣٥٠ الف طن بقيمة حوالى ٢٨٠ مليون جنيه .

ـ مشروع حديد تسليح الدخيلة بشركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب :

تم الانتهاء من المشروع فى أواخر عام ١٩٨٦ وبدأ الانتاج الفعلى عام ١٩٨٧ ووصل الانتاج خلال عام ١٩٩٠ الى ٩٥٠ الف طن فى حين سيصل الانتاج خلال عام ١٩٩١ الى ٧٥٠ الف طن لعمل عمرات كبيرة بالمشروع . ويتيح المشروع ١٨٢٥ فرصة عمل .

ـ مشروع الفيروسليكون بالشركة المصرية للسبائك الحديدية :

دخل الانتاج ١٩٨٨/٨٧ ووصل الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ٣٧ر٨ الف طن قيمتها نحو ٥١ر٨ مليون جنيه وسيصل المشروع بالانتاج الكامل عام ١٩٩٢/٩١ بنحو ٥٦ الف طن من سبيكة الفيروسليكون ٧٥٪ عند التشغيل الكامل بقيمة ١٠٥ ملايين جنيه وسيتم توجيه حوالى ٩٠٪ من الانتاج للتصدير لأسواق امريكا واوروبا والشرق الاقصى . اى حوالى ٥٠ الف طن بقيمة ٩٠ مليون جنيه . وتبلغ القيمة المضافة للمشروع حوالى ٣٠ مليون جنيه . ويبلغ عدد العمال حوالى ٢٢٠٠ عامل بأجور سنوية ١٠ر٣ مليون جنيه .

خامسا : مشروعات الصناعات الهندسية :

ـــ الاثاث المعدنى بشركة ايديال :

دخل المشروع الانتاج أواخر عام ١٩٨٤/٨٣ بإنتاج ما قيمته ١٨٫٤ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٨٫٥ مليون جنيه بالإضافة الى تشغيل نحو ١٢٥٠ عاملاً أجورهم السنوية ٤٫٨ مليون جنيه .

ـــ مصنع الماظة لانتاج الثلاجات بشركة ايديال :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٧/٨٦ بنحو ٢٠٠ الف ثلاجة مختلفة الاحجام ومتطورة قيمتها ٤٦٫٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ١٤٫٦ مليون جنيه كما حقق المشروع صادرات بقيمة ٤٫٥ مليون جنيه بالإضافة الى تشغيل ٢٠٠٠ عامل أجورهم السنوية ٧٫٧ مليون جنيه .

ـــ مسبك الزهر الآلى بشركة القاهرة للمنتجات المعدنية :

دخل المشروع الانتاج أواخر عام ٨٣/٨٢ بانتاج نحو ١٨ الف طن من مسبوكات الزهر قيمتها ١٥٫٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها ٤٫٥ مليون جنيه كما تم تشغيل ٥٠٠ عامل اجورهم السنوية حوالى ١٫٥ مليون جنيه .

ـــ التوسع فى انتاج التليفزيون والشاشات بشركة النصر للتليفزيون :

دخل المشروع مرحلة الانتاج أواخر عام ١٩٨٣/٨٢ بانتاج نحو ١٠٠ الف جهاز قيمتها ٢٢٫٥ مليون جنيه . محققا بذلك قيمة مضافة نحو ٦٫٤ مليون جنيه كما تم تشغيل ٣٥٠ عاملا اجورهم السنوية نحو ١٫١ مليون جنيه .

ـــ مشروع التوسع فى انتاج الدراجات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٩/٨٨ وقد بلغ الانتاج من الدراجات فى عام ١٩٩٠/٨٩ حوالى ٧٦٫٧ الف دراجة تبلغ قيمتها ٩١٨٣ ألف جنيه . ووصل المشروع الى الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ١٠٠ الف دراجة قيمتها ١١٫٥ مليون جنيه . وأتاح المشروع فرص عمالة لعدد ١٥٠٠ عامل بأجور سنوية تبلغ نحو ٤٥٠٠ الف جنيه .

ـــ مشروع التوسع فى انتاج اللمبات الكهربائية :

بدأ الانتاج عام ١٩٨٩/٨٨ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ بنحو ٢٥ مليون لمبة عادية ، وحوالى ٥ ملايين لمبة فلورسنت قيمتها ١٥٠ مليون جنيه وسيصل الانتاج الكامل عام ١٩٩٢/٩١ بإنتاج ٤٥ مليون لمبة عادية قيمتها ٢٢٥٫٨ مليون جنيه ونحو ٨ ملايين لمبة فلورسنت قيمتها ١٦٫٠ مليون جنيه وذلك لمقابلة احتياجات السوق المحلية والحد من الاستيراد . وقد أتاح المشروع توفير فرص عمالة لعدد ٣٠٠ عامل أجورهم السنوية ٦٠٠ الف جنيه .

ـــ مشروع التوسع فى انتاج الموتوسيكلات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج فى أواخر عام ١٩٨٨ وبلغ الانتاج عام ١٩٩١/٩٠ نحو ٣٠ الف موتوسيكل قيمتها ٥١ مليون جنيه وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المشروع ٧٠ الف موتوسيكل ويهدف المشروع الى الوصول تدريجيا بنسبة التصنيع المحلى للموتوسيكلات الى حوالى ٥٥٪ . وقد أتاح المشروع فرص عمالة ٢٠٠٠ عامل اجورهم السنوية ٣٦٠٠

سادسا : مشروعات التعدين والحراريات :

ـــ اعادة تعمير ملاحات بورسعيد بشركة النصر للملاحات :

دخل المشروع مرحلة الانتاج عام ١٩٨٦/٨٥ بإنتاج ٢٠٠ الف طن قيمتها ٨٫٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة بنحو ٣٫٨ مليون جنيه كما تم تصدير نحو ٩٥ الف طن قيمتها ٢٫٦ مليون جنيه وتشغيل نحو ٤٠٠ عامل أجورهم السنوية ١٫٥ مليون جنيه .

ــ **استغلال فوسفات المحاميد بشركة النصر للفوسفات :**

دخل المشروع مرحلة الانتاج ١٩٨٥/٨٤ بإنتاج ٦٠٠ الف طن من الفوسفات قيمتها ٢١٫٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ١١٫٣ مليون جنيه كما تم تشغيل نحو ٦٠٠ عامل أجورهم السنوية ١٫٩ مليون جنيه .

ــ **انتاج ارضيات السيراميك بشركة النصر للحراريات والفخار « سورناجا » :**

دخل المشروع مرحلة الانتاج بنحو ١٥ الف طن قيمتها ١٠٫٥ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٥٫٨ مليون جنيه كما تم تشغيل ٢٢٠ عاملا أجورهم السنوية ٠٫٦ مليون جنيه .

ــ **مشروع انتاج بورسلين الفنادق بالشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى :**

دخل المشروع الانتاج عام ١٩٨٥/٨٤ بإنتاج ٢ الف طن قيمتها ٨٫٠ ملايين جنيه محققا بذلك قيمة مضافة ٤٫٥ مليون جنيه كما تم تشغيل ٧٥٠ عاملا أجورهم السنوية ٢٫٥ مليون جنيه .

ــ **مشروع استغلال فوسفات المحاميد شرق :**

يهدف المشروع الى انتاج ١٢٠٠ الف طن من خام الفوسفات فوهة منجم يتم تركيزها الى ٦٠٠ الف طن من خام الفوسفات المركز اللازم لشركات صناعة الأسمدة بقيمة قدرها ٤٠ مليون جنيه محققا بذلك قيمة مضافة قدرها حوالى ٢٤ مليون جنيه . والمشروع دخل الانتاج الجزئى عام ١٩٨٨/٨٧ بطاقة قدرها ١٥٠ الف طن من الفوسفات المركز قيمتها ١٠ ملايين جنيه وسيدخل الانتاج التام بعد استكمال مصنع الكلسنة خلال عام ١٩٩٢/٩١ .

ــ **مشروع استغلال جبس راس ملعب :**

دخل المشروع مرحلة الانتاج الجزئى فى عام ١٩٩١/٩٠ بإنتاج قدره ٥٠ الف طن جبس مكلسن بقيمة قدرها حوالى ٢ مليون جنيه . ويحقق المشروع عام ١٩٩٢/٩١ انتاج ٣٥٠ الف طن من الجبس المكلسن بقيمة قدرها حوالى ١٢٫٣ مليون جنيه محققا قيمة مضافة قدرها ٨ ملايين جنيه . كما يحقق ٢٠٠ فرصة عمل جديدة .

سابعا : مشروعات مواد البناء :

ارست الخطة الخمسية ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦ أسس صناعة الأسمنت فى مصر والتى تعتبر من الصناعات الرئيسية كما راعت التوطن الجغرافى لهذه الصناعة على قدر الامكان آخذة فى الاعتبار الجوانب الاقتصادية للانتاج والتوزيع ومراعاة المحافظة على البيئة . واستمرت هذه السياسات خلال الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٧ ـ ١٩٩٢ لتحقيق أهداف الانتاج المحلى من مواد البناء الحاكمة بتنفيذ توسعات مشروعات الأسمنت .

وقد أدى تنفيذ نحو ٤٫٦ مليار جنيه من الاستثمارات خلال التسع سنوات السابقة الى الانتهاء من تنفيذ عدد من مشروعات الأسمنت ودخولها مرحلة التشغيل والتى تبلغ طاقتها التصميمية ١٣٫٧ مليون طن أسمنت .

ومن اهم هذه المشروعات :

- الخطان الأول والثانى لمصنع أسمنت العامرية بطاقة ٢ مليون طن .
- الخطان الأول والثانى لمصنع اسمنت اسيوط ٣٫٣ مليون طن .
- التوسع الثانى والثالث للشركة القومية بطاقة ٢٫٦ مليون طن .
- الخطان الأول والثانى بشركة أسمنت حلوان بطاقة ٢٫٦ مليون طن .
- مصنع أسمنت ابيض المنيا بطاقة ٢٠٠ الف طن .
- الخط الأول والثانى من محاجر أسمنت طره بطاقة ٢ مليون طن .

وقد أدى تنفيذ هذه المشروعات ومصنعى شركة أسمنت السويس بالقطامية والسويس الى الوصول بإنتاج الاسمنت عام ١٩٩١/٩٠ الى نحو ١٦٫٧ مليون طن بما يحقق الاكتفاء الذاتى وبزيادة قدرها ١٣ مليون طن عن عام ١٩٨٢/٨١ ونسبتها ٣٥٨٫٨٪ وبمعدل نمو سنوى نحو ١٨٫٤٪ خلال فترة التسع سنوات منها ٦٫٦ مليون طن تحققت

خلال السنوات الخمس ١٩٨٣/٨٢ ـ ١٩٨٧/٨٦ ، ٤ر٦ مليون طن خلال السنوات الأربع من الخطة الخمسية ١٩٨٨/٨٧ ـ ١٩٩٢/٩١ وذلك على النحو الموضح بالجدول التالى :

تطور انتاج الاسمنت فى ١٠ سنوات

« بالالف طن »

البيان		سنة الاساس ٨٢/٨١	٨٧/٨٦	متوقع ٩١/٩٠
١) الشركة القومية للاسمنت				
أ ـ افران قائمة		٣٩٣	٢٤٠	٤٠٠
ب ـ توسعات جديدة		٤٦٩	١٥١٥	٢٦٥٠
	جملة	٨٦٢	١٧٥٥	٣٠٥٠
٢) شركة اسمنت الاسكندرية				
أ ـ افران قائمة		٤١٠	٤٠٠	٤٠٠
ب ـ توسعات جديدة		٢٩٢	١٨٥	٣٠٠
	جملة	٧٠٢	٥٨٥	٧٠٠
٣) شركة اسمنت طرة				
أ ـ افران قائمة		١١١٣	٩٠٠	٧٠٠
ب ـ توسعات جديدة			١٧٢٥	٢٣٠٠
	جملة	١١١٣	٢٦٢٥	٣٠٠٠
٤) شركة اسمنت حلوان				
أ ـ افران قائمة		٩٥٢	٧٠٠	٦٥٠
ب ـ توسعات جديدة			٢٠٤٠	٢٤٠٠
	جملة	٩٥٢	٢٧٤٠	٣٠٥٠
٥) شركة أسمنت أسيوط				
ــ توسعات جديدة			٩٥٥	٢٤٠٠
	جملة		٩٥٥	٢٤٠٠
٦) شركة اسمنت العامرية				
ــ توسعات جديدة			١٠٠	٢١٠٠
	جملة		١٠٠	٢١٠٠
٧) شركة أسمنت السويس « قطاع خاص »				
ــ توسعات جديدة			١٥٠٠	٢٣٥٠
	جملة		١٥٠٠	٢٣٥٠
إجمالى عام		٣٦٢٩	١٠٢٦٠	١٦٦٥٠
أ ـ افران قائمة		٢٨٦٨	٢٢٤٠	٢١٥٠
ب ـ توسعات جديدة		٧٦١	٨٠٢٠	١٤٥٠٠

ـ وقد حققت مشروعات مواد البناء الأخرى من الانتاج مايكفى الاحتياجات المختلفة ، ومن أهم تلك المشروعات :

* المصنع الآلى لانتاج البلاط بالهرم بطاقة ٤٥٠ الف متر مربع .
* التحجير الآلى ومحطة خلط الخرسانة بطاقة ١٥٠ الف متر .
* مصنع الطوب الطفلى التابع للشركة العامة للثروة المعدنية بطاقة ١٢٠ مليون طوبة
* مشروع جبس العامرية والسادات بطاقة ٦٠٠ الف طن .
* مشروع محاجر جبس البرقان بطاقة ٥٠٠ ألف طن
* مصنع اسيستوس المعصرة لانتاج ٤٠ ألف طن مواسير اسيستوس .
* مصنع اسيستوس شبرا بطاقة ٥٠ الف طن مواسير .
* مصنع الطوب الطفلى لانتاج ١٢٠ ألف طوبة .
* مصنع حلقات الكاوتش لانتاج ٣٠٠ الف طن .
* مصنع المواسير الخرسانية لانتاج ١٥ الف طن .
* تطوير مصنع الفلنكات الخرسانية لانتاج ٢٥٠ ألف فلنكة .
* مصنع الفلنكات الخرسانية ذات القطعتين .
* مصنع الطوب الاسمنتى لشركة سيجوارت .
* مصنع انتاج الغراء الصناعى بطاقة ٥ آلاف طن .
* مصنع انتاج الجير المتطور بالبساتين بطاقة ١٠٠ ألف طن .
* مصنع انتاج طوب خفيف قويسنا بطاقة ١٥٠ ألف متر مكعب .
* مصنع انتاج طوب خفيف العباسية بطاقة ١٥٠ ألف متر مكعب .
* مصنع طوب خفيف الهرم بطاقة ٣٠٠ ألف متر مكعب .
* مصنع الجبس للشركة القومية للاسمنت بطاقة ١٥٠ ألف طن .

انجازات البترول فى ١٠ سنوات

١ ــ الاستثمار فى قطاع البترول والغاز الطبيعى فى ١٠ سنوات

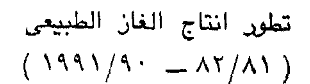
١ ــ بلغ ما استثمر فى قطاع البترول والغاز الطبيعى فى الخطة الخمسية الاولى (٨٢ ــ ٨٧) حوالى ٤ر١ مليار جنيه
٢ ــ وبلغ ما رصدته الخطة الخمسية الثانية للاستثمار فى البترول حوالى ١ر١ مليار جنيه
٣ ــ ورصدت اولى سنوات الخطة الخمسية الثانية للبترول ٢٦٥ مليون جنيه ، فى حين تبلغ الاستخدامات الاستثمارية فى هذا القطاع ١٤٧ مليون جنيه فى خطة ١٩٩٢/٩١ اى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية .
وهذا يعنى انه تم رصد حوالى ٥ر٢ مليار جنيه للاستثمار فى البترول ومنتجاته على مدى ١٠ سنوات بمتوسط ٢٥٠ مليون جنيه تقريبا .
وقد بلغ الاستثمار المنفذ بالفعل فى عام ١٩٩٠ حوالى ٣٦٣ مليون جنيه

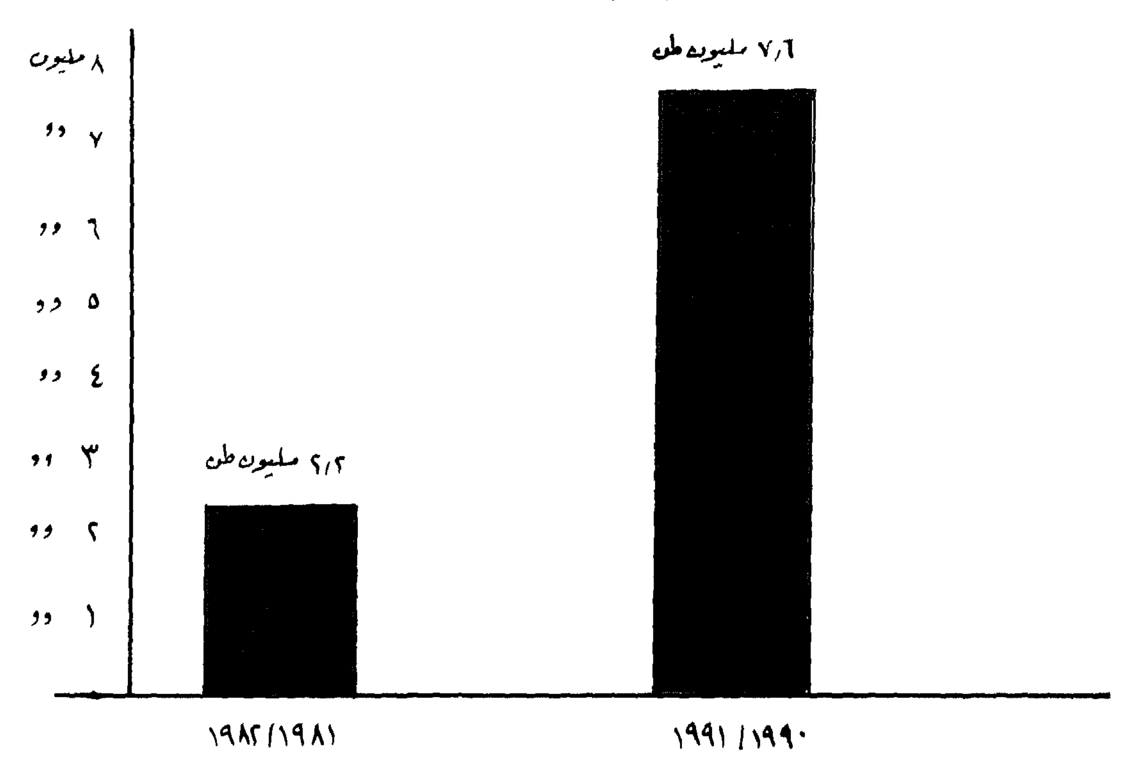
٢ ــ انتاج البترول والغاز الطبيعى فى ١٠ سنوات

١ ــ حقق انتاج البترول فى الفترة من ١٩٨٣/٨٢ الى ١٩٨٥/٨٤ (اى ثلاث سنوات) زيادة فى الانتاج بنسبة ٢ر٣١٪ ، كما حقق الغاز الطبيعى زيادة فى الانتاج بلغت ٦ر٥٢٪ ، وبذلك بلغت نسبة الزيادة فى المجالين معا حوالى ٥ر٣٦٪ ، وقد تعرض البترول لانخفاض السعر فى السوق العالمى فى ٨٦ و ٨٧ ومع ذلك بلغ انتاج البترول ٦ر٤٢ مليون طن فى ١٩٨٧ بالمقارنة مع ١ر٣٢ مليون طن عام ١٩٨٢ ، وارتفع انتاج الغاز الطبيعى من ٤ر٢ مليون طن عام ١٩٨٢ الى ١ر٥ مليون طن عام ١٩٨٧ .
٢ ــ زاد انتاج البترول من ٦ر٤٢ مليون طن فى اولى سنوات الخطة الخمسية الثانية الى ٤٤ مليون طن فى عام ١٩٩١ ، وزادت طاقة معامل التكرير المصرية من ٥ر٢٠ مليون طن فى ١٩٨٧ الى ٥ر٢٦ مليون طن فى ١٩٩١ ووصل انتاج الغازات ومشتقاتها الى ٦ر٧ مليون طن عام ١٩٩٠ والجدول التالى يقارن بين انتاج عام ١٩٨٢ وانتاج ١٩٨٧ وانتاج عام ١٩٩١ :ــ

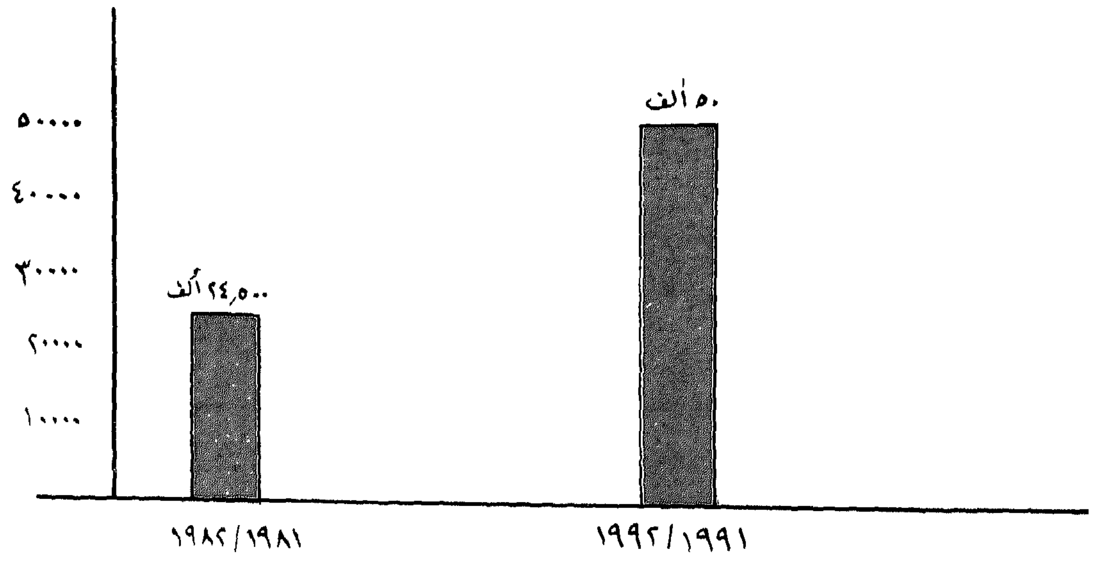
الانتاج من	انتاج ١٩٨٢ (بالمليون طن)	انتاج ١٩٨٧ (بالمليون طن)	انتاج ١٩٩١ (بالمليون طن)	نسبة الزيادة٪
البترول	١ر٣٢	٦ر٤٢	٤٤	٩ر٢٣٪
الغاز الطبيعى	٤ر٢	١ر٥	٦ر٧	٧ر٢١٦٪
البنزين الممتاز	١	٤ر٢	—	—
الكيروسين	٦ر١	٣ر٢	—	—
طاقة التكرير	—	٥ر٢٠	٥ر٢٦	٣ر٢٩٪

المصدر : موجز الخطة الخمسية الثانية (٨٧ ــ ٩٢)وخطة ١٩٩٢/٩١ (وزارة التخطيط)





عدد المشتغلين بقطاع البترول (٨١/٨٢ ــ ٩١/٩٢)



عدد المشتغلين بقطاع البترول

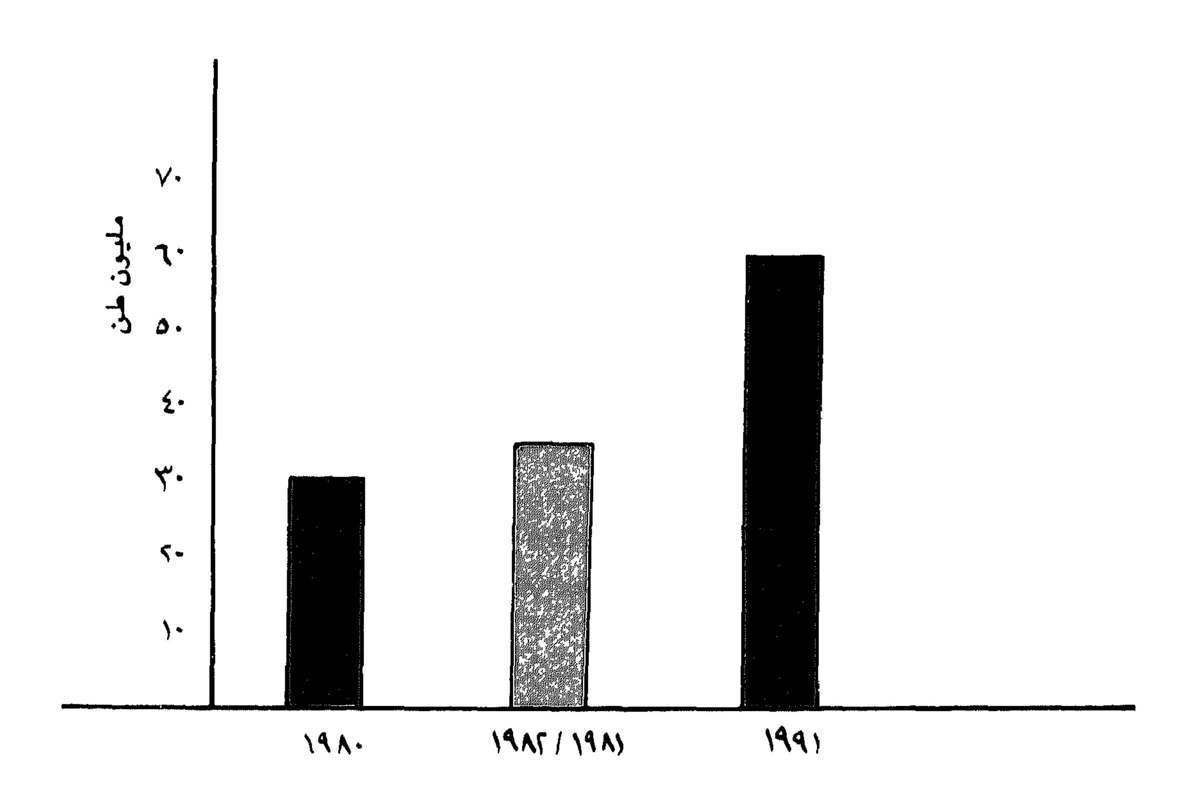
٣ ـ الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية

* بلغ حجم الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية فى عام ١٩٩٠ حوالى ٢٦٫٣ مليون طن فى مقابل حوالى ١٥ مليون طن فى عام ١٩٨١ م

[الوحدة الف طن]

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية	١٤٩٣٠	٢٦٢٩٨

تطور انتاج البترول والغاز الطبيعى فى مصر ٨٠ - ١٩٩١





زيادة طاقة التكرير الى ٤٨٪ من
الانتاج الخام السنوى عام ١٩٩٠

زيادة طاقة التكرير الى ٤٨٪ من الانتاج الخام السنوى (فى عام ١٩٩٠)

الصادرات والواردات من البترول عام ١٩٩٠ :

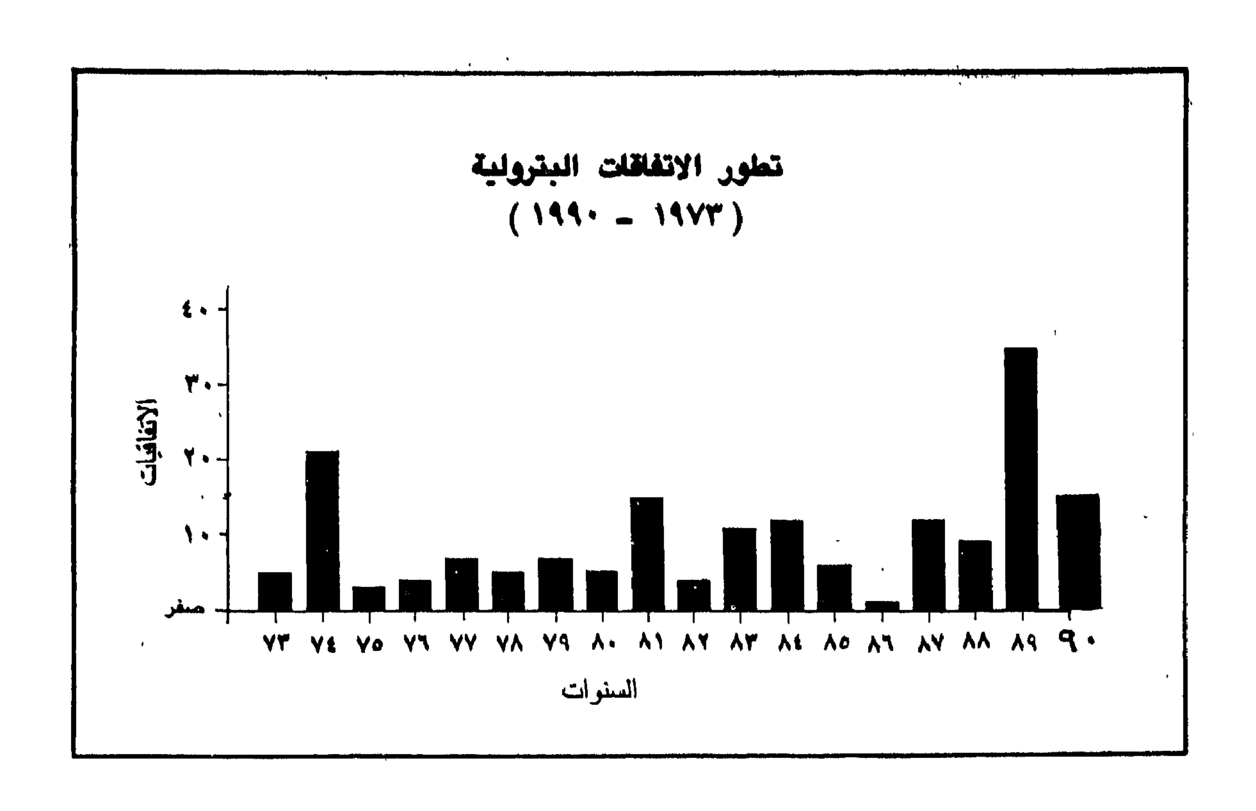
قيمة صادرات البترول عام ١٩٩٠	قيمة واردات البترول عام ١٩٩٠	الفائض فى ميزان المدفوعات
١٦٤٨ مليون دولار	٦٩٣ مليون دولار	٩٥٦ مليون دولار

المصدر : وزارة البترول والثروة المعدنية .

ويدل هذا الجدول على ان واردات مصر البترولية تبلغ ٤٢٪ من قيمة صادراتها او ان صادراتها تبلغ ضعف وارداتها مرتين وثلث تقريبا (٢٣٧٪)
وبالمقارنة بقيمة الصادرات المصرية فى عام ١٩٨١ ، نجد انه بينما بلغت قيمة صادرات البترول حوالى ٣٤٤٠ مليون دولار فى ذلك العام ، فانها وصلت الى ١٦٤٨ مليون دولار فى ١٩٩٠ بسبب انخفاض اسعار البترول وقد بلغت واردات البترول عام ١٩٨١ حوالى ٦٤١ مليون دولار مقابل ٦٩٣ مليون دولار فى عام ١٩٩٠:

★ الاتفاقيات البترولية :

بلغ عدد الاتفاقيات البترولية والتعديلات التى تم توقيعها منذ نشأة وزارة البترول فى عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٩٠ نحو ١٧٦ اتفاقية . والشكل التالى يوضح توزيع هذه الاتفاقيات على السنوات المختلفة . وكان عدد الاتفاقيات التى لاتزال فى مرحلة الاستكشاف فى ١٩٩٠ هو نحو ٦٥ ، اتفاقية بينما بلغ عدد الاتفاقيات التى تم اكتشاف زيت او غاز بكميات تجارية وتم تحويل اجزاء منها الى تنمية ٢٤ اتفاقية .



آبار الاستكشاف (١٩٨٠ - ١٩٩٠)

مناطق الاستكشاف	إجمالى آبار الاستكشاف	بترول	غاز	بترول وغاز
خليج السويس	٣٥٠	٧١	٤	١٠
الصحراء الغربية	٢١٧	٣٦	٨	١٨
الصحراء الشرقية	٦٤	٧	—	—
الدلتا	٣٣	—	١٢	—
البحر المتوسط	٣٦	١	٩	١
سيناء	٤١	٣	—	—
البحر الاحمر	٤	—	—	—
الاجمالى	٧٤٥	١١٨	٣٣	٢٩

ـ تبرز أهم إنجازات قطاع البترول خلال الخطة الخمسية الثانية (٨٨/٨٧ ـ ١٩٩٢/٩١)فيما يلى :

(أ) ـ اتفاقيات :

ـ تم ابرام عدد (٢١) اتفاقية جديدة للبحث عن البترول بمناطق خليج السويس وسيناء والصحراء الغربية فى مساحة بحث حوالى ٢٤ الف كيلو متر مربع فى السنوات الثلاث الاولى من هذه الخطة .

ـ تم ابرام عدد (٥) اتفاقيات جديدة فى مجال البحث عن البترول بمناطق الدلتا والصحراء الغربية فى مساحة بحث حوالى ١٤ الف كيلو متر مربع فى عام ١٩٨٩ .

ـ ابرام عدد (١٥) اتفاقية بترولية جديدة للبحث عن البترول واستغلاله فى عام ١٩٩٠ بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والدلتا وسيناء فى مساحة بحث حوالى ٤٢ الف كيلو متر مربع .

(ب) ـ إنتاج

ـ بدء الانتاج فى عدد (٩) حقول جديدة للزيت الخام بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والشرقية ويقدر معدل الانتاج لهذه الحقول بحوالى ١١ الف برميل يوميا .

ـ بدء انتاج الغاز الطبيعى من حقل شمال ابو قير (ثان) بمعدل ٤٠ مليون قدم مكعب غازات يوميا .

ـ بدأ انتاج البوتاجاز لاول مرة فى حقل ابو ماضى (١٦٠ طنا يوميا) .

ـ تشغيل المرحلة الثانية لمشروع تجميع الغازات المصاحبة بمنطقة سيناء بزيادة انتاجية الى ٥٠ مليون قدم مكعب غازات يوميا واستخلاص حوالى ٢٠٠ طن بوتاجاز يوميا .

ـ زيادة انتاجية حقل غازات ابو ماضى بمقدار ٦٠ مليون قدم مكعب يوميا لتصبح الطاقة الانتاجية للحقل حوالى ٣١٠ ملايين قدم مكعب يوميا .

(ج) ـ النقل والتوزيع

ـ تم الانتهاء من خط خام السادات / السويس لنقل خامات سيناء وخليج السويس الى معمل تكرير السويس .

ـ الانتهاء من تنفيذ خط منتجات المنيا /اسيوط الاتى من التبين لتغطية احتياجات مدن الوجه القبلى من المنتجات البترولية .

ـ الانتهاء من تنفيذ خط بوتاجاز الهايكستب/ القطامية لنقل البوتاجاز من خط السويس/ مسطرد الى مركز تعبئة وتخزين البوتاجاز بالقطامية .

ـ توصيل الغاز الطبيعى لحوالى ٣٥ الف عميل خلال عام ٨٩/ ١٩٩٠ .

مشروعات ١٩٩١

١ ـ بدأ الانتاج فى الحقول المكتشفة فى الصحراء الغربية وخليج السويس وهى : حقل مباركة بالصحراء الغربية ، وحقل وردة الزعفرانة بخليج السويس ، وثلاثة حقول فى منطقة بدر الدين وحقل بخليج السويس .

٢ ـ البدأ فى حفر آبار حقول الغاز الطبيعى بخليج السويس وهو مشروع تبلغ استثماراته ١٣ر٢ مليون جنيه .

٣ ـ الانتهاء من حفر آبار حقول الغازات بمنطقة ابو قير باستثمارات ١٣ر٥ مليون جنيه ، والقيام بتنفيذ الحفر الاستكشافى بأبى قير وتبلغ استثماراته ٢٠ مليون جنيه .

٤ ـ حفر استكشافى انتاجى بالصحراء الغربية ومدرج له استثمارات ١٧ر٥ مليون جنيه .

٥ ـ توسيع معمل تكرير السويس باستثمارات تبلغ ١٢ مليون جنيه

٦ ـ توصيل الغاز للمنازل بشرق وغرب النيل وتبلغ تكاليف المشروع ٢٥ مليون جنيه

الانجازات المحققة خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ ـ ١٩٩١/٩٠ :

فى ضوء الاستخدامات الاستثمارية المنفذة خلال التسع سنوات ١٩٨٣/٨٢ ـ ١٩٩١/٩٠ ، ونتيجة مباشرة لهذا التنفيذ تم تحقيق الانجازات التالية :

١) البترول الخام ومشتقاته :

— استكمال وتشغيل خط الانتاج الثالث فى مشروع حقل غازات أبو ماضى مما أدى الى زيادة الانتاج من الغاز الطبيعى الى ٦٫٨ مليون م٣/ يوميا .

— الانتهاء من مشروع مضاعفة انتاجية حقل غازات ابو قير البحرى حيث وصلت الانتاجية الى ٦٫٨ مليون م٣/ يوميا .

— الانتهاء من مشروع تجميع غازات الخليج (المرحلة الاولى) لامداد مناطق القناة والقاهرة بالغاز الطبيعى لاستهلاكه فى المنازل ومصانع الاسمدة ، والاسمنت ، والكهرباء .

— تم ابرام ٤١ اتفاقية للبحث عن البترول فى مساحة تقدر بنحو ٨٠ الف كم٢ شملت مناطق الدلتا والصحراء الغربية وسيناء وخليج السويس وقد التزمت الشركات بموجب هذه الاتفاقيات انفاق حوالى ٧١٧ مليون دولار خلال ٧ سنوات ، بخلاف نحو ٦٦٫٢ مليون دولار على شكل منح لا ترد .

— بدء انتاج عدد ٩ حقول للزيت الخام بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والشرقية ويقدر جملة انتاج هذه الحقول بحوالى ١١ الف برميل يوميا .

— بدء انتاج الغاز الطبيعى من حقل شمال ابو قير (ثانى) بمعدل ٤٠ مليون قدم ٣ غازات يوميا .

— بدء انتاج البوتاجاز لاول مرة من حقل ابو ماضى (١٦٠ طناً يومياً) .

— بدء تجميع الغازات المصاحبة للخام بحقل خليج الزيت بدلا من حرقها واستخدامها فى عمليات حقن آبار الزيت الخام لزيادة انتاجيتها واستخلاص حوالى ١٥٠٠ برميل متكثفات يوميا بمشروع تجميع غازات الخليج (المرحلة الثانية) والمسند للهيئة المصرية العامة للبترول .

— تشغيل المرحلة الثانية لمشروع تجميع الغازات المصاحبة بمنطقة سيناء وزيادة انتاجيته الى ٥٠ مليون قدم ٣ غازات يوميا واستخلاص حوالى ٢٠٠ طن بوتاجاز يوميا .

— زيادة انتاجية حقل غازات ابو ماضى بمقدار ٦٠ مليون قدم ٣ يوميا وبذلك تصبح الطاقة الانتاجية للحقل نحو ٣١٠ قدم ٣ يوميا .

— تم خلال العام الحالى ١٩٩١/٩٠ تحقيق اكتشافات بترولية جديدة (٣ زيت خام ، ٢ غازات) بمناطق خليج السويس والصحراء الغربية والدلتا وتجرى حاليا عمليات التقييم اللازمة لتحديد احتياطيات ومعدلات انتاج هذه الاكتشافات ، كما تم البدء فى تشغيل مشروع غازات بدر الدين ٣ ، وابو سنان والذى يعد من اكبر مشروعات الغاز بمنطقة الصحراء الغربية ويتراوح معدل انتاج الحقلين حاليا ما بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون قدم٣ يزاد الى ٢٦٥ مليون قدم ٣ غازات يوميا عند التشغيل بالطاقة الكاملة ، بخلاف استخلاص حوالى ٦٠٠٠ برميل متكثفات يوميا ويتم نقل الغازات المنتجة بواسطة خط طوله ٢٧٠ كم الى الشبكة القومية للغازات بمنطقة العامرية .

٢) منتجات البترول :

— الانتهاء من مشروع زيوت التزيت بشركة الاسكندرية للبترول .

— الانتهاء من تنفيذ وبدء تشغيل مشروع انتاج مادة الالكيل بنزين بطاقة ٤٠ الف طن سنويا وهى المادة المستخدمة فى صناعة المنظفات الصناعية ليتم الاستغناء عن استيرادها من الخارج بالعملة الصعبة .

(★) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ جـ١ (ابريل ١٩٩١) ص ٤١٨ وما بعدها .

— تشغيل مجمع تحسين النافتا وذلك لانتاج بنزين (اوكتين ٩٠) بطاقة قدرها ٢٥٠ ألف طن سنويا من البنزين المحسن بشركة العامرية لسد احتياجات الطلب عليها .

— تم الانتهاء ايضا من تنفيذ مشروعى مجمع التفحيم والاصلاح بالعامل المساعد وكذلك مشروع زيوت التزيت بشركة السويس لتصنيع البترول .

— تشغيل معمل تكرير أسيوط بطاقة ٢ر٤ مليون طن سنويا .

— تشغيل المرحلة الثانية لمجمع البتروكيماويات لانتاج مادة الـ P.V.C (بولى فينيل كلوريد) بطاقة ٨٠ ألف طن فى السنة ، وانتاج مادة الصودا الكاوية بطاقة ٦٧ الف طن سنويا .

— بدء تجارب تشغيل وحدة التقطير رقم (٤) بمعمل تكرير مسطرد بطاقة قدرها ٢ مليون طن فى السنة .

— تشغيل مجمع الزيوت بشركة الاسكندرية بكامل طاقته الانتاجية ١٠٠ الف طن زيوت سنويا بالاعتماد على الخامات المحلية .

— يتوقع خلال العام الحالى ١٩٩١/٩٠ الانتهاء من جزء من مشروع ازالة اختناقات مجمع الزيوت وسيتم الانتهاء منه عام ١٩٩٣/٩٢ وسيتم كذلك الانتهاء من مشروع زيادة طاقة مجمع الزيوت بمقدار ٥ آلاف طن وصولا الى طاقته القصوى والتى تبلغ ٨٠ الف طن .

السياحة فى ١٠ سنوات

حرص الرئيس مبارك منذ توليه مقاليد الحكم فى مصر على تنمية قطاع السياحة ، وفى لقاءاته المتكررة بالمسئولين والمجموعات الوزارية اهتم الرئيس باصدار التوجيهات بسرعة الانتهاء من المشروعات السياحية الجديدة التى ما زالت تحت التنفيذ ، وتحقيق اكبر وافضل استثمارات بالامكانات المتاحة ، علاوة على تأكيده على ضرورة توفير الاعتمادات اللازمة لاستكمال المشروعات السياحية ، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى مجال السياحة وإقامة الفنادق والتوسع فى إقامة الفنادق المتوسطة ، وتوجيهه بتشجيع الطيران العارض (الشارتر) الخاص بنقل المجموعات السياحية .

ويحرص الرئيس من حين لآخر على زيارة عدد من المناطق السياحية للوقوف على مستوى الخدمات السياحية ، وتفقد ما تم انجازه من المشروعات .

وفى خطابه الذى ألقاه امام مجلس الشعب مع توليه فترة الرئاسة الثانية اكد الرئيس مبارك على أن : ما تحقق من بناء سياحى فى العام الماضى يمثل بداية حقيقية لنهضة سياحية كبرى فى مصر لابد ان نحققها ونتيح لها كافة العناصر اللازمة للنجاح .

وقال « إن مصر تفخر بان لديها سدس كنوز العالم من الاثار ، كما انها تملك شواطىء رملية متميزة يبلغ طولها ١٥٠٠ كيلو متر ، وهى مؤهلة بحكم موقعها وطبيعتها لجذب نصيب متزايد من السياحة العالمية ، خاصة وان اغلب المرافق الاساسية للنشاط السياحى قد تم استكمالها خلال الخمس سنوات الماضية ... وان تخطيطنا هو لمضاعفة الدخل السياحى فى المرحلة القادمة وعلى مدى خمس سنوات » .

وقد أولت الحكومة المصرية اهتماما كبيرا فى عهد الرئيس مبارك بالسياحة ، باعتبارها أحد الموارد الهامة والرئيسية للنقد الأجنبى ، وتخفيض العجز فى ميزان المدفوعات المصرى ، بتوفير أكبر استثمار ممكن وبتدعيم المكاتب السياحية فى الخارج وتوفير الكوادر القادرة على التسويق السياحى ، وفتح المجالات السياحية فى المناطق غير التقليدية كمناطق شواطىء البحر الأحمر ، وسيناء ، والساحل الشمالى الغربى والوادى الجديد ..

وقد تم إقامة النمشآت السياحية المختلفة فى هذه المناطق الجديدة فى كل من أنحاء مصر لتنويع مصادر الدخل السياحى وتوفير مجالات سياحية جديدة بدلا من الاعتماد على السياحة الثقافية والاهتمام بسياحة الترفيه والرياضة المائية والغوص والسياحة العلاجية وسياحة الجزر .... الخ ، سواء باستثمارات حكومية ، أو تهيئة البنية الأساسية فى هذه المناطق وإتاحة الفرصة أمام رأس المال الوطنى والأجنبى لاقامة مشاريع سياحية ... ومن ثم فقد شهدنا فى السنوات العشر الماضية من ١٩٨١ الى ١٩٩١ قيام عشرات القرى السياحية ، ومئات الفنادق والشاليهات والتيسيرات المختلفة فى مناطق كانت مجرد صحراء ليس بها أى نشاط وتحولت الى مراكز سياحية تدر دخلا مجزيا ، وجرى الاهتمام أيضا بإدخال سياحة المؤتمرات حيث اقيمت البنية الأساسية لهذا النوع من السياحة بمصر بشكل رائع واصبح لدينا مركزان للمؤتمرات أحدهما بمدينة نصر بالقاهرة والآخر بقاعة المؤتمرات بجامعة الاسكندرية ، علاوة على تزويد معظم فنادقنا بقاعات تصلح لهذا الغرض وقد أثمر كل هذا الجهد زيادة متحصلاتنا من السياحة فى الفترة من ١٩٩١/٨١ ، ٣ر٠ مليار جنيه الى ما يقرب من ٤ر١ مليار جنيه ، وتوفرت فرص عمل للشباب فى قطاع السياحة والفنادق تربو على النصف مليون فرصة عمل ...

أصول سياحية

* تحوز مصر سدس كنوز العالم من الآثار لكل العصور
* شواطىء رملية متميزة يبلغ طولها ١٥٠٠ كيلو متر على بحرين عالميين المتوسط والاحمر .
* مناخ معتدل شتاء فى الشمال دافىء فى الجنوب
* نهر النيل العظيم
* كرم المصريين وحرارة قلوبهم وحسن معاملتهم للضيوف
* موقع متوسط على خريطة العالم

انجازات السياحة فى عشر سنوات

- بلغت الاستثمارات فى الخطتين الخمسيتين (٨٢ ـ ١٩٩٢) نحو ١ر٨٧٩ مليون جنيه منها ١ر٤٥١ مليون جنيه فى الخطة الخمسية الأولى و ٤٢٨ مليون جنيه فى الخطة الثانية .
- زادت الليالى السياحية ١٠ ملايين ليلة .
- تضاعف دخل السياحة أكثر من ثلاث مرات .
- اضيفت الى الطاقة الفندقية المصرية ٣٠٨ فنادق جديدة ونحو ٣ر٥٦ ألف سرير .
- وفرت السياحة فرص عمل لنحو نصف مليون مواطن .

الطاقة الفندقية (٨٢ - ١٩٩٠)
(الفنادق والفنادق العائمة)

السنة	عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد الأسرة
١٩٨٢	٢٦٣	١٨ ٨٦٤	٣٦ ٩٩٩
١٩٨٣	٢٩٥	٢٢ ٣١٢	٤٤ ٠٣٩
١٩٨٤	٣٢٨	٢٤ ٧١٠	٤٨ ٤٢١
١٩٨٥	٣٥٠	٢٧ ٣١١	٥٣ ٢٤٤
١٩٨٦	٤٠١	٣١ ٤٧٦	٦١ ٦٩٩
١٩٨٧	٤١١	٣٣ ٠٣٢	٦٣ ٧٩٢
١٩٨٨	٤٢٧	٣٤ ٦٠٣	٧٦ ٥٧١
يوليو ١٩٨٩	٤٩١	٣٩ ٨٠٩	٧٧ ٧٥٠
يوليو ١٩٩٠	٥٧٠	٤٧ ٥٥٩	٩٤ ٠٣٥

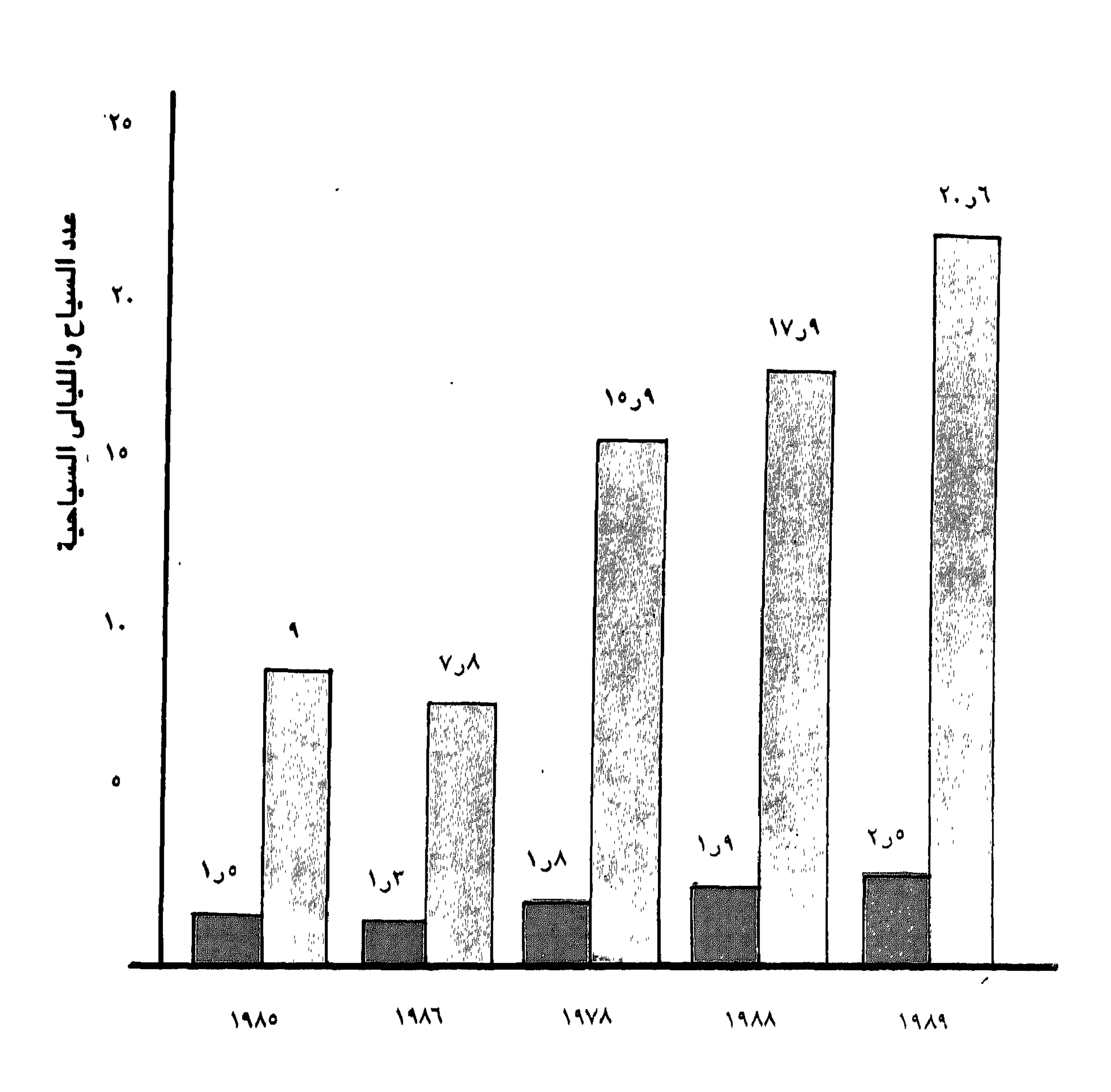
المصدر : وزارة السياحة (السياحة فى ارقام) (٨٨ / ٨٩ ــ ٨٩/ ٩٠)

الطاقة الفندقية فى ١٩٩٠
فنادق ، فنادق عائمة ، وقرى سياحية

القطاع	فنادق			قرى سياحية			فنادق عائمة			المجموع		
	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة	عدد	حجرات	أسرة
قطاع عام	٤٠٦	٧٩١٨	١٤٨٤٤	٦	٤٠٨	٩٢٠	٨	٥٤٦	١٢٠٨	٦٠	٨٨٧٢	١٦٩٧٢
قطاع خاص	٣١٧	٢١٨٧١	٤٣٥٧٤	٣١	٤٨٣١	٩٨٨١	١٣١	٦٣٧٣	١٢٩٨٥	٤٧٩	٣٣٠٧٥	٦٦٤٤٠
قطاع مشترك	٢٤	٥٤٤١	١٠٢٦٥	—	—	—	٧	١٧١	٣٥٨	٣١	٥٦١٢	١٠٦٢٣
مجموع	٣٨٧	٣٥٢٣٠	٦٨٦٨٦	٣٧	٥٢٣٩	١٠٨٠١	١٤٦	٧٠٩٠	١٤٥٥١	٥٧٠	٤٧٥٥٩	٩٤٠٣٥

المصدر : وزارة السياحة (السياحة فى أرقام ١٩٩٠/٨٩) ص ٥٩

تطور عدد السياح والليالى السياحية (١٩٨٥- ١٩٨٩)



تزايدت حركة السياحة الدولية فى مصر خلال الخطة الخمسية الأولى بمعدل نمو سنوى ٤٪ سنوياً ، ووصل عدد السائحين خلال آخر سنوات الخطة الى نحو ١٫٨ مليون سائح ، وعدد الليالى السياحية الى نحو ١٠٫٨ مليون ليلة سياحية ، وبلغت قيمة الناتج خلال آخر سنوات الخطة الأولى نحو ٦٣٣ مليون جنيه . بمعدل نمو نحو ١٣٪ عن الانتاج المحقق عام ١٩٨٦/٨٥ (بأسعار ١٩٨٢/٨١) . ومثل انتاج السياحة نحو ١٫٣٪ من جملة الانتاج الاجمالى على المستوى القومى ، وبلغ معدل نمو الناتج المحلى فى قطاع السياحة خلال ٨٧/٨٦ نحو ١٦٫١٪ عن عام ٨٦/٨٥ .

اما الخطة الخمسية الثانية (١٩٨٧ ــ ١٩٩٢) فقد عملت على رفع نصيب مصر من حركة السياحة الدولية من ٠٫٥٪ الى ما بين ٠٫٦٪ و٠٫٧٪ وهو ما يعادل ٢٥٪ من نصيبها من حركة السياحة الدولية الى منطقة الشرق الأوسط والتى تقدر بحوالى ٢٫٥٪ من السياحة الدولية .

وعملت على ان يرتفع انتاج قطاع السياحة من نحو ٨٧٧ مليون جنيه عام ٨٧/٨٦ الى نحو ١٤٣٢ مليون جنيه عام ١٩٩٢/٩١ آخر سنوات الخطة الثانية (ومقيماً بأسعار ١٩٨٧/٨٦) ، وبمعدل نمو سنوى يبلغ فى المتوسط نحو ١٠٫٣٪ ، بينما يبلغ نمو الناتج من هذا القطاع نحو ١٠٫٩٪ سنوياً .

اما فيما يتعلق بعدد السائحين فقد تزايد من نحو ١٫٤ مليون سنة ١٩٨١ الى نحو ٢٫٥ مليون سنة ١٩٨٩ .. وتضاعفت الليالى السياحية من حوالى ٩٫٨ مليون ليلة سياحية ١٩٨١ الى حوالى ١٩٫٩ مليون ليلة سنة ١٩٩٠ .

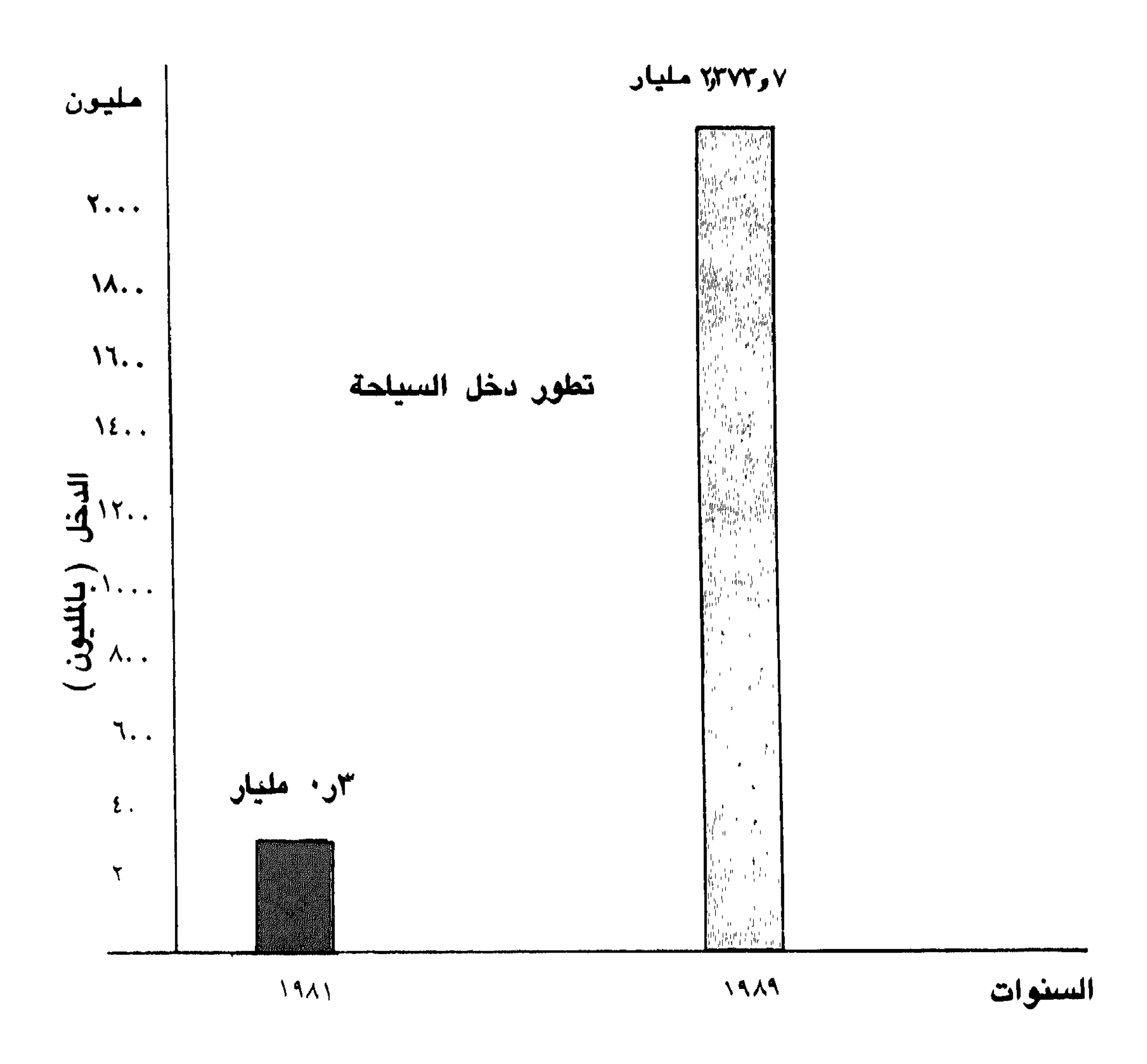
دخل السياحة

عائد السياحة (٨٦ ـ ٨٩)

(بالمليون)

السنة	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
العوائد السياحية بالدولار	٢٧٦٫١	٥٩٧٫٩	٨٢٦٫٢	٩٣١٫٢
عائد السياحة بالجنيه المصرى	٣١١٫٥	١٢٤٢٫٠	١٩١٧٫٢	٢٣٧٣٫٧

المصدر : وزارة السياحة



تطور عدد السياح والليالى السياحية فى ١٠ سنوات

السنة	عدد السياح	عدد الليالى السياحية
١٩٨٠	١ ٢٥٣ ٠٩٧	٨ ٠٨٣ ٦٩٠
١٩٨١	١ ٣٧٦ ٩٢٧	٩ ٨٠٥ ٧١٥
١٩٨٩	٢ ٥٠٣ ٣٩٨	٢٠ ٥٨٢ ٦٨٠
١٩٩٠	١ ٣٣١ ٢٩٣	١٩ ٩٤٢ ٦٨٨
حتى يونيو ١٩٩١	٧٠١ ٢٣٩	٩ ٤٠٥ ٨٦٧

المصدر : وزارة السياحة

الدول العشر الأولى من حيث عدد السياح وعدد الليالى السياحية (فى ١٩٨٩)

مسلسل	الدولة	عدد السياح القادمين منها	نسبة ٪	مسلسل	الدولة	عدد الليالى السياحية	نسبة ٪
١	ليبيا	٢٢٧ ٨٥٢	٩ر١	١	ليبيا	٢ ١٢٤ ٢٧٠	١٠ر٣
٢	المانيا	٢٢٥ ٧١٧	٩	٢	المانيا	١ ٨٤٢ ٧٩٨	٨ر٩
٣	فرنسا	١٩٤ ٩٩٢	٧ر٨	٣	السعودية	١ ٦٨٠ ٥٤٧	٨ر٢
٤	المملكة المتحدة	١٨٢ ١٧٢	٧ر٣	٤	فرنسا	١ ٥١٨ ٥٢٦	٧ر٤
٥	المملكة السعودية	١٧٥ ٠٥٨	٧	٥	السودان	١ ٤٩٩ ٣٨٩	٧ر٣
٦	السودان	١٦١ ٢٩٢	٦ر٤	٦	فلسطين	١ ٣٤١ ٦٤٦	٦ر٥
٧	الولايات المتحدة	١٤٩ ٩٩٠	٦	٧	المملكة المتحدة	١ ١٧٨ ٤٨٤	٥ر٧
٨	اسرائيل	١٢٢ ٠٦٢	٤ر٩	٨	الولايات المتحدة	٩٧٠ ٥٩٢	٤ر٧
٩	ايطاليا	١١٢ ٠٨١	٤ر٥	٩	ايطاليا	٨٠٣ ٢٤٤	٣ر٩
١٠	فلسطين	٩٦ ٧٣٤	٣ر٩	١٠	الكويت	٦٩٧ ٦١٢	٣ر٤
	مجموع	١ ٦٤٧ ٩٥٠	٦٥ر٨		مجموع	١٣ ٦٥٧ ١٠٨	٦٦ر٤

المصدر : وزارة السياحة (السياحة فى ارقام ٨٩/١٩٩٠) .

وهذا يعنى أن السياح الليبيين والألمان قد حافظوا على المرتبة الأولى فى عام ١٩٨٩ من حيث العدد ، والليالى السياحية التى يقضونها فى مصر .

انجازات الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية
(٨٢ ـــ ١٩٩٢)
فى مجال السياحة

اولاً : انجازات الخطة :

حققت الخطة الخمسية الأولى (٨٢ ـــ ٨٧) المنجزات التالية فى مجال بناء الفنادق وتجديد وترميم الموجود منها وغيرها من مكونات البنية الأساسية السياحية :

١ ـــ الانتهاء من جميع الأعمال الخاصة بفندق عمر الخيام (ماريوت الذى اقيم على مساحة ١٧ فدانا ويحتوى على ١٢٥٥ غرفة وجناحاً ، بالاضافة الى الأماكن العامة التى يشغلها القصر التاريخى وسلم بالكامل الى شركة الادارة التى تدير الفندق .

٢ ـــ افتتاح فندق ايجوث أوبروى العريش بطاقة ١٥٠ غرفة ، بحوالى ٣٠٠ سرير .

٣ ـــ تطوير وتجديد وافتتاح فندق كوزمو بوليتان بوسط المدينة بعد انتهاء عمليات التطوير والتجديد الشامل .

٤ ـــ تجديد فندق العلمين بطاقة ٣٤ غرفة ، وتجديد ٥ ڤيلات ملحقة به .

٥ ـــ تطوير فندق شهر زاد بإضافة برج شرقى يحتوى على ١٦٠ غرفة .

٦ ـــ تحسين المناطق السياحية بالأقصر وأبو سمبل ، بإقامة محطات الركاب ، ولتنقية المياه ، وللصرف الصحى وللكهرباء ، بالاضافة الى ترميم آثار معبدى الكرنك والأقصر والبحيرة المقدسة ، وتجديد وتطوير فندق الأقصر واقامة مدرسة فندقية بالأقصر مع الفندق الملحق بها ، اقامة سنترال بالأقصر وأبى سمبل ، وتطوير فندق نفرتارى بأبو سمبل .

٧ ـــ ترميم شاليهات فندق ايتاب بور سعيد وعددها ٦٠ شاليها .

٨ ـــ الانتهاء من برج مصر للسياحة كمبنى ادارى وفندق يحتوى على ٥٧ غرفة .

٩ ـــ تدعيم اسطول النقل السياحى لدى شركة مصر للسياحة بعدد ١٤٨ سيارة فاخرة .

١٠ ـــ تشغيل فندق شيراتون القاهرة بكامل طاقته بعد الانتهاء من عمليات الاحلال والتجديد للغرف وعددها ٤٠٠ غرفة .

١١ ـــ تجديد فندق نجمة سيناء واضافة ٥٠٠ شاليه جديد .

١٢ ـــ تجديد وتطوير لعدد ٣٢ مكتبا سياحيا وارشاديا .

ثانياً : انجازات السياحة فى الخطة الخمسية الثانية (٨٧ ـــ ١٩٩٢)

بلغت الاستثمارات المخصصة للمجالات السياحية ٤٢٨ ملايين جنيه منها نحو ٢٠٨ مليون جنيه للقطاع العام ونحو ٢٢٠ مليون جنيه لمشروعات القطاع الخاص .. ومن أهم الانجازات خلال السنوات التى انقضت منها ما يلى :ـ

١ ــ استكمال ملحق فندق شيراتون القاهرة ويحتوى على ٣٥٠ غرفة بتكلفة نحو ١٠ ملايين جنيه .

٢ ــ استكمال فندق ايتاب بالأقصر باضافة ١٠٠ غرفة مزدوجة .

٣ ــ رفع طاقة فندق موتيل العريش بإضافة ١٢٠ غرفة وحمام سباحة .

٤ ــ الانتهاء من فندق شيراتون الغردقة باضافة جناح يحتوى على ٨٠ غرفة مزدوجة .

٥ ــ استكمال فندق ايتاب بور سعيد بطاقة ٩٦ غرفة مزدوجة وثمانية أجنحة بالاضافة الى ٦٠ شاليها ، بتكلفة ٤ر٥ مليون جنيه .

٦ ــ استكمال قرية اخناتون بمحافظة المنيا والتى تحتوى على ١٥٠ شاليها ، وتسعة مراسى سياحية .

٧ــ الانتهاء من تجهيزات فندق رأس محمد بجنوب سيناء ويحتوى على عمارة بطاقة ٤٨ وحدة بالاضافة الى ٦٢ شاليها .

٨ ــ الانتهاء من مشروع نجمة سيناء بشمال سيناء ويحتوى على ٨٠ شاليها .

٩ ــ الانتهاء من قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر والتى تحتوى على ٧ قاعات للندوات والمحاضرات ومكاتب للوفود الأجنبية وقاعة للمؤتمرات الصحفية .. واقامة فندق ملحق بها باستثمار بلغ ٢٠ مليون جنيه.

١٠ ــ الانتهاء من مبنى قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية المقام على مساحة فدان وربع ، وتشمل أربع قاعات هى :

قاعة للمؤتمرات الدولية ، وهى القاعة الرئيسية وتتسع لنحو ١٨٠٠ فرد ، وقاعة عرض أوبرا وهى قاعة متوسطة وتتسع لنحو ٤٠٠ فرد ، وقاعاتان صغيرتان للعرض السينمائى والمسرح الدولى وتتسع كل منها لنحو ٣٠٠ فرد ، بالاضافة الى أن المبنى يضم كافيتريا رئيسية تسع ٨٥٠ فرداً ، وكافيتريا أخرى تسع ٧٥٠ فرداً ، ومطبخاً للوجبات السريعة ، ومبنى ملحقاً لغرف الممثلين .

وبلغت التكاليف نحو ٣٨ مليون جنيه .. وافتتحه الرئيس مبارك فى ١٩٩١/٨/٢٢ .

ــ تعديل فى فندق مينا هاوس لتحويل بعض غرفه الى أجنحة مستقلة ، بالاضافة الى اقامة قاعة متعددة الأغراض به ، بتكلفة مليونى جنيه .

الباب السادس

الخدمات فى عشر سنوات

- تعليم
- صحة
- ثقافة
- اعلام
- شئون اجتماعية

انجازات التعليم
والبحث العلمى
فى ١٠ سنوات (١٩٨١ - ١٩٩١)

مبارك والتعليم

تطوير التعليم لمسايرة التنمية

.... ويأتى فى سلم الأولويات القومية فى هذه المرحلة الهامة من تاريخنا .. ضرورة السير بخطى أسرع فى تطوير نظام التعليم فى مصر بحيث يتوافق هذا النظام ويتجاوب مع خريطة التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى ، وبحيث يؤدى الاصلاح المأمول الى زيادة قدرتنا على إدخال التكنولوجيا الحديثة فى شتى جوانب الحياة المصرية .

من خطاب
الرئيس محمد حسنى مبارك
فى افتتاح الدور التشريعية السادسة
امام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٩٠/١٢/١٥

● **رسالة المعلم فى بناء الانسان**

... إن رسالة المعلم ليست فى التدريس بأمانة فقط ، بقدر ما هى بناء الانسان وتكوينه الصالح وتمسكه بالقيم والفضائل وإثارة انتمائه للأخوة والمجتمع ...

... إن المدرسة والمعهد والجامعة ليست هى المبنى والمدرج والمعمل فقط ، إنما هى مؤسسات بناء البشر ...

من خطاب
الرئيس محمد حسنى مبارك
فى افتتاح الدور التشريعية السادسة
امام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٩٠/١٢/١٥

مبارك والتعليم : التطويـــر

ان النظام التعليمى المتطور هو أحد الأسس التى تقوم عليها عملية التنمية الاجتماعية ــ الاقتصادية ، ذلك ان التعليم الجيد يحول البشر من كم خام إلى نوعية متميزة من الرأسمال الانسانى بما يغرسه فيهم من معرفة وقيم وسلوكيات وبما يطوره فيهم من ملكات وقدرات ، ان النظام التعليمى الحديث المتطور هو بوابة الفرد والمجتمع الى التقدم . وإذا كنا نركز على التنمية الاقتصادية ، فإن حاجتنا ماسة إلى أن نستزيد من المعرفة بالكيف « To Know How » التى هى جوهر التعليم العملى والفنى وهذا هو لبُّ الاصلاح التعليمى الذى نادى به الرئيس مبارك فى المؤتمر القومى لاصلاح التعليم فى مصر .

الرئيس مبارك يقدم التصور العام لتطوير التعليم فى مصر

طرح الرئيس ــ فى خطابه فى افتتاح المؤتمر القومى لاصلاح التعليم فى ١٤ يوليو عام ١٩٨٧ ــ تصورا عميقا وشاملا للاطار العام الذى يجب ان يتضمنه تطوير العلم والتعليم فى مصر وينطلق هذا التصور من مقدمة منطقية أساسية : « ان تكون اعادة بناء مصر صادرة من منبعها الصحيح وهو بناء الانسان » ويجيب الرئيس عن التساؤل التالى « أى انسان نريده ؟ » بأنه انسان متعدد الأبعاد : « ينهل من العلم » ، ويواكب التكنولوجيا ويضيف اليها ، يتسابق لكى يصل الى أول صفوف الخدمة العامة ، « يعيش ديموقراطية العمل العام » وينطلق من هوية ثقافية عربية واسلامية فى شخصيته المصرية . ان مهمة بناء هذا الانسان العلمى التكنولوجى المبادر المشارك الديموقراطى ذى القلب العربى المسلم فى لب شخصيته المصرية تقع على كاهل النظام التعليمى بالأساس . من هنا فان « اصلاح كل شىء فى المجتمع يبدأ بالتعليم » فلا تنمية اجتماعية اقتصادية بغير تنمية علمية ، فالعلم هو القوة التى تغير ، ولن تنمو الديموقراطية وترسخ جذورها الا اذا كان التعليم متجها الى غرس الحرية والديموقراطية السليمة فى نفوس النشء وعقولهم ، ولن نتمكن من المحافظة على هويتنا إلا بمؤسسة تعليمية واعية لدورها فى تأكيد الذات الثقافية الحضارية للانسان المصرى .

وإذا كانت هذه هى مهمة النظام التربوى العلمى التى يطرحها الرئيس ، فاننا قد « أصبحنا اليوم فى التوقيت المناسب الصحيح لمواجهة مشكلة التعليم بالحلول الجذرية الواجبة » . ويلفت الرئيس انتباه رجال العلم والتعليم الى ما يقتضيه الاصلاح : فلسفة تعليمية واضحة فى شتى مراحل التعليم ، إيقاظ الوعى الجماهيرى بنظام التعليم ، تنسيق متكامل بين التربية المدرسية والتربية خارج المدرسة ، سياسة تعليمية تتجه الى بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل ، وبهذا يمكن للمدرسة والمعهد والجامعة ان تقود موكب التطور الى الأصلح والأنفع .

ويكمل هذا الاطار ما طرحه الرئيس فى مؤتمر التعليم الجامعى بين الحاضر والمستقبل الذى عقد فى يونيو عام ١٩٨٩ . فقد حدد الرئيس فى كلمته أمام هذا المؤتمر نوعية الخريج الجامعى الذى تحتاجه مصر فى ظروفها الراهنة حين قال : « نريد شبابا جامعيا قادرا على معالجة الواقع المصرى والعربى لبناء المجتمع والتحكم فى مصادر البيئة وتوفير الأمن الغذائى وقهر الصحراء والتصحر وتوفير الطاقة الجديدة والمتجددة والتغلب على مشكلات زيادة السكان التى تلتهم كل زيادة فى الدخل القومى ومشاكل المخدرات التى تهدد أمن المجتمع المصرى والأخطار التى تهدد سلامة البيئة المصرية » .

هذا الخريج هو مهمة « جامعة عصر النهضة التى تتحمل مسئولية اعداد الجيل الجديد نحو مجتمع الغد » أو بالتحديد « جامعة القرن الحادى والعشرين التى هى جامعة التقدم العلمى وتحقيق المجتمع المنتج النامى » . ولكى تصبح الجامعة المصرية هذه الجامعة كما نرجوها ، يطالب الرئيس بأنواع التطوير على النحو التالى :

١ ــ « أدعو الجامعات للتلاحم مع مواقع الانتاج من أجل تطوير الانتاج كما وكيفا وتكلفة ، وللتعامل مع سوق العمل من أجل زيادة فرص العمل الحقيقية وتوفير التعليم المتقدم الذى تحتاجه سوق العمل » .

٢ ــ « العمل على تطوير المناهج بصفة مستمرة حتى تواكب التطور العلمى والتكنولوجى المستمر ... (وتنجح) فى اطلاق شرارة الخلق والابداع التى تتولد من التفاعل بين مناهج التعليم الجامعى والتقدم »

٣ ــ « ضرورة المراجعة المستمرة الدورية لمحتوى المناهج لان المعرفة ليست مغلقة ولا ثابتة جامدة ، بل هى متغيرة وسريعة التغير » .

٤ ــ ان تؤكد مناهج الدراسة فى الجامعات المصرية على الذاتية المصرية بأبعادها العربية والاسلامية » .

٥ ــ « الاستعانة بتكنولوجيا التعليم ضمانا للحاق بالتقدم العلمى » .

٦ ــ « رفع مستوى الأداء التعليمى والبحثى .. والعناية كل العناية بالبحث العلمى الجامعى حتى يضفى على التعليم الجامعى كفاءته الخلاقة ويجعل من الجامعات دواما مراكز اشعاع للتقدم العلمى المستنير » .

رسالة الرئيس مبارك الى رجال التعليم :

تتكرر رسالة الرئيس مبارك الى رجال التعليم فى مصر سنويا عبر كلمته فى عيد المعلم . فى رسالته الى المعلمين فى مارس عام ١٩٨٣ قال « ان التعليم مطالب اليوم أكثر من أى وقت مضى بتوفير كافة احتياجات مشروعات التنمية الشاملة من خلال النشاط التعليمى والتكنولوجى والتدريب الجيد ، لان نهضة مصر لن تتم إلا بسواعد أبنائها وعقولهم الخلاقة وقلوبهم العامرة بالإيمان بالله والانتماء للوطن » .

وفى كلمة الرئيس الى المعلمين فى الرابع من مارس عام ١٩٨٩ ، قال الرئيس مبارك : « ان مصر القوية لا يصنعها الا أبناؤها المدربون المنتجون ، وان المستقبل المشرق لا يرسمه الا المبدعون المفكرون ، وان التنمية الحقيقية بالمعدلات العالية والعالمية لا تتحقق الا بتربية عصرية تقدمية فى غاياتها شاملة فى أهدافها ، جديدة فى محتواها ، ابتكارية فى أساليبها وعملياتها تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وتعمل على التكامل والتماسك الاجتماعى » . هذه المهمة العظيمة تقع على أكتاف المعلمين . يقول الرئيس : « إذا كنا نسعى الى تطوير التعليم .. فان المعلم هو محور الارتكاز فى هذا التطوير[١] .

وقد أكد الرئيس فى رسالته الى المعلمين فى عيدهم الثامن عشر فى الثالث من مارس عام ١٩٩٠ ان « بناء البشر واعداد الرجال لا يحدث الا بمعلم كفء قادر على صياغة العقول وتوجيه الملكات نحو الابداع والابتكار » ، فالمعلم هو « العمود الفقرى لأى تطوير ... فجهود الاصلاح التربوى قد تذهب أدراج الرياح اذا لم يتوافر للنظام التعليمى المعلم الكفء فنيا والمؤمن برسالته الاجتماعية التى شرّف الله بها الأنبياء والرسل فجعلهم من أوائل المعلمين » .

وهكذا ننتهى مع الرئيس الى ان « المستقبل الحقيقى لمصر يكمن فى استثمار مواردها البشرية وصلاح أمورها وذلك من خلال اصلاح التعليم ، لذلك وجب ان نهيىء نظاما تعليميا متطورا يوفر لأبناء هذا الشعب فرص التعليم والبحث العلمى لسد احتياجات المجتمع بنظرة مستقبلية [٢] .

---

(١) كلمة الرئيس مبارك الى المعلمين فى ١٩٨٩/٣/٤

(٢) كلمة الرئيس مبارك الى المعلمين فى ١٩٩٠/٣/٣

● **عناية خاصة بالتربية الدينية**

... كذلك يجب فى هذا المقام أن نولى عناية خاصة للتربية الدينية ، لأن التنشئة الدينية الصحيحة تعصم من الوقوع فى شرور مدمرة للفرد والجماعة ، وتغرس فى نفوس النشء قيما رفيعة ومثلاً عليا نبيلة تحميهم من الذلل وتعمق رؤيته لما فيه مرضاة الله وصلاح المجتمع ...

من خطاب
الرئيس محمد حسنى مبارك
فى افتتاح الدورة التشريعية السادسة
امام مجلسى الشعب والشورى فى ١٥/١٢/١٩٩٠

توصيات المؤتمر القومى للتعليم
(١٤ــ ١٦ يوليو ١٩٨٧)

خرج المؤتمر بعدد من التوصيات الهامة فى مجال تطوير التعليم فى مصر يمكن بيانها على الوجه التالى :

١ ــ الحرص الواعى فى كافة مراحل التعليم على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل وذلك مع التأكيد على الهوية الثقافية العربية والاسلامية للشخصية المصرية .

٢ ــ العمل بشتى الوسائل والأساليب على زيادة فعالية ديموقراطية التعليم حرصا على الوفاء بحق كل انسان مصرى فى التعليم واتاحة فرصة التعليم لمختلف الجماعات والبيئات للحصول على النوعيات المختلفة من التعليم والعمل على استيعاب كافة الأطفال فى مراحل التعليم الأساسى .

٣ ــ الأخذ بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة إلا أن هذه الفلسفة تعود بصورة أصيلة الى تراثنا الاسلامى (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد) ويتبناها عالم اليوم هذا فضلا عن انها تشكل ضرورة ملحة لتمكين كل فرد من ملاحقة التطورات والمتغيرات السريعة فى عالم اليوم .

٤ ــ التوسع فى التعليم الفنى والارتفاع بمستواه والعناية بالتخصصات الفنية والتكنولوجية المستحدثة مع الربط الوثيق بينه وبين قطاعى الانتاج والخدمات والعمل على تغيير النظرة السائدة لدى بعض القطاعات نحو العمل اليدوى والتخلص من ربط الأجر والعمل بالشهادة .

٥ ــ النهوض بالمعلم فى شتى المراحل التعليمية سواء فى المرحلة الجامعية أو ما قبلها والعمل على رفع مستواه العلمى والأدبى والمادى والاجتماعى حيث انه أساس العملية التعليمية .

٦ ــ حشد كافة الامكانيات والطاقات من حكومية وشعبية لتوفير التمويل اللازم للتعليم بجميع مراحله دون المساس بمبدأ مجانية التعليم .

٧ ــ تحديث الادارة التعليمية والجامعية والعمل على زيادة فعاليتها والأخذ بالأساليب الحديثة والأجهزة المتطورة التى تساعد على اتخاذ القرار السليم فى الوقت المناسب .

٨ ــ الحرص على الارتقاء بالمستوى الكيفى للتعليم سواء فى المرحلة الجامعية أو ما قبلها دون ان يكون ذلك على حساب الكم .

٩ ــ العمل على تطوير التعليم الثانوى العام والارتقاء بمستوى الثانوية العامة بحيث تخرج طالبا متميزا قادرا على التحليل والخلق والابداع صالحا للدراسة الجامعية .

١٠ ــ العمل على الاسراع بتطوير نظم التعليم العالى وأنماطه وأساليبه بحيث يلبى الحاجة الى تحقيق النمو العلمى المنشود والمشاركة فى حضارة العصر مع الحرص على أصالة المجتمع المصرى وتوفير الكفاءات البشرية المنشودة .

١١ ــ العمل على تطوير نظم الدراسات العليا والبحوث وزيادة فعاليتها لتحقيق التنمية والقدرة العلمية .

١٢ ــ البدء الفورى فى وضع الخطوط والاجراءات التنفيذية لمحاور هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ الفعلى فى ضوء التوصيات السابقة .

الاستثمار فى التعليم فى ١٠ سنوات

١ ــ السنوات الخمس الأولى (٨٢ ــ ٨٧) : بلغت الاستثمارات التى أنفقت فى الخدمات التعليمية فى الخطة الخمسية الأولى ٧٦٦ مليون جنيه منها ٧ر مليون جنيه استثمارات القطاع الخاص والباقى هى استثمارات القطاع العام . وكانت هذه الاستثمارات تعادل ١ر٢٪ من جملة استثمارات الخطة (١) .

٢ ــ السنوات الخمس الثانية (٨٧ ــ ٩٢) : قفز نصيب الخدمات التعليمية فيما خصصته الخطة الخمسية الثانية الى ٦ر٣٪ من جملة استثماراتها ، حيث بلغ حوالى ٧ر١ مليار جنيه يخص التربية والتعليم منها نحو ١٣٢ر٧١٨ مليون جنيه والتعليم العالى نحو ٢٨٧ر٧٨٢ مليون جنيه والبحث العلمى والاكاديمية نحو ٣٧٠ر١١٥ مليون جنيه (٢) .

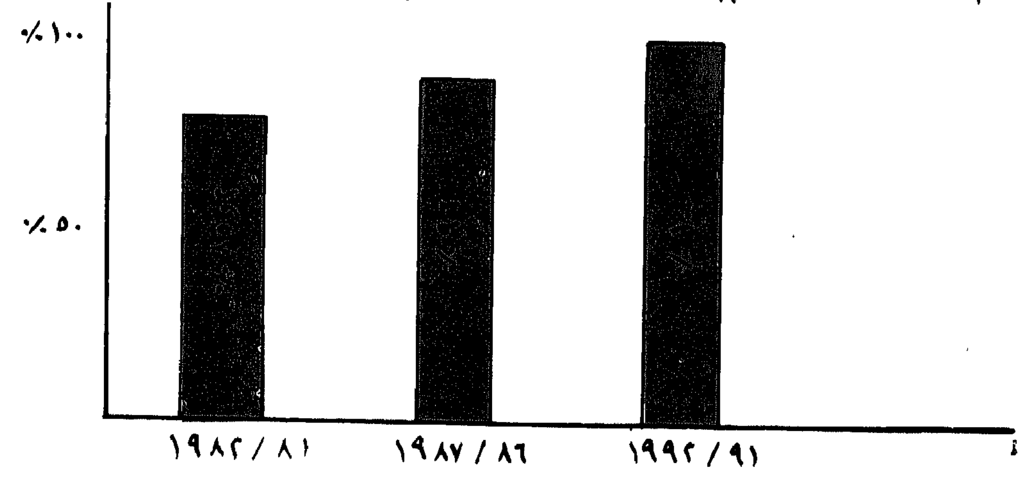
٣ ــ بلغت جملة الاستثمارات المنفذة فى الخدمات التعليمية فى السنوات الأربع الأولى : من الخطة الخمسية الثانية (أى فى سنوات ٨٧ ــ ١٩٩١) نحو ٣ر١٥٠٨ مليون جنيه تشكل ٢ر٢٪ من جملة الاستثمارات فى هذه الفترة (٣) .

٤ ــ يصل نصيب الخدمات التعليمية فى آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية : أى فى عام ١٩٩٢/٩١ إلى نحو ٥ر٦٥٥ مليون جنيه منها ٥ر٥٧٥ مليون جنيه تتحملها الدولة و٨٠ مليون جنيه للقطاع الخاص . ويشكل هذا الاستثمار فى الخدمات التعليمية نحو ٥ر٥٪ من جملة استثمارات خطة ١٩٩٢/٩١ (٤) .

انجازات التعليم فى ١٠ سنوات

١ ــ استيعاب الاطفال فى سن الالزام فى المدارس :

لعل افضل معيار لما يتحقق من انجازات فى مجال توفير التعليم لأبناء الشعب هو نسبة المستوعبين فى المدرسة من الاطفال فى سن الالزام . وقد تمكنت مصر فى السنوات العشر الماضية (٨١ ــ ٩١) من رفع نسبة الاستيعاب من ٢ر٨٥٪ فى عام ١٩٨٢ الى ٩٦٪ فى عام ١٩٨٧ والاقتراب من الاستيعاب الكامل للاطفال فى سن الالزام فى المدرسة فى عام ١٩٩١ . ومن الجدير بالذكر ان المدرسة المصرية اصبحت قادرة على استيعاب كل الاطفال الذكور فى سن الالزام حيث ارتفعت نسبتهم من ١ر٩٢٪ عام ١٩٨١ الى ١٠٠٪ عام ١٩٨٧ . وارتفعت نسبة الاستيعاب من الاطفال الاناث من ٣ر٧٧٪ عام ١٩٨١ الى ٤ر٩١٪ عام ١٩٨٧ والى حوالى ٩٥٪ عام ١٩٩١ .



زيادة القدرة الاستيعابية لمدارس الأطفال فى سن الإلزام
فى ١٠ سنوات

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، موجز الخطة الخمسية الثانية .. ص ٨٦

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الخطة الخمسية الثانية .. ج ١ ، ص ٢٧٢

(٣) تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن « مشروع قانون باعتماد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٢/٩١ » . فى مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين من دور الانعقاد العادى الحادى عشر لمجلس الشورى ، ١١ مايو ١٩٩١ ، ص ١٣

(٤) المصدر السابق ، ص ٥٤

٢ — زيادة عدد المدارس وعدد الفصول فى الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١

تمكنا فى السنوات العشر الماضية (٨١ — ٩١) من ان نضيف الى عدد مدارسنا مدارس جديدة بلغت حوالى الثلث فى التعليم الابتدائى وثلاثة أرباع ما سبق بناؤه فى مدارس التعليم الاعدادى ونصف ما سبق تشييده فى التعليم الثانوى . اما التعليم الازهرى فقد شهد طفرة فيما اضيف اليه من معاهد جديدة حيث زاد عدد المعاهد بنسبة ١٦٣٪ فى التعليم الابتدائى و١٤٢٪ فى التعليم الاعدادى و٩٣٪ فى التعليم الثانوى . والجدول التالى يقدم الاعداد فى ١٩٨١ وفى ١٩٩١ ومقدار الزيادة ونسبتها :

اعداد المدارس فى مراحل التعليم الادنى من الجامعة

مراحل التعليم	عدد دور التعليم ١٩٨١	عدد دور التعليم ١٩٩١	الزيادة	نسبة الزيادة
مدارس التعليم الابتدائى	١١ر٦٣٠	١٤ر٧٦٧	٣١٣٧	٪ ٢٧
معاهد التعليم الابتدائى الازهرى	٤٩٠	١ر٢٨٧	٧٩٧	٪١٦٣
مدارس التعليم الاعدادى	٣ر١٩٩	٥ر٧٢٦	٢٥٣٧	٪ ٧٩
معاهد التعليم الاعدادى الازهرى	٣١٢	٧٥٥	٤٤٣	٪١٤٢
مدارس التعليم الثانوى	١ر٥٥٩	٢٣٥٠	٧٩١	٪٥٠
معاهد التعليم الثانوى الازهرى	٢٢٦	٤٣٧	٢١١	٪ ٩٣

ويعنى هذا ان مصر تمكنت من بناء دور التعليم التالية فى المتوسط كل شهر طوال ١٠ سنوات .

● مدراس ابتدائية	٢٦ مدرسة	● معاهد اعدادية أزهرية	٤ معاهد
● معاهد ازهرية ابتدائية	٧ معاهد	● مدارس ثانوية	٦ر٥ مدرسة
● مدارس اعدادية	٢١ مدرسة	● معاهد ثانوية أزهرية	٢ معهد
الجملة		٦٦ر٥ مدرسة ومعهد شهريا	

ويمكن التعبير عن حجم هذا الانجاز الكبير بعدد الفصول التى تمت اضافتها فى مدة ١٠ سنوات . ويبين الجدول التالى عدد الفصول فى عام ١٩٨١ وعدد الفصول فى عام ١٩٩١ والزيادة ونسبتها :

عدد الفصول فى مراحل التعليم الادنى من الجامعى

مراحل التعليم	عدد الفصول فى ١٩٨١	عدد الفصول فى ١٩٩١	الزيادة	النسبة
التعليم الابتدائى	١١٤ر٢٢٧	١٤٢ر١١٧	٢٧ر٨٩٠	٪٢٤ر٤
الابتدائى الازهرى	٣ر٠٨٧	١٠ر٦٥٠	٧ر٥٦٣	٪٢٤٥
التعليم الاعدادى	٣٩ر٤٢٧	٧٨ر٧٨٤	٣٩ر٣٥٧	٪٩٩ر٨
الاعدادى الازهرى	١ر٨١١	٤ر٨٣٥	٣ر٠٢٤	٪١٦٦ر٩
التعليم الثانوى	٢٩ر٤٣٧	٤٢ر٧٣٥	١٣ر٢٩٨	٪٤٥ر٢
الثانوى الازهرى	٢ر٨٣٥	٢ر٩٩٥	١٦٠	٪٥ر٦

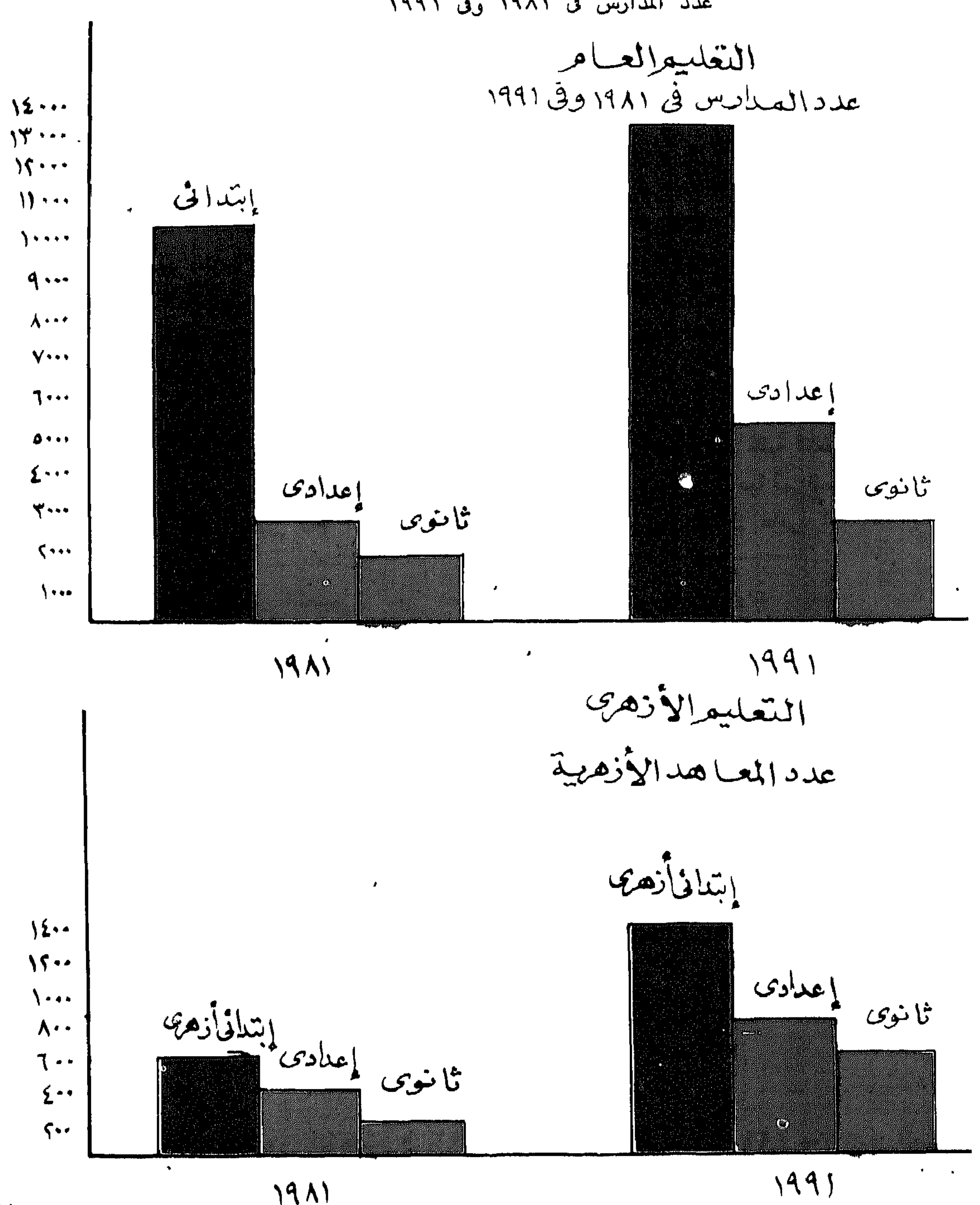
المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و٩١

وهذا يعنى إننا تمكنا من اضافة العدد التالى من الفصول فى المتوسط كل شهر على مدى ١٠ سنوات من العمل :

التعليم الابتدائى	٢٣٢٫٤	فصل / شهر
الابتدائى الازهرى	٦٣	
التعليم الاعدادى	٣٢٧٫٩	
الاعدادى الازهرى	٢٥٫٢	
التعليم الثانوى	١١٠٫٨	
الثانوى الازهرى	١٫٣	

أضافت الخطتان الخمسيتان (٨٢ ــ ٩٢) الى التعليم الادنى من الجامعى حوالى ١١٠ الف فصل دراسى من اجل ان تتمكن المدرسة المصرية من استيعاب حوالى ١٢٫٥ مليون تلميذ وطالب .

عدد المدارس فى ١٩٨١ وفى ١٩٩١



٣ ــ زيادة عدد تلاميذ وطلبة التعليم الادنى من الجامعى فى ١٠ سنوات

ويقدم الجدول التالى عدد الاطفال فى سن الالزام فى عامى ١٩٨١ و١٩٩١ ونسبة المستوعبين منهم فى المدارس الابتدائية :

البيــان	١٩٨١	١٩٩١
عدد الاطفال	١ر١١٤ر٠٠٠	١ر٤٢٨ر٠٠٠
عدد المستوعبين	٩٤٨ر٩٠٠	١ر٣٧٧ر٠٠٠
نسبة الاستيعاب	٨٥ر٢٪	٩٦ر٤٪★

★ وصلت نسبة الاستيعاب بالفعل الى ما يزيد على ٩٧٪ عام ١٩٩٠/٨٩

واذا امكن للخيال ان يتصور ان الزيادة السكانية فى مصر تضاهى معدل الاستبدال لأدى الانجاز الهائل فى ميدان بناء المدارس الجديدة الى الهبوط بعدد التلاميذ فى الفصل الى اقل من ٢٥ تلميذا . اما الواقع ــ البعيد عن هذا الخيال ــ فيقول ان عدد التلاميذ فى الفصل ــ مع الزيادة الهائلة فى اعداد الاطفال فى سن الالزام ورغم ما اضيف من مدارس جديدة ــ قد ظل عند ٤٦ر٤ تلميذ لكل فصل . وهذا هو المعنى عندما يقال ان الزيادة الرهيبة فى اعداد السكان سنويا تلتهم ما تحققه جهود التنمية من اضافات بحيث لا يظهر التحسن الذى كان ينبغى ان يظهر مع هذه الجهود .

وقد زاد عدد تلاميذ وطلبة التعليم الادنى من الجامعى فى مصر من حوالى ٧ر٧ مليون نسمة فى عام ١٩٨١ الى حوالى ١٢ر٩٧ مليون عام ١٩٩١ ، زاد عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية وحدها من حوالى ٤ر٧ مليون تلميذ فى ١٩٨١ الى ٧ر٥٦ مليون تلميذ فى ١٩٩١ .

وينبغى الاشارة الى ان الاتجاه الى التعليم الفنى قد تزايد حيث ارتفع عدد الطلبة فى التعليم الثانوى الفنى من ٧٠١ر٩ الف طالب وطالبة فى ١٩٨١ الى نحو ١ر٣ مليون فى عام ١٩٩١ ، كما يزيد عدد طلبة التعليم الثانوى الصناعى والزراعى بالنسبة لعدد التعليم الثانوى التجارى لمواجهة احتياجات التنمية الزراعية ــ الصناعية .

ويقدم الجدول التالى تطور عدد دور المعلمين والمعلمات والفصول والطلبة فى عامى ٨١ و١٩٩١ .

تطور التعليم فى دور المعلمين والمعلمات خلال عشر سنوات

دور المعلمين والمعلمات	١٩٨١	١٩٩١
عدد المدارس	٨٨	١٢٤
عدد الفصول	١ر٤٩٦	١ر٩٧٣
اجمالى عدد الطلبة	٥٠ر٩٩٦	٦٥ر٦٧٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و١٩٩١

ربع السكان فى المدارس والمعاهد والجامعات :

١٣ مليون نسمة يتلقون التعليم فى ١٩٩٢/٩١ اى ما يقرب من ٢٤٪ من عدد السكان .

٤ ـ تطور اعتمادات تجهيز مدارس التعليم الفنى فى ١٠ سنوات :

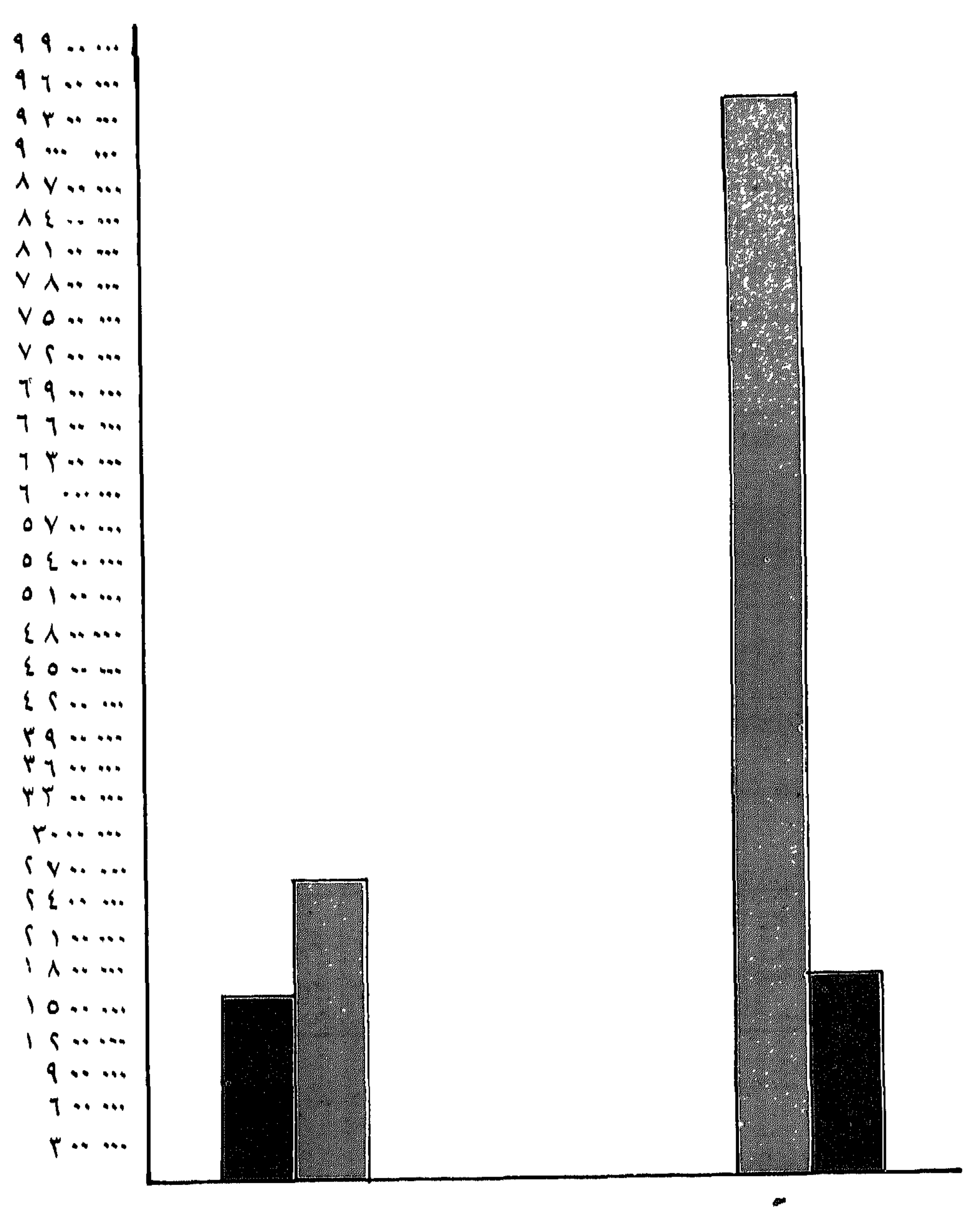
القيمة بالجنيه المصرى

العام المالى	التعليم الصناعى			التعليم الزراعى			التعليم التجارى			الاجماليات		
	نقد محلى	نقد أجنبى	تسهيلات	نقد محلى	نقد أجنبى	تسهيلات	نقد محلى	نقد أجنبى	تسهيلات	نقد محلى	نقد أجنبى	تسهيلات
٨١ / ٨٢	٨٥٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠	١٧٠٠٠٠٠	١٤٩٣٠٠	٣٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٥٥٠٧٠٠	٧٥٠٠٠٠	٣٧٠٠٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠٠
٨٢ / ٨٣	١٢٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	—	٧٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	—	٧٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	—	٢٦٠٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠	—
٨٣ / ٨٤	٣٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠	—	٣٨٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	—	٣٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	—	٩٨٠٠٠٠	٢٣٣٠٠٠٠	—
٨٤ / ٨٥	١٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	—	٤٥٠٠٠٠	٧٥٠٠٠٠	—	٦٥٠٠٠٠	٩٥٠٠٠٠	—	٢٤٠٠٠٠	٣٢٠٠٠٠٠	—
٨٥ / ٨٦	١٨٢٣٦٠٠	٦٤٠٠٠٠	—	٧٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	—	١٦٠٠٠٠٠	٥٦٠٠٠٠	—	٤١٢٣٦٠٠	١٧٠٠٠٠٠	—
٨٦ / ٨٧	٢٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	—	٨٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	—	١٥٠٠٠٠٠	—	—	٤٣٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠	—
٨٧ / ٨٨	٥٨٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠	—	٧٤٥٠٠٠	٢٥٥٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠٠	—	—	٧٥٤٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠	—
٨٨ / ٨٩	٦٠٢١٠٠٠	١٩٦٠٠٠٠	—	١٥٥٩٠٠٠	٤١٥٠٠٠	—	٨٦٤٠٠٠	—	—	٨٤٤٤٠٠٠	٢٣٧٥٠٠٠	—
٨٩ / ٩٠	٦٨٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠	—	١٧٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠٠	—	—	٩٥٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	—
٩٠ / ٩١	٦٥٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	—	١٧٥٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠٠	—	—	٩٢٥٠٠٠٠	١٧٥٠٠٠٠	—

المصدر : وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفنى للوزير ، مجلة التربية والتعليم ، العدد ٥

نقد محلى ▒ نقد أجنبى

فى العام المالى ٨٢/٨١ اعتمدت تسهيلات بمبلغ ٣٩٠٠٠٠٠ جنيه مصرى بالاضافة الى النقد المحلى والنقد الأجنبى



اجمالى الاعتمادات المخصصة لمدارس التعليم الفنى من ٨١ ـ ١٩٩١

تطور التعليم الجامعى خلال عشر سنوات ١٩٩١/٨١

قامت الدولة بنشر التعليم العالى والجامعى من خلال اثنتى عشر جامعة هى :ـ

١ ـ جامعة القاهرة
٢ ـ جامعة عين شمس
٣ ـ جامعة الاسكندرية
٤ ـ جامعة الازهر
٥ ـ جامعة اسيوط
٦ ـ جامعة طنطا
٧ ـ جامعة المنصورة
٨ ـ جامعة الزقازيق
٩ ـ جامعة قناة السويس
١٠ ـ جامعة المنيا
١١ ـ جامعة المنوفية
١٢ ـ جامعة حلوان

بالاضافة الى الجامعة العمالية والجامعة المفتوحة وتضم هذه الجامعات (٥ جامعات بالعاصمة القاهرة وثمانى جامعات اقليمية) نصف مليون طالب بالاضافة الى ٤٥ معهدا فنيا فى مختلف المحافظات تهدف الى تخريج فئة المساعدين الفنيين من فنيين وعمال مهرة لازمين لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية منها ١٦ معهدا تجاريا و ١٥ معهدا صناعيا و ٨ معاهد خاصة و ٦ معاهد صحية تابعة لوزارة الصحة وتستوعب المعاهد التابعة لقطاع التعليم العالى وعددها ٣١ معهداً ما يزيد على المائة الف طالب وطالبة .

الاستثمار فى التعليم العالى فى الخطة الخمسية الثانية (٨٧ ـ ١٩٩٢)

★ خصصت الخطة الخمسية الثانية للتعليم الجامعى استخدامات استثمارية تقدر بنحو ٧٨٢ مليون جنيه توزع على النحو التالى :

استكمال معاهد اعداد الفنيين	٤٩ مليون جنيه
البعثات الداخلية والخارجية	
(لتاهيل ٣٥٠٠ مبعوث جديد ، واستكمال تاهيل ٣٠٠٠ مبعوث موجودين بالخارج)	١٥٠ مليون جنيه
الجامعات	٥٨٣ مليون جنيه
اقسام التعليم والمعامل والورش	٥١٥ مليون جنيه
الاسكان الطلابى	٣٩ مليون جنيه
المستشفيات الجامعية	٢٨ مليون جنيه

ـــ بلغت الاعتمادات المخصصة للتعليم العالى والجامعات عام ٨٩/ ١٩٩٠ حوالى ٢٠٩ مليون جنيه للانفاق على مشروعات التوسع والتجديد وتحديث الاجهزة بالمعامل وغيرها وقد بلغت قيمة تدعيم الكليات العملية بالمعامل والاجهزة الدقيقة المتطورة حوالى ١٠٠ مليون دولار ووصلت جملة الاعتمادات المخصصة للرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية للطلاب وتشجيع التفوق العلمى ١٢٠ مليون جنيه شملت توفير اماكن لنحو ٨٥ الف طالب وطالبة بالمدن الجامعية وتوفير حوالى ٦٥ مليون وجبة غذائية .(١)

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الخطة الخمسية الثانية ، الجزء الثانى ، ص ٢٦١

عدد الطلبة المقبولين بالتعليم العالى فى ١٠ سنوات :

كان عدد الطلبة المقبولين بالجامعات والمعاهد العليا فى ١٩٨٢/٨١ يبلغ حوالى ١١٨٫٥ الف طالب وطالبة ، زاد فى عام ١٩٨٩/٨٨ الى حوالى ١٥٤٫٢ الف ، وعاد الى الزيادة فى ١٩٩٠/٨٩ الى ١٥٩٫١ الف ، وكان من المتوقع ان يصل الى ١٤٤٫٢ الف فى عام ٩١/٩٠ والى ١٢٧ الفا فى عام ١٩٩٢/٩١ (٢)

وتستهدف السياسة التعليمية فى هذا المجال زيادة المقبولين بالكليات النوعية والمعاهد الفنية على حساب الزيادة فى اعداد المقبولين بالجامعات ، وزيادة المقبولين فى المعاهد الصناعية بنسبة أعلى من زيادة المقبولين فى المعاهد الفنية الاخرى وفى الجامعات ، فإن الهدف هو زيادة المقبولين بالكليات العملية على حساب عدد المقبولين بالكليات النظرية ، وهو ما يتضمن الخفض التدريجى فى أعداد المقبولين بهذه الكليات النظرية ، وبذلك يحقق التعليم احتياجات الظروف الاقتصادية - الاجتماعية ومقتضيات عمليات التنمية الاقتصادية والمجتمع المنتج النامى .

والجداول الثلاثة التالية توضح عدد الطلاب فى الجامعات المختلفة فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩٠ وعدد طلاب الكليات العملية والنظرية فى العامين المذكورين ، وكذلك عدد خريجى هذه الكليات .

تطور اعداد الطلاب بالجامعات المختلفة خلال أعوام ١٩٨١/٨٠ - ١٩٩٠/٨٩

اسم الجامعة	عدد الطلبة	
	١٩٨١/٨٠	١٩٩٠/٨٩
١ - جامعة القاهرة	٩٨٤٤١	٩٣٩٤١ -
٢ - جامعة عين شمس	٩١٥٠٩	٨٢٦٨٩ -
٣ - جامعة الاسكندرية	٧٧٥١٩	٦٧٩١٦ -
٤ - جامعة أسيوط	٣٥٩٦٦	٤١٦١٨ +
٥ - جامعة الأزهر	٦٥٤٥١	٨١١٠٨ +
٦ - جامعة طنطا	٢٥٥٢١	٣٦٧٣٦ +
٧ - جامعة المنصورة	٣٧٫٧٣٤	٣١٫٦٨٣ -
٨ - جامعة الزقازيق	٦٧٫٢٣٤	٦٤٫٩٠٨ -
٩ - جامعة حلوان	٣١٫٢٠٨	٢٥٫٧٤٢ -
١٠ - جامعة قناة السويس	٧٫٩٥٧	١٠٫٥٣٥ +
١١ - جامعة المنيا	١١٫٣٧٤	١٣٫٩٢٨ +
١٢ - جامعة المنوفية	١٣٫٣٣٦	١٨٫٣٢٢ +

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ١٩٩١

---

(٢) تم تجميع هذه الأرقام من بيانات وزارة التعليم والجزء الثانى من كتاب الخطة الخمسية الثانية لوزارة التخطيط والتعاون الدولى والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى كتابه عن الاحصاء السنوى فى ٨٧ و ١٩٩١

تطور عدد طلبة الكليات النظرية والعملية
خلال أعوام ١٩٨١/٨٠ ـ ١٩٩٠/٨٩

عدد الطلبة	١٩٨١/١٩٨٠	١٩٩٠/٨٩
العدد الاجمالى	٣٧٣ر٩٧٧	٤٣١ر٢٢٠
عدد طلبة الكليات النظرية	٢٠٢ر٤٨٤	٢٩٣ر٣١٤
عدد طلبة الكليات العملية	١٧١ر٤٩٣	١٣٧ر٩٠٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ٧ الكتاب الاحصائى ١٩٨٧ ، ١٩٩١

تطور عدد خريجى الجامعات ١٩٨١/٨٠ ـ ١٩٩٠/٨٩

بالألف

عدد خريجى الجامعات	١٩٨١/١٩٨٠	١٩٩٠/٨٩
الاجمالى	٨١ر٨٦٣	١٤٤ر١٠٥
(خريجو الكليات النظرية)	٥٠ر٨٧٣	٧٩ر٠٠٩
(خريجو الكليات العملية)	٣٠ر٩٩٠	٢٦ر١٣٥

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى ١٩٨٧ ، ١٩٩١

البحث العلمى وانجازاته

تتسم مشروعات البحث العلمى بعائدين الاول ملموس يقدر بالأرقام والثانى غير ملموس يصعب حصره وتقديره إذ يتصل بالتقدم العلمى والحضارى .

وتقوم سياسة البحث العلمى فى مصر على أساس توجيه النتائج التى تحققها لخدمة القطاعات الاقتصادية الانتاجية والخدمية مع التركيز على البحوث والمشروعات والأنشطة التى تخدم القاعدة العريضة من المواطنين وقد اتجهت الدولة للاستعانة بالمتخصصين فى مجالات البحوث العلمية والتكنولوجية فى الجامعات ومراكز البحوث العلمية مع الاهتمام بالجانب التطبيقى للنتائج البحثية واستخدام العلم كطاقة انتاجية فى مختلف المجالات وخصصت الاستثمارات اللازمة لمشروعات البحث العلمى وتتركز اهتمامات الخطة الخمسية ١٩٩٢/٨٧ فى مجالات البحث العلمى على تحقيق ما يلى :

١ ــ العمل على استكمال الدراسات والبحوث الفنية والتكنولوجية فى قطاعى الانتاج والخدمات التى تعنى بتطوير الانتاج الصناعى كمشروع انتاج الصلب عالى المقاومة والانتاج الزراعى والغذائى كبحث أراضى قصب السكر بالوجه القبلى بجانب بحوث البترول والثروة المعدنية كمشروع الاستغلال الأمثل للمخلفات البترولية من معامل تكرير البترول .

٢ ــ تدعيم مراكز البحوث المختلفة التى استقلت حديثاً كمعهد بحوث أمراض العيون ومعهد بحوث الالكترونيات وغيرها من المراكز البحثية بالعمل على توفير التجهيزات الحديثة والمعدات اللازمة للقيام بالجانب التطبيقى لما تسفر عنه نتائج البحوث بهدف رفع مستوى الانتاج والخدمات .

٣ ــ استكمال المرحلة الأولى من مشروع مدينة مبارك للبحوث العلمية التى تتضمن انشاء معهدين بحثيين هما : معهد بحوث الهندسة والتكنولوجيا الحيوية ومعهد بحوث زراعة وتنمية الأراضى القاحلة .

٤ ــ الاهتمام بالبحوث القطاعية التى تتعلق بالانتاج النباتى من حيث وقاية النبات وحصر وتقييم الموارد المائية والأرضية المتاحة والانتاج الحيوانى والميكنة الزراعية والتغذية ومجالات الصناعات المختلفة وبحوث البترول والطاقة والثروة المعدنية لايجاد مصادر بديلة للبترول وفى استخدام الطاقة الشمسية وحماية البيئة من التلوث واعداد خريطة هيدرولوجية للثروة المعدنية والبحوث الطبية وتطوير انتاج الأمصال واللقاحات وتصنيع الآلات والأجهزة الطبية والدوائية .

٥ ــ البحوث ذات الصبغة القومية والتى تتعلق بتوفير البيانات عن الامكانيات المتاحة والوسائل المثلى لاستخدامها حتى تفى باحتياجات المجتمع فى حاضره ومستقبله .

٦ ــ تمويل مشروعات بحوث قومية لبرامج متعددة الجوانب منها على سبيل المثال التنمية فى سيناء ، توفير مياه الشرب ، تصريف المجارى والمخلفات الصناعية وأثرها على البيئة الزراعية ، الاسكان والعمران الحضارى ، الرعاية الصحية ، الطاقة فى صورها المتعددة .

٧ ــ القيام بإجراء بعض الدراسات المتعلقة بنشاط الزلازل حول بحيرة السد العالى وأبى الهول وتحديد مكامن خطر الزلازل فى مصر وغيرها من الدراسات الأخرى التى تطلبها الجهات المختلفة .

٨ ــ دعم البنية الأساسية للبحث العلمى ومعاهد علوم البحار والمصايد وبحوث أمراض العيون والبلهارسيا .

٩ ــ استمرار مشروعات البحوث النوعية وعددها (٨٠٣) مشروعات بحثية فى مجالات رئيسية بالنسبة للتنمية فى مقدمتها الحملات القومية للمحاصيل الرئيسية والموالح وترشيد الطاقة ومعالجة المخلفات الصناعية وتقييم صلاحية مياه الشرب وانتاج حديد التسليح المخصوص والزراعة فى سيناء وتنمية الموارد المائية والكهرباء والطاقة .... وغيرها وتبلغ تكاليفها ٥٣ مليون جنيه .

١٠ ــ مشروع الاستغلال الأمثل للمخلفات البترولية من معامل التكرير المحلية .

١١ ــ التنسيق بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومراكز ومعاهد البحوث المصرية .

١٢ ــ تم انشاء الشبكة القومية للمعلومات كما يجرى انشاء مركزين للمعلومات فى كل من جامعتى الاسكندرية والقناة كما تم الاتفاق على انشاء مركز للمعلومات فى جامعة القاهرة لخدمة قطاع العلم والتكنولوجيا فى الجامعة .

وقد خص البحث العلمى من الاستخدامات الاستثمارية للخطة الخمسية الثانية (٨٧ ــ ١٩٩٢) مبلغ ١١٥ مليون جنيه ، خصص منها ٢٠ مليون جنيه لاكاديمية البحث العلمى فى عام ١٩٨٧ وبلغ نصيب البحث العلمى من استثمارات عام ١٩٩١/١٩٩٢ نحو ٣٤٫٨ مليون جنيه تمثل حوالى ٦٪ من جملة استثمارات قطاع الخدمات التعليمية فى هذا العام [١] .

---

(١) مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين ، دور الانعقاد العادى ١١ ، مجلس الشورى

الخدمة الصحية وصناعة الدواء
فى ١٠ سنوات

١ ـ الاستثمار فى الصحة فى عشر سنوات :

رصدت الخطة الخمسية الأولى للخدمات الصحية استثمارات بلغت ٤٦٧ر٦ مليون جنيه بنسبة ١ر٧٪ من جملة الاستثمارات بالخطة . وبلغ ما استثمر فى الخدمات الصحية فى السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية الثانية حوالى ١٠٧٦ر٤ مليون جنيه تمثل نحو ١ر٦٪ من الاستثمارات القومية المنفذة فى الفترة من ١٩٨٧ الى ١٩٩١ . ويصل مقدار الاستثمارات فى الخدمات الصحية فى خطة ٩١/١٩٩٢ حوالى ٣٨١ر١ مليون جنيه منها ٣٣١ر١ مليون جنيه قطاع عام و ٥٠ مليون جنيه قطاع خاص ، وهو ما يوازى ٣ر١٪ من اجمالى استثمارات القطاع العام و ٦ر٠٪ من اجمالى استثمارات القطاع الخاص هذا العام (١) .

١ ـ انجازات الاداء الصحى فى ١٠ سنوات (٢)

- زاد عدد المتمتعين بالتأمين الصحى من ٢ر٧ مليون مواطن ومواطنة عام ١٩٨١ الى ٥ر٤ مليون عام ١٩٩٠ ، ويستعد التأمين الصحى لادخال التلاميذ تحت مظلته .
- هبطت معدلات الوفيات من ١٧ر٨ فى الألف فى الخمسينات الى ٨ر٥ فى الألف عام ١٩٩٠ وهبط معدل وفيات الأطفال الرضع من ١٢٧ فى الألف من الأطفال المولودين أحياء الى ٤٣ فى الألف عام ١٩٩٠ .
- ارتفع توقع الحياة من ٤٣ر٥ سنة للذكور و٤٨ر١ سنة للاناث فى الخمسينات الى ٦٠ر٤ سنة للذكور و٦٣ سنة للاناث عام ١٩٩٠ .
- وصلت نسبة تغطية التطعيم ضد الأمراض الستة القاتلة للأطفال حوالى ٨٥٪ ، ويتم تنفيذ جملة قومية لتطعيم جميع الأطفال فى مصر ضد الالتهاب الكبدى هذا العام (١٩٩٠ ـ ١٩٩١) .
- وصل عدد مراكز الدم فى مصر الى ١٧٥ مركزاً بخلاف المراكز الخاصة بالأطباء .
- وصل عدد شركات الدواء فى مصر الى ٢١ شركة تكون منظومة متكاملة من مصانع الخامات الدوائية والعبوات والتشكيل الصيدلى ، يعمل فيها القطاعان العام والخاص بتنسيق وتكامل .

بلغ انتاجها حوالى ١ر٣ مليار جنيه عام ١٩٩٠ مقابل ٣٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨١ ، وبلغت قيمة الصادرات منها حوالى ٥١ر٤ مليون جنيه (١٩٩٠) مقابل ٤ر٢ مليون جنيه (عام ١٩٨١) .

٢ ـ تطور عدد العاملين فى المجال الصحى فى ١٠ سنوات

- تضاعف عدد الأطباء المسجلين فى الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩١ مرة واحدة .
- أطباء الأسنان : تضاعف عددهم فى هذه الفترة مرتين وربع تقريباً .
- عدد الصيادلة : زاد عدد الصيادلة المسجلين مرتين تقريباً .
- فئات التمريض : زاد عدد فئات التمريض المسجلين ١ر٦ مرة .

---

(١) وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الموجز ص ٨٦ . ومجلس الشورى ، مضبطة الجلسة الخامسة والخمسين .
(٢) كلمة الرئيس مبارك الى الأطباء فى ١٩٩١/٦/٣ التى ألقاها نيابة عنه السيد وزير الصحة .

والجدول التالى يقدم أعداد العاملين فى المجال الصحى فى عامى ١٩٨١ و ١٩٩١

عدد العاملين فى الخدمات الصحية	١٩٨٢/٨١	١٩٩٢/٩١	الزيادة	النسبة
الأطباء المسجلين	٥٢١٥٩	١٠١٥٠٠	٤٩٣٤١	٪٩٥
أطباء الأسنان المسجلين	٦٨١٤	١٥١٥٠	٨٣٣٦	٪١٢٢
الصيادلة المسجلين	١٧٥٧١	٣٤٧٠٠	١٧١٢٩	٪٩٧ر٥
فئات التمريض المسجلين	٦٠١٩٢	٩٨٥٠٠	٣٨٣٠٨	٪٦٤

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الدولى ، الخطة الخمسية الثانية ، ج ٢
ص ٢٤١ وص ٢٨٤ (العمودان الأول والثانى من الجدول) .

٣ ـ تطور عدد المستشفيات والأسرة فى ١٠ سنوات

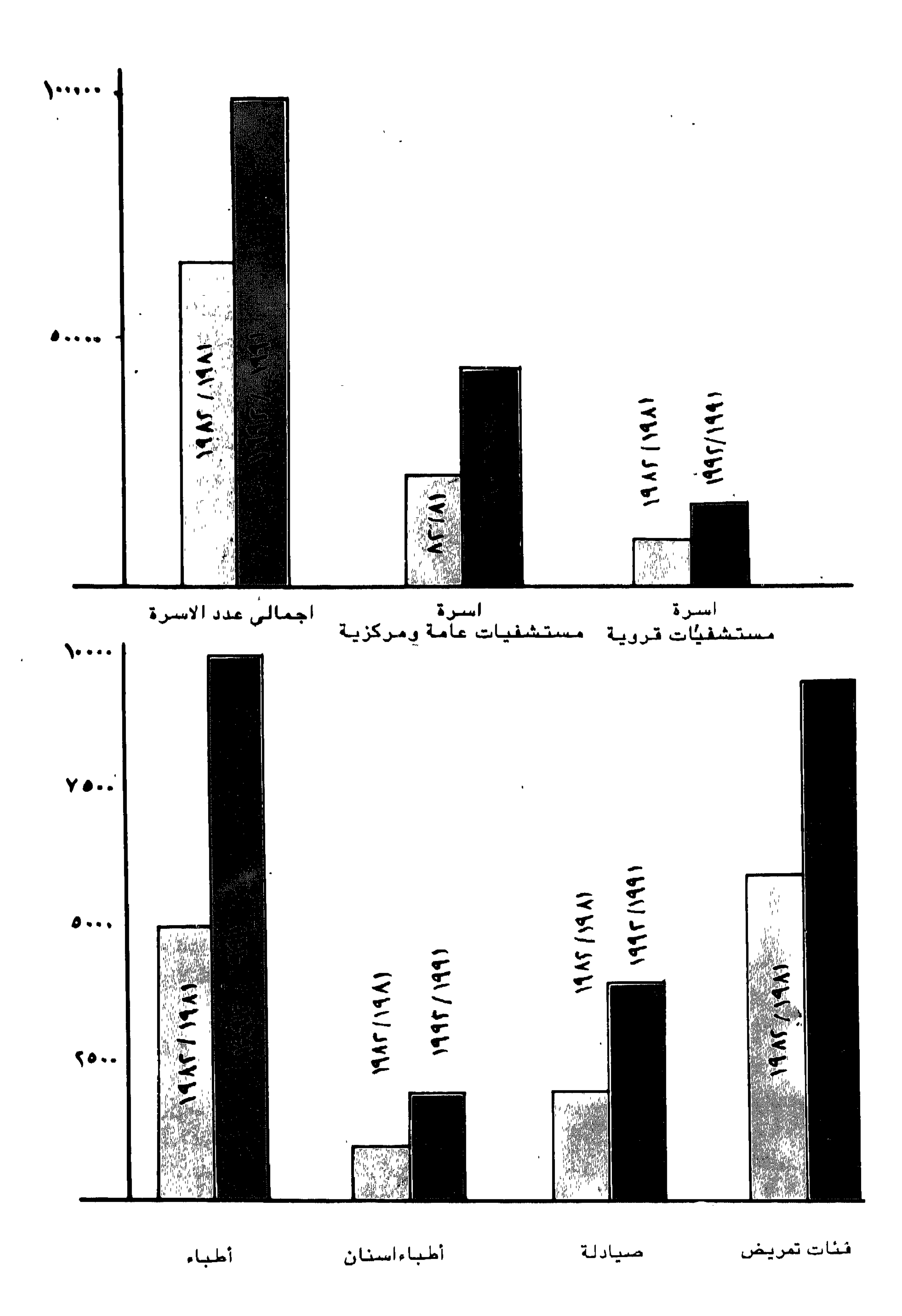
● زاد عدد أسرة المستشفيات والوحدات الصحية فى السنوات العشر بمقدار الثلث ، وزاد عدد أسرة المستشفيات العامة والمركزية بمقدار النصف ، وزاد عدد أسرة المستشفيات القروية بمقدار مرة ونصف المرة تقريباً .

● زاد عدد المستشفيات العامة والمركزية بمقدار الخمس تقريباً ، وزاد عدد الوحدات الصحية الريفية بمقدار العشر ، وزاد عدد المستشفيات القروية بمقدار الضعف تقريباً .

والجدول التالى يقدم اعداد المستشفيات والوحدات الريفية فى عامى ٨٢/٨١ و ١٩٩٢/٩١ والزيادة ونسبة الزيادة المتحققة

المستشفيات والأسرة	العدد فى ١٩٨٢/٨١	العدد فى ١٩٩٢/٩١	الزيادة	النسبة
جملة عدد الأسرة	٨٧٤٤٣	١١٥٧٠٠	٢٨٢٥٧	٪٣٢ر٣
المستشفيات العامة والمركزية	١٧٦	٢٠٦	٣٠	٪١٧
الأسرة	٢٢٦٤٠	٣٣٨٠٠	١١١٦٠	٪٤٩
الوحدات الصحية الريفية	١٩٦٧	٢١٨٢	٢١٥	٪١١
المجموعات الصحية الريفية	٥٣٧			
المستشفيات القروية	٣٩	١١٣	٧٤	٪١٨٩
الأسرة	١١١١	٢٧٢٠	١٦٠٩	٪١٤٥

المصدر : مصدر الجدول السابق


١٠٠٠٠٠
٥٠٠٠٠
١٩٨٢/١٩٨١
١٩٩٢/١٩٩١
٨٢/٨١
اجمالي عدد الاسرة
اسرة
مستشفيات عامة ومركزية
اسرة
مستشفيات قروية
١٠٠٠٠
٧٥٠٠
٥٠٠٠
٢٥٠٠
أطباء
أطباءاسنان
صيادلة
فئات تمريض

تطور الصناعات الدوائية
(١٩٨٢ ــ ١٩٩٠)

البيان	١٩٨٢/٨١	١٩٨٧/٨٦	١٩٩١/١٩٩٠
	القيمة بالمليون جنيه		
شركة القطاع العام	١٧٨ر٣	٣٥٧ر٢	٦٠٨ر٢
شركات القطاع المشترك والخاص	٧٧ر٣	٢٣٢ر٠	٥٩٨ر٦
نسبة المحلى الى الاجمالى في استهلاك الدواء	٩ر٨٠٪		٩٢ر٢
قيمة الصادرات	٤ر٢	١٢ر٦	٦٨ر٧

المصدر : تقرير مجلس الشورى عن « التنمية الصناعية ومستقبلها فى مصر » (٣٠ مارس ١٩٩١) ص ٧٩

المشروعات والاستثمارات التى تمت
خلال فترة حكم السيد الرئيس
محمد حسنى مبارك

اولا : مشروعات شركات القطاع العام

١ ــ مشروع احلال وتجديد وتطوير مصانع الأدوية القائمة

يندرج تحت هذا المشروع عمليات احلال وتجديد وتحديث وتطوير الخطط الانتاجية بشركات القطاع العام الدوائى وعددها ٨ شركات .

اجمالى الاستثمارات خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ ــ ١٩٩٠/٨٩م ١٧٨ مليون جنيه .

٢ ــ مشروع تحديث مصانع القطاع العام الدوائى

يتم تمويل هذا المشروع عن طريق قرض صندوق التنمية الكويتى ويهدف إلى تحديث وتطوير وإنشاء أقسام جديدة بخمس شركات أدوية قطاع عام (القاهرة ــ سيد ــ ممفيس ــ النيل ــ النصر) .

اجمالى الاستثمارات ١٠ مليون دينار كويتى بالاضافة الى ٢٥ مليون جنيه مصرى لتغطية المقابل المحلى لتنفيذ القرض .

٣ ــ المجمع الصناعى بالعاشر من رمضان

يتبع شركة الجمهورية للكيماويات والمستلزمات الطبية . .

وهو أول مشروع تقوم به شركة قطاع عام لانتاج الاثاثات والتجهيزات الطبية ووحدات الاسنان المتكاملة وتجهيزات المعامل وسماعات الاذن .
اجمالى الاستثمارات ١٠ر٥٢ مليون جنيه .

٤ ــ المصنع الجديد لشركة ممفيس للأدوية

مصنع لانتاج المستحضرات الطبية ويشتمل على وحدة لانتاج الخلاصات الطبية بالأميرية .
اجمالى الاستثمارات ٥ر٦٣ مليون جنيه .

ثانيا : مشروعات شركات قطاع خاص واستثمارية

١ ــ شركة العامرية رون بولانك للصناعات الدوائية

مصنع أدوية قطاع خاص بمدينة العامرية بالاسكندرية .
اجمالى الاستثمارات الفعلية ٤٠ مليون جنيه .

٢ ــ شركة المهن الطبية للصناعات الدوائية

مصنع لانتاج الأدوية يتبع شركة المهن الطبية للاستثمار بابى سلطان .
اجمالى الاستثمارات الفعلية ٢٤ مليون جنيه .

٣ ــ شركة أمون للصناعات الدوائية

مصنع قطاع خاص لانتاج الأدوية البيطرية والبشرية بمدينة السلام .

٤ ــ الشركة الإسلامية للأدوية والمستلزمات الطبية فاركو

مصنع لانتاج الأدوية مع توفير إمكانيات آلية لانتاج الكبسولات الجيلاتينية الرخوة .
اجمالى الاستثمارات ١٦ر٣٨ مليون جنيه .

٥ ــ شركة الصناعات الكيماوية المتطورة آبى .

مصنع لانتاج الأدوية والخامات الدوائية .
اجمالى الاستثمارات ١٥ مليون جنيه .

ثالثاً : مشروعات شركات استثمارية التى تساهم فيها شركات القطاع العام

١ ــ الشركة العربية للخامات الدوائية

شركة مساهمة مصرية لانتاج الخامات بابى زعبل .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٤٤٪ من راس المال .

اجمالى الاستثمارات ١٨ مليون جنيه .

٣ ـ شركة الوجه القبلى للصناعات الدوائية

مصنع لانتاج الأدوية بمدينة ٦ اكتوبر .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى (شركة الجمهورية) بنسبة ١٥ ٪ من رأس المال .

٤ ـ الشركة العربية للنباتات الطبية

شركة مساهمة مصرية لانتاج الخلاصات والمواد الفعالة والزيوت من النباتات الطبية ومصنعها بانشاص .
اجمالى الاستثمارات ٥ر٩ مليون جنيه

٥ ـ الشركة العربية للمنتجات الجيلاتينية الدوائية

شركة مساهمة مصرية لانتاج كبسولات جيلاتينية صلبة لتعبئة الادوية بالعامرية ـ الاسكندرية .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٢٨٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٣ر١٢ مليون جنيه .

٦ ـ الشركة العربية للعبوات الدوائية

شركة مساهمة مصرية لانتاج العبوات الدوائية المرنة والمكسية بحى الوايلى بالقاهرة .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى (شركة العبوات الدوائية) بنسبة ١٦٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٣ مليون جنيه .

٧ ـ الشركة العربية للزجاج الدوائى

شركة مساهمة مصرية لانتاج العبوات الزجاجية بعتاقة بالسويس .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٥٥٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٧ر٦٤ مليون دولار امريكى .

٨ ـ الشركة المصرية الدولية للصناعات الدولية (ايبيكو)

شركة مساهمة مصرية لانتاج الادوية والمستحضرات والمواد الكيماوية والمستحضرات البيطرية بمدينة العاشر من رمضان .
تساهم شركات القطاع العام الدوائى بنسبة ٥ر٦٣ ٪ من رأس المال .
اجمالى الاستثمارات ٣١ مليون جنيه (١٩ مليون جنيه نقد محلى + ١٢ مليون جنيه نقد اجنبى) .

٤ ـ تطورات نوعية

أ ـ الوحدات العلاجية للأمراض المتوطنة(*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٢٨٨٧	٣١٠٣	٢١٦	٧٪
عدد الأسرة	١٠٣٠٧	١٠٥٠٦	١٩٩	٩ر١٪

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الدليل الاحصائى ١٩٩١ .

★ وتشمل مستشفيات الأمراض المتوطنة ، والعيادات المتنقلة والفروع ، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بالمجموعات الصحية والوحدات المجمعة ، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بالمراكز الاجتماعية وبالوحدات الريفية ، وأقسام علاج الأمراض المتوطنة بوحدات الصحة المدرسية .

ب ـ الوحدات الوقائية للأمراض المتوطنة .

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٢١٠٧	٢٣٣٠	٢٢٣	٥ر١٠٪

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الدليل الاحصائى ، ١٩٩١

★ وتشمل وحدات وتفاتيش البلهارسيا ، ووحدات الملاريا ، وحدات الحشرات الطبية (الحمى الصفراء ، وحدات مكافحة البعوض) .

ج ـ وحدات رعاية الأمومة والطفولة (*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	النسبة ٪
عدد الوحدات	٢٧٣٠	٢٩٠٤	١٧٤	٣ر٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الدليل الاحصائى ١٩٩١

(★) وتشمل الوحدات التى تقوم برعاية الأمومة والطفولة مثل مراكز رعاية الأمومة والطفولة ، أقسام رعاية الأمومة والطفولة بالمجمعات الصحية وبالوحدات المجمعة ، وبالوحدات الصحية الريفية .

د ــ الوحدات العلاجية لقطاع الريف

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	النسبة
عدد الوحدات	٢٤٨٧	٢٦٨٤	١٩٧	٩ر٧٪
عدد الأسرة	٨٧٥٤	٩١٩٨	٤٤٤	٥٪

المصدر : إلجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

هـ ــ الوحدات الصحية التى تقوم بالخدمة فى المدن

البيان	١٩٨١	١٩٩٠	الزيادة	نسبة الزيادة
عدد الوحدات	٥٤٤٦	٦٣٧٠	٩٢٤	٩ر١٦٪
عدد الأسرة	٥٨٩٤٦	٦٦٤٦٤	٧٥١٨	٧ر١٢٪

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

الرئيس مبارك يفتتح
مستشفيات ومعاهد طبية

١ ــ مستشفى أسيوط الجامعى

قام الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٨٧/٤/٤ خلال زيارة لأسيوط استمرت ٥ ساعات بافتتاح مستشفى أسيوط الجامعى الذى تكلف ٣٦ مليون جنيهاً ، ويضم ١٢٠٠ سرير .

ــ وقال الرئيس : اننى فخور بالمستوى العالى الذى وصل اليه ابناء مصر وخبراؤها فى الطب والهندسة والذين يشهد لهم العالم بأنهم أصبحوا قمماً حقيقية وبرزوا فى مجال تخصصهم وتفوقوا على علماء الغرب .

ــ وقال : انه لم يكن يتصور أن يكون المستشفى الجامعى لأسيوط بكل هذه الامكانيات ، وانه لم يصدق أنه بهذا الاتساع إلا عندما شاهد امتداد مبانيه من الطائرة التى اقلته الى اسيوط .

ــ وجه الرئيس مبارك التحية لكل خبراء مصر فى كل مكان والى ابناء أسيوط وشعبها الذين بنوا هذا الصرح الطبى الضخم وقال « ان هذا الانجاز هو من صنع الشعب » .

ــ أبدى الرئيس مبارك أثناء افتتاح مستشفى أسيوط اعجابه الشديد بالمستوى الرائع لهذا المشروع حيث قال :

« ولقد سعدت بهذه الامكانات ، وبجهود العلماء فى بناء هذا الصرح العلاجى العالمى ، وليس بغريب على علماء مصر وخبرائها ومهندسيها واقامة هذا الصرح فهم فى كل أنحاء العالم قمم من أطباء ومهندسين فى كافة المجالات وفى أنحاء مختلفة من العالم ... فى الولايات المتحدة وانجلترا والمانيا .. الأمر الذى يشرف كل مصرى . واننى كمواطن مصرى قبل أن اكون رئيساً لمصر اشعر بالفخار لما حققه علماؤها وخبراؤها ، فتحية لهؤلاء العلماء والخبراء فى جامعة أسيوط وتحيتى لكل علمائنا الذين يعطون جهدهم لخدمة بلادهم ، ولعلماء مصر الذين يقدمون من أجل الانسانية فى كل مكان » .

ــ يستقبل مستشفى أسيوط الجامعى ٤ آلاف مريض يومياً وتدير المستشفى ثروة بشرية من أعضاء هيئة التدريس فى طب اسيوط .

ــ يوجد قسم للمعامل ومركز لنقل الدم يحتوى على ٣ ثلاجات لحفظ الدم تتسع لـ ٣٠٠٠ كيس .

مستشفى الهلال الجديد لاصابات الحوادث

ــ افتتح الرئيس مبارك فى ١٩٨٩/٢/٢ مستشفى الهلال الجديد فى شارع رمسيس بالقاهرة وأكبر مستشفى من نوعه فى مصر والشرق الأوسط لعلاج الاصابات .

ــ اكد الرئيس مبارك ان لدى مصر أطباء لديهم خبرات عالية ولذلك يجب أن تتوافر لهم أحدث المعدات على المستوى العالمى ... كما اهتم بضرورة اقامة شركة مصرية لصيانة المعدات الحديثة فى المستشفيات .. وهى المعدات المعقدة التى تحتاج الى صيانة مستمرة .

● بلغت تكاليف اقامة المستشفى ٢٦ مليون جنيه بسعر التعاقد ، وساهم قرض فرنسى بفائدة ٧٪ على سبع سنوات فى توفير المعدات واقامة المبانى .

● اقيم مستشفى الهلال الجديد فى مكان مستشفى الهلال القديم وهو متخصص فى علاج الاصابات والحوادث وهو الأول من نوعه فى مصر والشرق الأوسط واقيم فى فترة قياسية لم تتعد ٢٩ شهراً وهو مجهز تجهيزاً على مستوى عال للغاية .

● تم اختيار موقع المستشفى بشارع رمسيس حيث ثبت أن منطقة رمسيس تمثل أعلى منطقة للاصابات فكان

الاختيار بأن يكون هذا المستشفى المتخصص فى قلب منطقة الحوادث لخدمة المواطنين بأسرع طريقة وايسرها وافضلها .

● اقيم مستشفى الهلال الجديد على مساحة ٦٠٠٠ متر مربع ومساحة المبانى فيه ٢٣ الفاً و ٥٠٠ متر مربع ، وبه ١١ دوراً والبدروم والجراج ويبغ مساحة الدور الأرضى ٢٢٢٥ متراً مربعاً ، والدور الأول ٢٣٢٥ متراً مربعاً والدور الثانى ٢٢٥٠ متراً مربعاً ، والدور الثالث ١٣٠٠ متر مربع ، والدور المتكرر ١٣٠٠ متر مربع ، وسعة المستشفى ٢٩٠ سريراً ، وبه اقسام استقبال الحوادث والعناية المركزة والعيادة الخارجية ، والمعمل الذى شاهد فيه الرئيس مبارك أحدث الأجهزة .

معهد أبحاث أمراض العيون بالجيزة

● افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٩٠/٣/٤ معهد أبحاث أمراض العيون .. وتفقد اقسامه على مدى ساعة كاملة وقال الرئيس أن وجود مركز بحثى لأمراض العيون وهو مكمل للدور العلاجى الذى تقوم به مراكز الأبحاث والمستشفيات والجامعات ووزارة الصحة .

وتفقد الرئيس مبارك حجرات العمليات المجهزة على أحدث طراز كانت تتم فيه عمليات دقيقة اثناء جولة الرئيس .

ــ وكتب الرئيس مبارك فى سجل الزيارات كلمة جاء فيها : « انى أسجل تقديرى واحترامى وسعادتى لهذا المركز الجديد « معهد البحوث لأمراض العيون » .. لقد سررت وسعدت بما رايت ولمسته من اهتمام زائد من القائمين بالعمل بهذا المعهد ، وحرصهم على أداء واجبهم القومى ورغبتهم الأكيدة فى البذل والعطاء لصالح شعب مصر .

معهد أمراض العيون

● يبلغ عدد أعضاء هيئة البحوث فى معهد امراض العيون ٢٠٩ باحثين ، أما الكادر البحثى والاخصائيون فيبلغ عددهم ١٠٣ ، والعمال والعمال الفنيون ٧٢ ، وقد بلغت جملة المبالغ التى انفقت ٩ ملايين جنيه حتى يونيو ١٩٨٨ وهو تمويل مصرى ١٠٠٪ .

● يهدف المعهد الى مكافحة أمراض العيون عن طريق اجراء البحوث والدراسات المعملية والاكلينيكية والوقائية والميدانية والاحصائية اللازمة لتطوير وسائل التشخيص المبكر والعلاج ودراسة المعدلات التشريحية الوظيفية والبصرية الطبيعية فى عيون المواطنين للاستفادة بها فى البحوث ، وكذلك تقديم خدمة طبية على مستوى متقدم ومتطور فى مجال تشخيص وعلاج وجراحة أمراض العيون بما يحقق خدمة المجتمع .

ويقوم المعهد بتنظيم وتنسيق وتبادل البحوث والخدمات الفنية مع الجامعات والجهات القائمة على شئون البحث العلمى فى الدولة والعمل على تدريب مختلف العناصر الفنية سواء فى داخل أو خارج البلاد والاسهام فى تدارس بحوث أمراض العيون على المستوى القومى والدولى ..

● يتكون المعهد من ٤ مبان هى : مبنى العيادة الخارجية ومبنى المستشفى والمعامل وحجرات العمليات ، ومبنى معامل وبيت الحيوان والادارة ، ومبنى قاعة المؤتمرات التى تسع حوالى ١٨٠ شخصاً وذلك لعقد المؤتمرات الدولية والمحلية واعداد الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات .

● وتشمل العيادات الخارجية : أمراض العيون وعيادات خاصة للمياه الزرقاء والتشخيص بالموجات فوق الصوتية وعيادة القرنية ، والعدسات اللاصقة ، وعيادة ضعاف البصر ، وغير ذلك .

● كما يشتمل المعهد على عيادة أنف وأذن وحنجرة ، وعيادة باطنة للأطفال ، وعيادة أسنان .

● ويعد « معهد أبحاث أمراض العيون » المعهد الوحيد فى الشرق الأوسط وأفريقيا ، وهو يماثل معهدين وحيدين أحدهما فى أمريكا والآخر فى انجلترا ، وبالتالى يعد اكبر مركز بحث علمى لأمراض العيون فى الشرق الأوسط .

معهد القلب بامبابة

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٨٨/٤/٥ المبنى الجديد للمعهد القومى للقلب بامبابة ... وأبدى اعجابه الشديد بالمعهد وبتوفير الخدمة الطبية للمرضى وبصفة خاصة الخدمة المجانية .

شاركت فرنسا بتقديم منحة قدرها ١٥ مليون فرنك وقرض ميسر يقدر بـ ١٥ مليون أخرى لاقامة المعهد .

— يتكون المعهد من ٨ طوابق ، ويشمل ٢٥٣ سريراً وهو مجهز بأربع حجرات للعمليات على أعلى مستوى وبها ٣ أجهزة للقلب الصناعى مقدمة بمنحة لا ترد من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ٣٫٥ مليون دولار .. كما تشتمل حجرتا الرعاية المركزة الجراحية والباطنية على ٢٤ سريراً وقدمت فرنسا منحة بقرض يتم سداده على ٥ سنوات وبفائدة ٨٪ .

بلغت تكاليف المعهد الاجمالية ١٢٫٥ مليون جنيه .

— يقدم معهد القلب خدمة صيدلية فى اطار ٧ صيدليات منها ٤ للعلاج المجانى داخل المستشفى بالاضافة الى واحدة بالمجان أيضاً فى اطار العيادة الخارجية المجانية و ٢ للعلاج الاقتصادى احداهما داخل المستشفى للأسرة والاخرى خارجها للعلاج الخارجى ..

— تصل قوة التمريض بالمعهد الى نحو ١٢٧ ممرضة سوف تزداد .. للوفاء باحتياجات المرضى .

— يبلغ متوسط المرضى الذين يترددون يومياً على المعهد ٣٠٠ مريض .

انجازات الثقافة فى ١٠ سنوات
١٩٨١ ـ ١٩٩١

« يجب ان يكون الفكر والادب والفن للحياة »

« ان الصفوة المثقفة القادرة على الابداع هى المؤهلة لقيادة المسيرة القومية على طريق التقدم ، لان تطوير المجتمع لايتحقق الا من خلال تغيير المفاهيم السائدة فيه ، والقيم المسيطرة على سلوكه والافكار المطروحة بين ابنائه ، وتلك كلها عمليات لاينجزها الا النخبة الممتازة من اهل الرأى والفكر والادب ، لان المطلوب هو الارتقاء بالمجتمع الى آفاق اسمى ومراتب اعلى حتى لاتدور حركته فى فراغ ولاتتحول مسيرته الى تراكمات كمية لااثر فيها للامتياز والابداع والتفوق . ولكى تؤدى النخبة المبدعة هذه الفريضة الوطنية ، فلابد ان تتلاحم مع جماهير الشعب وتتفاعل مع احاسيسها ومطالبها ، حتى تقوم تلك الصلة الروحية التى تحكم العطاء المتبادل وتجعل الاديب والفنان مرآة صادقة للمجتمع وهو فى حالة حركة لاسكون ، وتعطيه أهلية التعبير عن مشاعره ومواقفه ومشروعية تقدم الصفوف فى عملية التغيير ...

من كلمة الرئيس فى حفل وزارة الثقافة بمنح جوائز الدولة للعلماء والمفكرين والادباء والفنانين فى ١٩٨٤/٢/٢٦

تعد الثقافة احدى مقومات بناء شخصية الانسان المعاصر . وتستهدف الثقافة غرس عدد من المبادىء والقيم الروحية والاجتماعية فى نفوس الافراد . وفى هذا المجال استهدفت الخطتان الخمسيتان الاولى والثانية (١٩٨٢ ـ ١٩٩٢) فى مجال الثقافة نشر القيم الروحية التى تستند الى الاديان السماوية ، وتأصيل القيم والعادات القومية فى نفوس المواطنين ، بتشجيع الكلمة المطبوعة عن طريق نشر الكتب فى مختلف مجالات الثقافة ، وتوثيق المستندات القومية التى تسجل تاريخ مصر ، ونشر التراث الحضارى العريق للمحافظة عليه رمزا وفخراً لكل الاجيال . وقد تم تخصيص ١٦٢ مليون جنيه استثمارات فى الخطة الخمسية الاولى ٨٢ ـ ١٩٨٧ للثقافة للنهوض بالمسرح والسينما والفنون الشعبية والباليه والموسيقى والاوبرا بما يلزمها من دور العرض والاجهزة وكذلك اعادة تأهيل قاعات العرض ومتاحف الفنون التشكيلية وقصور الثقافة المنتشرة فى كل المحافظات .

جدول اعمال الخطة الخمسية الاولى فى مجال الثقافة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٧ .

١ ـ احلال وتجديد وتحديث ١٥ مسرحا منها ١١ مسرحا تتبع البيت الفنى المسرحى وثلاثة مسارح تتبع البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية ومسرح واحد يتبع البيت الفنى الموسيقى والاوبرا وهى مسارح منتشرة بمحافظتى القاهرة والاسكندرية مع انشاء مسرح جديد بمحافظة دمياط .

٢ ـ استكمال المواقع الثقافية المتمثلة فى قصور الثقافة فى عواصم المحافظات والمراكز والتى تبلغ ٢٥٠ موقعا والعمل على اضافة مواقع اخرى على مستوى المراكز حتى يمكن وصول الخدمة الثقافية الى القطاع العريض من الجماهير مع تزايد هذه المواقع بالمكتبة العلمية واشرطة الفيديو . ولهذا خصصت الخطة الاولى الاستثمارات اللازمة للانتهاء من ١١ قصر ثقافة بالفيوم والمنيا والغردقة والاقصر وقنا والجيزة وكفر الدوار وابو كبير بالشرقية وسيدى جابر والخارجة والاسماعيلية والمركز القومى لثقافة الطفل بالسيدة زينب وكذلك افتتاح ٢٦ مركزا لثقافة الطفل بالمحافظات المختلفة واحلال وتجديد ٢٦ بيت ثقافة منتشرة بكافة المحافظات .

٣ ـ استكمال اربعة متاحف للفنون التشكيلية وتزويدها بقاعات العرض وبأجهزة الاضاءة الحديثة واحلال وتجديد متحف الفن الحديث .

٤ ـ استكمال وتطوير أكاديمية الفنون بروما حتى تستمر فى أداء دورها الحضارى كواجهة لمصر فى الدول الاوربية .

٥ ـ تجديد سبعة معاهد فنية تابعة لاكاديمية الفنون وتجهيزها بالمعدات الحديثة اللازمة للخدمة التعليمية مع إجراء التوسعات اللازمة لاستقبال المزيد من الطلبة .

٦ ـ تحديث ثلاثة استوديوهات للسينما لكى تعمل بكامل طاقتها واقامة معمل نموذجى لطبع وتحميض الافلام السينمائية على مستوى عال من الكفاءة وطبقا للمواصفات القياسية العالمية . وبالنسبة لدور العرض تم احلال وتجديد ثلاث دور للعرض السينمائى بالقاهرة وبور سعيد وتزويدها بالاضاءة والتكييف استمرارا لسياسة تحويل دور العرض السينمائى الى دور عرض من الدرجة الأولى فضلاً عن استكمال دارين آخرين للعرض بالقاهرة والاسكندرية .

٧ ـ استكمال دار الكتب ودار الوثائق والمطبعة الملحقة بهيئة الكتاب وتزويدها بأحدث المعدات والاجهزة اللازمة للارتفاع بمستوى طباعة الكتاب المصرى ليستطيع المنافسة مع دور النشر الاجنبية .

٨ ـ تم تخصيص الاستثمارات اللازمة لاستكمال أعمال الحفر والتنقيب فى الاماكن المختلفة وترميم الآثار للحفاظ على الكنوز الاثرية التى تمتلك مصر منها العديد وانشاء متحف للحضارة المصرية بارض المعارض بالجزيرة ومتحف النوبة باسوان بالتعاون مع هيئة اليونسكو .

ثانيا : جدول اعمال الخطة الخمسية الثانية ٨٧ ـ ١٩٩٢

١ ـ الانتهاء من مشروعات مركز الحضارة المصرى بفرعيه دار الاوبرا ومتحف الفن الحديث ومركز المعلومات الثقافية بارض المعارض بالجزيرة وانشاء مركز لثقافة الطفل .

٢ ـ احلال وتجديد عدد احدى عشرة دارا للعرض المسرحى واقامة دار حديثة للعرض المسرحى .

٣ ـ تجديد مسرح الجمهورية وتوفير اجهزة البيت الفنى للموسيقى والاوبرا .

٤ ـ استكمال ٢٦ مركزا لثقافة الطفل بالمحافظات .

٥ ـ توفير قافلة ثقافية لتغطية بعض المحافظات النائية واحلال وتجديد المكتبة العلمية وتجهيزها واستكمال مراكز اعداد الرواد .

٦ ـ اجراء تجديدات شاملة لمقر السيرك القومى ومسرح البالون بالعجوزة ومسرح محمد عبد الوهاب بالاسكندرية .

٧ ـ تطوير منطقة الاهرام والمجموعة الهرمية والمعابد الجنائزية ومنطقة سقارة واستكمال المرحلة الثانية من قلعة صلاح الدين .

٨ ـ استكمال اعمال حفائر الاثار الاسلامية وانشاء وتطوير المتاحف الاثرية القديمة مثل معابد فيلة وابو سمبل والمعابد الصخرية .

٩ ـ تجديد سبعة معاهد فنية تابعة لاكاديمية الفنون .

نشاط دار الكتب وفروعها :

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الكتب	٠٠٠ر٢٣ر١٠	٠٠٠ر٨٦٠ر١
عدد القراء	٠٠٠ر٢٣١	٠٠٠ر٢٩٠

المصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و ٩١

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد الكتب عدد القراء	٨٨٤ر٠٠٠ ٩٤٨ر٠٠٠	١ر٦٢٤ر٠٠٠ ١ر٢٣٩ر٠٠٠

المصدر السابق

مشروعات ثقافية كبرى
افتتحها الرئيس مبارك خلال عشر سنوات

فى اطار اهتمام الرئيس حسنى مبارك بالثقافة قام سيادته بافتتاح عدد من المشروعات الثقافية الكبرى التى مثلت خطوات واسعة للامام فى اطار النهوض بالحياة الثقافية المصرية وعلى سبيل المثال افتتاح المبنى الجديد لدار الاوبرا وافتتاح مشروع احياء مكتبة الاسكندرية وقصر المؤتمرات بمدينة نصر وبانوراما حرب اكتوبر وافتتاح العديد من مشروعات ترميم الاثار المصرية فى عصورها المختلفة من رومانية واسلامية وقبطية وفرعونية فى اطار المحافظة على كنوز مصر الاثرية كما يحرص الرئيس مبارك على افتتاح المعرض السنوى للكتاب الذى تقيمه هيئة الكتاب المصرية كما يحرص على الالتقاء خلال هذه الزيارات بالمفكرين والادباء والكتاب المصريين .

أولاً : مشاريع كبرى فى مجال ترميم الاثار

١ ــ افتتاح المرحلة الاولى من ترميم قلعة صلاح الدين فى ٨٣/٣/٨ .

استغرقت عملية ترميم وتطوير قلعة صلاح الدين خلال المرحلة الاولى التى افتتحها الرئيس مبارك فى ٨٣/٣/٨ عشرة شهور واشترك فيها خبراء هيئة الاثار المصرية بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب من خريجى الجامعات وتم خلال هذه المرحلة تجديد وترميم المتاحف الاتية :

(أ) متحف قصر الجوهرة :

ــ والمتحف ملحق بالقصر الذى شب به حريق عام ١٩٧٢ واعيد ترميمه ، وتعرض فيه تحف وأثاثات اسرة محمد على فى نهاية حكم الملك السابق فاروق .

(ب) متحف الركايب الملكية :

وتعرض فيه مجموعة المركبات من عصر الخديوى اسماعيل حتى عصر فاروق كما صفت تماثيل بالحجم الطبيعى للخيل والشماشرجية مع ملابسهم التاريخية .

(جـ) متحف الحديقة الاثرية :

وهى حديقة أثرية مفتوحة على مساحة ١٩الاف متر مربع من الاثار الاسلامية كما تم تغيير جميع شبكات الكهرباء بالقلعة خاصة فى المساجد والمبانى الاثرية كما تم تجديد شبكات المياه والصرف الصحى لعزل اية تاثيرات سلبية لها عن اثار القلعة كما تم تشجير مساحة تربو على ٤٥٠٠٠ م٢ من الحدائق داخل وخارج القلعة وقد روعى فى تصميم هذه الحدائق ان تكون على الطراز التاريخى للقلعة منذ عصر محمد على كما تم عمل نظام متكامل لاضاءة داخلية شاملة للقلعة لاغراض جمالية وفنية لاتاحة الزيارة ليلا مستقبلا ، وتم عمل نظام اضاءة جمالية للأسوار الخارجية والابراج والمآذن والقباب لمساجد محمد على والناصر محمد بن قلاوون وسارية الجبل مما يعطى تاثيرا جماليا مناسبا ليلا للقلعة من الخارج . وقد تكلفت المرحلة الاولى من اعمال ترميم القلعة ٢ مليون جنيه .

٢ ـ متحف الفن الاسلامى بباب الخلق

افتتح الرئيس حسنى مبارك متحف الفن الاسلامى بباب الخلق فى ١٩٨٣/٥/٤ بعد تطويره واعادة عرض محتوياته بطريقة علمية حديثة كما قام الرئيس مبارك بافتتاح الحديقة الاثرية الاسلامية بالمتحف .

ويشتمل المتحف على آثار نادرة حيث يضم متحفا نادرا من العصر الاموى يرجع تاريخه الى القرن الثانى الهجرى ومكتوب على ورق الغزال بالخط الكوفى ، ونماذج من الخزف الاسلامى ونماذج لتطور صناعة المعادن فى العصور الاسلامية المختلفة وقاعة للاسلحة تضم نماذج نادرة من الاسلحة المستخدمة فى تلك العصور مثل البنادق الايرانية والسيوف بانواعها المختلفة ، وقاعة الاخشاب وتضم القاعة مختارات من الاخشاب فى صدر الاسلام والعصر الاموى فى نهاية العصر العثمانى . ومن ابرز هذه المعروضات باب ضخم من الجامع الازهر من ايام الخليفة الفاطمى الحاكم بامر الله بالاضافة الى عدد كبير من القطع الاثرية النادرة من التراث الاسلامى من اعمدة وتيجان ونافورة اثرية وواجهة جامع من عصر المماليك .

٣ ـ المتحف الحربى بالقلعة

افتتح الرئيس حسنى مبارك المتحف الحربى بالقلعة فى ٨٣/٧/٢٧ ويعرض المتحف لتاريخ مصر العسكرى منذ ستة الآف سنة ويضم المعرض مكتبة بها ٤٥ الف كتاب هى مصدر للمعلومات والوثائق والخرائط للمعارك الحربية وفنون القتال القديمة ويضم المتحف قاعة لكبار الزوار وقاعة للسينما لمشاهدة الافلام الحربية التسجيلية وقسم كامل للتصدير ، ويضم اجنحة عن حرب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ وأحداث ١٩٦٧ وجناحا لاسلحة الدفاع الجوى وسلاح الطيران وجناحا للبحرية وقاعة للاعلام والجيوش .

٤ ـ افتتاح اثار عصر المماليك البرجية بصحراء المماليك

افتتح الرئيس حسنى مبارك أعمال المرحلة الاولى من الترميم الاثرى الشامل والمعمارى الدقيق لعصر المماليك البرجية الذى استمر من عام ٧٨٤ حتى ٩٢٣ هجرية (١٣١٢ ـ ١٥١٧ ميلادية) وهى الفترة التى بدأت بعصر السلطان فرج بن برقوق وانتهت بالسلطان طومان باى وتعتبر من أزهى عصور الاسلام فى العمارة وفى الفنون الاخرى .

ـ وقد شملت عملية ترميم اثار صحراء المماليك البرجية مسجد وضريح السلطان قايتباى وحوض ساقية السلطان قايتباى وقبة عصفور وضريح الامير سليمان ومسجد السلطان فرج بن برقوق ويضم هذا المسجد خانقاه لاقامة الصوفية ومدرسة لتلقى العلوم الشرعية من قرآن وحديث وفقه وشريعة اسلامية ومدفن الظاهر برقوق وافراد اسرته وسبيلين للشرب كما تم الترميم المعمارى الدقيق ايضا لعديد من آثار منطقة صحراء المماليك والذى يعتبر من أزهى عصور الحضارة الاسلامية والذى استمر لمدة ١٤٠ سنة وقد تمت اقامة حديقة ملحقة بمجموعة السلطان فرج بن برقوق ومنشآت سياحية حديثة لخدمة السياح ولوحات ارشادية باللغتين الانجليزية والفرنسية وتم عمل اضاءة ليلية لواجهات المساجد والقباب والمآذن وواجهات المجموعات الاثرية .

٥ ـ المتحف القبطى والكنيسة المعلقة

ـ افتتح الرئيس مبارك اعمال ترميم المتحف القبطى بعد تجديده وترميمه وبعد اغلاقه لمدة ثلاثين عاماً ، كما افتتح سيادته اعمال الترميم بالكنيسة المعلقة بعد أن آلت اجزاء عديدة منها للسقوط وهى اقدم كنيسة مسيحية فى العالم باسره حيث شيدت قبل الفاتيكان وقبل كنيسة أيا صوفيا فى القسطنطينية ، وهى تمثل أهمية عظمى فى تاريخ مصر الروحى وتاريخ الكنيسة المصرية فاقدم عناصرها يرجع للقرن الخامس الميلادى وشاهد الرئيس مبارك خلال جولته عملية احياء منطقة مصر القديمة سياحيا حيث انها تعتبر ذات منطقة جذب سياحى بالغ الاهمية إذ تشمل بدايات المسيحية ممثلة فى الكنيسة القبطية المعلقة وبدايات الاسلام ممثلة فى مسجد عمرو بن العاص .

ـ وقد انشىء المتحف القبطى عام ١٩١٠ وانشىء به جناح ثانى عام ١٩٤٧ ويضم المتحف المادة الاثرية اللازمة لدراسة تاريخ يعرف عهد المسيحية ويضم نوعيات مختلفة من الفنون القبطية والمخطوطات والاساطير اليونانية وآثار متنوعة من دير الانبا ارميا وقطع نحت وفريسكات ومنسوجات ومعادن اثرية من النوبة .

الكنيسة المعلقة : بنيت على حصن بابليون فى القرن الثالث عشر الميلادى وأوائل القرن الرابع عشر وهى مبنية على

الطراز البزليكي المأخوذ من الطراز الفرعوني المستطيل المقسم على شكل اعمدة ولان الكنيسة ليس بها اساسات سوى الحصن الروماني فقط فليس لها قباب مثل باقى الكنائس ولكن لها سقف جمالون خشبي على شكل سفينة نوح ويوجد بالكنيسة ١١٠ من الصور القديمة التى ترجع الى الفترة الممتدة من القرن الثامن حتى الثامن عشر .

٦ ـ افتتاح المتحف اليونانى الرومانى وقلعة قايتباى بالاسكندرية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٨٤/٧/٢٨ مشروع تطوير المتحف اليونانى الرومانى الذى يضم أكثر من ٣٠ الف قطعة اثرية نادرة وبلغت تكلفة عملية تطوير المتحف وتجديده ٧٥ الف جنيه كما افتتح الرئيس حسنى مبارك قلعة قايتباى بعد تطويرها وتجديدها .

ويعد المتحف اليونانى الرومانى من اقدم المتاحف الأثرية التى أنشئت فى مصر عام ١٨٩٥ فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى وهو آخر المتاحف التى تم تجديدها وتطويرها بعد المتحف الاسلامى والمتحف المصرى والمتحف القبطى وكان هذا المتحف يمثل مجرد مخزن متحفى لا يثير الا الاهتمامات الاكاديمية وكان الهدف من تطوير المتحف رفعه الى المستوى العالمى وقد تم عمل تعديلات معمارية فى المتحف بحيث تستكمل دورة الزيارة دون انقطاع ووضع آلاف البطاقات الشارحة باللغات العربية والانجليزية وتم تزويد المتحف بدائرة تليفزيونية مغلقة لأول مرة وأجهزة انذار وتم ترميم ١٠ آلاف قطعة اثرية ثمينة واعادة عرضها بصورة لائقة .

قام الرئيس مبارك بزيارة قلعة قايتباى الأثرية بعد تجديدها وقد انشئت عام ١٤٤٧ بناها السلطان الأشرف قايتباى للدفاع عن مصر وكانت من أعظم قلاع الاسلام وتحفة معمارية نادرة وقد تم ترميمها ترميما كاملا واعادة بناء الأجزاء الساقطة بعد الرجوع للوثائق العلمية والتاريخية الخاصة بها واستغرق تطوير القلعة وترميمها هى والمتحف اليونانى عشرة شهور بسواعد الأثريين والعمال المصريين وآلاف من شباب الجامعات .

٧ ـ ترميم مسجد عمرو بن العاص ١٩٨٦/٦/٦

تفقد الرئيس حسنى مبارك أعمال الترميم الشامل بمسجد عمرو بن العاص وهو أول المساجد التى انشئت فى مصر وافريقيا والذى شيده عمرو بن العاص بمدينة الفسطاط عام ٤٢١ هجرية و٦٤٢ ميلادية وهو أول جامعة علمية سبقت الجامع الأزهر بنحو ٦٠٠ عام حيث كانت تعقد به حلقات العلم والدرس لأفراد الشعب والطلبة المتخصصين فى العلوم الشرعية والقرآن الكريم .

وقد كان تخطيط المسجد فى البداية تخطيطا بسيطا وكان على غرار مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة المنورة سواء فى أبعاده أو عناصره ثم استكمل على مر العصور منذ عصر الولاة والعصر العباسى وعصر المماليك البرجية وكانت آخر اضافة له فى عصر مراد بك المملوكى فى نهاية القرن الثامن عشر .

وقد قامت وزارة الأوقاف ومجلس الجامع الأزهر بجهود عظيمة فى اعادة بناء العناصر المعمارية من الأروقة الثلاثة الجنوبية والبحرية والشرقية بالتعاون مع هيئة الآثار المصرية ووضعت التفاصيل والمواصفات العلمية والتاريخية الدقيقة لكى يعود بناء المسجد تاريخيا على نفس الأبعاد وعلى نفس المستوى التاريخى العريق الذى كان دائما يشع من هذه البقعة المقدسة .

٨ ـ متحف المجوهرات الملكية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٨٦/١٠/٢٣ متحف المجوهرات الملكية بقصر فاطمة الزهراء بالاسكندرية والذى يضم مقتنيات الأسرة المالكة وقد أشاد الرئيس مبارك بجهود هيئة الآثار فى ترميم تراث مصر الدينى والسياحى والحضارى .

٩ ـ قصر ثقافة الغورى للتراث

افتتح الرئيس مبارك قصر ثقافة الغورى للتراث فى ١٩٨٨/٥/٥ وهو أول القصور الثقافية المتخصصة التى أقامتها وزارة الثقافة لتحديث أسلوب العمل الثقافى كما تفقد الرئيس مبارك مكتبة لكتب التراث .

احياء مكتبة الاسكندرية ١٩٩٠/٢/١٠

يعد احياء مكتبة الاسكندرية من أهم الأحداث الثقافية بمنطقة الشرق الأوسط فى العقد الأخير من القرن العشرين وقد كانت مكتبة الاسكندرية القديمة تمثل واجهة حضارية انتقل من خلالها فكر العالم القديم وعلومه الى العالم العربى والاسلامى الذى حمل مشعل الحضارة لمئات السنين .

وقد وجه الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٩٠/٢/١٠ نداء (عرف باعلان أسوان) الى العالم بأسره للمشاركة فى تدعيم مشروع احياء جامعة الاسكندرية وقد تبنى مشروع احياء مكتبة الاسكندرية منظمة اليونسكو ويعد المشروع من أهم المشروعات التى قامت بها المنظمة فى مجال التنمية الثقافية .

وقد شارك فى الاحتفال الخاص باحياء مكتبة الاسكندرية ٢٧ ملكا ورئيس دولة وعدد من كبار الشخصيات العالمية كما تم تشكيل اللجنة الدولية العليا لاحياء مكتبة الأسكندرية .

ويتكلف مشروع احياء مكتبة الاسكندرية ١٦٠ مليون دولار متضمنة ثمن الأرض التى قدمتها جامعة الاسكندرية ويبلغ ثمنها ٦٠ مليون دولار ومركزا للمؤتمرات الكبرى تبلغ قيمته ٢٠ مليون دولار أما باقى التكاليف فسوف تقوم منظمة اليونسكو بجمعها من خلال تبرعات الدول والأفراد والمؤسسات على المستوى الدولى وقد تبرع العديد من رؤساء الدول لصالح مشروع احياء مكتبة الاسكندرية وبلغت جملة مساهمات الدول العربية فى هذا المشروع ٦٠ مليون دولار .

ـ ومن المقرر أن تحتوى مكتبة الاسكندرية عند افتتاحها عام ١٩٩٥ على ٢٠٠ ألف مجلد ومن المستهدف أن تبلغ سعتها القصوى ٨ ملايين مجلد فى المستقبل كما تضم المكتبة متحفا للتاريخ العلمى وتاريخ الخطوط وقبة سماوية وقاعة شرف لتخليد الاعلام فى كافة مجالات العلوم بالاضافة الى مطبعة حديثة متطورة ودار للنشر .

أما عن المخطوطات التى ستحتوى عليها المكتبة فى مرحلتها الأولى فتبلغ ٦٧ ألف مخطوطة نادرة تركية وعربية وفارسية تم تجهيزها فى الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ـ ومن المستهدف أن تصبح مكتبة الاسكندرية مركزا حضاريا كبيرا يهتم بدراسات منطقة الشرق الأوسط ومنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والحضارة الانسانية الحديثة بشكل عام وسوف تصبح مكتبة الاسكندرية بعد افتتاحها مثل مكتبة الكونجرس فى الولايات المتحدة ومكتبة المتحف البريطانى فى لندن والمكتبة الوطنية فى باريس .

ـ « ان هذه المؤسسة التى انبعثت فكرتها فى اطار العقد العالمى للتنمية الثقافية بفضل المساندة الدولية سوف تفتح أبوابها للباحثين القادمين ليس فقط من بلاد البحر المتوسط فحسب بل من شتى أنحاء العالم أما مجموعاتها المتخصصة فسوف تهتم بالحضارة المصرية وسائر حضارات الشرق الأوسط والحضارة اليونانية والتراث الاسلامى والمسيحى مع التركيز بصفة خاصة على تاريخ العلم وسيتسع نشاط المكتبة فى مرحلة لاحقة ليشمل مشروعات وتخصصات أخرى وفقا لرسالتها العالمية وبذلك تسهم فى اعادة تنمية المنطقة التى ستنشأ فيها فضلا عن تمكين شعوب العالم من الاطلاع على شئون تلك المنطقة وفهمها » .

اعلان أسوان لاحياء مكتبة الاسكندرية
١٩٩٠/٢/١٠

قاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر (قصر المؤتمرات)

افتتح الرئيس حسنى مبارك قصر المؤتمرات بمدينة نصر فى ١٩٨٩/١٢/١٣ خلال زيارة الرئيس الصينى للقاهرة اذ يمثل قصر المؤتمرات أحد أوجه الصداقة والتعاون بين جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية .

ويعد مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات من أحدث مراكز العالم وقد تكلف بناؤه ٣٠٠ مليون جنيه بتمويل من الصين بقرض ميسر وبفائدة بسيطة على مدى طويل واستغرق بناؤه ثلاث سنوات وقد أقيم على مساحة ٧٠ فدانا ويضم قاعة رئيسية للمؤتمرات تسع ٢٥٠٠ شخص اقيمت على مساحة ٢٧٠٠ متر مربع وهى قاعة مجهزة بحيث يمكن استخدامها لمسرح مزود بالآلات السمعية والبصرية وهى قاعة مجهزة باحدث أجهزة الترجمة الفورية بثمانى لغات وأحدث أساليب التصوير الالكترونى وتعد هذه القاعة من أحدث قاعات المؤتمرات العالمية على الاطلاق .

اما قاعة المؤتمرات الثانية فتسع ٨٠٠ فرد ويمكن تقسيمها الى قاعتين وهى مجهزة أيضا بخدمات الترجمة الفورية لست لغات وتسع القاعة الثالثة ٦٠٠ شخص ويمكن تقسيمها لأربع قاعات مجهزة بخدمات الترجمة الفورية لست لغات وكافة القاعات مجهزة بخدمات الدوائر التليفزيونية المغلقة ومحطات الارسال الاذاعى والتليفزيونى المباشر كما يضم قصر المؤتمرات قاعة كبرى للاحتفالات تسع ١٢٥٠ شخصا وتستخدم كمطعم ويتبع المركز مبنى لاقامة الوفود ويشمل ١٠٧ غرف وخصصت للوفود المشاركة فى المؤتمرات للتشاور .

كما يضم قصر المؤتمرات مركزا صحفيا أقيم بخدمات نموذجية لخدمة ٢٠٠ صحفى يشمل تجهيزات الترجمة الفورية لأربع لغات .

قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٩١/٨/٢٢ قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الاسكندرية بالشاطبى والتى تضم أربع قاعات للمؤتمرات الدولية والاوبرا والمسرح الدولى والعروض السينمائية وقد أقيمت القاعة على مساحة فدان وربع وبلغت تكاليف اقامتها ٣٨ مليون جنيه وتم تصميمها وتنفيذها بسواعد مصرية وبدون الاعتماد على اية خبرات أجنبية .

وكان الرئيس مبارك قد وضع حجر الأساس لهذه القاعة فى ٨٨/٧/٢٩ وتتكون قاعة المؤتمرات بجامعة الاسكندرية من قاعة كبرى تتسع لـ ١٨٠٠ شخص وقاعة عرض أوبرالى وهى قاعة متوسطة تتسع لنحو ٤٠٠ فرد وقاعتين صغيرتين للعرض السينمائى والمسرح الدولى وتتسع كل منهما لنحو ٣٠٠ فرد كما يضم المبنى كافيتريا رئيسية تسع ٨٥٠ فردا وقد قام بتصميم القاعة مجموعة من اساتذة جامعة الاسكندرية فى التخصصات المختلفة .

بانوراما حرب اكتوبر ١٩٨٩/١٠/٥

افتتح الرئيس حسنى مبارك بانوراما حرب أكتوبر فى ١٩٨٩/١٠/٥ والتى قامت القوات المسلحة بتنفيذها مع كوريا الشمالية فى غضون ثلاث سنوات واقيمت على مساحة ٢/١ ٧ فدان وروعى فيها أن تكون الواجهة على الطراز الاسلامى وتضم البانوراما جناحين للعروض الداخلية ويشمل الدور الأول منها مسرحا متحركا يتسع لـ ٤٨ مقعدا يدور دورة كاملة كل ١٦ دقيقة وبه شاشة دائرية اسطوانية رسم عليها عبور قواتنا المسلحة للقناة واقتحامها لخط بارليف .

المركز الثقافى القومى (دار الأوبرا) ١٩٨٨/١٠/١٠

تم افتتاح المركز الثقافى القومى (دار الأوبرا) فى ٨٨/١٠/١٠ وكان بناء المشروع قد تم بالتعاون مع دولة اليابان بمنحة يابانية مقدارها ٥ر٦ مليار ين يابانى بما يوازى ١٢٠ مليون جنيه مصرى واستغرق بناؤه ٣٤ شهرا ويضم المركز صالة كبيرة ومسرحا عالميا وصالة صغيرة وقد انشئت دار الأوبرا على الطراز الاسلامى وشارك ١٤ مهندسا مصريا فى تصميمها مع الخبراء اليابانيين .

وتحتوى القاعة الرئيسية على ١٢٠٠ مقعد وترتفع ثلاثة أدوار تنتهى بقبة على الطراز الاسلامى .

والمسرح الثانى يحتوى على ٦٠٠ مقعد للعروض الصغيرة .

والمسرح الصغير المكشوف ويضم ٥٠٠ مقعد .

ـ يوجد بدار الأوبرا عدد من قاعات التدريب ومكتبة فنية ومتحف للأوبرا وقاعات للتداول وحجرات للفنانين .

وقد تم تجهيز الأوبرا على أحدث مستوى عالمى وتعد من أحدث دور الأوبرا على مستوى العالم .

تطوير الهيئة المصرية العامة للكتاب ومعارض الكتاب السنوية

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٩٨٧/٩/٢٣ خلال زيارته للهيئة المصرية العامة للكتاب القاعة الجديدة للمخطوطات النادرة وقاعة توفيق الحكيم لمكتبات الرواد وقاعة الاطلاع الجديدة وأصدر الرئيس مبارك تعليماته للمسئولين بالهيئة العامة للكتاب باعادة ترميم مبنى دار الكتب المصرية القديمة بباب الخلق كما افتتح سيادته خلال الزيارة المعرض الخاص بمصاحف القرآن الكريم .

وتضم الهيئة المصرية العامة للكتاب بعد تطويرها خمسة قطاعات رئيسية وهى :ـ

١ ـ دار الكتب التى تضم كل تراث الفكر القديم والوسيط والحديث .

٢ ـ دار الوثائق القومية وبها أكثر من ٦٠ مليون وثيقة .

٣ ـ قطاع النشر والمراكز العلمية .

٤ ـ قطاع المعارض .

٥ ـ القطاع الاقتصادى .

ـ كما يحرص الرئيس حسنى مبارك على حضور الافتتاح السنوى لمعرض القاهرة الدولى للكتاب بصورة منتظمة خلال الخمس سنوات الأخيرة ١٩٨٧ ـ ١٩٩١ .

ويحرص سيادته على عقد لقاءات فكرية مع المفكرين والكتاب والأدباء والصحفيين المصريين لمناقشة مايتعلق بأمور الثقافة والفكر ومايواجه الكتاب المصرى بصورة عامة من مشكلات وطرق التغلب عليها .

وقد شهد المعرض السنوى للكتاب الذى تقيمه الهيئة المصرية العامة للكتاب بصورة سنوية تطورا كبيرا من عام لآخر سواء من حيث عدد الدول المشاركة فيه أو عدد الكتب أو عدد الناشرين المصريين والعرب والأجانب .

فعلى سبيل المثال وبمقارنة بين معرض القاهرة الدولى رقم ١٩ الذى افتتحه الرئيس مبارك عام ١٩٨٧ ومعرض القاهرة العشرين للكتاب الذى أقيم عام ١٩٨٨ نلمس هذا التطور :

السنة	رقم المعرض	عدد الدول المشاركة	عدد الناشرين	عدد الكتب بالمليون
١٩٨٧	١٩	٥٧	١٥٠٠	٣٧ر٥
١٩٨٨	٢٠	٦٠	١٧٠٠	٣٩ر٥
١٩٩٠	٢٢	٦٢	١٨٠٠	٤٢

وقد شهد معرض القاهرة السنوى للكتاب عام ١٩٩٠ احتفالا بمرور مائة عام على مولد رواد الحركة الفكرية المصرية من أمثال طه حسين والعقاد والمازنى والرافعى كما شهد المعرض مناظرة بين الأديب المصرى الكبير نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٩٠ والأديب الفرنسى كلود سيمون الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب لعام ١٩٨٥ .

انجازات الاعلام المصرى فى ١٠ سنوات

« اعتقد اننا وصلنا الى مرحلة النضج ، وعلينا أن نزن الأمور بميزان العدل والحقيقة .. وأن نعرف بالمواجهة الصحيحة ما لنا وما علينا ، وأن نعطى كل ذى حق حقه .. وأن نشجع العاملين ، وأن نثير حماسة الخاملين . وكلنا أولاً وأخيراً يربطنا الالتزام الوطنى والمصيرى بقضايا الشعب » .

« ان الحرية ليست مجرد خيار .. ان الحرية هى منهج حياة »

لا شك عندى أن الاعلام المصرى قد أدى دوره فى مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المحيط العربى وعلى المسرح الدولى بكل جدية وكفاءة وشرف ، وهذا ما يجب أن نفخر به » .

من كلمة الرئيس فى عيد الاعلاميين فى ٢١ يوليو ١٩٨٥

« الصحافة ووسائل الاعلام حلقة الوصل بين صناع القرارات وجماهير الشعب »
« على كل أجهزة الاتصال أن يضعوا فى مقدمة أهدافهم المشاركة فى خطط التنمية وزيادة الانتاج » .

من رسالة الرئيس فى الاحتفال بيوم الصحفى الافريقى فى ٢٩ نوفمبر ١٩٨٣

السيادة الاعلامية . الفكرة وكيف تحققت :

١ ــ الفكرة :

طوال سنوات عشر .. اجتاز الاعلام المصرى المسموع والمرئى مرحلة فريدة فى معطيات تكنولوجيا العصر ، لخدمة المتطلبات السياسية والاجتماعية ، وتكريس الامكانات الاقتصادية والقدرات الذاتية فى الانجاز المتميز .. واستطاع بجهود العاملين فيه ومثابرتهم ، وقد آلوا على أنفسهم الحفاظ على تميز الأداء وتحقيق التطوير فى كافة المجالات .. استطاع الاعلام المصرى أن يضع قدماً راسخة وثابتة على أرض المستقبل الاعلامى ، مواكباً السباق التكنولوجى ، ومحققاً بأبنائه تخطيطاً وتنفيذاً ، النظام الاعلامى الجديد فى مصر (وجناحاه تثبيت حق المواطن المصرى فى ظل الديمقراطية فى أن يعلم وأن يُعلم عنه ، وفى ان يحصل من خلال الاعلام على نصيبه من التعليم والثقافة والترويح عن النفس) ، وبسط السيادة الاعلامية لكل الأرض المصرية (فغمر الاشعاع المسموع والمرئى كامل التراب الوطنى) وتأكدت مصداقية الاعلام أمام الجماهير العريضة من المتلقين فى مصر وفى مختلف أنحاء العالم ، مع تحقيق السبق فى التعامل مع المشاكل والعقبات الاقتصادية والاجتماعية ، وفتح أوسع المجالات لمناقشتها والتعبير عنها ، ومحاولة التوصل لحلول لها ، مما أدى الى تعميق الممارسة الديمقراطية والمشاركة الشعبية فى صنع القرار ، تأكيداً لالتزام الاعلام المصرى فى استراتيجياته وسياساته وخططه بالسياسة العليا للدولة .

وقد نشط التحرك الاعلامى المصرى خلال هذه السنوات العشر لترجمة حق الانسان المصرى فى الاعلام وتحقيق السيادة الاعلامية ، فتحول الى مجموعة من السياسات تهدف الى :ـ

١ ـــ توظيف الاعلام لخدمة أهداف المجتمع فى اطار القيم والتقاليد وتحقيق المصلحة القومية العليا فى اطار من الدستور والقانون .

ـــ دعم النظام العام للمجتمع وترسيخ جذور الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وتأكيد سيادة القانون .
ـــ دعم حرية المواطن المصرى وتأكيد حقه فى التعبير عن ذاته وآماله وطموحاته .
ـــ التعبير عن مطالب الجماهير ومشاكلها والمساعدة على ايجاد الحلول لها .
ـــ الانفتاح الثقافى والفكرى على العالم وتقديم الثقافة الرفيعة والترفيه الجيد للمواطنين .
ـــ تواجد الإعلام المصرى فى الواقع الاقليمية والدولية المؤثرة ، لنقل صورة مصر بكل أبعادها إلى العالم الخارجى .

وقد عملت هذه السياسات الإعلامية على تحقيق أهدافها وبموضوعية ، وسط كل المتغيرات والتحولات محليا واقليميا ودوليا ، واضعة المواطن على طريق المعرفة الصحيحة ، ومؤثرة بمصداقيتها فى الداخل والخارج فى ابراز الخلفية الحضارية العريقة لمصر ، وداعمة للثقل السياسى الكبير الذى تتمتع به بين شقيقاتها الدول العربية والافريقية والإسلامية مؤكدة للدور الرائد فى تحقيق التفاهم على المستوى الدولى .

ان الانسان المصرى هو عملتنا الصعبة ، والقيم التى يؤمن بها وتنمى فيه المواطنة الحرة ، انما تتوافر له من خلال المعرفة .. وقد استطاعت أجهزة الإعلام مسموعة ومقروءة ومرئية بوعيها المستند إلى حرية الكلمة ، ان تضع هذه المعرفة فى متناول يده ، فأصبح قادراً على التفريق بين الحق والباطل ، وبين الأصالة والتزييف .

ب ـ كيف تحققت خلال عشر سنوات :

لقد كانت للمرحلة التى بدأت من عام ١٩٨١ وحتى الآن (١٩٩١) فى تأكيد قيام السيادة الإعلامية الحقيقية ـ لأول مرة ـ لتصل إلى كل مصرى ومصرية فى المحافظات النائية .. وقد تحقق خلال السنوات الماضية ما يلى :

١ ـ نشر محطات الإرسال الإذاعى بحيث أصبح يغطى كافة المناطق ، ولم تعد هناك منطقة محرومة ، وأصبح المواطن المصرى متمتعاً بحقه فى أن يعلم وأن يُعلم عنه ، وأن تصله الرسالة الاعلامية من اشعاع بلده تثقيفاً وتعليماً وترفيهاً .. ولا أدل على ذلك من وصول الارسال الى كل سيناء شمالها وجنوبها فيما يمكن اعتباره عبوراً ثانياً بعد انتصار حرب اكتوبر العبور الأول .

٢ ـــ اتمام وزيادة شبكات الميكروويف الأرضية بالاحلال والتبديل والتحديث ، وقد ساهم ذلك الانجاز فى توفير شبكة ارضية تربط بين محطات الارسال كبديل للاقمار الصناعية ، مما كان له أعمق الأثر فى تغطية المنطقة العربية كلها ، والمساعدة فى تحقيق البث الموحد بين دول مجلس التعاون العربى ، ونقل احتفالات عودة طابا للسيادة المصرية .

٣ ـــ اتاحة الفرصة أمام الاعلام المصرى ، بعد نشر المظلة الاعلامية وزيادة ساعات البث بشقيه المسموع والمرئى ، للتعدد والتخصص فكان نظام الشبكات الاذاعية لوضع الاذاعات المتماثلة والمتكاملة فى رسالتها على موجة ، للتيسير على المستمع فى اختيار اذاعة معينة . وأصبح للشبكة الاذاعية كيانها المستقل ، تستهدف من خلاله أداء أفضل خدمة اعلامية لنوعية من الجماهير المتجانسة اجتماعياً واقتصادياً ، كما تم فصل القنوات التليفزيونية كما وكيفاً ، لتشارك جميعها وبتكامل ـــ بالاضافة للدور التقليدى المتمثل فى التثقيف والتعليم والترفيه والاعلام ـــ تشارك فى مساندة جهود الدولة فى الحد من معوقات التنمية ومواجهة الظواهر الخطيرة التى تهدد المجتمع ، وتثرى المشاهدين بالجديد والمفيد اقليمياً ودولياً بزيادة استخدام الاقمار الصناعية فى مجالى تبادل الأخبار والبرامج والبث المباشر .

٤ ـــ دخول عصر الاعلام الاقليمى المحلى ووضعه على أولى خطوات التأهيل العلمى والعملى ، لدعم مسيرة الاعلام المصرى فى عصر الأقمار الصناعية ، واتاحة الفرصة لتحقيق الاكتفاء الذاتى للمواطن بايجاد بدائل تساهم فى سد احتياجاته .. فكانت الاذاعات الاقليمية المحلية ، والقناتان الثالثة والرابعة بالتليفزيون لمواكبة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، التى تشدد على أهمية تنمية المجتمعات المحلية كركيزة أساسية فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجارى تنفيذها منذ عام ١٩٨٢ حتى اليوم .

٥ ـ ومع تزايد أهمية المواد الدرامية وحتمية اختيار مضامينها ، بما يتلاءم وأخلاقيات المجتمع المصرى وأعرافه وتقاليده ، وبغية وجود خطة انتاجية لاحتياجات الانسان المصرى والمنطقة العربية ، فى عصر لابد وان يؤكد الانتاج الاعلامى العربى ذاته ، فى مواجهة التحديات القادمة من الخارج ، أنشىء قطاع الانتاج فى أول مارس ١٩٨٩ ، وقدم باكورة أعماله فى احتفالات أكتوبر والطفولة عام ١٩٨٩ .

٦ ـ تدعيم القدرات المتاحة وتحديث الأستديوهات الإذاعية المسموعة والمرئية ، وفقا للاحتياجات ورفع مستوى الأداء ، مع إعادة النظر فى مضامين واساليب تقديم المواد مسموعة ومرئية .

أهم الملامح الكمية لنشر المظلة الاعلامية
خلال السنوات العشر الماضية
(٨١ ـ ١٩٩١)

لما كان الحديث بالأرقام هو أحد الأساليب المعبرة عن القياس الكمى للنمو والتطور ، فإن الأرقام التالية توضح أهم الملامح الكمية للتطور الاعلامى وتحقيق السيادة خلال السنوات الماضية :

١ ـ ساعات الارسال :

★ زيادة ساعات الارسال بجميع الخدمات الاذاعية من ٣٧ق ٦٥٥٥٣س فى ١٩٨٠ الى ٩٧٣٠٣س فى ١٩٩٠ بزيادة قدرها ٣١٧٤٩س تعادل ٤ر٤٨٪

★ زيادة ساعات الارسال بجميع القنوات التليفزيونية من ٤٨ق ٦٦٠٣س الى ٥٦ف ١٤١١٢س بزيادة قدرها ٨ق ٧٥٠٩س تعادل ٧ر١١٣٪ .

٢ ـ محطات الارسال :

(أ) الارسال المسموع :

وقد ارتفع من ٨٣ الى ٢٢٧ محطة بزيادة ١٤٤ محطة بما يعادل ٤ر١٧٣٪ وكانت الزيادة بنسبة أكبر فى محطات التشكيل الترددى والموجة المتوسطة .

(ب) الارسال المرئى :

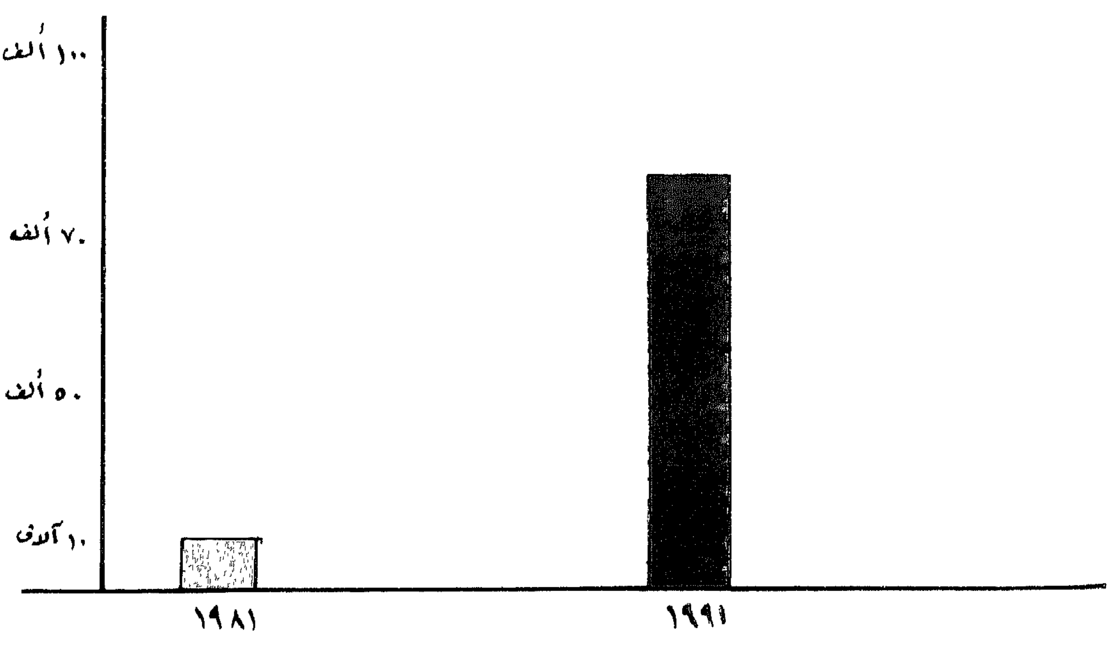
زاد عدد محطات الارسال التليفزيونى من ١١٠ الى ١٧٦ محطة فى عام ١٩٨٩ محطة بزيادة ٦٦ بما يعادل ٦٠٪ كما يلى :

★ زيادة محطات ارسال القناة الأولى من ٥٥ الى ٨١ محطة بزيادة ٢٦ بما يعادل ٢ر٤٧٪ .
★ زيادة محطات القناة الثانية من ٥٥ الى ٨٨ محطة بزيادة ٣٣ بما يعادل ٦٠٪ .
★ محطات ارسال القناة الثالثة (القاهرة الكبرى) ٤ محطات .
★ محطات ارسال القناة الرابعة مدن القناة ٣ محطات .
★ القناة الخامسة (الاسكندرية) بلغت ساعات ارسالها ٤ ساعات وثلث يومياً .
★ بلغ اجمالى ارسال القناة التليفزيونية الفضائية فى ٩٠/١٩٩١ ، ٢٦ق ٧٨٦ س تمثل ٩٨ر١٧٪ من اجمالى ارسال التليفزيون .

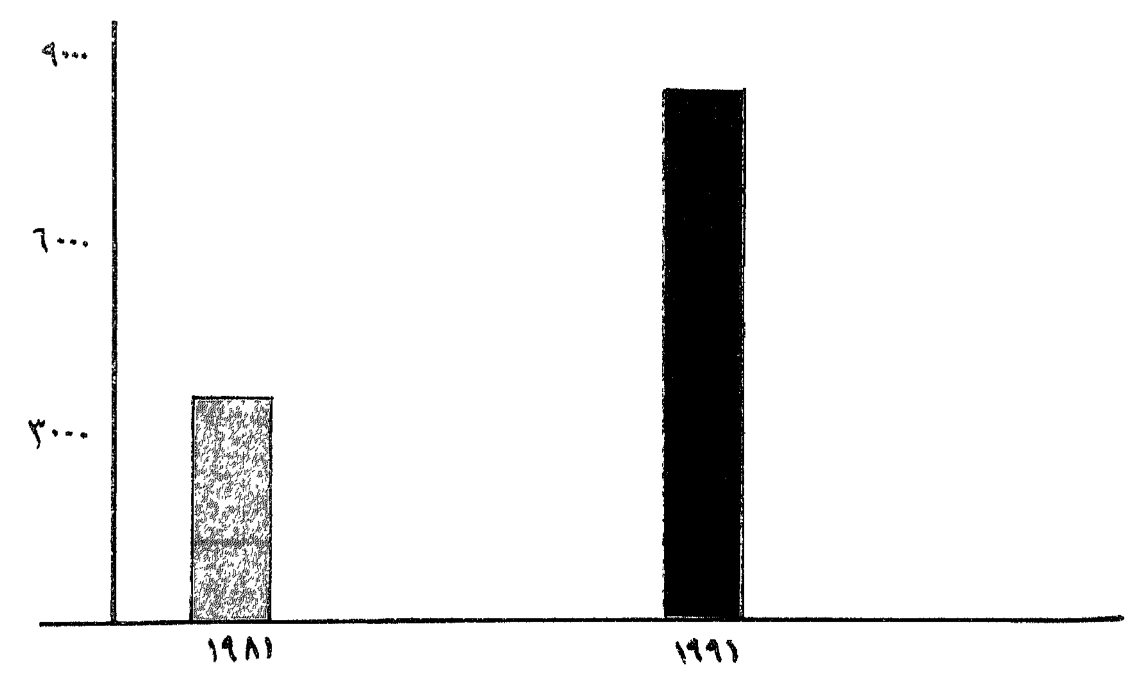
(تم خلال هذه الفترة تغطية كل أرض مصر ببرامج القناتين الأولى والثانية ، بعد أن كان الاستقبال مقصوراً على القناة الأولى فقط) .

٣ ـ شبكات الميكروويف :

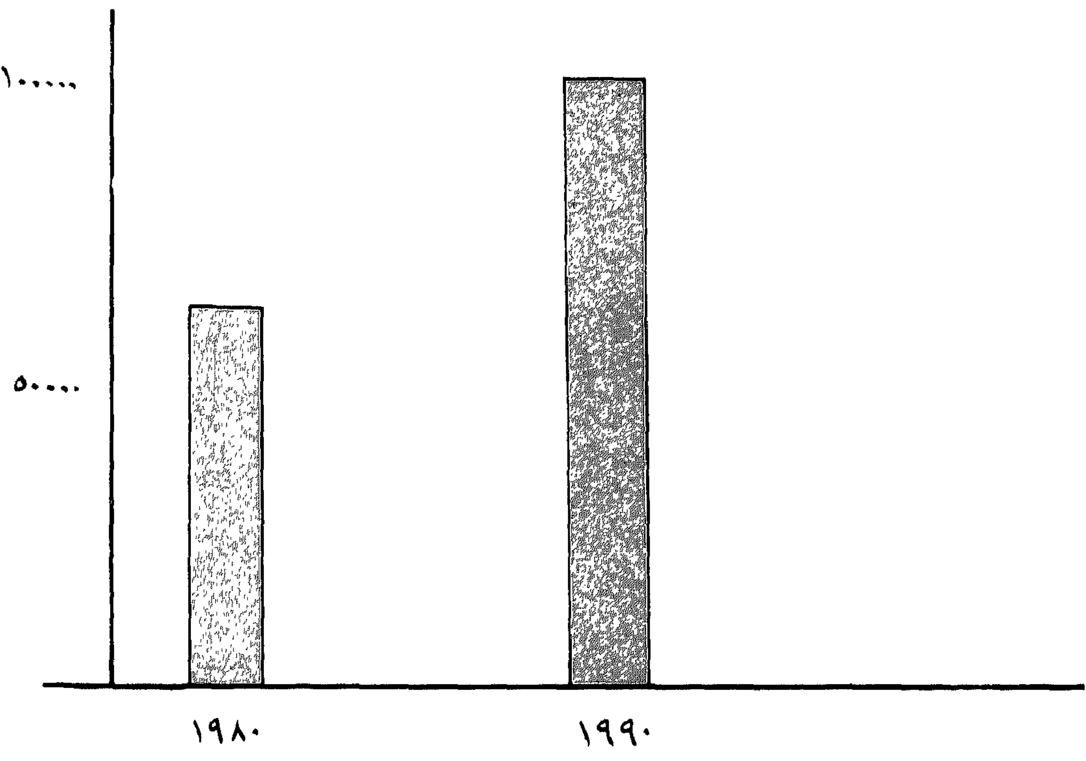
★ زيادة أطوال هذه الشبكات من ٢٢٢٠ عام ١٩٨٠ الى ٥٢٦٠ كيلو مترا عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها ٣٠٤٠ كيلو متراً تعادل ٩ر١٣٦٪ (هذه الشبكات كانت ومازالت بديلًا عن استخدام الأقمار الصناعية .



تطور عدد قنوات الاتصال الداخلى (ميكروويف)

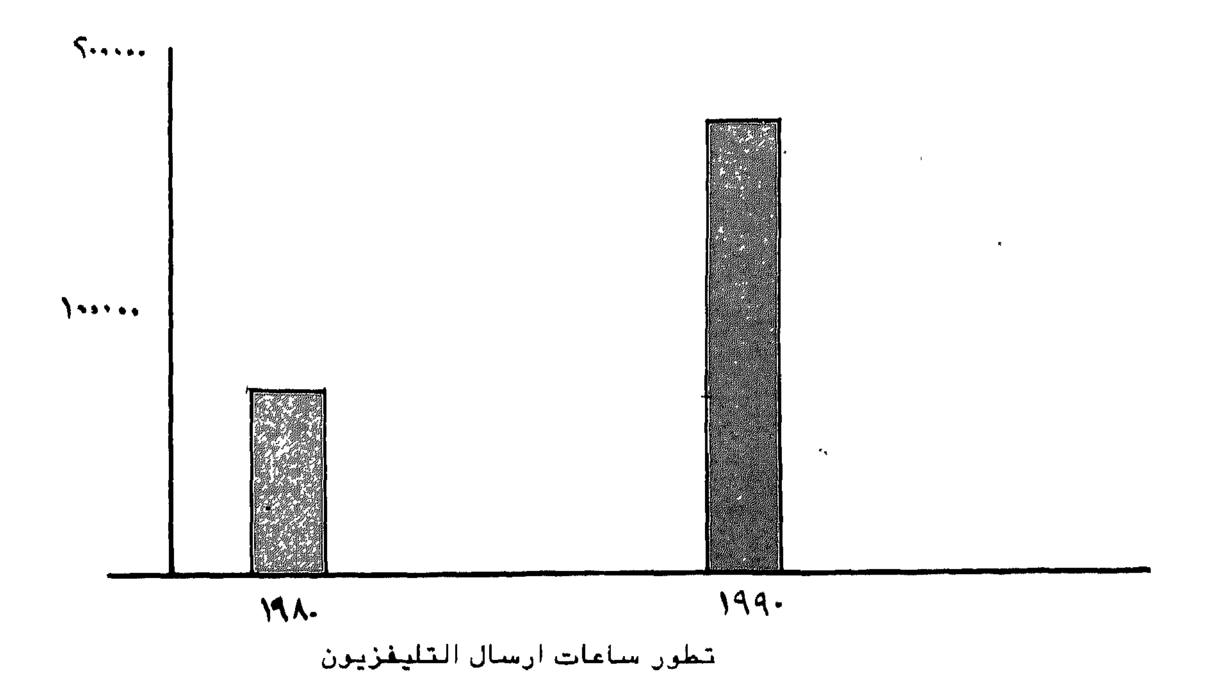


تطور عدد خطوط التلكس فى ١٠سنوات





تطور ساعات ارسال الاذاعة



تطور ساعات ارسال التليفزيون

الاذاعات الاقليمية(*)

البيان	١٩٨١	١٩٩٠
الاذاعات الاقليمية	١	٦

(*) لم يكن فى مصر حتى أول ابريل ١٩٨١ سوى محطة واحدة تمثل الاذاعات الاقليمية ــ وهى اذاعة الاسكندرية المحلية .

وبدأت الاذاعات المحلية والاقليمية فى الظهور وفق خطة عملية مدروسة فظهرت :

ــ اذاعة القاهرة الكبرى (١٩٨١/٤/١) .
ــ اذاعة وسط الدلتا (١٩٨٢/٧/٢١) .
ــ اذاعة شمال الصعيد (١٩٨٣/٥/١٣) .
ــ اذاعة وادى النيل (يناير ١٩٨٤) .
ــ اذاعة شمال سيناء (١٩٨٤/٤/٢٥) .
ــ اذاعة جنوب سيناء (١٩٨٥/٤/١٣) .
ــ اذاعة القناة (٢٥/اكتوبر/١٩٨٨) .
ــ الاذاعة التعليمية (١٩٩٠/١/١) .
ــ الوادى الجديد (تحت التجريب) .

قنوات التليفزيون *

البيان	١٩٨١	١٩٩١
عدد قنوات التليفزيون	٢	٥

* بدأ الاهتمام بالتليفزيون المحلى وانشئت ثلاث قنوات جديدة هى :

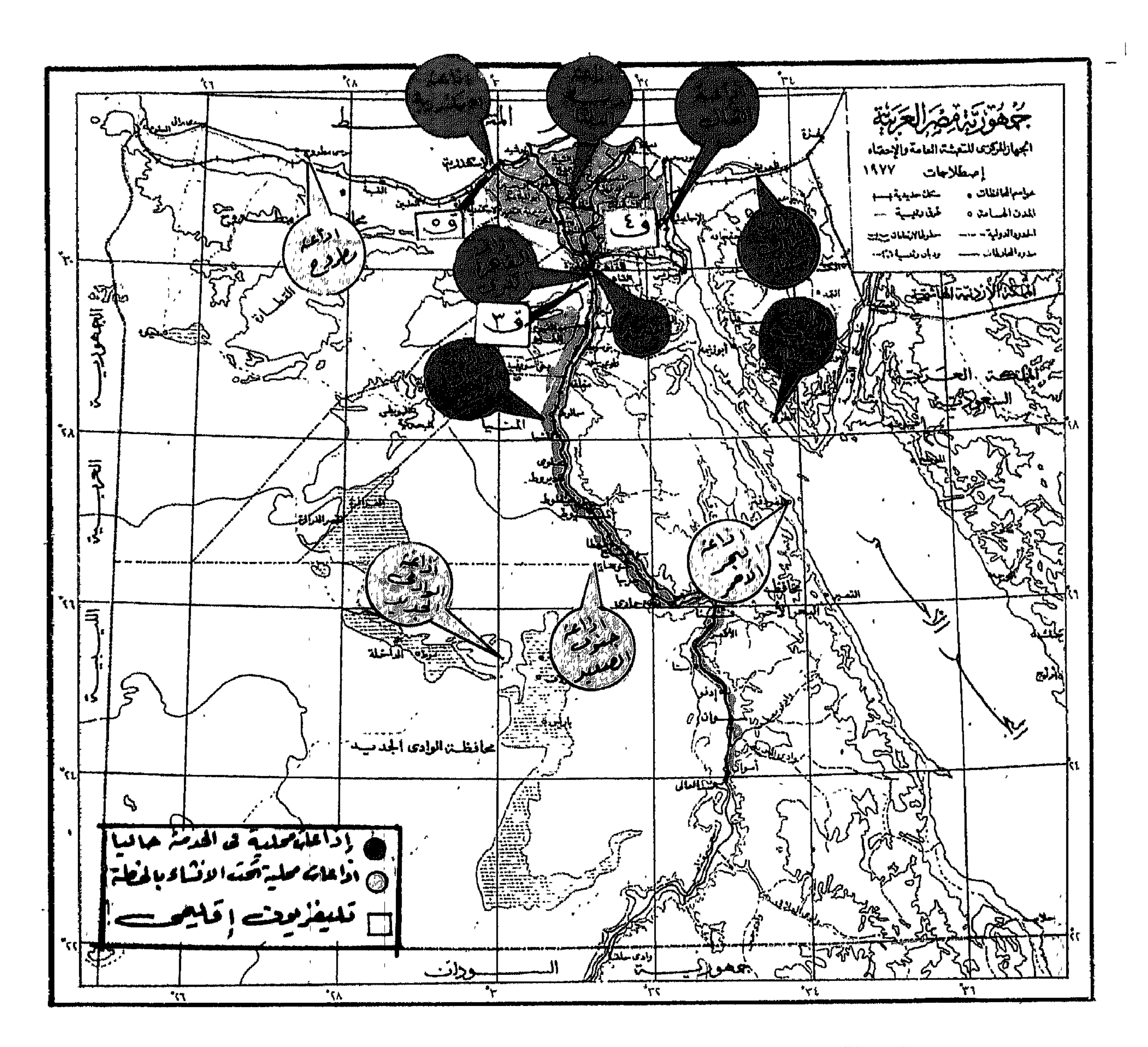
١ ــ القناة الثالثة : أول قناة محلية انشئت بمصر بدأ إرسالها الفعلى فى ٦ اكتوبر ١٩٨٥ .

٢ ــ القناة الرابعة (تليفزيون القناة) : بدأت فى ١٩٨٨/١٠/٢٥ البث التجريبى ومع بداية شهر مايو ١٩٨٩ عملت بانتظام ثلاث ساعات يوميا .

٣ ــ القناة الخامسة (تليفزيون الاسكندرية) وافتتحت فى ١٩٩٠/١٢/١٢ .

٤ ــ النشاط التسويقى والاعلانات :

★ زيادة التسويق العربى من حوالى ٣ر٨ مليون دولار الى حوالى ٩ مليون دولار بزيادة حوالى ٢ر٥ مليون دولار بما يعادل ١٣٧ ٪ .



خريطة توضيحية لشبكة الاذاعات المحلية والتليفزيون الاقليمى
بجمهورية مصر العربية

★ زيادة التسويق الاجنبي من ١٣١ر١٢ الى ١٠٧ر٤٢٧ دولار عام ١٩٨٩ بزيادة ٢٩٦ر٩٥ دولار بما يعادل ٨٥٪.

★ تحقيق الفيديو كاسيت خلال العام ٨٨/٨٩ لمبلغ ٢٧٣ر٤٥٢ دولار بما يعادل ١٠٠٪.

★ بلغت جملة الايرادات التجارية حوالى ٧٢ر١ مليون جنيه فى عام ٩٠/١٩٩١.

(لم يكن ضمن الانشطة التسويقية خلال عام ١٩٧٩ واستخدمت حديثا جدا).

★ زيادة ايرادات الاعلانات من ٠٤ر٦ الى ٧ر٤٣ مليون جنيه ٩٠/٩١ بزيادة ٦ر٣٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ٥ر٦٢٢٪ تقريبا

٥ ــ شركة صوت القاهرة :

★ زيادة اشرطة الانتاج الصوتى من ٢٤١ر٧٣٧ عام ١٩٨٠ الى ٤٧٧ر٢٢٥ر١ شريط عام ١٩٨٩ بزيادة ٤٨٨,٢٣٦ شريط.

★ زيادة عدد ساعات الانتاج المرئى من ٣٥ق ٢٦ث الى ٤١ق ٩١ث عام ٨٩ بزيادة ٦ق ٦٥ث (انتاج مسرح الجيب).

القمر الصناعى فى المجال الاخبارى :

● تقوم الاقمار الصناعية بدور كبير فى مجال الاعلام وكان لزيادة استخدام الاقمار الصناعية فى مجال تبادل الأخبار والبرامج الاثر الكبير فى اثراء ما تقدمه شاشة التليفزيون ويستخدم التليفزيون المصرى فى بث وتلقى رسائله بالقمر الصناعى محطتين الأولى محطة المعادى وهى تابعة للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية ومرتبطة باقمار الانتلسات ، والثانية محطة المقطم المرتبطة بالقمر الصناعى الأوروبى ، وعن طريقها يستقبل التليفزيون كل الرسائل الخاصة أو متعددة الاطراف التى يكون اتحاد اذاعات الدول الأوروبية طرفا فيها وكذلك رسالتان اخباريتان يوميا « Evhs »**الأولى فى الواحدة ظهرا والثانية فى السادسة مساء بالاضافة الى الرسائل الاخبارية الرياضية التى ترد مرتين او ثلاث مرات اسبوعيا ..**

● بدأ بث القناة الاخبارية فى مصر فى أواخر مارس ١٩٩١ بناء على اتفاق مع قناة الأخبار الأمريكية « سى ان ان » اى القناة الدولية للأخبار اذ تكونت فى مصر شركة يساهم فيها اتحاد الاذاعة والتليفزيون بـ ٦٠٪ من راسمالها بينما تساهم رؤوس اموال مصرية وأمريكية بالباقى .

القناة الفضائية المصرية :

افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ أول قناة تليفزيونية مصرية دولية وهى تعد حدثا تاريخيا هاما فى مجال الاتصالات الفضائية والاعلام المصرى يهدف الى تغطية كافة أرجاء الوطن العربى ببرنامج تليفزيونى مصرى وتتولى المحطة الفضائية الأرضية توصيل البرامج التليفزيونية من ماسبيرو وبثها الى القمر الصناعى العربى (عربسات) عبر القناة غزيرة الاشعاع S/BAND**وبذلك تقدم الخدمة التليفزيونية المصرية الى ابناء مصر خارج الوطن حيث يتم ارسال هذه القناة الى السفارة المصرية فى الوطن العربى أو الى اى منطقة عربية يوجد فيها مصريون مثلما وصل ارسالها الى مواقع قواتنا المصرية فى حفر الباطن وقواتنا المصرية فى دولة الامارات وقت ازمة احتلال العراق للكويت فى ١٩٩٠ .. ان هذه القناة سوف تغطى الى جانب الدول العربية والافريقية كل دول أوروبا ما عدا دول اسكنديناوة .. وفى الداخل لن يصبح هناك شبر لا يصله الارسال التليفزيونى .. لاشك أن هذه القناة تعد واحدة من الجهود المشرفة المبذولة لدعم وتطوير الاعلام المصرى ليصل صوت مصر الى خارج الحدود.**

وقد بدأ تشغيل استقبال القناة الفضائية المصرية فى لندن خلال زيارة الرئيس مبارك الرسمية للمملكة المتحدة فى ٢٣ يوليو ١٩٩١ حين افتتحها الرئيس هناك .

انجازات الهيئة العامة للاستعلامات
الاعلام الداخلى والخارجى ٨١ ـ ١٩٩١

أ ــ الاعلام الداخلى :

تطورت انجازات الهيئة فى مجال الاعلام الداخلى ، بمقدار التحول الجذرى والواقعى من الدعاية الى التوعية والتثقيف والاهتمام بقضايا الجماهير وبرز ذلك خلال السنوات العشر الماضية .

★ افتتاح مراكز اعلام نموذجية فى (طنطا ــ رفح ــ الطور ــ بنى سويف ــ بنها ــ اسيوط ــ سوهاج ــ الاقصر ــ مرسى مطروح ــ موط بالداخلة ــ سيوه) .

★ زيادة عدد مراكز الاعلام الداخلى من ٤٢ الى ٥٧ مركزا على مستوى المحافظات .

★ زيادة عدد نوادى الطفولة الى ٣٢ ناديا ومضاعفتها خلال عقد الطفل المصرى .

★ زيادة عدد المحاضرات والندوات من ٣٢١١ الى ٦٣٢٦ ندوة ومحاضرة .

★ زيادة عدد العروض السينمائية من ٢٩١٨ عام ١٩٨٠ الى ٤٧٣٣ عرضا سينمائيا عام ١٩٩٠ .

★ زيادة عدد مراكز النيل الى ١٨ مركزا تعد نواة عصرية للاعلام الداخلى ، مزودة بتقنيات حديثة وتقدم اضافة حيوية فى تخطيط الدورات التدريبية لرفع معدلات الأداء وخدمة حركة التنمية .

★ زيادة نشاط مركز الاعلام والتعليم والاتصال فى مواجهة مشكلة الانفجار السكانى ، بالتنسيق مع الأجهزة المعنية بالدولة ، من خلال أنشطة وسائل الاعلام المختلفة (صحافة ــ اذاعة ــ تليفزيون ــ سينما) وتنوع هذه الأنشطة (اتصال مباشر ــ بحوث ودراسات ــ تدريب قيادات وكوادر ــ حلقات دراسية) .

★ طبع وتوزيع ٩ر٢ مليون مطبوع اعلامى بمطبعة الهيئة الرئيسية و ٦ر٣ مليون بمطبعة الرونيو فى ٩٠/٩١ .

★ ــ إصدار المجلد الاول من موسوعة تاريخ مصر على أجزاء :

الجزء الاول : تاريخ مصر فى العصر الفرعونى .
الجزء الثانى : تاريخ مصر فى العصر اليونانى والرومانى .
الجزء الثالث : تاريخ مصر فى العصر الإسلامى .

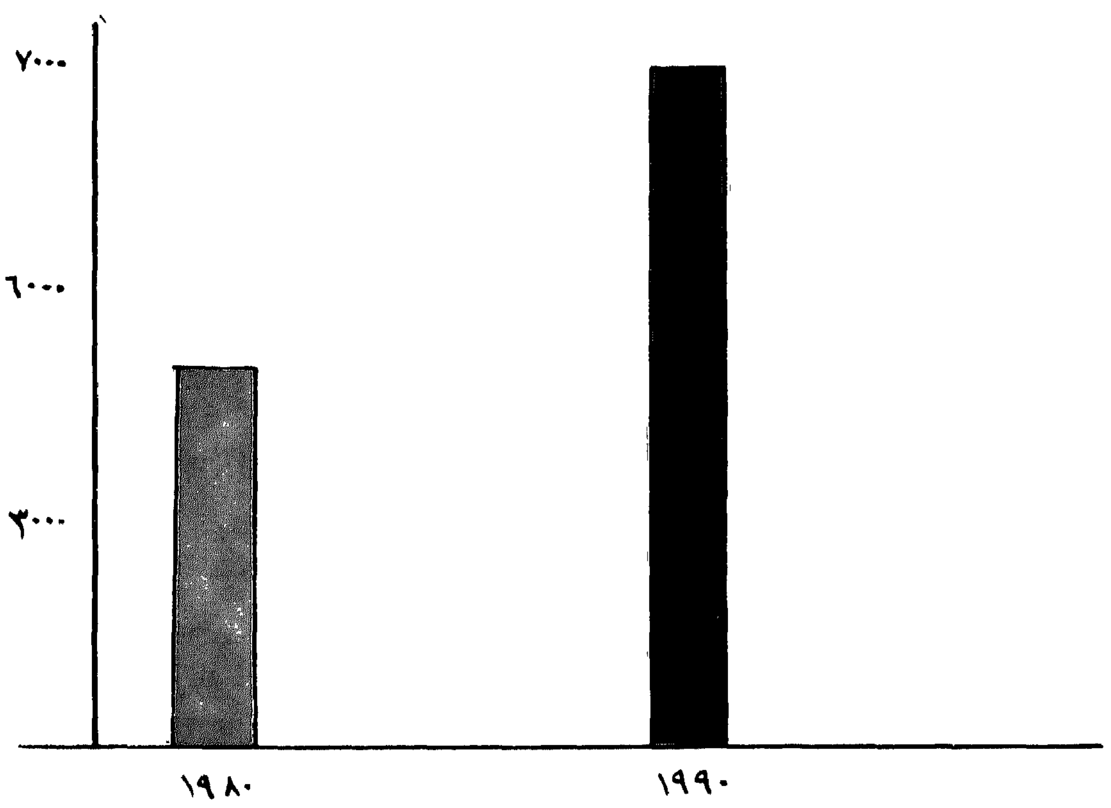
ــ إعادة طبع الجزء الاول والثانى .

ــ جارى إعداد الجزء الرابع من موسوعة تاريخ مصر فى العصر الحديث .

★ ــ موسوعة الفنون الشعبية والتشكيلية .

★ موسوعة الشخصيات المصرية :

استكمال الطبعة الثانية من موسوعة شخصيات مصر البارزة حتى عدد ٤٢٥٠ شخصية (تحت الطبع) .



تطور عدد الندوات والمحاضرات بمراكز الاعلام

★ اقامت إدارة الاعلام بالداخل والخارج المعارض الآتية فى عام ١٩٩١/٩٠ .

(أ) معرض بموسكو .

(ب) معرض بأنقرة .

(جـ) معرض الطفولة بالعجوزة .

(د) معرض كتاب الطفل .

(هـ) معرض الفنانين للسلام .

(و) معرض حديقة الحيوان .

(ز) المعرض الزراعى والصناعى .

ب ــ الاعلام الخارجى :

يتحدد مسار الاعلام الخارجى فى قناتين رئيسيتين هما : مكاتب الاعلام الخارجى (٤١ مكتبا) فى العواصم الكبرى فى معظم الدول الأوروبية والأمريكية والعربية والافريقية والآسيوية ، العلاقات الخارجية - حيث يتم من خلال هاتين القناتين ابراز سياسة مصر تجاه القضايا والأحداث القومية والدولية وجهودها فى ترسيخ الديمقراطية وتحقيق التنمية .. وقد تركزت أهم أوجه النشاط الموجه للخارج فى :

★ التغطية الاعلامية لزيارات السيد / رئيس الجمهورية للخارج وكذا الضيوف العرب والأجانب ، وتغطية المناسبات القومية والوطنية .

★ التنوع فى المواد الاعلامية وزيادة كميتها من ٢٦٦٩٠ الى ٣٦١٠٤٥ مطبوعا باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ولغات أخرى .

★ زيادة امدادات أبناء الوطن فى الخارج بالمواد الاعلامية (صحف ــ مجلات ــ كاسيت ــ مجلات دورية ــ جريدة مصر الناطقة ــ صور وكروت) من ٤١٢٨ الى ٢٤٦١٩ مادة اعلامية .

★ قيام المركز الصحفى بتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة للصحفيين الأجانب وتسهيل أنشطة مراسلى الاذاعة والتليفزيون ووكالات الأنباء (٧٨٨ صحفيا عابرا عام ٨٠ مقابل ١١٢٢ صحفيا عام ١٩٩١) .

★ استضافة الصحفيين العرب والأجانب (٥٢ صحفيا عام ٨٠ مقابل ٨٩ صحفيا عام ١٩٨٩) ٣٦ شخصية اعلامية هامة عام ١٩٩١ .

مشروعات تطوير العمل الاعلامى بالهيئة (٨١ ــ ١٩٩١) :

حرصاً من الهيئة على توفير البنية الأساسية لانطلاقة العمل الاعلامى الى آفاق العصرية والتكنولوجية ، لضمان سرعة توصيل الرسالة الاعلامية للمواطن المصرى تم :

★ افتتاح مركز الحاسب الآلى بالهيئة عام ١٩٨٨ .

★ انشاء قاعة المؤتمرات الاعلامية بديوان عام الهيئة .

★ انشاء معمل للغات الحديثة والمتطورة .

★ تجهيز وتأثيث وافتتاح ملحق للهيئة فى عابدين .

★ انشاء مركز الدراسات الاعلامية .

الحملات الاعلامية وقضايا المجتمع :

اذا كان دور الاعلام الوطنى فى خدمة المجتمع يتحدد بمقدار ما يسهم فى تحقيق النماء والتقدم ، عن طريق ما ينقله الى القطاعات الأخرى العاملة معه على أرض ذلك المجتمع من مفاهيم وأفكار تساعد الجماهير على سلوك طريق التقدم بما يبثه فيهم من مبادىء وقيم جديدة ، فإن الاعلام المصرى كان عنصر تنوير وكشف وتوجيه وارشاد ، لكافة المشكلات التى تبرز على سطح الحياة الاجتماعية وتؤثر تأثيرا مباشرا فى حياة الفرد والمجتمع . وزخر الاعلام المسموع والمرئى بأطره الهندسية والفنية والبرامجية بالعديد من الأنشطة والحملات الاعلامية المكثفة خلال الفترة (٨٠ ــ ١٩٨٩) لمواجهة القضايا المختلفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ التعليم ومحو الأمية :

برزت المشكلة التعليمية لتحتل مكان الصدارة بين المشكلات القومية الأخرى باعتبار ان العملية التعليمية هى اساس بناء أى مجتمع فى تنشئة افراده ، منذ طفولتهم وحتى آخر المراحل التعليمية ، وقد بلغ اجمالى ساعات الارسال المسموع والمرئى خلال هذه الفترة ما يلى :

★ زيادة عدد ساعات الارسال المسموع من ٢٢ ق ٦٧٩ت الى ٨ق ٩٢٠ت بزيادة ٤٦ق ١٥١ت .

★ زيادة عدد ساعات الارسال المرئى من ٥٥ق ٢٦٨ت الى ٩ق ٦٢٢ت بزيادة ١٤ق ٣٥٣ت .

حيث امتدت الخطط الاعلامية مسموعة ومرئية فى تقديم الخبرات التعليمية للمساعدة فى النهوض بهذه القضية ، والتعامل معها كواقع قائم بحثا عن كل ما يخفف من عبئها وآثارها السلبية على اقتصاديات الأسرة المصرية خاصة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

ومع اعلان السيد / الرئيس اعتبار العشر سنوات القادمة عقدا لمحو الأمية ، كان للاعلام دوره فى زيادة عدد ساعات البرامج الموجهة لهذا الغرض من خلال الاذاعات الاقليمية . وبرامج تأهيل معلمى المرحلة الأولى فى القناتين الأولى والثانية باجمالى ١٥ق ١٥١ت شهريا ، بالاضافة للمشروع الاذاعى الرائد لمحو الأمية فى محافظات كفر الشيخ وبنى سويف وشمال سيناء خلال عامين ، باستخدام امكانيات الاذاعات المحلية . كذلك قامت مكاتب ومجمعات الاعلام الداخلى المنتشرة فى جميع المحافظات بدورها فى الممارسة العملية فى الميدان لعمليات محو الأمية وتعليم الكبار ، وهذا هو جهدها على سبيل المثال فى عام ١٩٩٠ فى هذا المجال :

محاضرات وندوات	عدد فصول الدارسين	عدد الدارسين	عروض اندية المشاهدة	مسابقات اعلامية	عدد المستفيدين
٨٢٦	١٣٧	٤٣٤٥	٧٠٩	١٤٦	٥٥٩٨٣

٢ ـ تنظيم الأسرة والمشكلة السكانية :

لازالت المشكلة السكانية تمثل المشكلة الرئيسة لمصر ، لتأثيرها البالغ على الحياة الاقتصادية ولدورها فى تقويض كل الجهود المبذولة لظهور أى عائد لخطط التنمية ... ومن هنا اعطى الاعلام أهمية خاصة لهذه المشكلة ، وافسح مساحات واسعة لعرضها وتوضيح آثارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية مستخدما مختلف أشكال الرسالة الاعلامية حتى تلقى من المستقبل الاستجابة المطلوبة ، فى تنسيق تام بين كل الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة ، بالاضافة لوسائل الاتصال المباشر .. فزادت برامج الأسرة والمرأة والشباب والطفولة الرامية للتوعية بهذه المشكلة وآثارها وهو ما وضح فى :

★ زيادة ساعات ارسال برامج الطوائف بجميع الشبكات الاذاعية من ٢٨ق ٢٥٩٢ت عام ١٩٨٠ الى ٣٢ق ٣٩١٦ت عام بزيادة قدرها ٤ق ١٣٢٤ت .

★ زيادة ساعات ارسال برامج الطوائف بقنوات التليفزيون من ٤٢ق ٤٧٨ت عام ١٩٨٠ الى ٥٣ق ١٩٦٤ت عام ١٩٩٠ قدرها ١١ق الى ١٤٨٦ت .

★ ويقوم مركز الاعلام والتعليم والاتصال « تنظيم الأسرة »

بتوظيف كافة قنوات الاتصال الجماهيرى والاتصال المباشر المرئية والمسموعة والمكتوبة فى بث رسائله فى مجال السكان وتنظيم الأسرة ، وتركيز الجهود فى حملات التوعية القومية والاعلام ازاء الزيادة السكانية المطردة وانعكاساتها على جوانب الحياة وتأثيرها على خطط التنمية الشاملة فى مصر والدعوة إلى تبنى وممارسة تنظيم الأسرة .

وفيما يلى بيان يوضح تنوع وحجم مواد النشر الصحفى بالصحف والمجلات خلال عام ١٩٩٠ :

المادة	مقال	تحقيق صحفى	اخبار متنوعة	تغطية صحفية	كلمة	كاريكاتير	ندوة	حديث	رسالة قارىء	دراسة	الجملة
العدد	٢٣٤	٩٤		٥٥	١٧	٢٤٩	٢		١٩	٢١	١١٦٨

وفى مجال الاذاعة :

حفلت الأنشطة السكانية فى مجال الاعلام الاذاعى بمجهودات واضحة ومتميزة وذلك من خلال التوظيف الجيد للدراما الاجتماعية (سهرات ومسلسلات) لخدمة الأنشطة السكانية والتوعية بممارسة تنظيم الأسرة وتغيير اتجاهات الجماهير مستهدفة الدعوة نحو المفاهيم السكانية السليمة والسلوك الانجابى الرشيد .. هذا بالاضافة الى التوسع فى استخدام المسابقات الاذاعية لتحفيز المشاركة الجماهيرية وتعميق الوعى السكانى ..

وقد بلغ عدد البرامج التى تناولت الاعلام السكانى من خلال الاعلام الاذاعى خلال عام ١٩٩٠ ، القدر التالى :

الشبكة الرئيسية	١٤٣
المحليات	١٠٨٤
الشبكة التجارية	١١٤
الشبكة الثقافية	٦٠

وفى مجال التليفزيون :

خلال عام ١٩٩٠ ظهرت حملة التنويهات التليفزيونية الجديدة وعنوانها « مذكرات صبية » موزعة على ١١ تنويها على الشاشة الصغيرة (مدة التنويه ١ ق) وقد شارك فى هذه التنويهات مع خبراء المركز لجنة متخصصة ضمن خبراء الاعلام والعلوم الاجتماعية والنفسية والأطباء المتخصصين ، هذا بالإضافة الى انتاج سهرات درامية تليفزيونية لاحداث التغيير المنشود فى نمط السلوك الانجابى .. كما قدمت القناة الثالثة مسابقة حول قضايا السكان وتنظيم الأسرة .. كذلك يقدم التليفزيون كثيرا من البرامج التى تتناول القضية السكانية وتنظيم الأسرة .

٣ ـ المخدرات والسموم البيضاء والتطرف الدينى :

لقيت ظاهرتا تعاطى المخدرات وانتشار السموم البيضاء والتطرف الدينى عناية خاصة من قبل وسائل الاعلام المصرية ، فخصصت لهما البرامج والعديد من الحملات الاعلامية بهدف التعامل المباشر مع الظاهرتين ومكافحتهما وقد انعكس ذلك ايضا فى زيادة المساحة الرئيسية المخصصة للشباب ، وزيادة أساليب مخاطبتهم لتوعيتهم بخطورة هذه المشكلة وهو ما وضح فى :

★ زيادة المساحة المخصصة للبرامج الدينية والثقافية ولبرامج الشباب فى كل من الاعلام المرئى والمسموع ، ومواجهة القضية مع الشباب مباشرة فى الاتصال المباشر الذى تقوم به مكاتب ومجمعات الاعلام الداخلى التابعة للهيئة العامة للاستعلامات سواء عن طريق المحاضرات أو الندوات والمناقشات والمسابقات ، أو بما تتيحه من أنشطة لاستيعاب اوقات الفراغ فى مكتباتها ونواديها .

وكالة انباء الشرق الاوسط :

انشئت عام ١٩٥٦ وهى تمثل حجر زاوية اساسية فى مجال الاعلام فتقوم بدورها لكى يتواجد ويتدفق الخبر المصرى فى العالم كله ، وتدعم علاقاتها بوكالات الانباء الافريقية ووكالات الانباء الاسلامية ومجمع وكالات عدم الانحياز ، وللوكالة مكاتب فى العواصم العربية والاجنبية وهى تقوم بالمهام التالية :

١ ـ توفير الأنباء الدقيقة الواضحة الصادقة للرأى العام على المستوى القومى والدولى .
٢ ـ التعرف على اتجاهات الرأى العام والتعبير عن هذه الاتجاهات بدقة وامانة .
٣ ـ القيام بالتحقيقات الصحفية لتغطية الموضوعات التى تهم الرأى العام المحلى والعالمى واصدارها وتسويقها وتوزيعها .
٤ ـ تصوير الاحداث المحلية والعالمية واعدادها للتوزيع باسرع وسيلة ممكنة لضمان وصولها فى الوقت المناسب .
٥ ـ القيام بخدمات لأجهزة الدولة والوزارات وذلك عن طريق مكاتبها ومراسليها فى الداخل والخارج .

الصحافة المصرية :

يمكن القول بأن الصحافة المصرية قد تأرجحت عبر تاريخها الطويل بين التبعية للدولة وبين قدر واسع من الحرية والانتعاش لم تتمتع به حقا إلا فى عهد الرئيس حسنى مبارك وهذا ما يستطيع أن يلمسه الذين يعملون فى الصحافة والذين يقرأون الصحف .. حيث يمارس هذه الحرية أبناء مصر جميعا من مؤيدين ومعارضين على حد سواء .

وتعمل الصحافة فى حرية واستقلال فى إطار المقومات الأساسية للمجتمع دون سلطة أو رقابة أو سيطرة لغير الشعب .. ومنذ تولى الرئيس حسنى مبارك رئاسة الجمهورية وهو شديد الحرص على تأكيد حرية الصحافة .. وتعميق الممارسة الديمقراطية من خلال الصحافة وبالحوار البناء .. مع إتاحة الفرصة لكل الآراء والاتجاهات للتعبير عن أفكارها ومعتقداتها .

الصحف والمجلات :

بلغ عدد الصحف والمجلات الإقليمية والحزبية والمتخصصة ـ علميا ورياضيا وأدبيا ـ التى حصلت على موافقة المجلس الأعلى للصحافة خلال الفترة من ديسمبر ١٩٨١ إلى ديسمبر ١٩٨٩ ـ ١٩٩ صحيفة .. وبيانها كالتالى : ـ

صحف ومجلات إقليمية	صحف حزبية	صحف ومجلات ونشرات متخصصة	المجموع
٣١	٣٨	١٣٠	١٩٩

الصحافة الحزبية المصرية
من ١٩٨١ إلى ١٩٩١ :

● تميزت الفترة ـ عقد مبارك ـ باستقرار الصحف الحزبية واستمراريتها دون توقف أو انقطاع وهى :
١ ـ صحيفة « الشعب » ـ صحيفة حزب العمل ـ وتصدر أسبوعيا كل يوم ثلاثاء .
٢ ـ صحيفة « الاحرار » ـ صحيفة حزب الأحرار ـ تصدر أسبوعيا كل يوم اثنين .
٣ ـ صحيفة « الأهالى » ـ صحيفة حزب التجمع ـ تصدر أسبوعيا كل يوم أربعاء .
٤ ـ صحيفة « الوفد » ـ صحيفة حزب الوفد ـ كانت تصدر أسبوعيا ثم صدرت يوميا كأول صحيفة حزبية يومية بعد الثورة .
٥ ـ صحيفة حزب « الأمة » وتحمل نفس الاسم وتصدر كل ١٥ يوما وهى غير منتظمة فى الصدور .
٦ ـ صحيفة « مايو » ـ صحيفة الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم وتصدر أسبوعيا (كل يوم اثنين) بصفة مؤقتة .

● فى ٣٠ يناير ١٩٨٢ أصدر الرئيس مبارك قراراً جمهوريا بإعادة ثلاثين صحفيا إلى وظائفهم التى كانوا يشغلونها فى المؤسسات الصحفية القومية واتحاد الإذاعة والتليفزيون .

● عادت صحيفة (الشعب) إلى الصدور فى ٤ مايو ١٩٨٢ وكان ترخيصها قد الغى فى ١٩٨١/٩/٢ .

● وافق المجلس الأعلى للصحافة فى ١٩٨٢/٥/١٠ على إعادة إصدار صحيفة « الأهالى » التى يملكها حزب التجمع بعد توقفها حوالى ٤٣ شهراً ، وصدر عددها رقم ٣٢ فى ١٩٨٢/٥/١٩ .

● فى يونيو ١٩٨٢ قضت محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة ببطلان إيقاف جريدة « وطنى » الاسبوعية .

● أصدر حزب الأمة فى ١٢ مايو ١٩٨٤ جريدة « الأمة » .

● عادت مجلة « الطليعة » إلى الصدور فى مايو ١٩٨٤ على هيئة كتاب غير دورى .. (وكانت المجلة قد اغلقت فى فبراير ١٩٧٧) .

● عادت مجلة الاعتصام الإسلامية إلى الصدور فى ١٩٨٤/٧/١ وكان قد الغى ترخيصها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٤ لسنة ١٩٨١ فى ٣ سبتمبر ١٩٨١ .

● عادت جريدة « وطنى » فى ١٩٨٤/١٠/١٤ .

● قام الرئيس مبارك فى ١٥ ديسمبر ١٩٨٤ بزيارة مبنى الأهرام لافتتاح مبنى المعلومات والكومبيوتر .
كما افتتح الرئيس المطابع الجديدة لمؤسسة دار أخبار اليوم فى ٢٣ ديسمبر ١٩٨٤ .
— بمناسبة صدور « الأهرام الدولى » ، قال الرئيس مبارك فى ١٨ يونيو عام ١٩٨٤ :

ان صدور الطبعة الدولية للأهرام فى هذه الأيام المباركة من شهر رمضان يمثل منعطفا هاما له مغزاه وعلامة مضيئة على طريق تعزيز الوجود العربى الحضارى والثقافى فى نصف الكرة الغربى .

وقد كنا تواقين دائما لاصدار صحيفة يومية عربية فى القارة الاوروبية وامريكا الشمالية فى نفس اليوم الذى تصدر فيه الطبعة الأم فى الوطن ، ايمانا منا بأن الاتصال عبر صفحات هذه الجريدة هو خير وسيلة للحفاظ على الارتباط الوثيق بين المواطن وبلاده . ومحاربة الشعور بالاغتراب لديه ، وتمكينه من القيام بدوره الهام سفيرا لوطنه ، وممثلا لأمته وحضارته ، وطرفا أساسيا مشاركا فى الحوار الدائر مع الفكر الغربى فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الحضارة الانسانية ، ولاشك أن القيام بهذا الدور بفعالية ونجاح ، يتطلب أن يكون المواطن العربى فى الخارج ملما بمجرى الأحداث وتطور الأوضاع فى وطنه الكبير ، من منظور عربى واضح ، مجرد عن الميل والغرض ، بعيداً عن التعصب والتحيز .

ان القضايا العربية الراهنة ، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ، وتامين الوجود العربى فى الخليج ، وتسوية الأزمة اللبنانية ، وبلورة استراتيجية عربية عامة تلتزم بها الشعوب العربية على المدى الطويل ، بصرف النظر عن الاجتهادات المختلفة القائمة بينها فيما يتعلق بالوسائل والاساليب ، تتطلب تعبئة كافة الموارد والطاقات العربية لخدمة الأهداف القومية المصيرية فى الداخل والخارج ، وتوفير اقصى قدر من التأييد والمساندة للموقف العربى على الصعيد العالمى ، وهو ما يضاعف مسئولية الصحافة العربية فى الخارج خاصة فى ضوء الثورة التى شهدتها الأعوام الماضية فى وسائل الاتصال الجماهيرى واجهزة الاعلام .

ويسعدنى أن أوجه التحية لكل من أسهم فى اخراج هذا العدد التاريخى واصداره ، مقرونة بتحية قلبية خالصة لمواطنينا العرب فى مختلف الدول الأوروبية والأمريكية ، وتمنيات طيبة لهم جميعا بالسعادة والتوفيق فى خدمة أمتهم .

محمد حسنى مبارك

الرعاية الاجتماعية فى ١٠ سنوات

الرعاية الاجتماعية والتأمينات

١ ــ الرعاية الاجتماعية

إنجازات جدول أعمال الرعاية الاجتماعية فى الخطة الخمسية الأولى (٨٢ ــ ١٩٨٧) :
حققت الخطة الخمسية الاولى الانجازات التالية :

★ انشاء ٢٦٢ وحدة اجتماعية فى الحضر والريف يمكن لكل منها ان تخدم نحو ٢٠ الف مواطن ، و٦١ مركزا للتكوين المهنى و٥٥ مكتبا للتأهيل الاجتماعى و٣٠ قسما للعلاج الطبيعى و٥ مراكز لرعاية المتخلفين عقليا و٤ مصانع للأجهزة التعويضية للمعوقين .

★ افتتاح ٣٨٤ من دور الحضانة العادية و٢٢٧ من دور حضانة الرضع و٦٩ ناديا للأطفال و٩ دور و٣٧ ناديا للمسنين ، و٣٣ مكتبا للتوجيه الأسرى و٨ مؤسسات للإيواء و٧ مراكز متكاملة للأسرة والطفولة .

★ انشاء ٢٣ وحدة لرعاية الأحداث تخدم نحو ١٣ ــ ١٥ الف حدث سنويا وانشاء ٢٤ مركزا لتأهيل مدمنى المخدرات .

★ انشاء ٥٩ مركزا لتدريب الأسر المنتجة بلغ عدد الأسر الجديدة المستفيدة ١٥٦٠ أسرة .

★ انشاء ١٧٦ جمعية تنمية المجتمع و٧١ ناديا نسائيا و١٧ من مراكز التدريب النسائى و١٢٩ داراً للرائدات الاجتماعيات .

وتضيف الخطة الخمسية الثانية الى هذه الانجازات ما يلى :

★ اضافة ٦٦٣ وحدة اجتماعية جديدة فى الحضر والريف بجميع أنواعها .

★ اعطاء دفعة لمشروعات التكوين المهنى لحماية الصغار وبخاصة المتسربين من مراحل التعليم من الانحراف بتعليمهم حرفة أو صناعة سائدة فى المجتمع مما يحولهم إلى يد عاملة منتجة وعناصر نافعة . وتستهدف الخطة استكمال عدد ٢٠ مركز تدريب مهنى واحلال وتجديد ٣ مراكز للتكوين والتوسع فى ٣ مراكز أخرى ، وانشاء مركز لتدريب المدربين بأسيوط .

★ دعم مشروع الأسر المنتجة لتمويل الأسر محدودة الدخل وتحويلها الى وحدات انتاجية تضيف الى الانتاج بدلا من الاعتماد على مساعدات الضمان الاجتماعى ، لذلك تعمل وزارة الشئون الاجتماعية على استكمال ٣٦ من مراكز تدريب الأسر المنتجة مع تقديم القروض لخدمة أهداف المشروع .

★ رعاية المعوقين باستكمال ٨ مراكز للتأهيل الاجتماعى و٥ مصانع للأجهزة التعويضية و٣ مكاتب لتأهيل الفتيات المعوقات وتوسيع المركز النموذجى لرعاية المكفوفين وتجديد مؤسسة التثقيف الفكرى ، واضافة ١٠ مكاتب جديدة للتأهيل المهنى وأربعة مراكز للعلاج الطبيعى ومصنعين جديدين لصنع الأجهزة التعويضية ومؤسستين لرعاية الصم والبكم ومثلهما لتأهيل المكفوفين و ٩ دور حضانة للمعوقين .

★ اضافة ٤٨٠ من دور الحضانة لرعاية الاطفال و٨ حدائق و١٠٠ مكتبة للأطفال . واقامة ٨ من دور المغتربات و٧ من دور المسنين ومؤسسة لإيواء الاطفال .

★ استكمال ٢٦ من مكاتب المراقبة الاجتماعية و١٠ من نوادى علاج المدمنين ووحدة شاملة للأحداث ومجمع للدفاع الاجتماعى ، واقامة ٤٠ عيادة لعلاج مدمنى المخدرات ومجمع جديد للدفاع الاجتماعى .

واذا اخذنا عام ١٩٩٠/٨٩ كمثال على ما تم تحقيقه ، لوجدنا ما يلى :

★ زادت دور الحضانة بمقدار ١٤٥ دارا للحضانة بأنواعها المختلفة أنفق فى اقامتها حوالى ٢ر١ مليون جنيه .
★ أضيفت ثلاثون مكتبة جديدة الى مكتبات الاطفال .
★ بلغ عدد مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية ٨٤ مكتبا استفاد منها ٨٤٠٠ أسرة فى هذا العام وحده .
★ يبلغ عدد مراكز تنظيم الاسرة ٤٨٢ مركزا قدمت خدماتها فى عام ١٩٩٠ لحوالى ١ر٢١٧ الف اسرة .
★ هناك ١٣١ من دور المغتربين والمغتربات تقدم خدماتها لحوالى ٤ر٩ الفا من الشباب والشابات .
★ بلغ عدد الرائدات الريفيات على مستوى الجمهورية ١٥٧٢ رائدة ، واصبح عدد النوادى النسائية ٢٦٩ ناديا .
★ يبلغ عدد دور ايواء المسنين ٥١ دارا تقدم خدماتها لحوالى ٨ر١ الفا من المسنين بمختلف المحافظات ، ويصل عدد الاندية التى خصصت لهم ٤٩ ناديا يستفيد منها ٤ آلاف من المسنين .
★ يصل عدد مراكز التكوين المهنى فى ١٩٩٠ الى ٥٥ مركزا توفر الرعاية والتدريب المهنى . ويبلغ عدد مكاتب التأهيل المهنى ٧٣ مكتبا ، وعدد مراكز التأهيل المهنى ٢٣ مركزا قدمت خدماتها لعدد ٣٩٢٩ مواطنا .

الوحدات الاجتماعية

البيـــان	١٩٨١	١٩٩٠
مجموع الوحدات الاجتماعية	١٢٦٣	١٦٠٤

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ٨٧ و١٩٩١

★ تتوزع الوحدات الاجتماعية حسب البيئة التى تخدمها الى : وحدات تخدم حضر ، وحدات تخدم ريف ، وحدات تخدم حضر وريف ، وحدات تخدم صحارى ، مناطق مستحدثة .

توزيع دور الحضانة حسب السعة
والاطفال الملتحقين بها

البيـــان	١٩٨١	١٩٩٠
عدد دور الحضانة	٢٠٣٦	٢ر٥٧١
السعـــة	١٥٦ر٥٤٧	٢٠٩ر١٧١
عدد الملتحقين	١٣٧ر٥٨٩	٣٥٦ر٢٥٩

المصدر السابق .

٢ ــ بيان مقارن
عن نشاط قطاع التأمين الاجتماعى
١٩٨١ ــ ١٩٩١

المنتفعون

البيـــان	١٩٨١	١٩٩١	التغيـــر	
			الزيادة بالعدد	عدد مرات الزيادة
المؤمن عليهم	٣ر١٠ مليون	٤ر١٤ مليون	١ر٤ مليون	٤ر١ مـــرة
أصحاب المعاشات	٩ر٠ مليون	٤ر١ مليون	٥ر مليون	٦ر١ مـــرة
المستحقون	١ر٢ مليون	ـ ر٤ مليون	٩ر١ مليون	٩ر١ مـــرة

المصدر : بيانات وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٩١

على مدى السنوات من سنة ١٩٧٧ حتى ١٩٨٠/٧/١ تم استكمال نظام التأمين الاجتماعى بحيث أصبح يشمل كل مواطن أيا كان مصدر دخله حتى ولو كان الخطر محل التأمين (الشيخوخة والعجز والوفاة) وقع قبل العمل بالقانون الذى يقرر الحماية التأمينية ، وبناء عليه أضيفت الفئات الآتية :

- ــ المستخدمون والعمال بالحكومة الذين انتهت خدمتهم قبل ١٩٦٠/٥/١ .
- ــ العاملون بوحدات القطاع الخاص وتم تأميمها وانتهت خدمتهم قبل ١٩٨٠/٥/٤ .
- ــ أصحاب المهن الحرة .
- ــ فى ١٩٨٠/٧/١ تقررت معاشات لكل من توافرت فى شأنه أحد المخاطر التى يغطيها النظام ولم يشمله أى من القوانين المعمول بها حتى تاريخ تحقق الخطر .

١ ـ يتناول البيان المزايا التى شملها التطور
٢ ـ امتداد الحماية التأمينية الى الأجر المتغير أدى الى زيادة كل من أنواع المزايا بمقدار ١٥٠٪
٣ ـ باضافة المعاشات المقررة على العلاوات الخاصة يصبح الحد الأقصى للمعاش ٥٩٠ جنيها
٤ ـ يضاف الى هذا الحد معاش الأجر المتغير بحيث أصبح المجموع لا يقل عن ٥٥ جنيها

الرعاية الطبية لأصحاب المعاشات والمستحقين

البيـان	١٩٨١	١٩٩١
ـ حق العلاج والرعاية الطبية لصاحب المعاش	أجاز القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ لصاحب المعاش طلب الانتفاع بحق العلاج والرعاية الطبية وقت انهاء خدمته	روعى بالنسبة لمن انتهت خدمتهم قبل العمل بهذا القانون وكذلك لمن لم يبد الرغبة وقت انتهاء خدمته من العمل به اتاحة فرصة طلب الانتفاع بهذا الحق مرات أربع
ـ حق العلاج والرعاية الطبية للأرملة	صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١) لسنة ١٩٨١ بشأن انتفاع الأرملة بحق العلاج والرعاية الطبية	وللأرملة الحق فى طلب الانتفاع بالعلاج والرعاية الطبية فى أى وقت تتقدم فيه بابداء رغبتها فى ذلك مقابل أداء شهرى ٢٪ من المعاش .
ـ حق العلاج والرعاية الطبية لأسر المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات	صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بشأن انتفاع أسر المؤمن عليهم وأصحاب المعاشات من مواطنى محافظة الأسكندرية بحق العلاج والرعاية الطبية .	

الرعاية الاجتماعية لأصحاب المعاشات

البيـــان	١٩٨١	١٩٩١
★ دور المسنين		عدد (٣) [٢ بالقاهرة ١ ببلبيس :] الرعاية بمصر الجديدة ، دار الصفا ، دار الرعاية ببلبيس .
★ نوادى المسنين		عدد (٢) بالسويس والاسماعيلية
★ تيسيرات فى بعض الخدمات :		
ـ تعريفة الركوب بالسكة الحـديـد	تخفيض نسبة ٢٥٪ القرار الجمهورى رقم ٧٧ لسنة ١٩٨١ بواقع مرة واحدة فى السنة	عدلت الى ٥٠٪ بالقرار الجمهورى رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ بواقع مرتين فى السنة .
	٥٠٪ من رسم الدخول	
	٥٠٪ من رسم الدخول	
ـ دخول متاحف هيئة الآثار	٥٠٪ من رسم الدخول	
ـ دخول المعارض	تخفيض ١٠٪ بالرحلات الداخلية	
ـ مسارح ودور السينما القطاع العام		
ـ طائرات شركة مصر للطيران		

ادارة النظام ★

البيان	١٩٨١	١٩٩١
ـ عدد المناطق والمكاتب بالمحافظات والمراكز	عدد ٤٧ منطقة ، ٢٦٧ مكتبا تأمينيا	عدد ٦٠ منطقة ، ٣٥٨ مكتبا تأمينيا
ـ عدد منافذ صرف المعاشات	٦٣٤٦ منفذا	١١١٨٧ منفذا
ـ نظام توصيل المعاشات نقدا للمنازل	ــــــ	كل من يطلب هذه الخدمة من أصحاب المعاشات والمستحقين ممن تزيد سنهم على سبعين سنة أو كان لديه عجز
ـ استخدام الحاسبات الآلية	اقتصر استخدامها على أعمال صرف المعاشات الشهرية ومع بداية عام ١٩٧٩ بدأت أولى خطوات دراسة استخدام نظم المعلومات فى أداء الخدمة التأمينية	مع منتصف عام ١٩٨٢ بدأت الاعمال التحضرية وبدىء فى التنفيذ مع بداية عام ١٩٨٥
ـ عدد المواطنين المسجلين فى نظام المعلومات		٤٥ مليون فرد
ـ عدد المنشآت المسجلة (منشآت نمطية ـ سيارات)		١٫٢٢٨٫٢٣٦ منشأة

(★) المصدر : وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٩١

★ يتبع القطاع أسلوب اللامركزية فى أداء الخدمة التأمينية .

اسلوب العمل وأجزاء النظام :

● **قاعدة بيانات مركزية مجمعة :**

تضم كافة البيانات بالمنشآت والمؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم بما يكفل عدم الحاجة لجميع البيانات عند طلب الخدمة وتكرار ذلك بتكرر الخدمات المطلوبة .

● **نهايات طرفية (شاشات) :**

يتم تركيبها بوزارة التأمينات الاجتماعية ومناطق ومكاتب هيئتى التأمين الاجتماعى وفروع بنك ناصر الاجتماعى المنتشرة على مستوى محافظات ومراكز وقرى الجمهورية . ويتم ربط هذه النهايات بالحاسب المركزى عن طريق شبكة اتصالات وخطوط ربط تليفونية كأحد الوسائط المستخدمة لادخال البيانات واسترجاع المعلومات وذلك باستخدام نظام الاستدعاء المباشر بما يكفل تحقيق الخدمة الفورية نتيجة استرجاع المعلومات .

● **حاسبات مصغرة :**

يتم تركيبها فى المناطق والمكاتب والفروع التى يتعذر توافر خطوط ربط تليفونى بها ، تستخدم لتسجيل البيانات على اسطوانات ممغنطة ويتم تحميلها على الحاسب المركزى وتشغيلها واسترجاع المعلومات التى تعاد بالتالى للمكاتب لانشاء وتحديث قاعدة بيانات مصغرة للتعامل بموجبها مع جمهور المؤمن عليهم والمنشآت التابعة لكل مكتب .

الاتفاقيات الدولية

تكثف الوزارة الجهود لعقد اتفاقيات تأمينية ثنائية مع الدول التى بها كثافة عمالية مصرية بهدف تحقيق ما يلى :

- معاملة المصرى فى بلد العمل معاملة المواطن .
- عدم الازدواج التأمينى
- تكامل مدد الاشتراك وتحويلها الى الهيئة المختصة فى مصر .
- استكمال الدراسات المشتركة لعقد اتفاقية ثنائية مع كل من الجزائر ، الاردن ، اليمن ، ليبيا ، سوريا .
- استكمال الدراسات المشتركة لعقد اتفاقية ثنائية مع النمسا والمانيا الاتحادية وايطاليا ، انجلترا .

تم التوقيع النهائى على اتفاقيات تأمينية ثنائية مع كل من السودان ـ اليونان ـ يوغوسلافيا ـ قبرص .
قدمت الوزارة مشروعات اتفاقيات التأمين الاجتماعى جارى دراستها بالنسبة للدول الآتية :
المغرب ـ فرنسا ـ ايطاليا ـ النمسا ـ الدانمارك ـ أمريكا .

بنك ناصر الاجتماعى
أحد الهيئات العامة التابعة لوزارة التامينات

البيـــان	١٩٨١	١٩٩١
ـ أرصدة الودائع المختلفة	١١٥ مليـون	٤ر١٨٦ مليون
ـ القروض الاجتماعية المختلفة	٦ر٢٨ مليون	١ر٢١٣ مليون
ـ وسائل الانتاج المملكة	٨ر٨١ مليون	٦ر٥٤ مليون
ـ الاستثمـــارات	٦ر٣٧ مليون	٦ر١٨٨ مليون (١٩٩٠)
ـ حصيلة الزكاة الاختيارية	٦ر٢ مليـون	٩ر١٦ مليون
ـ عدد لجان الزكاة التابعة للبنك	١٦٠٠ لجنة	٤٠٠٠ لجنة

المصدر : وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٩١

حقق بنك ناصر الاجتماعى منذ انشائه انجازات فاقت كل التوقعات سواء فى المجال الاقتصادى او الاجتماعى ، وامتد نشاطه لمجالات متعددة مستهدفا تحقيق رفاهية المواطنين وسد احتياجاتهم والتكامل مع هيئتى التأمين الاجتماعى على تحقيق التغطية التأمينية الشاملة لجميع افراد الشعب ، وذلك فى المجالات التالية :

- الودائع : يقبل البنك جميع الودائع بجميع أنواعها وينظم استثمارها فى أوجه النشاط الاقتصادى والاجتماعى
- الاقراض : بالمشاركة والمرابحة ومنح قروض اجتماعية للمواطنين لاغراض العلاج ، الزواج ، الكوارث ، المدارس والجامعات .
- تمليك وسائل الانتاج ووسائل النقل للعمال والمواطنين تيسيرا عليهم وخلق مجتمع المنتجين .
- الاستثمارات : المساهمة فى المشروعات الاستثمارية العامة والخاصة .
- الزكاة : يتولى البنك جمع الزكاة وانفاقها فى مصارفها الشرعية .

مبارك والديموقراطية والسياسة

★ اسلوب مبارك فى العمل الوطنى
★ الديموقراطية فى فكر مبارك

مبارك والديموقراطية

أظهر أداء الرئيس مبارك فى العمل الوطنى أسلوبا له سماته الواضحة أعلن عنها الرئيس نفسه منذ أول خطاب له ألقاه فى مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية الأولى ، كما أشار اليها فيما بعد طوال السنوات العشر الماضية .

ورفع الرئيس مبارك منذ خطابه الأول فى ١٤ / أكتوبر / ١٩٨١ لواء الديمقراطية ، واستمر وفيا للحياة السياسية الديمقراطية ، متعهدا بأنه لاردة عن الديمقراطية بل تعميق للتحول الديمقراطى . ويتضمن الخطاب السياسى للرئيس مبارك منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن تصوره للحرية والديمقراطية ، والعوامل التى تدفع الديمقراطية قدما ، والمشاركة السياسية ، ووضع الديمقراطية فى مصر ، والمساواة أمام القانون وتأكيد احترامه كأساس للشرعية . ونعرض فيما يلى لطهارة الحكم كأسلوب للرئيس مبارك فى أدائه للعمل الوطنى ، وآراءه فى الديمقراطية ، وفى احترام القانون .

اولا : اسلوب الرئيس مبارك فى العمل الوطنى :

بدأ الرئيس مبارك فترة حكمه الأولى مخاطبا الأمة عبر ممثليها فى مجلس الشعب فى ١٤ من أكتوبر عام ١٩٨١ عارضا أسلوبه فى العمل الوطنى حين قال : « لعل أهم ما يتعين علينا أن نوفره للعمل الوطنى فى هذه المرحلة هو الجدية والطهارة ، فلا هزل ولا جدل ولا تضليل ولا استخفاف بعقول الجماهير ، ولا تناقض بين القول والفعل ، ولا نفاق ولا رياء ولا فساد ، ولا حاكم ولا محكوم ، فكلنا موفهون متساوون فى الحقوق والواجبات ، لا فضل لاحدنا إلا بالتقوى والعمل الصالح ، ولا عصمة من سيف القانون الذى لا يفرق بين قوى وضعيف ، وبين غنى وفقير ، وقريب وبعيد ، وأن يشعر كل مواطن بأنه يستطيع الحصول على حقوقه دون وساطة أو شفاعة » .

ويرفض الرئيس مبارك الوشاية ولا يستمع اليها « لا أستمع الى وشاية ، ولا أحكم قبل أن أعرف الحقيقة كاملة .. ولا أستبعد شخصا الا اذا سمعت دفاعه عن نفسه أولا » [١] .

ولا يقبل الرئيس الوساطة ولا يسمح بها ، فهى ضد مبدأ تكافؤ الفرص وضد الطهارة يقول الرئيس : « لن أقبل الوساطة ولن أسمح بالوساطة وسوف أطاردها فى كل موقع ، لأن الوساطة اهدار لتكافؤ الفرص الذى ينبغى أن نلزم أنفسنا به كمبدأ أصيل .. ان مصر ليست ضيعة لحكامها أو لصفوتها الحاكمة أو اقربائهم .. مصر ملك لشعبها ، وشعبها يتوق الى أن يرى القائمين على أمرها أطهار اليد أطهار المسلك [٢] » .

ويعرض الرئيس فى المؤتمر العام للحزب الوطنى فى السادس والعشرين من يناير عام ١٩٨٢ معالم طريق خدمة جماهير الشعب وهى العمل الجاد والصدق والنزاهة والايثار ، موضحا بذلك أن القيم والمبادىء الأخلاقية متطلب أساسى للعمل السياسى فى ظل قيادته ، يقول الرئيس فى هذه المناسبة : « اننا ندرك تماما أن الطريق الى خدمة جماهير الشعب هو العمل الجاد المتصل الذى يتصف بالصدق والنزاهة ويترفع عن الأنانية والسعى وراء المصالح الخاصة والممارسات الاستغلالية ، وينأى عن المظهرية واستغلال السلطة » . ويؤكد الرئيس ، فى خطابه أمام عمال مصر فى عيدهم فى الأول من مايو عام ١٩٨٢ ، وهو أول عيد عمال يخطب فيه باعتباره رئيسا ، هذه المبادىء الأخلاقية باعتبارها متطلبات نجاح العمل الوطنى « وفى مقدمتها الجدية والصدق مع النفس ووحدة الصف والتمييز بين تنوع الاجتهادات وهو أمر ضرورى مطلوب » ، كما حذر من الفرقة وتشتت الجهود باعتبارها آفة تهدر المسيرة وتنذر بأوخم العواقب .

---

(١) حديث الرئيس مبارك لصحيفة مايو فى ١٨/١٠/١٩٨١ .

(٢) حديث الرئيس لمجلة المصور فى ٣٠/١٠/١٩٨١

ويرى الرئيس مبارك أن العمل الوطنى فريضة على كل مصرى ومصرية ، وهو المضمون الحقيقى للديمقراطية ، ومن ثم فهو ليس حكرا على أحد ، يقول الرئيس : « ان العمل الوطنى ليس حكرا على فئة معينة بذاتها تحترف الحركة السياسية وتستأثر بالنفوذ والسلطة وتختلس لنفسها الامتيازات والغنائم على حساب الشعب ، بل انه فريضة على كل مصرى ومصرية ، ومسئولية جماعية مشتركة نتحملها بحكم الانتماء الى هذا البلد الأمين .. ولعل هذا هو المضمون الحقيقى للديمقراطية .. » [1] .

والى جانب الجدية والطهارة ، لا يهتم الرئيس مبارك « بالمظهر » على الاطلاق ، كل ما يعنيه هو الجوهر . يقول : « اننى عندما أتولى منصبا ما ، لا أهتم بالمظهر على الأطلاق .. كل ما يعنينى بالدرجة الأولى الجوهر . ولم أسع يوما الى منصب وكل المناصب التى توليتها كانت بالنسبة لى مفاجآت »[2] . ويصف الرئيس أسلوبه :

ـــ « مدرستى هى الهدوء والاستقرار والتنمية ... » [3] .

ـــ « انى أنظر وأعمل فى اطار استراتيجية بعيدة المدى » .

ـــ لا اريد أن يخشى أحد من الشكوى فى أى موضوع يمس المصلحة العامة » [4] .

ـــ « لابد أن نراعى دائما أن المصلحة الوطنية تفوق المصلحة الشخصية والحزبية ، وهذا المبدأ هو الذى يحكم حركتنا وسياستنا الداخلية والخارجية » [5] .

ـــ « يجب أن تحكم المصلحة العامة ـــ ولا شىء غيرها ـــ كل قرار فى الدولة . اننى أزاول كافة حقوقى الدستورية من هذا المنطلق ومن أجل صالح شعبنا ، فلا يجب أن نسمح فى خضم المناقشات أن تضيع أو تغيب عنا مصلحة الشعب » [6] .

ـــ « تيار واحد هو الذى يؤثر فى قرارى هو تيار الصالح العام لشعب مصر ، واتجاه واحد أسير فيه هو الاتجاه الذى يخفف المعاناة عن الملايين من هذا الشعب ، ويوفر كل الأجواء للعمل الشريف والكسب الشريف ويطلق الطاقات ويزيد فرص العمل ويحفز على المبادرة والابتكار ويحقق الاطمئنان والاستقرار » [7] .

ـــ « ثقوا تماما أن قيادتكم لا يحكم قرارها الا المصلحة العامة للشعب » [8] .

ـــ المصارحة : فالرئيس مبارك يصارح الشعب بالحقائق ، يقول : « ان أوضاعنا الاقتصادية ليست خافية على أحد ، وقد طرحنا الصورة الصادقة الأمينة أمام الشعب ، لا لنبرر أية قصور ، ولكن لكى نجمع قوانا وارادتنا وعزمنا على علاج أى قصور واجتياز أى عقبة » [9] .

ـــ « لا أريد شعارات رنانة ... أريد عملا يعلن عن نفسه » [10] .

ـــ « تذكرون حضراتكم اننى التزمت فى أول خطاب لى أمام مجلس الشعب عندما شرفنى الشعب بثقته الغالية بمبدأ طهارة الحكم ، ولعل الواقع أثبت بكل الوضوح والجلاء أن هذا المبدأ الاساسى كان موضع التطبيق الصارم باسم القانون دون حماية لأحد أو تستر على أخطائه أيا كان موقعه وأيا كانت مكانته .

وهناك حقيقة يجب ألا تغيب عن أذهاننا فى هذا الصدد وهى أن أجهزة الحكم هى التى أخذت المبادأة فى جميع القضايا الجنائية التى تمت فيها مساءلة أحد المسئولين فهى التى كشفت عن أوجه الانحراف وهى التى قدمت مرتكبيها الى القضاء » [11] .

---

(١) خطاب الرئيس فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى فى ١٩٨٢/٥/١٥ .

(٢) حديث الرئيس لصحيفة مايو فى ١٩٨٣/١٠/٦ .

(٣) حديث الرئيس لمجلة الوطن العربى فى ١٩٨٣/١٢/٣٠ .

(٤) تصريحات الرئيس أثناء توزيع عقود الأراضى المستصلحة بغرب النوبارية فى ١٩٨٥/١/٢ .

(٥) خطاب الرئيس فى المؤتمر الشعبى باسوان فى ١٩٨٥/١/٢٣ .

(٦) خطاب الرئيس أمام القيادات الشعبية والتنفيذية بالجيزة فى ١٩٨٥/٤/٢٣ .

(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ٨٥/٥/١ .

(٨) تصريحات فى لقاء مع شباب معسكر أبى قير فى ١٩٨٥/٧/٣٠ .

(٩) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٥/٥/١ .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) خطاب الرئيس فى افتتاح المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى فى ١٩٨٦/٧/٢٠ .

— « طهارة الحكم .. ناديت بهذا المبدأ الأسمى فى أول خطاب لى أمام مجلس الشعب ، وأحسب أننا لم نحد عن هذا المبدأ ولن نحيد ...

« ان الجدية والالتزام فى الصدق أمام الجماهير وطرح الحقائق دون اخفاء أو مواربة قد أصبحت الطابع المميز للمسئولية التنفيذية » .

« لقد رسخنا قواعد الحكم الجاد الملتزم بالصدق والأخلاص ، فعلينا جميعا أن نتجه بكل قوانا لكى نكون فى كل المواقع .. الجدية لا تعرف التكاسل أو التهرب من الأعباء الجدية ، هى أن يكون لكل مواطن دوره ويكون ضميره هو قاضيه ، ويكون عملة هو مقياس الحكم له أو عليه » [1] .

— أوضح الرئيس مبارك فى خطابه أمام مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية لفترة الرئاسة الثانية أن الالتزام الحاسم الذى لا يقبل التهاون أو المساومة بطهارة الحكم هو أحد اتجاهات خمسة أساسية سارت عليها سياسة الحكم فى طريق دستورى واضح . [2] .

— « ليس عندى فى العمل صداقات .. معايير العمل عندى هى القدرة على تحقيق الصالح العام وفى الجو الديمقراطى لا مجال للنفاق أو المجاملة » [3] .

— « القاعدة والمبدأ الذى يحكم عملى وقراراتى دائما هو مصلحة البلد ، فهذه المصلحة فوق كل شىء وقبل أى اعتبار وهى رقم واحد » [4] .

— « ليس هناك من يجهل اننا لسنا طلاب حكم أو محترفى سياسة ، بل اننا تقدمنا الى حمل أمانة المسئولية وفاء لحق الوطن ونزولا على ارادة الشعب وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة فى كل ما يتصل بمصيره وبمستقبله » .

« ليس لنا مصلحة فى الابقاء على أوضاع لا تحقق مصلحة عامة ولا تحمى حقوق الوطن والمواطن فى الحاضر والمستقبل . وهذا هو المعيار الوحيد الذى يحكم رؤيتنا وسياستنا فى كل الأمور » [5] .

— « فى كل الحالات ، وباتساع خبرة حياتى وتنوعها .. لم اكن أبدا منعزلا عن الناس .. عن الانسان البسيط .. عن المواطن أينما كان موقعه والانسان العادى بالذات هو نفسه فى كل مكان .. له مشاكله وفى حاجة لمن يتعرف على مشاكله ليحل هذه المشاكل .. فهذه طبيعتى وظلت باقية لا تتغير ، همومى هى هموم الانسان البسيط .. هدفى هو حل مشاكله . مشاكل الصغير قبل الكبير » [6] .

— « الحكومة وكل أجهزة الحكم هى فى خدمة الشعب .. الوزير ومن يليه وكل الأجهزة التى تشكل منها الوزارة التى يتولى شئونها هى من أجل خدمة المواطن » [7] .

ثانيا : مبارك والديموقراطية

١ — الديموقراطية كمفهوم :

ان الديمقراطية تعنى فى مفهومها الحقيقى « أن تكون حكم الشعب بالشعب ولصالح الشعب » [8] .

ويهتم الرئيس بالتوازن الذى تتضمنه الديمقراطية وتحققه « الديمقراطية الحقيقية هى التى تحقق التوازن الدقيق بين الفرد والتزام المجتمع ، وبين حقوق الفرد وحقوق المجتمع » [9] .

---

(١) خطاب الرئيس مبارك فى عيد الثورة فى ١٩٨٧/٧/٢٣ .
(٢) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .
(٣) حديث الرئيس لصحيفة الجمهورية فى ١٩٩١/٧/١٧ .
(٤) نفس المصدر .
(٥)خطاب الرئيس فى ذكرى عيد الثورة فى ١٩٩١/٧/٢٢ .
(٦) حديث الرئيس لصحيفة الجمهورية فى ١٩٩١/٧/١٧ .
(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٩١/٥/١ .
(٨) كلمة الرئيس فى لقاء القيادات الشعبية والتنفيذية بمدينة الاسكندرية فى ١٩٨٦/١٠/٢٣ .
(٩) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .

ويرى الرئيس فى الديمقراطية « حق الشعب كله،حق كل مواطن فى أن يشارك فى القرار بالانتخاب الحر والرأى الحر وليس بيننا من يحجب عنه هذا الحق لأى سبب كان » [١] .

ويشرح الرئيس العلاقة بين الديمقراطية والحرية فيقول : « لنتفق على أن جوهر الديمقراطية هو الحرية .. الحرية من أجل الشعب وللشعب .. الحرية التى تجعل من الديمقراطية وسيلة فعالة لاتخاذ القرار عن طريق الأغلبية وتوسيع دائرة المشاركة الجماهيرية فى تقرير السياسة العامة وصنع القرارات وتوجيه الحكم لمصلحة السواد الأعظم من الشعب ، واتاحة الفرصة للأقلية ، لكى تعبر عن رأيها وتسهم فى رسم السياسة واحترام الحريات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات والمساواة أمام القانون » [٢] .

واذا كانت الديمقراطية بمفهومها التاريخى اليونانى قد أصبحت مثالا ، وأصبحت الديمقراطية الحديثة والمعاصرة ديمقراطية غير مباشرة أى تمثيلية ، فان الرئيس يرى أن « هناك عدة مؤشرات يمكن الاهتداء بها لمعرفة مدى اقتراب هذه الدولة أو تلك من النهج الديمقراطى .. وأهمها أسلوب اتخاذ القرار عن طريق الأغلبية ، وتوسيع دائرة المشاركة الجماهيرية فى تقرير السياسة العامة ، وصنع القرارات ، وتوجيه الحكم لمصلحة السواد الأعظم للشعب ، واتاحة الفرصة للأقلية لكى تعبر عن رأيها وتسهم فى رسم السياسة واحترام الحريات والحقوق الاساسية للأفراد والجماعات والمساواة أمام القانون » [٣] .

٢ ـ الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للديموقراطية :

وقد عدد الرئيس مبارك ما يمكن أن يسمى بشروط الديمقراطية أو **العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التى يؤدى توافرها الى ازدهار الديمقراطية وهى** : الاستقرار والثقافة والتعليم وتوفر الموارد الاقتصادية . وقد عرض الرئيس فى مناسبات مختلفة لهذه العوامل فى تفاعلها مع الديمقراطية فى علاقة تأثير وتأثر .

يقول الرئيس : « فى غيبة الاستقرار لا يستطيع أى منا أن ينعم بالديمقراطية الحقيقية ، أن يشارك فى الحكم ، أن يتطلع الى المستقبل بالأمل والرجاء ، بل ان الديمقراطية تصبح عندئذ مجرد شعار أجوف بغير مضمون ، ونحن نعرف أن النهج الديمقراطى ليس هدفا فى ذاته ، بل وسيلة لضمان حياة حرة كريمة للانسان عن طريق المشاركة الفعالة المباشرة فى العمل العام وتأمين الحقوق فى الاختيار الحر لكل المواطنين » [٤] .

ومن الناحية الأخرى ، فان الديمقراطية ذاتها هى ركيزة الاستقرار والأمن ، يقول الرئيس : « اذا كانت الديمقراطية هى دعامة التطور ، فانها فى الوقت نفسه ركيزة الأمن والاستقرار ، ولا تطور بغير استقرار ، ولا استقرار بغير سيادة القانون وتأمين العدالة » [٥] .

وعن العلاقة بين الديمقراطية والثقافة ، يقول الرئيس : « الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق بمفهومها العريض الا بأن تتحقق ديمقراطية الثقافة .. وديمقراطية الثقافة لا تتحقق الا عندما يصبح فى متناول الجماهير قدر متقارب من تذوق الفنون والتمتع بها ، وعندما تتحقق ديمقراطية الثقافة تؤكد لدى كل فرد فى المجتمع الشعور بالانتماء وتمده بطاقات خلاقة يساهم بها فى صالح المجتمع » [٦] .

وأما عن أهمية التعليم للديمقراطية وتأثير الديمقراطية فى التعليم ، يقول الرئيس : « المواطن المتعلم عنصر أساسى لقيام الديمقراطية التى تسعى الى تثبيت أركانها فى مجتمعنا . والديمقراطية بما توفره من حرية الرأى والفكر والمعارضة الموضوعية والنقد البناء تشكل مناخا جيدا لازدهار التعليم وحيويته » [٧] .

---

(١) خطاب الرئيس فى الندوة العلمية لقضايا الأمن المعاصرة فى ١٩٨٨/٢/١٠ .
(٢) كلمة الرئيس فى اتحاد الصحفيين العرب فى ١٩٨٣/٥/٢٨ .
(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٣/٥/١ .
(٤) كلمة الرئيس فى الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة العصرية عام ٢٠٠٠ فى ٨٤/١/١٥ .
(٥) خطاب الرئيس أمام المؤتمر الثانى للحكم المحلى فى ١٩٨٥/٦/٢٥ .
(٦) رسالة الرئيس لمهرجان القاهرة السينمائى فى ١٩٨٥/١٢/١١ .
(٧) خطاب الرئيس فى مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ فى ١٩٨٨/١٢/٢٨ .

ويلعب توفر الموارد الاقتصادية دوره فى تحقيق الحياة الكريمة للمواطنين الذى هو نهاية المطاف للحياة الديمقراطية : « نهاية المطاف لكل حياة ديمقراطية أن تحقق الحياة الكريمة العادلة للمواطن ، ولا سبيل الى هذا الهدف الأول والأسمى إلا بتوفير الموارد »[1] . ومن ناحية أخرى ، تؤثر الديمقراطية بدورها ــ على التطور الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع ، يقول الرئيس : « اننا نعيش ديمقراطية حقيقية ... وهذا هو صمام الأمان لتطورنا الاقتصادى والاجتماعى ، وهذا هو الطريق الصحيح لبناء الانسان المصرى الذى يشعر بالانتماء الى أرضه ومجتمعه »[2] . كذلك تؤدى (الحرية التى هى جوهر الديمقراطية) دورها فى هذا المجال ، يقول الرئيس : « ان الحرية تتيح الانطلاق وتدعم الثقة بالنفس وتشجع المبادرة والابتكار وتعطى الأمان لكل مواطن بأن يعمل فى ظل قانون عادل لا يفرق بين مصرى ومصرى ويأتى حكمه لصالح الجميع وملزم للجميع . ولذلك فان علينا أن نتمسك بحقوقنا فى الوقت الذى نؤدى فيه واجباتنا وبذلك نتقدم الى الأمام دون اهدار لحق ودون تفريط فى واجب »[3] .

٣ ــ الديموقراطية فى مصر :

ــ ومن الناحية التطبيقية ، أى بالنسبة لوضع الديمقراطية فى مصر ، يقول الرئيس : « نحن نصر على ترسيخ مفهوم الديمقراطية فى التجربة المصرية وحمايته من أوهام المتشككين وشطط الغلاة المتطرفين الذين لا يدركون أو لعلهم لا يبالون بأن الديمقراطية اذا تحولت الى فوضى فانها تصبح من أسوأ صور الديكتاتورية ، وان توازن المجتمع يختل ما لم ترتبط الحقوق بالواجبات وما لم يؤد كل فرد حق الوطن والجماعة عليه قبل أن يطالب بحقوقه ويدافع عن مصالحه »[4] .

ويطالب الرئيس مبارك ممثلى الشعب بالعمل على « تعميق مفهوم الديمقراطية عن طريق ترسيخ الاتصال بالقواعد الشعبية والتعبير بصدق عن آرائها وطموحاتها المشروعة ، والتفاعل مع مشاكلها وتجاربها واطلاعها على الحقائق بصراحة ووضوح ، لأن هذا هو جوهر التمثيل النيابى ، وهو الاساس السليم للمشاركة فى الحكم »[5] .

ويوضح الرئيس أن « الايجابية » هى السبيل الى تحقيق الديمقراطية وسيادة القانون ، فيقول « كلنا دعاة لديمقراطية الحكم وسيادة القانون وسبيلنا الى ذلك هو الايجابية ، هو حماية كل مقوماتنا ، هو رعاية كل حرماتنا ومقدساتنا . والايجابية تعنى التصدى ، ونحن نتصدى بايمان لا يتزعزع ولا يهتز بأنه لا سبيل فى حياتنا لمن يريد أن يدمر هذه الحياة »[6] .

واذا كان للديمقراطية عائدها النافع ، فمن الواجب تعميقها بالفكر والعمل . يقول الرئيس : « يجب أن نوجه جانبا أكبر من فكرنا وحركتنا لتعميق المفاهيم الديمقراطية الأصيلة التى تضمن حماية المصالح الأساسية للشعب فى المدى القريب والبعيد وتعزز أركان السلام الاجتماعى ووقاية مصر من ويلات الصراع وهزات التوتر وعدم الاستقرار »[7] .

وهناك علاقة وثيقة فى التجربة المصرية بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية يقول الرئيس . « اننا وصلنا الى يقين اجماعى بأن الحريتين السياسية والاجتماعية هما وجهان لعملة واحدة ... فى بناء الانسان الحر المنتج القادر على العرق والابداع الكفيل بالحفاظ على منجزاته ومقدساته والدفاع عن ترابه وتراثه .... ان الديمقراطية التى ننشدها هى ديمقراطية البناء والانتاج . الديمقراطية الحقيقية التى تصنع الحياة وتعزز الاستقرار ولا تهز الكيان الوطنى ... لا ديمقراطية الفوضى والأهواء التى تستغل لتقويض البناء وتخريب ما انجزه الشعب بعرقه ودمه ودموعه على مر السنين »[8] .

---

(١) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة ١٩٩٠/٧/٢٢ .
(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٥/٥/١ .
(٣) كلمة الرئيس فى ذكرى ١٥ مايو فى ١٩٨٥/٥/١٥ .
(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٨٢/٥/١٥ . ١٩٨٥
(٥) خطاب الرئيس فى المؤتمر الثانى للحكم المحلى فى ١٩٨٥/٦/٢٥ .
(٦) كلمة الرئيس فى ذكرى ١٥ مايو وعيد مجلس الشعب ١٩٨٤/٥/١٥
(٧) خطاب الرئيس فى افتتاح الفصل التشريعى الرابع لمجلس الشعب فى ١٩٨٤/٦/٢٤ .
(٨) خطاب الرئيس فى المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية فى ١٩٨٩/٣/١٣ .

وبعد ثمانى سنوات من العمل من اجل تعميق التحول الديمقراطى ، قال الرئيس : « ان الديمقراطية فى مصر قد تجاوزت تماما مرحلة التجربة ، وأصبحت بالنسبة لنا منهج حياة تنمو ولا تنكمش تزيد رقعتها ولا تنحسر ، تتطور بالممارسة الى ما هو اكثر انفراجا ونفعا لصالح الجماهير صاحبة قرارها وسيدة مصيرها » [1] . وقد اكد الرئيس هذا الحكم على وضع الديمقراطية فى مصر فى حديثه فى يوم الاعلاميين فى ٣١/ مايو عام ١٩٩٠ عندما قال : « ان الديمقراطية أصبحت واقعا وجزءا من حياتنا وممارستنا » . وهكذا ، فانه فى التطور السياسى المصرى فى النصف الثانى من القرن العشرين يمكن القول مع الرئيس لقد « اسلمت الشرعية الثورية زمامها الى الشرعية الدستورية ، وخطونا الى أعتاب الديمقراطية السياسية متآخية مع الديمقراطية الاجتماعية ، وبدأنا اعادة بناء الدولة على أسس سليمة تهيىء كل الفرص للمشاركة الشعبية فى صنع القرار وفى تنفيذه » [2] .

ومع هذا ، يظل العمل من اجل تعميق الديمقراطية هدفا للتغيير المنشود . يقول الرئيس فى حديثه بمناسبة عيد العمال فى الأول من مايو من هذا العام (١٩٩١)) « اذا تحدثت عن حياتنا السياسية فاننى أقول ان التغيير المنشود يجب ان يسعى الى المزيد من الممارسة الديمقراطية المسئولة ... يبقى أمامنا دائما سعى متصل الى مزيد من الديمقراطية فى دعم البناء التشريعى بتقاليد برلمانية راسخة .. تحقق الرقابة الشعبية السليمة على أعمال السلطة التنفيذية .. ويواكب ذلك كله بناء حزبى جديد يجعل من التعدد الحزبى حلبة ديمقراطية متينة البنيان تتصارع فيها الآراء والأفكار وتتولد الثقة فى الشارع السياسى بحيث يكون العمل الجماهيرى درعا واقية للمجتمع وأداة دفع لكل القوى الوطنية الى عمل ديمقراطى جاد يصل الى القرية النائية والمدينة الصغيرة والأحياء الشعبية حتى يتحقق الالتحام الحقيقى للسير فى موكب حياة جديدة لمرحلة جديدة » [3] .

وتحتل المؤسسات الشرعية مكانة أساسية فى الحياة الديمقراطية . يقول الرئيس مبارك : « لكى تزدهر الشرعية فلابد أن تستند الى المؤسسات التى أقامها الشعب ، لأن الديمقراطية لا تتحقق بحكم الفرد ولا تستقر بحكم الصفوة المميزة ، بل انها تولد وتنمو وتترعرع فى ظل المشاركة الجماعية عن طريق المؤسسات الدستورية وحيث يكون لكل فرد موقعه ودوره فى توجيه أجهزة الحكم وتحديد مسار السياسة العامة ... » [4] .

ومن المؤسسات الشرعية التى اهتم الرئيس بابراز مكانتها مجلس الشعب والقضاء . يقول الرئيس مبارك فى أهمية مجلس الشعب : « ان مجلس الشعب هو بيت كل الشعب ، وهو الملجأ والملاذ لكل مواطن على ارض مصر ، ومجلس الشعب هو سيد قراره بحكم قانونه ولائحته ، وهو يمارس سلطة التشريع والرقابة ، ونحن نريد للممارسة الديمقراطية تحت قبة المجلس أن تصل الى أقصاها من الغالبية والمعارضة » [5] .

أما القضاء ، فهو فى مصر — كما يقول الرئيس مبارك — « صمام الأمن للديمقراطية والحرية وهو حصن المواطن المصرى .... ان سمة القضاء المصرى النزاهة ، وان قضاة مصر كانوا دائما القدوة والمثل ، حيث أدوا دورهم ومازالوا يؤدونه بكل الأمانة والشرف حتى يكون القانون هو السيد ، وحكمه هو الفيصل ، ولا أحد فوق القانون » [6] . وقد أكد الرئيس مبارك هذا المعنى فى خطابه فى مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية لمدة رئاسته الثانية فى ١٢ اكتوبر عام ١٩٨٧ حين قال : « القضاء فى مصر هو المفخرة عبر التاريخ ، وهو الأمين على سلامة تطبيق القوانين واقرار العدل ... ان القضاء هو الصورة المثلى فى الالتزام بنص القانون وسيادته وفى اقرار عدالة معصوبة العينين يستوى أمامها الكبير والصغير » .

ويحتل القانون مكانة القلب من النظام الديمقراطى حيث مبدأ سيادة القانون من ناحية ، والمساواة أمام القانون أو تطبيقه بلا تمييز من ناحية أخرى . وقد أوضح الرئيس منذ بداية حكمه أن القانون سيطبق بغير تمييز ، و « ليتأكد كل

---

(١) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة فى ١٩٩٠/٧/٢٢ .
(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٩١/٥/١ .
(٣) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٨٣/٥/١٥ .
(٤) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .
(٥) حديث الرئيس فى افتتاح المبنى الجديد لمحكمة الجيزة فى ١٩٨٥/٤/١١ .
(٦) خطاب الرئيس فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .

مواطن أن سياستنا المحددة والقاطعة هى أن المواطنين أمام القانون سواء » [1] . وهو المعنى الذى أكده من جديد أمام مجلسى الشعب والشورى فى ٣ أكتوبر عام ١٩٨٢ عندما أعلن أنه « ينبغى أن يستقر فى نفوسنا وأذهاننا جميعا أننا أمام القانون سواء بصرف النظر عن مواقعنا وآرائنا ومواقفنا لأن الوطن ــ كما سبق أن قلت مرارا ــ وطننا جميعا ، والقانون مرجعنا الأول والأخير فى تحديد الحقوق والواجبات وتحقيق التوازن بين المصالح المشروعة للأفراد والجماعات » . وإذا كان الكل أمام القانون سواء كقاعدة أساسية لنظام الحكم فى عهد الرئيس مبارك ، فإن « أى تحايل للاخلال بهذه القاعدة ... يشكل طعنة مسمومة الى كياننا الدستورى والديمقراطى » [2] . وهكذا ينتهى الرئيس مبارك الى تقرير « أن سيادة القانون هى أساس الحكم فى الدولة ، وأن استقلال القضاء وحصانته هى الضمان الأساسى لحماية الحقوق والحريات لجميع أفراد الشعب » [3].

٤ ــ المشاركة العامة :

يصف الرئيس مبارك المشاركة باعتبارها « واجب قومى أساسى وضريبة وطنية مقدسة .. فليست رفاهية قاصرة على نخبة مختارة أو فئة ممتازة » [4] . ويعتمد معيار الأهلية للمشاركة على قدرة المواطن على العطاء فى الحاضر والمستقبل من أجل « فتح المجال أمام الأجيال الجديدة للمشاركة الفعالة على جميع المستويات وفى شتى المجالات » [5].

ويتعمق الرئيس مبارك فى مسيرة تطورنا ليكتشف ان أخطر ما يتهددها هو اعتماد المواطن على الدولة والحكومة فيما يجب أن يعتمد على نفسه وقدراته فيه ، وهو اتجاه يجب تخليص المواطنين منه وهو ما يعنى تخليص المواطنين من السلبية ودفعهم الى الايجابية للمشاركة فى الفكر والعمل الوطنى . يقول الرئيس : « ان التحول الحقيقى الذى نجتازه فى السنوات الأخيرة هو أن نقتلع من الوعى العام شعورا عاما ظل سائدا لمدة طويلة بأن الدولة هى المتكفلة بكل شىء ، وأن الحكومة هى المسئولة عن تحقيق كل الأهداف ، وأنه ما على المواطن الا ان يطالب ثم ينتظر ما يقدم له ، هذا الشعور العام بانعزال المواطن عن المسئولية هو فى تقديرى أخطر ما يتهدد مسيرة التطور ، ولذلك قام التطور الديمقراطى على مبدأ المشاركة ، مشاركة المواطن فى التفكير ، فى القرار ، وفى اصدار القرار وفى تنفيذه ومتابعة نتائجه وأثره .. انتهت تماما مرحلة القرارات الفوقية التى يشعر المواطن بأنها مفروضة عليه وأنها تعبر عن وصاية على كافة شئونه » [6] .

وإذا كانت المشاركة السياسية تأتى فى اطار المؤسسات والقانون الأساسى أو الدستور ، فان الأحزاب السياسية هى الوعاء الذى تتحقق من خلاله المشاركة طالما مارست دورها فى حدود القوانين والدستور ، يقول الرئيس « نسمع منها وما نجده خطأ يتم اصلاحه ، وما هو مبالغ فيه يجرى توضيحه » [7] . ويرى الرئيس أن « مصلحة الوطن هى العليا وهو فوق كل الأحزاب .. وأحسب أن أحزابنا تقدر مسئوليتها وترتفع اليها ، فلولا الديمقراطية ما كانت الأحزاب ، وما كانت الحياة الحزبية ، وأى تقويض للديمقراطية هو تقويض للبناء الذى يقوم على تعدد الأحزاب ونحن لا نريده أبدا » [8] .

وهكذا ، فان الاحزاب السياسية مدعوة الى أداء دورها فى اطار المحافظة على مصلحة الوطن باعتبارها هى المصلحة العليا . وقد أكد الرئيس هذه الحدود عندما قال : لا يوجد أدنى قيد على حرية الأحزاب فى النشر والتعبير واننا لن نلجأ الى أية أساليب ملتوية لاعاقة مهمتها أو اجهاض رسالتها ، بل ان سبيلنا هو التنبيه بالاتصالات التى يبيحها العمل السياسى

---

(١) حديث الرئيس للأهرام فى ١٩٨١/١٠/٢٣ .
(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٨/٥/١ .
(٣) حديث الرئيس خلال الاجتماع مع أعضاء المحكمة الدستورية العليا فى ١٩٩١/٧/٧ .
(٤) خطاب مبارك فى ذكرى الثورة فى ١٩٨٢/٧/٢٦ .
(٥) خطاب الرئيس فى الجلسة الختامية للمؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٩٨٢/٩/٢٢ .
(٦) خطاب الرئيس فى المؤتمر الثانى للحكم المحلى فى ١٩٨٥/٦/٢٥ .
(٧) حديث الرئيس لصحيفة السياسة الكويتية فى ١٩٨٥/٤/٥ .
(٨) خطاب الرئيس فى المؤتمر الثانى للحكم المحلى فى ١٩٨٥/٦/٢٥ .

الى ما هو خاطىء أو ضار يهدد مصلحة عامة » [1] . كما يقول فى المناسبة نفسها « حرصت على التشاور وتبادل الرأى مع قادة أحزاب المعارضة فى كل الظروف التى تقتضى اتخاذ موقف قومى موحد ، وتستلزم تضافر جهود كل أبناء مصر الأوفياء » .

ويطالب الرئيس الأحزاب بالاسهام بالآراء والحلول : « ان كل القوى السياسية مدعوة ان تسهم بالآراء والحلول فى نطاق أحكام الدستور والقوانين التى نلتزم بها جميعا » [2] .

ويتسع مجال المشاركة ليشمل القوى السياسية والجهات الفنية الشعبية والحكومية . ويوضح الرئيس سبيلا من سبل المشاركة عندما يقول : « أنا كنت أتوقع حينما تبرز على الساحة قضية ، لا نختلف عليها كقضية ارتفاع الأسعار أو الحاجة الى خلق فرص عمل جديدة ... أن تبادر الهيئات المهنية والنقابات ومراكز البحوث الأهلية والحكومية ومؤسسات التعليم الى الدعوة لعقد ندوات واعداد بحوث واجراءات الحوار للتوصل الى أفضل مقترحات محددة تمثل حصاد فكر الجميع ، وليشارك فى تنفيذها الجميع ، فاذا لم تقبلها الحكومة أو رفضت الحكومة الحوار حولها يكون لنا معها حساب ، وحساب عسير ، هذا المنهج الحضارى الذى يؤدى بالفعل الى حل المشاكل » [3] .

ولكى يستطيع أى حزب سياسى أن يؤدى دوره كما يرى الرئيس مبارك ــ « يجب أن يكون بناء ديمقراطيا متكاملا يعايش الجماهير ، ويعبر عن مصالح فئاتها المختلفة بما يرى أنه الأوجب والأفضل » [4] .

٥ ــ حرية الصحافة والاعلام :

تشكل حرية التعبير صمام الأمان فى الديمقراطية ، فهى وسيلة ابراز « الحقيقة » التى هى المتطلب الأساسى الأول لتكوين الرأى الصحيح ولاتخاذ القرار السليم . من هنا كان حرص الرئيس وهو يقود مسيرة التحول الديمقراطى على ضمان حرية الرأى والتعبير بما فيها حرية الصحافة وحرية الأعلام .

يقول الرئيس مبارك : « أنا مؤمن بحرية التعبير ووجود الرأى والرأى الآخر ، وأقدر الرأى المعارض . وبالفعل ، فان المعارضة قائمة فى مصر ، ووجود آراء المعارضة أمر حتمى وضرورى ، وهذا مناخ طيب جدا وفيه نوع من الرقابة الذاتية . وفى ظل هذا المناخ يمكن الكشف والتحذير والتنبيه الى خطأ فى المسيرة ، وبذلك يرتدع من لديه النية لارتكاب الخطأ وهذا خير ضمان للشعب » [5] .

ان التعارض فى الرأى « ظاهرة صحية » عند الرئيس مبارك الذى يقول : « بدلا من أن يظل الرأى المعارض مكبوتا تترك له حرية الافصاح والتعبير والمشاركة ، نقول للمعارض قل ما تريد أن تقوله للناس ، واذا وجدت فى هذا الرأى الصالح أناقشه وأتبناه ، وان لم أجد فيه ذلك فالشعب هو الذى يحكم » [6] .

وحق الشعب فى أن يعلم الحقيقة هو أحد سمات أسلوب الرئيس مبارك فى العمل الوطنى . يقول الرئيس : « ان الحقيقة بكل أضوائها وظلالها هى الحق الأول للمحكوم على الحاكم وهى السبيل الأقوى والأفضل لبناء الثقة ، وهى اللغة الوحيدة التى لن أتحدث بغيرها مهما كانت قسوة الظروف التى تواجهنا » [7] . ومن جهة أخرى ، فان « حق الشعب فى أن يعلم هو ركيزة حقه فى اتخاذ القرار ، والا فكيف يشارك المواطن فى القرار اذا لم يكن يعلم ، وكيف يصدر الشعب القرار السليم اذا كان ما يعلمه مضللا بعيدا عن الصدق مخفيا للحقيقة مروجا لما يخدع . ومن هنا فقد سرنا على مبدأ مصارحة الشعب بالحقائق مهما كانت قسوة هذه الحقائق وضراوتها ، وهذا هو منهجنا فى طرح كل المشكلات على الشعب » [8] .

---

(١) خطاب الرئيس فى المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى فى ١٩٨٦/٧/٢٠ .
(٢) خطاب الرئيس بمناسبة ذكرى الثورة فى ١٩٨٨/٧/٢٣ .
(٣) حديث الرئيس للأهرام فى ١٩٨٨/١٠/٢١ .
(٤) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .
(٥) حديث الرئيس لصحيفة « الرأى العام » الكويتية فى ١٩٨٦/٣/١٠ .
(٦) حديث الرئيس لمجلة « كل العرب » فى ١٩٨٧/١/٢٤ .
(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٩/٥/١ .
(٨) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة فى ١٩٨٨/٧/٢٠ .

وإذا انتقلنا من عالم المبادىء الى عالم الحياة ، وجدنا الرئيس مبارك ليس فقط يرحب « بالنقد فى الصحافة مهما كانت قسوته ولو تجاوزت حدود المنطق فى بعض الأحيان » . بل يدعو الى « صحافة ترحب بالآراء العلمية والعملية من أصحاب الأقلام والخبرة والنقد لكى نقوم المعوج ونرتفع بالسلوك العام الى المستوى الحضارى المرتجى » (١) .

ويصف الرئيس وضع حرية الصحافة فى مصر كجزء من التحول الديمقراطى وانعكاس له . يقول أمام مؤتمر معهد الصحافة الدولى الرابع والثلاثين ــ الذى اختار أن يعقد فى القاهرة كاعتراف دولى بأن حرية الصحافة أصبحت حقيقة من حقائق الحياة الديمقراطية فى مصر ــ : « لما استقرت الأوضاع وانتهت مرحلة الاجراءات الثورية ، بدأت مرحلة الحكم الدستورى الديمقراطى وتدرجت خطوات الانتقال حتى أصبحت صحافتنا تتمتع بحريتها بلا رقابة ظاهرة أو مستورة : الا حكم القضاء عندما يلجأ اليه مواطن أصابه ضرر أو نشر ما يراه قذفا أو سبا كما هو معمول به فى جميع ديمقراطيات العالم » (٢) .

٦ ــ رسالة الصحافة :

وللصحافة رسالتها التى يحددها الرئيس مبارك فى « الاعلام الصحيح » . أما ماهية الاعلام الصحيح فيقدمها الرئيس بوضوح فهو « ليس فى مجرد نقل الخبر الصحيح أو نشر الفكرة التى تعبر بأمانة عن اقتناع كاتبها ، بل ان الاعلام الصحيح يجب أن يختار الاتجاه الصحيح ، وهذا الاتجاه هو خير المجتمع والتطور به الى الأفضل والأصلح وتنمية مقوماته الأساسية والتى تقوم على أسرة فاضلة ومجتمع مترابط وعدل سياسى وأمان اجتماعى واحترام للحقوق والحريات » . وإذا كانت هذه هى رسالة الصحافة ، فان « مسئولية المجتمع نحو صحافته تقتضى أن يسهم فى تخفيف الضغوط وتذليل العقبات أمام الاعلام الصحيح » (٣) .

كما أكد الرئيس مبارك على « حرية الاعلام » عندما قال : « لم يعد هناك قيد على حرية الاعلام سوى الالتزام بالمسئولية الوطنية نحو قضايا المجتمع ، كما أن العلاج الوحيد لأخطاء الديمقراطية والحرية لا يكون الا بالمزيد منها » (٤) .

ويرتبط هذا التصور فى حرية التعبير والرأى وحرية المؤسسات التى تعتبر قنوات التعبير والرأى بتصور رفيع للانسان وللمجتمع الجديد بالانسان ، وهو « مجتمع الشورى والتعدد » باعتباره « المجتمع الجديد بالانسان ، الانسان الذى ولد حرا لكى يستمتع بالحرية ويحترم حريات الآخرين » (٥) .

٧ ــ الديموقراطية والأمن :

تتصل النقطة الأخيرة بالعلاقة بين الديمقراطية والأمن ، وقد أوضح الرئيس مبارك هذه النقطة منذ وقت مبكر حين قال : « ان التوازن والتكامل بين ضرورات الأمن ومتطلبات الديمقراطية هو النهج القويم الذى لا يضحى بالصالح العام وفى الوقت نفسه لا يجور على حق قانونى أو دستورى » (٦) . وفى هذا المجال فان الهدف من اعلان « قانون الطوارىء » منذ اكتوبر ١٩٨١ هو « القضاء على الارهاب ومواجهة أى عملية ضد أمن البلاد » (٧) . وكان هذا هو سبب اعلان هذا القانون « حماية لمصر من الجرائم التى تهدد الديمقراطية والحرية وتهدد سيادة القانون » ومن ثم ، فقد تعهد الرئيس مبارك « بتطبيق هذا القرار فى النطاق المحدد الذى تحتمه المصلحة القومية ويفرضه حق الشعب فى حريته وأمنه

---

(١) خطاب الرئيس فى عيد الشرطة ١٩٨٥/١/٢٤ .
(٢) خطاب الرئيس فى ١٩٨٥/٣/٢٤ .
(٣) خطاب الرئيس فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر معهد الصحافة الدولى الرابع والثلاثين بالقاهرة فى ٤ مارس ١٩٨٥ .
(٤) كلمة الرئيس فى الدورة التدريبية للصحفيين العرب فى ١٩٨٨/٤/٢ .
(٥) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة ١٩٩١/٧/٢٢
(٦) حديث الرئيس فى عيد الشرطة فى ١٩٨٥/١/٢٤ .
(٧) حديث الرئيس فى مؤتمر صحفى بمقر رئاسة الجمهورية فى ١٩٩٠/١٠/٢٨ .

وأمانه » [1] ، ومن هنا أكد الرئيس على أن هذا القانون هو « وقاية لصالح الملايين .. ولم يستخدم فى حالة واحدة تخرج عن نطاق الوقاية والحماية » [2] .

٨ — التغيير :

ان التغيير السلمى هو وسيلة المحافظة على الاستقرار . ويرى الرئيس مبارك أن الاستقرار « لا يعنى الجمود أو الاحجام عن الحركة لأن التقدم لا يتم الا بالحركة المستمرة الى الامام والاضافة اليومية الى ما تحقق بالفعل ، ولذلك فان الاستقرار المطلوب هو الاستقرار الديناميكى (المتحرك) الخلاق الذى لا يعادى التطور والتجديد ولا يقف حجر عثرة فى وجه التقدم » [3] ، بل انه « الاستقرار الراسخ الواثق الذى يهيىء الأجواء الصالحة للتغيير الذى ننشده ونسعى الى احداثه بالدراسة المتأنية والتخطيط العلمى المدروس والتماسك الاجتماعى والتسامح الدينى والفكرى » [4]

ان معنى التغيير عند الرئيس مبارك ليس تغييرا للأشخاص ، ولا هو ممارسة للعبة سياسية لامتصاص مشاعر جماهيرية ، فهو يقول : « التغيير ليس معناه استبدال وجوه بوجوه ، مع بقاء الحال على ما هو عليه سواء فى الأداء التنفيذى أو فى مجال التحرك السياسى الديمقراطى . والتغيير ليس معناه لعبة سياسية يجيدها محترفو الحكم لكى تمتص مشاعر عارضة فى نفوس الجماهير وتلهيها عن الهدف بلعبة تغيير الأشخاص ... اننى انظر الى التغيير الذى أراه واجبا فى هذه المرحلة نظرة موضوعية .. هذه النظرة تتعامل مع الجوهر والهدف ... وعندما نكشف عن الجوهر الذى نريد أن نصل اليه ، وعندما يتحدد أمامنا الهدف الذى نصبو الى تحقيقه ، عندئذ فقط يكون تغيير الوجوه والأشخاص هو العمل الايجابى الصحيح الذى يفرضه الصالح العام ، بل يكون عدم التحرك هو الجمود الذى لا نرضاه لأنفسنا » [5]

وقد عرض الرئيس فى خطابه الجامع فى عيد العمال فى أول مايو ١٩٩١ للتغيير فى مجالات ثلاثة : تغيير اجتماعى ، وتغيير سياسى ، وتغيير اقتصادى . ويضع الرئيس التغيير الاجتماعى فى المقدمة « لأنه تغيير فى السلوك الجماهيرى » أما التغيير السياسى المنشود فيجب « أن يسعى الى المزيد من الممارسة الديمقراطية المسئولة » و « نحو منهج للحكم يحقق عملا متكاملا » . وكان قد سبق للرئيس أن أوضح بعض جوانب هذا التغيير السياسى فى حديثه للأهرام فى آخر مارس ١٩٩١ حين أكد أن « هناك ١٤ وزارة تقريبا ستصبح مهمتها تهيئة المناخ لجذب الاستثمارات وازالة المعوقات ، كما سيكون من بين مهامها تجميع التشريعات وتنقيتها وتبسيطها حتى تواكب المرحلة الجديدة ، وأيضا سوف يكون مهمتها مراقبة الأداء وحماية المستهلك ، وكذلك حصر الثروات العامة والمحافظة عليها ، والتعرف على المشاكل التى تواجه المنتجين والاسراع فى حلها وتطوير مراكز التدريب القائمة للمساهمة فى اعادة تأهيل الراغبين فى العمل » [6] . وأخيرا ، فان التغيير الاقتصادى يستهدف تحرير الاقتصاد تنفيذا لبرنامج الألف يوم [★] .

ويحتاج التغيير — بهذا الاسلوب — وقتا أطول ، ومن هنا يقول الرئيس : « ان اعادة البناء فى حياة الشعوب لا تتم بين يوم وليلة ، ولا تحققها فئة معينة من فئات الشعب دون أخرى ، بل انها تتطلب تحركا قوميا واعيا تكون له فلسفته المتفق عليها ومنهجه المتكامل كما أنها تستلزم ترابطا قويا وتضامنا وثيقا بين كافة الفصائل السياسية والاجتماعية فى موكب واحد يتقدم نحو الأهداف التى ينعقد عليها اجماع الأمة » [7]

---

(١) خطاب الرئيس الأول فى مجلس الشعب فى ١٩٨١/١٠/١٤ .
(٢) خطاب الرئيس فى عيد الشرطة فى ١٩٨٥/١/٢٤ .
(٣) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٨٢/١١/٣ .
(٤) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة فى ١٩٨٣/٧/٢١ .
(٥) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٩١/٥/١ .
(٦) حديث الرئيس للاهرام فى ١٩٩١/٣/٣٠ .
(★) انظر مبارك والاقتصاد .
(٧) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .

ثالثا : الوزارة :

(أ) تغيرت الوزارة فى فترة السنوات العشر الماضية ٦ مرات [وزارة الدكتور فؤاد محيى الدين الأولى والثانية ، ووزارة السيد كمال حسن على ، ووزارة الدكتور على لطفى ، ووزارة الدكتور عاطف صدقى الأولى ، ثم وزارته الثانية فى ١٩٨٧] ، وفيما عدا هذا لم يحدث سوى بعض التغييرات لبعض الوزراء وقد تم هذا التغيير فى وزارة الاقتصاد ، وفى وزارة الداخلية ، وفى وزارة الدفاع ، وفى وزارة الخارجية .

(ب) ركز الرئيس مبارك فى خطاب تكليف الوزارة فى الرابع من سبتمبر عام ١٩٨٥ على « اعطاء مزيد من الاهتمام للعمل فى الميادين الآتية :

(١) **السير بخطى أوسع فى تحقيق النمو الاقتصادى فى ظل الاستقرار وازالة القيود التى تعوق زيادة الانتاج فى** القطاعين العام والخاص على أساس أن لكل منهما دوره المشروع والمطلوب فى تثبيت البنيان الاقتصادى والاجتماعى .

(٢) **مراعاة عدم زيادة الأعباء على الفئات ذات الدخل المحدود ووضع نظام محكم للسيطرة على أسعار السلع والخدمات .**

(٣) **تحقيق معدلات اكبر فى الانجاز فى قطاع الاسكان وبالذات** فى مجال الاسكان الشعبى على أساس أن هذه المشكلة مازالت فى مقدمة الهموم التى تشغل تفكير قطاع كبير من المواطنين الكادحين .

(٤) **المضى قدما فى تطوير التعليم فى مصر** بحيث يلمس المواطنون تغييرا أساسيا وجذريا فى الدور الذى تقوم به دور العلم بدءا بمرحلة التعليم الأساسى فى صقل شخصية الطفل ، والاهتمام بتنمية قدراته الذهنية وملكاته الفكرية ، بدلا من التركيز على العنصر الكمى وحشد المعلومات بطريق الحفظ فضلا عن وجوب الاهتمام بغرس القيم الفاضلة ومكارم الأخلاق فى نفوس التلاميذ فى السنوات الأولى للدراسة ، بحيث نضمن أن يشبوا مواطنين صالحين يتعمق فى وجدانهم الشعور بالانتماء للوطن وحضارته وقيمه الروحية الرفيعة ، كما يتبلور لديهم تمسك بمبادىء النزاهة والشرف والحفاظ على المال العام وتغليب المصلحة العامة .

(٥) **النهوض بمستوى الثقافة فى مصر** بما يتفق مع دورها الطليعى فى الوطن العربى والعالم الاسلامى وبلدان العالم الثالث على امتداده وتيسير نشر الكتاب المصرى وتوزيعه وتصديره فى ضوء الدراسات التى أجريت والقرارات التى صدرت فى الأشهر اللاضية ، فلا شك أن النهضة الثقافية والفكرية هى شرط أساسى لا غنى عنه لنجاح أى عمل اصلاحى .

(٦) **الانتهاء خلال السنوات القليلة القادمة** من عملية اعادة بناء المرافق الأساسية لا فى العاصمة والمدن الكبرى وحدها بل وفى وسائل التجمعات السكانية التى يجب أن تصبح مراكز جذب للسكان الجدد بدلا من استمرار الضغط على المدن الكبرى .

(٧) **الانتهاء من وضع خطة شاملة لاصلاح النظام الادارى** فى مصر والقضاء على البيروقراطية والروتين الحكومى والتيسير على المواطنين فى تعاملهم اليومى مع المكاتب الحكومية على المستويات المركزية والمحلية . وأود أن يشهد عام ١٩٨٦ بدء تجربة النظم الادارية الجديدة فى عدد من المرافق الرسمية التى تهم الجماهير بدرجة كبيرة .

(٨) **النهوض بالسياحة** فى مصر باعتبارها أحد الركائز الأساسية للتطوير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى أساس أن أهميتها النسبية كمصدر للدخل والعملات الحرة سوف تتزايد وتتضاعف فى المستقبل .

(ج) واشار الرئيس مبارك فى خطابه بتكليف الدكتور عاطف صدقى للوزارة فى ١٢ أكتوبر ١٩٨٧ (للمرة الثانية) بصفة خاصة الى الجوانب الآتية :

(١) **زيادة الانتاج الوطنى** بمعدلات تتجاوز الزيادة المتوقعة فى الاستهلاك بحيث يتحول المجتمع المصرى الى خلايا متكاملة للانتاج ويكون لكل مصرى ومصرية دور محدد فى هذا العمل الكبير ويتحقق تناقص مستمر ومتزايد فى الاعتماد على الخارج لسد احتياجات المواطنين ويصبح فى الامكان التحكم فى ارتفاع أسعار السلع والخدمات الضرورية .

ويجب أن تمتد هذه الزيادة الى الانتاج الزراعى والصناعى على السواء ، وأن تتحقق بمساهمة فعالة من كافة منتجى مصر فى القطاعين العام والخاص ، وأن تشمل الكم والكيف فى وقت واحد ، وأن تركز على فتح مجالات جديدة للعمل أمام الشباب على أساس أن تحقيق الاستخدام الأقصى لطاقات الشباب وقدراته الخلاقة يأتى فى مقدمة اهتمامات الحكم والتزاماته .

وعلى وجه التحديد ، فاننى أكلف المجلس بزيادة مساحة الأرض الزراعية التى تستصلح سنويا بحيث تصبح مائة وخمسين ألف فدان على الأقل ، مع تيسير مساهمة المواطنين والشركات الوطنية فى تحقيق هذا الهدف وتبسيط اجراءات تملكهم للأرض لزراعتها .

وفى قطاع الصناعة يجب أن تشمل خطة زيادة الانتاج الوصول الى تصنيع معدات الانتاج وخطوطه ، بحيث لا نلجأ الى استيراد المصانع والآلات الا فى أضيق الحدود الى جانب نشر الوعى الانتاجى فى كل ربوع مصر الحضارية والريفية .

وتعميق مفهوم العمل الانتاجى كقيمة اجتماعية تغرس فى نفوس المواطنين فى شتى مراحل حياتهم وبالتوازى مع هذا ، يتعين وضع نظام أفضل لتوزيع السلع والمنتجات وتسويقها وخاصة المنتجات الزراعية بهدف خفض نسبة الفاقد والحد من ارتفاع الأسعار حماية لمحدودى الدخل ..

وارجو أن يعد المجلس لعقد مؤتمر قومى لزيادة الانتاج ... بحيث تدرس قضية زيادة الانتاج ... وتوضع توصيات شاملة لكيفية تحقيق هذا الهدف الذى لايدانيه هدف آخر فى الأهمية فى قائمة الاهتمامات والأولويات القومية .

ولست بحاجة الى توجيه الاهتمام لقضية التصدير ووجوب تحديد أهداف تصديرية لجميع قطاعات الانتاج ومحاسبة قيادات هذه القطاعات بقدر نجاحهم فى تحقيق هذه الأهداف .

(٢) اصلاح نظام التعليم فى مصر : ونحن اذ نلاحظ بارتياح الخطوات التى تمت فى هذا المجال فى الأشهر الماضية نعرب عن رغبتنا فى رؤية خطة متكاملة لتحقيق هذا الهدف الذى بدونه يتعذر تحقيق النهضة التى نبتغيها ونصر على تحقيقها ولاء للوطن المفدى .. ووفاء بالتزامنا تجاه شعبه العريق .

ويجب أن تمتد خطة تطوير التعليم فى مصر الى شتى جوانب العملية التعليمية وأن يكون هدفها الأساسى هو الاسهام فى تكوين أجيال متعاقبة من المنتجين القادرين على العطاء والابداع والابتكار ، المؤهلين بعقولهم وقيمهم وأخلاقياتهم لرسم صور المستقبل ، والى جانب هذا ، ارجو أن تهتم الخطة بتخفيف عبء التعليم عن الأسرة .. وتمكين دور العلم من تحمل هذا العبء بعد تزويدها بالامكانيات والقدرات اللازمة ويرتبط بتطوير التعليم فى مصر الاهتمام بنشر الثقافة والنهوض بالآداب والفنون ابتداء من مرحلة الطفولة على أساس أن هذه العناصر تسهم الى حد بير فى تكوين المواطن الصالح والمجتمع القومى القادر على الصمود أمام أخطر التحديات .

(٣) تحقيق طفرة كبرى فى مجال السياحة وذلك بالتوصل الى الاستفادة القصوى من المميزات الطبيعية والحضارية التى تتمتع بها بلادنا العريقة والامكانيات الهائلة المتوافرة لها فى هذا الصدد .

(٤) تحسين مستوى الخدمات فى قطاعى الاسكان والصحة العامة .. بحيث يتسنى للمواطن المنتج أن يقيم مسكنا ملائما له ولأسرته وأن يجد العلاج المناسب بتكلفة معقولة مما يتطلب توفير الأراضى اللازمة للبناء والمضى بخطوات أسرع فى تحقيق الاكتفاء الذاتى فى مواد البناء .. وانشاء الصناديق الخاصة لتمويل اقامة المناطق السكنية الجديدة وخاصة للشباب ووضع نظام شامل للتأمين الصحى للمواطنين ..

(٥) استكمال وضع برنامج شامل بالتعاون مع مجلس الشعب لتطوير نظام الادارة فى مصر يكون كفيلا بازالة أكبر قدر من التعقيدات الادارية والبيروقراطية والقضاء على تنازع الاختصاص بين الجهات المختلفة والتيسير على المواطنين فى سعيهم للحصول على خدمات الأجهزة الحكومية فى المستويات المحلية والمركزية . وأشير بصفة خاصة الى وجوب اجراء مراجعة شاملة للقوانين واللوائح القائمة بهدف ازالة مابينها من تضارب وازدواجية ، وجعلها أكثر استجابة للحاجات المشروعة للمواطنين وحسم المراكز القانونية للأفراد والمؤسسات وتبسيط اجراءات التقاضى وتسجيل التصرفات العقارية وشهرها وتيسير تمليك الأراضى المستصلحة للمنتجين ، واصدار التراخيص والموافقات اللازمة لمشروعات الاستثمار .

ولست بحاجة الى القول بأن العمل فى هذه المجالات يجب أن يستمر الى جانب الميادين الأخرى للعمل الوطنى ، طبقا للمبادىء والالتزامات الواردة فى الخطة الخمسية الثانية للتنمية وفى مناخ يسيطر عليه الاستقرار والأمان ، وتسوده روح التعاون والتضامن والتكامل والايمان بوحدة المصير لكافة أبناء مصر » .

رابعا : تعديل الانتخابات واعادة تشكيل مجلس الشعب :

١ - أقر مجلس الشعب مشروع قانون تعديل النظام الانتخابى من نظام الانتخابات الفردية الى نظام الانتخاب بالقوائم النسبية فى ٢٠ يوليو عام ١٩٨٣.

وقد ناشد الرئيس مبارك المجلس بتخفيض الحد الأدنى لنسبة الأصوات اللازمة لفوز الحزب ودخوله مجلس الشعب من ١٠٪ كما كان يريد المجلس الى ٨٪ فقط لتحقيق التوازن فى تمثيل الأحزاب السياسية فى السلطة التشريعية .

٢ - جرت الانتخابات وفقا للقانون الجديد لتشكيل مجلس الشعب فى مايو ١٩٨٤ . وقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز الحزب الوطنى بأغلبية كبيرة ، ولم يمر من شرط نسبة ٨٪ من أصوات الناخبين سوى حزب الوفد (ومعه الاخوان المسلمون) الذى فاز بعدد ٥٨ مقعداً فى مجلس الشعب . وقد اختار الرئيس مبارك وعين ٤ أعضاء من حزب العمل من بينهم رئيس الحزب وعضو واحد من التجمع لم يكن يمثل الحزب رسميا .

٣ - أصدر الرئيس مبارك قرارا بتعديل قانون تنظيم الحقوق السياسية بما يسمح للأفراد غير المنتمين للأحزاب السياسية بالترشيح للانتخابات متمتعين بنفس الحقوق المقررة لمرشحى القوائم ، وذلك بعد أن انتهت هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا الى عدم دستورية قانون الانتخابات بالقائمة الحزبية وعدم جواز حرمان المستقلين من حق الترشيح والانتخاب .

٤ - جرت الانتخابات الثانية فى ظل حكم الرئيس مبارك لمجلس الشعب فى ابريل ١٩٨٧ وفقا لقانون الانتخابات الذى يجمع بين القائمة والانتخابات الفردية ، وفاز فيها الحزب الوطنى الديمقراطى بعدد ٣٤٨ مقعدا بينما فاز تحالف العمل (والأحرار والاخوان) بعدد ٦٠ مقعدا ، وحزب الوفد بعدد ٣٥ مقعدا ، وفاز المستقلون بعدد ٥ مقاعد .

٥ - عادت المحكمة الدستورية فى ١٩ مايو عام ١٩٩٠ الى الحكم ببطلان قانون الانتخابات رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ لعدم دستوريته فيما تضمنه من النص على أن يكون لكل دائرة عضو واحد يتم انتخابه عن طريق الانتخاب الفردى ويكون انتخاب باقى الأعضاء الممثلين للدائرة عن طريق الانتخاب بالقوائم الحزبية .

وقد أصدر الرئيس مبارك بيانا بوقف جلسات مجلس الشعب فى ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠ جاء فيه أنه « فى ١٩ مايو أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما بعدم دستورية المادة الخامسة مكررا من القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ فى شأن مجلس الشعب ... وتنفيذا لهذا الحكم واختيارا لما بين نظم الانتخابات المختلفة التى طبقناها وما أسفرت عنه التجارب ، رئى العودة الى نظام الانتخاب الفردى الذى عايشته حياتنا النيابية واعتادت عليه أمدا طويلا » ، وأضاف الرئيس قائلا :

« قررت الرجوع الى الشعب صاحب السيادة وحده وهو مصدر السلطات لاستفتائه على حل مجلس الشعب وأصدرت قرارى بايقاف جلساته اعتبارا من ٢٦/٩/٩٠ ودعوة الناخبين المقيدة أسماؤهم فى جداول الانتخاب يوم ١١ اكتوبر سنة ١٩٩٠ للاستفتاء على حل المجلس » .

٦ - جاءت نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب فى ١٢ اكتوبر عام ١٩٩٠ بالموافقة على الحل بنسبة ٩٤٫٣٤٪ من جملة الأصوات الصحيحة ، مما دعا الرئيس الى اصدار القرار الجمهورى رقم ٤١٥ لسنة ١٩٩٠ بحل المجلس اعتبارا من يوم ١٢ اكتوبر ودعوة الناخبين الى انتخاب مجلس جديد فى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٩٠ بالكيفية المنصوص عليها فى القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ على أن تجرى انتخابات الاعادة فى ٦/١٢/٩٠ ويعقد المجلس الجديد أولى جلساته فى ١٣ ديسمبر ١٩٩٠ .

وقد أسفرت النتائج النهائية للانتخابات عن فوز الحزب الوطنى الديمقراطى بعدد ٣٤٨ مقعدا وبنسبة ٧٩٫٦٪ من جملة مقاعد المجلس ، فى حين فاز المستقلون بعدد ٨٣ مقعدا وبنسبة ١٩٪ ، كما فاز التجمع بعدد ٦ مقاعد بنسبة ١٫٤٪ .

٧ ـ يحمل هذا التطور فى طياته دلالة قوية على الالتزام بمبدأ سيادة القانون والتزام الشرعية طريقا للتغيير فالقيادة السياسية أقدمت على قبول حكم القانون ضاربة بذلك مثلا على التزامها بما ترفع من مبادىء وبما تعلى من قواعد للحكم الديمقراطى وبذلك تزدهر الممارسة الديمقراطية فى الواقع السياسى المصرى .

خامسا : الرئيس مبارك والقضاء :

حرص الرئيس مبارك على تحقيق مبدأ أن سيادة القانون هى أساس الحكم فى الدولة ، وأن استقلال القضاء وحصانته ضمانتان أساسيتان لحماية الحقوق والحريات .

وقد صدر فى عهده ، فى مدة الرئاسة الأولى ، القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٤ بشأن المجلس الأعلى للهيئات القضائية ، وهو القانون الذى يعيد المجلس مجلسا قضائيا تاما ، وكذلك اسباغ الحصانة على النيابة العامة وعدم فصل أعضائها بغير الطريق التأديبى . وفى كلمته فى مؤتمر العدالة الأول فى ١٩٨٦ أشار رئيس نادى القضاة ورئيس المؤتمر فى كلمته الى ما تحقق للقضاة فى ظل رئاسة الرئيس مبارك :

★ : اسباغ حصانة القضاة على رجال النيابة العامة وهم قضاة تحقيق .

★ : تحصين منصب النائب العام لأول مرة .

★ : اعادة مجلس القضاء الأعلى الذى أصبح يتكون من القضاة وحدهم مستقلا بتصريف شئونهم .

★ : رفض الرئيس مبارك مشروع قانون استثنائى لأفراد الشرطة يستثنيهم من اختصاصات المحاكم العادية ورفضه اسناد التحقيق فى أحداث الأمن المركزى الى غير النيابة العامة وحرص على أن يكون القانون العادى هو الحكم .

وقد دعا الرئيس فى لقائه مع مستشارى المحكمة الدستورية العليا فى ٧ يوليو ١٩٩١ الى أن يكون هدفنا جميعا أن نرفع الظلم عن كل مظلوم ، وأن نحمى الحقوق ، وأن نصون الواجبات ، وأن نتيح للقضاء المصرى الشامخ الذى نتباهى به فى العالمين أن يرتفع فى البنيان حتى يبلغ أعلى درجات الكمال .

وقد استن الرئيس تقليدا كريما بلقاء رؤساء الهيئات القضائية وتكريم الذين احيلوا منهم الى التقاعد بمنحهم وسام الجمهورية من الطبقة الأولى .

الرئيس مبارك
والسياسة الخارجية

مبارك والسياسة الخارجية

السياسة الخارجية امتداد للسياسة الداخلية ، كذلك فان اسلوب الرئيس مبارك فى ادارة سياسته الخارجية هو امتداد لأسلوبه فى ادارة سياسته الداخلية : صراحة ، وعملية ، ومحافظة على الاستمرارية والاستقرار ، وخدمة مصالح الشعب والولاء لقيمه ، وفاعلية فى التحرك للمتابعة وانتقال الى مسرح الأحداث لمعالجة القضايا والاتصال بالفاعلين المؤثرين ، والتركيز على الجوهر الذى يبقى .

اولا ـ اسلوب مبارك فى السياسة الخارجية

خاطب الرئيس مبارك منذ أوائل توليه المسئولية الرأى العام الأمريكى موضحا أسلوبه للمرة الأولى فى واشنطن قائلا : « ان سياستى هى التحدث بصراحة وان أصرح بما يدور فى خلدى ، كما أننى لا أحب أن أحوم حول الأشياء أو أن أغلف آرائى بمعسول الكلام . اننى أومن بالاجابات المباشرة على الأسئلة » . وأضاف الرئيس ، فى المناسبة ذاتها ، قائلا : « اننى أعارض الفكر العقائدى ، وانى أومن بالاسلوب العملى فى حل المشاكل » .

وتحدث الرئيس عن مبادىء السياسة الخارجية التى تؤمن بها مصر وتعمل من أجلها :

« ان المبدأ الرئيسى للسياسة المصرية هو الاستمرار والاستقرار ، وهذا ينطبق على سياستنا الخارجية كما ينطبق على شئوننا الداخلية » .

« اننا نؤمن بمبدأ اعتماد الدول على بعضها البعض فى عالم اليوم . انه لا يمكن لأمة أن تعيش فى عزلة وإن أى شىء يحدث فى ركن ناء فى الكرة الارضية يؤثر مباشرة على الأركان الاخرى »

« اننا ملتزمون التزاما كاملا بالسلام فى منطقتنا ، وتلك مهمة مقدسة لا ينبغى عرقلتها على الاطلاق .. ان دورنا التاريخى فى المنطقة هو دور صانع السلام ، ومصر هى مفتاح الانسجام والاستقرار فى المنطقة » ...

« اننا نعتقد أنه يجب علينا أن نوجه موهبتنا وعبقريتنا نحو حل النزاع بدلا من ادارة النزاع » .

« اننا نعتقد أن الصداقة بين شعوبنا تعد واحدة من الأعمدة الرئيسية التى ترتكز عليها سياستنا[١] » .

كان الرئيس يتحدث أمام رأى عام خارجى بنفس اللغة التى تحدث بها أمام حزبه فى المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى قبل ذلك بأسبوع واحد ، لغة « الصداقة والتعاون » ، لغة توثيق العلاقات « مع جميع الشعوب ، لغة « السلام » الذى هو التزامنا الأول ، وطريقنا الى تحقيق الرخاء والاستقرار ، وهو الاختيار الحر لشعبنا الأصيل الذى يدرك بحاسته التاريخية الفريدة أن التحدى الأكبر الذى يواجهه الانسان هو البناء والتعمير » ، لغة الالتزام بالمضى « فى بناء السلام بكل مانملك من قوة وعزيمة ونعمل على توسيع نطاقه حتى ينشر آثاره الحميدة على كافة شعوب المنطقة وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى الشقيق الذى نؤيد حقه فى تقرير المصير والاختيار الحر ونقف الى جانبه فى نضاله المشروع[٢] » .

(١) كلمة الرئيس مبارك فى نادى الصحفيين بواشنطن ١٩٨٢/٢/٥ .

(٢) كلمة الرئيس فى المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى فى ١٩٨٢/١/٢٦ .

ولم يفعل تراكم خبرة العمل الوطنى فى ادارة السياسة الخارجية طوال مدة الرئاسة الأولى سوى تدعيم الايمان بركائز الخط الذى التزم به الرئيس فى السياسة الخارجية . من هنا ، وفى أول خطاب لسيادته فى مدة رئاسته الثانية ، عبر الرئيس مبارك عن ازدياد القناعة « بسلامة الخط الذى التزمنا به فى سياستنا الخارجية طوال الأعوام الماضية ، وهو خط يقوم على الركائز التالية :

أولا : التمسك بالسلام العادل والدائم لمصر ، وللدول الشقيقة التى تدخل فى دوائر انتمائنا وارتباطاتنا الأساسية ، ولكل أقطار الأرض ، وصولا الى مجتمع دولى يسوده التعاون والاخاء ، وتختفى منه الحروب وعوامل الدمار والخراب ، وترتبط بهذا مساندتنا النشيطة للجهود المبذولة للحد من سباق التسلح ، والقضاء على أسلحة الدمار الشامل التى تهدد البشرية فى حاضرها ومستقبلها ، وتنذر بتقويض كل ما أقامه المجتمع الانسانى فى قارات العالم من عمران وبناء ...

ثانيا : توظيف التحرك الخارجى لخدمة أهداف التنمية والتطوير ، وتأمين المصالح القومية الحيوية ، فبزوال الحقبة الاستعمارية ، أصبح التحدى الأساسى الذى يواجه الأمم على اختلاف قدراتها وظروفها ، هو تحسين الأوضاع الاقتصادية لأبنائها ، وتحقيق استقلالها الاقتصادى ، الذى بدونه لا يكتمل الاستقلال السياسى ولا يزدهر الاستقلال الثقافى . واذا نحن ألقينا نظرة على تحركنا الخارجى فى الأعوام الماضية لوجدنا انه ركز على الجانب الاقتصادى الى حد كبير سواء بالعمل على زيادة حجم المساعدات التى نحصل عليها من الدول الصديقة ، أو عقد الاتفاقيات الخاصة بالتبادل التجارى الذى يعود على الاقتصاد الوطنى بالنفع ، أو جذب أطراف خارجية للتعاون معنا فى تحديث وسائل الانتاج فى مصر وادخال التكنولوچيا الحديثة فى الصناعة والزراعة والخدمات ، وتلك قضية نوليها أهمية قصوى .

ثالثا : الالتزام بسياسة خارجية متزنة **متعقلة** ، ترتبط بالأهداف القومية العليا والمصالح الاستراتيچية ولا تلتفت الى صغائر الأمور ، ويظهر تطبيق هذا المبدأ فى اقامة علاقات تعاون ووئام مع كافة الدول التى تحترم سيادتنا وحقوقنا وتجنب الدخول فى عداء مع أى دولة لا تهدد أمننا القومى أو مصالحنا الحيوية . ويعزز هذه الخطوة . الترفع عن الدخول فى معارك اعلامية أو مبارزات كلامية مع أى دولة ، لأن الحقيقة تفرض نفسها فى النهاية ، ولن يصح الا الصحيح ولن يتوقف التاريخ لحظة واحدة عند المهاترات والمساجلات التى سرعان ماتدخل فى زوايا النسيان ، وتبقى الأعمال الكبرى التى تحول مجرى التاريخ وتفتح الطريق الى المستقبل .

رابعا : تعزيز التضامن بين الدول التى تشكل دوائر اهتمامنا الأساسية ، وفى مقدمتها الدول العربية ، ودول القارة الافريقية ، وبلدان عدم الانحياز ، والاسهام فى القضاء على أسباب التوتر والخلاف بين هذه الدول ، انطلاقا من ايماننا بعدم وجود تناقض حقيقى فى المصلحة بينها ، وادراكنا للفائدة الكبيرة التى تعود عليها جميعا من مضاعفة التعاون بينها فى شتى الميادين ، والقضاء على أسباب الخلاف والنزاع[١] » .

يتميز أسلوب الرئيس مبارك فى العمل السياسى الوطنى بالحركة النشطة ، فكما يتابع الأداء الداخلى فى مجالات بناء المرافق الأساسية والتصنيع والتوسع الزراعى وغيرها كذلك يتابع مفردات السياسة الخارجية وعلى رأسها القضية الفلسطينية وتأمين احتياجات التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية فى مصر . وقد قام الرئيس مبارك منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن (أغسطس ١٩٩١) بحوالى ١٦٩ زيارة خارجية منها ٧١ زيارة للدول العربية ، و ٥٤ زيارة لدول غرب أوروبا والولايات المتحدة و ١٨ زيارة للدول الواقعة فى شرق أوروبا (بما فيها تركيا واليونان) و ١٢ زيارة للدول الافريقية و ٩ زيارات للدول الآسيوية ، وهى جميعا تحركات سياسية نشطة دون توقف ، وربما استغرق بعضها وقت الاجتماعات وحده فى نفس اليوم لمعالجة مسائل معينة احتاجت الى دفعة قوية واتصال على أعلى مستوى . وكما يقول الرئيس مبارك : « ان مصلحة مصر هى الشعار الوحيد الذى أتحرك فى اطاره[٢] » ، ومن هنا ترحيب سيادته « بتعاون العالم الخارجى معنا فى تطوير قدراتنا الانتاجية وتنميتها[٣] » . وكم من مرة أكد الرئيس على أن « اتصالات مصر الخارجية المكثفة هى لصالح

---

(١) خطاب الرئيس امام مجلس الشعب بعد أداء اليمين الدستورية فى ١٩٨٧/١٠/١٢ .

(٢) حديث الرئيس فى اللقاء بكتاب وأدباء مصر بصحيفة الأهرام فى ٨٤/١٢/١٥ .

(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ٩٠/٥/١

الداخل[1] » ، وعلى أن « هاجسى هو بلدى وخدمة الصالح العام وفق الاتجاه السليم الذى تجمع عليه الأغلبية العظمى من الشعب [2] » .

ونعرض فيما يلى لرؤى الرئيس مبارك وتحركه فى مجالات السياسة الخارجية :

١ ـ مبارك والعالم العربى

٢ ـ مبارك وافريقيا .

٣ ـ مبارك والعالم الاسلامى .

٤ ـ مبارك وحركة عدم الانحياز .

٥ ـ مبارك وغرب أوروبا والولايات المتحدة .

٦ ـ مبارك والدول الواقعة فى شرق أوروبا والاتحاد السوفيتى .

٧ ـ مبارك والتنظيم الدولى .

ثانيا : السياسة الخارجية فى التطبيق
١ ــ مبارك والعالم العربى

(أ) مبارك والتضامن العربى

استطاع الرئيس مبارك أن يكشف بتوجهه القومى وسياساته العربية عن الوجه الحقيقى لمصر وقد أثمرت جهوده المثابرة طيلة الثمانينيات عن عودة العلاقات المصرية العربية وعن نموها وتطورها ودخولها مرحلة جديدة من التعامل المكثف لصالح شعوب الأمة العربية . وقد توجت مساعى الرئيس مبارك العربية بعودة مصر الى جامعة الدول العربية فى مايو ١٩٨٩ ، وعودة الجامعة العربية الى مصر ، وبذلك تعود مصر بزعامة الرئيس مبارك الى مكانتها فى النظام العربى .. مكانة الريادة .. ريادة المسئولية والواجب فى مواجهة التحديات التى تعترض طريق الأمة العربية ، وفى القيام بالمهام التى ينبغى عليها أن تقوم بها من أجل حاضر كريم ومستقبل عزيز .

١ ـ وفى الثمانينيات ، ساندت مصر قضيتى العروبة الرئيسيتين : العمل من أجل حقوق الشعب الفلسطينى من أجل أن يمتد السلام ليشمل الشرق العربى بأسره وتنتهى حالة الصراع الطويلة ، ومناصرة الأمن القومى العربى فى الجناح الشرقى للأمة العربية ضد العدوان والغزو الأجنبى .

٢ ـ غير أن المتغيرات الدولية تفرض على الأمة العربية فى التسعينيات أن تعمل لحماية مصالحها فى عالم التكامل الاقتصادى ـ التجارى ، والثورة العلمية ـ التكنولوجية التى تعمق من التباين العالمى بين المتقدمين ومن سواهم ، وعالم التواصل والحوار والوفاق الذى يعتبر الحرب خطرا داهما على الانسانية ومستقبل حياتها على كوكب الأرض . وطريقها الى ذلك العمل التنموى المشترك : انه جوهر التضامن وميدانه ، وهو مضمون الأمن القومى وذخيرته ، وهو ينبوع التحرر . ان ساحات النضال تتغير مع التطور التاريخى ، فساحات النضال فى عصرنا الراهن هى ساحات الانتاج ، وتحقيق الأمن الغذائى ، وولوج عالم البحث العلمى والتطوير التكنولوجى ، والتصنيع والتصدير ، والتخلص من أعباء الديون عن كاهل شعوب الأمة ، والتواصل مع الأمم بالحوار والتفاهم ، والحركة الخارجية الرشيدة ، ومسايرة الروح الديمقراطية .

---

(١) خطاب تصريحات للرئيس فى ٨٤/١/٩ .

(٢) حديث للرئيس ـ مجلة الوطن العربى ـ ١٩٨٤/٨/٩ .

فكر مبارك القومى : التضامن العربى

شهدت الثمانينيات من القرن العشرين جهودا مكثفة قادها الرئيس حسنى مبارك من أجل عودة العلاقات الدبلوماسية المصرية ـ العربية وعودة مصر الى النظام العربى المتمثل فى جامعة الدول العربية ومايتبعها من هيئات ومؤسسات . وقد حققت هذه الجهود القومية نتائج ايجابية غيرت من خريطة العلاقات السياسية فى الوطن العربى . ويمكن القول أن هذه الجهود قد وضعت العلاقات السياسية العربية على طريق التضامن العربى فى العقد الأخير من القرن العشرين .

ويكشف خطاب الرئيس مبارك منذ بداية ولايته الأولى وحتى الآن عن حقيقة هامة هى عمق التوجه العربى لقيادة مبارك منذ أول يوم تحمل فيه المسئولية الأولى ، وهو التوجه الذى توالى ظهوره ابتداء من وقف الحملات الاعلامية المضادة لبعض الأطراف العربية الى المضى قدما نحو نبذ الخلافات العربية ، الى رأب الصدع فى العلاقات السياسية بالتفاهم والمصالحة ، الى المناداة بحتمية التضامن العربى ، وضرورة أن يظفر هذا التضامن باستراتيجية يسير وفقا لها ، الى ابراز الدور العربى لمصر ، الى تقديم تصور مصرى شامل للتضامن العربى فى نهاية القرن العشرين ، وقد كان معظم هذه الخطوات متزامنا .

ومن الواضح أن القيادة المصرية قد وظفت العديد من المتغيرات لخدمة توجهها القومى وبتحرك ايجابى . لم تتوقف القيادة المصرية منتظرة أن يتحرك الآخرون ، ايمانا منها بأن المصير العربى واحد ، ووفاء منها بواجب « العربى » نحو أمته ، بل أخذت المبادرة لتمد يد العون والمؤازرة لمن احتاجها ، مظهرة بوضوح الوجه العربى الحقيقى للشعب المصرى . ومن هذه المتغيرات : حقيقة التطور العربى الذى أصبح يرفض القطيعة ويأبى الا التواصل ، والمخاطر التى تعرضت لها الأمة العربية ولا تزال وماتفرضه من ضرورة التضامن لمواجهتها ، والظروف والمتغيرات الدولية المحيطة التى تدفع العرب الى عقلانية الحركة والتدبر فى الآثار التى تعود عليهم من تلك المتغيرات وما يفرضه ذلك من ضرورة التنسيق الداخلى للتمكن من التعامل الخارجى بحد أدنى من الصحة .

وفيما يلى عرض لعناصر التوجه العربى للرئيس مبارك فى مساعيه وجهوده التى توجت بالتوفيق :

وقف الحملات الاعلامية :

بدأ الرئيس مبارك خطواته نحو عودة العلاقات المصرية ـ العربية بوقف الحملات الاعلامية الموجهة الى البلاد العربية . يقول بوضوح فى أكتوبر ١٩٨١ : « ان مصالحنا القومية تدعونا الى عدم الهجوم على أى من أصدقائنا العرب حتى اذا هاجمونا فى اذاعاتهم وأجهزتهم الاعلامية واننا سنعطيهم الوقت لاعادة تقييم موقفهم[١] » وكرر نفس الموقف فى ديسمبر من نفس العام عندما قال : « أريد أن أفتح صفحة جديدة ، وقد أعلنت أننى لن أهاجم أحدا ولن أمسك يدى عن يد عربية تمتد لى بالتفاهم والمصافحة والمصالحة فى ضوء عملية السلم[٢] » وبذلك مهد الرئيس مبارك للخطوة التالية .

رأب الصدع العربى :

منذ الشهر الثانى من الولاية الأولى للرئيس مبارك أوضح أنه « لامانع عندى أن أذهب الى أى بلد عربى ، أقولها مخلصا ، ولكن يجب أن تسبق هذه الزيارة عملية تفاهم »[٣] . وفى يناير ١٩٨٤ ، قال الرئيس معبرا عن الجهود التى تبذلها القيادة المصرية لرأب الصدع العربى : « ان مصر أنفقت الغالى والرخيص من أجل القضية العربية ، وهى تبذل

---

(١) حديث الرئيس مبارك للتليفزيون المكسيكى فى ١٩٨١/١٠/٢٤ .

(٢) حديث الرئيس الى وفد المراسلين الأجانب المعتمدين بالأمم المتحدة فى ١٩٨١/١٢/١٣ .

(٣) حديث الرئيس لمجلة أكتوبر المصرية فى ١٩٨١/١١/١ .

كل ماتستطيع من جهد لرأب الصدع العربي وجمع الشمل .. دون ان تحنى رأسها أبداً وتحت أى ظروف ، ان مصر تقدم المساعدة لكل الدول العربية الشقيقة »[1] .

وقد استند الرئيس مبارك فى مساعيه الى عدة اعتبارات :

فهو أولا يدرك أن عودة مصر الى العالم العربى مسالة « حتمية »[2] ، انطلاقا من أننا كعرب « أقرب لبعض من حبل الوريد »[3] ، وهو ثانيا يشير الى الحاجة العملية المتبادلة ، بين مصر وعالمها العربى « التى لايمكن معها لطرف أن يستغنى عن الطرف الآخر »[4] ، أما الاعتبار الثالث فهو التشخيص الصحيح للوضع القائم بين مصر والعالم العربى فى ذلك الوقت : « انه ليس عداوة يتنكر معها كل طرف للآخر ، بل هو « خلاف » سياسى تساعد عملية وقف الحملات الاعلامية على التخفيف منه ، ثم يزول ، فمن طبيعة الخلافات التى تنشأ داخل الأمة العربية أن تزول بمضى الوقت »[5] .

والاعتبار الرابع هو حالة العلاقات المصرية ـ العربية القائمة بالفعل ، فالاتصالات المباشرة بين مصر ومعظم البلاد العربية لم تتوقف رغم قطعها للعلاقات الدبلوماسية رسميا ، بل ان مصر تقدم المساعدة لكل الدول العربية الشقيقة ، وعلى استعداد لمساندة أى دولة عربية تحتاج الى المساندة .

واخيرا ، فان السعى الى تحسين العلاقات وجعلها طيبة وجيدة هو جزء من « قضيتى الأساسية أو الحرب التى أخوضها »[6] ، أو المدرسة التى يتبعها فى أسلوب العمل والغايات « مدرستى هى الهدوء ، والاستقرار ، والتنمية ، والتنسيق مع الأخوة العرب فى اطار ودى قومى متحضر »[7] .

التوجه العربى للرئيس مبارك :

عبر الرئيس مبارك عن توجه مصر العربى ضمن مسميات عديدة : التضامن العربى ، والوحدة العربية ، ووحدة الكلمة ، ووحدة الصف ، ووحدة الأيديولوجية ، ووحدة الاستراتيجية ، والتعاون العربى فى جميع المجالات كما يلى :

١ ـ فالتضامن العربى هو الاطار الذى يمكن أن تنضوى فيه كل المسميات الأخرى من وحدة أو أيديولوجية واحدة أو استراتيجية واحدة أو تعاون عربى واسع . انه « خير طريق للحفاظ على كيان العرب ، وهو خير سبيل لحمايتهم من أى تهديدات خارجية »[8] .

٢ ـ أما الوحدة ، فلا يمكن أن تكون بداية للعمل القومى ، وانما هى بالضرورة تتويج لجهود حثيثة مخلصة يبذلها المؤمنون بالوحدة فى كل قطر عربى ، وبذلك ينقل المجتمع العربى من واقع التفكك والتباعد الى تقارب وتلاحم ويعبر الرئيس مبارك عن موقف مصر من الوحدة العربية عندما يضيف : « نحن نؤمن بوحدة الشعوب العربية ، وهى وحدة تتجاوز القوالب الدستورية والأشكال القانونية ، وتتحقق بالتفاعل والالتحام على المستويات الجماهيرية »[9] .

---

(١) تصريح للرئيس فى زيارته لمجمع الألومنيوم فى ١٩٨٤/١/٩ .
(٢) حديث الرئيس للسياسة الكويتية فى ١٩٨٢/٣/١٤ .
(٣) نفس المصدر السابق .
(٤) نفس المصدر السابق .
(٥) حديث الرئيس فى المؤتمر الصحفى المشترك مع الرئيس الصينى فى ١٩٨٣/٤/٣
(٦) حديث الرئيس لمجلة (كل العرب) فى ١٩٨٣/١٢/٣٠
(٧) حديث الرئيس لمجلة « الوطن العربى » فى ١٩٨٣/١٢/٣٠
(٨) حديث الرئيس للوفد الصحفى الاعلامى المرافق للسلطان قابوس فى ١٩٨٢/٥/٨ .
(٩) الاقتباسان من كلمة الرئيس مبارك فى الجلسة الختامية لمؤتمر الشرطة سنة ٢٠٠٠ فى ١٩٨٤/١/٢٩

٣ - ويعتبر توحيد الكلمة العربية هدفا مصريا ، وهو مايتضح فى قول الرئيس مبارك فى اكتوبر ١٩٨٦ ، « لاهدف لنا الا أن تتوحد الكلمة العربية ، وأن نأخذ جميعا العبرة مما فات .. فلا قوة للأمة العربية الا فى تضامنه .. ولن يفيد من الفرقة والتنابذ الا خصوم الحق العربى .

٤ - من هنا يدعو الرئيس الى وحدة الصف : « أقول للعرب : وحدوا الصفوف ، وانبذوا الخلافات .. فهذه (الخلافات) سوف تضيع الأمة العربية بالكامل اذا استمر الوضع بالصورة القائمة الآن »(١).

٥ - ويحتاج التضامن والوحدة ووحدة الكلمة ووحدة الصف الى « أيديولوجية واحدة يقول الرئيس مبارك فى اغسطس ١٩٨٤ : « مانريده هو أن يتفق العرب على جو أفضل من التفاهم فيما بينهم يكون لهم أيديولوجية واحدة كل من طرفه يتحرك فى جوها »(٢).

وقد كرر الرئيس مبارك هذه الدعوة وهو يقف مع رؤساء سوريا والسودان وليبيا فى طبرق فى مارس ١٩٩٠ : « اننا مازلنا كأمة عربية فى حاجة الى نوع من التضامن القوى ووحدة الفكر حتى يمكن أن يكون لنا كيان امام التكتلات الاقتصادية فى العالم »(٣) .

٦ - ونادى الرئيس مبارك بالتوصل الى الاتفاق العربى على استراتيجية واحدة وكرر نداءه هذا فى يناير ١٩٨٤ واكتوبر ١٩٨٧ واكتوبر ١٩٨٩ على التوالى كما يلى .

« ان مصر تبذل اقصى ما فى وسعها كى يتفق العالم العربى على استراتيجية واحدة ، يجب أن ننهى خلافاتنا ونوحد كلمتنا على الأقل »(٤) .

« أقول دائما : ياعرب ! يجب أن تجلسوا لتصنعوا استراتيجية موحدة . اتفقوا على الأهداف ، على أن تكون طريقة التنفيذ مرنة ، فالأمن القومى موضوع هام »(٥) .

« لابد من وجود استراتيجية عربية موحدة تجاه مختلف القضايا لأن العمل الفردى مآله الى التلاشى ، فى حين أن الدراسة والبحث على المستوى الجماعى تمكن من التوصل الى حلول منطقية لا تضر بمصالحنا جميعا »(٦) .

٧ - ويرى الرئيس مبارك أن التعاون بين البلاد العربية يجب أن يشمل جميع المجالات ، وعلى الدول العربية أن تنظر فى هذا الخصوص الى تجارب الأمم المجاورة مثل دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، والتطورات فى القارة الأوروبية . يقول الرئيس : « ان التعاون العربى يجب أن يكون فى جميع المجالات لأننا اذا نظرنا - مثلا - الى أوروبا عام ١٩٩٢ فستكون كيانا واحدا ، وأوروبا الشرقية ستنضم الى أوروبا على الخريطة العالمية ، ومن هنا فان التفكك العربى لا يفيد ، بل نحن فى أشد الحاجة الى التعاون فى مختلف المجالات اقتصاديا وسياسيا وثقافيا »(٧) .

---

(١) كلمة الرئيس مبارك فى الذكرى رقم ١١ لنصر اكتوبر فى ١٩٨٦/١٠/٦ .

(٢) حديث الرئيس لمجلة « الوطن العربى » فى ١٩٨٤/٨/٩ .

(٣) حديث الرئيس للسياسة الكويتية فى ١٩٨٤/١٠/١٧ .

(٤) حديث الرئيس فى المؤتمر الصحفى المشترك فى طبرق فى ١٩٩٠/٣/٢٤ .

(٥) حديث الرئيس لصحيفة (لوفيجارو) الفرنسية فى ١٩٨٤/١/١٤ .

(٦) حديث الرئيس للسياسة الكويتية نشرته الأهرام فى ١٩٨٧/١٠/٢٨ .

(٧) حديث الرئيس لصحيفة (الرأى العام) الكويتية فى ١٩٨٩/١٠/٢ .

(٨) حديث الرئيس للتليفزيون القطرى فى ١٩٨٩/١٢/٣٠ .

دور مصر العربى :

قدم الرئيس مبارك تصوره لدور مصر العربى فى أول خطاب يلقيه فى ولايته الثانية أمام مجلس الشعب . ويعبر هذا التصور عن المسئولية التى تستشعرها مصر حيال أمتها العربية بالنسبة لما يواجهها فى أواخر العقد التاسع من القرن العشرين .

يقول الرئيس :

« ان دور مصر العربى تحدده اعتبارات موضوعية علمية وادراك واع لحركة التاريخ ورؤية محددة للأهداف القومية » .

ان دور مصر فى المجال العربى هو الاسهام فى حماية الأمن القومى للأمة العربية والحفاظ على مصالحها الاستراتيجية الحيوية وزيادة التعاون والترابط بين شعوبها .. وهذا يتطلب توفر العناصر الآتية :

١ ـ التوصل الى تصور مشترك بين الأقطار العربية للأهداف القومية العليا .

٢ ـ الحفاظ على استقلال الارادة العربية .

٣ ـ التزام كل قطر عربى باحترام المواثيق الأساسية للحركة العربية الواحدة .

٤ ـ الالتزام بمبدأ الاحترام المتبادل وبعدم التدخل فى شئون الدول الأخرى .

٥ ـ التوصل الى صياغة الأساس الذى يحكم العلاقات بين الدول العربية والدول غير العربية الموجودة بالمنطقة .

٦ ـ تعزيز الجبهة العربية عن طريق تعميق التضامن العربى .

٧ ـ الحفاظ على موارد الأمة العربية وتعزيز مسيرة التنمية فى الوطن العربى »(١) .

استراتيجية مصر القومية فى عالم التجمعات الدولية :

١ ـ عندما أثمرت جهود الرئيس مبارك العربية عن عودة العلاقات العربية ـ المصرية وعودة مصر الى النظام العربى (جامعة الدول العربية ومنظماتها ومؤسساتها) بعد قرابة عقد من السنوات ، قدم سيادته تصورا جديدا للتضامن العربى فى العقد الأخير من القرن العشرين فى خطابه التاريخى الذى ألقاه فى القمة الطارئة بالدار البيضاء فى ٢٣ مايو ١٩٨٩ .

ويمثل هذا الخطاب الرؤية الاستراتيجية القومية لمصر للخطوط الأساسية والمهام الرئيسية التى ينتظر من العمل العربى المشترك أن يتبعها ويحققها .

وقد اعتبر المؤتمر الخطاب وثيقة من وثائقه الرسمية . وينبه التصور المصرى فاعليات العمل العربى المشترك الى مواكبة المتغيرات العالمية الرئيسية الفاعلة كالتكتلات الاقتصادية والثورة العلمية والتكنولوجية ، ولغة التواصل والحوار التى أصبحت سمة العلاقات الدولية ، وضرورة تحقيق الاستقرار فى العلاقات الخارجية للأمة العربية ، والتكيف مع روح الديمقراطية .

يقول الرئيس مبارك فى ذلك الخطاب التاريخى : « ان التصور الجديد للتضامن العربى يمكن أن يقوم على الأركان التالية :

أولا : التوصل الى صياغة عربية ـ متفق عليها ـ للسلام كهدف من أهداف أمتنا فى عالم أصبح يضع تحقيق السلام فى مقدمة أهدافه وأولوياته ويعتبر الحرب خطرا داهما على الانسانية وعلى مستقبل الحياة فى هذا الكوكب . وربما جاز لنا

---

(١) خطاب الرئيس فى مجلس الشعب فى ١٢/١٠/١٩٨٧ .

أن نأخذ كأساس فى هذه الصياغة خطة السلام العربية التى انبثقت عن مؤتمر فاس عام ١٩٨٢ ، وان كان مطلوبا أن يأتى التصور العربى الجديد أوسع وأشمل حتى يتمكن من وضع اطار للعلاقة بين أقطار الأسرة العربية وكافة الدول المجاورة .

ثانيا : تحديد دور نشط نقوم به فى عملية الوفاق العالمى .

ثالثا : يتعين علينا أن نتفق على مضمون واقعى نلتزم به للدفاع المشترك للتوصل الى تفاهم وتوافق فى الآراء حول المبدأ وتطبيقاته العملية فى الواقع العربى ، وبصرف النظر عن أى خلافات فى الرأى أو تباين فى السياسة .

رابعا : علينا أن نلتزم التزاما صارما بمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية لبعضنا البعض .

خامسا : أن تنوع الآراء وتعدد الاتجاهات هى من الضرورات التى لا مفر منها ولا غنى عنها .

سادسا : ان علينا أن نجرى مراجعة شاملة للاتفاقيات التى عقدناها والقرارات التى اتخذناها فى مجال الوحدة الاقتصادية ، وفى مقدمتها اتفاقية السوق العربية المشتركة التى دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٦٤ ، ومقررات قمة عمان الاقتصادية التى عقدت عام ١٩٨٠ .

ومن جهة أخرى ، يجب علينا أن نتوصل الى تصور مشترك للعلاقة بين التجمعات الاقتصادية التى برزت على الصعيد الدولى فى الآونة الأخيرة خاصة فى ظل التوحيد الأوروبى الذى يبلغ مداه عام ١٩٩٢ والتجمعات الآسيوية القائمة .

سابعا : يتعين علينا أن نوجه قدرا أكبر من اهتمامنا لقضية استيعاب التكنولوچيا الحديثة والارتفاع بمستوى العلم فى الوطن العربى على امتداده .

ثامنا : يتعين أن يتسم تعاملنا مع العالم الخارجى بالثبات والاستقرار ، وأن نتابع تحركاتنا مع مختلف الأطراف الدولية وخاصة الدول الصديقة التى تجمعنا بها مصالح مشتركة ، وبذلك يستقر العمل العربى الجماعى ويسهل على تلك الأطراف أن تتعامل معنا كمجموعة واحدة متماسكة ، وبالتحديد فان هذا يتطلب منا أن نعمل على احياء الحوار العربى الأوروبى ، كما يتعين أن ننشط التعاون العربى ـ الافريقى الذى يوفر للطرفين مزايا جمة بنفس القدر ، كذلك فان الأمر يقتضى اثراء الحوار بين الجنوب والجنوب والحوار بين الشمال والجنوب » .

ب ــ معالجة أثر العدوان على الشرعية العربية :

أدى العدوان العراقى على الكويت ، وهى احدى دول جامعة الدول العربية والمنظومة الدولية ، الى تأثير سلبى هائل على مكاسب الحركة العربية التضامنية فى الثمانينات كلها سواء فى مجال الأمن القومى أو بناء الثقة بين دول وحكومات العالم العربى أو مجال التكامل الاقتصادى بين شعوب الأمة العربية .

ويوضح الرئيس مبارك مدى التأثير السلبى لعملية غزو الكويت بقوله : « لقد مكثت ثمانى سنوات أبنى وأعيد بناء التضامن العربى ، كان الباقى سوريا فقط ، حتى جاءت عملية صدام فورطت الدنيا ، والموضوع يحتاج منا أن نبدأ من نقطة الصفر » [١] ويرجع هذا الى أن الأمة العربية قد تعرضت لأخطر تهديد فى الكيان والمصير بالغزو العراقى للكويت ، وكل ما يتبع ذلك من كوارث وأهوال [٢] لقد وقع غزو العراق للكويت وقوع « الزلزال المدمر » [٣] على العلاقات العربية ـــ العربية .

أمام هذا الوضع الذى تردى ـــ بعد تفاؤل الثمانينات ـــ الى درجة هائلة ، كان لابد من التحرك لمعالجة آثاره السلبية فى مجالات . الأمن العربى ، وميدان الثقة ، ومجال حل الخلافات العربية .

---

(١) تصريحات الرئيس فى لقاء كبار الكتاب فى معرض الكتاب بالقاهرة فى ١٩٩١/١/٨ .
(٢) خطاب الرئيس فى مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٩١/٣/٣ .
(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١

ان المهمة الأولى ـ عقب عملية الغزو العراقي للكويت ــ هى قضية الأمن العربى التى تأتى على رأس القضايا التى تأثرت سلبيا بالعملية العراقية . يقول الرئيس مبارك : « ان قضية الأمن العربى ، قضية بالغة الأهمية جديرة بالأولوية بعد أن تعرضت الأمة العربية لأخطر تهديد فى الكيان والمصير بالغزو العراقى للكويت ، وكل ما تبع ذلك من كوارث وأهوال ، ولن يكون الأمن العربى الا عربيا فيه كل الحصانة والحماية لهذه المنطقة من العالم » (١) .

وعاد الرئيس الى تأكيد هذه الحاجة عندما قال : « أول ملامح هذه المرحلة هو تزايد الحاجة الى تعزيز الأمن الفردى والجماعى لدول المنطقة وتزايد الأخطار التى أصبحت الشعوب ترى أنها تهدد سلامتها واستقرارها ... اننا نرحب بالنظر فى أى مدخل يطرح لتحقيق هذا الغرض طالما كان متفقا مع مبادئنا وسياستنا ومؤديا الى تعزيز الأمن القومى للأمة العربية بمفهومه الواسع الذى يتجاوز البعد العسكرى ويمتد الى الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والنسيج الاجتماعى فى الوطن العربى على امتداده » (٢) .

ويصف الرئيس جهود مصر خلال أزمة الخليج وفى أعقابها فيما يتعلق بقضية الأمن العربى قائلا : « أحمد الله أن لقاءنا اليوم يجرى ومصر تضطلع بدور أساسى فى بناء جديد يحقق الأمن العربى على أسس جديدة تقوم على روابط حقيقية من الأخوة العربية والمصالح المشتركة ، ويمثل نقطة بداية لحياة عربية جديدة تسعى الى تعويض ما فات ، وتأخذ الدرس والعبرة من كل تجارب الماضى والحاضر القريب .. وهى ترسم صورة واقعية لمستقبل تتحقق فيه التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أسس سليمة بما يؤدى الى استقرار عربى يدعم دورا يجب ان تؤديه فى بناء النظام العالمى الجديد » (٣) .

المهمة الثانية التى تصدت لها القيادة المصرية ــ بعد أزمة الخليج ــ هى العمل على استعادة جو الثقة فى العلاقات العربية . يقول الرئيس مبارك : « علينا أن نبذل قصارى جهدنا لاستعادة الثقة فى محيط الأسرة العربية فى أقرب وقت ممكن ، حتى لا تستشرى الشكوك وتتعمق الفرقة فى صفوفنا ، فلا يمكن أن تقوم أمة بأى عمل مشترك اذا كان الشك والريبة يسيطران على عقول أبنائها » (٤) .

وترتبط بالمهمة السابقة ، مهمة أخرى تتعلق بتسوية الخلافات بين الدول العربية . وقد حددها الرئيس وحدد ما يجب عمله لتحقيقها عندما قال : « علينا أن نضاعف الجهد خلال الأشهر والأعوام القادمة من أجل تسوية الخلافات القائمة بين كافة الأقطار العربية وفى مقدمتها الخلافات على الحدود حتى اذا تطلب الأمر ابتكار آليات جديدة تزيد من قدرتنا على التغلب على المشاكل والصعاب التى تعكر صفو العلاقات العربية » (٥) .

ومما لا ريب فيه أن تنقية الأجواء العربية وبناء الثقة بين أبناء الأمة الواحدة وحل الخلافات بين وحداتها القطرية وبخاصة الحدود هى ضرورات تمهد للعودة الى طريق العمل العربى الموحد ، الذى يرى الرئيس مبارك بصدده أنه قد « آن لنا أن نتوصل مع الأقطار العربية الشقيقة التى تشاركنا الحرص على المصالح القومية العليا الى صياغة مشتركة للأسلوب الأمثل لتحقيق خطوات عملية ملموسة على طريق العمل العربى الموحد » (٦) .

جـ ـ القضية الفلسطينية :

ان جوهر الصراع فى الشرق الأوسط هو « المشكلة الفلسطينية » ــ أو كما يعبر عن ذلك الرئيس مبارك قائلا : « نقطة الارتكاز (فى مشكلة الشرق الأوسط) هى القضية الفلسطينية التى هى جوهر الصراع ومصدره » (٧) ، ومن

---

(١) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ٣ مارس/١٩٩١ .
(٢) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .
(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٩١/٥/١ .
(٤) خطاب الرئيس أمام مجلسى الشعب والشورى فى ١٩٩١/٣/٣ .
(٥) المصدر السابق .
(٦) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة ١٩٩١/٧/٢٢ .
(٧) كلمة الرئيس مبارك فى حفل عشاء أقيم تكريما لرئيس الوزراء اليابانى فى ١٩٨٦/٢/٢٤ .

هنا ، فان السلام لن يصبح شاملا فى منطقة الشرق الأوسط « إلا بحل المشكلة الرئيسية فى الشرق الاوسط وهى المشكلة الفلسطينية ، واذا وصلنا الى حل شامل للمشكلة فسوف يسود السلام جميع أنحاء المنطقة التى نعيش فيها » (١) . بهذا يشكل حل القضية الفلسطينية مفتاح الحل العادل فى الشرق الأوسط (٢) ، الذى هو « مفتاح السلام والاستقرار فى المنطقة » (٣) .

واذا كان الرئيس مبارك قد تعهد منذ بداية توليه للمسئولية القيادية فى مصر بالمضى قدما « فى بناء السلام بكل ما نملك من قوة وعزيمة ونعمل على توسيع نطاقه حتى ينشر آثاره الحميدة على كافة شعوب المنطقة وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى » (٤) باعتبار أن دور مصر التاريخى فى المنطقة هو دور صانع السلام — فقد انطلق يعمل طوال السنوات العشر الماضية من أجل القضية الفلسطينية . وليس هناك قضية أخرى نالت من وقت الرئيس واهتمامه باستمرار سواء فى مصر أو فى الخارج مثل القضية الفلسطينية وعملية دفع جهود السلام فى الشرق الاوسط .

لقد حولت مصر « القضية الفلسطينية من قضية لاجئين طبقا للقرار ٢٤٢ لتصبح قضية دولة وشعب ، وبدون مصر فلن تصل الى حل نهائى لهذه القضية » (٥) . كما « ضحت مصر فى سبيل فلسطين ومازالت تضحى ولم تغير خطها وحولت القضية من قضية لاجئين فى القرار ٢٤٢ الى قضية شعب ودولة بعد حرب اكتوبر وخاضت عددا من الحروب بسبب فلسطين وتكبدت نفقات باهظة وخسرت أرواحا ولم تتخل حتى هذه اللحظة رغم ما قيل ويقال » (٦) . ويؤكد الرئيس موقف مصر وجهودها وما بذلته بالدم والحديد والعرق وعزائم الرجال والمثابرة : « لم نفرط مصر فى حق الشعب الفلسطينى وبقيت شامخة عالية فوق كل الأحداث مؤكدة فى كل وقت أنها الأمينة على الشعب الفلسطينى وعلى الحفاظ على حقوقه المشروعة ، لم تقف يوما أمام أى موقف مكتوفة الأيدى أو مولية ظهرها لأى حدث بل كانت الحريصة دائما لتقديم المعونة الصادقة والتأييد الايجابى من أجل القضية الفلسطينية » (٧) . ويجدد الرئيس الالتزام المصرى تجاه القضية حين يقول : « على مصر التزام أدبى تجاه القضية الفلسطينية ،فنحن أول من ساندها منذ بدأت ، ونحن نساندها باعتبارها قضية حق عادل لشعب مظلوم ، وليست لنا مصلحة فى ذلك ، فلن نأخذ فلسطين تحت لوائنا . ليس لنا مصلحة خاصة سوى أننا اكبر دولة عربية نرى الحق العادل فى اعطاء حق تقرير المصير للفلسطينيين وحل المشكلة واعادة الأرض » (٨).

اذا كانت غاية الرئيس مبارك والسياسة المصرية الوصول الى السلام العادل الدائم فى المنطقة كلها ، فان الوسيلة الى تحقيق هذه الغاية هى الوسيلة السلمية المتحضرة : المفاوضات . والنقطة الأساسية التى أعلنتها مصر على لسان الرئيس مبارك هى رفض تحويل الأردن الى دولة فلسطينية،ومن ثم فان المفاوضات تستهدف اعادة الأراضى العربية المحتلة فلسطينية .

يقول الرئيس مبارك : « ان فكرة تحويل الأردن الى دولة فلسطينية ... مرفوضة فلسطينيا وأردنيا وعربيا ودوليا ويقينا فهى مرفوضة مصريا فى جملة وتفصيلا فى اهدافها ومراميها » (٩) .

أما المفاوضات ، فيجب التمهيد لها « بالاعتراف والقبول المتبادلين » : « يجب ان يقوم الحل العادل للمشكلة الفلسطينية على أساس الاعتراف والقبول المتبادلين .. فلكل من الجانبين حق كامل فى الوجود ككيان قومى متحرر من السيطرة والخوف » (١٠) . هذه هى نقطة البداية فى أسلوب الحل المرحلى . وقد أوضح الرئيس مبارك أن الاعتراف

---

(١) حديث الرئيس للتليفزيون الايطالى فى ١٩٨٢/١/٢٨ .
(٢) كما اشار الرئيس الى ذلك فى مؤتمر صحفى فى بون فى ١٩٨٢/٢/٢٨ .
(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٦/٥/١ .
(٤) خطاب الرئيس لصحفى عدم الانحياز فى ١٩٨٣/٢/١٥ .
(٥) حديث الرئيس لصحيفة « العلم » المغربية ١٩٨٤/١/١٤ .
(٦) كلمة الرئيس فى الاحتفال بعيد السويس فى ١٩٨٥/١٠/٢٤ .
(٧) حديث الرئيس لمجلة « المصور » فى ١٩٨٦/١/١٧ .
(٨) خطاب الرئيس فى ذكرى الثورة فى ١٩٨٢/٧/٢٦ .
(٩) كلمة الرئيس فى البيت الأبيض فى ١٩٨٢/٢/٣ .
(١٠) كلمة الرئيس فى نادى الصحفيين بواشنطن ١٩٨٢/٢/٥ .

المتبادل هنا كان ينصب على الاعتراف بالحقوق « اذ يتعين على كل جانب الاعتراف بحق الجانب الآخر فى العيش فى سلام وكرامة متحررا من الخوف والكراهية »[(١)] . ولكى يتحقق هذا لابد من « تهيئة المناخ الملائم لانضمام أشقائنا الفلسطينيين لمسيرة السلام ، وهو ما يتطلب فى المقام الأول وقف أعمال القمع والعنف والبعد من التطرف والاثارة والكف عن اقامة المستوطنات على الاراضى العربية ، والدخول فى حوار بناء حول مستلزمات التعايش الخلاق بين الشعبين الاسرائيلى والفلسطينى حتى تتفاهم العقول وتتصارع الآراء بدلا من سفك الدماء ونشر الدمار وتعميق الكراهية فى النفوس » [(٢)].

هذه التمهيدات ضرورية لامكانية « عقد مؤتمر دولى » باعتباره « الاطار المناسب للتسوية » [(٣)] وقد أوضح الرئيس أنه « لا بديل عن عقد مؤتمر دولى للسلام تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الأمن الى جانب الأطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية » [(٤)] . وسيكون أساس المفاوضات فى هذا المؤتمر قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ومبدأ الارض مقابل السلام » ، والأمن لكل أطراف الصراع .

يقول الرئيس : « ليس من الصعب الاتفاق على أساس المفاوضات ، فهى بصفة أساسية تتم بموجب قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ ، و ٣٣٨ ، ومبدأ الأرض مقابل السلام والأمن لكل أطراف الصراع والحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره » [(٥)] .

غير أن الاتصال والحوار بين الطرفين الأساسيين فى النزاع هو نقطة الانطلاق الأولى ، من هنا يقول الرئيس : « هناك أزمة ثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولابد من بناء الثقة وكيف نبنى الثقة دون بدء الاتصال والحوار ؟ » [(٦)] .

واذا كان الرئيس مبارك قد دعا الى حوار فلسطينى / اسرائيلى ، فقد دعا كذلك الى حوار فلسطينى / أوربى ، وحوار فلسطينى / أمريكى من أجل ان ينقل الفلسطينيون بأنفسهم رؤيتهم الى أوربا الغربية والولايات المتحدة ، وهى أطراف لها أهميتها التى لا يمكن الاستغناء عنها من اجل الوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط .

وقد اهتم الرئيس مبارك فى زياراته العديدة على مدى السنوات العشر السابقة لأوربا الغربية بضرورة أن تقوم أوربا بدورها فى الشرق الاوسط ، « ان دورا أوروبيا نشطا يمكن أن يكون هاما فى تحقيق السلام وبامكان أوربا ان تساند بشكل متوازن مع الجانبين كما يمكنها أن تساند قيام حوار بين اسرائيل والفلسطينيين . ان هذه هى روح الحل التفاوضى » [(٧)] .

وأمام الرئيس الألمانى رحب الرئيس مبارك فى ١٤ ديسمبر من عام ١٩٨٢ « بالدور الأوربى النشط الذى تبلور فى اعلان البندقية وتأييد حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره والدعوة الى قبول مبدأ الاعتراف المتبادل . اننا نتفق معكم فى الترحيب بمقررات مؤتمر فاس الذى أرسى قواعد راسخة للقبول العربى للسلام والتعايش وهى قواعد يمكن تطويرها والاضافة اليها وايجاد الأرضية المشتركة بينه وبين مبادرة الرئيس ريجان التى نعتبرها صيغة مقبولة لبدء مفاوضات موسعة يشترك فيها الأردن وممثلو الشعب الفلسطينى الذى لابد وأن يشارك مباشرة فى بناء السلام ووضع صيغة التعايش الكامل فى المنطقة »[(٨)] .

وعرض الرئيس مبارك الرؤية المصرية للسلام فى الشرق الأوسط أمام الجمعية البرلمانية لمجلس أوربا بمدينة ستراسبورج فى ٢٨ يناير عام ١٩٨٦ عندما قال : « ان التفكير فى عقد المؤتمر الدولى يجب أن ينصب على الجوانب

---

(١) وفى خطاب الرئيس فى ذكرىالثورة فى ١٩٨٢/٧/٢٦ حين قال : « تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ، فى مقابل اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل فى البقاء » .

(٢) كلمة الرئيس فى العشاء الذى اقيم تكريما للسلطان قابوس فى ١٩٨٢/٥/٨ .

(٣) خطاب الرئيس فى افتتاح الدورة البرلمانية فى ١٩٨٥/١١/١٣ .

(٤) كلمة الرئيس أمام مؤتمر القمة الاسلامى بالكويت فى ١٩٨٧/١/٢٧ .

(٥) كلمة الرئيس أمام جمعية السياسة الخارجية فى نيويورك ١٩٨٩/٤/٥ .

(٦) حديث الرئيس لصحيفة « القبس » فى ١٩٨٩/٩/٢٢ .

(٧) كلمة الرئيس فى المؤتمر فى بون فى ١٩٨٢/٢/٨ .

(٨) كلمة الرئيس فى مأدبة العشاء التى أقامها الرئيس الألمانى فى ١٩٨٢/١٢/١٤ .

الموضوعية والاجرائية فى وقت واحد . فالبنسبة للموضوع نرى ان تركز أوربا على مبدأ التفاوض بهدف تحقيق السلام بدون شروط مسبقة من منطق المساواة بين حقوق الطرفين وضرورة تحقيق التوازن بين حق اسرائيل فى البقاء وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير .. فبذلك وحده يكون السلام عادلا قادرا على البقاء والصمود فى مواجهة الأزمات والاختبارات الصعبة التى لابد ان تعترضه فى المستقبل ....

ان هناك حاجة ماسة الى دور أوربى حركى مؤثر . فليس من مصلحة السلام فى المنطقة ان تنعزل الشعوب الأوربية عن جهود التسوية وهى اكثر الشعوب تأثرا بما يجرى فى الشرق الاوسط كما أنها اكثر القوى الخارجية ادراكا للتطورات التى تقع فى المنطقة وفهما للعوامل التى تحكم حركة التاريخ فيها ...

ومن الناحية العملية فاننا نعتقد ان الدور الأوربى النشط هو الكفيل بتقليل أخطار الاستقطاب داخل المؤتمر وهو استقطاب يمكن أن ينسف جهود السلام » (١) .

وقد كانت أزمة الخليج ذات تأثير سىء على القضية الفلسطينية ، فقد شغلت اهتمام العالم لفترة طويلة عن القضية الفلسطينية ، وأحدثت شرخا لا يمكن اصلاحه بسهولة فى العلاقات العربية ، وحرمت الأمة العربية من قدرات هائلة فى البشر والسلاح والأموال ، وضربت المصالح الفلسطينية فى الخليج وفى الكويت فى الصميم ، وأوقفت الجهود الدبلوماسية التى كانت تواكب التنسيق بين مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والتى أعقبت اعلان الدولة الفلسطينية واعتراف منظمة التحرير بقرار ٢٤٢ واستعدادها للاعتراف باسرائيل وتكثيف اهتمام أوربا الغربية والولايات المتحدة بدفع جهود السلام فى المنطقة .

ورغم هذا كله ، وكما عاد الرئيس مبارك الى العمل من أجل قضايا الأمة العربية الأساسية فى حل الخلافات العربية واعادة الثقة بين العرب والتوجه لخدمة الأمن العربى والعمل العربى الموحد ، كذلك عاد تركيز القيادة المصرية من أجل تنشيط القضية الفلسطينية والاستفادة من الاهتمام الدولى المكثف بتحرير الكويت والتوجه الدولى لحل المشكلات الاقليمية من أجل التعامل مع القضية الفلسطينية . قال الرئيس مبارك : « لابد من تنشيط القضية الفلسطينية . بعد انتهاء أزمة الخليج ، فلابد ان تنتهى هذه المشكلة حتى يعم السلام ويتمكن الشعب الفلسطينى من العيش فى سلام » (٢) . ويضيف فى نفس هذا المعنى : « ان استتاب الأمن والاستقرار فى المنطقة يتطلب منا جميعا أن نعمل بأقصى طاقتنا لتسوية النزاع العربى الاسرائيلى وخاصة شقه الفلسطينى لأن هذا النزاع هو مصدر رئيسى للقلق والتوتر فى المنطقة » (٣)

وفى خطابه السنوى بعيد العمال قال الرئيس : « نحن نسعى الى تهيئة الظروف لبدء مفاوضات السلام الشامل فى اطار مؤتمر سلام وبمشاركة نشطة من القوى الدولية المعنية ، لا تعوق التفاوض المباشر بين طرفى النزاع ولا تكون بديلا عنه ، ولكنها تسهم فى التغلب على الصعوبات القائمة والتقريب بين وجهات النظر المتعارضة وزيادة فرص التوصل الى اتفاق .. ورغم ان الجهود التى تبذل حاليا وتضطلع فيها الولايات المتحدة بدور بارز لاحياء مسيرة السلام قد صادفت بعض العقبات والصعوبات ، فاننا نؤمن بأن من واجبنا جميعا أن نستثمر الفرصة الذهبية التى سنحت بعد انتهاء حرب تحرير الكويت لانهاء هذه المشكلة العويصة ودفع المنطقة الى عصر جديد يختفى فيه شبح الحرب ومظاهر العنف والتوتر » .

« اننا نجد لزاما على كل القوى التى تكترث حقا بمصير هذه الأمة ان تبذل كل جهد ممكن من أجل التوصل الى تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية تتيح للشعب الفلسطينى الشقيق أن يمارس حقوقه الوطنية المشروعة وفى مقدمتها حقه فى الاختيار الحر وتقرير المصير وتفتح الطريق لمصالحة شاملة بين الدول العربية واسرائيل كشرط لازم لاستتباب الأمن والاستقرار فى المنطقة (٤)

---

(١) خطاب الرئيس أمام الجمعية البرلمانية لمجلس أوربا فى ١٩٨٦/١/٢٨

(٢) تصريحات الرئيس للصحفيين فى ١٩٩١/٢/١٥ .

(٣) خطاب الرئيس فى لقاء مشترك لمجلسى الشعب والشورى فى ١٩٩١/٣/٣ .

(٤) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٩١/٥/١ .

وقد حذر الرئيس مبارك من التسويفات حتى لا يضيع الوقت وندخل فى ظروف الانتخابات العامة فى الولايات المتحدة واسرائيل ، « فلا حل للقضية الفلسطينية الا اذا كان أطرافها لديهم الرغبة الأكيدة فى الحل » (١) . ودعا الرئيس الى أن يشمل التمثيل الفلسطينى فى مؤتمر السلام « جميع الفلسطينيين فى الداخل والخارج » (٢) ، ووقف بناء المستوطنات فى مقابل انهاء المقاطعة العربية من أجل بناء الثقة التى ستساهم فى استتباب السلام (٣) . وطالب الرئيس بعدم تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية « اذا أردنا للسلام أن يكون كاملا متكاملا » (٤) . وأعاد الرئيس ايضاح الموقف المصرى فى لندن فى يوليو الماضى عندما قال : « اننا نناشد اسرائيل بأن تتخذ الخطوات الضرورية من اجل بدء مفاوضات السلام ويجب وقف جميع الأنشطة الاستيطانية فى الأراضى المحتلة ، كما يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير واحترام هذا الحق ، وأن مبدأ مقايضة الأرض مقابل السلام يشكل فى رأينا أساسا عاد لا تستند اليه تسوية عادلة ودائمة فى المنطقة » (٥) .

ومن ناحية أخرى ، لم تتوقف الصلات المصرية ــ الفلسطينية ، وفى هذا يقول الرئيس : « الحوار مع الفلسطينيين مستمر ولا يتوقف لأن القضية الفلسطينية ليست قضية ياسر عرفات أو فلان أو علان ، انما قضية شعب ، ومصر عملت منذ البداية لتصبح القضية الفلسطينية قضية شعب ودولة مش قضية لاجئين » (٦) ، كما قال الرئيس « وفود المنظمة تاتى الى مصر على نحو مستمر من أجل التشاور » .

وفى هذه الظروف ، ينصح الرئيس الفلسطينيين أن « يؤكدوا حرصهم المستمر على الجلوس والتفاوض ، وأن يدعوا لشامير مهمة الرفض » مؤكدا أنه « فى النهاية لن يكون فى وسع أحد أن يفرض عليهم قبول ما لا يستطيعون قبوله » ذلك أنه « عندما تبدأ المفاوضات فان فى وسعنا أن نقول « لا » ان كانت تسير فى الاتجاه غير الصحيح ، أما ان نقول « لا » منذ البداية فذلك ما لا ينبغى أن يكون » (٧) .

---

(١) كلمة الرئيس فى لقاء عيد الاعلاميين الثامن فى ١٩٩١/٥/٣٠ .
(٢) حديث الرئيس فى مؤتمر صحفى فى دمشق فى ١٩٩١/٧/١٦ .
(٣) حديث للصحفيين بالاسكندرية فى ١٩٩١/٧/١٩ .
(٤) كلمة الرئيس فى حفل عشاء فى لندن فى ٢٤ /١٩٩١/٧ .
(٥) حديث الرئيس لصحيفة « الحياة » فى ١٩٩١/٧/١٠ .
(٦) حديث الرئيس للمصور فى ١٩٩١/٨/٢٣ .
(٧) حديث الرئيس لمجلة المصور فى ١٩٩١/٨/٢٣ .

٢ — مبارك وافريقيا

يعطى الرئيس للدائرة الافريقية اهتماما عميقا . وينبع هذا الاهتمام من حقيقة الانتماء المصرى الأصيل لافريقيا ، إذ ترتبط مصر بافريقيا ارتباط الأرض وروح الحياة (النيل) ، وبذلك فان الانتماء المصرى الأفريقى الأصيل هو انتماء طبيعة وجود. وللرئيس مبارك — كقائد للمسيرة الوطنية فى السنوات العشر الماضية رؤية للعمل الافريقى المشترك وللمشكلات التى تواجه أفريقيا ولكيفية مواجهتها . وقد أصبحت القاهرة فى السنوات العشر الماضية أرض اللقاء الافريقى يلتقى فيها الأخوة الأفارقة من أجل مواجهة المشكلات التى تواجه الشعوب الافريقية .

يقول الرئيس مبارك : « ان مصر الأفريقية الأصيلة .. تعطى أولوية فائقة للعمل فى المجال الأفريقى ، ولذلك فقد كثفت مصر جهدها لتعزيز التبادل التجارى والفنى واقامة المشروعات المشتركة مع الدول الأفريقية الشقيقة » (١) .

ويقدر الرئيس مبارك منظمة الوحدة الافريقية تقديرا عاليا ، فهى « الوعاء الذى اخترناه لتعميق مفهوم الوحدة وتعزيز جسور الاتصال بين الدول المناضلة ، وازالة ما بينها من خلافات عارضة ومضاعفة قدرتها على التصدى للتحديات المادية التى تواجهها ، سواء فى محاربة النظام العنصرى فى جنوب قارتنا الأفريقية والقضاء على بقايا العهد الاستعمارى فى تغيير صورة الحياة فى شتى ربوع القارة لحساب الجماهير القادمة والأجيال الجديدة » (٢) . ويقول الرئيس : « ان منظمة الوحدة الأفريقية من أحسن المنظمات الدولية فى العالم .. منظمة محترمة .. وزعماؤها محترمون .. يتكلمون بصراحة .. ولا خروج عن اللياقة مطلقا فى مؤتمراتهم . تناقش الموضوعات فى الاجتماع السنوى الذى يخفف من حدة ما يقع من سوء الفهم على مدى العام من بعض الزعماء .. وعندما يجتمع أكثر من ٤٠ رئيس دولة جميعهم حريصون على حضور القمة الافريقية لادراكهم لأهميتها . يتصافون ويتصافحون وقد بذلت القمم السابقة جهودا كبيرة لان المشاكل كانت كثيرة . هذه حقيقة لا ننكرها اطلاقا وأنا من جانبى سوف أحاول فى فترة السنة لرئاستى .. أن أبذل اكبر جهد لطاقتى لمصلحتنا كدول افريقية سواء من جهة الديون .. أو من جهة التعاون العربى الأفريقى » (٣) .

والى جانب منظمة الوحدة الافريقية ، اهتم الرئيس بمشكلة الأمن الافريقى وقضية دفع عملية التنمية فى افريقيا . « ان تاريخ قارتنا يؤكد دائما ان أمن أفريقيا لا يتجزأ وأن استقلالها وحرية كل شعوبها هدف مشترك وان استقرار دولها مطلب حيوى لتوفير مناخ التنمية والتقدم . ومصر التى احتلت مؤخرا احد المقاعد الدائمة فى مجلس الأمن الدولى بترشيح افريقى رائع تضع جهدها القومى وخبراتها السياسية فى خدمة اشقائها والقضايا العادلة لشعوب وسلامة البشرية جمعاء » (٤) .

---

(١) خطاب الرئيس فى عيد العمال ١٩٨٨/٥/١

(٢) كلمة الرئيس فى مأدبة العشاء التى أقامتها تكريما للرئيس الغينى فى ١٩٨٢/١٠/٨ .

(٣) حديث لصحيفة الأهرام ١٠ ، ١٩٨٩/٧/١١ .

(٤) كلمة الرئيس فى حفل عشاء تكريما لرئيس النيجر فى ١٩٨٣/١٢/١٤ .

الرئيس مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية (يوليو ٨٩ ــ يوليو ١٩٩٠) :

وافق الزعماء والرؤساء الافارقة بالاجماع على اختيار الرئيس مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الأفريقية فى الرابع والعشرين من يوليو عام ١٩٨٩ . وقد حدد الرئيس تصوره للجوانب التى يرى ضرورة التركيز عليها فى التحرك الافريقى فى ظل رئاسته للمنظمة فيما يلى :

١ ــ تعميق مفهوم التضامن الافريقى وتوظيفه للقضاء على كافة الخلافات التى لاتزال قائمة بين الدول الأفريقية الشقيقة .

٢ ــ التصدى بكل حزم وصلابة للعدوان العنصرى على شعوبنا فى جنوب القارة .

٣ ــ القيام بعمل حاسم فى مواجهة التحديات الاقتصادية التى تعترض المسيرة الافريقية .

٤ ــ دفع التعاون العربى الافريقى الذى انبثق عن مؤتمر القمة العربى ــ الافريقى الذى عقد فى القاهرة عام ١٩٧٧ .

وقد تحدث الرئيس مبارك فى الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الافريقى فى ٢٦ يوليو عام ١٩٨٩ عن ثلاثة قضايا رئيسية : قضية استكمال استقلال ناميبيا ومواجهة التفرقة العنصرية فى الجنوب ، وقضية الخلافات بين الدول الافريقية ، وقضية ازدياد حدة المشكلة الاقتصادية . وقد أوضح الرئيس مبارك أنه سيواصل الجهود التى بذلت من قبل لتسوية النزاع التشادى الليبى ولتحقيق تسوية شاملة للأزمة بين السنغال وموريتانيا الشقيقتين على أساس مبادىء ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية .

أما عن المشكلة الاقتصادية التى تواجهها القارة الافريقية ، فقد قال الرئيس : « اننا نشعر بقلق بالغ ازاء حدة المشكلة الاقتصادية والتصاعد المستمر فى عبء خدمة الديون الى درجة تهدد بحق مسيرة التنمية وتدهو الأوضاع الى الأسوأ فى معظم أنحاء القارةفى الوقت الذى تتوق فيه شعوبنا بحق الى غد أفضل .

ونحن نرحب بالمبادرات الايجابية التى قدمتها بعض الدول الصديقة للتخفيف من هذا العبء وتحقيق قدر أكبر من العدالة فى النظام الاقتصادى الدولى حفاظا على مصالح جميع الاطراف ، غير أنه يتعين علينا ان نقرر أن هذه المبادرات المشكورة لا ترقى الى مستوى التحدى ولا تكفى للتعامل مع كافة أبعاد هذه المشكلة .

ولذا فاننا مازلنا نطالب بعقد المؤتمر الدولى للمديونية الافريقية طبقا للقرار الذى اتخذناه فى القمة الاستثنائية التى عقدناها فى ديسمبر ١٩٨٧ ... نحن نريد ان يكون هذا المؤتمر قناة للحوار والتفاوض ووسيلة لتبادل الراى فى مناخ يسوده الشعور بوجود التحديات التى تواجه الجماعة الانسانية .

وفى هذا الاطار ، فقد فوضنى المؤتمر باتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين افريقيا من الاسهام بفاعلية فى احياء الحوار بين الشمال والجنوب طبقا للمبادرة التى طرحت فى باريس مؤخرا وشاركنى أخى الرئيس عبده ضيوف » [١] .

وقد كثف الرئيس مبارك نشاطه فى المجال الافريقى فى عام رئاسة لمنظمة الوحدة الافريقية (يوليو ٨٩ ــ يوليو ١٩٩٠) وهو العام الذى شهد انجاز الاستقلال الناميبى فى الحادى والعشرين عام ١٩٩٠ . وقد شارك الرئيس مبارك ، باعتباره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، فى احتفالات شعب ناميبيا باعلان الاستقلال وهو الاحتفال الذى حضره وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ورئيس جنوب افريقيا الى جانب الأمين العام للأمم المتحدة . واكد الرئيس مبارك لرئيس ناميبيا سام نجوما المساندة المصرية ، وكانت السفارة المصرية من أوائل السفارات التى تفتح فى وندهوك بعد ايام من استقلال البلاد وقد قال الرئيس مبارك فى الاحتفال باستقلال ناميبيا : « نحن على ثقة من ان الشعب الناميبى سيظل متحدا فى نضاله من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولنلتزم بالوقوف الى جانب الشعب الناميبى وهو يواجه التحديات الجديدةالتى ستواجهه » .

واثمرت الجهود الدؤوبة التى بذلتها مصر من اجل اطلاق سراح الزعيم الافريقى نيلسون مانديلا عندما تم الافراج عنه فى أوائل عام ١٩٩٠ ، وقد دعاه الرئيس مبارك لزيارة مصر بعد الافراج عنه تكريما له حيث شارك فى إحدى جلسات الاجتماع الوزارى للجنة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية الخاصة بالجنوب الأفريقى فى القاهرة فى

---

(١) خطاب الرئيس فى الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الافريقى فى ١٩٨٩/٧/٢٦ .

مايو ١٩٩٠ ، ومنحته جامعة القاهرة درجة الدكتوراه الفخرية تقديرا لشخصه وقيادته للنضال ضد نظام العنصرى المقيت فى جنوب افريقيا » وهو النظام الذى نبهه الرئيس مبارك « الى حتمية الرضوخ لمنطق التاري القانون ، وضرورة التسليم بحق أشقائنا فى الجنوب الأفريقى فى الحرية والمساواة ... والمشاركة الكاملة فى الحك

وقد واصل الرئيس مبارك دعوته الى « **مضاعفة التعاون الاقتصادى داخل الجماعة الافريقية** ، اذ ا المصلحة أن يشكل التبادل التجارى بين الدول الافريقية ٤ ٪ فقط من حجم تجارتها الخارجية فى وقت تستطيع تحقق مكاسب كبرى باعطاء أولوية متقدمة للتبادل التجارى فيما بيننا وهو ما قطعت مصر فيه شوطا كبيرا وتعتزم فيه الى أقصى مدى » .

وقد وجه الرئيس مبارك ، بصفته رئيساً منظمة الوحدة الأفريقية ، **رسائل الى قادة الدول الصناعية السبع بمناسبة انعقاد مؤتمرهم فى التاسع من يوليو فى مدينة هيوستن** بالولايات المتحدة طالبهم فيها بتوجيه قدر الاهتمام بمشكلة المديونية الخارجية التى تهدد بخنق جهود الدول الافريقية على طريق الاصلاح الاقتص

وتعبر **قضية المديونية الافريقية** من أهم القضايا التى اهتم بها الرئيس مبارك . يحدد الرئيس المشكلة التعامل معها أمام المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية بالقاهرة فى ١٣ مارس عام ١٩٩٠ حين يقول : المديونية الافريقية ٢٤٠ مليار دولار ، وتلك حقيقة تهدد جهود التنمية ، والقضاء على آمال الجماهير الفقيرة أفضل ، ولذلك فإننا نصر على تضافر جهود الجماعة الدولية فى الشمال والجنوب .. فى الشرق والغرب من أهم التو تسوية حاسمة لهذه المشكلة المتفجرة قبل أن تلقى بظلالها الخناقة على حاضرنا ومستقبلنا .

« ان المدخل الملائم لتحقيق هذا الهدف هو عقد المؤتمر الدولى للمديونية والذى يدور فيه الحوار بين الأطر أساس التسليم بوحدة المصير الانسانى لا فرق فى هذا بين قوى وضعيف وغنى وفقير [٣] » .

وقد شاركت مصر مع أربع دول أفريقية هى السنغال ونيجيريا وزمبابوى والجزائر فى تشكيل الدول الخمس بهدف وضع برنامج عمل للتعاون بين دول الجنوب ، كما شاركت فى مؤتمر القمة الأول لهذه .

المجموعة فى كوالالمبور عاصمة ماليزيا فى مايو ١٩٩٠ ، وهو المؤتمر الذى أصدر بيانا يحدد مجالات الاهتمام ا لدول النامية والمجالات المطروحة للتعاون فى الحوار بين الشمال والجنوب . وقد شاركت مصر فى جميع الاتصالا تمت على مستوى الممثلين الشخصيين لرؤساء دول وحكومات فرنسا وكندا وايطاليا والمانيا واليابان والهند واا وفنزويلا ويوغسلافيا فى اطار التحضير لاجراء الحوار بين الشمال والجنوب .

أما عن جهود الرئيس مبارك من أجل تحقيق السلام والاستقرار فى القارة الافريقية ، فقد عمل الرئيس ع النزاع الذى نشب بين موريتانيا والسنغال من مايو ١٩٨٩ وتوجيه الرسائل الى قادة الدولتين وايفاد لجان لتقصى ا وعقد اجتماعات للمسئولين فى البلدين بمشاركة مصرية ، والاجتماع بزعيمى البلدين فى القمة الأفريقية الـ والعشرين ، وهى الجهود التى أثمرت عن احتواء النزاع والحيلولة دون تفاقمه . وقام الرئيس مبارك فى عام بارسال العديد من الرسائل الشخصية للرئيسيين الليبى والتشادى لتمهيد الأجواء لعقد اجتماع بينهما وتسليم الأ وأيدت مصر ضرورة تسوية كافة أوجه مشكلات المنطقة الافريقية بالطرق السلمية وبذلت جهوداً مكثفة لعقد مـ القاهرة فى ديسمبر ١٩٩٠ يجمع بين المعارضة والحكومة الصومالية للتوصل الى تحقيق وفاق وطنى . كما سعى ا مبارك من خلال اتصاله بالاشقاء الافارقة فى العمل على تطويق المواجهات العسكرية فى السودان وأثيوبيا و وموزمبيق ورواندا ، وهى جميعاً نزاعات تهدد الطاقات الافريقية وتقضى على جو الاستقرار والسلام اللازم لتحقيق الأفريقية والقضاء على مشكلات الفقر والمديونية التى تواجه شعوب القارة .

أما عن العلاقات الثنائية المصرية ــ الافريقية فى عهد الرئيس مبارك ، فقد تكثفت الزيارات الرئاسية بين والدول الافريقية حيث زار الرئيس اثيوبيا (خمس مرات) وغانا وزائير وكينيا والصومال وتنزانيا والسنغال ومو

---

(١) خطاب الرئيس فى المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية فى ١٩٩٠/٣/١٣ .
(٢) خطاب الرئيس أمام مؤتمر رابطة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الأفريقية بالقاهرة ١٩٨٨/٨/١١/١٥ .
(٣) خطاب الرئيس أمام المؤتمر ١٣ لاتحاد البرلمانات الافريقية فى ١٩٩٠/٣/١٣ .

وزيمبابوى واستقبل الرئيس مبارك فى مصر رؤساء تنزانيا والنيجر ومالى وافريقيا الوسطى وغينيا وأنجولا والكونغو وتشاد والسنغال وزائير وسيراليون وزامبيا وأوغندا وأثيوبيا فضلاً عن الزعيم نيلسون مانديلا ورؤساء نيجيريا ورواندا .

وزاد عدد الخبراء المصريين الموفدين الى الدول الأفريقية ، حيث بلغ عدد الخبراء الذين أوفدهم الصندوق المصرى للتنمية فى افريقيا ألفا وثمانمائة وواحد وسبعين حتى آخر عام ١٩٩٠ . وعقد هذا الصندوق المصرى للتنمية الافريقية اتفاقات للتعاون الفنى مع خمس وثلاثين دولة افريقية . وأتاح الصندوق منذ انشائه فى عام ١٩٨٠ وحتى يناير ١٩٨٩ الفرصة لألف وثمانمائة وثلاثين من أبناء القارة الافريقية للتدريب فى مصر فى مختلف المجالات مثل الخدمة الدبلوماسية والشرطة ومكافحة الجريمة وفى مجالات المرأة الريفية والتنظيمات التعاونية الزراعية وغيرها . هذا بالاضافة الى مائة وثمانين من الافارقة الذين شاركوا فى التدريب فى اطار التعاون الثلاثى (المصرى ـــ اليابانى ـــ الافريقى) فى مجالات النقل البحرى والصحة والزراعة . وقد بلغ عدد الدول التى أوفد اليها الصندوق خبراءه أربعين دولة وقام الصندوق بتدريب أبناء خمس وأربعين دولة . كما تجاوز عدد الطلاب الافارقة الذين يتلقون تعليمهم فى مصر فى عام ١٩٨٥ الخمسة آلاف . وتقوم أكاديميتا الشرطة والبحرية بتدريب الكوادر من الدول الأفريقية وكذلك يتلقى الطلاب الافارقة التعليم فى الأزهر الشريف . وأخيراً قام الرئيس مبارك بافتتاح جامعة سنجور الدولية فى الاسكندرية . فى الرابع من نوفمبر ١٩٩٠ لخدمة قضية التنمية فى افريقيا وشارك فى الاحتفال الرئيس الفرنسى والرؤساء السنغالى والزائيرى فضلاً عن ليوبولد سنجور الرئيس السنغالى السابق .

وقد اتبعت الخارجية المصرية اسلوب انشاء لجنة مصرية مشتركة مع كل دولة افريقية لمتابعة العلاقات الثنائية وتطويرها واضفاء الانتظام على هذا التطوير . وتوجد فى الوقت الراهن لجان مشتركة مصرية مع كل من الكونغو مالى وبوروندى وتشاد والكاميرون وسيراليون وغينيا وموريشيوس ورواندا وبتسوانا وساو تومى وبرنسيب وتنزانيا وزائير وغانا وافريقيا الوسطى وأثيوبيا وكينيا وليبيريا وناميبيا .

٣ ـ الرئيس مبارك وحركة عدم الانحياز

حضر الرئيس مبارك مؤتمرى القمة لدول عدم الانحياز اللذين عقدا فى مارس ١٩٨٣ فى نيودلهى وسبتمبر عام ١٩٨٩ فى بلجراد ، وفى حين كان الرئيس يمثل مصر فى المؤتمر الأول ، فانه كان يمثل مصر ويمثل افريقيا فى عام ١٩٨٩ .

١ ـ دعا الرئيس مبارك فى خطابه أمام قمة عدم الانحياز فى نيودلهى الى عقد مؤتمر وزارى لوضع نظام متكامل لمواجهة مشكلة أمن الدول غير المنحازة ، كما نادى بانهاء الصراعات بين دول الحركة وضرورة الالتزام باللجوء الى الوسائل السلمية لحل المنازعات ، وطالب باتخاذ خطوات محددة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ، ودعا الى اعداد تصور للخطوط العريضة لأسس استئناف الحوار بين الشمال والجنوب وقد اختيرت مصر عضوا فى مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز للسنوات الثلاثة التالية . ومما قاله الرئيس فى هذا الخطاب[١] ويعكس السياسة المصرية الداعية الى التعاون ومنع أشكال الصراع المسلح والتنمية الاقتصادية :

- « من الضرورى أن نتفق على اعطاء التعاون بين دول حركة عدم الانحياز أولوية فائقة » .
- « نريد برنامجا محددا يضمن لنا انتاج مايلزمنا من الغذاء فى فترة زمنية محددة » .
- « نريد نظاما موحدا لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة بما يتلاءم مع ظروفنا البيئية والاقتصادية » .
- « ان الحد الأدنى للتضامن المطلوب بين دول الحركة هو منع كافة أشكال الصراع المسلح فيما بينها والتزامها باللجوء الى الوسائل السلمية وحدها لحل الخلافات » .
- « التحرك لمعالجة المشاكل الاقتصادية فى دول العالم الثالث والمديونية » .

وأمام مؤتمر مجموعة الـ ٧٧ الذى عقد فى القاهرة فى الفترة من ١٨ ـ ٢٣ أغسطس عام ١٩٨٦ والذى شارك فيه ممثلو ٧٨ دولة ، ألقى الرئيس مبارك كلمة أكد فيها على أهمية التعاون الاقتصادى بين البدان النامية لتدعيم قوتها التفاوضية ولارساء قواعد النظام الاقتصادى الجديد ، وأشار الرئيس الى المعونة الفنية التى تقدمها مصر الى الدول الافريقية فى مجال التدريب وانشاء الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع افريقيا ، وأشاد بالتعاون الثلاثى بين مصر والهند ويوغسلافيا .

وقد صدر عن هذا المؤتمر « اعلان القاهرة للتعاون الاقتصادى بين الدول النامية » ، الذى أكد رغبة الدول النامية فى مواجهة مشاكلها الاقتصادية والساسية بما يتفق ومتطلبات شعوبها ، وأهمية تحرير انتقال عوامل الانتاج بين الدول النامية ، وأهمية الشروع فى مفاوضات لتوفير البنية الأساسية الضرورية فى مجالات النقد والمال والتجارة والصناعة ، وأكد البيان على ضرورة حل المنازعات بالطرق السلمية وتأييد الشعوب المظلومة وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى وشعب جنوب افريقيا . وقد أعطى هذا البيان دعما سياسيا لجهود التعاون بين الدول النامية انعكس بشكل واضح على أعمال القمة الثامنة لحركة عدم الانحياز التى انعقدت فى هرارى عاصمة زيمبابوى فى سبتمبر ١٩٨٦ ، وهو المؤتمر الذى مثل مصر فيه وزير الدولة للشئون الخارجية .

---

(١) خطاب الرئيس امام قمة عدم الانحياز فى نيودلهى فى ١٩٨٣/٣/٨ .

٢ - حضر الرئيس مبارك مؤتمر قمة عدم الانحياز فى بلجراد ، وانتخب نائبا للرئيس فيها بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ، وفى الخطاب الذى القاه أمام المؤتمر قال الرئيس مشيرا الى المتغيرات التى يشهدها النظام الدولى وآثارها على حركة عدم الانحياز ورؤيته لرد فعل هذه الحركة :

- « ان المتغيرات الدولية الأخيرة تبشر بانفراج حقيقى فى مناخ العلاقات بين القوى الكبرى .. ولاشك أن حركتنا التى كانت من أول من دعا الى تخفيف حدة التوتر وتوسيع دائرة التعاون والتعايش بين الدول بصرف النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية تظل مؤهلة تماما للقيام بدور ايجابى فى تعميق هذا الاتجاه وترسيخ جذوره » .

- « يقتضى هذا فى المقام الأول أن نجرى اتصالات نشطة مع القوى الكبرى نطرح فيها تصورنا المستقل للشروط الموضوعية التى تضمن استمرار التوجه نحو الوفاق والمصالحة وتأمين مسيرة الانفراج ضد مخاطر الانتكاس والتذبذب » .

- « ويتطلب هذا أيضا أن تبادر رؤيتنا للاطار الذى يضمن حماية مصالحنا الحيوية وحقوقنا المشروعة فى عصر الوفاق سواء فى مجال تسوية الخلافات الاقليمية أو فيما يتعلق باصلاح الخلل القائم فى هيكل الاقتصاد العالمى وتحقيق قدر أكبر من التوازن والتكافؤ بين مصالح الدول المتقدمة الغنية والدول النامية » .

وقد رحبت دول حركة عدم الانحياز فى قمة بلجراد بالمبادرة الرباعية التى شارك فيها الرئيس مبارك والتى تستهدف تشجيع احياء الحوار بين الشمال والجنوب تحقيقا لتوسيع قاعدة اتخاذ القرار فى مجال ادارة الاقتصاد الدولى عن طريق مشاركة الدول النامية وقد ضمت الدول الأربع (وهى مصر والسنغال وفنزويلا والهند) اليها يوغسلافيا باعتبارها رئيسة حركة عدم الانحياز . كذلك تم الاتفاق فى هذه القمة على انشاء مجموعة جديدة للجنوب كان رئيس بيرو قد دعا الى تكوينها تتكون من خمس عشرة دولة من بينها رؤساء الدول الخمس المشاركة فى مبادرة الحوار بين الشمال والجنوب ورؤساء بيرو والجزائر والأرجنتين واندونيسيا جامايكا وماليزيا وزيمبابوى ونيجيريا .

٤ ــ مبارك ومنظمة المؤتمر الاسلامى

يرى الرئيس مبارك أن دين الاسلام يجمع بين مجالين الأول هو المجال التعبدى ، والثانى هو مجال فعالية الأمة فى الأرض أى المجال العلمى والسلوكى والبنائى الحضارى ، وأن اهتمام اتباع هذا الدين بالمجال الأول أكثر من اهتمامهم بالمجال الثانى ، وهو ما أدى الى « تلك المعاناة الاقتصادية الضاغطة بل القاتلة فى بعض المناطق من هذا العالم » ، والى غياب الأخذ بمبدأ التكافل الاجتماعى بين المسلمين مما سمح بظواهر التباين فى القوة وفى الثروة . من هنا يلفت الرئيس مبارك الانتباه الى أهمية « القيم الاسلامية السامية » ودور « العلم والفكر » فى بناء الأمم ، وضرورة تنبه أبناء الأمة الاسلامية الى أن مايواجهونه لم يعد يتوقف عند التوفيق بين الأصالة والمعاصرة بل تعدى ذلك الى تعرضهم للتهديد الموجه الى الوجود ذاته . ولايمنع هذا « الواقع الأليم » من اكتساب القدرة على تغييره . وفى هذا المجال ، ينادى الرئيس مبارك بضرورة البدء بتحديد متفق عليه للأهداف « العليا » للأمة الاسلامية ، والاهتمام بالأمن الاسلامى بمفهومه الواسع الذى يتضمن عدم الاعتداء بين الأقطار الاسلامية ، وزيادة القدرات الانتاجية للأمة ، ومواجهة الأخطار المحدقة بأقطارها .

يقول الرئيس مبارك فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف : « ان مشكلاتنا جميعا ــ كمجتمع اسلامى وكأفراد مسلمين ــ أننا لا نأخذ تعاليم رسولنا كما ينبغى أن تؤخذ ، وان أخذناها ففى المجال التعبدى أكثر من المجال العلمى والسلوكى والبنائى الحضارى ، وهو المجال المتصل بالعمل والانتاج والاقتصاد والعلاقات ، فهذا المجال فى واقعنا ليس فى حجمه الصحيح من اهتمامنا وليس على مايجب أن يكون عليه فى دائرة نشاطنا ، فلتكن ذكرى مولد الرسول العظيم (ص) فرصة لمراجعة النفس ثم اعادة النظر فى واقعنا ومقارنة هذا الواقع بماضينا والتطلع من خلال ذلك الى بناء مستقبلنا [١] » .

ويتحدث الرئيس عن نتائج هذا النوع من أخذ التعاليم النبوية فيقول : « ان من أشد مايعانى منه مجتمعنا الاسلامى فى هذه الأيام تلك المعاناة الاقتصادية الضاغطة بل القاتلة فى بعض المناطق من هذا العالم . ونحن نعرف أن أمتنا الاسلامية فى مجموعها أمة ليست فقيرة فمواردها العامة كثيرة وكنوز أرضها وفيرة ، فلو كانت هناك استجابة حقة لتعاليم رسولنا العظيم لنُفذ مبدأ التكافل الاجتماعى بين المسلمين تنفيذا يصدق معه أن أبناء الأمة جميعا أسرة كبيرة يسد غنيها احتياجات فقيرها ويرعى قويها مطالب ضعيفها حتى تصبح الأمة ــ فى مجموعها ــ بما لها غنية بمواردها شامخة بكرامتها لا تقهرها حاجة أو يهددها عوز أو ينقص حريتها مستغل طامع[٢] » .

ويلفت الرئيس مبارك الأنظار الى التجربة التاريخية لتجسيد « القيم » الاسلامية عندما يقول : « ان القيم الاسلامية السامية والتعاليم المحمدية الراقية ، هى التى صنعت أمة العرب وأقامت دولة الاسلام وصاغت حضارة المسلمين ، تلك الحضارة التى تتألق صفحاتها مشرقة وضاءة فى سجل الحضارات كلها والتى عاشت فى ظلها البشرية ناعمة سعيدة قرونا عديدة ومازالت معالمها الى اليوم منارات باهرة كما كانت انجازاتها بالأمس كنوزا عامرة[٣] » .

وينال الأزهر التقدير الرفيع . يقول الرئيس : « ان الأزهر الذى هو أرفع مؤسسة علمية وتربوية فى العالم الاسلامى يجب أن يكون رائدا للتقدم والازدهار فى كل عصر وعنوانا لقدرة الشعوب الاسلامية فى كل مكان على السبق الحضارى

---

(١) خطاب الرئيس فى الاحتفال بالمولد النبوى فى ١٩٨٨/١٠/٢٣ .

(٢) الخطاب السابق .

(٣) كلمة الرئيس فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف فى ١٩٩٠/١٠/١ .

والانجاز العلمي ، لأن الأمم لا تصنع المجد وتكتب التاريخ الا بالعلم والفكر » ، وبمقدار ماناله الأزهر من تقدير ومكانة بمقدار مايعلق عليه من آمال فى المشاركة فى مواجهة مشكلات الأمة . يقول الرئيس : « نحن ننتظر من الأزهر الكثير ، ونحن على أبواب مرحلة من مراحل التطور والنمو ونتطلع الى مزيد من المشاركة الأزهرية فى مواجهة التحديات والصعاب التى تعترض طريقنا فى الحاضر والمستقبل(١) » .

وقد شارك الرئيس مبارك فى مؤتمر القمة الاسلامى الذى عقد فى الكويت فى يناير ١٩٨٧ وتعرض فى كلمته أمام المؤتمر للتحديات التى تواجه الأمة الاسلامية فى واقعها الأليم وكيفية الخروج من هذا الواقع بتغييره . يقول الرئيس مبارك : « اذا كان التحدى الذى ظل عالمنا الاسلامى يواجهه طوال القرون الماضية هو تحدى التقدم والتحديث لتلبية حاجات العصر ومتطلباته والتوفيق بين الأصالة والمعاصرة ، فان التحدى الذى نواجهه اليوم أصبح أعقد من هذا وأعمق لانه يهدد الوجود ويمس الكيان ويزعزع الأساس الذى يقوم عليه مفهوم الأمة الاسلامية » . ويهيب الرئيس بزعماء الأمة الاسلامية بالعمل على الخروج من المأزق فى الحاضر والمستقبل : « هذا المؤتمر .. يعتبر فرصة سانحة لايجوز اهدارها على كيفية الخروج من هذا المأزق فى الحاضر والمستقبل والأسلوب الفعال لتغيير هذا الواقع الأليم الذى لا يمكن أن يرضى عنه مسلم غيور على دينه وأمته صادق مع ربه ونفسه » .

ويطرح الرئيس مبارك على قادة الأمة الاسلامية خطوطا عريضة لمواجهة الواقع غير المرغوب :

★ « أول هذه الخطوط أننا يجب أن نتوصل الى تحديد جماعى متفق عليه للأهداف العليا للأمة الاسلامية فى هذه المرحلة ونضع الضمانات الكفيلة بعدم الخروج عن هذه الأهداف ... مع تعدد الأساليب التى نتبعها لتحقيق الأهداف » . ويدعو الرئيس فى هذا المجال الى « التركيز على القضايا الرئيسية التى تثير اهتمام المسلمين فى شتى أنحاء العالم وتؤثر تأثيرا واضحا على وحدة أمتنا وتماسكها وتكون لها انعكاساتها على حقوقها ومصالحها الأساسية » .

★ ويرى الرئيس مبارك أن « أول مايجب أن نوجه اليه اهتمامنا ونعطيه أسبقية على ماعداه هو أمن الأمة الاسلامية بمعناه الاستراتيجى الشامل لأن الأمن هو الشرط الأساسى الذى لا غنى عنه للحفاظ على الوجود » . ومما لاشك فيه أن تخلف الانتاج فى الأقطار الاسلامية عن الوفاء بالحاجات الغذائية للسكان هو جزء من قابلية التعرض للخطر فى هذه الأقطار . وقد وصف الرئيس هذا الوضع قائلا ان : « واردات الدول الاسلامية من المواد الغذائية تصل قيمتها هذا العام (١٩٨٧) الى ٢٢ مليار دولار ، فى حين أن صادراتها منها لا تتجاوز ٥ مليارات دولار وهو مايعنى أن الأمة الاسلامية تعتمد فى غذائها على العالم الخارجى ، وهذا وضع له خطورته ومضاعفاته وانعكاساته السلبية على وجودنا ومصالحنا اليومية وقدرتنا على ممارسة ارادتنا الحرة المستقلة ، ومن ثم فانه يتعين أن نتجه الى عمل جماعى منسق لتغيير هذا الوضع » .

★ وطالب الرئيس مبارك أيضا: « بوضع ميثاق عدم اعتداء بين الدول الاسلامية فى اطار ميثاق الأمم المتحدة وطبقا لأحكام القانون الدولى واهتداءا بالمواثيق التى أبرمتها تجمعات اقليمية دولية للحد من خطر نشوب الحرب بين الدول المنتمية اليها » .

★ وازاء ظروف الحرب الإيرانية - العراقية وقت انعقاد المؤتمر ، طالب الرئيس « بتوجيه نداء للدول الاسلامية المتحاربة لوقف القتال بينها خلال فترة زمنية محددة » .

وقد اهتم الرئيس بابراز المفهوم الواسع للاسلام عندما قال : « ان الاسلام ليس مجرد عبارات وتكاليف بل انه فى جوهره قيم وقواعد للسلوك والمعاملة وأخلاقيات رفيعة لايجوز للمسلم أن يخرج عنها أو يخالفها » .

وقد استضافت القاهرة الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامى فى الفترة من ٣١ يوليو - ٥ أغسطس ١٩٩٠ الذى انعقد فى ظل شعار « السلام والتكامل والتنمية » . وقد توصل المؤتمر الى اصدار « اعلان القاهرة » بشأن حقوق الانسان المسلم تتويجا للمداولات التى كرست لاعداده فى منظمة المؤتمر الاسلامى على مدى أربعة عشر عاما .

---

(١) كلمة الرئيس فى العيد الألفى للأزهر فى ١٩٨٣/٣/١٩ .

٥ ــ مبارك وعالم الشمال أوروبا الغربية والولايات المتحدة

كانت أوربا الغربية أول منطقة يقوم الرئيس مبارك بزيارتها فى مجال زياراته الخارجية وقد تعددت زيارات الرئيس مبارك على مدى السنوات العشر الماضية لدول هذه المنطقة كما تعددت زياراته للولايات المتحدة . وبصورة اجمالية ، قام الرئيس بأكثر من ٥٤ زيارة لكل من ايطاليا وفرنسا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة والفاتيكان والنمسا وهولندا وبلجيكا وأسبانيا والبرتغال . وتأتى هذه المنطقة فى المرتبة الثانية بعد مجموعة الدول العربية من حيث عدد زيارات الرئيس مبارك . وقد استغرقت حوالى ٣٥٪ من زيارات سيادته الخارجية بينما نالت الدول العربية ٤٢٪ من هذه الزيارات . ويقدم الجدول التالى عدد زيارات السيد الرئيس لدول أوروبا الغربية والولايات المتحدة .

عدد زيارات السيد رئيس الجمهورية لأوروبا الغربية والولايات المتحدة

الدولة	فرنسا	المانيا الاتحادية	ايطاليا	بريطانيا	الولايات المتحدة	هولندا	بلچيكا	أسبانيا	البرتغال	سويسرا	النمسا
عدد الزيارات	١٧	٩		٨	٨	١	١	١	١	١	٢

وترجع أهمية دول غرب أوربا والولايات المتحدة لمصر الى الدور الذى تلعبه أوربا فى تنشيط عملية التوصل الى السلام فى الشرق الأوسط وبخاصة الولايات المتحدة والى كونها مصدر التكنولوچيا المتقدمة والقادرة على تقديم المساعدات والقروض لتمكين مصر من اجتياز صعوباتها وتحقيق خطط التنمية الاقتصادية الاجتماعية ، وكذلك لأنها تعتبر مالكة رؤوس الأموال التى تدعوها مصر الى الاستثمار فيها ، وأخيرا فان هناك اهتمامات مشتركة تجمع بين مصر ودول أوروبا وكذلك بين مصر والولايات المتحدة مثل السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط وفى العالم . وهكذا ، فان محادثات الرئيس مبارك فى هذه الدول تتضمن موضوع مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية من ناحية والحصول على تأييد هذه الدول فيما يتعلق بالمباحثات المصرية مع صندوق النقد الدولى ، والمساندة الاقتصادية لمشروعات التنمية فى مصر . وتقوم الولايات المتحدة بدور رئيسى فى عملية السلام فى الشرق الأوسط ، كما تقوم بدور هام فى تعزيز القدرة الاقتصادية والعسكرية المصرية .

ويهتم الرئيس مبارك بتحريك الدور الأوروبى من أجل تنشيط جهود السلام فى الشرق الأوسط وكسب تأييد أوروبا الغربية لمساعى عقد مؤتمر السلام ولقضية الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة . وأما الجانب الثنائى فى العلاقات المصرية ـ الأوروبية فيتضمن زيادة اسهام الدول الأوروبية فى مساندة جهود التنمية الاقتصادية فى مصر وزيادة استثماراتها ، والحصول على مساندتها فى المفاوضات التى جرت بين مصر والمؤسسات المالية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى حتى يؤخذ فى الاعتبار كأولوية مطلقة الظروف السياسية والاجتماعية للبلاد ودعم الاستقرار السياسى لمصر لما لها من ثقل بالغ الأهمية فى هذه المنطقة من العالم .

وتقدم المجموعة الأوروبية دعمها الاقتصادى لمصر ، فقد شهد عام ١٩٨٨ التصديق على البروتوكول المالى الثالث الذى يمتد حتى عام ١٩٩١ وتحصل مصر بمقتضاه على ٤٤٩ مليون وحدة نقد أوروبية (٥٥٢ مليون دولار) مابين منح خاصة وقروض من بنك الاستثمار الأوروبى ، ويزيد هذا البروتوكول فى قيمته الاجمالية بمقدار ٦٣٪ عن البروتوكول المالى السابق ويمول مشروعات البنية الأساسية والتنمية الزراعية والمشروعات الصناعية المتوسطة والصغيرة والتعاون العلمى . كما استمر وضع مصر فى ١٩٨٨ كأكبر مستفيد من المساعدات التى تقدمها الجماعة الأوروبية . وتدخل ٩٥٪ من الصادرات المصرية من السلع الزراعية الى الدول الأوروبية وهى تكاد تكون معفاة تماما من الرسوم الجمركية .

وكانت جهود مصر فى دفع عملية السلام فى الشرق الأوسط بالتنسيق مع الأطراف المعنية قد أدت بالمجموعة الأوروبية الى اصدار « اعلان مدريد » فى يوليو ١٩٨٩ الذى يعتبر أكثر تطورا من اعلان البندقية الصادر عام ١٩٨٠ وذلك انعكاسا للتحرك الفلسطينى السلمى المعتدل الواقعى . وينص اعلان مدريد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكا كاملا فى عملية السلام بينما كان اعلان البندقية ينص فقط على تأكيد حق المنظمة فى الارتباط بأى عملية للسلام .

وعلى صعيد العلاقات المصرية ـ الأمريكية ، أدت زيارات الرئيس مبارك واتصالاته المكثفة بالادارة الأمريكية الى المحافظة على مقدار المعونات الأمريكية الاقتصادية لمصر فى سنوات الثمانينات وحتى الآن رغم التغيرات التى أدخلت على المساعدات الأمريكية الخارجية ، حيث تبلغ المساعدات العسكرية ١ر٣ بليون دولار سنويا ، ويصل حجم المساعدات الاقتصادية الى ٨١٥ مليون دولار فضلا عن حوالى ٢٠٠ مليون دولار من فائض الحاصلات الزراعية الأمريكية .

وقد أقر مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكيان مشروع قانون المساعدات الخارجية لمصر الذى يتضمن بندا باعفاء مصر من ديونها العسكرية التى تبلغ ١ر٧ مليار دولار فى السابع والعشرين من أكتوبر من عام ١٩٩٠ . ودعت الولايات المتحدة الى عقد مؤتمر دولى للدول والمنظمات الدائنة لمصر فى باريس فى ١٦ نوفمبر ١٩٩٠ وهو المؤتمر الذى شاركت فى أعماله أكثر من عشرين دولة .

وقد أدت اجتماعات نادى باريس فى مايو ١٩٩١ الى تخفيض نحو ٥٠٪ مما للدول والصناديق من قروض على مصر اثر الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولى .

وانتهى اجتماع المجموعة الدولية الاستشارية فى العاشر من يوليو ١٩٩١ بعد أن أعربت مختلف الوفود التى شاركت فيه عن الالتزام بمواصلة برنامج المساعدات المالية لمصر والذى يصل الى نحو ٨ مليارات دولار خلال العامين القادمين . وقد أصدر البنك الدولى فى نهاية الاجتماع بيانا وقعه نائب رئيس البنك الدولى أوضح أن اجتماعات المجموعة الاستشارية أبرزت تفاهما مشتركا بين مختلف الحاضرين لتأمين حصول مصر على تمويل خارجى يبلغ نحو ٤ مليارات من الدولارات سنويا لكل من السنتين الماليتين ٩١/١٩٩٢ و٩٢/١٩٩٣ مما يكفى لمواجهة احتياجات مصر المتوقعة من النقد الأجنبى وتمكينها من استكمال مسيرة الاصلاح الاقتصادى والتغلب على مصاعب التمويل خلال الفترة الانتقالية التى يتم فيها تنفيذ العديد من المشروعات الاستثمارية وانشاء عدة صناديق تمويل جديدة . ويأتى على رأس هذه الصناديق الصندوق الاجتماعى للتنمية الذى يستهدف خلق فرص عمل للحد من البطالة واعانة تدريب العمالة نحو الأنشطة الانتاجية وتمويل ميسر لانشاء الصناعات الصغيرة والحرف اليدوية . وتقدر الالتزامات المالية التى أعلنت عنها الدول والصناديق والمؤسسات الدولية والاقليمية والعربية بنحو ٥٠٠ مليون دولار يقدم الجزء الأكبر منها فى صورة منح وقروض ميسرة .

ومن ناحية أخرى ، أعلنت بريطانيا عن استقبالها لأول زيارة رسمية لرئيس مصرى فى الثالث والعشرين من يوليو ١٩٩١ تنفيذا للقرارات التى أعلنها نادى باريس فى مايو ١٩٩١ بالغاء ٥٥٠ مليون دولار من اجمالى ديونها على مصر ، ويعد أكبر مبلغ من الديون تلغيه بريطانيا عن أى من بلاد العالم الثالث .

زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفييتى :

عمل الرئيس على تحقيق التوازن فى العلاقات السياسية المصرية الخارجية ، وفى هذا الاطار عادت العلاقات على مستوى السفراء مع الاتحاد السوفييتى فى السابع من يوليو عام ١٩٨٤ . وقد سارت العلاقات المصرية ـ السوفييتية فى طريق التحسن منذ ذلك الوقت حتى قام الرئيس مبارك بزيارة الاتحاد السوفييتى فى الفترة من ١٤ ـ ١٦ مايو من عام

١٩٩٠ . وقد تم فى هذه الزيارة التوقيع على برنامج طويل الأجل لمدة ١٠ سنوات يستهدف زيادة وتوسيع وتعميق التعاون فى المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والعلمية على أسس ثابتة لفترة عقد كامل .

ومن الجدير بالذكر أن حرص الدولتين على تحسين العلاقات بينهما يسر من حل مسألة الديون ، فقد تم التوصل فى مارس ١٩٨٧ لاتفاق لحل الديون العسكرية التى تقدر بحوالى ثلاثة مليارات من الدولارات تقرر سدادها على مدى ٢٥ سنة منها ست سنوات فترة سماح مع اسقاط فوائد الديون تماما . وتمت الموافقة على أن يتم سداد الأقساط فى صورة سلع ومنتجات يتم الاتفاق عليها فى البروتوكول التجارى بين البلدين .

ومن ناحية أخرى ، يقوم التعاون مع الاتحاد السوفييتى فى مجال توسعات مصنع الحديد والصلب لزيادة طاقته الانتاجية الى ١٫٥ مليون طن ، وفى انشاء مجمع للحديد والصلب يساهم فى تلبية احتياجات مصر من الصلب ، وزيادة طاقة مجمع الألومنيوم فى نجع حمادى الى ٢٥٠ الف طن ، والمشاركة فى تجديده ، ومشروع البطارية الرابعة فى شركة النصر للفحم والكوك ، والمساهمة فى تنفيذ مناجم فوسفات أبو طرطور ، وفى مشروع كهرباء عيون موسى .

زيارة الرئيس مبارك لليابان والصين :

قام الرئيس مبارك بجولة فى ابريل ١٩٨٣ زار فيها الصين وكوريا الشمالية واليابان واندونيسيا وباكستان . وعاد الرئيس الى زيارة اليابان للمشاركة فى تشييع جنازة الامبراطور اليابانى فى ٢٣ - ٢٥ فبراير عام ١٩٨٩ . ومن ناحية أخرى ، زار مصر رئيس الوزراء اليابانى « توشيكى كايفو » فى أكتوبر ١٩٩٠ ، واستقبلت مصر الرئيس الصينى فى زيارة رسمية فى الفترة من ١٨ - ٢١ ديسمبر عام ١٩٨٩ كما قام الرئيس مبارك بزيارة الصين وكوريا فى عام ١٩٩٠ . وقد استهدفت زيارات الرئيس لليابان والصين كسب تأييدهما لجهود مصر فى دفع عملية السلام فى الشرق الأوسط وتوثيق العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع الصين حيث تم التوقيع على أربع اتفاقيات تعاون بين البلدين وهى الاتفاقية الزراعية التى وافقت الصين بموجبها لأول مرة على تزويد مصر بشتلات الأرز على الانتاج الى مصر والتى كان من المحظور خروجها من الصين . وكذلك تم التوقيع على اتفاق تجارى مع الصين يصل حجمه الى ١٤٠ مليون دولار . وأما فى كوريا الشمالية فقد تم الاتفاق على الاستعانة بالخبرة الكورية فى التنمية الزراعية والسمكية وبناء السفن حمولة ١٥ ألف طن .

وقد تركزت محادثات الرئيس مبارك فى اليابان على العلاقات الاقتصادية ودعم اليابان لجهود التنمية فى مصر فضلا عن مشكلة الشرق الأوسط وقضايا الأمن والاستقرار فى آسيا وحوض البحر المتوسط . وقد منحت جامعة كركوشيكان اليابانية درجة الدكتوراه الفخرية فى العلوم السياسية للرئيس مبارك .

وأعطت زيارة الرئيس مبارك لأندونيسيا والباكستان دفعة للعلاقات المصرية مع هاتين الدولتين الاسلاميتين وبخاصة وهما تشتركان مع مصر فى منظمة المؤتمر الاسلامى ومجموعة عدم الانحياز واهتمامات الحوار بين الجنوب والشمال والجنوب والجنوب .

وقد أسهمت زيارة رئيس الوزراء اليابانى للقاهرة فى أكتوبر عام ١٩٩٠ فى تطوير العلاقات المشتركة بين البلدين ودعم المجالات الاقتصادية والتجارية ومشروعات الطاقة والثقافة والتعليم والسياحة .

وقد قام الرئيس مبارك بزيارة الهند لحضور مؤتمر قمة نيودلهى لعدم الانحياز فى ١٩٨٣ ، وقام رئيس الوزراء الهندى بزيارة مصر فى يونيو ١٩٨٥ لتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين والتباحث حول الشئون المشتركة .

٦ ـ حضور الرئيس مبارك محافل المنظمات الدولية

شارك الرئيس مبارك فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أكثر من مرة ، كما شارك فى مؤتمرات المنظمات المتخصصة مثل مؤتمر العمل الدولى بجنيف فى يونيو ١٩٨٣ والمؤتمر السادس للتجارة والتنمية فى بلجراد فى يونيو ١٩٨٣ والمؤتمر الدولى للبيئة .

ففى خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى أكتوبر عام ١٩٨٣ انتقد الرئيس مبارك محاولات اسرائيل لفرض الأمر الواقع بالاستيطان فى الأراضى المحتلة ، وقال أنه لايمكن فرض السلام بالقوة ، والا أصبح مجرد هدنة مسلحة سرعان ماتنتهى .

وفى عام ١٩٨٥ ، حين الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، شارك الرئيس مبارك فى الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة وألقى بيانا هاما فيها عبر فيه عن الأهمية التى توليها مصر للأمم المتحدة ولأهدافها . كما عقد الرئيس عديدا من اللقاءات مع الملوك والرؤساء الذين شاركوا فى أعمال الجمعية العامة فى دورتها الأربعين تم فيها استعراض التطورات الأخيرة للوضع فى الشرق الأوسط والقضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك وتبادل وجهات النظر حول ضرورة دعم فاعلية الأمم المتحدة .

وحضر الرئيس مبارك الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة فى الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٨٩ وألقى خطابا امامها أكد فيه على تأييد مصر التام ودعمها القوى للأمم المتحدة والتزامها بميثاقها وأهدافها ومبادئها التى استقرت فى ضمير شعبنا وشعوب العالم الثالث . وطالب الرئيس فى خطابه ببحث الاجراءات التى يمكن أن يتخذها المجتمع الدولى من أجل تنفيذ الاعلان الخاص بالاحتفاظ بالقارة الافريقية خالية من الأسلحة النووية .

وقد وافقت الجمعية العامة فى السادس من نوفمبر عام ١٩٨٩ على مشروع قرار تقدمت به مصر باعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووى . وقد طلبت مصر فى مشروع القرار من كل دول المنطقة الاعلان عن كافة المواد النووية التى استوردتها وكذلك دعت مصر هذه الدول الى الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، كما طالب القرار الدول المصدرة للمواد النووية بالاعلان عما قامت بتصديره من هذه المواد لدول الشرق الأوسط وايداع البيانات بهذا الشأن فى مجلس الأمن .

مبادرة الرئيس مبارك باعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية فى ابريل ١٩٩٠ :

ففى الثامن من ابريل عام ١٩٩٠ صرح الرئيس مبارك بأن مصر تعمل من أجل اعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل . وتتلخص مبادرة الرئيس مبارك السلمية فى : ازالة كل أسلحة الدمار الشامل بلا استثناء من منطقة الشرق الأوسط خاصة الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية ، وضرورة التزام كل دول المنطقة بهذه المبادىء دون استثناء ، ووضع نظام دقيق للتحقق من تنفيذ هذا الالتزام من جانب الجميع عن طريق التفتيش لتوفير الثقة المتبادلة .

وقد جاء فى كلمة الرئيس مبارك أمام أعضاء مجلس السوفييت الأعلى بموسكو خلال زيارته للاتحاد السوفييتى « نرى لزاما علينا أن تتبنى دول منطقة الشرق الأوسط كلها دون استثناء استراتيجية واضحة للسلام تقوم على ركيزتين

اساسيتين ، أولاهما : تطهير المنطقة من أسلحة الدمار الشامل بجميع أنواعها وأشكالها النووية والكيماوية والبيولوجية ... ولذلك تقدمت مصر الى المجتمع الدولى باقتراح محدد فى هذا الشأن لقى تأييد عدد كبير من الدول ذات الوزن ومنها بلادكم الصديقة ، كما أنه حظى بدعم عربى شامل وبقى أن تتجاوب معه اسرائيل[1] » .

الرئيس مبارك فى مؤتمر العمل الدولى بجنيف فى يونيو عام ١٩٨٣ :

دعا الرئيس مبارك فى خطابه أمام مؤتمر العمل الدولى بجنيف الى الأخذ بروح جديدة للتعاون الدولى من أجل السلام والبناء ، واقترح سيادته انشاء صندوق دولى لتدريب العمالة فى الدول النامية لسد النقص نتيجة الهجرة ، ودعا الى مساندة شعب فلسطين فى تقرير مصيره واقامة كيانه الوطنى ، وتصحيح أوضاع العمال العرب فى الأراضى المحتلة وتوفير مليار فرصة عمل للشباب بهدف القضاء على الفقر والبطالة فى العالم .

كلمة الرئيس مبارك فى الدورة السابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية « الانكتاد » فى جنيف :-

- ألقى الرئيس كلمته أمام المؤتمر فى العاشر من يوليو عام ١٩٨٧ مبينا حرصه على حضور المؤتمر ، والمؤتمر الذى سبقه « من منطلق تقديرى لأهمية الحركة المنسقة للدول الاعضاء فى مواجهة المشاكل الطاحنة التى يواجهها الاقتصاد العالمى ، وعلى أساس أن بلادى كانت فى طليعة الدول التى وجهت اهتماما لهذا الجانب من جوانب النشاط الدولى ، وهو ماتجلى فى استضافتها لأول مؤتمر للتنمية الاقتصادية فى عام ١٩٦٢ ذلك المؤتمر الذى مهد الطريق أمام انعقاد الانكتاد الأول عام ١٩٦٤ » .

وقد ركز الرئيس على قضيتين اساسيتين « أعتقد انهما تستحقان اهتماما خاصا وأولوية متقدمة بالنظر الى تأثيرهما الكبير فى تشكيل الوضع الدولى المعاصر » هما : مشكلة المديونية ومشكلة تدهور شروط التبادل التجارى الدولى بسبب تناقص نصيب الدول النامية فى الصادرات العالمية . وبخصوص القضية الأولى ، قال الرئيس مبارك : « أنها أصبحت تتفاقم كل يوم بدرجة لا سبيل الى تحملها ، فبعد أن كان حجم المديونية ٩٧١ مليار دولار فى عام ١٩٨٥ ، نجد أن الرقم صعد الى ١٠٠٥ مليارات دولار فى عام واحد ، وبعد أن كان حجم ديون الدول النامية يوازى ١٩٨٪ من اجمالى صادرات هذه الدول من السلع والخدمات عام ١٩٨٥ ، قفزت النسبة الى ٢١٠٪ فى العام التالى وتتفاقم النسبة بدرجة أكبر فيما يختص بالدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء فتبلغ ٢٧٠٪ وتلك أرقام تكشف عن الخطورة الكامنة فى الموقف » .

أما عن القضية الثانية ، فقد أوضح الرئيس مبارك أن حصة الدول النامية من الصادرات العالمية قد انخفضت من ٢٨٪ الى ٢٣٪ فى نهاية عام ١٩٨٥ ، وأن أسعار المواد الأولية قد تدهورت بمعدل وصل الى ٤ر٧٪ سنويا ، وهو ماحقق أرباحا للدول المتقدمة بما يتجاوز مائة مليار دولار بالنسبة للمنتجات المصنعة وحدها عام ١٩٨٥ .

وطالب الرئيس مبارك الانكتاد بتكثيف الجهود من أجل النمو والتنمية وازالة القيود الحمائية والتمييزية المفروضة على صادرات الدول النامية ، ودعا المؤتمر الى اصدار مجموعة التوصيات التى يمكن استخدامها كمدخل وعامل مساعد فى المفاوضات التجارية متعددة الأطراف .

وأوضح الرئيس مبارك للمؤتمر أن على كافة الأطراف أن تسلم بأن العالم كله شرقه وغربه شماله وجنوبه هو وحدة واحدة ، وأن الدول النامية لا تستطيع مهما حسنت النوايا أن توفق بين التزاماتها الخارجية الناجمة عن الديون وشروط تدهور التجارة وبين متطلبات التنمية ، وأنه ينبغى النظر من « زاوية نجاح الجنس البشرى بأسره فى مواجهة التحدى الذى يتلخص فى أن يكون أو لا يكون[2] » .

---

(١) كلمة الرئيس أمام مجلس السوفييت الأعلى بموسكو فى ١٩٩٠/٥/١٦ .

(٢) خطاب الرئيس مبارك أمام مؤتمر الانكتاد فى جنيف فى ١٩٨٧/٧/١٠ .

الملاحق

ملحق «١»

زيارات الرئيس مبارك الميدانية
(١٩٨٢ - ١٩٩١)

زيارات الرئيس مبارك الميدانية

مقدمة

تدل السنوات العشر الماضية « ٨١ ـ ٩١ » على ان الزيارات الميدانية لمواقع العمل والانتاج جزء أساسى من أسلوب الرئيس مبارك فى قيادة العمل الوطنى . ويمكن القول أنه ما من مشروع هام فى مصر تم تجديده أو تم تشييده جديدا فى أى مكان من أدنى البلاد الى اقصاها إلا ورآه الرئيس مبارك وربما أكثر من مرة فى بعض الأحيان ، وما من مشكلة ميدانية واجهت شركة أو مصنع أو معرض انتاج الا وانتقل اليها مبارك يذلل الصعب ويدفع الى الحل مع المختصين على أعلى المستويات . ولم تكن هناك شركة أو مصنع أو مشروع انتاجى مضىء أو انجاز فى ميدان البنية الأساسية إلا وبارك له الرئيس وشد على أيدى رجاله ، كان أحيانا كثيرة يخرج من بعض ميادين العمل الميدانى يشعر بالبهجة والراحة النفسية ، وأحيانا ما كان يخرج وهو يشعر بالأسى مطرق التفكير لا هم له الا كيفية انقاذ هذا الموقع وإعادته الى الانتاج بكفاءة من جديد .

وتشكل الزيارة الميدانية جزءاً من أسلوب الرئيس فى التقييم لما تم انجازه ، فهو لا يتوقف عند الارقام ، وإنما يهتم بـ « حديث الارقام الصحيحة التى تراقب صحتها كل المؤسسات الدستورية والتى أتابعها بنفسى ، ليس بقراءة المذكرات والبيانات ، ولكن على أرض الواقع بالزيارات المتتابعة لكل موقع عمل فى القطاعين العام والخاص [(١)] » .

ويشرح الرئيس مبارك طريقة أداء للزيارة الميدانية باعتبارها وسيلة من وسائل التقييم التى يستخدمها لتقدير ما تحقق انجازه من مشروعات الخطة ، فيقول : « ماذا أفعل قبل أى زيارة وبعد أى زيارة ؟ قبل أى زيارة أتلقى المعلومات عن الجهة التى سأزورها وأدرس الشكاوى المهمة وأراجع كل ما لدى من تقارير وبعد ذلك أتحقق بنفسى من كل شىء خلال الزيارة واستمر فى ذلك بعد الزيارة ... وهناك ملف لكل مكان أزوره للمتابعة وللتحقق [(٢)] » .

ويصف الرئيس مبارك انطباعه عما رآه فى كثير من مواقع العمل فيقول : « لقد التقيت فى مواقع العمل بشباب يمثل قمة الأداء والعطاء مقبل على الحياة يملأ قلبه الانتماء والايمان بأن مصر يجب أن تحتل أعلى مكان : فى قطاع البترول ، فى قطاع الكهرباء ، فى قطاع الغزل والنسيج ، فى قطاع الصناعات الهندسية ، فى قطاع الصناعات الغذائية وانتاج الاسمدة ، فى قطاع الأدوية والصناعات الكيماوية ، فى القطاع الزراعى ، فى المصانع ، فى المزارع ، فى قطاعات أخرى عديدة ، نرى الوجوه المشرقة والعقول المتوهجة والسواعد الفتية المؤمنة بحاضر قوى تصنعه بالعلم والعمل والمتطلعة الى غد عملاق ، هو غد مصر كل المصريين [(٣)] » .

ويعبر الرئيس مبارك عن مشاعره وهو يرى الرقعة الخضراء تتسع والمصانع تتعدد وتنتشر ـ فى كلمته أمام المؤتمر الثانى للحكم المحلى ـ فيقول بلغة دارجة : « لو تعرفوا حجم المصانع والانتاج .. بأشوفه .. بأشعر براحة نفسية أحسن ما تأخذ حباية مهدئة .. روح هناك وانت تشعر بالهدوء النفسى . عندك مصانع ضخمة بتنتج بتوفر عليك عملات ...[(٤)] » .

ويوجز الرئيس مغزى زياراته الميدانية فيقول : « ان هذه الزيارات هى جزء لا ينفصل عن مسئولياتى للتعرف أولا على حقائق الانتاج فى بلادنا على الطبيعة .. ولتشجيع العامل الناجح المتفانى ، ولحل المشكلات التى تكون معوقة لطريق الانتاج .. ولكى تتابع جماهير الشعب حقائق العمل البناء [(٥)] » .

---

(١) خطاب الرئيس مبارك فى عيد العمال ١٩٨٥/٥/١

(٢) المصدر السابق .

(٣) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٥/٥/١

(٤) خطاب الرئيس مبارك فى ١٩٨٥/٦/٢٥

(٥) خطاب الرئيس فى عيد العمال فى ١٩٨٧/٤/٣٠

وبروح القائد ، يوجد الرئيس روح التنافس بين الشركات حتى يمكن انجاز المشروعات فى أوقاتها المحددة أو قبل هذه الأوقات . كما يهتم الرئيس بتعريف الجماهير بما يتم بناؤه وانجازه على أرض مصر بما فى ذلك من « اعلان للمصانع ولبضائعنا » .

وعندما نتتبع زيارات الرئيس وجولاته الميدانية نجد :

١ ـ كانت الصناعة والبنية الأساسية والانتاج الزراعى والحيوانى والسياحة هى موضع التركيز الأول فى زيارات وجولات الرئيس فى عام ١٩٨٢ ، أعقبها زياراته لمواقع عسكرية ، ثم الخدمات الاجتماعية واللقاءات الشعبية .

٢ ـ احتل التصنيع والبنية الأساسية والمشروعات الزراعية والحيوانية والسمكية والاسكان والبترول والسياحة المركز الأول فى الزيارات الميدانية للرئيس مبارك فى عام ١٩٨٣ ، وجاءت الخدمات الاجتماعية فى ميادين التعليم والاعلام والصحة والتعليم العالى فى المركز الثانى ، وأخيرا الزيارات العسكرية واللقاءات الشعبية .

٣ ـ يمكن ترتيب نشاط الرئيس مبارك فى عام ١٩٨٤ على النحو التالى : زيارات ميدانية فى مجال الصناعة والزراعة والانتاج الحيوانى ومشروعات البنية الأساسية والاسكان والسياحة ، ثم زياراته لمؤسسات التعليم والتعليم العالى ومشروعات الخدمات الصحية والثقافة والاعلام ، وأخيرا المؤتمرات الشعبية .

٤ ـ وأخذت زيارات الرئيس الميدانية فى عام ١٩٨٥ الترتيب التالى : مشروعات صناعية ومشروعات بنية أساسية ومشروعات زراعة وانتاج حيوانى فى المرتبة الأولى ، وزيارات لمشروعات الخدمات الاجتماعية والاسكان والعدل فى المرتبة الثانية ، وعقد المؤتمرات الشعبية فى المرتبة الثالثة .

٥ ـ ونالت زيارات مواقع العمل فى ميادين الخدمات الاجتماعية « ثقافة ، اعلام ، تعليم عالى ، اسكان ، شئون اجتماعية » المرتبة الأولى فى عام ١٩٨٦ ، ونالت مشروعات الزراعة والبنية الأساسية والصناعة المرتبة الثانية ، ونالت الزيارات العسكرية المرتبة الثالثة ، ونالت اللقاءات الشعبية المرتبة الرابعة .

٦ ـ شغلت الصناعة ثم البنية الأساسية والمشروعات الزراعية والحيوانية والمشروعات السياحية والبترول المرتبة الأولى فى زيارات الرئيس الميدانية فى عام ١٩٨٧ ، وجاءت مشروعات الخدمات الاجتماعية « الصحة ، التعليم العالى والبحث العلمى ، والاسكان والثقافة والاعلام والشئون الاجتماعية والشباب والعمال » فى المرتبة الثانية ، واحتلت المؤتمرات الشعبية والسياسية المرتبة الثالثة وأخيرا الزيارات التى قام بها الرئيس لمواقع أو مناسبات عسكرية .

٧ ـ احتلت الزيارات الميدانية لمشروعات صناعية وزراعية ومشروعات البنية الأساسية والسياحة المرتبة الأولى فى زيارات الرئيس فى عام ١٩٨٨ ، وجاءت زياراته لمواقع الخدمات الاجتماعية « التعليم العالى والثقافة والعدل والشباب والاعلام » فى المرتبة الثانية وأخيرا نالت زيارات الرئيس لمواقع الجيش والشرطة واللقاءات الشعبية المرتبة الثالثة .

٨ ـ توزعت الزيارات الميدانية للرئيس فى عام ١٩٨٩ بين مشروعات الانتاج والخدمات الانتاجية « البنية الاساسية » ـ التى نالت المرتبة الأولى ـ ومشروعات الخدمات الاجتماعية « المرتبة الثانية » ، واللقاءات الشعبية والمؤتمرات السياسية فى المرتبة الثالثة .

٩ ـ توزعت زيارات الرئيس الميدانية فى عام ١٩٩٠ بين الانتاج والخدمات الانتاجية « صناعة ، زراعة بنية أساسية واسكان ، سياحة » والخدمات الاجتماعية « ثقافة ، تعليم عالى وبحث علمى ، صحة ، واعلام » والمجالات العسكرية والمؤتمرات الشعبية على الترتيب .

١٠ ـ نال الانتاج والخدمات الانتاجية « صناعة ، بنية أساسية ، زراعة » المرتبة الأولى من زيارات الرئيس الميدانية فى ١٩٩١ ، وتأتى الخدمات الاجتماعية « التعليم العالى المدنى والعسكرى والاعلام والثقافة » المرتبة الثانية ، وأخيرا المؤتمرات الشعبية .

وهكذا . يمكن القول أن زيارات الرئيس مبارك الميدانية فى السنوات العشر الماضية قد توزعت بين الانتاج والخدمات الانتاجية من ناحية ، وهذه تشمل « الزراعة والصناعة والبترول والسياحة ومشروعات البنية الأساسية والاسكان والمرافق » ، ومشروعات الخدمات الاجتماعية « تعليم وصحة وبحث علمى وثقافة واعلام وشئون اجتماعية » واللقاءات بالشباب والقيادات الفكرية والعلمية والصحفية والاعلامية واللقاءات الشعبية الأخرى . وأخيرا الزيارات الميدانية بالمواقع العسكرية . ويتوزان هذا التوزيع لزيارات الرئيس الميدانية مع الاستثمارات التى تم انفاقها فى السنوات العشر حيث نال الانتاج « الصناعة والزراعة » والبنية الأساسية والبترول والسياحة والاسكان اكبر قسط من اجمالى الاستثمارات ، ثم تأتى الخدمات الاجتماعية .

الزيارات الميدانية

١٩٨٢

الزيارة الميدانية	موضوعها
١٩٨٢/٤/٨ مع الجيش الثالث	— لقاء الرئيس بقيادة وضباط وجنود الجيش الثالث الميدانى على مدى ساعتين كاملتين أجاب الرئيس على كافة الاسئلة عن الموقف المصرى داخليا وخارجيا . اكد الرئيس « على ضرورة ان تظل قواتنا المسلحة قوية وقادرة لتنفيذ أى مهام تكلف بها .. وذلك لمواجهة أى خطر خارجى يهدد أمن واستقرار البلاد » . وطالب بضرورة تطوير الجيش لانه « الدرع القوى الذى يحمى أى قرار سياسى يصدر عن مصر » .
١٩٨٢/٥/٢٤ مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى	زيارة مفاجئة لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى لمدة ساعة ونصف وزار الرئيس مصنع غزل المحلة للملابس الجاهزة ، ومصنع غزل القطن . اصدر الرئيس توجيهاته بزيادة الانتاج والاهتمام بالسلعة وجودتها وتنويعها وتحسين أذواقها على جميع مستويات الانتاج . وطالب الرئيس بضرورة ادخال التكنولوجيا الحديثة لزيادة الانتاج .
١٩٨٢/٦/٣ زيارة مفاجئة لمنطقة شبرا الخيمة .	— زار الرئيس مصانع الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف « وولتكس » وبها أربع مصانع أحدها مصنع شبرا الذى يضم ٩ آلاف عامل وتبلغ قيمة انتاجه ٢٥ مليون جنيه سنويا . وطالب الرئيس بسرعة تنفيذ مشروع الملابس الجاهزة لانتاج البدل والبنطلونات الصوفية والشتوية . كما طالب الرئيس بضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى من انتاج البطاطين خلال أقصر مدة ممكنة . — زار الرئيس مصنع اسكو الذى يضم ٢٣ الف عامل وينتج حوالى ٦٥ مليون متر من الاقمشة منها ٤٠ مليونا من الاقمشة الشعبية و٢٢ الف طن انتاج غزل قطن و١٢٠٠ طن غزل حرير صناعى و٧٠٠ الف متر اقمشة صوفية . — وزار الرئيس شركة البلاستيك الأهلية .
١٩٨٢/٦/٢١ زيارة شركة « ايديال » ومصانع سجاد القطاع الخاص	— زيارة مصانع شركة ايديال بألماظة لانتاج الثلاجات وتنتج ٣٥٠ الف ثلاجة سنويا . — زيارة مدينة العاشر من رمضان وتفقد مصنعين للسجاد والموكيت .

موضوعها	الزيارة الميدانية
— زيارة مفاجئة **لمصنع الحديد والصلب** الذى يقع على مساحة ١١ ألف فدان ، ويعمل به ٢٦ ألف عامل ، وينتج ما يقرب من مليون طن سنويا . طالب الرئيس بضرورة زيادة الانتاج والاهتمام بجودته على جميع المستويات وضرورة ادخال التكنولوجيا الحديثة فى كافة الصناعات حتى تتمشى مع التسويق العالمى . — زيارة مصانع شركة **مصر حلوان للغزل والنسيج** حيث تفقد معروضات الشركة وطالب بتعميم الملابس الجاهزة بأجمل الأزياء وأقل الأسعار لوقف تيار الاستيراد وطالب الرئيس أن يكون كل السجاد والفوط والملايات والستائر وباقى الاحتياجات صناعة مصرية ، كما طالب بزيادة الجمارك على المستورد طالما ان الانتاج المحلى لا يعيبه شىء . — زيارة شركة **النصر لصناعة السيارات** حيث تفقد أقسامها وزار مصنع الأجزاء والمحركات الديزل وأقسام الجرارات وسيارات الركوب ومصنع الكبس .	**١٩٨٢/٦/٢٥** زيارة مفاجئة لمصانع الحديد والصلب وشركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، وشركة النصر لصناعة السيارات .
— لقاء الرئيس بقادة وضباط الشرطة بأكاديمية الشرطة بالعباسية حيث شرح لهم أبعاد الموقف الداخلى والخارجى . وأوضح الرئيس ان مصر تسير بخطوات ايجابية فى مواجهة جميع مشاكلها الداخلية وفى مقدمتها الاوضاع الاقتصادية والتوازن بين التنمية وزيادة السكان . وتطوير العمل السياسى والعمل التنفيذى بما يكفل تنمية الكوادر الموجودة وتحقيق التغيير والتطوير المطلوبين كلما لزم الأمر فى ضوء تخطيط واع يكفل استمرارية العمل واعداد كوادر جديدة يمكن من خلالها تجديد شباب العمل السياسى والتنفيذى .	**١٩٨٢/٦/٢٦** لقاء بقادة وضباط الشرطة بأكاديمية الشرطة بالعباسية
— افتتاح **المتحف الحربى بالقلعة** الذى يعرض تاريخ مصر العسكرى منذ ٦ آلاف سنة . ويضم مكتبة بها ٤٥ ألف كتاب هى مصدر معلومات للوثائق والخرائط والمعارك الحربية القديمة والحديثة وفنون القتال ، كما يضم قاعة لكبار الزوار وقاعة سينما لمشاهدة الافلام الحربية والتسجيلية وقسما كاملا للتصوير . ويضم أجنحة عن حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ وأحداث ١٩٦٧ وجناحا للدفاع الجوى وجناحا للطيران وجناحا للبحرية وقاعة للإعلام والجيوش .	**١٩٨٢/٧/٢٧** افتتاح المتحف الحربى
— تفقد الرئيس مدينة السلام بسيارته للوقوف على سير العمل فى مشروعات مدينة السلام التى تقام على مساحة ١٢٥٠ فدانا . وقد طالب الرئيس بضرورة توافر جميع احتياجات أهالى المدينة من السلع .	**١٩٨٢/١٠/١٤** مشروعات مدينة السلام

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
ـ حضور الاحتفال **بيوم القوات البحرية** بقاعدة الاسكندرية البحرية ، وافتتاح المركز الفنى لتحضير وتجهيز الصواريخ بمنطقة غرب الاسكندرية ، ورفع العلم المصرى فوق عدد من الوحدات البحرية الجديدة التى انضمت الى اسطولنا البحرى . ـ لقاء مع قادة وضباط وجنود القوات البحرية استغرق ساعة ونصف أجاب فيه عن كل الاستفسارات والأسئلة التى تناولت العديد من القضايا الداخلية والخارجية .	١٩٨٢/١٠/٢١ يوم القوات البحرية
ـ تفقد الرئيس بعض المعالم السياحية بمدينة الغردقة وأعطى توجيهاته بشأن تطوير المدينة واستغلالها سياحيا لما تتمتع به من مناخ وموقع جغرافى فريد . ـ لقاء شعبى بالقيادات السياسية والشعبية والحزبية فى المحافظة تعرض فيه الرئيس لقضايا السياسة الخارجية والأوضاع الداخلية والمحلية .	١٩٨٢/١٠/٢٤ محافظة البحر الأحمر
ـ تفقد الرئيس مشروع الصالحية لاستزراع الاراضى الصحراوية والانتاج الحيوانى على مدى خمس ساعات ، وأشاد بالجهود التى تبذل فى تنفيذ هذا المشروع القومى بجهود شباب مصر للوصول بانتاج الاراضى الصحراوية الى ارقام قياسية واستخدام أحدث الأساليب العلمية فى الزراعة والرى . ـ وسجل الرئيس فى نهاية الزيارة كلمة قال فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم . تحية تقدير واعزاز منى باسم مصر لكل من ساهم فى مشروع الصالحية ، فهو مشروع قومى من الطراز الأول أتمنى لكم التوفيق فى خدمة بلدنا الحبيب مع أسعد تمنياتى « حسنى مبارك » .	١٩٨٢/١٠/٢٦ زيارة مشروع الصالحية
ـ زار الرئيس شركات : النقل والهندسة لانتاج الاطارات اللازمة للسيارات ، وستيا لانتاج الصوف ، وفستيا لانتاج الملابس الجاهزة والبنطلونات . ـ وأكد الرئيس على ضرورة زيادة الانتاج وتكثيفه خاصة زيادة انتاج الملابس الجاهزة لحاجة مصر الى هذا النوع من الانتاج الجاهز ، كما طالب باحلال آلات حديثة محل الآلات القديمة . **كتب فى سجل زيارات مصنع فستيا :** « بسم الله الرحمن الرحيم » . أحييكم من كل قلبى . سعيد بما رأيت اليوم . ان عملكم هنا فى مصنع الملابس الجاهزة لهو عمل وطنى أقدره كل تقدير . أرجو من الله أن يوفق كل العاملين بهذا المصنع والقائمين بالاشراف وان يمنحهم كل صحة وعافية .	١٩٨٢/١٠/٢٧ زيارة ٣ مواقع صناعية بالاسكندرية

الزيارة الميدانية	موضوعها
	وكتب فى سجل زيارات شركة النقل والهندسة : « بسم الله الرحمن الرحيم » لقد سعدت بهذا المصنع الذى ينتج العديد من أنواع الاطارات اللازمة بجهود ممتازة وأتمنى لهذه الصناعة أن تتطور وتتسع اكثر وأكثر وتمنياتى لجميع العاملين والقائمين على هذا المصنع » . **وكتب فى سجل زيارات شركة ستيا :** « بسم الله الرحمن الرحيم . أتمنى من كل قلبى لجميع العاملين فى شركة ستيا كل تقدم .. ان انجازهم فى هذا المصنع لجدير بالتقدير والاعزاز .. أرجو لكم مزيدا من التطوير .
١٩٨٢/١١/٤ الاحتفال بتسليم أول طائرة « الفاجيت »	ــ شهد الرئيس الاحتفال الذى اقيم بمصنع الطائرات التابع للهيئة العربية للتصنيع وقام سيادته بجولة داخل مصنع الطائرات استعرض خلالها طائرات الفاجيت ومنتجات الهيئة العربية للتصنيع والمصانع التابعة لوزارة الانتاج الحربى . وقال الرئيس : « لقد كنت أتمنى منذ وقت طويل أن يبدأ هذا المصنع فى العمل لأنه انشىء بعد ثورة يوليو ، ولكنه لم يصل الا لمرحلة انتاج طائرات التدريب . أما اليوم فقد بدأ المصنع فى عملية التصنيع الجزئى والتجميع لطائرة نفاثة متقدمة » .
١٩٨٢/١١/١٥ مشروعات زراعية صناعية فى محافظة البحيرة	ــ زيارة المجمع الصناعى الذى يجرى انشاؤه فى منطقة جناكليس على مساحة ٧ آلاف فدان وبلغت تكلفته ٢٠ مليون جنيه وتصل هذه التكلفة حتى نهاية العام ٣٠ مليون جنيه . ــ زيارة الشركة العربية للسجاد بدمنهور حيث أشاد الرئيس بنوعية الانتاج وطالب بزيادته لتغطية حاجة الاسواق المحلية بالكامل والاستغناء عن الاستيراد . وأمر الرئيس بتدبير ٣ ملايين جنيه لمضاعفة انتاج الشركة الى نصف مليون بطانية سنويا .
١٩٨٢/١١/١٧ لقاء الرئيس بضباط وجنود الجيش الثالث الميدانى فى السويس .	ــ لقاء الرئيس بقادة وضباط وجنود الجيش الثالث الميدانى استمر لأكثر من ساعتين ونصف الساعة ، وأجاب على أسئلتهم حول عدد من القضايا الداخلية والخارجية .

الزيارة الميدانية	موضـوع الزيارة
١٩٨٣/١/١٠ منطقة الجعفرية الزراعية ومشروع وادى الملاك الزراعى ، ومدينة العاشر من رمضان .	**١ ــ منطقة الجعفرية :** ــ زار الرئيس مزارع الموالح التى أقامتها الشركة المصرية الزراعية على مساحة حوالى ٥ آلاف فدان ، وتفقد محطات رفع المياه والكهرباء التى انشئت لخدمة الانتاج الزراعى بالمنطقة « منطقة الجعفرية الزراعية التى تبعد ٧٠ كيلو مترا عن القاهرة » . ــ تفقد الرئيس محطة انتاج الدواجن التى تبلغ طاقتها ١٠ ملايين بيضة سنوياً ومنحلاً يضم ٥٠٠ خلية . ــ زار الرئيس منطقة شركة رمسيس الزراعية لاستصلاح الأراضى الصحراوية والتى خصصت لها مساحة ١٩ ألف فدان لزراعتها بالموالح وتحويلها الى حدائق بالتعاون مع احدى الشركات الامريكية . **٢ ــ منطقة وادى الملاك .** التى تضم ١٩ ألف فدان تزرع باستخدام الرى بالرش وتعمل فيها شركة مصر الاسماعيلية للتنمية الزراعية وشركة المشاتل وشركة البذور . طلب الرئيس من وزير الزراعة ان تعطى الأولوية فى التمليك لخريجى المدارس الزراعية وأهالى المناطق التى توجد بها هذه الأراضى الصحرواية على أن يتم بيع باقى المساحات بالمزاد العلنى . **٣ ــ زار الرئيس مدينة العاشر من رمضان لتفقد المخبز الآلى ودفع المسئولين الى اتمام تشغيله .** قال الرئيس : لم آت الى هنا لأشاهد مشروعات التعمير .. أنا جاى عايز أعرف المخبز حايشتغل امتى ؟ أجاب وزيرا التعمير والتموين بأنه نشر اعلان فى الجرائد يطلب عاملين له ولم يتقدم أحد . قال الرئيس : مش عايز أعرف حاجة عن الاعلان .. المخبز حايشتغل امتى ؟ أجاب وزير التموين بأن الجهة التى أمدت مصر بالمخبز لم تجر تجارب التشغيل بعد . قال الرئيس : يبدأوا التجارب ... المخبز يكون شغال يوم ٢٠ هذا الشهر قال وزير التموين سنركب فى هذا المخبز ثلاثة خطوط « فول اوتوماتيك » . قال الرئيس : لا تتعاقدوا بعد ذلك على هذا النوع من الأفران . رد وزير التموين بأن ما تم تركيبه من خطوط « الفول اوتماتيك » هى الخطوط المتعاقد عليها من قبل هنا طلب الرئيس أن يتحمل محافظة الشرقية مسئولية المخبز بعد تشغيله قائلاً : مش ممكن وزير فى القاهر يتحمل مسئولية فرن فى مدينة العاشر من رمضان .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٣/١/١٧ احتفال القوات الجوية بمناسبة انضمام أحدث لواء جوى لطائرات القتال « اف ١٦ » .	ـ لقاء الرئيس بقادة القوات الجوية حوالى ساعة ونصف تحدث فيه عن الموقف الخارجى والموقف الداخلى والمتغيرات السياسية فى المنطقة وجهود السلام المصرية . ـ تفقد الرئيس المعرض الذى أقيم داخل القاعدة واستمع لشرح ضباط القاعدة حول كفاءة الطائرات المقاتلة المعروضة وامكانياتها وتسليحها . ـ شاهد الرئيس العرض الجوى للطائرة « اف ١٦ » .
١٩٨٣/٢/٢٧ زيارة مفاجئة لمصانع الغزل والكتان فى طنطا وجامعة طنطا .	ـ زيارة مفاجئة لمحافظة الغربية استغرقت ٨ ساعات تفقد خلالها سير العمل ومشاكل العاملين فى شركتى الدلتا للغزل والنسيج وطنطا للكتان والزيوت . ١ ـ شركة الدلتا للغزل والنسيج يعمل بها حوالى ٤٥٠٠ عامل شاهد الرئيس مراحل العمل على الطبيعة . وتقدر الطاقة الانتاجية للشركة بحوالى مليونى قطعة ملابس سنويا . **كتب الرئيس فى سجل الزيارات :** « أرجو من الله دائماً أن يوفق العاملين هنا والقائمين على هذه الصناعة الوطنية وأبعث تمنياتى لهم جميعاً » . ٢ ـ مصانع شركة طنطا للكتان والزيون التى تنتج الكتان والزيوت والخشب الحبيبى والمنتجات الخشبية والأثاث . وتضم الشركة حوالى ١٥٠٠ عامل . شاهد الرئيس منشآت الشركة كما تفقد ماكينة تبيض ألياف الكتان صنعت بأيد مصرية لتصنيع مادة البوليستر . وزار مصنع الدوبارة الذى يعطى طاقة انتاجية قدرها ١٢٥٠ طناً فى العام ، وشاهد بعض عينات المصنع التى يصدر منها للدول الأوروبية والافريقية . **كتب الرئيس مبارك فى سجل الزيارات :** « لقد سعدت بزيارة هذا المصنع .. كما زادت سعادتى بمشاهدة انتاجه الذى أتمنى من كل قلبى أن يتضاعف لصالح شعب هذا البلد الطيب .. أشكر من كل قلبى جميع العاملين والقائمين على العمل فيه » . ٣ ـ زيارة جامعة طنطا حيث تفقد منشآت الجامعة فشاهد معامل قسم الكيمياء الحيوية بكلية العلوم وعيادة الأسنان بالجامعة والمنشآت الجديدة . ٤ ـ لقاء شعبى فى ديوان عام محافظة الغربية استمر ساعتين ونصف الساعة تناول الرئيس فيه عدداً من القضايا الداخلية والخارجية . ٥ ـ لقاء مع ضباط وجنود ومهندسى احدى القواعد الجوية استمر حوالى الساعة أجاب خلاله على العديد من التساؤلات .

موضوعها	الزيارة الميدانية
زيارة مفاجئة **للسوق الدولية** لمشاهدة أجنحة القطاعين العام والخاص وجناح هيئة الاستثمار .	١٩٨٣/٤/١٧ سوق القاهرة الدولية
ــ زيارة مفاجئة لمشروعات انتاج الألبان ولحوم وأعلاف وبيض . للوقوف على سير العمل وتذليل الصعوبات التى تعوق الانتاج . ــ تبلغ مساحة الأراضى الزراعية الصحراوية التابعة للقوات المسلحة فى التل الكبير ١٢ ألفاً فدان .	١٩٨٣/٣/٢٧ زيارة مفاجئة لمشروعات الأمن الغذائى التى تقيمها القوات المسلحة ووزارة الزراعة فى القليوبية والشرقية .
تفقد الرئيس عدداً من المواقع بمدينة نصر لاختيار موقع قصر الصداقة ، وتم اختيار مساحة تقدر بحوالى ١٥ فداناً خلف أرض المعارض الدولية لاقامة دار الصداقة عليها .	١٩٨٣/٣/٣١ اختيار موقع لاقامة قصر الصداقة بمدينة نصر بالقاهرة .
ــ تفقد مصانع شركة مصر لصباغى البيضا بكفر الدوار تفقد منشآت محطة كهرباء المحمودية . ــ افتتاح المرحلة الأولى من محطة توليد الكهرباء بأبى قير بطاقة ١٥٠ ميجاوات ، وهى تقام على مساحة ٦٠ فداناً ، وتقدر تكاليفها بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه . تفقد مشروعات التوسعات الجديدة بشركة مصر الصباغى البيضا بكفر الدوار الذى يتم بالاشتراك مع البنك الدولى للانشاء والتعمير ، ويتكلف ٥٠ مليون دولار ، منها ٢٥ مليوناً قرضاً من البنك الدولى يُسدد على ١٥ سنة بفترة سماح مدتها ٤ سنوات وسيزيد المشروع انتاجية الشركة من ١٣٥ مليون متر من الأقمشة الى ١٧٨ مليوناً فى السنة . **ــ تفقد العمل بمحطة كهرباء أبى قير** التى تقام على مساحة ٦٠ فداناً وتتكون من ٤ وحدات تجارية قدرة كل منها ١٥٠ ميجاوات ، وتعمل بالمازوت والغاز الطبيعى . التكاليف الكلية للمشروع حوالى ٣٠٠ مليون جنيه ، ساهم فيها الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية ، وصندوق أبو ظبى للانماء الاقتصادى العربى والحكومة الفرنسية ، ومجموعة البنوك الفرنسية والحصة النقدية لهيئة كهرباء مصر . **كتب الرئيس مبارك فى سجل زيارات المحطة :** « بسم الله الرحمن الرحيم . فى الحقيقة هو مشروع هائل وعمل ضخم جداً ،	١٩٨٣/٤/١٧ مشروع التوسعات الجديد بشركة مصر الصباغى البيضا بكفر الدوار .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	وانجاز رائع ، واضافة عظيمة وكبيرة الى شبكتنا الكهربائية . كل هذا الانجاز فى وقت وجيز يستحق كل تقدير وثناء . تقديرى وشكرى لكل القائمين على العمل فى جميع المجالات وفقكم الله ومع تحياتى » .
١٨/٤/١٩٨٣ مصنع أدوية القوات المسلحة ومركز التحكم فى الكهرباء وتوسعات شركة السكر بالحوامدية .	١ ــ افتتاح **مصنع الأدوية للقوات المسلحة** الذى يوفر الأدوية لأفراد ومستشفيات القوات المسلحة والقطاع العام . قال الرئيس مبارك : « أنا عايز الفائض فى انتاج المصنع يروح للمستشفيات التابعة لوزارة الصحة ليستفيد بها الشعب » . وكتب سيادته فى سجل الزيارات : « « بسم الله الرحمن الرحيم . أسعد اليوم وأنا أفتتح مصنع الأدوية الخاص بالقوات المسلحة والذى سوف يؤدى فى المستقبل الى الاكتفاء الذاتى ثم مساعدة الشعب بما يزيد من الحاجة . أشكر جميع العاملين هنا وأكرر دائما أن هذا ليس بالغريب على القوات المسلحة .. وفقكم الله لما فيه خير الوطن » . ٢ ــ **افتتاح المركز القومى للتحكم فى الطاقة الكهربائية** ، وهو يتحكم فى الشبكة الموحدة للجمهورية . وأقيم بتمويل هيئة التنمية الأمريكية بمبلغ ٤١ مليون دولاه قرضاً ميسراً و ٥ر٢ مليون دولار منحة ، وتكاليف محلية ٥ ملايين جنيه للمبانى والانشاءات . **كتب الرئيس فى سجل الزيارات** : « انه لما يدعو للفخر والاعجاب بالانسان المصرى الذى يحقق المعجزات على مر التاريخ . لقد سعدت اليوم بما رأيته ... عمل رائع ... شاب يدعو للأمل فى مستقبل هذا البلد ذات الحضارة القديمة ... أرجو لجميع العاملين هنا أن يوفقهم الله دائماً ولكم منى كل تقدير واعجاب مع أسعد تمنياتى ، محمد حسنى مبارك » . ٣ ــ افتتاح المرحلة الأولى من **مراحل اعادة بناء عناصر مصنع شركة السكر بالحوامدية** « ويرجع تاريخ انشائه الى ١٨٨١ » . وتصل التكاليف الثابتة لمشروع التجديد ٢٢ مليون جنيه . **كتب الرئيس فى سجل زيارات الشركة** : « اهنئكم بالمجهودات الممتازة فى احدى قلاع الصناعة فى مصر ألا وهى صناعة السكر التى يزيد عمرها فى مصر على مائة عام ، ونفخر جميعاً بمهخارات خبرائنا وعملائنا فى هذا المكان . جعلكم الله جميعاً فخراً لمصر ومع تقديرى وتحياتى » .
٤/٥/١٩٨٣ متحف الفن الاسلامى بباب الخلق	ــ افتتاح **متحف الفن الاسلامى بباب الخلق** بعد تطويره وإعادة عرض محتوياته بطريقة حديثة . ــ افتتاح **الحديقة الأثرية الاسلامية بالمتحف** . ــ افتتاح **قاعة ضخمة** بها عدد كبير من السجاد الاسلامى الأثرى من ايران وتركيا وحوالى الف قطعة من النسيج الاسلامى النادر .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٢/٥/١٩٨٣ زيارة مطروح	ـ شاهد الرئيس عملية **ميكنة زراعة الشعير** لأول مرة بالصحراء الغربية على مساحة ٢٠٠ ألف فدان بقرية الشماس على بعد ٩٠ ك م من مطروح قرب سيدى برانى ، حيث تقوم به شركة النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة . وينتج الفدان من ٥ ـ ٦ أرادب من من الشعير فى الموسم . ويقوم قطاع استصلاح الأراضى بالساحل الشمالى بعمليات ترميم الخزانات الرومانية القديمة وإنشاء خزانات لمياه الأمطار لرى ٤ آلاف و٢٧٥ فدان وإنشاء السدود الكبيرة والمتوسطة . ـ شاهد الرئيس **منطقة الشتلات** التى تم فيها زراعة مليون و ٥٨٥ ألف شتلة من الزيتون والخضروات والعنب والتين . ـ قام الرئيس بوضع حجر الأساس **لبناء ١١٤٠ وحدة سكنية لجمعية** اسكان محدودى الدخل ـ افتتاح محطة جديدة لانتاج ١٥ مليون بيضة سنويا . كتب السيد الرئيس فى سجل الزيارات بالموقع : « بسم الله الرحمن الرحيم . أتمنى لكم التوفيق وأرجو من الله أن يتم هذا الحى الجديد فى ميعاده ومعه مركز شباب . تحياتى وتمنياتى لكم بالتوفيق . حسنى مبارك ». ـ افتتاح **محطة الارسال الاذاعى الجديدة** بمطروح بلغت تكاليفها نحو واحد ونصف مليون جنيه لتغطية المناطق النائية والواحات البعيدة ومنطقة الحدود . ـ شاهد الرئيس **انتاج شركة المصايد الشمالية من الأسماك والاسفنج** ، وطلب سيادته من وزير الدفاع معرفة سبب تأخير حصول مراكب الشركة على تصاريح من سلاح الحدود . وكتب فى سجل الزيارات : « أتمنى لشركة المصايد الشمالية والتى تسهم مساهمة فعالة فى الأمن الغذائى لبلدنا الحبيب وأرجو لها كل تقدم وتطور لخدمة الشعب المصرى » . ـ **لقاء الرئيس مع رؤساء القبائل والمشايخ والبدو** ، ومما جاء فى حديثه : « لا سبيل الى تقدم مصر وازدهارها الا بالعمل الجاد والانتاج المستمر ، ولابد ان نعمل لتبقى مصر قوة فى المنطقة العربية بكل تاريخها واستمرار لحضارتها . « لقد وضعنا خطة خمسية ، وهذه تحتاج الى عمل شاق . وقد وضعت فى ظل الديمقراطية . ولكن يجب ان نعرف ان الحرية لابد ان تكون لصالح الشعب ولا تعوق مسيرته أو تنميته وللصالح القومى العام ». « ان مصر تتمتع باستقرار سياسى واقتصادى ... ولابد ان نعزز هذا الاستقرار ونعمل على تحقيق المزيد منه للصالح العام ولصالح الشعب والتنمية .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٣/٥/١٨ مصنع حلوان للطائرات	ـ زيارة مفاجئة **لمصنع طائرات حلوان** استغرقت ساعة ونصف ، وهى الزيارة المفاجئة الثانية خلال ٦ شهور . شاهد الرئيس عمليات تصنيع خزانات الوقود للطائرات « الفاجيت » وتصنيع مكوناتاها الستة وهى الإجزاء المتحركة والاجنحة والدفة الرأسية وقلابات الهبوط والجسم الخلفى للطائرة وأغطية محركاتها . كما تفقد الرئيس وورشة تجميع مكونات الطائرة وورئة التصنيع . ـ أصدر الرئيس توجيهاته بضرورة زيادة حجم ونسبة تصنيع وتشغيل أجزاء الطائرات من الاجزاء المصنعة محليا ، وان يركز المصنع على الاعمال الخاصة بصناعة الطائرات والصناعات التصديرية .
١٩٨٣/٦/٥ جولة فى منطقة غرب النوبارية والدخيلة	ـ قام الرئيس بجولة استغرقت ٥ ساعات **لمزارع غرب النوبارية** التابعة لشركة غرب النوبارية الزراعية ، وهى أحد المجمعات الزراعية المتكاملة التى تسهم بدور فعال فى الأمن الغذائى حيث تورد كل انتاجها الى وزارة التموين . وتتكون الشركة من ٤ مزارع متوسط المزرعة ٢٥٠٠ فدان تعتمد على خطوط ميكنة متكاملة ، كما تعمل الشركة فى الانتاج الحيوانى من لحوم وألبان وبيض . ـ سلم عقود تمليك **المساكن لبعض العاملين** بالمنطقة من ١٢ ألف وحدة سكنية تقيمها وزارة الزراعة . ـ شاهد الرئيس **شركة الدواجن التى تنتج** ٥٩ مليون بيضة و ٢٥ مليون كتكوت سنويا و ١٥ طن علف دواجن فى الساعة بمعدل ٢١٠ أطنان يوميا ، وتوفر احتياجات ٦١١١ مزرعة خاصة من علف الدواجن . ـ تفقد الرئيس ميناء الدخيلة والانجازات التى تمت فيه ، ويتكلف انشاؤه ٦٠٠ مليون جنيه منها ١٣٢ مليون قرضا من البنك الدولى للانشاء والتعمير . وقد صمم الميناء ليكون امتداداً طبيعيا لميناء الاسكندرية من الجهة الغربية ويستوعب ١٣٢ مليون طن من البضائع على أرصفة طولها ١١ر٥ كيلو متر .
١٩٨٣/٧/٢٠ حفل تخرج دفعات من كليات عسكرية	ـ حضر الرئيس **حفل القوات المسلحة بتخريج دفعات جديدة من ٥ كليات** عسكرية لأول مرة .
١٩٨٣/٧/٢٤ مصنع المدافع	ـ افتتاح **مصنع المدافع الثقيلة** الذى بلغت تكاليفه ٨٧ مليون جنيه . وينتج المصنع المدافع بصفة عامة بداية من العيار ٢٠ ملليمتر الى العيار ٢٠٣ ملليمتر وحتى أطوال تصل إلى ٨ أمتار ، وانتاج مدافع تصل الى عيار ١٦٠ ملليمتر . والمدافع المضادة للطائرات التى تبدأ من عيار ٢٠ ملليمتر الى عيار ٢٠٣

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	ويرسى هذا المصنع القاعدة التى يمكن بها المساهمة مع صناعات مكملة أخرى تتضمنها الخطة الخمسية للقطاع فى الدخول فى انتاج المركبات المدرعة . – كما زار الرئيس المعرض الذى أقيم بالمصنع الجديد ، الذى ضم نماذج لجميع منتجات المصانع الحربية . شركة حلوان للأجهزة المعدنية ، شركة بنها للصناعات الالكترونية شركة هليوبوليس للصناعات الكيماوية والذخيرة الثقيلة ورءوس الصواريخ ، وشركة حلوان للصناعات الهندسية . – تفقد الرئيس وضع **المساكن الجاهزة** للقوات المسلحة بالهايكستب . – كتب الرئيس فى سجل زيارات مصنع المدافع : « أنه عمل رائع وجهود أروع لخدمة الصناعات الحربية فى بلدنا الحبيبة . ليس عندى الكلمات الكافية لكتابتها تقديرا لهذا المجهود ، ولكننى أقول لكم حقا الف مبروك » .
١٩٨٣/٨/٩ المرحلة الأولى من ترميم قلعة صلاحح الدين	– افتتاح المرحلة الأولى من عمليات **ترميم قلعة صلاح الدين** . افتتاح **متحف** قصر الضيافة الملحق بمتحف قصر الجوهرة . – تفقد مراحل العمل المختلفة والترميمات التى أجريت **بمسجد الناصر محمد بن قلاوون** . افتتاح متحف الركائب الملكية . قال الرئيس بعد الاطلاع على اعمال الترميم : « ان ما قدمه الشباب فى هذا المشروع من تفان ودقة ومهارة يعد عملا رائعا ويمثل الوجه الحقيقى لمصر .. ان الخبرة المصرية انجزت عملا متقنا بتكاليف تقل كثيرا عما طلبه الأجانب الذين قدروا تكاليف الترميم بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه » . – وطالب الرئيس بإيفاد الشباب الذين شاركوا فى اعمال الترميم الى ايطاليا والصين وكوريا الشمالية للاستفادة من خبرات هذه البلاد فى مجال الترميم والصيانة . كتب الرئيس فى سجل الزيارات بمنطقة القلعة التاريخية : « يسعد كل مصرى محب لبلده عندما يرى قلعة صلاح الدين التى تم ترميمها وتجديدها بأيدى شباب مصر من الطلبة والمدرسين الأثريين . انه عمل عظيم أفخر به وبمن قاموا به . تحيتى لهم باسم شعب مصر وتقديرى واعجابى بهيئة الاثار المصرية على هذا الاهتمام بآثار مصر العريقة . مع أسعد تمنياتى . حسنى مبارك » .
١٩٨٣/٩/١٣ مواقع الانتاج الزراعى والصناعى فى الشرقية والصالحية ومدينة العاشر من رمضان .	تفقد ٤ مواقع للانتاج الزراعى والصناعى فى الشرقية والصالحية ومدينة ١٠ رمضان على مدى ٩ ساعات : ● زار الرئيس منطقة **زراعة أشجار الفاكهة والليمون** التى تشغل مساحة ٨٠٠ فدان ، وتفقد معرض منتجات المشروع من الخضر والتقاوى ، وتفقد

الزيارة الميدانية	موضوعها
	منطقة استخدام الخطوط الميكانيكية المتكاملة والمدينة السكنية والمدرسة والسوق التجارية بها ومحطة الألبان النموذجية . ● تفقد الرئيس **منطقة وادى الملاك** التى تبلغ مساحتها ١٩ ألف فدان ، وتزرع المحاصيل الشتوية « القمح ، الذرة ، الشعير ، الاعلاف الخضراء » . ● تفقد الرئيس مشروع منطقة الخطارة **لاستصلاح الاراضى والانتاج الحيوانى** من اللحوم والالبان والطيور . ويعتمد مشروع الحظارة على طرق الرى الحديثة . ● التقى الرئيس بشباب **معسكر الشباب القومى** الذى ضم ممثلين عن مختلف شباب الجامعات بالمحافظات المشاركين فى عمليات الزراعة وجني المحاصيل . ● شاهد الرئيس عددا من المشروعات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان وهى صناعات الملابس والسجاد والادوات الكهربية والأثاث والبلاستيك والمواد الكيماوية .
١٩٨٣/١٠/١٦ منطقة مريوط	– جولة للرئيس فى منطقة مريوط تفقد خلالها : **مشروع تربية وتسمين الماشية** ، ومشروع **الحصاد الآلى** ، ومشروع **مساكن وأراضى الخريجين** ، ومشروع **الشركة المصرية البريطانية للتفريخ** ، **ومصنع البطاريات الجافة « افريدى »** .
١٩٨٣/١٠/٢٣ مجمع المخابز نصف الآلى فى مدينة السلام	– افتتاح **مجمع المخابز نصف الآلى** الذى أنشأته القوات المسلحة فى مدينة السلام ، والذى تبلغ طاقته الإنتاجية ٧٥٠ ألف رغيف يوميا . ويتكون من ٢٤ خط انتاج ، طاقة الخط الواحد ألفي رغيف فى الساعة .
١٩٨٣/١٠/٢٥ يوم القوات البحرية بالاسكندرية	– شهد الرئيس الاحتفال بيوم القوات البحرية الذى أقيم فى الاسكندرية . – افتتاح **المرحلة الأولى لميناء أبى قير البحرى الجديد** . – زيارة **المستشفى المركزى بأبى قير** . – زيارة **مدرسة أبى قير الابتدائية المشتركة** . – رفع علم مصر على وحدتين بحريتين جديدتين من وحدات مكافحة الغواصات إيذانا بانضمامها للتشكيلات البحرية المقاتلة .
١٩٨٣/١٠/٢٩ موقع انتاج البترول وتصديره فى رأس شقير	– زيارة **موقع انتاج البترول وتصديره فى رأس شقير . يبلغ انتاج حقل شقير ٥٣٠ ألف برميل يوميا .** – **افتتاح أول وأكبر مصنع لتجميع غازات خليج السويس** الذى بلغت

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	تكاليفه نحو ٢٢٠ مليون دولار . تم تصميمه وتنفيذه بأيد مصرية خالصة مائة فى المائة ، وينتج نحو ٨٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعى و ٣٠٠ طن من البوتاجاز وحوالى ٣ آلاف برميل من المتكثفات البترولية .
١٩٨٣/١١/٨ مطار القاهرة	جولة تفقدية مفاجئة داخل مطار القاهرة .
١٩٨٣/١١/١٧ مواقع العمل والانتاج فى محافظات الشرقية والاسماعيلية وبورسعيد	— جولة ميدانية استغرقت ٦ ساعات لمواقع العمل والانتاج ، تفقد فيها عددا من المشروعات الهامة فى محافظات الشرقية والاسماعيلية وبورسعيد من أهمها **المزارع السمكية** التى تقام على مساحة ٦٢ ألف فدان ، **وفندق ايتاب** الذى أقامته شركة الاسماعيلية للسياحة « ٩ ملايين جنيه ، ١٧٠ حجرة » ، ومصنع **للملابس الجاهزة** .
١٩٨٣/١١/٢٤ معرض العمل الصناعى الذى أقامته وزارة الشئون الاجتماعية بأرض المعارض بالجزيرة	— تفقد الرئيس **معرض العمل الاجتماعى** الذى ضم ٢٨٦٥ جمعية لتنمية المجتمعات المحلية (حضرية وريفية وصحراوية) ، ومنتجات ٧٢ ألفا و ٥٢٧ أسرة منتجة تعمل فى المشغولات النسوية والمشروعات الزراعية والتجارية والصناعية والسجاد والكليم . ويعتبر المعرض من أهم برامج الخدمات المتطورة فى مجال تنمية المجتمع اذ يستهدف تدعيم دخل الأسرة وايجاد مصادر اضافية لدخلها عن طريق اشتغالها بالصناعات الصغيرة وصولا الى مستوى معيشى مناسب يسهم فى تحقيق مجتمع الكفاية . — شهد الرئيس انتاج ٤١ مركزاً للتكوين المهنى والتى يبلغ حجم تشغيلها السنوى نحو مليون جنيه ، ويخدم المتسربين من مراحل التعليم والذين تتاح لهم فرصة مناسبة للانضمام للقوى العاملة . وتضم هذه المراكز عددة انشطة مثل نجارة الأثاث والنقش والزخرفة والنسيج اليدوى والجلود والأشغال والسجاد والكليم والتفصيل واشغال المعادن وغيرها . — زيارة **المعرض الأول لكتب ولعب الاطفال** الذى اقامته الهيئة العامة المصرية للكتاب .
١٩٨٣/١٢/٣١ كوبرى الفنجرى	— افتتاح **كوبرى الفنجرى** الذى بلغت تكاليفه ٤ ملايين جنيه ، وهو كوبرى معدنى من الحديد الذى لا يصدأ ، يبلغ طوله ٤٦٠ مترا ، ووزن الجسم المعدنى فيه ١٦٠٠ طن ، تم انجازه فى ٤ شهور ونصف قامت بتنفيذه الهيئة الهندسية للقوات المسلحة .

الزيارة الميدانية	موضوعها
١٩٨٤/١/٩ مجمع الالومنيوم بنجع حمادى	ـ افتتاح المرحلة الثانية للتوسعات بالمجمع لكى يصل انتاجه إلى ١٦٦ ألف طن . ـ حضور مؤتمر شعبى بنجع حمادى . تعليق الرئيس « انه لمن دواعى الفخر للصناعة المصرية ان يكون عندنا مثل هذا المجمع الضخم » « ان المعدات المتطورة التى أراها الآن لصالح زيادة الانتاج ، مع استيعاب التكنولوجيا الحديثة هو أمر يدعونا دائما لاحترام هؤلاء الفنيين والعاملين » .
١٩٨٤/١/٢٣ المشروعات الانتاجية والخدمية بمحافظة الفيوم	ـ تفقد مراحل العمل بمصنع الطوب الطفلى بكوم أوشيم ، الذى ينتج سنويا ٦٠ مليون طوبة ، ومزرعة كوم أوشيم لانتاج الشتلات الزراعية ، ومحطة الانتاج الحيوانى بها . ـ زيارة مفاجئة لمستشفى الفيوم العام .
١٩٨٤/١/٢٥ أكاديمية الشرطة	ـ زيارة أجنحة معرض الأجهزة العلمية المستخدمة فى الشرطة فى مقر الاكاديمية .
١٩٨٤/٣/٦ ٣ مشروعات جديدة فى محافظة البحيرة	ـ افتتاح الوحدة الرابعة للنسيج والغزل الرفيع ، ومحطة المياه بكفر الدوار . والمزارع السمكية فى بلدة برسيق . ـ زيارة ميدانية لمستشفى دمنهور التعليمى . ـ حضور مؤتمر شعبى فى ديوان عام المحافظة رد فيه السيد الرئيس على تساؤلات الحضور حول الموقفين الداخلى والخارجى .
١٩٨٤/٣/٧ أعمال ترميم آثار عصر المماليك البرجية (١٣٨٢ ـ ١٥١٧) .	ـ افتتاح أعمال الترميم الأثرى الشامل لآثار عصر المماليك البرجية بصحراء المماليك ، وتضم اكثر من خمسة عشر أثرا اسلاميا تمثل قمة فى عطاء العبقرية الاسلامية والروح الاسلامى فى الفن والعمارة .
١٩٨٤/٣/٨ احياء التراث القديم	ـ تفقد سير العمل فى احياء التراث . ـ افتتاح المتحف القبطى بعد تطويره وترميمه بعد تردى حالته واغلاق ابوابه لمدة ثلاثين عاما . ـ افتتاح أعمال ترميم الكنيسة المعلقة ، وهى أقدم كنيسة فى العالم بأسره ترجع أقدم عناصرها إلى القرن الخامس الميلادى . ـ زيارة مفاجئة لموقع العمل فى كوبرى الأزهر .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٤/٤/٩ ٤ مشروعات جديدة فى محافظة الشرقية	— افتتاح ٣ محطات للميكنة الزراعية ومحطة محولات كهربية . — تفقد مصانع الغزل والنسيج . — لقاء بأعضاء هيئة التدريس فى جامعة الزقازيق والقيادات السياسية والشعبية بالمحافظة .
١٩٨٤/٤/٢٨ المستشفى التخصصى الجديد لجامعة عين شمس	— افتتاح هذا الصرح الصحى الجديد الذى تكلف ٦٨ مليون جنيه ، يضارع أحدث المستشفيات العالمية فى الاعداد وفى التجهيز بأحدث المعدات . — « انه فخر لنا جميعا ، وفخر لكل مصرى على أرض هذا الوطن » . تعليق الرئيس
١٩٨٤/٥/٩ زيارة تفقدية لمحافظة المنوفية	— زيارة شركة المنوفية للغزل والنسيج ، وهى شركة بين رأس المال المصرى والعربى . انشئت عام ١٩٧٩ برأسمال قدره ٣ ملايين دولار ، واستثمارات قدرها ١١ مليون جنيه ، وتنتج ٢٠٠٠ طن سنويا قيمتها حوالى ١٣ مليون جنيه . وتنتج خيوط الألياف الصناعية التى تستخدم فى انتاج المنسوجات والبطاطين . ويعمل بها ٧٨٠ عاملا . — تفقدالعمل فى **شركة المنوفية للبطاطين وغزل الصوف** التى بدأ العمل فى تنفيذها أول يناير ١٩٨٢ ليبدأ انتاج الخط الأول فى أول يوليو ١٩٨٣ بطاقة انتاجية ٣٥٠ ألف بطانية وبدأت المرحلة الثانية فى يوليو ١٩٨٤ ليصل الانتاج إلى ٧٠٠ ألف بطانية ، وبدأت المرحلة الثالثة فى مارس ١٩٨٥ لتصل الانتاجية إلى مليون بطانية سنويا . **وشركة المنوفية للبطاطين شركة تضامنية ، وجميع الشركاء فيها من المصريين ، رأس مالها ٦ ملايين من الجنيهات ، وتكلفتها الاستثمارية ٩ ملايين جنيه ، يعمل بها ٢٧٠ عاملا ومهندسا .** **— افتتاح محطة الميكنة الزراعية بقويسنا التى تخدم ١٠ آلاف فدان ، وهى واحدة من ١٥٠ محطة خدمة آلية اقيمت فى انحاء الجمهورية فى اطار الخطة الخمسية ٨٢ — ١٩٨٧ .** **— افتتاح الوحدة الخامسة بمصنع غزل شركة مصر / شبين الكوم للغزل والنسيج ، لانتاج غزل العوادم . تكلفت الوحدة ١٢ مليون جنيه ، يعمل بها ٦٠٠ عامل على ٣ ورديات ، بطاقة ١٠ أطنان يوميا . يستعمل انتاجها فى الداخل وللتصدير للخارج .** **— افتتاح مصنع للطوب الرملى والخفيف**
١٩٨٤/٥/٢٠ زيارة محطة مياه شرب روض الفرج	— زيارة محطة مياه الشرب التى جرت فيها توسعات ابتداء من مارس ١٩٨٣ ليصل انتاجها إلى ثلاثة أضعاف ما هو عليه من ٢٥٠ الف متر مكعب يوميا إلى ٧٥٠ ألف متر مكعب . وتتكلف هذه التوسعات ١٢٠ مليون جنيه منها ٩٠ مليون دولار جزء منها قرض وجزء منها منحة لا ترد ، و ٣٠ مليون جنيه مصرى .

الزيارة الميدانية	موضوعها
	— عقد الرئيس اجتماعا داخل المحطة شهده مع المسئولين السفير الأمريكى بالقاهرة . — يوجد بالقاهرة ٣٢٠٠ كم مواسير مياه رئيسية إلى جانب ٦٢٠٠ كيلو متر مواسير مياه فرعية ، يتم تجديد ١٠٠ كيلو متر سنويا من المواسير القديمة بالاضافة إلى تركيب ٤٠ كيلو متر مواسير رئيسية جديدة . — قال رئيس مرفق القاهرة ان القاهرة تنتج الآن ٣ ملايين متر مكعب من المياه يوميا يضيع منها ٤٠٪ نتيجة التسرب وسوء الاستخدام . — افتتاح محطة الصرف الصحى بعين شمس : وقد تكلفت المحطة ٢٥ مليون جنيه ، واستغرق العمل فيها ٤ سنوات ، وتبلغ تصرفاتها ٣٠٠ ألف متر مكعب يوميا وتخدم مناطق عين شمس والمطرية والزيتون وسراى القبة ومدينة نصر ومصر الجديدة ، وبذلك يبلغ اجمالى تصرفات المحطة ٤٥٠ ألف متر مكعب يوميا وتخدم ٢ر٥ مليون مواطن .
١٩٨٤/٥/٢٠ العمل بمشروعات بنية اساسية بقلب القاهرة .	— تفقد خمسة مشروعات فى قلب العاصمة تتكلف مليار جنيه هى — كوبرى الأزهر . — أكبر محطة للصرف الصحى بعين شمس . — مترو الانفاق بميدان التحرير — محطة مياه الشرب بروض الفرج — كوبرى الملك خالد على طريق اوتوستراد مصر الجديدة - حلوان .
١٩٨٤/٥/٣٠ مبنى الاذاعة والتليفزيون .	— زيارة مبنى الاذاعة والتليفزيون بمناسبة الاحتفال بالعيد الذهبى للاذاعة المصرية بعد مرور ٥٠ عاما على انطلاق أول اذاعة مصرية .
١٩٨٤/٦/١٧ جامعة القاهرة مبنى مجلس الدولة الجديدة بالجيزة	— لقاء باعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة . — ارساء حجر الاساس لمبنى مجلس الدولة الجديد بالجيزة .
١٩٨٤/٦/٢٧ مطار القاهرة	— جولة فى مطار القاهرة لتفقد ٣ مشروعات جديدة تكلفت ١٧٨ مليون جنيه تشمل الانشاءات والاجهزة الجديدة التى أدخلت لرفع كفاءة حركة الطيران والمشروعات الجديدة التى وضعت مطار القاهرة فى مصاف المطارات الدولية الكبرى . — افتتاح مكتبة مصر الجديدة بعد تجديدها .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
ـ افتتاح المتحف الرومانى وقلعة قايتباى بعد تطويرها .	٨٤/٧/٢٨ الاسكندرية
ـ افتتاح المصنع الجديد الذى انشأته شركة النقل والهندسة بمنطقة سموحة بالاسكندرية . تكلفة المصنع حوالى ١٨ مليون جنيه منها ١٤ مليون دولار قرض هيئة التنمية الدولية الأمريكية و ١٫٥ مليون جنيه استرلينى قرض من أحد البنوك الانجليزية و ٤٫٥ مليون جنيه تمويل ذاتى من بنك الاستثمار القومى . **كتب الرئيس فى سجل الزيارات :** « اننى سعيد جدا بزيارتى لهذا المصنع الذى أتمنى من كل قلبى كمواطن مصرى ان نصل إلى الحد الذى يوصلنا إلى الاكتفاء الذاتى من الاطارات اللازمة ثم التصدير . وتحياتى إلى جميع العاملين والرؤساء فى هذا المصنع العظيم الذى لمست فيه تطورا كبيرا وزيادة كبيرة فى الانتاج عن الزيارات السابقة » .	٨٤/٨/٣٠ مصنع اطارات « راديال »
ـ زيارة مفاجئة لتفقد سير العمل فى شركة « سيكلام » للألبان ، وشركة « ادفينا » للأغذية فى الاسكندرية . ـ طالب الرئيس بزيادة الانتاج من أجل تغطية الاستهلاك المحلى .	١٩٨٤/٩/١١ شركة سيكلام وشركة ادفينا
ـ لقاء الرئيس برؤساء الجامعات المصرية ساعتين ناقش فيه السياسة الخارجية المصرية ، ودور الجامعات كمؤسسات قومية وضرورة ان تسهم فى حل مشاكل المجتمع ، ووضع تصور كامل لموضوع الدعم .	١٩٨٤/١٠/٢٢ لقاء برؤساء الجامعات
ـ افتتاح معرض مصر الدولى لمعدات الدفاع . يضم المعرض أحدث أسلحة القتال فى العالم . شاركت فيه أكثر من ٢٠٠ شركة فى ١٨ دولة . ـ تضمنت المنتجات المصرية احدى عشر منتجا ونظاما جديدا للتسليح من ٢٧ شركة مصرية ، أهمها : التعديلات الجوهرية التى ادخلها الفنيون المصريون على الصواريخ والطائرات الشرقية والغربية ، وصواريخ « عين الصقر » المضادة للطيران المنخفض ، والصواريخ (صقر ـ ١٨) (صقر ـ ٣٠) ، (بى ـ ام ـ ٢١) ، المدرعة « فهد » ، ومختلف أنواع الهاونات ، وطائرات التدريب المتقدم والمعاونة الجوية (الفاجيت) .	١٩٨٤/١١/١٠ معرض مصر الدولى لمعدات الدفاع

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	ـ طالب الرئيس بزيادة الأجزاء المصنعة محليا ، للانتقال من مرحلة « التجميع » إلى مرحلة « التصنيع الكامل » .
١٩٨٤/١١/١١ عيد القوات الجوية رقم ٥٢	ـ حضور عيد القوات الجوية رقم ٥٢
١٩٨٤/١١/١٤ معرض العمل الاجتماعى والأسر المنتجة ومطار القاهرة	ـ افتتاح معرض العمل الاجتماعى والأسر المنتجة بأرض المعارض بمدينة نصر . ـ افتتاح صالة الألعاب والمؤتمرات الجديدة باستاد القاهرة . ـ زيارة مفاجئة لمطار القاهرة لحل العقبات التى تواجه تصدير انتاج ٧٧ ألف اسرة منتجة على الطبيعة . ـ طالب الرئيس ان يكون التصدير هو الهدف الاساسى لكل محافظة ، بحيث تعلن المحافظة فى نهاية كل عام حجم التصدير والنتائج التى تحققت ومقارنتها بالأهداف الموضوعة .
١٩٨٤/١١/١٧ جولة فى محافظة القليوبية	ـ افتتاح محطة الميكنة الزراعية الآلية الجديدة بمدينة طوخ . ـ تفقد الأعمال الجارية فى انشاء المجزر الآلى للدواجن . ـ تفقد العمل والانتاج فى مصانع شركة بنها للصناعات الالكترونية . ـ حضور مؤتمر شعبى فى مدينة بنها .
١٩٨٤/١١/٢٥ جامعة عين شمس	ـ زيارة جامعة عين شمس وحوار لمدة ٣ ساعات مع مجلس الجامعة .
١٩٨٤/١٢/١٥ صحيفة الأهرام	ـ حوار مع مجلس تحرير الأهرام استغرق ٣ ساعات .
١٩٨٤/١٢/١٦ قصر العينى الجديد	ـ وضع حجر الاساس لقصر العينى الجديد . ـ اجتماع بمجلس جامعة القاهرة .
١٩٨٤/١٢/٢٣ صحف أخبار اليوم	ـ لقاء مع أسرة صحف أخبار اليوم حضره كتاب ورؤساء تحرير صحف أخبار اليوم و ٦٤ محررا ومحررة يمثلون أجيال أخبار اليوم وكافة التخصصات الصحفية .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٥/١/٢ منطقة غرب النوبارية	تفقد مشروعات استصلاح الاراضى واقامة المجتمعات الزراعية والصناعية الجديدة بمنطقة غرب النوبارية (استصلاح واستزراع ١٦٨ ألف فدان فى الخطة الخمسية الأولى ١٩٨٧/٨٢) . قال الرئيس : ان الحكومة معنية بعمليات البنية الاساسية وعمليات الزراعة يتولاها القطاع الخاص .
١٩٨٥/١/٥ مشروعات جنوب سيناء	زيارة مشروعات جنوب سيناء اصدر الرئيس توجيهاته بضرورة الاهتمام بشبكة الطرق فى سيناء ووسائل المواصلات والاتصالات المختلفة لتسهيل ربط مدن سيناء بعضها ببعض ومع باقى انحاء الجمهورية .
١٩٨٥/١/١٥ الاكاديمية العسكرية الطبية بكوبرى القبة كوبرى الجلاء بميدان الطيران افتتاح مصنع	افتتاح بنك المعلومات والمكتبة السمعية البصرية بالاكاديمية العسكرية الطبية بكوبرى القبة افتتاح كوبرى الجلاء بميدان الطيران بمصر الجديدة افتتاح مصنع « الهليوفود » التابع للشركة الوطنية للأمن الغذائى بالهايكستب .
١٩٨٥/١/٢٣ محافظة اسوان	زيارة مصانع كيما للاسمدة الكيماوية والشركة الوطنية « مصر - اسوان » لصيد وتصنيع الاسماك بمنطقة السد العالى برأسمال قدره ٩ ملايين جنيه ، ومصنع الجرانيت والرخام بأسوان والشركة الوطنية « مصر/ اسوان » للدواجن ويبلغ انتاجها مليون دجاجة و ١٥ مليون بيضة ، ورأسمالها ٤ ملايين جنيه ومحطة كهرباء « اسوان ٢ » المقامة على خزان اسوان وتبلغ قيمة الأعمال الانشائية بها ٢١٥ مليون جنيه .
١٩٨٥/١/٢٨ منطقة حلوان الصناعية	— زيارة شركة النصر لصناعة السيارات التى تنتج اتوبيسات سعة ٤٢ - راكبا بنسبة تصنيع محلى ٧٥ ٪ ، ولوريات حمولة ٧ ــ ٨ طن بنسبة تصنيع محلى ٧٥ ٪ حيث يصنع المحرك بالكامل تقريبا فى مصر ، وتنتج ١٩ الف سيارة من جميع الانواع .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	ـ افتتاح مصنع حراريات حلوان التابع للشركة المصرية للحراريات الذى سينتج ٧٧ الف طن سنويا من الطوب الحرارى بمختلف انواعه وتكلف المصنع ٢٠ مليون جنيه ، وينتج بما قيمته ١٢ مليون جنيه سنويا . ـ افتتاح مصنع اثاث يستخدم أخشاب الفوارغ الخشبية ، ويستهدف ان يصل انتاجه الى ٣ ملايين و ٦٦٤ الف م٣ من الاخشاب . قال الرئيس : « أريد أن أرى صناعة مصرية خالصة ... تقوم صناعة وتشغيل عمالة ، ويجد المهندسون فرصا جيدة امامهم .. » . وطالب أن يكتب على انتاج مصنع الحراريات على كل طوبة « صنع فى مصر » .
١٩٨٥/٢/٤ مدينة العاشر من رمضان	جولة الرئيس شملت شركات القطاع الخاص التالية : الشركة المصرية لمنتجات الاسبستوس ، وتأسست فى ١٩٨٠ برأسمال ٣ ملايين من الجنيهات ، منها ٥٠ ٪ بالجنيه المصرى و ٥٠ ٪ بالدولار يعمل بها ١٨٥ عاملا فنيا ومهندساً. تنتج المواسير ومنتجات البلاستيك بطاقة ٣٠ الف طن سنويا تستخدم فى مشروعات الرى والصرف الصحى . ـ العاشر من رمضان لصناعات الغزل أحد مشروعات مجموعة النساجون الشرقيون ، حيث أنشىء مصنع جديد بطاقة ٣ آلاف طن سنويا من الخيوط المغزولة ، يوفر عملة صعبة يستخدمها النساجون الشرقيون قيمتها ٩ ملايين دولار ـ ويصل انتاج هذا المصنع الى ١٥ مليون جنيهسنويا . ـ شركة صناعة المواسير ومنتجات البلاستيك وتأسست فى ١٩٧٩ برأسمال قدره ١٢ مليون من الدولارات و ٢٥ مليون جنيه مصرى بطاقة انتاجية ٢٠ الف طن من المواسير والوصلات البلاستيك بتكنولوجيا المانية غربية يعمل بها ٣٩٠ مهندسا وفنيا وعاملا واداريا . ـ مصنع بشارة لصناعة المنسوجات والملابس ، بدأ انتاجه ١٩٨٤ رأسماله ٢ مليون جنيه ، تكلفته الاستثمارية ٦ ملايين جنيه يعمل به ٤٠٠ عامل ومهندس وادارى . ينتج ألف قميص و ٥٠٠ بنطلون و ٣٠٠ بدلة صيفى يوميا . ـ مصنع شركة النيل للأحذية « كوتشى » ينتج ١٢٠٠ حذاء فى الوردية الواحدة ، أو ١٨٢ الف حذاء سنويا . رأس ماله ١٫٥ مليون جنيه ، يعمل به ٢٣٠ عاملاً . ـ الوايلر الفريد للطلمبات : هو أول مصنع لانتاج الطلمبات فى مصر ، تستخدم للرى بالغمر والرى بالرش والرىّ بالتنقيط وطلمبات لمياه الشرب لمشروعات الاسكان . يغطى انتاج الشركة ٢٠ ٪ من احتياجات السوق . ينتج ٢٥٠٠ طلمبة سنويا يتم التصنيع بالتعاون مع المصانع الحربية ومصانع القطاع العام .
١٩٨٥/٢/١١ جولة فى ٦ مصانع للقطاع العام	زيارة مصانع الشركة المصرية للأغذية « بسكو مصر » وشركة مصر للألبان والاغذية ، افتتاح مصنع جديد لانتاج الأيس كريم ، زيارة شركة هوكست ، وشركة سويس فارما لصناعة الدواء وشركة النيل للادوية .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
افتتاح محطة كهرباء شبرا الخيمة ومحولات توزيع البنية وهى محطة حرارية ، تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق الأوسط وافريقية بضغط عال قدره ٢٢٠ الف فولت ، تغذى ٨ مناطق بالقاهرة . تبلغ قدرة المحطة بالكامل مليون كيلو وات ساعة أى نحو ٣/٤ قدرة السد العالى . تكلفت ٦٧٠ مليون دولار و ٤٥ مليون جنيه .	١٩٨٥/٢/١٢ محطة كهرباء شبرا الخيمة
وضع حجر الأساس لدار الأوبرا الجديدة كواجهة من واجهات الحضارة فى مصر .	١٩٨٥/٣/٣١ دار الأوبرا الجديدة
افتتاح المبنى الجديد لمحكمة الجيزة والاجتماع ساعة ونصف برجال القضاء افتتاح المجمع التعليمى للغات بالجيزة الذى اقيم بالجهود الذاتية بطاقة ٦٠ فصلا للمرحلة الأولى و ٣٠ فصلا للاعدادى زيارة مزرعة الشركة العالمية للثروة الحيوانية (التونسى بالهرم) مشروع دواجن التونسى ينتج ١٤٠ مليون بيضة فى السنة ، وهى اكبر مزرعة لانتاج البيض فى العالم ، ولديه ٣٤٢٢ بقرة لانتاج اللبن . طالب الرئيس ان تكون جميع محاكم مصر على مستوى محكمة الجيزة الجديدة لتأكيد هيبة القضاء وسرعة الفصل فى القضايا وطلب ادخال الأجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر والميكروفيلم لحفظ ملفات القضايا من التلف أو الضياع ، وتلافيا لأية شبهة انحراف ، وحتى يطمئن المتقاضى إلى أن مستنداته فى أيد أمينة . وأوضح الرئيس أن « القضاء فى مصر هو صمام الأمن للديمقراطية والحرية ، وهو حصن المواطن المصرى » وقال : « ان سمة القضاء المصرى النزاهة ، وان قضاة مصر كانوا دائما القدوة والمثل حيث أدوا دورهم ومازالوا يؤدونه بكل الأمانة والشرف حتى يكون القانون هو السيد وحكمه هو الفيصل ، ولا أحد فوق القانون » . **كتب الرئيس فى سجل زيارات مزارع التونسى :** « سعادتى غامرة بهذا المشروع الانتاجى الوطنى العظيم . لا أستطيع إلا أن اسجل تقديرى واعجابى بهذا العمل الرائع الذى يخدم مواطنينا الأعزاء . وانى من كل قلبى اعتزبكم ولجميع القائمين على العمل فى هذا المشروع العظيم كل تقدير واعجاب » .	١٩٨٥/٤/١١ المبنى الجديد لمحكمة الجيزة . المجمع التعليمى للغات بالجيزة . مشروعات مزارع التونسى .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
زيارة مواقع الانتاج على خليج السويس بالبحر الاحمر وجنوب سيناء افتتاح حقل بترول جديد فى جنوب سيناء هو حقل خليج الزيت وينتج ٦٥ ألف برميل يوميا من البترول . رفع علم مصر على احدى سفن الخدمات البترولية والامدادات لتنضم الى أسطول الخدمات البترولية المصرى .	١٩٨٥/٤/١٨ مواقع الانتاج على خليج السويس وجنوب سيناء
المنطقة الصناعية بالهرم بالجيزة تقام على مساحة ٥٩٥ فدانا بالطريق الصحراوى مصر ـ الاسكندرية زار السيد الرئيس ٥ مصانع بالمنطقة هى : ـ كلورايد للبطاريات ـ مصر لصناعة التبريد والتكييف « ميراكو » وهى انتاج مصرى امريكى مشترك برأسمال قدره ٥ ملايين جنيه . شركاء الجانب المصرى هم شركة مصر للتأمين وبنك مصر إيران للتنمية ، ومن الجانب الأجنبى : مؤسسة بورج وارنر الامريكية ، والشركة العربية العالمية للتمويل والمصريين بالخارج ـ القاهرة للمبانى والمساكن الجاهزة . ـ الدولية للتبريد ـ الموبيليات المصرية « موبيكا » طالب الرئيس بتفضيل الانتاج الوطنى فى جميع العطاءات الحكومية على أن يلتزم المنتجون الوطنيون بالمواصفات العالمية للجودة ، وأن يكون الهدف الاساسى للمصانع هو التوسع فى التصدير وقال ان سياسة مصر الاقتصادية تتحرك فى خدمة خطة التنمية وتوفير احتياجات المجتمع	١٩٨٥/٤/٢٣ المنطقة الصناعية بالهرم
شهد الرئيس احتفالات محافظة سيناء الشمالية بالذكرى الثالثة لتحريرها فى ٢٥ ابريل ١٩٨٢ . — جولة زار فيها مدينتى العريش والشيخ زويد واستقبله جماهير المحافظة استقبالاً شعبياً . — افتتاح عدد من المشروعات الجديدة بمدينتى العريش والشيخ زويد فى مجالات الاسكان والطرق والسياحة والطيران والاعلام والثقافة والرياضة — مدينة الكوثر السكنية الجديدة . فى مدينة الشيخ زويد وهى عبارة عن ٦٠٠ وحدة سكنية « ادارى وبدوى » وتضم مدارس ثانوية تجارية وعامة وكليات أساسياً وقصر ثقافة وادارات للشئون الاجتماعية والقوى العاملة والتموين وسوقاً تجارية وسنترالاً أوتوماتيكياً سعته ٤٠٠ خط ومستشفى يضم ٥٣ سريراً منها ١٣ سريراً عناية مركزة ومركز تدريب مهنى .	١٩٨٥/٤/٢٤ سينـــــــاء

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	— زار احدى العائلات فى مسكنها : — افتتاح طريق « بئر العبد ــ العريش » ويبلغ طوله ٧٠ كيلو مترا تم انجازه بمستوى رفيع خلال عامين على أحدث نظم الطرق العالمية . وهنا الرئيس العاملين بافتتاح المشروع . — الحى السكنى بالمساعيد الذى يضم ٢١٠٠ وحدة اسكان تعاونى . وقال الرئيس . « لقد أصبحتم أحسن من أى مكان آخر فإننى أرى مدناً كاملة فى الشيخ زويد والفردوس والسلام ورفح والآن أرى المساعيد » . — افتتاح المبنى الجديد لاذاعة العريش ، وهى بقوة ٢ كيلو « سيكل » ثم ٥ كيلو سيكل ، وستصل الى ٢٥ كيلو سيكل . — افتتاح الموص السياحى البيئى الذى ضم المنتجات البيئية ونموذجاً للبيت البدوى وآخر للبيت العريشى وزفة العريس وقسم الصيد البرى والبحرى وقسم الآثار ومنجزات المحافظة ويكلف ٢٥٠ ألف جنيه . — افتتاح « فندق نجمة سيناء » . — زيارة المجمع النموذجى بالعريش ، وتكلف المشروع مليوناً و ٣٠٠ ألف جنيه .
١٩٨٥/٥/٥ العامرية بالاسكندرية	زيارة مجمع انتاج البنزين بالعامرية . بلغت تكلفة المجمع الاستثمارية ٤٥ مليون جنيه ، ينتج البنزين عالى الدرجة ويوفر منتجات قيمتها ٥٠ مليون جنيه سنوياً . زيارة مجمع البتروكيماويات الذى بلغت استثماراته ٤٠٠ مليون دولار ومقام على مساحة ٣٧٠ فدان وينتج المادة اللازمة لانتاج البلاستيك بمعدل ٨٠ ألف طن سنوياً قيمة الطن ٩٠٠ دولار ، و ٦٠ ألف طن صودا كاوية .
١٩٨٥/٥/٦ **الشركة العامة للخزف والصينى - احدى شركات القطاع العام التى يسهم فيها القطاع الخاص**	افتتاح اكبر مصنع لانتاج البورسلين فى العالم لانتاج أدوات المائدة : أطقم السفرة والشاى والقهوة والغازات والتحف الصينى سواء لاستخدام الافراد او استخدام الفنادق حتى مستوى الخمس نجوم . رأسمال الشركة ٤٩٪ حكومى و ٢٦٪ بنوك وشركات و ٢٤٪ افراد ، ويصل إلى مليون و ٢١٠ الف جنيه . تضم الشركة مصانع أهمها مصنع البورسلين . يصدر المصنع انتاجه الى الدول العربية وايطاليا وكوبا والاسواق الأفريقية يعمل به ٢٥٠٠ عامل .
١٩٨٥/٧/٨ المنطقة المركزية (عسكرية) .	— لقاء الرئيس بقادة وضباط احدى تشكيلات القوات المسلحة بالمنطقة المركزية فى لقاء موسع حضره وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد المنطقة المركزية . شرح الرئيس على مدى ساعتين الموقفين الداخلى والخارجى .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٥/٧/٢١ الترسانة البحرية بالاسكندرية	— جولة للرئيس بميناء الاسكندرية طلب فيها ضرورة الحفاظ على معدلات التشغيل والانتاج التى يحققها الميناء ، والانتهاء من تجهيزات برج المراقبة الجديد . — رفع الرئيس علم مصر على صارى السفينة الناقلة « الصديق » التى تكلف بناؤها ٢٠ مليون جنيه ، وتم انجازها فى مصر لأول مرة على أيدى الخبرة المصرية الكاملة . وتبلغ حمولتها ٣٨٫٥٠٠ طن طولها ٢٠٠ متر وعرضها ٢٦٫٥ متر بغاطس ١٥٫٨ متر وقوة محركها ١٢ ألف حصان بسرعة ١٥ عقدة بحرية فى الساعة . **طالب الرئيس** : الشركات الملاحية الوطنية ان تتعاقد مع الترسانة البحرية لبناء السفن المطلوبة لها وعدم وضع العراقيل فى مواصفات بناء السفن أمام الترسانة بعد هذا التقدم الهائل فى صناعة الصفن فى مصر . **وقال** : « لابد من تشجيع الترسانة البحرية المصرية لأننا نشجع بلدنا ، وسوف يعود هذا علينا جميعا بالخير وعلى العاملين المصريين » . **وقال الرئيس** . « انى سعيد اليوم بوجودى فى الترسانة البحرية لاشاهد هذا الانجاز العملاق الذى يضارع السفن العملاقة التى تعبر قناة السويس وبأيد مصرية .
١٩٨٥/٧/٣٠ معسكر أبى قير للشباب بالاسكندرية	— لقاء الرئيس بنحو ٥٠٠ شاب فى المعسكر . تناول الرئيس موضوعات السياسة الخارجية وعلاقاتنا الدولية ودور مصر فى المنطقة والموضوعات الداخلية . وقال الرئيس ان ما يقال من مشروعات استثمارية انتاجية هو لصالح المجتمع . وقال نحن مع كل من يستثمر ويربح طالما أنه يعطى حق الدولة وحق المجتمع لكننا لا نسمح بالفساد او الاستغلال . من مشروعات واعمال افتتاح محطة كهرباء شبرا الخيمة ومحولات توزيع البنية وهى محطة حرارية ، تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق الأوسط وافريقية بضغط عال قدره ٢٢٠ الف فولت ، تغذى ٨ مناطق بالقاهرة . تبلغ قدرة المحطة بالكامل مليون كيلو وات ساعة أى نحو ٣/٤ قدرة السد العالى . تكلفت ٦٧٠ مليون دولار و ٤٥ مليون جنيه .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٥/٨/٤ معرض الملابس الجاهزة	ــ تفقد الرئيس معرض الملابس الجاهزة الذى اقامته شركات ستياوفستيا وشركة النصر للملبوسات (كابو) طالب الرئيس بضرورة « العمل على زيادة الانتاج ورفع جودة المنتجات المصرية من الملابس الجاهزة) . وقال الرئيس : « ان الصناعة الوطنية فى بلدنا تفوق الكثير من الصناعات الموجودة بالخارج من مجال الغزل والنسيج » وطالب الرئيس بالعمل بكل الطاقات من اجل زيادة الانتاج لسد حاجة الاستهلاك المحلى وتحقيق مزيد من الانتاج للتصدير .
١٩٨٥/٨/١١ مؤتمر شعبى معسكر عمل الشباب بشمال التحرير والنوبارية	ــ جولة فى معسكرات عمل الشباب بشمال التحرير والنوبارية لتفقد أنشطة الشباب فى معسكرات العمل . ــ طالب الرئيس من محافظ البحيرة الاهتمام باستغلال الطاقة الشمسية فى مبانى محافظة البحيرة ومشروعات التعمير الجديدة حتى نوفر الاسراف الشديد فى استهلاك الطاقة الكهربائية والوقود . « اننى متفائل ان ابناء مصر » المستقبل دائما مرتبط بالارادة والإشادة بالصناعات الريفية .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٦/١/١٥ زيارة الرئيس لجنوب سيناء	— افتتاح مطار أبو رديس بجنوب سيناء بعد توسيعه . — تفقد حقول بترول أبو رديس (حقول بترول بلاعيم) التى تنتج ١٧٥ ألف برميل يومياً . — أصدر الرئيس توجيهاته باستكمال انشاء القرية السياحية فى رأس سدر ، وتخصيص الشاليهات المستغلة بواسطة الهيئات الحكومية لاستغلالها فى السياحة . — أكد الرئيس خلال الجولة على انه لن يسمح بتملك الأراضى الزراعية فى مصر لغير المصريين . وقال « ان هذا ينبع من ايمانى وحرصى على الا يصبح الفلاح المصرى أجيراً على أرضه » .
١٩٨٦/١/٢٣ زيارة الرئيس لمحافظة اسيوط	— زيارة بعض مدن وقرى محافظة اسيوط — افتتاح عدد من المشروعات الجديدة وتفقد عددٍ آخر من المشروعات القائمة فى مجال الاسكان والأمن الغذائى . — افتتاح اذاعة شمال الصعيد . — وعد الرئيس بزيارة اسيوط مرة أخرى بعدما شاهده من تقدم ملحوظ فى مجال الزراعة . — افتتاح مصنع الأسمنت رقم « ١ » . — وضع حجر الأساس للمصنع رقم (٢) وتم انشاؤها بالتعاون مع رومانيا . — قال الرئيس : « اننا نريد أن نوقف استيراد الأسمنت ولابد من الاسراع فى انشاء هذه المصانع وتعويض ما حدث من تأخير فى خطة الدولة بالنسبة لإنشاء مصانع الأسمنت » . — افتتاح مشروع انتاج الدواجن بقرية عرب العوامر الذى تبلغ تكلفته ٥ ملايين جنيه . — افتتاح مشروع الألبان بقرية الحمام . — تفقد مشروعات انتاج الموبيليا والعسل والبلاط فى قرية بنى مر ، واستقبل سيادته فى القرية السيد طه حسين عم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . — افتتاح التوسعات الجديدة لمصنع السماد فى قرية منقباد .
١٩٨٦/١/٢٦ لقاء مع شباب هيئات التدريس بالجامعات .	— لقاء الرئيس مع شباب هيئات التدريس بالجامعات لمدة ساعتين باعتبارهم يمثلون مجموعة من قيادات الشباب . — أكد الرئيس على أن « مصدر قوتنا الحقيقية يكمن فى توجيه كل الجهد للعمل من أجل البناء والاعتماد على الذات ووحدة الشعب واسقاط المعاناة فى ظل الديمقراطية التى هى صمام الأمان فى مصر .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٦/٤/٢٢ جولة فى سيناء بمناسبة الاحتفال بذكرى استعادتها .	— جولة فى رفح استغرقت ٣ ساعات ، وتفقد الأماكن على بعد ما لا يزيد على كيلو متر واحد من الحدود . افتتاح حى الامام فى مدينة رفح ، ومعرض منتجات البيئة . زادت مساحة الأرض الزراعية فى منطقة رفح والشيخ زويد إلى ٦٠ ألف فدان منها ٤٧ الف فدان تنتج بالفعل والمساحة الباقية فى طور الانتاج ، وتمت زراعة مليون شجرة خوخ جديد . — افتتاح محطة كهرباء رفح التى تكلفت ٤ ملايين جنيه وتغذى ٤١ قرية و٤٠ بئر ماء و٤٠٠٠ ماء و٤٠٠٠ مشترك . — وشاهد الرئيس المركز المتنقل للتدريب المهنى على حرف البناء . — تفقد الرئيس الشاليهات المقامة على شاطىء رفح . — وافتتح توسعات فندق أوبروى العريش . — وافتتح فندق سميرا ميس العريش الذى يضم ١٨٠ غرفة ٥ نجوم . — مؤتمر شعبى فى العريش . — افتتاح قسم المرور النموذجى . تفقد مشروع تربية وانتاج السمان .
٨٦/٤/٢٩ افتتاح أوتوستراد القاهرة ـ حلوان ومعرض العمل الاجتماعى	— افتتاح المعرض السنوى للعمل الاجتماعى الذى ضم نماذج من انتاج ١٩٠ الف ألف أسرة منتج منها أسر المقاتلين . وقال الرئيس : « يجب أن يتحول الشعب كله إلى خلايا عمل حتى نستطيع ان تنتج طعامنا ونحقق الاكتفاء الذاتى فى كافة احتياجاتنا ، وبخاصة من المواد الغذائية » .
١٩٨٦/٥/٣١ جولة ميدانية فى محافظة الاسماعيلية	— افتتاح شركة المهندس لصناعة المكرونة والنشويات بطاقة ١٣٠٠ كيلو جرام فى الساعة من المكرونة و٣٠٠ كيلو من الاسباجتى . — افتتاح أول مصنع يقام فى مصر لانتاج المركزات والعصائر ويتبع شركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية . — تفقد على الطبيعة وافتتح عدداً من المشروعات السكنية (منطقة الاسكان الجديدة بحى الشيخ زايد وتضم ١٠ آلاف وحدة سكنية) — غرس الرئيس شجرة فى غابة الشباب بالاسماعيلية .
١٩٨٦/٦/٦ أعمال الترميم فى جامع عمرو بن العاص	— اداء صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان فى جامع عمرو بن العاص . — تفقد أعمال الترميم المعمارى الشامل الذى تقوم به هيئة الآثار بالجامع الذى يعتبر اول المساجد التى انشئت فى مصر وافريقيا بعد الفتح الاسلامى .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
— حضور احتفال القوات الجوية المصرية بتسلم الدفعة الأولى من طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية باحدى القواعد الجوية حيث أقيم عرض جوى . — قال الرئيس . « يجب ان نستمر فى اتجاه تقوية قواتنا » .	١٩٨٦/٦/٢٨ **احتفال القوات الجوية بتسلم أول دفعة من طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية**
— لقاء ثلاث ساعات مع رؤساء مجالس ادارات وتحرير الصحف وعدد من كبار المفكرين والكتاب وقيادات الاذاعة والتليفزيون تحدث فيه الرئيس عن موضوعات طابا والتحرك المصرى نحو عقد المؤتمر الدولى ومشكلة الديون العسكرية .	١٩٨٦/١٠/٥ **لقاء رؤساء مجالس ادارات وتحرير الصحف وعدد من كبار المفكرين وقيادات الاعلام**
— شهد الرئيس بياناً عملياً لنظم الدفاع الجوى المتطورة للمدفعية وصواريخ سام ٢ ، وسام ٣ وتضمن عرضاً لكتاب الصواريخ التى أجريت لها عمرات كاملة داخل مصر . كما شاهد الرئيس بيانا عملياً للرماية بنظام آمون للدفاع الجوى المصرى .	٨٦/١٠/١٥ **بيان عملى للدفاع الجوى**
— افتتاح متحف مجوهرات أسرة محمد على بقصر فاطمة الزهراء . — المشاركة فى يوم البحرية حيث التقى الرئيس بقادة وضباط القوات البحرية لمدة ساعتين . — لقاء قيادات الحزب الوطنى والقيادات التنفيذية والشعبية بمقر محافظة الاسكندرية .	١٩٨٦/١٠/٢٣ **زيارة محافظة الاسكندرية**
— افتتاح متحف تاريخ الحياة البرلمانية فى مصر بمبنى مجلس الشعب بعد اجراء الترميمات المعمارية فى المجلس . — سجل الرئيس كلمة فى سجل هيئة الآثار : « تقديرى لكم تقديراً بلا حدود لما قمتم به وتقومون به للتسجيل والعناية بتراثنا وتاريخنا العظيم . أسعد تمنياتى « حسنى مبارك » .	١٩٨٦/١١/١٢ **افتتاح متحف تاريخ الحياة البرلمانية فى مصر**
— لقاء الرئيس مع شباب جامعة المنصورة فى أكاديمية الشرطة بالعباسية . — أعلن الرئيس انه ليس لمصر أى قوات عسكرية خارج أراضيها ، وان مصر لا تدفع بقواتها المسلحة فى أى عمل عسكرى إلا من أجل الحفاظ على الأرض والمصالح العليا لشعبها وأمتها .	١٩٨٦/١٢/٩ **لقاء شباب المنصورة**

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٧/١/٢٠ إفتتاح معرض الكتاب	ــ قضى الرئيس مبارك خمس ساعات كاملة فى جولة بأقسام معرض القاهرة الدولى للكتاب ــ لقاء بعدد من كبار المفكرين والمثقفين فى المعرض .
١٩٨٧/٢/١ معسكر الأمن المركزى	ــ جولة تفقد خلالها معسكرات قوات الأمن المركزى الواقعة فى أول طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوى . ــ افتتاح ادارة المعسكر والاستماع الى وصف للأقسام المختلفة بالمعسكر والخدمات التى يقوم بها المجندون داخله . ــ تفقد عنبرالمجندين ، واستفسر منهم عن احوالهم المعيشية والعسكرية داخل معسكراتهم . ــ تفقد عنبر التجهيزات الخاصة بالمستشفى الذى يجرى انشاؤه للمجندين .
١٩٨٧/٢/١٧ جولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولى ومدينة العاشر من رمضان .	ــ جولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولى ، وطالب بضرورة توفير كل التسهيلات أمام حركة السياحة . ــ تفقد مدينة العاشر من رمضان وأربع مصانع للأدوية والأدوات الصحية والحقن البلاستيك والملابس الداخلية .
١٩٨٧/٢/١٩ جـولة مفـاجئة فى مـدينة بور سعيد	ــ جولة مفاجئة لمدينة بورسعيد استمرت نحو ساعتين تفقد فيها المنفذ الجمركى الجديد ، ومصنع الملابس الجاهزة وخط السكك الحديدية الذى كان قد تم الانتهاء منه منذ أسابيع ، وكان متوقفاً منذ عدوان ١٩٦٧ .
١٩٨٧/٢/٢٢ زيارة مفاجئة لمدن شرم الشيخ والغردقة وأسوان .	تفقد الرئيس المنشآت السياحية على الطبيعة ، وأصدر توجيهاته لحل مشاكل السياحة والمرافق وتحسين الخدمات خلال الموسم السياحى . ــ تفقد المنشآت السياحية بالغردقة . ــ زيارة القرية السياحية « شيراتون آمون » ومعبد كلابشة وفندق كتراكت باسوان .
١٩٨٧/٢/٢٤ زيارة مفاجئة لشركة مصر للاسواق الحرة بمدينة نصر	ــ تفقد أقسام البيع المختلفة وأنواع السلع التى تتعامل فيها السوق . ــ أصدر توجيهاته بتوفير المنتج المصرى من الملابس الجاهزة بأنواعها المختلفة والسلع المعمرة من انتاج الشركات المصرية الى جانب السلع الأجنبية موضحا أن السلع المصرية لا تقل جودتها عن مثيلاتها الأجنبية مع الفارق الهائل فى الأسعار .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٧/٢/٢٨ الدورة الرياضية رقم ١٤ للجامعات .	ــ افتتاح الدورة الرياضية الرابعة عشرة للجامعات التى أقيمت بالصالة المغطاة بأكاديمية الشرطة . ــ شاهد مباراة للكرة الطائرة بين المنتخب القومى ومنتخب الجامعات . ــ اجتماع برؤساء الجامعات وأعضاء مجلس ادارة الاتحاد الرياضى للجامعات .
١٩٨٧/٣/٣	قام الرئيس مبارك بزيارة **مفاجئة لمركز الحاصلات الزراعية والمركز القومى للبحوث بالدقى** ، حيث إطلع على التجارب الجارية التى يقوم بها المركز والتى ينتج بها محاصيل زراعية وخضروات باسلوب تجريبى متطور . طلب الرئيس من د عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى إعداد ورقة عمل بالإحتياجات الفعلية للبحث العلمى من التمويل لإعطاء المراكز البحثية إمكانيات وتسهيلات أوسع من خلال التطوير والدعم وعرض هذه الدراسة على مجلس الوزراء وكذلك ربط الخطة العامة للبحث العلمى باحتياجات المجتمع . وقد توجه الرئيس بعد زيارته لمركز الحاصلات الزراعية الى المركز القومى للبحوث وهى أول زيارة يقوم بها رئيس مصرى لهذا المركز منذ إنشائه عام ١٩٥٦ .
١٩٨٧/٣/١٣	قام الرئيس مبارك بجولة مفاجئة بمطار القاهرة الدولى للمرة الثانية خلال ثلاثة أسابيع . ــ طلب الرئيس حسنى مبارك ضرورة عرض الضائع والسلع المصرية الى جانب البضائع المستوردة مع تنويع المعروضات بالسوق الحرة بحيث يترك للقادة أو المسافر حر [illegible] أن تخصم قيمة الضرائب المصرية التى تدخل المنطقة الحرة تشجيعا على بيعها للمسافرين أو القادمين ، وعدم التشدد فى تحديد القيمة الجمركية للأشياء التى تستعمل إستعمالاً شخصياً . ــ شملت زيادة الرئيس بالمطار قرية البضائع والأسواق الحرة والمناطق الجمركية وصالة الترانزيت ليتعرف بنفسه على مدى تنفيذ توجيهاته بتسهيل سير العمل بالمطار .
١٩٨٧/٣/١٤ **افتتاح سوق القاهرة الدولية بأرض المعارض بمدينة نصر .**	ــ افتتاح المعرض الصناعى ـ الزراعى ، وجولة بالمعرض لمدة ٧ ساعات . **تعليق الرئيس** **قال الرئيس** : عن انطباعه عن زيارته للسوق : « انه شاهد تقدما كبيراً عن العام الماضى سواء فى القطاع العام أو الخاص وتطورا كبيرا جدا فى الصناعات الخفيفة أو الصناعات المتوسطة أو غيرهما من الصناعات المختلفة وأن ما شاهده اليوم فى الحقيقة يبشر بأمل كبير بأمل كبير فى المستقبل » . **وقال** : « اننا نصدر حاليا أشياء

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
كثيرة لا تقل جودة عن الانتاج فى الخارج من المعدات والملبوسات . فلا يجب أن يساورنا أبدا أى نوع من الشك فى اننا نستطيع أن ننتج سلعا تماثل الانتاج الاجنبى على الاطلاق لأننا ننتج مثل الانتاج الاجنبى . وأفضل منه . ولقد شاهدت سجاداً وملابس تصدر لأمريكا وبلاد أوروبية وأحذية ومعدات وأدوات من كل الأشكال وصوبا زراعية وماكينات ومحركات وأتوبيسات وعربات ضخمة . فالانتاج الذى شاهدته اليوم انتاج ممتاز يدعو للراحة النفسية ويشعرنى بالسعادة . أن الأمل فى بلدنا كبير جداً لكن لابد من مضاعفة العمل حتى نستطيع أن نصل الى اهدافنا المنشودة » .	
ـ افتتاح كوبرى المنيا الجديد فى عيد المنيا القومى . حضر المؤتمر الشعبى الكبير بديوان المحافظة . بدأ العمل فى انشاء الكوبرى منذ ٤ سنوات ، وتكلف ١٢ مليون جنيه تم تنفيذه بأحدث الطرق التكنولوچية المتطورة باستخدام الخرسانة سابقة التجهيز ، ونفذته الأيدى المصرية مائة فى المائة . ويتكون من كمرات وزن الواحدة مائة طن ، وفتحة الكوبرى الملاحية عرضها ٦٢ مترا وهو أطول كوبرى على النيل حيث يبلغ طوله ١٨٠٠ مترا .	١٩٨٧/٣/١٧ جولة فى مدينة المنيا
ـ افتتاح الرئيس مبارك للمبنى الجديد للركاب بمطار الأقصر الدولى الذى يضم ثلاث صالات للوصول والسفر . ـ جولة بالمطار . ـ لقاءات شعبية مع قيادات مدينة الأقصر ومحافظة قنا . ـ بلغ عدد الركاب فى مطار الأقصر فى ١٩٨٦ عدد ٨٤٥ الفا .	١٩٨٧/٣/٢٣ مطار الأقصر الدولى
ـ افتتاح حديقة المهرجانات الدولية بمدينة نصر . ـ افتتاح مصنع (شركة) « ايديال » الجديد للثلاجات والغسالات الـ « فول أوتوماتيك » بعد استكمال خطوط انتاجه . ـ أقيمت الحديقة الدولية على مساحة ٥٥ فدانا ، وتعتبر اكبر حديقة فى تاريخ القاهرة ، واكبر وأول حديقة تنشأ منذ قرن من الزمان بهذا الحجم داخل العاصمة . اشترك فى تنفيذ الحديقة ١٠ دول منها ٣ دول غربية قامت بانشاء اجنحة لها داخل الحديقة تحمل كل منها طابع بلدها وتبلغ قيمتها ما بين ٤ره ملايين جنيه هديه لسكان القاهرة خاصة وأن معظمها مرتبط باتفاقات صداقة وتآخى مع مدينة القاهرة . ـ تبلغ قيمة الجهود التطوعية نحو ٢ مليون جنيه من هيئات وشركات لشبكات الصرف الصحى والمياه والكهرباء التى تخدم الحديقة . ـ وقد فازت الحديقة بالكأس والميدالية الذهبية فى مسابقة الحدائق الدولية التى تحملها اللجنة الدولية للحدائق .	١٩٨٧/٣/٣١ جولة ٥ ساعات بمدينة نصر .

موضــوع الزيارة	الزيارة الميدانية
خلال تفقد مبارك لعنابر الإنتاج فى شركة إيديال بمدينة نصر ، أوقف الرئيس عامل وشكا له أنه مريض بالسكر ويجد صعوبة فى العلاج وقد أرهقته تكاليفه وفى الحال أمر الرئيس مبارك بعلاجه وإجراء الفحوص الطبية والتحاليل اللازمة له وصرف الأدوية التى يحتاجها وأمر الرئيس مبارك بأن يذهب الى مستشفى كوبرى القبة فى الحال بسيارة الرئاسة .	فى ١٩٨٧/٣/٣١
ــ زيارة مركز مبارك للزراعة الآلية فى السنبلاوين الذى أقيم بمنحة يابانية قدرها ١٠ ملايين دولار ، ويقام على مساحة ١٢ر٩ فدان والغرض منه تدريب المهندسين والفنيين والعمال على تشغيل وصيانة واصلاح الآلات واقامة محطات ملحقة تتبع المحطة الرئيسية وعددها ٦ محطات ، ملحقة ، تخدم كل محطة ١٠ آلاف فدان . ــ زيارة قرية « تمى الامديد » ، وتفقد الرئيس مدرسة هشام المسرى الفنية الصناعية المتقدمة التى تبرع بها الشقيقان « أحمد ومحمد المسرى » وأقيمت على مساحة ٨ أفدنة ، وبلغت تكاليفها ٤ ملايين جنيه . ــ افتتاح مصنع دكرنس للملابس الجاهزة بمركز دكرنس ، وهو أحد مصانع شركة الدقهلية للغزل والنسيج ، ويعمل به ٦٠٠ فتاة وسيدة من دكرنس فضلا عن ٥٠٠ عامل ، وينتج مليون قطعة فى مرحلته الأولى ويصل انتاجه الى ٢ مليون قطعة بعد اتمام انشائه . ــ إفتتاح مصنع أعلاف شربين الذى يقام على مساحة ١٠ عشرة أفدنة بتكاليف قدرها ٧ مليون جنيه ، ويبلغ انتاجه ١٥٠ ألف طن سنويا . ــ زيارة مصنع الشرقية للغزل والنسيج بمنيا القمح وافتتاح المراحل داخل المصنع . ــ حضور مؤتمر شعبى بالقاعة الكبرى لمحافظة الشرقية . قال الرئيس « ان كل مواطن على أرض مصر هو جندى لحماية الاستقرار لأنه يحمى نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه كله » .	١٩٨٧/٤/١ زيارة محافظتى الدقهلية والشرقية
ــ افتتاح مستشفى أسيوط الجامعى الذى تكلف ٣٦ مليون جنيه ويضم ١٢٠٠ سرير . ــ لقاء مع القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظات وقيادات الطلبة بالجامعة ــ بالقاعة الرئيسية بالمستشفى . ــ استقبال شعبى للرئيس فى مدينة اسيوط . ــ زيارة المدينة الجامعية لجامعة اسيوط . ــ افتتاح مزرعة الخاشفة السمكية وتبلغ مساحتها الف فدان بطاقة انتاجية ٣٥٠ طن فى العام الأول ، ومزرعة للبط بطاقة ٣٦٠ الف .	١٩٨٧/٤/٤ زيارة محافظتى اسيوط وكفر الشيخ

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٧/٤/٢٦ سيناء	ـ افتتاح قرية « الفيروز » السياحية بشرم الشيخ . وقد تكلفت ٧ ملايين جنيها ، وتضم ١٥٠ غرفة بسعة ٣٠٠ سرير ، و٣ مصانع لانتاج الطوب الاسمنتى . ـ افتتاح أول خط مياه بين العريش والقنطرة طوله ١٦٠ كيلو متر . ـ افتتاح طريق سدر ـ المفارق بطول ١٠٠ كيلو متر بتكاليف ٥ ملايين من الجنيهات يربط لأول مرة بين محافظتى شمال سيناء وجنوب سيناء مخترقا منطقة الوسط . ـ افتتاح سنترال العريش بسعة ٦ آلاف خط . ـ افتتاح طريق رفح الساحلى بطول ٤٢ كيلو متر . ـ وضع حجر الأساس لاقامة ٥٠٠ شاليه بشاطىء العريش ونادى شباب مصر ومجمع النيل للاعلام ومجمع الفتح الاسلامى . ـ افتتاح قرية غزالة السياحية بشرم الشيخ ، وقد تكلفت ٣ ملايين جنيه .
١٩٨٧/٤/٢٨ أكبر مشروع لتطوير نظام العمل بقطاع التأمين الاجتماعى	ـ افتتاح اكبر مشروع لتطوير نظام العمل بقطاع التأمين الاجتماعى ، ويهدف إلى تبسيط الاجراءات للمواطنين وحل المشاكل الادارية والقضاء على الروتين . ويخدم المشروع ٤٨ مليون مواطن فى جميع المحافظات .
٨٧/٥/١٣ مجمع العامرية للغزل والنسيج بالاسكندرية .	ـ افتتاح مجمع العامرية للغزل والنسيج بالاسكندرية ، يضم المجمع ١١ مصنعا يعمل بها ١٢ ألف عامل . **أكد الرئيس** « أن هذا المجمع « مفخرة لكل مصرى » ، وانه « عملاق » .
١٩٨٧/٥/١٧ جولة ميدانية فى منطقة جنوب التحرير بالبحيرة وخمسة مصانع بالقاهرة .	**ـ جولة ميدانية فى منطقة جنوب التحرير بالبحيرة .** **ـ زيارة خمسة مصانع لانتاج قماش ونسيج المفروشات بالقاهرة .** **شدد الرئيس على ضرورة تملك الأرض لمن يزرعها » .** **« اشاد الرئيس بالجهد الذى يبذله مزارعوا الأرض قبل أن تصبح ملكا لهم ، ودون ان ينتظروا مساعدة من الدولة ودون أن تمد لهم مياه أو خدمات ، ولهذا تقرر تمليكها لهم بسعر رمزى » .**
١٩٨٧/٥/٢٥ **المنطقة الصناعية لمدينة ٦ أكتوبر جنوبى الجيزة .**	ـ زيارة ٤ مصانع للبويات والاغذية والملابس الجاهزة والألبان . ● **قال الرئيس** : « ان حركة العمران والاستثمار يجب أن تمتد إلى الصحراء بعيدا عن الأرض الزراعية للوادى » . ● حث الرئيس على ضرورة التمسك بشعار « صنع فى مصر » وأكد أن كل مصرى يجب أن يرفع هذا الشعار لأنه يعنى الأنتماء . ● اكد الرئيس أن المدن الجديدة التى قامت على أرض مصر تفتح آفاقا أوسع للتنمية وفرصا أكبر للعمل فى مناطقها الصناعية » .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
١٩٨٧/٦/٦ : زيارة شركة عمر افندى	على مدى ثلاث ساعات قام الرئيس مبارك بجولة مفاجئة لفرعى شركة عمر أفندى بميدانى روكسى والحجاز بمصر الجديدة طلب الرئيس ضرورة التأكيد على شعار صنع فى مصر وقال يجب تشجيع القطاعين العام الخاص .
١٩٨٧/٦/٢٥ الصحراء الغربية	ـ افتتاح أحدث حقول منتجة للبترول بمنطقتى عجيبة وخالدة بالصحراء الغربية .
١٩٨٧/٧/١٢ : مستشفى معهد ناصر	ـ إفتتح مبارك مستشفى معهد ناصر بالقاهرة وقال أننا بدأنا التركيز على مشروعات لخدمة المواطنين بعد إصلاح المرافق فى الخطة الأولى . هذا المستشفى الكبير ساهمت فيه قروض خارجية ويعد أكبر إنجاز صحى تحقق فى الخطة الخمسية الأولى تكلف المستشفى ٨٠ مليون جنيه ويعمل بطاقة ألف سرير .
١٩٨٧/٧/١٤ مؤتمرالتعليم	افتتح مبارك المؤتمر القومى لتطوير التعليم بقاعة الإحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة رفع المؤتمر شعاراً له « أمة لها مستقبل »
١٩٨٧/٧/١٧ افتتاح كوبرى المنيا	ـ افتتاح كوبرى المنيا الذى يعتبر أحد الانجازات الضخمة التى تمت فى إطار الخطة الخمسية للتنمية الشاملة . ـ لقاء بالقيادات الشعبية والحزبية فى المنيا .
١٩٨٧/٧/٣٠ كلية الشرطة	شهد مبارك الإحتفال الذى أقامته أكاديمية الشرطة بمناسبة تخريج دفعة جديدة والذى أقيم بالصالة المغلقة بالأكاديمية وقرر الرئيس منح أوائل الخريجين نوط الإمتياز من الطبقة الثانية ونوط نهاية الخدمة للضباط الذين أحيلوا للمعاش .
١٩٨٧/٨/١٦ لقاء مع شباب الجامعات بالاسماعيلية	ـ لقاء الرئيس بشباب الجامعات بالاسماعيلية . ـ طالب الرئيس بالتوسع فى مشروعات تشغيل الشباب دون الاعتماد على الحكومة ، والتوسع فى توزيع الأراضى الصحراوية بالاسماعيلية ، وشرق القناة على الخريجين لدعم خطة مصر التى ترتكز على الاعتماد على سواعد الشباب فى اقتحام الصحراء وزراعتها .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٧/٨/٢٤ جولة واسعة بمواقع الانتاج بالاسكندرية	ــ زيارة ٤ مواقع انتاجية هى : شركة النقل والهندسة بمنطقة سموحه . شركة فستيا للبدل والبنطلونات الجاهزة . شركة ستيا للأصواف . شركة كابو . ــ اكد الرئيس على أن « الانتاج هو أساس الرخاء وبغيره تؤدى زيادة المرتبات الى اشتعال الأسعار .. وأن أى تقدم لأى شعب لا يقوم إلا على أساس مزيد من الانتاج » . ــ وقال « اننا نعطى الزراعة أهمية كبرى خلال الخطة الخمسية الحالية . وخاصة فى الأراضى الجديدة خارج وادى النيل » . ــ ورحب الرئيس بقيام المصريين المغتربين باستزراع الأراضى الجديدة والصحراوية .
١٩٨٧/٩/٨ : **محافظة الشرقية**	قام الرئيس مبارك بزيارة لمحافظة الشرقية فى إطار الإحتفال بعيد الفلاح وتفقد عدد من المشروعات الزراعية فى قرية صان الحجر وقام بتوزيع عقود التمليك على ٥٠ مزارعاً من إستصلحوا الأراضى فى قرية الحسنية .
١٩٨٧/٩/٢٠ معرض العمل الاجتماعى بمدينة نصر	ــ افتتاح معرض العمل الاجتماعى بمدينة نصر الذى أقامته وزارة الشئون الاجتماعية والتأمينات . **قال الرئيس** : ــ « مصر تشهد انجازات ضخمة فى جميع المجالات فى الزراعة والصناعة والخدمة العامة وتقديم الخدمات للمواطنين وتصنيع احتياجات المواطن . ــ طالب الرئيس كل مواطن بتحسين دخله عن طريق المشاركة فى الانتاج باعتبار أن هذا الهدف هو أهم ما يجب أن نصل اليه .
١٩٨٧/٩/٢٢ مواقع انتاج البترول بالصحراء الغربية .	ــ تفقد مواقع انتاج البترول بالصحراء الغربية . قال وزير البترول أنه فى فترة حكم مبارك الأولى تم رفع احتياطى البترول من ٢٧٠٠ مليون إلى ٤٣٠٠ مليون برميل وتم عقد ٤٠ اتفاقية . ــ افتتاح خط نقل البترول الخام من حقل أم بركة الذى يتبع شركة بترول الصحراء الغربية « وبيكو » .
١٩٨٧/٩/٢٣ زيارة الهيئة المصرية للكتاب	ــ لقاء بالمفكرين والأدباء وبقيادات الصحافة . ــ **قال الرئيس فى هذا اللقاء** : « نرجو من الرأى العام أن ينمو وأن يشارك فى ابداء الرأى لأن ذلك يحقق

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	التقدم فى كل موقع ، وفى كل مجال » . ـ افتتاح القاعات الجديدة للاطلاع ومكتبات الرواد بالهيئة العامة للكتاب بكورنيش النيل . ـ أهدى الرئيس لهيئة الكتاب « كرة أرضية » تلقاها سيادته من الرئيس الفرنسى ميتران لتوضع فى مدخل الهيئة .
١٩٨٧/٩/٢٦ حوار مفتوح مع فنانى مصر	ـ لقاء بالفنانين استغرق اكثر من ٤ ساعات . **قال الرئيس** : « ان الفن المصرى يمثل الشرايين التى تسرى فى جسد الشعب المصرى والعربى » . وقال : « لابد أن يحتفظ الفن المصرى دائما بموقعه ومكانته المتقدمة ولاتشوبه أى شائبة ... » . **وقال أنه** « لا يوجد مجتمع بلا سلبيات أو عيوب ولكن يجب أن يتسم النقد بالموضوعية ويستهدف التصحيح ، ويبتعد عن كل ما يسىء الى سمعه مصر أو التهكم على أبنائها أو الاساءة لمؤسساتها » .
١٩٨٧/٩/٢٧ افتتاح أول مترو للأنفاق وسط القاهرة	ـ افتتاح مترو الانفاق الذى يعتبر أول مترو فى الشرق الأوسط وافريقيا ، وحضر الأفتتاح رئيس الوزراء الفرنسى الأسبق جاك شيراك .
١٩٨٧/٩/٢٨ افتتاح مشروعات جديدة ببور سعيد	ـ افتتاح أحدث مشروع للملابس الجاهزة فى المدينة بلغت تكلفته ٦ ملايين جنيها ساهم بها القطاع الخاص . ـ شهد مؤتمر سياسى موسع فى بورسعيد . ـ **قال الرئيس لأبناء بورسعيد** : « أريد الآن أن تدخلوا فى مجال صناعات التصدير ، وعليكم أن تسرعوا فى ذلك للمساهمة فى تنمية الصادرات المصرية حتى لا يفوتكم الوقت » .
١٩٨٧/١٠/٤ مشروعات بترولية جديدة بالصحراء الشرقية بمحافظة البحر الأحمر	ـ تفقد الرئيس عددا من المشروعات البترولية الجديدة بالصحراء . الشرقية لمدة ٦ ساعات . ـ جولة مفاجئة لمدينة الغردقة تفقد خلالها قرية تدوان السياحية التى تم تنفيذها بالجهود الذاتية . ـ أعلن وزير البترول أن مصر دخلت للمرة الأولى ضمن الدول المصدرة لغاز البوتاجاز .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٧/١٠/١٢ متحف تاريخ الحياة النيابية بمصر فى مجلس الشعب	ـ افتتاح المرحلة الثانية من متحف الحياة النيابية بمصر فى مجلس الشعب .
١٩٨٧/١١/٥ جولة مفاجئة فى محافظة شمال سيناء .	ـ جولة مفاجئة فى محافظة شمال سيناء . ـ وعد الرئيس أهالى المحافظة بالاهتمام بمشروع توصيل مياه النيل الى وسط سيناء باعتباره أساس التنمية فى المنطقة .
١٩٨٧/١١/٨ أرض المعارض	إفتتح الرئيس مبارك معرض المنتجات المصرية من أجل التصدير بأرض المعارض بمدينة نصر وفى جولة ٧ ساعات تفقد الجناح الزراعى ومصانع الملابس الجاهزة ومصانع الثلاجات والسجاد .
١٩٨٧/١١/٩	إفتتح مبارك معرض القاهرة الدولى الثانى لمعدات الدفاع « بمطار ألماظه الجوى إشترك فى العرض ١٦٧ شركة منتجة للسلاح من ١٨ دولة أجنبية و ٢٥ شركة مصرية تابعة لوزارة الإنتاج الحربى والهيئة العربية للتصنيع ووزارة الدفاع .
١٩٨٧/١١/١٧ جولة ميدانية بقرى ومدن محافظتى المنوفية والقليوبية	ـ زيارة شركة المنوفية للبطاطين وهى شركة استثمار . ـ تفقد مجمع الدواجن وصناعة اللحوم فى بنها . ـ شاهد انتاج السجاد اليدوى من الصوف والحرير فى قرية كفر هلال مركز بركة السبع . ـ حضور مؤتمر سياسى فى المعهد الزراعى بقويسنا . **تعليق الرئيس** ـ أكد الرئيس على أهمية اقامة الصناعات الصغيرة فى مصر والتوسع فى نمط الأسر المنتجة واتاحة الفرصة أمام العمل الفردى والجماعى والتعاونى .
١٩٨٧/١١/١٨	مبارك يفتتح معرض المنتجات المصرية
١٩٨٧/١١/١٩ : يفتتح معرض الدفاع	فى ٨٧ ـ قدم الأهرام كتاب مصر الإنجاز بمناسبة مرور ٦ سنوات على حكم مبارك وبداية فترة الرئاسة الثانية أهم ما فيه . (قول لمبارك فى الإفتتاحية)

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	قولة حق : إن مصر المستقرة هى التى أنجزت فى خمس سنوات ما لم تنجزه فى ٥٠ عاماً) وبعد ذلك ثروات مصر تتضاعف بالأرقام من ٨١ ـ ٨٦ ودائع البنوك ، الزراعة ، البترول ، النقل والمواصلات ، الطرق والنقل البرى ، المواصلات السلكية واللاسلكية ، السياحة ، الكهرباء المصانع وإجمالى استثمارات القطاع العام .
١٩٨٧/١١/٢٢	مبارك يفتتح المطبعة التجارية الجديدة للأهرام ويلتقى برؤساء مجالس ادارات الصحف والكتاب والصحفيين ويزور شركة بنها للصناعات الإلكترونية . وأكد الرئيس مبارك أن شغلنا الأول هو استمرار مسيرة التنمية الإجتماعية وتأمين مستقبل الأجيال القادمة .
١٩٨٧/١١/٢٤ : العاشر من رمضان	مبارك يقوم بجولة فى مدينة العاشر من رمضان رافقه الرئيس الرومانى تشاوشيسكو تفقد خلالها الانتاج المتطور من السجاد والأدوية الذى يطرح بالسوق المحلية ويتم تصديره للأسواق الخارجية .
١٩٨٧/١١/٢٥ مطار القاهرة	مبارك يقوم بجولة مفاجئة فى مطار القاهرة ويطالب بتقديم كافة التسهيلات للجمهور .
١٩٨٧/١٢/٨ لقاء أعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر	ـ لقاء أعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر . ـ وأكد الرئيس على « ضرورة : تحقيق المزيد من الانتاج والعمل فى كل المواقع الأنتاجية على مستوى الجمهورية ، وأن توجد القيادات النقابية مع العمال فى كل المواقع لحل مشاكلهم » .
١٩٨٧/١٢/١٦ جولة ميدانية فى مدينة السادات	ـ افتتاح ٣ مصانع جديدة ـ تفقد مصنعين تحت الانشاء ـ زيارة الشركة المصرية السويدية (اسيمك) لانتاج الأحواض الاستانليس ستيل . ـ زيارة مصنع سامى سعد للمنتجات الخرسانية ـ زيارة مصنع مكارم للصناعات النسيجية « مانيكس »
١٩٨٧/١٢/١٨ استاد القاهرة	مبارك يسلم كأس أندية إفريقيا أبطال الدورى للنادى الأهلى فى إستاد القاهرة بعد فوزه على نادى الهلال السودان ٢ / صفر .

الزيارة الميدانية	موضوعات الزيارة
١٩٨٧/١٢/٢٣ النوبارية	ـ افتتاح مصنع للأعلاف طاقته ٤٨٠ ألف طن سنويا ، أقامه مستثمرون من ٤ دول . ـ افتتاح مصنع للألبان ضمن مشروع شركة « دلة » وهى شركة استثمارية مصرية ـ سعودية ـ دنمركية ـ سويدية .

الزيارة الميدانية	موضـوع الزيارة
١٩٨٨/١/٢١ المعـرض الدولى للكتاب العشـرين	ــ افتتاح المعرض الدولى للكتاب ــ لقاء بأدباء وكتاب مصر فى حوار ديمقراطى . ــ **قال الرئيس** : « ان انتفاضة الشعب الفلسطينى هى ناقوس خطر لكل الأطراف الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والعالم كله ، وهى تفرض علينا جميعاً ان نتحرك ونوقف سياسة « اللاءات » . وعلى الصعيد الداخلى ، طالب الرئيس بضرورة ان توعى الأسرة أبناءها من خطر السموم البيضاء .
١٩٨٨/٢/١٠ معسكر لقوات الأمن	ــ افتتاح « معسكر مبارك النموذجى » لقوات الأمن ، والذى أقيم على مساحة ١٢٠ فداناً بالكيلو ٢٤ على طريق القاهرة السويس الصحراوى ويسمح بتدريب ٤ آلاف جندى .
١٩٨٨/٢/٢٢ منطقة القناة	ــ مبارك يزور المنطقة الواقعة بين مدينة الاسماعيلية ونفق الشهيد أحمد حمدى شرقى وغربى القناة حيث تفقد الأراضى الجارى استصلاحها وعدد من القرى السياحية التى استكملت أو التى لا زالت تحت الانشاء .
١٩٨٨/٢/٢٣ جامعة القناة	ــ لقاء الرئيس بطلاب وأساتذة جامعة القناة . ــ تعرض الرئيس فى خطابه الشامل لأهم القضايا الداخلية والخارجية . ومما جاء فيه « اننا التزمنا باسلوب التخطيط العلمى لتوظيف مواردنا . وان سياستنا الاقتصادية تتفق ومصلحة المجتمع وقدراته » .
١٩٨٨/٢/٢٤ لقاء بقيادة الجيشين الثانى والثالث بالاسماعيلية	ــ لقـاء السـيد الرئيس بقيـادة الجيشـين الثـانى والثـالث بمعسـكر الجـلاء بالاسماعيلية . ــ **قال الرئيس** : « ان قواتنا المسلحة درع مصر وشعبها ، وان القوات المسلحة هى مدرسة الرجال » .
١٩٨٨/٣/٦ زيارة منطقة الأهرامات	ــ زيارة منطقة الأهرامات . ــ **قال الرئيس** : ان آثارنا لها قيمة حضارية عظيمة ، ويجب الحفاظ عليها وصيانتها . ــ طالب الرئيس بتنظيم البناء لمناطق الآثار حفاظاً على قيمتها الحضارية وبناء سور حول الأهرام وعدم تسلقها .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
١٩٨٨/٣/٩ زيارة مواقع صناعية بالعامرية بالاسكندرية	ـ زيارة الشركة العربية الحديثة لصناعة الأثاث وهى شركة قطاع خاص . ـ زيارة الشركة المصرية للبتروكيماويات وهى شركة قطاع عام . ـ لقاء مع قيادات الاسكندرية . ـ قال الرئيس « اننى اشجع القطاعين العام والخاص لصالح المجتمع كله ومن أجل أمنه واستقراره . وقال ان استثمارات القطاع الخاص منها ٨٠٪ مصرى و٥ر١٧٪ عربى و٥ر٢٪ أجانب .
١٩٨٨/٣/١٢ سوق القاهرة الدولى رقم ٢١	افتتاح سوق القاهرة الدولى رقم ٢١ بأرض المعارض . أكد الرئيس على ضرورة زيادة التصدير حتى يمكن سد العجز فى ميزان المدفوعات . أشار الرئيس إلى التطور الملموس فى الانتاج وطالب بزيادة تحسينه .
١٩٨٨/٣/١٧ شرم الشيخ	مبارك وزايد قاما بزيارة لمدينة ـ شرم الشيخ وانتقلا للإسماعيلية بعدها .
١٩٨٨/٣/٢٢ لقاء الرئيس بشباب جامعة طنطا	ـ لقاء الرئيس مبارك بشباب جامعة طنطا لمدة ساعتين فى اكاديمية الشرطة . كما التقى بهيئة تدريس جامعة طنطا .
١٩٨٨/٣/٣٠ العيد القومى للجيزة	ـ افتتاح ٣ توسعات فى مصنع السكر والتقطير بالحوامدية . ـ افتتاح مصنع مواسير الزهر المرن وهو احدى مشروعات الصناعات الثقيلة ويوجد فى طناش بامبابة ، وتبلغ طاقته الانتاجية ٤٧ ألف طن سنوياً من المواسير التى تستخدم فى مشروعات المياه والصرف الصحى .
١٩٨٨/٤/٤ المبنى الجديد لمعهد القلب بامبابة	١ ـ افتتاح المبنى الجديد لمعهد القلب بامبابة الذى يخصص نصف الأسرة فيه للعلاج المجانى والباقى للعلاج الاقتصادى . ٢ ـ تفقد دار الأوبرا الجديدة . ٣ ـ دعا الرئيس القادرين إلى أن يساهموا فى علاج غير القادرين قائلاً : أن واجب كل مواطن قادر أن يشارك فى تحقيق العدل والتوازن الاجتماعى للفئات غير القادرة .
١٩٨٨/٤/١٣ لقاء بجامعة الاسكندرية	ـ لقاء الرئيس بطلاب واساتذة جامعة الاسكندرية . **قال الرئيس** : ان كل ما تنجزه الدولة ليس لجيل الكبار بل للشباب ، فجميعنا وكل الأجيال التى تتولى المسئولية تعمل من أجل المستقبل .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٨/٤/٢٦ افتتاح المتحف الحربى القومى	ـ افتتاح المتحف الحربى القومى قال الرئيس « ما من مسئول فى أى بلد إلا ويهتم بتراثه ، هذا تاريخ للأجيال القادمة ، ولا يمكن أبداً أن نمحو التاريخ ، ولابد أن نوصله ونسجله من خلال المتاحف .
١٩٨٨/٥/٥ قصر الغورى	ـ افتتح مبارك قصر الغورى للتراث عند تقاطع شارع الأزهر مع شارع الغورية ، وهو أول القصور الثقافية المتخصصة التى تقيمها وزارة الثقافة لتحديث اسلوب العمل الثقافى . تفقد الرئيس مكتبة لكتب التراث وشاهد معرضاً بالصور عنوانه القاهرة التى لا يعرفها أحد وشاهد برنامجاً لفنون التراث استمر ساعة ونصف .
١٩٨٨/٦/٢٦ وضع حجر الأساس لمشروع مكتبة الاسكندرية	ـ ارساء حجر الأساس لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية ، وهو يتكلف ١٦٠ مليون دولار ، ويقام على مساحة ٤٥ ألف متر مربع . ـ لقاء أساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية ، حيث أكد أن « استقرار مصر يعنى الحرة والديمقراطية والتنمية وأمن الوطن والمواطن » . وهذه هى المرة الثانية التى يزور الرئيس فيها جامعة الاسكندرية فى ١٩٨٨ .
١٩٨٨/٧/٩ مطار القاهرة	قام الرئيس مبارك بتفقد الطائرة (حتشبسوت) وهى احدى الطائرتين الجديدتين اللتين اشترتهما مصر للطيران وقد تفقد الرئيس الطائرة وتعرف على مزاياها وطلب أن يبذل العاملون بالشركة أقصى جهودهم لتحقيق المزيد من الأرباح ومنافسة أكبر شركات الطيران العالمية والاهتمام بالخدمات التى تقدم للركاب .
١٩٨٨/٨/٩ كلية الشرطة	مبارك شهد حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة حيث قلد الأوائل نوط الامتياز من الطبقة الثانية وهم أول كلية الضباط المتخصصين والثلاثة الأوائل من كلية الشرطة .
١٩٨٨/٨/١٦ مستشفى مصطفى كامل بالاسكندرية	ـ تفقد الرئيس مستشفى مصطفى كامل للقوات المسلحة بالاسكندرية ، وأقيمت هذه المستشفى على ١٨ فداناً على البحر مباشرة ، وبلغت تكاليفها ٣٢ مليون و٦٠٠ ألف جنيه .
١٩٨٨/٨/٢٤ معسكر الشباب بأبى قير بالاسكندرية	ـ لقاء الرئيس بالفوج الأول لمعسكر الشباب فى أبى قير بالاسكندرية وحث الشباب المصرى على مقاومة المحاولات التى ترمى إلى إشعال التطرف الدينى الذى يخدم مصالح قوى خارجية معادية لمصر .
١٩٨٨/٩/٢٠ مستشفى ونادى الزراعيين	ـ افتتاح مستشفى ونادى الزراعيين اللذين أقيما بالجهود الذاتية لوزارة الزراعة ، وقد بلغت تكاليفهما ١٤ مليون جنيه . ـ قال الرئيس لأعضاء مجلس نقابة الزراعيين : « انكم تستحقون الكثير فمستقبل مصر هو الزراعة » .

الزيارة الميدانية	موضوعها
١٩٨٨/٩/٢١ زيارة المبنى الجديد لمجلس الدولة بالدقى	— زيارة الرئيس للمبنى الجديد لمجلس الدولة بالدقى ، ويضم هذا المبنى الجديد مبنى للمحاكم من أربعة طوابق ، ومبنى للقضاة والمواطنين من ١٣ طابقاً ، ويسمح المبنى بعقد ٧٢ جلسة فى وقت واحد على مدار الاسبوع ويشغل المبنى ٥٠٠٠ متر مكعب لكل من المحاكم والمبنى الادارى .
١٩٨٨/١٠/٤ لقاء مع أعضاء النيابة العامة	— لقاء الرئيس بأعضاء النيابة العامة ، وشهد اجتماع مجلس القضاء الأعلى ، كما تفقد مراحل تنفيذ قصر العدالة بمصر الجديدة الذى يتكلف ١٠ مليون جنيه ، والمراحل النهائية لمبنى محكمة شرق القاهرة الابتدائية ومبنى نيابة أمن الدولة العليا .
١٩٨٨/١٠/٩ منطقة الهايكستب	— مبارك افتتح المرحلة الأولى من مشروع المدينة العسكرية بالهايكستب وهو أحد المشروعات العملاقة التى تنفذها القوات المسلحة فى إطار خطة متكاملة لتطوير ايواء أفراد القوات المسلحة .
١٩٨٨/١٠/١٠ افتتاح دار الأوبرا المصرية	— افتتاح المركز الثقافى القومى « دار الأوبرا المصرية » وقد تكلف انشاء الأوبرا حوالى (٤٠ مليون جنيه) . وتحتوى القاعة الرئيسية على ١٢٠٠ مقعداً ، وترتفع ثلاثة طوابق ، وتنتهى بقبة على الطراز الاسلامى . ويضم المسرح الثانى ٦٠٠ مقعداً للعروض الصغيرة ، ويتسع المسرح الصيفى المكشوف لعدد ٥٠٠ مقعداً . ويضم المبنى قاعات للتدريب ، ومكتبة فنية ، ومتحف الأوبرا ، وقاعات الندوات والمحاضرات ، وحجرات الفنانين .
١٩٨٨/١٠/١٠ أرض المعارض	افتتح مبارك المعرض التجارى الاسلامى بأرض المعارض بمدينة نصر وهى الدورة الثالثة للمعرض الذى تنظمه الهيئة العامة لشئون المعارض والأسواق الدولية بالاشتراك مع المركز الاقليمى لتنمية التجارة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، اشترك فيه ١٦ دولة واستمر ١٠ أيام ، ضم المعرض مجموعة من انتاج الدول المشتركة من بينها صناعات استهلاكية معمرة وحرفية تقليدية .
١٩٨٨/١٠/٢٠ مشروع الصرف الصحى	— تفقد سير العمل فى أكبر مشروع صرف صحى فى العالم ، تبلغ تكلفته الاجمالية ٤ مليار جنيه . — تفقد محطتى الصرف الصحى بالأميرية ومياه الشرب بالفسطاط . — تفقد سير العمل فى كوبرى روض الفرج .
١٩٨٨/١٠/٢٥ اذاعة القناة المحلية	— افتتاح اذاعة القناة المحلية لمنطقة القناة بالاسماعيلية . — اعطاء اشارة البدء للإرسال التجريبى لتلفزيون القناة ، وهو أول تليفزيون محلى خارج القاهرة . وقد بلغت تكاليف انشاء مبنى الاذاعة والتلفزيون وتجهيزاته فى القناة ٣٢ مليون جنيه .

الزيارة الميدانية	موضـوع الزيارة
١٩٨٨/١٠/٢٨ زيارة مفاجئة لقرية البضائع بمطار القاهرة	ـ زيارة مفاجئة لقرية البضائع بمطار القاهرة بعد أن تلقى الرئيس بعض التشكاوى من عدم انضباط عمليات الحجز الخاصة بالفراغات على شركة مصر للطيران مما يدفع المصدرين إلى الشحن على شركات أخرى بتكلفة أعلى . ـ أصدر الرئيس أوامره بوضع القواعد التى تيسر عمليات الشحن على الطائرات المصرية دون عقبات .
١٩٨٨/١١/٤ مزرعة الأسماك بمنطقة مريوط	ـ افتتاح أكبر مزرعة سمكية فى العالم ، وهى تقع على مساحة ٣٢٠٠ فدان بمنطقة مريوط غرب الاسكندرية ، بها ٤٤٦ منتفعاً بواقع ٥ر١٥ فدان لكل منتفع . ـ وزع الرئيس عقود تمليك ٣٤ ألف فدان من الأراضى المستصلحة على ٥٥٠٠ من خريجى الجامعات دفعة ١٩٨٣ وما بعدها بواقع ٥ أو ٦ فدادين لكل خريج . وتقع هذه الأراضى فى ٥ مناطق هى سكر البنجر والبستان بالوجه القبلى والوادى الجديد ، والحامول بكفر الشيخ . وتعتمد على أساليب الرى الحديثة (رش ، تنقيط) والغمر السطحى .
١٩٨٨/١١/٨ مدينة العامرية الجديدة	ـ زيارة الرئيس لمدينة العامرية الجديدة ، وافتتح ٥ مصانع للقطاع الخاص . وتقع « العامرية الجديدة » على امتداد ٤٨ كم غرب الاسكندرية وحتى منطقة برج العرب على مساحة ١٢ ألف فدان . ـ زيارة المنطقة الصناعية الأولى بالمدينة ، وتضم ١٦ مصنعاً تبلغ رؤوس أموالها ٢٢ مليون جنيه ، وتستوعب ١٢٣٣ عاملاً . ـ تفقد الرئيس ٦٢٠٠ وحدة سكنية جديدة بالمدينة .
١٩٨٨/١١/١٩ معهد تكنولوجيا جديد فى القليوبية	ـ افتتاح معهد التكنولوجيا الجديد بمحافظة القليوبية ، ليقوم بتخريج المهندس التطبيقى . ـ أمر الرئيس بتوفير المسكن والغذاء لطلبة المعهد التكنولوجى . ـ أعلن الرئيس أن الدولة تشجع التعليم الفنى والصناعات الصغيرة ، وطالب الرئيس بالحد من التعليم الفنى التجارى .
١٩٨٨/١١/٢٩ قاعدة عسكرية	ـ شهد الرئيس بياناً عملياً على الأسلحة المطورة فى احدى القواعد العسكرية . تفقد الرئيس معرض تطوير استخدام عدد من أسلحة المدفعية والدفاع الجوى . أشاد الرئيس بالجهد الذى بذله العلماء والخبراء فى هذا التطوير .
١٩٨٨/١٢/٦ زيارة محافظة الشرقية	ـ زيارة محافظة الشرقية ـ تفقد مشروعات الانتاج الزراعى والحيوانى فى الخطارة ، وتبلغ المساحة الكلية للمشروع نحو « ألف و ٢٢٤ فدان » . وفرت الدولة ١٤ مليوناً من الجنيهات للمشروع خلال الخطة الخمسية الأولى لاقامة البنية الأساسية ، و٩٥ مليون جنيه استثمارات للمشروع من قبل بنك التنمية والأئتمان الزراعى .

الزيارة الميدانية	موضـوع الزيارة
	ــ يضم المشروع ٥ محطات للتسمين بطاقة قدرها ١٠ آلاف رأس سنوياً . ــ عقد الرئيس مؤتمراً شعبياً بجامعة الزقازيق أعلن فيه ان الانتاج والعمل والعطاء هى المعايير التى يتم من خلالها اختيار القيادات .
١٩٨٨/١٢/١٩ معرض العمل الاجتماعى التاسع عشر	ــ افتتاح معرض العمل الاجتماعى التاسع عشر . طالب الرئيس بضرورة : تشجيع الأسر المنتجة لرفع معيشة ١٦٨ ألف أسرة ، وأكد الرئيس على أهمية دور المرأة فى تحريك المجتمع .

(★) تم الاعتماد بصفة كاملة على مصادر وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق وهى : التعمير فى مصر(ديسمبر ١٩٨٩) ، والاسكان فى مصر (يوليو ١٩٨٩) ،

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٩/١/٥ جامعة المنوفية	— افتتاح المبنى الجديد لتجارة المنوفية .. وقد تكلف انشاؤه ١٢ مليون جنيه ، ويضم ٤ مدرجات كبيرة تتسع لنحو ٤٠٠٠ طالب ، كما يضم ١٢ مدرجاً يسع كل منها ١٢٠ طالباً . — لقاء الرئيس بأعضاء التدريس والطلاب بجامعة المنوفية . **قال الرئيس** : « ان الاستقرار يعنى أمن المواطن على ماله وعرضه وشرفه » . ان الاستقرار هو الأداة التى تحقق الحفاظ على الديمقراطية والحرية ، ويعنى المزيد من الاستثمار والسياحة . وأكد الرئيس على أن التصدى للإرهاب وهز الاستقرار هو قضية المجتمع كله . لا مانع من قيام جامعة أهلية بناء على دراسة سليمة تقوم بدورها فى وضع ضوابط للحفاظ على المستوى العلمى والرفيع ، وحتى تستوعب اعداداً من أبناء مصر والدول العربية .
١٩٨٩/١/٢٤ المعرض الدولى الحادى والعشرين للكتاب .	— افتتاح المعرض الدولى الحادى والعشرين للكتاب . — لقاء الأدباء والمفكرين المصريين . **قال الرئيس فى هذا اللقاء** : « اننا لا نخشى الحرية والديمقراطية مهما تكن التجاوزات لأنهما الأمان لمستقبل الأجيال » .
١٩٨٩/٢/١ كوبرى دسوق العلوى	— افتتاح كوبرى دسوق العلوى على فرع رسيد بمحافظة كفر الشيخ هو أطول كوبرى مقام على النيل ، يبلغ طول جسمه الخرسانى ١٣٩٥ متراً بالاضافة إلى ٧٥٠ متراً أطوال متداخلة و٣٠٠ متراً طول امتداد الكوبرى و٣٥٠٠ متر طول امتداد الكوبرى حتى طريق دمنهور — دسوق ويصل اجمالى طول الكوبرى بالداخل والامدادات ليصل إلى ٨ آلاف و٥٤ متر ويبلغ عرض الكوبرى ٢١٫١ متر ، ويمر فوق فرع دسوق (عرض ٤٠٠ متر) وفرع الرحمانية (عرض ٢٠٠ متر) وجزيرة الرحمانية الواقعة بينهما (عرض ٥٠٠ متر) وقد قامت شركة النيل للطرق بعمليات الانشاء كاملة .
١٩٨٩/٢/٢ مستشفى الهلال الجديد	— افتتاح مستشفى الهلال الجديد لعلاج اصابات الحوادث بالقاهرة تكلفة المستشفى ٢٦ مليون جنيه — وقد ساهم قرض فرنسى بفائدة ٧٪ لسبع سنوات فى توفير المعدات واقامة المبانى . يضم المستشفى قسماً كاملاً للعلاج الطبيعى وقسماً للتعقيم المركزى وأكبر قسم لاستقبال الحوادث . يقام المستشفى على ٦٠٠٠ متر مربع ، ومساحة المبانى فيه ٢٣ ألف و٥٠٠ متر مربع ، ويتكون من ١١ دورا سعة المستشفى ٢٩٠ سريرا . وهو مجهز على مستوى رفيع .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٩/٢/٤ المجمع الصناعى لانتاج السبائك الحديدية فى ادفو شمال اسوان .	١ ـ افتتاح المجمع الصناعى لانتاج السبائك الحديدية بادفو شمال أسوان تكلف المجمع ١٤٢ مليون جنيه ، ويتكون من ٤ افران ضخمة لصهر السبائك . ويوفر المصنع ١٦٥٠ فرصة عمل بجملة أجور سنوية ٤٫٦ مليون جنيه . أقيم المصنع على أساس استهلاك ١٠٪ من انتاجه وتصدير ٩٠٪ ويصدر المصنع انتاجه إلى الدول الكبرى كاليابان والولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ـــ وذلك عن طريق أقرب ميناء بحرى اليه وهو ميناء سفاجة على البحر الأحمر . أنشئت للعاملين بالمجمع مدينة سكنية تضم ١٤٠٠ وحدة . ٢ ـ تفقد مشروع استصلاح ٨٩ الف فدان غرب أدفو بمنطقة « وادى الصعايدة » . ٣ ـ تفقد العمل فى مشروع تهذيب الميل الشرقى للسد العالى لحماية مخارج المياه فى محطة كهرباء السد العالى الذى يكلف مبلغ ١٦ مليون جنيه . ٤ ـ افتتاح مبنى مديرية الأمن الجديد ، ويضم مجمع خدمات متكاملة للشرطة ، بلغت تكاليفه ٨ ملايين من الجنيهات .
١٩٨٩/٢/٦ أسوان	ـــ افتتاح محطة كهرباء خزان أسوان الثانية : تكلف المحطة ٢٧٠ مليون جنيه بتمويل محلى وأجنبى تنتج المحطة ٢٧٠ ميجاوات . ـــ مؤتمر شعبى فى أسوان تناول القضايا الداخلية والخارجية .
١٩٨٩/٢/١٠ الأقصر	ـــ زيارة مفاجئة للأقصر ـــ تفقد الرئيس الكشف الأثرى الهام الذى يعتبر أعظم الاكتشافات الأثرية فى نهاية القرن العشرين حيث تم اكتشاف خمسة تماثيل يرجع تاريخها إلى ٣٤٠٠ سنة وهى : تمثال الملكة « تى » وهى ترتدى تاج بتاج حتحور آلهة الجمال عند قدماء المصريين ويبلغ طوله ١٦٥ سم . تمثال أمنحتب الثالث ، وهو مصمم على زلاقة ، وهو أول تمثال من نوعه يتم اكتشافه بهذا التصميم ، ويلبغ طوله ٣ أمتار . تمثال لرمز النيل وتوحيد القطرين . تمثال حور محب وهو يجلس القرفصاء . ـــ طلب الرئيس نقل هذه التماثيل إلى متحف الأقصر ، كما طالب بتوسيع هذا المتحف . .
١٩٨٩/٢/١٥ فندق إيزيس بالأقصر	ـــ زيارة مفاجئة لفندق إيزيس بالأقصر ، وهى الزيارة التانية للفندق حيث بلغت سعته فى الزيارة الأولى ٢٥٠ غرفة ، واضافت الشركة ١٠٥ غرفة جديدة وهو مشروع قطاع خاص .
١٩٨٩/٣/١٩	**مبارك يرفع علم مصر بيديه على أرض طابا ليؤكد عودة الهوية المصرية الى طابا .** **وأكد الرئيس مبارك فى كلمته ان السلام ليس مستحيلا وانه هدف نبيل يستطيع الانسان تحقيقه فى كل زمان ومكان .**

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٨٩/٣/١٩ ساحل جنوب سيناء	تفقد الرئيس ساحل جنوب سيناء على الطريق الساحلى الممتد من طابا حتى مطار رأس نصرانى قرب شرم الشيخ (حوالى ٣٠٠ كيلو متر) زار الرئيس ميناء نويبع ، ومدينة دهب حيث تفقد المشروعات السياحية وشبكة الطرق المرصوفة بسيناء الجنوبية .
١٩٨٩/٣/٣٠	مبارك وفهد يفتتاح مركز خادم الحرمين الشريفين لعلاج الفشل الكلوى بالقصر العينى .
١٩٨٩/٤/١٢ افتتاح المرحلة الثانية من مترو الأنفاق (مبارك — المرج)	١ ـ افتتاح المرحلة الثانية من مترو الأنفاق (من محطة مبارك إلى محطة المرج) يبلغ طول هذه المرحلة ١٥ كيلو متراً ، وبذلك يصل طول الخط كله حتى حلوان ٤٣ كيلو متراً منها ٤٫٥ كيلو متر تحت الأرض وقد تم تطوير ٩ محطات قائمة وإقامة ٣ محطات جديدة للركاب ، وانشاء ١٢ كوبرى علوى للسيارات و٢٤ كوبرى للمشاه ، وتجديد الخط الحديدى وانشاء نظام جديد للإنشاءات ، وكهربة الخط . قام بالعمل فى هذا الجزء ٢٢ شركة منها ١٨ شركة وطنية . وقد بلغت نسبة التصنيع المحلى ٦٠٪ ، وتم انجاز الأعمال قبل الموعد المحدد بسبعة شهور ★ تسلم الرئيس درع الهيئة القومية للأنفاق . ٢ ـ افتتاح امتداد كوبرى اكتوبر من رمسيس إلى غمرة ، وهى المرحلة السابقة من كوبرى ٦ اكتوبر ، يبلغ طولها ٢٫٥ كيلو متراً ، وبلغت التكاليف ٥٠ مليون جنيه . ٣ ـ افتتاح المرحلة الخامسة من كوبرى المطار ، وهى الوصلة التى تخدم الاتجاه القادم من مصر الجديدة إلى طريق الاسماعيلية .
١٩٨٩/٥/٥ مدينة العاشر من رمضان	— جولة مفاجئة لمدينة العاشر من رمضان ، وأدى الرئيس صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان بمسجدها الرئيسى . — **قال الرئيس** : « انى زرت المدينة مرات عديدة بل أحياناً أدخل المدينة وأطوف فيها بالسيارة دون أن يدرى أحد وأشاهد مدى التطور الذى يحدث على ارضها وخاصة فى مجال الصناعة » . — طلب الرئيس دراسة فورية عن امكانية انشاء منطقة جمركية بمدينة العاشر من رمضان نزولاً على رغبة المستثمرين . — طلب الرئيس ايقاف استيراد الطلمبات فوراً ما دام انتاج طلمبات وابلر يكفى السوق المحلى .
١٩٨٩/٥/١١ زيارة مفاجئة لمبنى الاذاعة والتليفزيون	— زيارة مفاجئة لمبنى الاذاعة والتليفزيون — اجتماع مع قيادات الاذاعة والتليفزيون والهيئة العامة للاستعلامات . **قال الرئيس** . « لو تكاتفنا جميعاً فاننا سنعبر أزمة الإنفجار السكانى بشكل جيد ، وعلى المواطنين أن يبذلوا الجهد مع الحكومة لعبور هذه الأزمة الخطيرة .

الزيارة الميدانية	موضوعات الزيارة
	« لابد من التركيز على القرية المنتجة حتى تعود للاعتماد على نفسها وتسير فى زيادة الانتاج . وعلينا ترشيد الاستهلاك فى مختلف نواحى الحياة لضمان مستوى اجتماعى وصحى لائق لكل اسرة . « الاعلام مسئول عن تغيير السلوكيات حتى لا نستمر فى الاعتماد على القروض » .
١٩٨٩/٥/١٥ لقاء الرئيس بأساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ــ جامعة القاهرة .	ــ لقاء لمدة ٥ ساعات بأساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية . ــ **أشار الرئيس إلى أنه** . « لا يؤمن بتكدس مؤسسة الرئاسة بالمستشارين الذين يمكن أن يتحولوا إلى مراكز قوى ، وهو أمر لا يجب تكرار حدوثه . ومع ذلك ، فإن المشورة الواسعة من أفراد وجهات عديدة هى قاعدة الحكم وقاعدة صنع القرار » . وأكد الرئيس على أن « القرار السياسى فى مصر يصدر بعد دراسات دقيقة تشارك فيها المؤسسات الدستورية » .
١٩٨٩/٦/٢٢ جولة بمدينة ٦ اكتوبر	ــ جولة بمدينة ٦ أكتوبر ، وهى ثانى زيارة ميدانية يقوم بها الرئيس للمدينة وتعتبر أكبر المدن الصناعية الجديدة. طالب الرئيس بضرورة توفير أنواع أفضل خامات هذه البنية ورعاية أفضل للتشطيب . ــ زار الرئيس مصانع السيارات والأدوات الصحية والزجاج والكريستال .
١٩٨٩/٨/١٧ الاسكندرية	١ ـ اجتماع موسع مع قيادات العمل الصناعى ورؤساء شركات القطاع العام التى يبلغ عددها ٣٩٣ شركة فى مختلف المجالات الزراعية الصناعية والدوائية والكهربائية والاسكان والرى والنقل والتموين . **طالب الرئيس** أن تحدد الأهداف بالنسبة لزيادة الانتاج ليتم تحقيق هذه الأهداف ، ويحاسب المسئولون فى كافة المجالات على التقصير . **وقال الرئيس** : « انه ليس لديه فرق بين القطاعين العام والخاص ، غير أنه لابد من اصلاح الادارة فى القطاع العام . ٢ ـ رفع العلم على السفينتين الجديدتين القصير ونويبع . وتبلغ حمولة كل منهما ٣ آلاف طن ، وهما من سفن نقل البضائع . وتبلغ قيمة السفينة ٢١ مليون جنيه .
١٩٨٩/٨/٢٥ جامعة الاسكندرية	ــ لقاء الرئيس بأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية لمدة ٣ ساعات . ــ تحدث الرئيس فى حوار مفتوح عن المشاكل التى تعيق الانتاج فى مصر . أعلن الرئيس انه لا تفريط فى مشروعات القطاع العام الكبرى . « ان كل الاستثمارات الضخمة الموجهة إلى المشروعات هى موجهة أساساً إلى الشباب ، والى مستقبل هذه الأمة ، ولم يكن من المستطاع توفيرها من الايرادات العامة للدولة ، وكان لابد من الاقتراض من الخارج لأن البديل كان يعنى الركود والجمود والتوقف » .

الزيارة الميدانية	موضوعها
١٩٨٩/٨/٣٠ زيارة مطار القاهرة	– زيارة مفاجئة للمطار (الثانية فى ظرف ٧٢ ساعة) . زيارة مجمع البضائع ومبنى الركاب رقم ٢ والأسواق الحرة . – طالب الرئيس بالاسراع فى انهاء التكدس بمخازن وادارات الحكومة والقطاع العام وضرورة تحسين تغليف البضائع حتى يكون مظهرها العام لائقاً ، وضرورة عرضها بجانب المعروضات الأجنبية بجميع أقسام السوق .
١٩٨٩/١٠/٥ بانوراما حرب اكتوبر	– افتتاح بانوراما حرب اكتوبر فى اطار الاحتفال بأعياد نصر اكتوبر . وقد قامت القوات المسلحة بتنفيذها بالتعاون مع كوريا الشمالية فى غضون ثلاث سنوات . واقيمت البانوراما على مساحة ٧ر٥ فدان وروعى فيها أن تكون الواجهة على الطراز الاسلامى ، وتضم جناحين للعروض الداخلية . ويضم الدور الأول مسرحاً متحركاً يتسع لـ ٤٨ مقعداً ، ويدور دورة كاملة خلال ١٦ دقيقة ، وبه شاشة دائرية اسطوانية رسم عليها عبور قواتنا المسلحة واقتحام خط بارليف .
١٩٨٩/١٠/٩ معرض الانتاج من أجل التصدير	– افتتاح الدورة الثانية لمعرض « الانتاج من أجل التصدير » الذى أقيم بأرض المعارض بمدينة نصر . اشتركت فى المعرض ٤١٦ شركة مصرية من القطاعين العام والخاص والاستثمارى .
١٩٨٩/١١/٥ جولة فى شمال وجنوب سيناء	– جولة واسعة فى شمال وجنوب سيناء تفقد المزارع الجديدة والأراضى المستصلحة . – توزيع عقود تمليك ١٩١ ألف فدان على المواطنين والخريجين فى العريش لزراعتها . – تفقد قرية « نجمة سيناء » السياحية ، وأبدى الاستياء من أهمال ادارتها وطلب بيعها فوراً للقطاع الخاص . – أعطى التوجيهات بأن تكون الأولوية لمشروعات السياحة فى جنوب سيناء .
٨٩/١١/٢٣ زيارة مفاجئة لمطار القاهرة	– جولة مفاجئة لمدة ساعتين . – تفقد الرئيس احدى الطائرات الجديدة لمصر للطيران . – زيارة صالة الترانزيت والأسواق الحرة التابعة لمصر للطيران وصالتى الوصول والمغادرة **قال الرئيس** : « يجب منح البضائع المصرية بالسوق الحرة ميزة المنافسة مع مثيلاتها الأجنبية ، وضرورة مساعدة السائحين وتوفير وسائل الحجز لهم بالفنادق وحسن معاملة الركاب المتعاملين مع الجمارك .

الزيارة الميدانية	موضوعها
١٩٨٩/١٢/٤ تفقد الانتاج فى مصانع القطاع الخاص فى مدينة العاشر من رمضان .	ـ تفقد الرئيس ٦ مشروعات صناعية للقطاع الخاص بالمدينة . ـ افتتاح مراكز الشباب بالحى الثالث بالمدينة . ـ زيارة مفاجئة لمعسكر الأمن المركزى للاطمئنان على حالة الجنود . ـ **قال الرئيس** : « لابد ان نشجع القطاع الخاص سواء كان مصرياً أو عربياً أو أجنبياً . « لست يسارياً ولا يمينياً ، ولكن مصرى يأخذ ما يناسبه عملياً بعيداً عن النظريات » . « لابد من توفير الأمن والاستقرار للمواطنين لاستخدام مدخراتهم فى التنمية لتشغيل العمال وزيادة الانتاج » .
٨٩/١٢/٢٨ تفقد ٤ مصانع بالاسكندرية	ـ تفقد الرئيس ٤ مصانع بمحافظة الاسكندرية هى : شركة النحاس المصرية . شركة النقل والهندسة وهما من شركات القطاع العام . شركة (زهران لمنتجات الألومنيوم والأدوات الكهربائية) . شركة فستيا لانتاج الملابس الجاهزة . ـ أكد الرئيس على . « أهمية تحقيق زيادة فى الانتاج للوفاء بأهداف التصدير وان تكون للشركات أهداف تصديرية طموحة تزداد عاماً بعد عام لفتح أسواق جديدة تحقق المزيد من العملات الصعبة بالاضافة إلى توفير مستلزمات الانتاج للمصانع لتحقيق فائض للاقتصاد القومى . **وقال الرئيس** . « ادعو كل مصرى وعربى لاستثمار أمواله .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٩٠/١/٤ محافظة المنيا	— توزيع عقود تمليك الاراضى المستصلحة على شباب الخريجين بقرية « الهمة » بمركز سمالوط محافظة المنيا على ٢١ خريجا يمثلون نحو ٢٣٢٥ خريجا من المقرر أن يتملكوا ١١ ألفا و٨١٥ فدانا . — مؤتمر شعبى كبير ، قال الرئيس ان استمرار زيادة الاستهلاك الذى يصاحب الزيادة السكانية المستمرة يمثل خطورة كبيرة فى المستقبل .
١٩٩٠/١/١١ محافظة سوهاج	— افتتاح المرحلة الأولى لمشروع ازدواج خط السكك الحديدية بين اسيوط ونجع حمادى بطول ٢٠٠ كم ، وتغطى هذه المرحلة ٨٦ كم من سوهاج إلى نجع حمادى . — افتتاح المصنع الجديد للسكر فى جرجا ، وقال الرئيس : « ان هذا الازدواج يعطى دفعة لمشروعات الصناعة والسياحة بالصعيد . « لابد ان تتم المرافق لأنه بدونها لن تكون هناك مشروعات .
١٩٩٠/١/٢٣ معرض القاهرة الدولى للكتاب رقم ٢٢	— افتتاح المعرض الدولى رقم ٢٢ للكتاب . — لقاء بادباء ومفكرى مصر بعد افتتاح المعرض : أكد الرئيس ان « المشكلة الاقتصادية تتصدر اهتمامه وتأخذ الأولوية وان المشكلة الرئيسية التى نواجهها هى كيفية سد الفجوة بين زيادة السكان وتوفير الموارد الغذائية ، واقامة البنية الأساسية والخدمات اللازمة لاستيعاب احتياجات الزيادة السكانية » .
١٩٩٠/١/٣٠ افتتاح المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية	— افتتاح المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية . — أكد الرئيس ضرورة تطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع قدرة الطلاب على الاستيعاب والتحصيل ، وضرورة تبسيط العلوم خلال تطوير المناهج والارتفاع باللغات إلى مستوى العصر ، واشاد سيادته بنظام التعليم فى اليابان . — طالب الرئيس بضرورة الاطلاع على التجربة اليابانية من ناحية اسلوب التعليم ومناهجه وعدد مواد التعليم والانتقال من مرحلة إلى مرحلة ونظام الاختبار بالنسبة للدارسين .
١٩٩٠/٢/٢٥ الكلية الجوية	— شهد مبارك حفل تخريج دفعة جديدة من الطيارين والملاحين فى الكلية الجوية بلبيس الخريجون يمثلون الدفعة ٦٥ من الطيارين الدفعة ٢٧ من الملاحين وقد قام الرئيس مبارك بتسليم نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية للأوائل .
١٩٩٠/٢/١٣ أسوان	— مبارك وزايد يعطيان إشارة البدء لتشغيل توربينين جديد بمحطة كهرباء السد العالى وهما التوربينان السابع والثامن .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٩٠/٣/٤ الجيزة	— افتتاح معهد أبحاث أمراض العيون بالجيزة ، وهو يماثل معدين وحيدين فى العالم أحدهما فى أمريكا والآخر فى انجلترا ، وبالتالى يعد أكبر مركز بحث علمى لأمراض العيون فى الشرق الأوسط . — تفقد الترميمات التى سبق أن تمت لتمثال أبو الهول فى الفترة من عام ١٩٨٢ ــ ١٩٨٧ وقال الرئيس : « ان الأساس العلمى هو المهم فى هذا العمل لأن أبو الهول أثر عالمى وليس ملكاً لنا وحدنا » وطالب الرئيس بضرورة وجود سجل وثائقى بالصور للتمثال . — زيارة المركز القومى للبحوث بمناسبة العيد الرابع للبحث العلمى : أكد الرئيس فى هذه الزيارة ان هناك مشكلتين تعوقان عملية الاصلاح الاقتصادى فى مصر هما مشكلة زيادة الانتاج وتحقيق معدلات عالية فيه ، والثانية هى مشكلة الزيادة السكانية .
١٩٩٠/٣/٢٢ الأقصر	— جولة مفاجئة فى مدينة الأقصر لمدة ٣ ساعات . — أصدر الرئيس تعليمات بسرعة نقل بعض المنشآت الادارية والحكومية من مواقعها السياحية على ضفاف النيل إلى أماكن أخرى داخل المدينة والاستفادة من أماكنها الحالية فى انشاء وتطوير مشروعات سياحية جديدة تخدم المنطقة . — تفقد الرئيس بعض الفنادق السياحية الجديدة مثل ايتاب وايزيس وشيراتون وفندق ونتر بالاس .
١٩٩٠/٤/٧ الجيش الثالث الميدانى	— قضى يوم العاشر من رمضان مع قادة الجيش الثالث الميدانى فى السويس وأدى صلاة الجمعة مع هؤلاء القادة فى مدينة « عجرود » . — قال الرئيس فى تصريحات للصحفيين : ● ان الديمقراطية تحقق تقدماً كل يوم ، وان الشعب والأحزاب يصححون مسارهم يوماً بعد يوم وانه فى ظل الديمقراطية تكون سيادة القانون ، وعلينا ان نرسخ قواعد الديمقراطية وان نبذل الجهد من أجل ارساء هذه القواعد . ● فى القضايا الوطنية والقومية تقف مصر كلها رجلاً واحداً . ● أدق الأجراس لأن المشكلة السكانية تمثل تحدياً خطيراً لنا .
٤/١٢ ميناء الدخيلة	— زيارة مفاجئة لميناء الدخيلة حيث تفقد الأرصفة الجديدة فى الميناء وتشمل أرصفة الحاويات والمواد والسلع التجارية وتستقبل هذه الأرصفة السفن ذات الحمولة ١٥٠ ألف طن ، وهو الميناء الوحيد الذى يستقبل الحمولات الكبيرة من سفن المعادن . — زيارة الشركة الوطنية للحديد والصلب ، ويعمل بها ٣٥٠ ألف عامل وفنى ومهندس . — افتتاح السنترال الدولى بميدان الشهداء بالاسكندرية . وتبلغ سعته ١٠٠٠ دائرة وبلغت تكاليفه نحو ٧ ملايين من الجنيهات .

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
— افتتاح مركز المعلومات التابع لهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية والذى يخدم سنترالات جليم والابراهيمية ومحطة مصر .	
— زيارة مفاجئة للمنطقة الصناعية بمدينة برج العرب الجديدة . — تفقد العمل فى القرى السياحية فى الساحل الشمالى حيث يجرى العمل فى بناء أكثر من ١١٥ قرية والقرى السياحية الممتدة حتى العلمين ويزيد عددها على ٢٥ قرية . — تفقد المرحلة الأولى لمركز مارينا السياحى العالمى . — تفقد قرية جمعية مصر الجديدة للاسكان التى تضم فى مرحلتها الأولى ٢٠٠ فيلا .	١٩٩٠/٦/٢٥ مدينة برج العرب الجديدة
— افتتاح أول مجمع أوليمبى بالمعادى ، بلغت تكلفته ٣٠ مليون جنيه بتمويل ذاتى . يقام على مساحة ٥٤ ألف و٥٠٠ متر لاستيعاب ١٤ لعبة أوليمبية على أحدث مستوى عالمى . ويضم المجمع ثلاثة مبان رئيسية الأل منها هو مجمع صالة الألعاب رقم (١) ويضم ٧ صالات مغطاة من تلات طوابق ، والثانى فى مجمع صالات الألعاب رقم (٢) والثالث عبارة عن فندق ومكتبة وقاعة اجتماعات ومؤتمرات .	١٩٩٠/٦/٢٨ المجمع الأوليمبى بالمعادى بالقاهرة
— جولة بالقنطرة شرق وساحل البردويل . — أصدر الرئيس توجيهاته بتمليك الأراضى الصحراوية على ساحل العريش وسيناء للمواطنين ومنح الشباب تيسيرات خاصة لزراعتها واستغلالها . — طلب الرئيس ضرورة انشاء المدينة الجديدة على بعد كيلو متر مدينة القنطرة القديمة للاسراع فى عودة المهجرين من ابناء المدينة اليها .	١٩٩٠/١٢/٩ القنطرة شرق وساحل البردويل
— لقاء الرئيس بالقيادات الاعلامية بالاذاعة والتليفزيون . آشار الرئيس فى اللقاء إلى أن اسقاط الديون سيعطينا قدراً أكبر لتحقيق التنمية وتوفير السلع الأساسية للمواطنين ، وسوف يعطى الاقتصاد المصرى قدره أكبر على تحقيق التنمية المطلوبة بما يهيىء فرص عمل جديدة لأبناء الشعب المصرى والحفاظ على مستوى المعيشة فى ظل التزايد السكانى المستمر .	١٩٩٠/١٢/١٣ لقاء الاعلاميين بالاذاعة والتليفزيون
— افتتاح مجمع السباحة الأوليمبى ومجمع الاسكواش باستاد القاهرة . **ترتيب نشاطات الرئيس فى ١٩٩٠ فى الزيارات الميدانية** ١ ـ سياح (٣) ٢ ـ انتاج زراعى — حيوانى / بنية اساسية / صناعة / بحث علمى/ شباب ورياضة/ الاسكان (٢) . ٣ ـ الثقافة ، القمة ، الاعلام ، مؤتمرات شعبية / سياسية (١) .	١٩٩٠/١٢/٢٤ استاد القاهرة

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٩٩١/١/٨ معرض الكتاب الدولى رقم ٢٣	— افتتاح معرض الكتاب الدولى رقم ٢٣ ، الذى شارك فيه ١٧٥٠ ناشر يمثلون ٦٢ دولة ويعرض ٤٢ مليون كتاب . — لقاء بالكتاب والأدباء المصريين ، حيث طالب الرئيس العراقى بالانسحاب من العراق وانقاذ العراق والعرب والانسانية .
٩١/٢/١٤ العاشر من رمضان	— مبارك يصحب القذافى فى جولة بمدينة العاشر من رمضان ، تفقدا خلالها المصانع الحديثة فى المدينة .
١٩٩١/٢/١٦ جامعة الزقازيق	— لقاء مع أساتذة وطلاب جامعة الزقازيق . — استعرض الرئيس الموقف من أزمة الخليج . قال الرئيس : « ان موقف مصر كان نابعاً من الحق والمبدأ ولم تحكمه أية حسابات مادية أو بحث عن زعامة » .
١٩٩١/٣/٣٠ المرحلة الثالثة من كوبرى روض الفرج .	— افتتاح المرحلة الثالثة من كوبرى روض الفرج ، ويبلغ طوله ٥ كم بالمطالع والمنازل اللازمة لربط الاتجاهات على ضفتى النيل . وقد تم استخدام نظام جديد فى بناء الكوبرى يستخدم للمرة الأولى فى مصر فى تنفيذ قواعد المجرى . بلغت تكلفة هذه المرحلة ٤٠ مليون جنيه من ٨٠ مليون جنيه هى اجمالى تكاليف الكوبرى من المرحلة الأولى وحتى المرحلة الرابعة . — قال الرئيس : « ان المشاريع الجديدة هى لإيجاد فرص عمل جديدة ولزيادة الانتاج » .
١٩٩١/٤/١٦ الجيش الثالث الميدانى	— لقاء الرئيس بجنود وضباط الجيش الثالث الميدانى . — تحدث الرئيس عن القضايا الداخلية والخارجية ، فأبرز ان اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولى هو الأول من نوعه ، وأنه يراعى الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والتدرج بما يتفق وطاقة المجتمع . وأن الاتفاق يرتبط باسقاط نسبة من الديون واعادة الجدولة ، ويرفع عن كاهل الاقتصاد أعباء الفوائد والأقساط . وأشار الرئيس إلى أننا نعمل من أجل تحويل شمال خليج السويس إلى منطقة صناعية عالمية حرة لتوفير ربع مليون فرصة عمل جديدة .
١٩٩١/٤/٢٤ سيناء	— فى إطار الاحتفال التاسع بعودة سيناء إلى حصن الوطن الأم ، افتتح الرئيس وتفقد عدداً من المشروعات السياحية الكبيرة فى سيناء ، فزار محمية رأس محمد العالية والتى توجد فى مياهها شعب مرجانية تعود إلى ٧٥ ألف سنة . وقد تكلف تطوير هذه المحمية ١٠ مليون جنيه . وزار الرئيس قرية سما العريش السياحية . — تفقد الرئيس معسكرات القوات المسلحة وشاهد مبان ايواء الجنود .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
٩١/٧/١ حفل الدفاع الجوى	— مبارك يشهد احتفال قوات الدفاع الجوى بالذكرى ٢١ ليوم الدفاع الجوى الذى أطلق عليه اسبوع تساقط الفانتوم ، كما زار الرئيس مركز ادارة العمليات الجوية بالفرقة الثامنة دفاع جوى الذى يعمل بالنظام الجديد للقيادة والسيطرة . — ويوم ٣٠ يونيو ١٩٧٠ يعتبر يوماً حاسماً فى تاريخ النزاع العربى الاسرائيلى عندما استطاعت قوات الدفاع الجوى المصرى ان تتعامل بنجاح مع أحدث أنواع طائرات القتال التى حصلت عليها اسرائيل ، ونفس اليو يوافق بناء أول حائط صد للصواريخ عام ١٩٧٠ .
١٩٩١/٧/١٠ الاسكندرية	— مبارك شهد تخرج دفعة من الكلية البحرية بالاسكندرية وهى الدفعة ٤٢ وعددهم ٩٢ طالباً من بينهم ٦٥ طالباً من مصر و١٦ من الكويت و٤ من البحرين و٤ من الامارات و٣ من زائير وقد قام الرئيس بتقليد الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .
١٩٩١/٧/١٨ الكلية الحربية	— مبارك شهد الاحتفال بتخريج الدفعة ٨٥ من طلبة الكلية الحربية وقد منح الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .
١٩٩١/٧/٢٠ الكلية الجوية	— وشهد الاحتفال بتخريج الدفعة ٥٨ من الطيارين والدفعة ٢٩ من الملاحين الجويين ومنح الأوائل نوط الواجب العسكرى من الطبقة الثانية .
١٩٩١/٧/٢٧ كلية الشرطة	— وشهد حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة ومنح الأوائل نوط الامتياز من الطبقة الثانية .
١٩٩١/٨/٧ شركة ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية بالاسكندرية	— افتتاح مشروع أبو قير (٢) لانتاج سماد فترات النشادر بشركة أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية . تبلغ استثمارات مشروع أبو قير (٢) نحو ٨٠٠ مليون جنيه مصرى منها ٦٤٠ مليون جنيه مكوناً أجنبياً بما يعادل ٣٤٥ مليون مارك ألمانى قرضاً من بنك التعمير الألمانى و١٦٠ مليون جنيه مصرى يمول ذاتياً من مصادر الشركة . — ينتج مشروع أبو قير (٢) ٦٧٠ ألف طن سماد نترات النشادر ٥ر٣٣٪ آزون ، والنشادر بطاقة ألف طن يومياً . وينتج حامض النيتريك بطاقة ١٨٠٠ طن يومياً . — وصل عدد عمال الشركة بعد هذه التوسعات إلى ٢٧٠٠ عامل ، ويبلغ متوسط أجل العامل ٦٥٠٠ جنيه فى السنة . — بلغ حجم صادرات الشركة عام ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ ٥٠ ألف طن ويمكن أن يصل إلى ٢٠٠ ألف طن اذا سمحت وزارة الزراعة بالتصدير . — أصدر الرئيس قراراً بمنح القيادات التى أنجزت مشروع شركة أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى لكل من رئيس الشركة القابضة للصناعات الكيماوية ولرئيس مجلس إدارة

موضوع الزيارة	الزيارة الميدانية
شركة أبو قير ، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية لرئيس مجلس ادارة الشركة ولمدير مشروع أبو قير بالشركة . — لقاء سياسى بأعضاء مجلسى الشعب والشورى بالاسكندرية نحو ساعة ونصف بقاعة المؤتمرات الملحقة بشركة سماد أبو قير قال فيه الرئيس : « ان الشعب المصرى يخوض حالياً جولة عظيمة فى تاريخه وهو يشق طريقه من خلال مسيرة الاصلاح الاقتصادى بكل القناعة بأن الانتاج هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة مختلف الصعوبات وتجاوز الأزمات رغم التحديات المتمثلة فى الزيادة السكانية . « ان ما يجرى حالياً على أرض مصر كثير وعظيم ، وأن هناك انجازات تتحقق فى مختلف المجالات ذات الطابع الانتاجى بل أن الكثير من الوفود التى تقوم بزيارة المصانع تحضر إلى وتعبر لى عن انبهارها بما تحقق من انجاز فى هذه المجالات ... وهذا يعكس صورة مصر المنتجة ، مصر التى تتحرك نحو تنمية بلدها بجهدها وحرص أبنائها على بلدهم رغم كل التحديات » .	
— استمرت الزيارة ثلاث ساعات — هناك قصة لزيارة الرئيس الشركة العامرية للغزل والنسيج يحكيها الرئيس بنفسه قائلاً : « لقد زرت هذه الشركة وقت أن كان موقفها سيئاً ، وطلبت إيجاد حل لها ، فليس من المعقول اهمالها أو تركها وتصفيتها ، فهى صرح انتاج ضخم . وفى الحقيقة بذلوا فيها مجهوداً ضخماً جداً ، وبعد أن كانت الشركة تخسر ، فهى اليوم تحقق ربحاً بلغ ٤٠ مليون جنيه وادارتها على أكفأ مستوى . « اننى يوم زرت هذا الصرح وشاهدته يخسر غادرته أسفاً وحزيناً ، وعندما عرفت انه يحقق ربحاً قررت أن أزوره ، وغمرتنى السعادة عندما شاهدت انتاجه الذى يعد مفخرة ومصدر سعادة لنا جميعاً » . — تعرف الرئيس على تفاصيل العملية الانتاجية فى مصانع الشركة على الطبيعة . يبلغ رأس مال شركة العامرية للغزل والنسيج ٦٠٠ مليون جنيه . وتضم الشركة . عدد ثلاثة مصانع للغزل طاقتها الانتاجية ٢٣ ألف طن سنوياً وأربعة مصانع للنسيج ومصانع التجهيز الرطب والجاف طاقتها ٥٥ مليون متر ومصانع الملابس الجاهزة طاقتها ٩ ملايين و٢٠٠ ألف قطعة سنوياً ، ومصنع مفروشات طاقته ٣ ملايين و٣٠٠ ألف قطعة سنوياً . — أسفر الاصلاح الادارى واصلاح النشاط الانتاجى والخدمى بالشركة عن ارتفاع قيمة الانتاج والمبيعات فى ١٩٩٠ بالمقارنة بما تحقق فى ١٩٨٩ على النحو التالى	١٩٩١/٨/٨ شركة مصر العامرية للغزل والنسيج .

<table>
<tr><th>الزيارة الميدانية</th><th>موضوعها</th></tr>
<tr><td></td><td>

الانتاج	١٩٨٩	١٩٩٠
قيمة الانتاج	٧٠٨ر٢٣٠ ألف جنيه	٤٢٦ر٢٨٠ ألف جنيه
قيمة المبيعات	٤٢٦ر٢٢٩ ألف جنيه	٤٦٣ر٢٨٣ ألف جنيه
انتاجية العامل	٨٠٩ر٢٥ ألف جنيه	٠ر٨ ألف جنيه
انتاجية جنيه الأجر	٤ر٧ ألف جنيه	

— أصدر الرئيس مبارك قراراً بمنح أوسمة للقيادات التى حققت هذا الانجاز وهم رئيس لجنة الاشراف على الشركة ، والمفوض العام للشركة .
— طالب الرئيس بعدم الخوف من عملية المنافسة فى الأسواق الخارجية بل يجب اعتبارها حافزاً فى عملية التجويد لمنتجاتنا بحيث نتفوق بمعدل الضعف فى أى منافسة ، فالحياة كفاح وجهاد وكلها حرب من أجل البقاء ، ولا يجب ان تيأس طالما كانت هناك حياة .
</td></tr>
<tr><td>١٧/٨/١٩٩١
افتتاح نفق الشهيد عبد المنعم رياض بالاسكندرية</td><td>
— افتتح الرئيس نفق الشهيد عبد المنعم رياض فى وسط مدينة الاسكندرية ، وهو أحد مشروعات التخطيط العمرانى لمحافظة الاسكندرية .
— تم تنفيذ المشروع فى ١٤ شهراً وكان محدداً له ٢٤ شهراً ، وبذلك يكون قد تم بناؤه فى فترة قياسية .
— تكلف المشروع ٤١ مليون جنيه .
— كان الرئيس مبارك قد طلب ان تكون الأولوية لهذا المشروع فى التنفيذ لارتباطه بحركة السياحة والنهضة العمرانية الجديدة فى منطقة غرب الاسكندرية .
— يربط النفق لأول مرة وسط المدينة بغربها ، وبذلك يقضى على اختناقات المرور فى وسط المدينة .
— طول النفق ١٤٠٠ متر وعرضه ما بين ١٦ و٢٧ متراً ويبلغ طول الأجزاء المغطاه ٢١٢ متراً طولياً وبه ثلاثة أجزاء أخرى مغطاه .
</td></tr>
<tr><td>١٧/٨/١٩٩١
لقاء الرئيس بأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية</td><td>
— تعرض الرئيس فى هذا اللقاء للموقف الخارجى والعربى والموقف الداخلى .
— قال الرئيس : بخصوص امكانية أن تقيم كل جامعة مشروعاً زراعياً متكاملاً لخريجيها . علينا أن ندرس هذا الأمر واذا استطاعت كل جامعة ان تقيم مثل هذا المشروع فنحن نرحب بذلك ، وليس لدينا مانع من أن نوفر الأرض اللازمة له ، وأن نوزعها على خريجى الجامعات على أن يكون ذلك طبقاً لدراسات تحقق الهدف المنشود من هذا المشروع المقترح .
— حول الاصلاح الاقتصادى ، أوضح الرئيس أن السياسة تقوم على التدرج واننا نعمل على تحرير الادارة وفصل الملكية عن الادارة وعلينا أن نعطى الفرصة لهذه القيادات مع هذه الامكانيات الجديدة وأن من ينجح
</td></tr>
</table>

موضـوع الزيارة	الزيارة الميدانية
فى هذه الممارسة يمكن له أن يستمر ومن لا يستطيع أن يحقق ذلك فى ظل متابعة الشركات القابضة وفى ظل رقابة الجمعيات العمومية يمكن له أن يترك مكانه ويستبدل بالقادرين .	
قال مبارك : « ان المعاناة التى كان يلاقيها الاقتصاد المصرى والمحاولات الصعبة من أجل البدء فى مسيرة الاصلاح الاقتصادى والاتفاق مع الصندوق منذ عام ١٩٨٧ ثم التغيير الذى طرأ على ضوء العلاقات والمواقف المصرية التى كان لها أثرها فى تحقيق الاتفاق مع صندوق النقد أوضح الرئيس أن الشروط السابقة والتى كانت مطروحة على مصر عام ١٩٨٧ كانت شروطاً صعبة وأن مصر قد رفضتها لأن المجتمع لا يستطيع أن يتحمل أعباءها . « لقد قمنا بعدة اصلاحات فى هذا العام الأول حتى يمكن أن تحصل مصر على الموافقة باسقاط الدين وان هذا العام قد يكون أصعب الأعوام مؤكداً أن خطوات الاصلاح تتم بأسلوب متدرج وبخطوات محسوبة وان الأعوام القادمة ستكون أقل فى أعبائها وسوف يعوض المواطنون بقدر ما نستطيع . **قال الدكتور كمال الجنزورى :** « ان ما كان يطلبه صندوق النقد الدولى صعباً على الشعب المصرى ولكن ما تم كان مظاهرة سياسية لتأييد اقتصاد مصر ولم يحدث فى تاريخ نادى باريس وهو نادى الديون الحكومية اسقاط مثل هذه الديون إلا لبولندا ومصر وتم اسقاط ديون مبالغ اجمالها ٢٣ مليار دولار » . « لقد اقترضنا ١٨ مليارا وانفقنا ٦٠ ألف مليون جنيه بنية أساسية و١٩ ألف مليون جنيه للإحلال والتجديد إلى جانب ما تم انجازه فى محلات الصناعة والزراعة والنقل والكهرباء والمدن الجديدة وقد أتاحت لنا الدول ٨ مليارات خلال العامين القادمين منها ١٠٪ ديوناً حكومية والباقى منح وقروض ميسرة مؤكداً أن ما تم لا يرجع لعمل ولكن لموقف الرئيس مبارك المشرف عن أزمة الخليج . أما بالنسبة للسياسة المتبعة لأذون الخزانة فهى الاقتراض من مدخرات الأفراد بهدف امتصاص التضخم وسيتوقف الأمر فى فترة قليلة مقبلة .	

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
١٥ أغسطس ١٩٩١ شركة النصر للمسبوكات بالاسكندرية	★ افتتح السيد الرئيس مصنعاً جديداً بالشركة ، وأعرب عن اهتمامه بما يصدره المصنع من انتاج بعد الوفاء باحتياجات السوق المحلية ، وأكد الرئيس على أهمية زيادة حقوق المساهمين فى المصنع مما يزيد من قيمة الأسهم فى الشركة عاماً بعد آخر ويعود بالفائدة على أصحاب الأسهم . ★ استطاعت الشركة من خلال خطة خمسية تعويض خسائرها التى كانت قد وصلت إلى ٢٠ مليون جنيه وأمكن تحقيق توازن خلال العام الأول من الخطة وتعويض كل الخسائر خلال العام الثالث ثم بدأت الشركة فى تحقيق أرباح وصلت إلى ١٧ مليون جنيه ١٩٩٠ . ★ وصل اجمالى تصدير انتاج مجموعة شركات النصر للمسبوكات إلى ٢٥٠ مليون دولار بعد أن كان ٩٠ مليون دولار فقط . ★ بدأ المصنع عام ١٩٨١ بنحو ٢٦٠٠ عامل ووصل عددهم اليوم إلى ٣٦٠٠ عامل بزيادة ٣٠٪ وتضاعفت أجورهم ٤ أو ٥ مرات وتضاعف انتاجهم ١٣ مرة . ★ ارتفعت اصول المصنع من ٦٠ مليون جنيه إلى ألف مليون جنيه . ★ تصل كمية المبيعات السنوية إلى ١٠ آلاف طن أى ما قيمته ١٤٥ مليون جنيه . ★ يصل متوسط العائد على الاستثمار إلى ٢ر١٣٪ والعائد الداخلى إلى ٢ر٩٪ وان العرض الحقيقى فى النقد الأجنبى يصل إلى ٢٧ مليون دولار . ★ يصدر المصنع انتاجه من المسبوكات إلى كل من ايطاليا وأسبانيا وقبرص وسنغافورة والأردن والامارات العربية المتحدة وليبيا .
٣ سبتمبر ١٩٩١ محافظة البحيرة	★ قام السيد الرئيس بجولة لتفقد وافتتاح المشاريع الانتاجية بالمحافظة وهى : **١ ـ افتتاح التو[illegible] الجديدة بمحطة توليد الكهرباء بقرية زاوية غزال بدمنهور .** ★ تبلغ قدرة المحطة ٣٢٥ ألف كيلووات وتم انشاؤها خلال ٣٣ شهراً . ★ تكلفت هذه التوسعات ١٣٥ مليون دولار . ★ تعتبر المحطة من أكفأ المحطات فى استهلاكها للوقود حيث تعمل بالغاز الطبيعى والمازوت كوقود ثانوى . ★ تغطى المحطة كل منطقة غرب الدلتا . **٢ ـ زيارة شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع :** ★ تضم الشركة ٦ مصانع غزل طاقتها ٣٦ الف طن ، و٤ مصانع نسيج طاقتها ٩٥ ألف طن متر طولى و١٠٦ ألف متر مربع ، و٦٥٠ طن خيوط حياكة ، و٧٥٠ طن خيوط الصيادين قطن ومخلوط . ★ تنتج الشركة مليونين و٤٧٦ ألف قطعة ملابس جاهزة . ★ تبلغ قيمة الانتاج الكلية ٣٨٥ مليون جنيه ، وقيمة المبيعات المحلية ٢١٥ مليون جنيه . ★ تصدر الشركة بنحو ١٧٠ مليون جنيه .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
	★ يبلغ العاملين ٢٤ ألف و٥٠٠ عامل . ★ تصل قيمة الأجور إلى ٧٠ مليون جنيه كما تبلغ انتاجية الجنيه ٦٧٨٩ جنيه مصرى . **٣ - زيارة شركة مصر للحرير الصناعى :** ★ افتتح الرئيس المرحلة الجديدة بمصنع خيوط البوليستر بالشركة ، وبلغت استثمارات هذه المرحلة ٣٣ مليون جنيه بطاقة انتاجية قدرها ٧ آلاف طن سنوياً . ★ وصل متوسط انتاجية العامل بالشركة إلى ١٣٥ ألف جنيه فى السنة ، ومتوسط أجر العامل ٤ آلاف جنيه سنوياً . ★ بلغ معدل المبيعات ٣٠ مليون جنيه ، والفائض قبل المخصصات والضرائب ١٥ مليون جنيه . **٤ - زيارة شركة مصر صباغى البيضا :** ★ افتتح السيد الرئيس مصنع القطن الطبى الجديد . ★ بلغت استثمارات المشروع ١٥ مليوناً و٤٠٨ آلاف جنيه . ★ يبلغ انتاجه السنوى ٢٤٠٠ طن ، ويعمل به ١٥١ عاملاً ويصدر ١٢٠٠ طن سنوياً . ★ تبلغ قيمة المبيعات السنوية ١٢ مليوناً و٧٢٠ الف جنيه . ★ وفى شركة مصر صباغى البيضا زادت انتاجية العامل من ٥٨٨٩ جنيهاً فى ١٩٨٨١ إلى ٢٣ الف و٦٨ جنيهاً عام ١٩٩٠ . ★ وارتفعت قيمة انتاج الشركة من ٤٣ جنيه إلى ٤٩٫٥ مليون جنيه ، وتبلغ الطاقة الانتاجية ٣٠٠ طن سنوياً . **٥ - افتتح السيد الرئيس توسعات مصنع « توبس الصوف » بشركة مصر صباغى البيضا :** ★ تبلغ طاقته الانتاجية ٢٤٠٠ طن توبس رفيع . ★ بلغت تكلفة المصنع الاستثمارية ١٨٫٥ مليون جنيه . ★ تصل قيمة الانتاج السنوى ٥٦ مليون جنيه . ★ يهدف المشروع إلى توفير احتياجات شركات غزل ونسيج الصوف والمخلوطات من « التوبس » . ٦ - **فى طريق الرئيس من دمنهور إلى كفر الدوار** : توقف ونزل من سيارته وأجرى حواراً مع أحد المزارعين فى حقله حول محصول القطن ومحصول الأرز ، وأجرى الرئيس حواراً مع أهالى القرية التى تقع فى مركز أبو حمص حول مختلف مشاكلهم فى الزراعة .

الزيارة الميدانية	موضوع الزيارة
٨ سبتمبر ١٩٩١ مجمع الصالات المغلقة باستاد القاهرة بمدينة نصر .	★ قام السيد الرئيس بزيارة مفاجئة للمجمع حيث تفقد الاستعدادات النهائية لدورة الألعاب الأفريقية وتفقد أيضاً مقر اتحاد الاذاعة والتليفزيون باستاد القاهرة . ★ يضم المجمع أربع صالات مغطاة تعد من أحسن الصالات فى العالم من حيث الاتساع والحجم . ★ يضم المجمع ايضاً ملعباً للهوكى يتسع لنحو ١٢ ألف متفرج وهو أول ملعب فى الشرق الأوسط مغطى بطبقة النجيل الأخضر « الترتان » . ★ تولت شركة المقاولون العرب انشاء المجمع واستغرق تنفيذه نحو ١٤ شهراً . ★ بلغت تكلفة انشاء المجمع ١٨٥ مليون جنيه . ★ تفقد السيد الرئيس الصالة الصغرى (يمين) والتى تتسع لنحو ٧٥٠ متفرجاً ، والصالة المتوسطة والتى تتسع لنحو ١٥٠٠ متفرج ، والصالة الصغرى (يسار) وملعب الهوكى . ★ كما تفقد ايضاً الصالة الرئيسية التى تتسع لنحو ٢٠ ألف متفرج . ★ أشار الرئيس إلى أهمية وضع نظام للصيانة للحفاظ على المظهر العام للملاعب ، وطالب بضرورة مراعاة الألوان الخاصة بمداخل الملاعب المغطاة وبضرورة توجيه كافة الاعتمادات الخاصة بجهاز الرياضة للأنشطة الرياضية .

ملحق (٢)

الزيارات الخارجية للرئيس مبارك

(١٩٨٢ ـ ١٩٩١)

زيارات الرئيس مبارك الخارجية

مقـــدمة

تمثل زيارات الرئيس الخارجية قمة الاتصال الدولى بين مصر ودول العالم الرئيسية والتجمعات الدولية المؤثرة فى المسرح الدولى ، حيث يلتقى سيادته ـ وجها لوجه ـ مع زعماء العالم البارزين وكبار المسئولين الأجانب لبحث الموضوعات المشتركة . وتبرهن كثافة لقاءات القمة بين مبارك ورؤساء الدول الأخرى والتجمعات الأخرى والتجمعات الدولية الرئيسية على أنه رجل دولة من الطراز الأول ، وبخاصة وقد أصبحت علاقات مصر الخارجية أقوى مما كانت عليه فى أى وقت مضى ، وأكثر تأثيرا . وتعطى زيارات الرئيس الخارجية دفعة قوية للعلاقات الثنائية بازالة ما يعترض سبيلها من معوقات وتطوير مختلف جوانبها لما فيه مصلحة البلدين . ويرفع الرئيس مبارك اسم مصر ومبادىء سياستها الخارجية عاليا على مسرح المؤتمرات الدولية اقليمية كانت أو عالمية . فقد تحدث برسالة مصر أمام البرلمان الأوروبى كما تحدث بها أمام منظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامى ، ومجموعة عدم الانحياز ، ومجموعة الـ ٧٧ ، والجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات التخصصية مثل منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأغذية والزراعة ، وغيرها . وتعتبر المؤتمرات الدولية فرصة للرئيس مبارك كرجل دولة لتكثيف اللقاء بمختلف زعماء العالم المتواجدين بهذه المؤتمرات .

ويدل احصاء زيارات السيد الرئيس الخارجية وتصنيفها على ما يلى :

١ ـ أن عدد زيارات السيد الرئيس الخارجية ، ومعظمها زيارات عمل ، يبلغ حوالى المائة وسبعين زيارة فى غضون الفترة الماضية ، وبذلك فهو صاحب أكبر عدد من الزيارات الخارجية بين الرؤساء المصريين . ويدل هذا على الدفعة القوية التى اعطاها الرئيس مبارك لعلاقات مصر الخارجية حيث عادت مصر الى عالمها العربى وعادت الجامعة العربية الى القاهرة ،وأصبحت علاقات مصر بالغرب اقوى مما كانت ، كما عادت علاقات مصر قوية بدول اوروبا الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى .

٢ ـ كان العالم العربى هو المنطقة الأولى التى استحوذت على أكبر عدد من زيارات السيد الرئيس ، فقد قام سيادته بأكثر من ٧٢ زيارة للدول العربية وعلى رأسها الأردن وسلطنة عمان والسودان وليبيا والعراق والمملكة العربية السعودية على الترتيب . وجاءت دول غرب أوروبا والولايات المتحدة فى المرتبة الثانية حيث قام الرئيس بأكثر من ٥٤ زيارة وكانت الدول التى نالت أكبر عدد من زيارات السيد الرئيس هى ـ على الترتيب ـ فرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة . وجاءت دول أوروبا الشرقية فى المرتبة الثالثة ، ثم احتلت الدول الافريقية المرتبة الرابعة ، وأخيرا احتلت الدول الآسيوية المرتبة الخامسة . ومن الملاحظ أن زيارات الرئيس تميل الى التركيز على المناطق المؤثرة من ناحية والتوازن من ناحية ثانية .

٣ ـ تحتل المنظمات الاقليمية والدولية مكانة هامة فى اهتمامات برنامج زيارات الرئيس الخارجية ، كالقمة العربية والقمة الافريقية والقمة الاسلامية وقمة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ والبرلمان الأوروبى والجمعية العامة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية المتخصصة التابعة لها .

المنطقة	العالم العربى	غربّ اوربا والولايات المتحدة	دول اوربا الشرقية	الدول الافريقية	الدول الأسيوية	اجمالى
عدد الزيارات	٧٣	٥٤		١٢	٩	١٦٧

١٩٨٢

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٣٠ يناير ١٩٨٢ ايطاليا	ـ لقاء بالرئيس الايطالى ساندرو برتينى ورئيس الوزراء . ـ شملت المباحثات الموضوعات التالية : تطوير التعاون الاقتصادى بين البلدين ، والتعاون العسكرى ، وقضية الشرق الأوسط . ـ قال الرئيس الايطالى : « ان ايطاليا تفخر بأنها أول دولة فى جولة الرئيس مبارك » واضاف : « انكم تبدأون فى ايطاليا أول زيارة رسمية لكم فى الخارج فهذا شىء يشرفنا » . ـ لقاء الرئيس بالبابا يوحنا بولس الثانى . ـ شملت المباحثات قضية الحكم الذاتى للفلسطينيين وقضية القدس الشرقية .
٢ فبراير ١٩٨٢ فرنسا	ـ لقاء بالرئيس الفرنسى فرانسواميتران . ـ تضمنت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين (تزويد فرنسا لمصر بطائرات الميراج ٢٠٠٠ والفاجيت ، ومعدات برية متقدمة فى اطار سعى مصر لتنويع مصادر السلاح . العلاقات الاقتصادية بين البلدين خاصة المشروعات الفرنسية فى مصر) ، وبحث الحاجة الى موقف أوروبى نشط للضغط على اسرائيل والولايات المتحدة للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . ـ كان أهم نتائج هذه الزيارة ابرام صفقة طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية .
٢ فبراير ١٩٨٢ الولايات المتحدة	ـ لقاء بالرئيس ريجان ، وأعضاء مجلس الشيوخ والنواب . ـ شملت المباحثات بين الرئيسين المصرى والامريكى : العلاقات الثنائية الاقتصادية والعسكرية ، والموقف فى الشرق الأوسط ، ومفاوضات الحكم الذاتى الفلسطينى ، والنتائج المترتبة على ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية ، والموقف الدولى بصفة عامة . ـ شرح الرئيس فى لقائه بأعضاء مجلسى الشيوخ والنواب المطلب المصرى بزيادة نسبة المنحة الامريكية لمصر . ـ قال الرئيس بعد انتهاء الزيارة ان الرحلة حققت نجاحا ضخما على المستوى الاقتصادى والعسكرى فسوف تتسلم مصر أول دفعة من طائرات (اف ـ ١٦) ووافقت الولايات المتحدة على رفع حجم المساعدات العسكرية فى ميزانية ١٩٨٣ الى ١٣٠٠ مليون دولار منها ٤٠٠ مليون دولار منحة بعد ان كانت هذه المساعدات ٩٠٠ مليون دولار منها ٢٠٠ مليون دولار منحة لا ترد .
٥ فبراير ١٩٨٢ بريطانيا	ـ لقاء رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر . ـ تركزت المباحثات على دعم العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وآخر تطورات قضية الشرق الأوسط .
فبراير ١٩٨٢ المانيا الغربية	ـ لقاء المستشار هيلموت كول . ـ تناولت المباحثات المساعدات الاقتصادية الالمانية لمصر وسبل زيادة حجم الاستثمار الالمانى فيها .

موضـــوع الزيـــارة	الزيارات الخارجية
— لقاء بالمستشار النمساوى كرايسكى . — شملت المحادثات العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية بين البلدين وقضية الشرق الأوسط وجهود السلام فى المنطقة .	**فبراير ١٩٨٢ النمســا**
— اللقاء بالسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان . — تضمنت المباحثات تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين فى كافة المجالات والموقف فى الشرق الأوسط والأوضاع الاستراتيجية فى منطقة الخليج وضرورة تعزيز القدرات الدفاعية لدول الخليج . — **كان من أهم نتائج الزيارة اطلاع الرئيس مبارك السلطان قابوس على نتائج** رحلته الأخيرة لأوروبا والولايات المتحدة ، كذلك اطلاع السلطان قابوس الرئيس مبارك على آخر تطورات الموقف داخل مجلس التعاون الخليجى والاتفاق على أهمية ابعاد المنطقة عن التكتلات والاستقطاب والقواعد الاجنبية . — صدر بيان مشترك يؤكد تطابق آراء الطرفين تجاه كافة القضايا العربية والدولية .	**١٦ فبراير ١٩٨٢ سلطنة عمان**
— لقاء الرئيس السودانى فى أول زيارة للرئيس لقطر عربى بعد تحرير سيناء بصورة كاملة . — **تناولت المباحثات الابعاد المختلفة فى المنطقة العربية والجهود المصرية لحل سلمى شامل يعيد الأرض لأصحابها وحتمية رأب الصدع العربى وعودة التضامن العربى وترحيب مصر بالذين يريدون العودة لها .** — قال الرئيس عن التضامن العربى « لابد من الاتفاق وترك الشعارات وتصنيف الدول العربية الى مستويات مختلفة والبدء فى العمل فورا نحو اتفاق يقود الى تحقيق الهدف الأكبر وهو وجود وطن للأخوة الفلسطينيين واعادة السلام للمنطقة » .	**٦ مايو ١٩٨٢ الســودان**
— لقاء الملك فهد بن عبد العزيز . — لقاء السلطان قابوس بن سعيد . — هدف الزيارة هو تقديم واجب العزاء فى الملك خالد بن عبد العزيز .	**١٤ يونيو ١٩٨٢ المملكة العربية السعودية**
— لقاء السلطان قابوس بن سعيد . — شملت المباحثات الموقف العربى والوضع فى لبنان والموقف فى بيروت . — تم الاتفاق على وجوب الحيلولة دون اجتياح بيروت والمطالبة بموقف دولى حازم لمنع ذلك ثم وجوب العمل على انتهاء الاحتلال الاسرائيلى للبنان .	**٩ أغسطس ١٩٨٢ سلطنة عمان**
— لقاء الرئيس السودانى جعفر النميرى . — قال الرئيس قبيل عودته للقاهرة فى مؤتمر صحفى « نطالب بأن ينسى العرب خلافاتهم ويوحدوا كلمتهم لأن اعداء الدول العربية لا يريدون لها ان تتوحد » .	**١٠ اغسطس ١٩٨٢ الســودان**

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
– رد الرئيس على سؤال حول القمة العربية قائلا : « انا أقول للأخوة العرب ان الاخطار حولنا كثيرة ولن تطيح بدولة واحدة دون الأخرى » . وتساءل « ألم يأن الاوان كى يوحد العرب جهودهم » . وقال : « لندع الخلافات فهى خلافات فارغة وبلا قيمة ونحن الذين نخسر ونندم نتيجة لهذه الخلافات وعلينا ان ننسى الماضى والمهاترات » . وأضاف : « ان خروج الفلسطينيين ربما يكون انقاذا لبيروت ولكن ليس انقاذا للمشكلة أو للمنظمة وان حل المشكلة هو حل القضية الفلسطينية وان خروج الفلسطينيين يجب ان يكون متوجا بالحل الشامل » .	
– أول زيارة لرئيس مصرى ليوغسلافيا منذ ٨ سنوات . – لقاء الرئيس « بيتر ستانيوليتش » رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى . – تركزت المباحثات على العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة العسكرية والاقتصادية والجهود المشتركة بين البلدين من أجل دعم حركة عدم الانحياز والحفاظ على السلام العالمى وحماية حقوق الفلسطينيين واحلال السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط . – قال الرئيس بعد انتهاء المحادثات « ان التعاون العسكرى بين مصر ويوغسلافيا لم يتوقف بل سيزداد وان التعاون العسكرى يمثل اعلى درجات التعاون وأهمها » . – قام الرئيس بزرع شجرة السلام ١٢٨ من مجموعة الاشجار التى زرعها زعماء العالم الذين زاروا بلجراد وتحمل اسم الرئيس مبارك . – قدمت بلجراد للرئيس لوحة مدينة بلجراد وهى اعلى وسام يسلم لرؤساء الدول الصديقة .	٦ سبتمبر ١٩٨٢ يوغسلافيا
– لقاء الرئيس الرومانى نيكولاى تشاوشيسكو . – تناولت المباحثات دعم التعاون والتبادل التجارى بين البلدين ومساعى اقرار السلام فى الشرق الأوسط . – قال الرئيس فى حفل العشاء : « انه من حق الشعب الفلسطينى تقرير مصيره واقامة وطنه القومى ككل الأمم والشعوب » . وأضاف : « انه لا سلام مع التوسع والسيطرة والغزو وان عدوان اسرائيل على لبنان والفلسطينيين خطوة للوراء وانتهاك خطير للسلام » .	٩ سبتمبر ١٩٨٢ رومانيا
– لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لمدة ساعة ونصف الساعة . – بحث الرئيسان العلاقات بين البلدين ومبادرة ريجان للسلام فى الشرق الاوسط والمشروع المصرى الفرنسى لحل الأزمة الشرق أوسطية . – صرح الرئيس عقب المباحثات بأنه من الأفضل تدعيم مبادرة الرئيس ريجان وتشجيع أمريكا على المضى فى عملية السلام ، وأضاف ان قمة فاس حددت أهدافا لحل المشكلة ولكنها تفتقر الى وسيلة للتنفيذ ، وأكد على أن الجلوس الى مائدة المفاوضات وبدء التفاوض أفضل وسيلة لتحقيق تسوية شاملة فى المنطقة. – اجاب الرئيس عن سؤال حول عودة مصر للعرب بقوله اننا لسنا متعجلين وأهلا وسهلا بأى وفد عربى يزور القاهرة .	١٠ سبتمبر ١٩٨٢ فرنسا

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	— صرح الرئيس لرؤساء تحرير الصحف المصرية خلال رحلة العودة من باريس الى القاهرة بأن المشكلات الداخلية وأساسها المشكلة الاقتصادية هى أهم ما شغل تفكيره واجتماعاته المعلنة وغير المعلنة مع المختصين والمتصلين بالمشكلة .
٣٠ نوفمبر ١٩٨٢ الهنـــد	— لقاء مع انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر والهند وضرورة دعم التعاون السياسى والعسكرى والاقتصادى بين البلدين ، ومشكلة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية ودعم حركة عدم الانحياز . — قال الرئيس فى حفل العشاء الذى اقامه الرئيس الهندى سنج ان المشكلة الفلسطينية هى أساس النزاع فى الشرق الأوسط كله ولذلك فانها المفتاح الوحيد لتسوية المشكلة . — كان من آهم نتائج الزيارة هو تشكيل لجنة وزارية مشتركة لتنشيط التعاون الاقتصادى واستخدام الطاقة النووية . — كانت هذه الزيارة هى أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس مصرى للهند منذ ١٣ عاما .
٢ ديسمبر ١٩٨٢ سلطنة عمـان	— لقاء بالسلطان قابوس بن سعيد . — تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وتطور الوضع فى منطقة الخليج ونتائج زيارة الرئيس للهند .
١٣ ديسمبر ١٩٨٢ ايطـــاليا	— لقاء الرئيس الايطالى ساندرو برتينى ورئيس الوزراء امينتورى فانفانى . — القى الرئيس خطاب الافتتاح فى مؤتمر التنمية الزراعية الدولى (الفاو) المنعقد فى روما . — بحث الرئيس مع المسئولين فى ايطاليا العلاقات الثنائية وجهود احلال السلام فى الشرق الاوسط . — التقى الرئيس بجورج شولتز وزير الخارجية الامريكى فى مقر السفارة المصرية فى روما وعرض الوزير خطة أمريكية لدفع جهود السلام فى الشرق الأوسط ولبنان . — استمرت الزيارة لمدة ٧ ساعات .
١٣ ديسمبر ١٩٨٢ المانيا الغربية	— جاءت اهمية هذه الزيارة لكون المانيا كانت ستتولى رئاسة المجموعة الأوروبية فى ١٩٨٣/١/١ . — التقى الرئيس بالرئيس الألمانى كارل كاستنز ثم بأعضاء غرفتى الصناعة والتجارة فى المانيا وبالمستشار هيلموت كول ورئيسة جمعية الصداقة الالمانية المصرية . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية ومشكلة الشرق الاوسط وحرب العراق وايران . — قال الرئيس لرجال الأعمال فى المانيا اننا نعرض عليكم مصالح مشتركة مقابل توفير جو متميز بالاستقرار واننا حريصون جدا على مضاعفة التعاون والتبادل فى

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
المجال الاقتصادى بيننا وانه تم اصدار تشريعات خاصة بحماية الاستثمار الاجنبى فى مصر والقضاء على الروتين الادارى . — وقال الرئيس أيضا فى حفل العشاء الذى اقامه الرئيس الالمانى ان مصر ترحب بالدور الاوروبى فى الدعوة الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة واشاد بموقف المانيا الغربية المؤيد للسلام فى الشرق الاوسط . — قال الرئيس الالمانى : « ان السلام يجب ان يشمل فلسطين واسرائيل وان شعب مصر كان اسبق الشعوب الى السلام » .	.
— لقاء المستشار النمساوى برونوكرايسكى . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وجهود السلام فى الشرق الاوسط .	١٥ ديسمبر ١٩٨٢ النمســا
— لقاء الرئيس الرومانى . — تم تناول العلاقات الثنائية وجهود السلام فى الشرق الاوسط . — صرح الرئيس فى نهاية رحلته الاوروبية للصحفيين المصريين اثناء العودة للقاهرة بأن هناك اجماع أوروبى على ضرورة اعتراف المنظمة باسرائيل وان هذا الاعتراف سيضع العالم كله أمام مسئولياته وان القيادات العربية مستمرة فى اضاعة الفرص وكل سنة يفرض فيها : أمر واقع جديد ، وأكد على انه ليس لدينا أولويات أهم من العمل الداخلى وان هناك خططا وبرامج زمنية محددة لكل المشاكل .	١٥ ديسمبر ١٩٨٢ رومانيــا

١٩٨٣

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٦ يناير ١٩٨٣ فرنســا	– لقاء بوزير الخارجية الفرنسى كلود شيسون لمدة ٤٥ دقيقة . – قال شيسون ان بلاده تهتم باحراز تقدم نحو اعادة السلام الى ربوع لبنان وان الرئيس مبارك يذهب الى الولايات المتحدة فى مهمة صعبة للبحث عن وسائل ايجاد السلام فى الشرق الاوسط .
٢٦ يناير ١٩٨٣ الولايات المتحدة	– التقى الرئيس بالرئيس الامريكى رونالد ريجان ووزير الدفاع الامريكى وقيادات مجلس النواب ووزير الخارجية ونائب الرئيس الامريكى جورج بوش والسيد رئيس صندوق النقد الدولى ثم بالمجموعة الاقتصادية الامريكية برئاسة وزير الخزانة الامريكى والقى خطابا أمام جمعية السياسة الخارجية . – قام بزيارة مقر الأمم المتحدة فى نيويورك والتقى ببيريز دى كويلار . – بحث الرئيس مع القيادات الامريكية مشكلة الشرق الاوسط بكل تفاصيلها وابعادها والاوضاع فى لبنان والتى تؤثر مباشرة على مسيرة السلام وتطورات الحرب العراقية الايرانية وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة فى المجال العسكرى والاقتصادى . – كان من أهم نتائج الزيارة هو توفير مزيد من المرونة لبرنامج المساعدات الامريكية والاعلان عن تمويل مشروعات محددة وأولوية الاستثمارات الامريكية للمياه والصرف الصحى . – قال الرئيس أمام جمعية السياسة الخارجية اننا اتفقنا ان تكون حرب اكتوبر هى آخر الحروب ولكن اسرائيل انتهكت الاتفاق بغزو لبنان . – وقال للتليفزيون الامريكى شبكة « ان بى سى » ان رفض اسرائيل الانسحاب من لبنان ووقف بناء المستوطنات سيؤدى الى كارثة وأمريكا ستكون مخطئة اذا اعتبرت اسرائيل صديقها الوحيد فى المنطقة .
٢٩ يناير ١٩٨٣ كنــدا	– التقى الرئيس بالحاكم العام لكندا ادوارد شراير وبرئيس وزراء كندا بيير ترودو . – تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وتوقيع اتفاقية للتعاون الشامل بين مصر وكندا وتطورات الموقف فى الشرق الاوسط . – تحدث الرئيس أمام البرلمان الكندى وقال انى ادعو كل محبى السلام فى العالم لتوحيد جهودهم لاقرار الحقوق المشروعة للفلسطينيين ودعا رؤوس الأموال والتكنولوجيا للاستثمار فى مصر . – اهم نتائج هذه الزيارة هو توقيع اتفاق للتعاون بين مصر وكندا يشمل مجالات الزراعة والاستثمار والطاقة النووية وتبادل الخبراء بين البلدين . – استمرت الزيارة لمدة ٣ أيام .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢ فبراير ١٩٨٣ بريطانيا	– التقى الرئيس برئيسة الوزراء مارجريت تاتشر وبزعماء المعارضة البريطانية وبرجال الاعمال الانجليز . – تناولت المحادثات العلاقات الاقتصادية بين البلدين وموقف بريطانيا من منظمة التحرير وسياسة الاستيطان الاسرائيلية وقضية الشرق الاوسط والدور الاوروبى لحل هذه الأزمة ومقررات قمة فاس والحرب العراقية الايرانية ، واطلع الرئيس المسئولين البريطانيين على نتائج المباحثات فى امريكا وكندا .
٣ فبراير ١٩٨٣ فرنسا	– لقاء بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لمدة ساعة ونصف الساعة . – قال الرئيس بعد المحادثات للصحفيين اننى شرحت للرئيس ميتران الموقف فى الشرق الاوسط وتناولنا العلاقات المصرية الفرنسية وانى اتشاور دائما مع فرنسا كدولة صديقة واضاف ان التجارب قد علمتنا ان القوة لا تحل ولا تحسم الأمور . – صرح الرئيس للصحفيين المصريين أثناء عودته للقاهرة اننا اتفقنا مع هذه الدول على تمويل كاف لحل مشاكل المرافق وتوفير السلع التموينية ، وان مصر مستمرة فى مساعيها من أجل احلال السلام وحل القضية الفلسطينية واضاف ان المصلحة العامة للشعب ستكون هى الاساس فى أى تغيير داخلى .
١ أبريل ١٩٨٣ الصين	– لقاء الزعيم الصينى تشاوتسى يانج رئيس مجلس الدولة . – تم بحث تطوير العلاقات الثنائية بين مصر والصين وقضية السلام فى الشرق الاوسط واستعراض الموقف الدولى . – صرح الرئيس بعد المحادثات بأنه يشعر بسعادة كبيرة بعد المباحثات التى اجراها مع الزعيم الصينى . – كان من أهم نتائج الزيارة هو فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادى والعسكريى بين مصر والصين والتوقيع على اربع اتفاقيات تعاون بين البلدين وهى اتفاقية زراعية وافقت فيها الصين لأول مرة على تقديم شتلات الارز عالى الانتاج الى مصر والتى كانت تحظر خروجها من الصين مع تقديم الصين لمصر الآلات والخبراء لزراعة الارز آليا مرتين كل عام بدلا من مرة واحدة . – كما تم التوقيع على اتفاق تجارى مع الصين يصل حجمه الى ١٤٠ مليون دولار وتبادل القطن والغزل من مصر للصين مقابل ملابس ومواد كيماوية لازمة للصناعة .
٤ ابريل ١٩٨٣ كوريا الديمقراطية	– لقاء الرئيس الكورى كيم ايل سونج رئيس الجمهورية . – شملت المباحثات العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين فى مجالات التنمية الاقتصادية وتطورات الموقف فى الشرق الاوسط والمخاطر الناجمة عن استمرار الحرب العراقية الايرانية . – قال الرئيس الكورى : « ان مصر تحت قيادة الرئيس مبارك يشهد الشعب المصرى اليوم تقدما جديدا فى النضال من أجل الاستقرار الاجتماعى وتنمية الاقتصاد الوطنى » . – كان من أهم نتائج الزيارة هو الاتفاق على الاستعانة بالخبرة الكورية فى التنمية والزراعة والثروة السمكية وبناء السفن التى يمكن أن تحمل ١٥ الف طن .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٦ ابريل ١٩٨٣ اليابان	– لقاء رئيس الوزراء اليابانى . – تركزت المحادثات حول القضايا الخاصة بالتنمية وما يمكن ان تقدمه اليابان من دعم اقتصادى لمصر والمشكلة الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى وقضايا الأمن والاستقرار فى آسيا وحوض البحر المتوسط . – تسلم الرئيس الدكتوراة الفخرية فى العلوم السياسية من جامعة كركو شيكان اليابانية .
٩ ابريل ١٩٨٣ اندونيسيا	– لقاء الرئيس الاندونيسى . – شملت المباحثات تطورات الموقف الدولى وقضية الشرق الاوسط والاوضاع فى جنوب شرقى آسيا والحرب العراقية الايرانية والحوار بين الجنوب والجنوب والعلاقات الثنائية بين مصر واندونيسيا .
١١ ابريل ١٩٨٣ باكستان	– لقاء الرئيس الباكستانى . – بحث الرئيسان العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وتطور قضية الشرق الاوسط والوضع فى افغانستان ودعم حركة عدم الانحياز ومشاركة مصر فى المؤتمر الاسلامى .
١٩ ابريل ١٩٨٣ السودان	– لقاء الرئيس السودانى لبحث تطورات القضية الفلسطينية والقضايا العربية الراهنة ومشاكل القارة الافريقية .
٩ يونيو ١٩٨٣ يوغسلافيا	– لقاء الرئيس اليوغسلافى لبحث العلاقات الثنائية ومشكلة الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية وسبل دعم حركة عدم الانحياز .
٢٥ سبتمبر ١٩٨٣ فرنسا	– لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . – تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان والحرب العراقية الايرانية وأزمة تشاد وليبيا .
٣٠ سبتمبر ١٩٨٣ الولايات المتحدة	– لقاء الرئيس الامريكى رونالد ريجان وكبار مساعديه واعضاء الكونجرس الامريكى . – تضمنت المحادثات دعم العلاقات الثنائية الاقتصادية منها والعسكرية قضية الشرق الاوسط بجميع ابعادها وأزمة لبنان ومشكلة تشاد . – أهم نتائج الزيارة هى حصول مصر على مساعدات اقتصادية تصل الى الف مليون دولار منها ٧٥٠ مليون منحة للمشروعات واستيراد السلع الانتاجية و ٢٥٠ مليون دولار لاستيراد فائض الحاصلات الزراعية ، وحصول مصر ايضا على مساعدات عسكرية تصل الى ١٣٦٥ مليون دولار .

١٩٨٤

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٣١ يناير ١٩٨٤ زائيـــــر	– لقاء الرئيس الزائيرى . – بحث الرئيسان الأوضاع فى افريقيا والعلاقات المستقبلية بين دول حوض وادى النيل وقضية الصحراء ومشكلة تشاد والوضع فى جنوب افريقيا واستقلال ناميبيا وعودة مصر الى مؤتمر القمة الاسلامى وجهود السلام فى الشرق الاوسط . – اهدى الرئيس الزائيرى موبوتو الوشاح الأكبر (وسام اليوبار) للرئيس مبارك تكريما له .
٢ فبراير ١٩٨٤ كينيــا	– لقاء الرئيس الكينى . – شملت المباحثات دعم منظمة الوحدة الافريقية وبحث مشكلة تشاد والقضية الفلسطينية والعلاقة بين دول حوض النيل والعلاقات الثنائية بين البلدين .
٤ فبراير ١٩٨٤ الصــومال	– لقاء الرئيس الصومالى . – تناولت المحادثات العلاقات بين البلدين والقضية الفلسطينية والوضع فى لبنان . – كان من نتائج الزيارة الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية عليا للتعاون فى كافة المجالات .
٥ فبراير ١٩٨٤ تنزانيــا	– لقاء الرئيس التنزانى . – بحث الرئيسان مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين والوضع فى لبنان وتشاد والصحراء المغربية وجنوب افريقيا والقرن الافريقى .
٧ فبراير ١٩٨٤ الســودان	– لقاء الرئيس السودانى . – اطلع الرئيس القادة فى السودان على نتائج زيارته لزائير وكينيا والصومال وتنزانيا ، وبحث الوضع فى القرن الافريقى ومشكلة الشرق الاوسط .
٧ فبراير ١٩٨٤ المغــــرب	– لقاء العاهل المغربى الملك الحسن . – تركزت المباحثات حول عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمغرب ومشكلة الشرق الاوسط والموقف فى لبنان والمشاكل الافريقية والحوار الفلسطينى الاردنى مع التركيز على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين .
١٠ فبراير ١٩٨٤ فرنســـا	– لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . – درس الرئيسان العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها والموقف الخطير فى لبنان وتطورات قضية الشرق الاوسط والوضع فى افريقيا خاصة تشاد .
١١ فبراير ١٩٨٤ الولايات المتحدة	– لقاء الرئيس الامريكى رونالد ريجان والمسئولين الامريكيين . – شملت المباحثات العلاقات المصرية الامريكية والموقف فى الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان .

الزيارات الخارجية	موضـــوع الزيـارة
٢٥ مارس ١٩٨٤ السـودان	ـ لقاء الرئيس السودانى . ـ القى الرئيس خطابا فى مجلس الشعب السودانى تحدث فيه عن مسيرة التكامل المصرى السودانى .
٣٠ مارس ١٩٨٤ غـانا	ـ مشاركة الرئيس بنفسه فى تشييع جنازة الرئيس الراحل احمد سيكوتورى تقديرا لدوره فى حركة التحرير الافريقية وموقفه المناصر لعودة مصر الى المؤتمر الاسلامى .
٦ اغسطس ١٩٨٤ يوغسلافيا	ـ لقاء رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلاف . ـ بحث الرئيسان العلاقات الثنائية بين البلدين فى المجالات الزراعية والصناعية والسياسية والعسكرية ، وتعزيز دور حركة عدم الانحياز والحرب العراقية الايرانية ومشكلة الشرق الاوسط .
٩ اكتوبر ١٩٨٤ الاردن	ـ لقاء العاهل الاردنى الملك حسين . ـ تم بحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتنسيق بين البلدين لصالح القضية العربية وقضايا العالم العربى بصفة عامة خاصة مستقبل القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية .
٢٩ اكتوبر ١٩٨٤ فرنسـا	ـ لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . ـ تركزت المحادثات على العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة المساعدات الاقتصادية الفرنسية لمصر والوضع فى الشرق الاوسط ومحاولة احياء المشروع المصرى الفرنسى لحل المشكلة والوضع فى لبنان وتشاد . ـ تسلم الرئيس جائزة « شخصية العام » لعام ١٩٨٤ التى منحتها لسيادته لجنة التحكيم الخاصة بمنح شخصية العام وذلك تقديرا لقيمه السامية وسمعته الرفيعة وعطائه المتميز على المستوى القومى والدولى .
٣٠ اكتوبر ١٩٨٤ المانيا الغربية	ـ لقاء المستشار الالمانى هيلموت كول وكبار المسئولين فى الحكومة الالمانية . ـ تضمنت المباحثات التعاون الاقتصادى بين مصر والمانيا وزيادة الاستثمارات الالمانية فى مصر وبحث الدور الاوروبى فى عملية تحريك السلام فى الشرق الاوسط وضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان ودعم الجهود لايقاف الحرب العراقية الايرانية ثم دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم مبادرة سلام فى الشرق الاوسط .

١٩٨٥

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٥ يناير ١٩٨٥ الاردن	– لقاء الملك حسين . – شمل اللقاء بحث العلاقات الثنائية وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية .
١٦ يناير ١٩٨٥ اليــــونان	– لقاء الرئيس اليونانى ورئيس الوزراء وكبار المسئولين . – تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والدور الاوروبى فى عملية السلام والمشكلة اللبنانية وضرورة انسحاب اسرائيل منها وأمن البحر المتوسط والقضية القبرصية والحرب العراقية الايرانية .
١٨ يناير ١٩٨٥ ايطــــاليا	– لقاء الرئيس الايطالى ورئيس الوزراء وكبار المسئولين . – شملت المحادثات العلاقات الثنائية ودور ايطاليا بوصفها رئيسة المجموعة الاوروبية فى تحريك عملية السلام فى الشرق الاوسط .
٨ مارس ١٩٨٥ فرنســــا	– لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . – بحث الرئيسان العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة بعد ان زاد التبادل التجارى خلال عام ١٩٨٤ بنسبة ١٠٪ ، والتطورات الأخيرة فى قضية الشرق الأوسط والمشكلة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية والاتفاق الاردنى الفلسطينى ثم الدور الاوروبى فى الحل السلمى لقضية الشرق الاوسط .
٩ مارس ١٩٨٥ الولايات المتحدة	– لقاء الرئيس الامريكى ريجان وكبار معاونيه . – تركزت المباحثات على تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون الاقتصادى والعسكرى وزيادة المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لمصر ، ووسائل دفع عملية السلام بعد صدور البيان الاردنى الفلسطينى والوضع فى منطقة الخليج والمشكلة اللبنانية . – تسلم الرئيس جائزة « رجل التقدم والسلام » فى حفل كبير اقامه مجلس رجال الاعمال المصرى الامريكى .
١٤ مارس ١٩٨٥ بريطــــانيا	– لقاء رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر وكبار المسئولين فى الحكومة البريطانية . – دارت المحادثات حول تدعيم العلاقات الثنائية الاقتصادية والعسكرية والتعاون فى مجال مكافحة الارهاب الدولى والقضية اللبنانية ومشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية ، ونتائج زيارة الرئيس للولايات المتحدة .
١٦ مارس ١٩٨٥ ايطاليــا	– لقاء رئيس الوزراء الايطالى . – تم بحث تدعيم العلاقات الثنائية وتنشيط الدور الاوروبى لتحقيق التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط وجهود السلام خاصة بعد الاتفاق الاردنى الفلسطينى ونتائج زيارة الرئيس لكل من باريس وواشنطن ولندن وفرانكفورت .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٦ مارس ١٩٨٥ المانيا الغربية	— لقاء المستشار الالمانى هيلموت كول لمدة ساعة ونصف . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ونتائج زيارة الرئيس لفرنسا وامريكا وبريطانيا والوضع فى الشرق الاوسط .
١٨ مايو ١٩٨٥ رومانيـــا	— لقاء الرئيس الرومانى . — تم بحث مشكلة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاستئناف عملية السلام لعقد المؤتمر الدولى للسلام والعلاقات الثنائية بين البلدين .
١٧ يونيو ١٩٨٥ الســـودان	— لقاء رئيس المجلس العسكرى المؤقت عبد الرحمن سوار الذهب . — تم بحث العلاقات المصيرية والازلية بين الشعب المصرى والشعب السودانى .
٥ يولية ١٩٨٥ الاردن	— لقاء الملك حسين وكبار المسئولين فى الاردن . — تم بحث نتائج اتصالات الوفد الاردنى الفلسطينى فى فرنسا وايطاليا والصين ونتائج مباحثات الملك حسين فى امريكا وبريطانيا فى الشهر الماضى وأخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والتحرك الاردنى الفلسطينى وحرب المخيمات ومصير الفلسطينيين فى لبنان والقمة العربية المقترح عقدها فى المغرب .
١٩ سبتمبر ١٩٨٥ البرتغـــال	— لقاء الرئيس البرتغالى والمسئولين فى البرتغال . — تناولت المباحثات دعم العلاقات الثنائية بين البلدين ومشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والارهاب الدولى .
١٩ سبتمبر ١٩٨٥ اســـبانيا	— لقاء الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا ورئيس الوزراء الاسبانى وكبار المسئولين فى حكومته — شملت المحادثات تعزيز التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين ودور اسبانيا فى تحريك عملية السلام فى الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والمشاكل الاقليمية فى حوض البحر المتوسط . — قام عمدة مدريد بتسليم المفتاح الذهبى للمدينة للرئيس مبارك فى احتفال كبير .
٢١ سبتمبر ١٩٨٥ الولايات المتحدة	— لقاء الرئيس الامريكى رونالد ريجان وكبار المسئولين فى الولايات المتحدة . — تم بحث دعم العلاقات الثنائية فى شتى المجالات وتخفيض سعر الفائدة على الديون العسكرية المستحقة على مصر والمشكلة الاقتصادية والديون فى مصر وتخفيف اعبائها كذلك بحث مجال التعاون العسكرى بين البلدين وقضية طابا والعلاقات المصرية الاسرائيلية والحرب العراقية الايرانية ، ودراسة الاسراع فى بدء الحوار الامريكى - الاردنى الفلسطينى دون شروط مسبقة .
٢٩ سبتمبر ١٩٨٥ فرنســـا	— لقاء الرئيس فرانسوا ميتران . — بحث الرئيسان العلاقات الخاصة والمتطورة بين البلدين وتعاونهما فى جميع المجالات ومشكلة الشرق الاوسط فى ضوء الاتفاق الاردنى الفلسطينى وامكانية اجراء حوار مباشر بين امريكا ووفد مشترك من الاردن والفلسطينيين .

الزيارات الخارجية	موضـوع الزيارة
٢٤ اكتوبر ١٩٨٥ الاردن	— لقاء عاهل الاردن الملك حسين وكبار المسئولين الاردنيين . — تم الاتفاق على القيام بتحرك عربى مكثف مع الدول الاوروبية وبقية دول العالم لتحريك عملية السلام فى الشرق الاوسط ، كذلك تم مناقشة نتائج اجتماعات لجنة تنقية الاجواء العربية ودراسة آثار تأجيل الحكومة البريطانية للقاء الوفد الاردنى الفلسطينى .
١٧ نوفمبر ١٩٨٥ سلطنة عمان	— لقاء السلطان قابوس والمشاركة فى احتفال السلطنة بعيدها القومى . — تم بحث المساعى الرامية لتنقية الاجواء العربية ودور مصر فى العالم العربى والعلاقات الثنائية بين البلدين . — التقى الرئيس خلال هذه الزيارة بالملك حسين وولى عهد ابو ظبى وولى عهد السعودية وولى عهد البحرين ورئيس الوزراء اليمنى وعدد من المسئولين الاجانب .

١٩٨٦

الزيارات الخارجية	موضـوع الزيـارة
٢٨ يناير ١٩٨٦ **فرنســا**	— القى الرئيس كلمة مصر امام البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج . — تركزت مناقشات البرلمان الاوروبى حول مشكلة الشرق الاوسط ولبنان والقضية الفلسطينية ومكافحة الارهاب . — التقى الرئيس بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط .
يناير ١٩٨٦ **المانيا الغربية**	— لقاء المستشار الألمانى هيلموت كول وكبار المسئولين الألمان . — بحث الرئيس العلاقات الثنائية بين مصر والمانيا فى جميع المجالات وتطورات الاوضاع فى الشرق الاوسط ورؤية المانيا للسلام فى المنطقة .
٢٨ اغسطس ١٩٨٦ **الاردن**	— لقاء الملك حسين عاهل الاردن وكبار معاونيه . — تم بحث آخر جهود السلام فى الشرق الاوسط والمشكلة اللبنانية وتطورات الحرب العراقية الايرانية .
١٠ ديسمبر ١٩٨٦ **فرنســا**	— لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . — تم بحث زيادة معدلات التنمية الاقتصادية فى مصر وموقف فرنسا من المباحثات الجارية بين مصر وصندوق النقد الدولى وتدعيم كافة سبل التعاون بين البلدين ، وتطورات الصراع فى الشرق الاوسط والصراع الليبى التشادى . — اثناء الزيارة التقى الرئيس بأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز شقيق الملك فهد .
١٣ ديسمبر ١٩٨٦ **المانيا الغربية**	— لقاء المستشار الالمانى هيلموت كول وكبار معاونيه . — تم بحث تدعيم العلاقات بين البلدين والتطورات فى الشرق الاوسط والقمع الاسرائيلى فى الارض المحتلة والحرب العراقية الايرانية وبناء اسرائيل للمستوطنات فى الضفة الغربية . — كان من أهم نتائج هذه الزيارة توقيع اتفاقية اقتصادية مع المانيا تحصل مصر بمقتضاها على ٥٠ مليون مارك المانى منحة لا ترد .
١٣ ديسمبر ١٩٨٦ **رومانيــا**	— لقاء الرئيس الرومانى . — تركزت المباحثات على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف فى الشرق الاوسط ولبنان والحرب العراقية الايرانية . — تم فى هذه الزيارة توقيع عدة اتفاقيات اقتصادية بين مصر ورومانيا من بينها اتفاقية تقوم بمقتضاها رومانيا بتقديم قرض استثمارى لمصر تبلغ قيمته مائة مليون دولار لاقامة مشروعات مشتركة .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٤ ديسمبر ١٩٨٦ اليـــونان	— لقاء رئيس الوزراء اليونانى اندرياس باباندريو . — شملت المحادثات تطور العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع فى الشرق الاوسط ودور المجموعة الاوروبية لتحريك عملية السلام فى المنطقة والمشكلة القبرصية .
١٤ ديسمبر ١٩٨٦ ايطـاليا	— لقاء رئيس وزراء ايطاليا كراكسى . — تم بحث الاصلاح الاقتصادى فى مصر وما تقدمه ايطاليا لمصر من مساعدات وامكانية تخفيف اعباء الديون المصرية للحفاظ على معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك تأييد ايطاليا للموقف المصرى فى المفاوضات مع صندوق النقد الدولى والوضع فى الشرق الاوسط .
٢٨ ديسمبر ١٩٨٦ الاردن	— لقاء الملك حسين عاهل الاردن وكبار مساعديه . — تم بحث الجهود المصرية الاردنية قبل انعقاد القمة الاسلامية فى الكويت وتطورات الوضع فى الشرق الاوسط والتصاعد الاخير فى لبنان وآفاق التعاون الثنائى بين البلدين .

١٩٨٧

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٥ يناير ١٩٨٧ الكويت	— حضور الرئيس لمؤتمر القمة الاسلامية الخامسة فى الكويت ، ولقاؤه بكثير من الزعماء الاسلاميين والعرب .
٢٩ يناير ١٩٨٧ سلطنة عمان	— لقاء السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه لبحث التعاون بين البلدين ونتائج القمة الاسلامية الخامسة .
٣٠ يناير ١٩٨٧ الامارات العربية	— لقاء الشيخ زايد . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتقييم شامل للوضع السياسى فى العالم العربى والاسلامى فى ضوء القمة الاسلامية فى الكويت ودفع محاولات تنقية الاجواء العربية والوضع فى الخليج .
٣ يونيو ١٩٨٧ الاردن	— لقاء العاهل الاردنى الملك حسين . — تم التشاور حول القضية الفلسطينية والسلام فى الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والوضع فى لبنان ثم بحث تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين فى كافة المجالات .
٧ يونيو ١٩٨٧ يوغسلافيا	— لقاء رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى وكبار المسئولين . — تم الاتفاق على تدعيم التعاون الاقتصادى بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجارى ومشاركة يوغسلافيا فى بعض مشروعات الخطة الخمسية الثانية فى مصر ، وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية ونزع السلاح فى اوروبا وتقييم أمن البحر المتوسط ودعم حركة عدم الانحياز .
١١ سبتمبر ١٩٨٧ سلطنة عمان	— لقاء السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه . — تركزت المباحثات حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين فى كافة المجالات والحرب العراقية الايرانية وتداعياتها الخطيرة والمشكلة الفلسطينية واحتمالات عقد مؤتمر دولى للسلام .
١٩ نوفمبر ١٩٨٧ الاردن	— لقاء الملك حسين عاهل الاردن وكبار المسئولين فى الاردن . — **تم اطلاع الرئيس مبارك على نتائج مؤتمر القمة العربى غير العادى** فى عمان والذى بمقتضاه اعادت ثمانى دول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وهذه الدول هى الامارات العربية والعراق والكويت والمغرب واليمن الشمالية والبحرين والسعودية وقطر . — تم ايضا بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية .

موضـوع الزيارة	الزيارات الخارجية
— التقى بالملك فهد بن عبد العزيز فى أول جولة عربية بعد عودة العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية بعد قمة عمان الطارئة . — شملت المباحثات تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الحرب العراقية الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ والوضع فى الشرق الاوسط والموقف العربى بعد قمة عمان . — قال الرئيس عقب وصوله الرياض « ان العلاقات بين مصر والسعودية ازلية ولم تنقطع يوما واحدا لانها علاقات مصير واحد واخوة وتاريخ قديم » . — وقال الملك فهد « ان مصر والسعودية بلد واحد وشعب واحد ودولة واحدة » . — تعتبر هذه الزيارة النهاية الرسمية لما كان يعرف بعزلة مصر عن العالم العربى .	**٩ يناير ١٩٨٨ المملكة العربية السعودية**
— كانت دولة الامارات هى الدولة الاولى التى اعادت علاقاتها بمصر عقب قمة عمان العربية فى نوفمبر ١٩٨٧ . — التقى الرئيس بالشيخ زايد وولى العهد وكبار المسئولين . — **استهدفت الزيارة تدعيم العلاقات الثنائية وبحث الحرب العراقية الايرانية والوضع فى قضية الشرق الاوسط فى ضوء انتفاضة الشعب الفلسطينى .** — اشار الرئيس فى مؤتمر صحفى فى ابو ظبى الى مجالات التعاون المتعددة بين مصر ودول الخليج العربية وقال انها « ليست علاقات ايجار وتأجير وارتزاق على الاطلاق » وأكد على أن الدفاع عن منطقة الخليج يستند اساسا على قدرة شعوب المنطقة نفسها .	**١٠ يناير ١٩٨٨ الامارات العربية**
— هى أول زيارة رسمية للرئيس مبارك لدولة الكويت وجاءت فى وقت ينظر فيه العالم كله الى الدول العربية ويتوقع المزيد من التضامن بين العرب جميعا . — تركزت المباحثات بين الرئيس وأمير الكويت الشيخ جابر وولى العهد وكبار المسئولين على الوضع فى الكويت فى ضوء استمرار الحرب العراقية الايرانية والقضايا العربية خاصة الانتفاضة الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين مصر والكويت . — صرح الرئيس فى مؤتمر صحفى بأن مصر ملتزمة باتفاقية الدفاع العربى المشترك وانها على استعداد لتقديم الدعم العسكرى فيما لو تعرضت أى دولة عربية فى الخليج أو أى دولة عربية أخرى لأى عدوان — واعلن الرئيس ان مصر تساند أى وحدة عربية بما فيها وحدة المغرب العربى وان مصر ترحب بالوساطة التى تقوم بها سوريا لدى ايران لتخفيف حدة التوتر فى الخليج .	**١١ يناير ١٩٨٨ الكويت**

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
— اجراء مباحثات مع أمير قطر الشيخ خليفة وولى العهد وكبار المسئولين . — دارت المباحثات حول العلاقات الثنائية والقضية الفلسطينية والانتفاضة والمشكلة اللبنانية ومخاطر استمرار الحرب العراقية الايرانية ومحاولة ايجاد رؤية عربية مشتركة لمواجهة التحديات امام حاضر الأمة العربية ومستقبلها والتنسيق والعمل العربى الجماعى فى المرحلة القادمة . — قال الرئيس ان الاتصال بين مصر وقطر ظل مستمرا طوال السنوات العشر التى كان يسودها تجميد العلاقات . — دعا الرئيس فى حديث لتليفزيون قطر الى الاتفاق العربى بشأن حضور المؤتمر الدولى للسلام حتى لا تجد اسرائيل ذريعة لرفضه .	١٢ يناير ١٩٨٨ قطـــر
— اجرى مباحثات مع ولى العهد البحرينى حول العلاقات الثنائية وضرورة التضامن العربى والحرب العراقية الايرانية . — دعا الرئيس فى مؤتمر صحفى بالبحرين الى التضامن العربى وقال « ان التضامن العربى عملية مهمة جدا لنا جميعا ولكل دولة فى الأمة العربية وان توحيد الكلمة العربية والتشاور العربى شىء مهم وقد يكون هناك بعض اختلافات بين الدول العربية ولكن فى النهاية قرارنا لابد ان نلتزم به جميعا مثلما يحدث فى المجموعة الاوروبية ومنظمة الوحدة الافريقية .	١٣ يناير ١٩٨٨ البحـــرين
— اجرى الرئيس مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد وكبار معاونيه حول تطورات الوضع فى الخليج والعلاقات الثنائية والوضع العربى بصفة عامة . — وصف وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية المباحثات بأنها « ناجحة للغاية وان ما تحقق اليوم من عودة الصفاء الى الساحة العربية بعودة العلاقات العربية مع مصر هو نتيجة لهذه السياسة التى اتبعها جلالة السلطان قابوس وسيادة الرئيس مبارك خلال ١٢ سنة ماضية » .	١٣ يناير ١٩٨٨ سلطنة عمان
— توجه الرئيس الى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة وصلاة الجمعة بعد انتهاء جولته بدول مجلس التعاون الخليجى ، كما زار مسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة .	١٤ يناير ١٩٨٨ اداء العمرة
— تباحث مع الرئيس العراقى حول آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها فى كافة المجالات . — اطمأن الرئيس على الموقف على الجبهة العراقية واستمرار دعم مصر للعراق . — التقى الرئيس بياسر عرفات لبحث الانتفاضة الفلسطينية فى الأرض العربية المحتلة .	١٥ يناير ١٩٨٨ العـــراق

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٦ يناير ١٩٨٨ الاردن	— زيارة عمل قصيرة التقى فيها الرئيس بالملك حسين لبحث تطورات الوضع فى الاراضى العربية المحتلة فى ضوء الانتفاضة والوضع فى منطقة الخليج العربى ونتائج جولة الرئيس مبارك فى دول الخليج وبحث الجهود السياسية لعقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط .
٢٥ يناير ١٩٨٨ المانيا الغربية	— التقى بالرئيس الالمانى فون فايتسكر والمستشار هيلموت كول وكبار المسئولين فى الحكومة الالمانية . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وامكانية تخصيص اجزاء من المعونة والقروض الميسرة الالمانية لمصر لتمويل شراء مستلزمات الانتاج للمصانع وقطاعات الانتاج وتناولت ايضا مبادرة الرئيس مبارك الخاصة بأن توقف اسرائيل اعمال العنف فورا فى الاراضى المحتلة ووقف انشاء المستوطنات لمدة ٦ شهور والتحرك خلالها نحو استئناف مسيرة السلام وعقد المؤتمر الدولى بحضور جميع الاطراف المعنية . — شملت المحادثات ايضا اهمية انهاء الحرب العراقية الايرانية وتطبيق القرار رقم ٥٩٨ .
٢٥ يناير ١٩٨٨ بريطـــانيا	— التقى الرئيس بمارجريت تاتشر رئيسة الوزراء ورئيس مجلس العموم البريطانى وزعيم حزب العمال ووزير الخزانة البريطانى . — تم بحث العلاقات الثنائية والعلاقات الاقتصادية وسبل دعمها طبقا لبروتوكول التعاون فى مجالات الصناعة والكهرباء والتعمير والاسكان وتحديث المرافق فى مصر ، وبحث ايضا قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية .
٢٧ يناير ١٩٨٨ الولايات المتحدة	— التقى الرئيس بكل من الرئيس رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز ومدير الوكالة الامريكية للتنمية واعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب والشيوخ علاوة على استقباله لمجموعة من كبار المفكرين والكتاب السياسيين والزعماء اليهود الامريكيين . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية والعسكرية وامكانية عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط وبحث المبادرة المصرية بهذا الخصوص ثم الحرب العراقية الايرانية . — اختتم الرئيس زيارته للولايات المتحدة بزيارة دالاس بولاية تكساس لمدة ٨ ساعات القى خلالها كلمة امام مجلس الشئون الدولية فى دالاس وأكد على « واجبنا الاخلاقى والتزامنا الثابت هو الضغط من أجل التوصل الى حل سلمى مشرف ويحترم حقوق وكرامة كافة الاطراف ويصون الأمن والأمان » .
فبراير ١٩٨٨ المغـــرب	— وصل الرئيس الى مراكش العاصمة التاريخية للمغرب فى أول زيارة رسمية بعد استئناف العلاقات الكاملة بين البلدين . — تباحث مع الملك الحسن ملك المغرب وكبار المسئولين المغاربة حول نتائج زيارته لدول الخليج والدول الاوروبية والولايات المتحدة والمبادرة المصرية لحل أزمة

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	الشرق الاوسط ووسائل انهاء الحرب العراقية الايرانية طبقا للقرار ٥٩٨ علاوة على العلاقات الثنائية . – اتفق الجانبان على انشاء لجنة مشتركة عليا برئاسة رئيسى الوزراء فى البلدين تجتمع كل ٦ شهور فى عاصمة أحد البلدين . – اعادة العمل بكل الاتفاقيات الثنائية التى وقعت قبل قطع العلاقات بين البلدين .
٤ فبراير ١٩٨٨ ايطاليا	– لقاء الرئيس الايطالى فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء ووزير الخارجية جيوليو اندريوتى . – شملت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة جانبها الاقتصادى وبحث ايضا المبادرة المصرية لعقد مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط بعد تصاعد اعمال القمع الاسرائيلى فى الاراضى العربية المحتلة . – اوضح الرئيس خلال الزيارة ان الاوضاع الحالية فى الاراضى العربية المحتلة تشكل خطرا على المنطقة بأكملها وعلى أساس ذلك يتعين على ايطاليا واوروبا ممارسة كل الضغوط الممكنة على اسرائيل والولايات المتحدة للمضى فى عملية السلام لتسوية المشكلة الفلسطينية .
٥ فبراير ١٩٨٨ الفاتيكان	– اجتمع الرئيس مع البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان وبحث معه أزمة الشرق الاوسط . – اكد البابا موقف الفاتيكان الرامى الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا واقامة وضع دولى للقدس التى لا يعترف الفاتيكان لا باحتلالها ولا بضمها لاسرائيل لكون المدينة مقدسة للديانات السماوية الثلاثة .
٥ فبراير ١٩٨٨ اليونان	– التقى الرئيس بالمسئولين فى اليونان لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضية الفلسطينية وأزمة قبرص .
٦ فبراير ١٩٨٨ تركيا	– التقى الرئيس بالرئيس التركى كنعان ايفرين ورئيس الوزراء تورجوت اوزال وذلك لبحث العلاقات والتعاون الاقتصادى بين البلدين والجهود المصرية لاحلال السلام فى الشرق الاوسط والوساطة التركية بين ايران والعراق لايقاف الحرب الدائرة بينهما .
١ مارس ١٩٨٨ السودان	– زيارة مفاجئة للسودان اجتمع خلالها مع رئيس مجلس رأس الدولة ورئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب . – تم بحث العلاقات الثنائية وعددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك . – طرح الرئيس خلال الزيارة على المسئولين السودانيين افكارا جديدة تتعلق بعلاقات السودان مع اثيوبيا وتتصل بوقف الاعمال التخريبية التى يقوم بها المتمردون فى جنوب السودان .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
١٤ ابريل ١٩٨٨ الاردن	— اجرى الرئيس محادثات مع الملك حسين وكبار المسئولين فى الاردن حول التنسيق بين البلدين فى مختلف القضايا المطروحة على الساحة العربية من أجل دفع عملية السلام العادل فى الشرق الاوسط خاصة فى ضوء تصاعد الانتفاضة فى الاراضى العربية المحتلة . — كان من نتائج الزيارة ان وجه الملك حسين الدعوة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة الاردن من أجل التنسيق الاردنى الفلسطينى .
٢٢ مايو ١٩٨٨ اليمــن	— استقبلت صنعاء الرئيس استقبالا شعبيا ورسميا حافلا فى أول زيارة لرئيس مصرى منذ ربع قرن . — اجرى الرئيس مباحثات مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وكبار المسئولين فى اليمن . — تناولت المباحثات توطيد العلاقات المصرية اليمنية وآخر تطورات قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والامن فى البحر الاحمر . — تم الاتفاق على انشاء لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسى الوزراء لدعم التعاون بين البلدين فى كافة المجالات .
٢٤ مايو ١٩٨٨ اثيــوبيا	— قام الرئيس بزيارة اثيوبيا لحضور احتفالات منظمة الوحدة الافريقية وشارك فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الافريقى . — التقى الرئيس بالعديد من رؤساء الدول الافريقية لبحث المشاكل الافريقية خاصة مشكلة الديون . — بحث مع الرئيس الاثيوبى العلاقات السودانية الاثيوبية والوساطة المصرية لتحسينها وبحث ايضا علاقة الصومال باثيوبيا ومحاولة تخفيف حدتها . — أكد الرئيس على ان الوساطة المصرية مستمرة من أجل السودان ومن أجل الصومال .
٧ يونيو ١٩٨٨ العـراق	— زيارة مفاجئة لبغداد لاظهار دعم مصر للعراق بعد انتصاراته العسكرية فى الفاو والشلامجة . — التقى بالرئيس العراقى وكبار المسئولين فى العراق .
٣١ اغسطس ١٩٨٨ فرنســا	— اجتمع الرئيس بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسى كما اجتمع بالمدير العام لصندوق النقد الدولى . — شملت المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا والجهود المصرية لتحريك عملية السلام فى الشرق الاوسط وبحث الدور الاوروبى فى هذا الاطار وتناول الاوضاع فى الاراضى العربية المحتلة والاوضاع فى الخليج ولبنان . — صرح الرئيس عقب وصوله باريس ان مبادرة السلام المصرية التى اعلنتها اخيرا تستهدف تحريك القضية الفلسطينية .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
— زيارة مفاجئة للعراق وهى الاولى بعد سريان وقف اطلاق النار فى الحرب العراقية الايرانية والتقى خلال الزيارة بالرئيس العراقى والمسئولين العراقيين . — شملت المباحثات عملية احلال السلام فى الخليج والوضع فى المنطقة العربية بعد قرار الاردن فك الارتباط مع الضفة الغربية . وبحث ايضا تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين .	٧ سبتمبر ١٩٨٨ العـــراق
— اجرى الرئيس مباحثات مع رئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافى والمسئولين فى يوغسلافيا . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية القوية بين البلدين وأزمة الشرق الاوسط وجهود عقد مؤتمر السلام ومباحثات جنيف بين العراق وايران ومشكلة الديون على العالم النامى . — اشاد الرئيس بدور يوغسلافيا المؤيد للحقوق العربية وقال ان العلاقات المتنامية بين مصر ويوغسلافيا هى ركيزة قوية لحركة الشعوب المحبة للسلام . — تم الاتفاق على زيادة المبادلات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ودعم التعاون العسكرى وزيادة الصادرات المصرية ليوغسلافيا .	٢٢ سبتمبر ١٩٨٨ يوغســـلافيا
— التقى الرئيس فى اليوم الاول بالملك حسين ثم برئيس وزراء البحرين . — اجرى محادثات مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ووزير الخارجية وزعيم حزب العمل المعارض . — تركزت المحادثات على الاوضاع الاقتصادية ومستقبل الاقتصاد المصرى ومطالب صندوق النقد الدولى من مصر كذلك قضية الشرق الاوسط والوضع فى الخليج وازمة لبنان . — صدر بيان عن رئاسة الوزراء البريطانية اعلن فيه ان المحادثات المصرية البريطانية كانت « ودية للغاية » .	٢٤ سبتمبر ١٩٨٨ بريطـــانيا
— اجتمع الرئيس بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسى ووزير الدفاع وعمدة باريس . — شملت المباحثات العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون فى مجالات الانتاج الحربى وتم بحث الوضع فى لبنان والشرق الاوسط والخليج . — صرح الرئيس قبل مغادرته قصر الاليزيه بعد انتهاء المحادثات مع الرئيس الفرنسى بأن تقسيم لبنان كارثة عربية وعلى العالم ان يتحرك ليبقى لبنان دولة موحدة .	٢٦ سبتمبر ١٩٨٨ فرنســـا
— اجرى الرئيس مباحثات هامة ومكثفة مع المستشار هيلموت كول استغرقت لمدة ساعتين . — صرح كول بعد المحادثات ان مصر تلعب دورا هاما فى استقرار الشرق الاوسط وقال ان المفاوضات مع صندوق النقد الدولى ستكون صعبة « ومع ذلك يجب يا سيادة الرئيس ان تكونوا على ثقة ان لكم اصدقاء سيقدمون العون والمساعدة » . — وقال الرئيس انه بحث مع المستشار كول القضايا الثنائية والتى ليس فيها مشاكل تشوبها كما تشاورنا حول قضية الشرق الاوسط بكل تفاصيلها .	٢٨ سبتمبر ١٩٨٨ المانيا الغربية

١٩٨٩

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢١ فبراير ١٩٨٩ الامارات العربية	– اجتمع الرئيس بالشيخ زايد وكبار المسئولين فى دولة الامارات العربية وتم مناقشة العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين واطلاع الشيخ زايد على نتائج الجهود السلمية فى الشرق الاوسط بعد زيارة شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى للقاهرة وكذلك احداث منطقة الخليج . – قال الرئيس فى حديث لصحيفة الاتحاد انه من المستحيل ان يتخذ مجلس التعاون العربى موقفا عسكريا ضد دولة عربية ، وصرح للصحفيين وهو يغادر ابو ظبى ان مجلس التعاون العربى تجمع مفتوح ولا نقبل ان يكون محورا .
٢٣ فبراير ١٩٨٩ اليابان	– شارك فى تشييع جنازة الامبراطور اليابانى هيروهيتو . – التقى بالامبراطور الجديد اكيهيتو ورئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا والرئيس الامريكى بوش . – يعد لقاء الرئيس بجورج بوش هو أول لقاء بينهما بعد تولى بوش الرئاسة وبحث معه الأفكار الامريكية الجديدة لدفع مسيرة السلام فى الشرق الاوسط وعقد المؤتمر الدولى . – التقى الرئيس ايضا بالرئيس فرانسوا ميتران والملك حسين ورئيس الهند حيث استعرض معهم جهود احلال السلام فى الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية . – قابل ايضا ملك اسبانيا وملك السويد ورؤساء نيجيريا وبوروندى وكينيا وتوجو وبنجلاديش وايطاليا وزائير واسرائيل وبيريز دى كويلار . – صرح الرئيس لست صحف يابانية توزع اكثر من ٢٠ مليون نسخة يوميا بأن المؤتمر الدولى للسلام هو الضمان لاجراء المفاوضات المباشرة وطالب اسرائيل باعادة التفكير فى موقفها والاقتراب من وجهة النظر المصرية .
٢٦ فبراير ١٩٨٩ الكويت	– شارك فى الاحتفال بالعيد القومى للكويت وهو أول احتفال تقيمه الكويت بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية . – التقى الرئيس بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وتركزت المباحثات على دعم العلاقات الثنائية بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وآخر تطورات الموقف بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وشرح اهداف مجلس التعاون العربى وبحث مشكلة لبنان . – اسفرت الزيارة عن زيادة التبادل التجارى والصناعى والتدفق السلعى بين البلدين . – وتقرر ايضا فتح مراكز تجارية فى الكويت لسد حاجة سوقها من السلع المصرية وكذلك اقامة مراكز كويتية فى مصر .
٩ مارس ١٩٨٩ بلجيكا	– اجتمع برئيس الوزراء البلجيكى لبحث التوسع فى مجالات التبادل بين البلدين ودعم بلجيكا لمشروعات التنمية الاقتصادية فى مصر . – قال الرئيس فى حفل العشاء مع رئيس وزراء بلجيكا « ان مصر تنفذ برنامجا طموحا للاصلاح الاقتصادى والتنمية واستيعاب التكنولوجيا الحديثة وبلجيكا

الزيارات الخارجية	موضـوع الزيارة
	مؤهلة لمشاركتنا فى هذه العملية باعتبارها قلب اوروبا الموحدة ومركزا للتجارة العالمية » . — التقى الرئيس بملك بلجيكا الملك بودوان والملكة فابيولا فى القصر الملكى لمدة ساعة بحث فيها العلاقات بين البلدين والوضع فى الشرق الاوسط . — توجه الرئيس الى مقر السوق الاوروبية فى بروكسل ودارت المحادثات بين مصر ورئيس السوق جاك ديلور حول قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولى للسلام وكذلك دعم مشروعات التنمية الطموحة فى مصر والتوسع فى مجالات التعاون الاقتصادى بما يحقق أقصى حد من التوازن بين مصر والمجموعة الاوروبية وتم بحث مشكلة الديون فى العالم الثالث بصفة عامة .
١١ مارس ١٩٨٩ هولنـــــدا	— شارك الرئيس فى المؤتمر الدولى لحماية البيئة والقى كلمة حول اهمية حماية المناخ وطبقة الاوزون ودور مصر فى هذا الصدد . — التقى الرئيس بملكة هولندا والتقى ايضا بـ ٢٢ من رؤساء الدول والحكومات المشاركة فى المؤتمر . — وقع الرئيس مع ٢٣ رئيس دولة فى لاهاى « الاعلان العالمى لحماية البيئة » . — صرح الرئيس للوفد الصحفى المرافق له بأن أوروبا كلها تقدر دور مصر من أجل القضية الفلسطينية .
١٣ مارس ١٩٨٩ المانيا الغربية	— اجتمع بالرئيس الالمانى فون فايتسكر الذى اقام حفل عشاء للرئيس . — قال الرئيس الالمانى فى حفل العشاء « اننا نراقب باهتمام جهود حكومتكم لتحقيق الاصلاح الاقتصادى وسوف ندعم هذه الجهود بكل طاقاتنا فى المستقبل . — زار الرئيس ولاية شمال الراين لبحث دور المانيا فى التنمية الاقتصادية فى مصر واقام رئيس وزراء الولاية حفل غداء للرئيس وقال « ان سياسة الرئيس مبارك جعلت العاصمة المصرية ملتقى دوليا للسلام والاستقرار فى المنطقة » . — قام الرئيس بلقاء ١٥٠ من رجال الاعمال الالمان فى الولاية وقال لهم « اننا نبذل جهودا فعالة من أجل ازالة الروتين فى مصر بهدف تشجيع الاستثمار امام القطاعين الخاص والاجنبى فى كافة المجالات الزراعية والصناعية والسياحية وغيرها » واكد على أن الحكومة المصرية توفر الضمانات امام هذين القطاعين . — اجتمع الرئيس بالمستشار هيلموت كول وتناولت المباحثات العلاقات المتنامية بين مصر والمانيا ودعم المانيا لبرامج الاصلاح الاقتصادى فى مصر فى اطار المساعدات الالمانية لمصر وتم بحث ايضا قضية الشرق الاوسط . — فى ختام المباحثات قال الرئيس مبارك ان هناك تفاهما بين مصر والمانيا على اهمية القضايا الاقتصادية وزيادة الاستثمارات الالمانية فى مصر . — وقال المستشار كول ان هناك عزما اكيدا لالمانيا على مساعدة مصر والتعاون معها فى اتصالاتها مع صندوق النقد الدولى وان المانيا تعتبر مصر هى الطرف الاهم بالنسبة لها . — اختتم الرئيس زيارته لالمانيا بزيارة مركز ابحاث الفضاء بميونخ فى ولاية بافاريا وهو أول رئيس دولة اجنبى يزور هذه المؤسسة فى المانيا .

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
— اقام رئيس وزراء بافاريا مأدبة عشاء للرئيس مبارك وقال رئيس الوزراء البافارى « انه يسعدنى تطوير التعاون مع مصر فى مجالات الصناعة والزراعة والسياحة وان مصر القوية اقتصاديا والثابتة سياسيا ستكون عامل استقرار للعالم العربى كله » .	
— قام الرئيس مبارك بزيارة الولايات المتحدة والتقى بالادارة الجديدة حيث قابل سيادته وزير الدفاع الامريكى والرئيس بوش ونائبه والتقى بزعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ وقيادات المجلس ومدير وكالة المعونة الخارجية الامريكية وزار وزارة الخارجية والتقى بالسيد جيمس بيكر كما اجتمع بلجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب ورئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الشيوخ ، والتقى بوزير الخزانة . — التقى الرئيس بأعضاء الغرفة التجارية الامريكية التى اختارته نائبا شرفيا بها وذلك تقديرا لجهوده فى دعم الاقتصاد المصرى . — زار الرئيس نيويورك والتقى بجمعية السياسة الخارجية ثم التقى بسكرتير عام الأمم المتحدة بيريز دى كويلار وبحث معه قضية الشرق الاوسط ومساعى السلام فى المنطقة .	٢ ابريل ١٩٨٩ الولايات المتحدة
— توقف الرئيس فى لندن وهو فى طريق عودته للقاهرة من الولايات المتحدة والتقى بوليام وولدجريف وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية لمدة ساعة ناقش معه قضية الشرق الاوسط وشرح ما اسفرت عنه المباحثات الامريكية المصرية .	٥ ابريل ١٩٨٩ بريطـــانيا
— اجتمع بالملك حسين لشرح نتائج الزيارة الأخيرة لامريكا وذلك قبل سفر الملك حسين لواشنطن وذلك بهدف تنسيق المواقف العربية . — قال الرئيس عقب عودته ان مصر والاردن لا يمكن ان تتفاوضا بدلا من المنظمة لانها مفاوضات مصير .	١٢ ابريل ١٩٨٩ الاردن
— زيارة سريعة لبغداد التقى خلالها بالرئيس العراقى لبحث العلاقات الثنائية والوضع العربى .	٩ مايو ١٩٨٩ العراق
— شارك الرئيس فى احتفالات فرنسا بمرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية . — اقام الرئيس الفرنسى حفل افطار عمل للرئيس مبارك وتم بحث العلاقات الثنائية الممتازة بين مصر وفرنسا ومشكلة لبنان والقضية الفلسطينية والاوضاع فى السودان . — التقى الرئيس بكل من رئيسة وزراء باكستان ورئيس المكسيك والمستشار الالمانى ورئيسة وزراء بريطانيا ورئيس قبرص وعدد آخر من الرؤساء والمشاركين فى الاحتفال . — القى الرئيس كلمة الافتتاح فى معرض « مصر عبر العصور » الذى اقيم فى « معهد العالم العربى » وتم عرض ٢٥ تحفة تمثل مراحل التاريخ المصرى . — قام معهد العالم العربى باهداء الرئيس أول نسخة من الترجمة العربية الكاملة لكتاب وصف مصر بمناسبة افتتاح معرض مصر عبر العصور .	١٣ يولية ١٩٨٩ فرنســـا

موضوع الزيارة	الزيارات الخارجية
— التقى برئيس مجلس قيادة الثورة السودانية وقال الرئيس ان العلاقة بين البلدين لا يمكن لاحد ابدا ان يمزقها مهما حاول سواء من مصر أو السودان .	٢٣ يولية ١٩٨٩ السودان
— حضور قمة منظمة الوحدة الافريقية . — تولى الرئيس مبارك رئاسة المنظمة فى هذه القمة . — التقى الرئيس بالعديد من الرؤساء الافارقة لبحث القضايا الافريقية خاصة مشكلة الديون وايضا الحوار بين الشمال والجنوب .	٢٣ يولية ١٩٨٩ اثيوبيا
— حضور قمة حركة عدم الانحياز . — التقى برئيس المجلس الرئاسى اليوغسلافى وبالعديد من زعماء الحركة وتم بحث سبل دعم حركة عدم الانحياز ومشكلات العالم الثالث والعلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول .	٣ سبتمبر ١٩٨٩ يوغسلافيا
— لقاء الرئيس الموريتانى معاوية ولد سيدى احمد الطايع للوساطة فى حل النزاع الموريتانى السنغالى .	٥ سبتمبر ١٩٨٩ موريتانيا
— التقى الرئيس بالرئيس السنغالى عبده ضيوف لاستكمال مساعى الوساطة بين السنغال وموريتانيا لحل النزاع بين البلدين .	٦ سبتمبر ١٩٨٩ السنغال
— الاجتماع بالرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد وكبار معاونيه . — تم بحث العلاقات الثنائية والوضع فى الشرق الاوسط كذلك اطلع الرئيس المسئولين فى الجزائر على الجهود التى قام بها بين السنغال وموريتانيا وبحث ايضا استئناف جهود اللجنة الثلاثية لحل مشكلة لبنان .	٧ سبتمبر ١٩٨٩ الجزائر
— لقاء الرئيس التونسى زين العابدين بن على وكبار المسئولين فى تونس . — تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وقضية الشرق الاوسط والوضع فى لبنان . — التقى الرئيس بياسر عرفات والتقى ايضا بأمين عام جامعة الدول العربية الشاذلى القليبى .	٨ سبتمبر ١٩٨٩ تونس
— التقى بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران وكبار المسئولين فى فرنسا . — تم بحث العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط والنقاط المصرية العشر ودور فرنسا لاحلال السلام فى المنطقة وكذلك النزاع السنغالى الموريتانى والمشكلة اللبنانية ثم الدور الفرنسى لتخفيف الديون عن الدول النامية .	٢٨ سبتمبر ١٩٨٩ فرنسا
— القى الرئيس خطابا فى الجمعية العامة للامم المتحدة بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية وتناول فى الخطاب التحليل الكامل للمشكلة الاقتصادية والسياسية فى افريقيا والشرق الاوسط . — التقى الرئيس ببيريز دى كويلار لبحث قضايا الشرق الاوسط . — فى ٢ اكتوبر قام بزيارة واشنطن والتقى بالرئيس الامريكى جورج بوش .	٣٠ سبتمبر ١٩٨٩ الولايات المتحدة

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	— تم بحث العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين وقضية الشرق الاوسط مع شرح النقاط العشر المصرية للادارة الامريكية كذلك بحث القضايا والمشاكل الافريقية . — قال الرئيس فى مؤتمر صحفى بعد انتهاء المباحثات ان مصر تدعو لبدء مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين دون شروط مسبقة واطالب باشتراك فلسطينيين من الداخل والخارج فى المحادثات لكى نضمن لها النجاح .
٣ اكتوبر ١٩٨٩ ايطاليا	— لقاء الرئيس الايطالى فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتى . — تناولت المحادثات العلاقات الاقتصادية بين البلدين ونتائج زيارة الرئيس لواشنطن ثم قضية الشرق الاوسط والنقاط العشر المصرية لتحريك عملية السلام .
١٧ اكتوبر ١٩٨٩ ليبيا	— لقاء العقيد معمر القذافى فى طبرق والاتفاق على انجاز ١٠ مشروعات فى الصناعة والزراعة والاقتصاد والاعلام بين البلدين منها ربط شبكات الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية وتيسير التنقل بالبر والبحر . — تم الاتفاق على فتح مكتب للجماهيرية فى مصر وفتح مكتب لمصر فى ليبيا .
٩ ديسمبر ١٩٨٩ الاردن	— زيارة قصيرة التقى خلالها الرئيس بالملك حسين لبحث المساعى لحل مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية . — قال الرئيس للصحفيين انه لا يتصور ان يصدر كلام من شامير يعنى ان الاردن هى ارض فلسطين خاصة فى هذا الوقت بالذات الذى تبذل فيه المساعى لحل القضية الفلسطينية .
١٢ ديسمبر ١٩٨٩ ليبيا	— لقاء بالزعيم الليبى معمر القذافى فى مدينة سرت . — تم الاتفاق على بدء تنفيذ [illegible] التعاون فى المجالات الانتاجية خاصة فى الزراعة والصناعة وزراعة القمح فى منطقة الجبل الاخضر فى ليبيا . — اسفرت هذه الزيارة ايضا عن اقتناع القذافى بحضور ليبيا مؤتمر الحوار العربى الاوروبى فى باريس . — قال العقيد القذافى ان علاقات ليبيا ومصر أقوى من أى تمثيل دبلوماسى وقال ان تاريخ مصر وسوريا هو حجر الاساس للوحدة العربية ، واضاف ان الرئيس مبارك لديه ارادة جادة للعمل على بناء قوة اقتصادية عصرية .

١٩٩٠

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٧ ابريل ١٩٩٠ العـــراق	— زيارة سريعة لبغداد التقى خلالها بالرئيس العراقى والاتفاق على ضرورة التضامن العربى ومواجهة التحديات الخارجية . — قال الرئيس للصحفيين اننا نريد السلام العادل وهذا هو مضمون رسائلى الى الدول المعنية .
٧ ابريل ١٩٩٠ الاردن	— زيارة خاطفة لميناء العقبة التقى خلالها بالملك حسين لبحث قضية الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفييت . — قال الرئيس للصحفيين ان الفلسطينيين لن يتركوا ابدا ارضهم ويقيمون فى مكان بعيد عن وطنهم .
٢ مايو ١٩٩٠ ســـوريا	— أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس مصرى لسوريا منذ ١٣ سنة ، اجتمع خلالها بالرئيس السورى حافظ الاسد وكبار المسئولين السوريين . — تم بحث العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات وسبل تطويرها وتعزيزها بما يتناسب مع المرحلة الجديدة وبحث الوضع العربى فى ضوء الاخطار التى تهدد الامة كذلك شرح نتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد لموسكو خاصة موضوع هجرة اليهود السوفييت . — قال الرئيس مبارك فى مؤتمر صحفى عالمى فى دمشق ان الرئيس السورى يؤمن بالحل السلمى اذا حقق اهداف الأمة العربية واعلن عن استعداد الرئيس حافظ الاسد للقاء الرئيس ياسر عرفات لتصفية الخلافات . — قال الرئيس حافظ الاسد ان اسرائيل استفادت من التغيرات فى اوروبا الشرقية بشكل كبير وان جورباتشوف يعيد بحث هجرة اليهود السوفييت فى نطاق الحقوق العربية وان سوريا تدعم اتفاق الطائف وتعارض كل من يقف ضد وحدة لبنان ومؤسساته . — اهدى الرئيس الاسد للرئيس مبارك « وشاح أمية الأكبر » وهو أعلى وسام سورى وقال الرئيس حافظ الاسد اثناء تسليمه الوشاح للرئيس مبارك « انه لمن دواعى سعادتى وفخرى ان اهدى هذا الوشاح الى صديقى القديم وزميلى فى السلاح الرئيس حسنى مبارك » .
١٠ مايو ١٩٩٠ سلطنة عمان	— زيارة خاطفة لعمان وهو فى طريقه لزيارة الصين التقى خلالها بالسلطان قابوس لبحث العلاقات الثنائية والتطورات العربية الراهنة والوضع على الساحة الدولية
١١ مايو ١٩٩٠ الصـــين	— لقاء الرئيس الصينى يانج شانج كون وكبار المسئولين فى الصين . — اكد الرئيس الصينى فى حفل العشاء وقوف الصين بحزم وعزم الى جانب الشعوب العربية وتؤكد استمرار مساعيها لاقامة دولة فلسطينية . — تركزت المباحثات على دعم العلاقات بين البلدين فى المجال الاقتصادى ومناقشة مبادرة الرئيس مبارك لنزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط

الزيارات الخارجية	موضـوع الزيارة
	وهجرة اليهود السوفييت لاسرائيل وقضية الشرق الاوسط وسبل حلها ومشكلة الديون فى العالم الثالث . ـ اسفرت الزيارة عن توقيع صفقات متكافئة لتشجيع الصادرات المصرية الى الصين وتوازنها مع الواردات والاتفاق على التعامل بالسعر الحر بين البلدين وموافقة الصين على تخفيف اعباء الديون المصرية والقيام بعمل مشروعات مشتركة مع مصر بقيمة تتراوح ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليون جنيه فى مجال الزراعة والاسماك واستصلاح الاراضى .
١٣ مايو ١٩٩٠ كوريا الديمقراطية	ـ لقاء الرئيس الكورى كيم ايل سونج وكبار المسئولين فى كوريا الديمقراطية . ـ تم بحث العلاقات الثنائية خاصة الاقتصادية كذلك القضايا العربية والدولية . ـ اسفرت الزيارة عن موافقة كوريا على تأجيل سداد الديون المصرية وفقا لشروط ميسرة وكان بعض الديون المدنية والعسكرية قد حان موعد سدادها ، وموافقة كوريا ايضا على تطوير المتحف العسكرى المصرى بتكلفة تصل الى ٤ مليون جنيه وعمل تمثالين للزعيمين المصريين جمال عبد الناصر ومحمد انور السادات . ـ اهدى الرئيس كيم ايل سونج الرئيس مبارك وسام « بطل كوريا الديمقراطية الشعبية » وقال وهو يقلده الوسام : « اقدم هذا الوسام للرئيس مبارك لما قدمه لبلاده من خدمات جليلة فى مجالات الدفاع والتنمية وما قدمه من جلائل الاعمال الهادفة للوصول بمصر الى مكانة مرموقة فى العالم » .
١٤ مايو ١٩٩٠ الاتحاد السوفيتى	ـ هى أول زيارة يقوم بها رئيس مصرى للاتحاد السوفيتى منذ ١٨ سنة التقى خلالها بالرئيس ميخائيل جورباتشوف . ـ تم بحث العلاقات الثنائية ودعمها فى كافة المجالات خاصة الاقتصادية وهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم فى الاراضى العربية المحتلة والتأثير الخطير لهذه المسألة على مستقبل السلام فى المنطقة ثم التطورات الاخيرة على الساحة الدولية وخاصة المتغيرات فى اوروبا الشرقية واخيرا قضية الديون التى يعانى منها العالم الثالث خاصة الديون الافريقية . ـ عقد الرئيس عدة لقاءات مع أعضاء لجان مجلس السوفييت الاعلى والمفكرين والادباء السوفييت والسفراء العرب والافارقة فى موسكو ، كما استقبل وزير خارجية امريكا جيمس بيكر بمقر السفارة المصرية وتسلم منه رسالة من الرئيس جورج بوش . ـ قام الرئيس بافتتاح معرض (مصر التسعينات) فى موسكو والذى ضم انتاج ١٤٠ شركة مصرية . ـ اسفرت الزيارة عن توقيع اتفاق بين مصر والاتحاد السوفيتى للتعاون فى مختلف المجالات ويسرى هذا الاتفاق حتى عام ٢٠٠٠ وتخفيض الديون المصرية الى ٦٧٠ مليون جنيه وسدادها بعد ٦ سنوات بدون فوائد ، والاتفاق على ألا تكون هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل على حساب حقوق الشعب الفلسطينى ، وتأييد اعلان الرئيس مبارك بجعل الشرق الاوسط خاليا من اسلحة الدمار الشامل ووقف سباق التسلح فى المنطقة .

الزيارات الخارجية	موضـــوع الزيـــارة
١٦ مايو ١٩٩٠ بريطـــانيا	— لقاء رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر ودوجلاس هيرد وزير الخارجية ونيل كينوك زعيم حزب العمال . — شملت المباحثات العلاقات الثنائية خاصة المساعدات الاقتصادية لمصر ودور بريطانيا فى دعم الموقف المصرى فى المباحثات مع صندوق النقد الدولى . — اكدت مارجريت تاتشر معارضتها لتوطين اليهود السوفييت فى الاراضى العربية المحتلة .
٧ يوليو ١٩٩٠ اليمن	— هى أول زيارة للرئيس لليمن الموحد اجتمع خلالها بالرئيس على عبد الله صالح وكبار المسئولين فى اليمن . — تركزت المحادثات على تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا العربية . — صرح الرئيس لدى وصوله لمطار تعز « اننى طلبت من مؤتمر الدول الصناعية الكبرى العمل على ايجاد حل لمشكلة الديون الافريقية » .
٩ يوليو ١٩٩٠ اثيـــوبيا	— رأس الرئيس الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الافريقى السادس والعشرين بوصفه رئيسا للمنظمة والقى تقريرا عن انجازات سنة رئاسته للمنظمة . — التقى الرئيس بالعديد من الرؤساء الافارقة وتم بحث النزاعات السياسية فى افريقيا والمديونية الافريقية .
١١ يوليو ١٩٩٠ المملكة العربية السعودية	— لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكبار معاونيه وذلك لبحث العلاقات الثنائية ودراسة ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الملك فهد لمصر فى ٢٧ مارس ١٩٨٩ ومتابعة ما تم تنفيذه من قرارات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين وكذلك مشكلة لبنان ودور اللجنة الثلاثية وآخر تطورات مشكلة الشرق الاوسط . — صرح الدكتور يوسف والى بأن السعودية سوف تساهم فى استصلاح ٤٠٠ الف فدان بسيناء بجانب الكويت بعد الانتهاء من مشروع السحارة اسفل قناة السويس لتوصيل مياه الرى الى الاراضى المزمع استصلاحها . — ادى الرئيس مناسك العمرة قبل عودته للقاهرة .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ العـــراق	— بداية رحلة المساعى الحميدة لاحتواء النزاع العراقى الكويتى فقد زار الرئيس بغداد والتقى بالرئيس العراقى وكبار المسئولين فى العراق .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ الـــكويت	— زار الرئيس الكويت استكمالا لمساعيه الحميدة بين العراق والكويت والتقى بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولى العهد الكويتى .
٢٤ يوليو ١٩٩٠ الســـعودية	— التقى بالملك فهد بن عبد العزيز لاطلاعه على نتائج جولته فى العراق والكويت ، واعلن الرئيس انه تم الاتفاق على اجتماع عراقى كويتى فى السعودية والموافقة على وقف الحملات الاعلامية بين العراق والكويت .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٢٢ اكتوبر ١٩٩٠ السعودية	— لقاء الملك فهد بن عبد العزيز ثم زيارة الرئيس لمنطقة حفر الباطن للقاء القوات المصرية على الجبهة السعودية . — قال الرئيس اتمنى ان تصل الأمة العربية الى حل بعيدا عن اراقة الدماء ونحن ندافع عن مبدأ ولابد ان تعود الكويت دولة حرة .
٢٣ اكتوبر ١٩٩٠ الامارات العربية	— لقاء الشيخ زايد ثم زيارة قوات المظلات المصرية المتواجدة فى دولة الامارات العربية . — قال الشيخ زايد ان ابناء القوات المصرية جاءوا للدفاع عن الحق فى مواجهة الباطل . — تم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون بين مصر والامارات .
٢٤ اكتوبر ١٩٩٠ قطر	— لقاء الشيخ خليفة بن حمد آل ثان أمير دولة قطر والمسئولين القطريين . — تم بحث تطورات أزمة الخليج والاحتلال العراقى للكويت ونتائجه والمواقف العربية والاسلامية والدولية تجاه الأزمة اضافة الى بحث العلاقات الثنائية .
٢٥ اكتوبر ١٩٩٠ سلطنة عمان	— لقاء السلطان قابوس بن سعيد لاستعراض آثار أزمة الخليج والمواقف العربية تجاهها . — كان من أهم نتائج زيارة الرئيس هو اسقاط الديون الخليجية « السعودية والامارات وقطر) عن مصر ويبلغ حجمها ٧ مليار دولار .
١٣ نوفمبر ١٩٩٠ ليبيا	— لقاء العقيد معمر القذافى لدراسة آثار أزمة الخليج على الساحة العربية كذلك بحث توسيع التعاون المصرى الليبى فى مجالات الصناعة الثقيلة والنقل والمواصلات والاعلام .
١٤ نوفمبر ١٩٩٠ سوريا	— لقاء الرئيس حافظ الاسد لبحث التنسيق المصرى السورى تجاه أزمة الخليج ودراسة العلاقات الثنائية بين البلدين .

١٩٩١

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
٣٠ يناير ١٩٩١ السعودية	ـ لقاء الملك فهد بهدف الاطمئنان على الموقف العسكرى واستعرض الزعيمان سير العمليات العسكرية والتطورات العربية والدولية لحرب الخليج . ـ قال الرئيس اتمنى ان يصدر صدام حسين قرارا ببدء الانسحاب وسنسعى جميعا لوقف القتال . ـ اتفق الطرفان المصرى والسعودى على عدم دخول قواتهما الى العراق تحت أى ظرف .
٣٠ يناير ١٩٩١ ليبيا	ـ لقاء العقيد معمر القذافى لدراسة آثار ونتائج اندلاع الحرب فى الخليج والمواقف العربية تجاهها كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين .
٩ ابريل ١٩٩١ ليبيا	ـ زيارة مفاجئة التقى خلالها بالعقيد معمر القذافى لبحث سبل تعزيز التضامن العربى بعد حرب الخليج وجهود مسيرة السلام فى الشرق الاوسط وبحث العلاقات المتنامية بين البلدين وسبل تعزيزها . ـ قال الرئيس للصحافة المصرية ان تشابك مصالحنا مع ليبيا سيؤدى الى وحدة تلقائية . ـ صدر بيان مشترك يدعو الى بدء عمل عربى جاد وضرورة الحفاظ على وحدة العراق واحتواء الآثار السلبية الناجمة عن أزمة الخليج .
١٦ مايو ١٩٩١ الفاتيكان	ـ لقاء البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان لبحث دور الفاتيكان فى تحقيق السلام فى المنطقة خاصة بعد تحرير الكويت . ـ أكد البابا موقفه الثابت وقال « ان موقف الفاتيكان ثابت من أجل منح الفلسطينيين حقهم فى استعادة اراضيهم كما ان لاسرائيل حقا فى تأمين حدودها » . ـ اشاد البابا بسياسة الرئيس مبارك وموقف مصر من القضية الفلسطينية وأزمة الخليج .
١٦ مايو ١٩٩١ ايطاليا	ـ التقى الرئيس بالرئيس الايطالى فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتى ورئيس مجلس الشيوخ جيوفانى سبادولينى . ـ تناولت المباحثات التعاون الثنائى ومساندة ايطاليا لمصر فى اجتماعات نادى باريس وجهود السلام فى الشرق الاوسط والوضع فى الخليج . ـ اسفرت الزيارة عن موافقة ايطاليا على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٥٠٪ وعلى دفعة واحدة بدلا من دفعتين . كما وافقت على المساهمة فى صندوق التنمية الاجتماعية المصرى والمساهمة فى مشروعات تطوير التعليم فى مصر ، والاتفاق على مواصلة الحوار حول مؤتمر حوض البحر الابيض المتوسط .

الزيارات الخارجية	موضـوع الزيارة
١٧ مايو ١٩٩١ لوكسمبورج	— لقاء رئيس الوزراء جاك سانتير ورئيس المجموعة الاوروبية وجاك بوس وزير الخارجية وتم بحث الدور الاوروبى لدفع جهود السلام فى الشرق الاوسط والمساعدات الاوروبية لمصر . — قررت المجموعة اعفاء مصر من ٥٠٪ من ديونها الحالية . — قال الرئيس اننا نأمل ان توافق اسرائيل على اشتراك دول المجموعة الاوروبية فى محادثات السلام فى الشرق الاوسط ، كما أكد على أهمية دور المجموعة الاوروبية فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية التى تواجهها مصر مشيرا الى ان دول المجموعة متفهمة اكثر من غيرها لطبيعة مصر .
١٨ مايو ١٩٩١ فرنســـا	— لقاء الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لبحث العلاقات الثنائية والدور الاوروبى لاعادة السلام فى الشرق الاوسط والموقف فى الخليج خاصة فى العراق . — استقبل الرئيس مبارك الرئيس البرتغالى « ماريو سواريز » اثناء تواجده فى باريس . — وافقت فرنسا على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٥٠٪ .
١٨ مايو ١٩٩١ تركيـــا	— لقاء الرئيس التركى تورجوت اوزال وكبار المسئولين الاتراك . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومشكلة الشرق الاوسط ومشروع خط مياه السلام من تركيا الى دول المشرق العربى ، وكذلك أمن الخليج وقضية الاكراد والاوضاع فى قبرص . — **اعلنت تركيا انه قد تم الاتفاق بين مصر وتركيا والولايات المتحدة على أن تقوم تركيا بتزويد مصر بعدد ٤٦ طائرة من طراز اف ١٦ الامريكية والتى تصنع فى هيئة التصنيع التركية .**
١٩ مايو ١٩٩١ ســـوريا	— زيارة سريعة التقى خلالها بالرئيس حافظ الاسد وذلك لاطلاع القادة السوريين نتائج جولة الرئيس الاوروبية وكذلك المستجدات على الساحة العربية . — قال الرئيس ان مصر ستقاطع أى مؤتمر لا تدعى اليه وتشارك فيه سوريا .
١٩ مايو ١٩٩١ ليبيـــا	— لقاء العقيد القذافى فى رأس لانوف لدراسة الاوضاع فى المنطقة والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام ونتائج جولة الرئيس فى بعض الدول الاوروبية ، علاوة على العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين .
١٨ يونيو ١٩٩١ الــكويت	— هى الزيارة الاولى للرئيس بعد تحرير الكويت التقى خلالها بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد . — تم بحث العلاقات الثنائية والوضع فى الكويت والخليج والترتيبات الامنية فى منطقة الخليج وسبل تحقيق التضامن فى ضوء الدروس المستفادة من الازمة . — عبر أمير الكويت عن شكره وتقديره وتقدير الكويت حكومة وشعبا للموقف المشرف للرئيس مبارك وشعب مصر طوال أزمة الخليج .

الزيارات الخارجية	موضـــوع الزيـــارة
١٨ يونيو ١٩٩١ البحـــرين	— زيارة سريعة التقى خلالها بالشيخ عيسى بن سلمان وذلك لبحث العلاقات الثنائية والوضع فى الخليج بعد حرب تحرير الكويت . — صرح الرئيس للصحفيين المرافقين « نوافق من حيث المبدأ على مشاركة القوات المصرية فى المرحلة المقبلة ودور مصر فى تعمير الكويت قائم » واضاف « ان جولتى تأتى فى اطار الاتصالات والتشاور لاحلال السلام والمهم ان تتقدم القضية تجاه الحل وليس الاتصال أو الحوار مع شخص » .
١٧ يوليو ١٩٩١ ســـوريا	— لقاء الرئيس حافظ الاسد والمسئولين السوريين . — تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتوقعات المرحلة المقبلة وكيفية التعامل معها . — قال الرئيس « مصر وسوريا تثبتان للعالم انهما تريدان السلام وسنرى ما تفعله امريكا بعد الرد الايجابى لسوريا على مقترحات الرئيس بوش حتى ينعقد مؤتمر السلام ونصل الى حل شامل وعادل » . — قال الرئيس حافظ الاسد « ان التنسيق كامل بين مصر وسوريا ولدينا تصور للخطوة التالية » .
٢٣ يوليو ١٩٩١ بريطـــانيا	— هى أول زيارة رسمية لرئيس مصرى لبريطانيا نزل فيها الرئيس مبارك ضيفا على ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث الثانية فى قصر باكنجهام ، والتقى بجون ميجور رئيس الوزراء ونيل كينوك زعيم حزب العمال وبادى اشدون زعيم حزب الاحرار والتقى الرئيس ايضا بجمعية الصداقة المصرية البريطانية . — تركزت المباحثات مع جون ميجور حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها خاصة فى المجال الاقتصادى وجهود دفع عملية السلام فى الشرق الاوسط خاصة بعد الرد السورى الايجابى على مقترحات الرئيس الامريكى بوش ثم دراسة الوضع فى الخليج خاصة فى العراق ومحاولة عدم تصعيد الموقف اكثر مما هو عليه . — قالت الملكة اليزابيث فى حفل عشاء تكريم الرئيس « نحن فى حاجة لرجل دولة مثلك للوصول الى حل يحقق السلام فى المنطقة » واضافت « نحن نتطلع الى علاقة ايجابية مع مصر التى تعدونها للقيام بدورها القيادى القوى فى العالم العربى » . — وقال الرئيس « آمل ان تنجح جهودنا للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية وانها لمصادفة سعيدة ان يكون اليوم هو الذكرى ٣٩ لثورة يوليو التى بدأت عصرا جديدا فى مصر » . — قال الرئيس فى حفل العشاء الذى اقامه لسيادته جون ميجور « يجب استئناف عملية السلام دون تأخير واستمرار الأمر الواقع غير مقبول ونناشد اسرائيل اتخاذ الخطوات الضرورية لبدء المفاوضات ووقف الاستيطان » . — وقال الرئيس فى حفل العشاء الذى اقامه عمدة لندن « فى مصر كل الضمانات لحماية المشروعات الاجنبية وحرية المستثمرين فى نقل رؤوس أموالهم » . — كان من أهم نتائج الزيارة هو أن بريطانيا استقبلت الرئيس باسقاط ٥٥٠ مليون دولار من ديونها المستحقة على مصر طبقا لاتفاق نادى باريس وهى المرة الاولى التى تسقط فيها بريطانيا هذا المبلغ عن دولة من العالم الثالث .

الزيارات الخارجية	موضوع الزيارة
	— صرح الدكتور اسامة الباز بأن زيارة الرئيس لبريطانيا فى عيد ثورة يوليو معناها ان بريطانيا قد توصلت لمصالحة مع نفسها وتتقبل ما ولدته الثورة من تطورات واضاف الدكتور الباز ان الرئيس مبارك طالب ميجور بدعم الدول الكبرى للاصلاح الاقتصادى فى مصر كما تفكر فى دعم خطة الرئيس السوفيتى جورباتشوف الاصلاحية .
٢٦ يوليو ١٩٩١ فرنســــا	— زيارة خاطفة لفرنسا التقى خلالها بالرئيس فرانسوا ميتران . — تم بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين والوضع فى الشرق الاوسط خاصة اسلوب حل مشكلة تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر السلام والوضع فى العراق . — قال الرئيس بعد انتهاء المباحثات اتمنى ان يعقد مؤتمر السلام فى القريب العاجل لكننى اخشى التسويف الى ديسمبر ثم ندخل فى لعبة الانتخابات ، واضاف ان فرنسا دولة محورية فى المجموعة الاوروبية وهى تساند التسوية الشاملة والتوصل الى السلام فى المنطقة كلها .
٢٧ اغسطس ١٩٩١ ليبيـــا	— مشاركة الجماهيرية بافتتاح المرحلة الاولى من النهر الصناعى العظيم . — عقد الرئيس مبارك والعقيد القذافى مؤتمرا صحفيا باستراحة المطار فى بنغازى حيث صرح الرئيس بأن مشروع النهر العظيم يخدم المنطقة العربية وانه خير لليبيا ولمصر كما ان نهر النيل خير لمصر وليبيا . — افتتح الرئيس والعقيد القذافى معرض المنتجات المصرية بالجماهيرية الليبية والذى اقيم بمدينة بنغازى ، وضم المعرض جميع المنتجات المصرية الصناعية والزراعية ، وشاركت فيه نحو ١٠٠ شركة مصرية . — اجرى الرئيس مباحثات ومشاورات هامة مع عدد من الزعماء العرب والافارقة ورؤساء الوفود الذين شاركوا فى افتتاح النهر العظيم .
١٩٩١/٩/٢٦ الاتحاد السوفيتى	زيارة عاجلة لموسكو بدعوة من الرئيس جورباتشوف . دارت المباحثات بين الرئيسين المصرى والسوفيتى حول العلاقات المصرية السوفيتية وازالة العقبات امام تنفيذ البروتوكول التجارى بين البلدين ومسألة عقد مؤتمر السلام فى نهاية اكتوبر ٩١ .
١٩٩١/١٠/٣ المملكة السعودية	استغرقت الزيارة حوالى ٢٤ ساعة ، أجرى الرئيس فيها مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حول العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة الجهود المبذولة لعقد مؤتمر السلام .

خاتمة ونظرة إلى المستقبل

كان هذا هو أسلوب مبارك فى سياسته على الصعيدين الداخلى والخارجى . ويمكن القول ـ بحس تاريخى ـ أن العقد الذى انقضى (١٩٨١ ـ ١٩٩١) قد شهد بداية تشييد قاعدة عمران مصر المعاصرة ، وهو التشييد الذى بدأ الاعداد له بتخطيط اقتصادى اجتماعى طويل المدى، وتم تنفيذ شقه الأول (١٩٨٢ ـ ١٩٩٢) ، وسينتهى شقه الثانى فى العامين الأولين من القرن الحادى والعشرين . وتتكون قاعدة العمران من اعادة بناء عناصر البنية الأساسية وتعزيز الطاقات الانتاجية وبناء المواطن المنتج وانجاز التنمية السياسية والاجتماعية ـ الثقافية .

ستتقدم المسيرة فى الفترة القادمة على طريق تكثيف الاستثمار فى الطاقات الانتاجية وفى التنمية البشرية فى ظل نمط من النشاط الاقتصادى تكرس فيه كل الامكانات المادية والبشرية ويتعزز فيه المجتمع المنتج الذى يتكون من الفرد المنتج كوحدة أساسية فى بنيانه ، ذلك الفرد الذى تؤازره الدولة وتعتمد عليه .

وستظل أمامنا تحديات تحتاج إلى المواجهة المستمرة : كبح جماح الزيادة السكانية ومواصلة الانتشار العمرانى خارج المواطن التقليدية ، والقضاء على الأمية بنهاية العقد ، وتحقيق التوازن الاجتماعى الدينامى فى ظل المبادرة الحرة فى النشاط الاقتصادى ، وأن تحتل العلامة التجارية « صنع فى مصر » مكانها بين العلامات التجارية الدولية ، وانجاز اصلاح التعليم ، والسيطرة على مشكلة الدين الخارجى .

ومهما يكن من أمر ، فقد بدأ سير مصر على طريق النهضة بثقة وعزيمة فى ظل قيادة حسنى مبارك . وهذا هو دوره التاريخى ـ كرجل دولة ـ يضاف إلى رصيده كقائد عسكرى : أن تكون الحرية أساس العقد الاجتماعى الجديد فى حكمه وأن يكون الاقتصاد السليم أساس دولته ، وأن يكون الفرد المنتج بمبادرته الحرة أساس هذا الاقتصاد السليم .

لعلنا فى هذه المناسبة نستطيع أن نقدم لحسنى مبارك الانسان ورجل الدولة وزعيم مسيرة مصر إلى القرن الحادى والعشرين بعضاً من العرفان بالمشاركة وبأن نعمل جميعاً بروح الفريق من أجل نهضة مصر وتقدم شعبها .

مبـــــارك

عقد من السلام والتنمية

« ذاكرة مصورة »



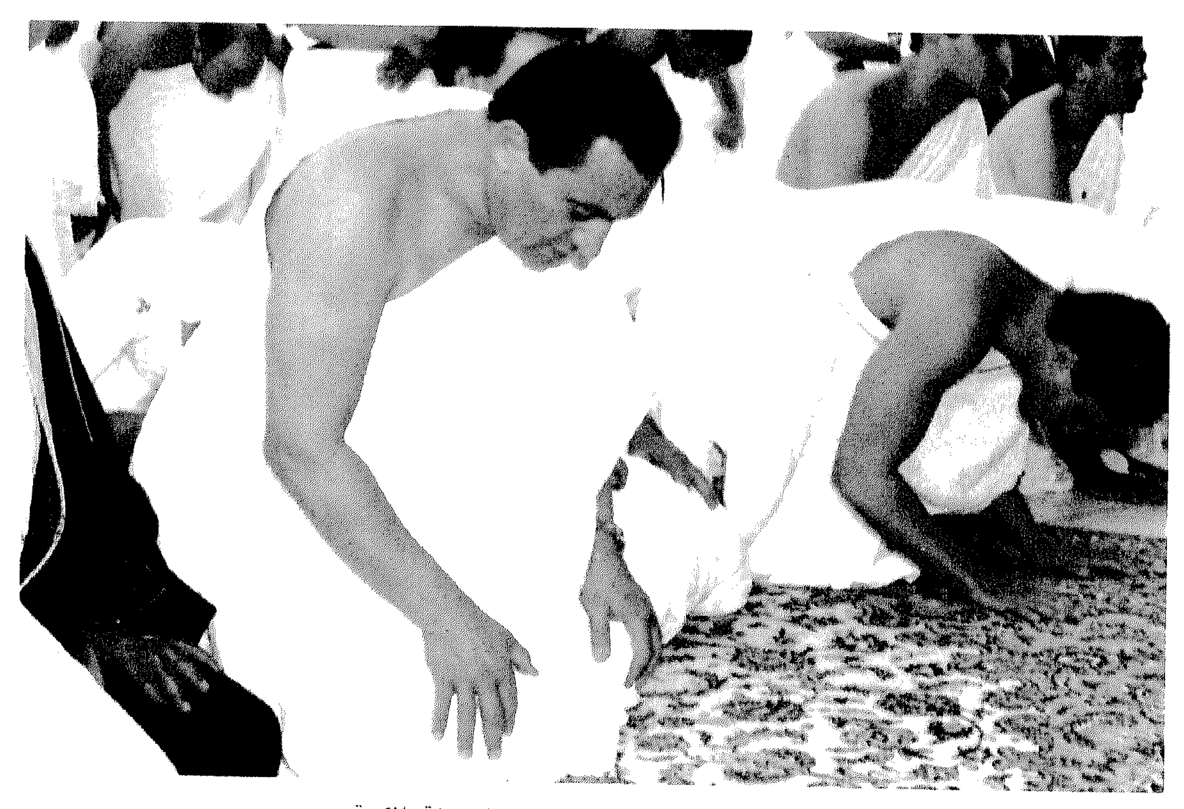
الرئيس مبارك يقبل علم مصر قبل رفعه على طابا



الرئيس مبارك على الحدود المصرية عند رفح



الرئيس مبارك أمام الحجر الأسود



الرئيس مبارك يصلى فى المسجد الحرام بمكة المكرمة



الرئيس مبارك يضع أكليلاً من الزهور على قبر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر



الرئيس مبارك فى زيارة للنصب التذكارى للجندى المجهول وقبر الرئيس الراحل أنور السادات .



الرئيس مبارك والسيدة حرمه أمام ماكيت بانوراما حرب أكتوبر .



الرئيس يشهد عرض البانوراما



الرئيس يتناول القهوة العربية فى ضيافة احدى أسر سيناء



الرئيس مبارك فى مجلس الشعب



الرئيس مبارك يستقبل زعماء أحزاب المعارضة



الرئيس مبارك مع زعماء أحزاب المعارضة فى افطار رمضانى



الرئيس مبارك فى افتتاح مؤتمر القانون الدولى بالقاهرة



الرئيس مبارك فى افتتاح محطة كهرباء دمنهور



الرئيس مبارك يتفقد سير العمل بمحطة الصرف الصحى بالأميرية



الرئيس مبارك فى زيارة لمحطة الصرف الصحى بغمرة



الرئيس يتفقد سير العمل فى مشروع مترو الانفاق



الرئيس مبارك فى افتتاح الميناء الجديد فى دمياط



الرئيس مبارك فى زيارة تفقدية لأحد مواقع الانتاج الزراعى الحديث
(الصوب الزراعية)



الرئيس مبارك يتفقد تشغيل الميكنة الزراعية على الطبيعة



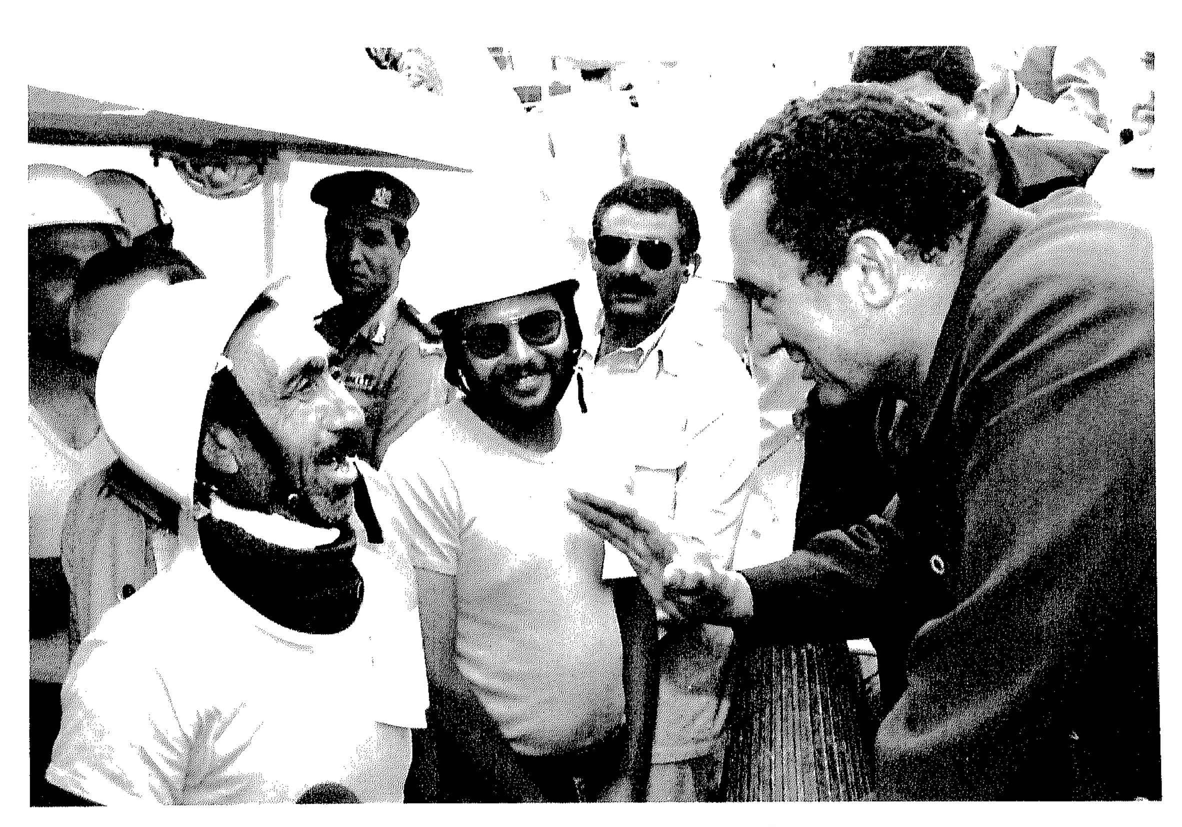
الرئيس مبارك يتحدث مع أحد الفلاحين



الرئيس مبارك يتفقد العمل فى أحد المخابز



الرئيس مبارك يتفقد أحد مشروعات الانتاج الغذائى



الرئيس مبارك مع الصيادين فى البحر الأحمر



الرئيس مبارك فى زيارة لمصانع البتروكيماويات



الرئيس مبارك فى زيارة لاحد مصانع الغزل والنسيج



الرئيس مبارك يتفقد انتاج صناعه الملابس الجاهزة



الرئيس مبارك فى زيارة لمصنع الألومنيوم



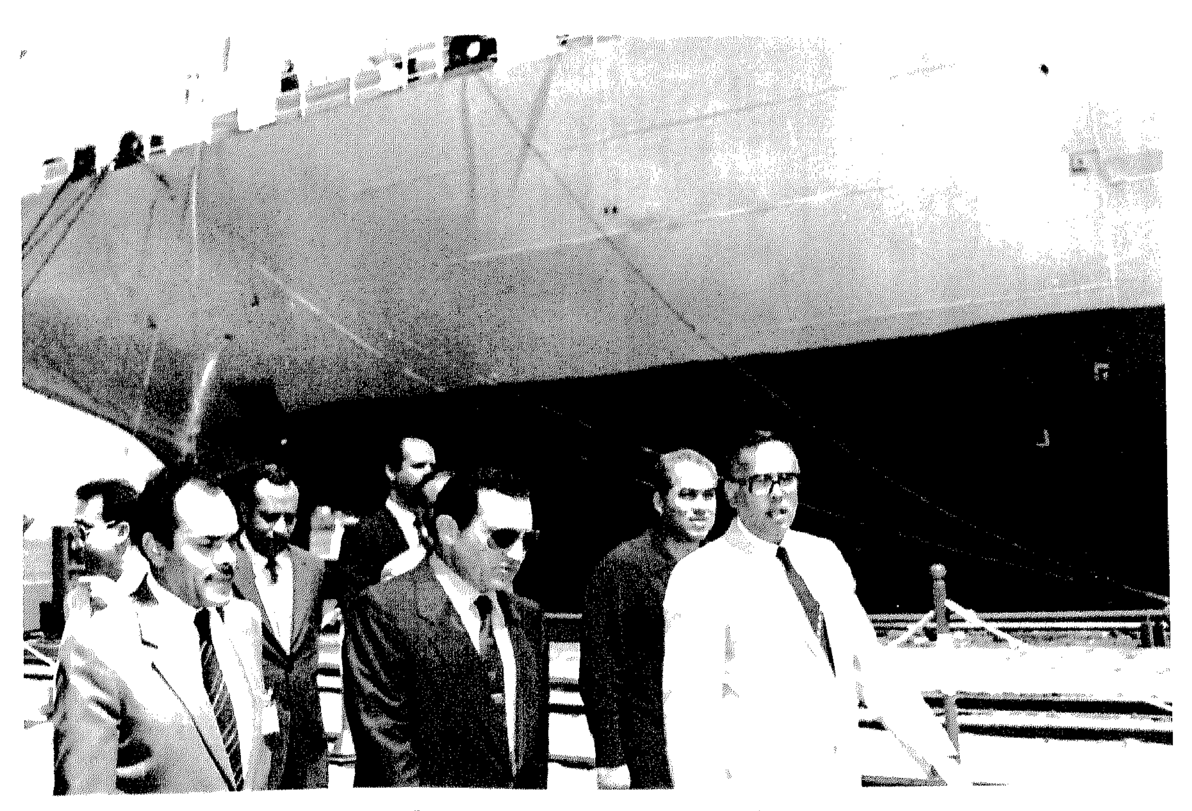
الرئيس مبارك يتفقد انتاج النصر للسيارات



الرئيس فى زيارة مصنع الأجهزة الدقيقة « فيليبس »



الرئيس مبارك فى زيارة المصانع الحربية



الرئيس مبارك يتفقد ترسانة الاسكندرية



الرئيس مبارك فى عيد العمال



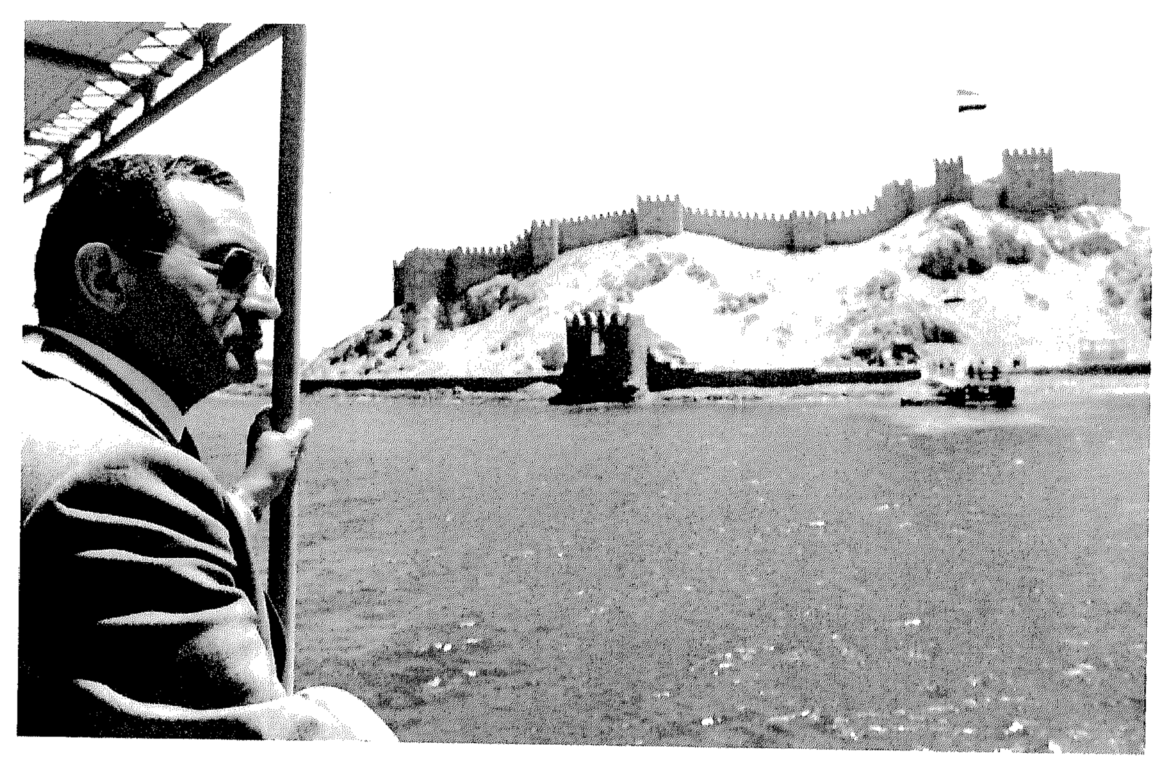
الرئيس مبارك ينصت لواحد من العمال فى أحد المواقع الانتاجية



الرئيس مبارك يشاهد أحد حقول البترول البحرية



الرئيس مبارك فى زيارة لمصانع تكرير البترول



الرئيس مبارك فى زيارة جزيرة فرعون فى سيناء



الرئيس مبـــارك
أمام فندق كتراكت بأسوان



الرئيس مبارك فى احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوى الشريف



الرئيس مبارك مع المفكر المصرى توفيق الحكيم



الرئيس مبارك فى مناسبة تقليد نجيب محفوظ قلادة النيل .



الرئيس مبارك يستقبل موسيقار الجيلين محمد عبد الوهاب .



الرئيس مبارك فى الاحتفال بعيد الثقافة .



الرئيس مبـــارك
يفتتح ترميمات الكنيسة المعلقة



الرئيس مبارك مع بابا الفاتيكان



الرئيس مبارك في افتتاح أوبرا عايدة .



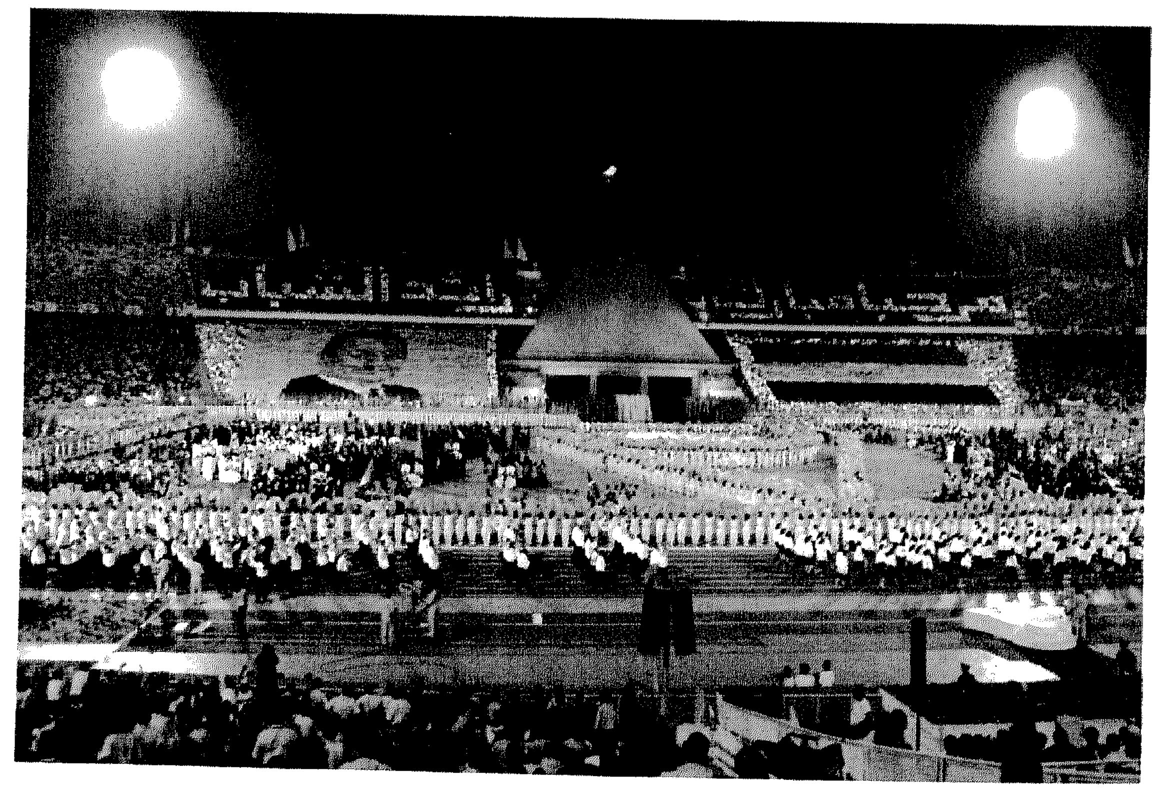
الرئيس مبارك فى معهد الدراسات العربية فى باريس .



الرئيس مبارك يكرم رجال الاعلام فى عيدهم .



الرئيس مبارك فى افتتاح دورة الألعاب الافريقية بالقاهرة .



احتفالات افتتاح دورة الألعاب الافريقية .



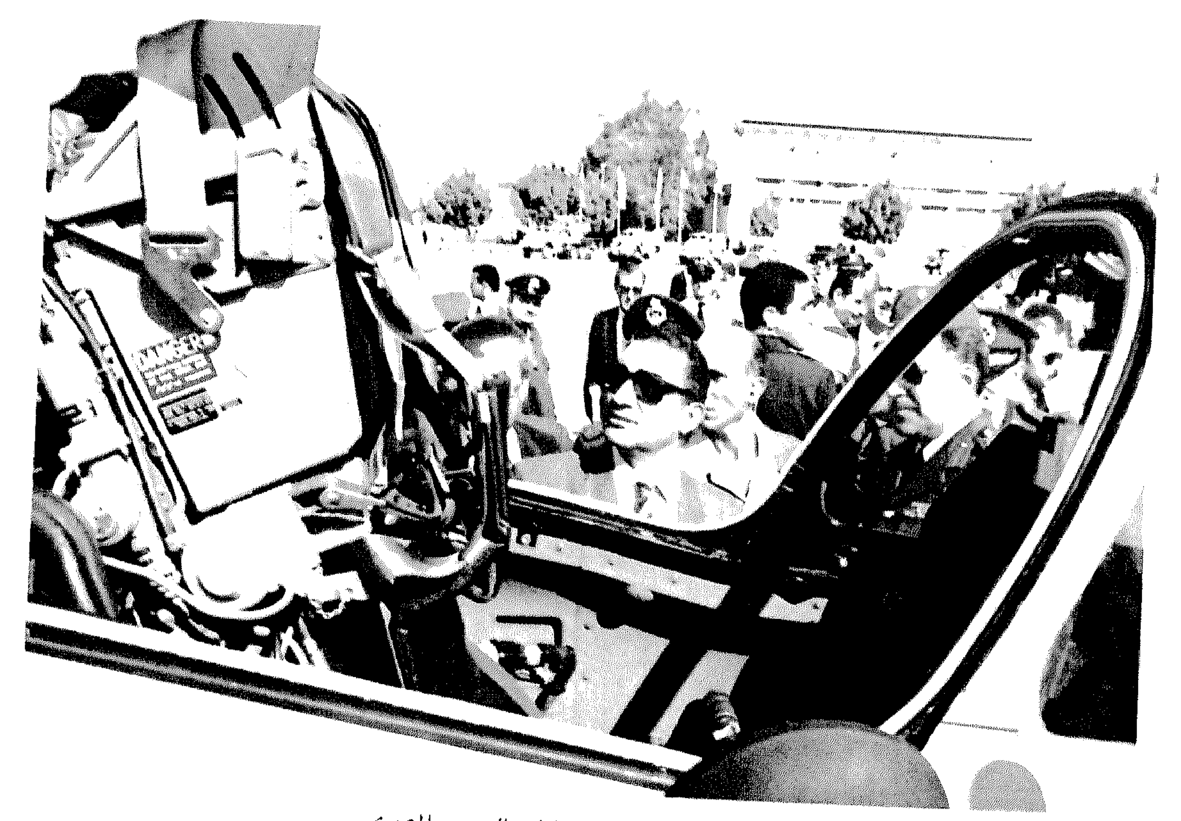
الرئيس مبارك يسلم كأس افريقيا



الرئيس مبارك فى زيارة للمركز الأوليمبى بالمعادى .



الرئيس مبارك يتفقد أحد معسكرات قوات الصاعقة المصرية .



الرئيس مبارك فى معرض الانتاج الحربى المصرى .



الرئيس مبارك فى صورة تذكارية مع رجال القوات الجوية .



الرئيس مبارك مع القوات البحرية .



الرئيس مبارك فى مؤتمر القمة الاستثنائى بالدار البيضاء فى مايو ١٩٨٩



الرئيس مبـــارك يمثل افريقيـا .



الرئيس مبـــارك رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية (يوليو ١٩٨٩ - يوليو ١٩٩٠) .



الرئيس مبارك فى مؤتمر قمة عدم الانحياز فى بلجراد .



الرئيس مبارك مع الرئيس الامريكى بوش فى البيت الابيض .



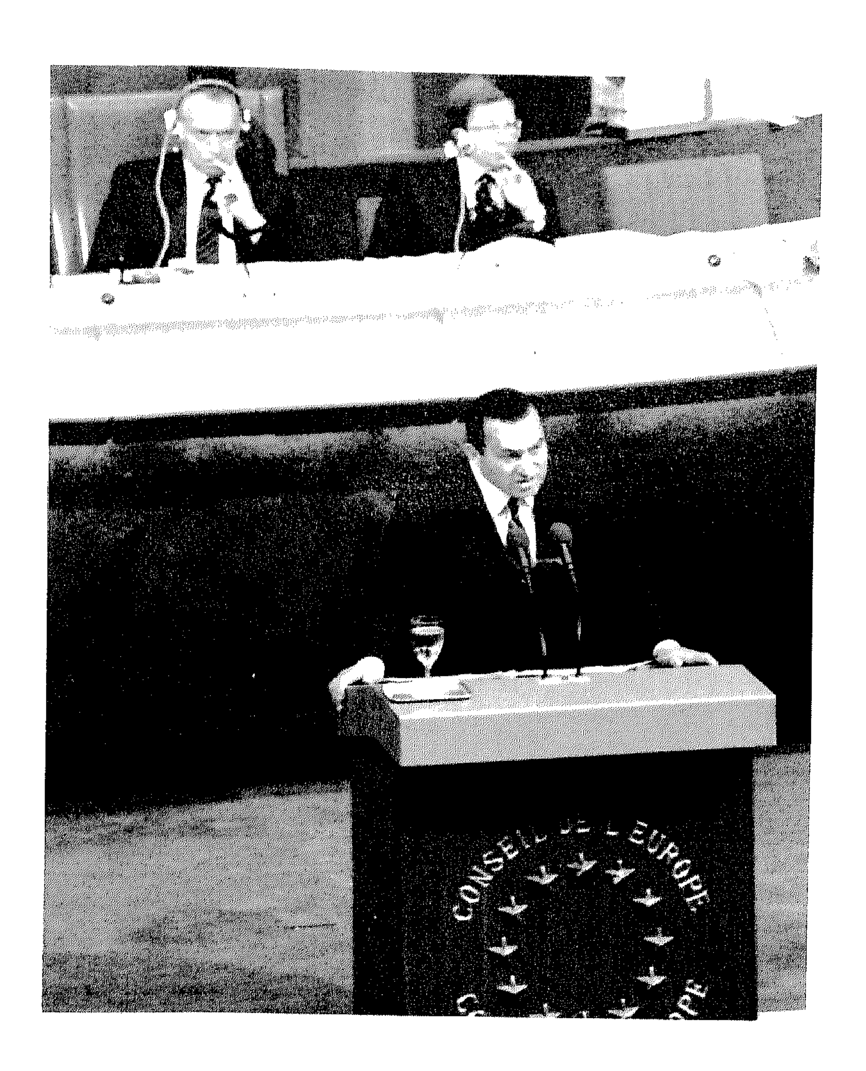
الرئيس مبارك مع الرئيس الامريكى بوش فى منزله .



الرئيس مبارك يتحدث مع أعضاء لجنة العلاقات الخارجية فى الكونجرس الأمريكى



الرئيس مبارك والسيدة حرمه مع الرئيس جورباتشوف والسيدة حرمه في موسكو .



الرئيس مبـــــارك
يلقى كلمة أمام مجلس أوروبا



الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران



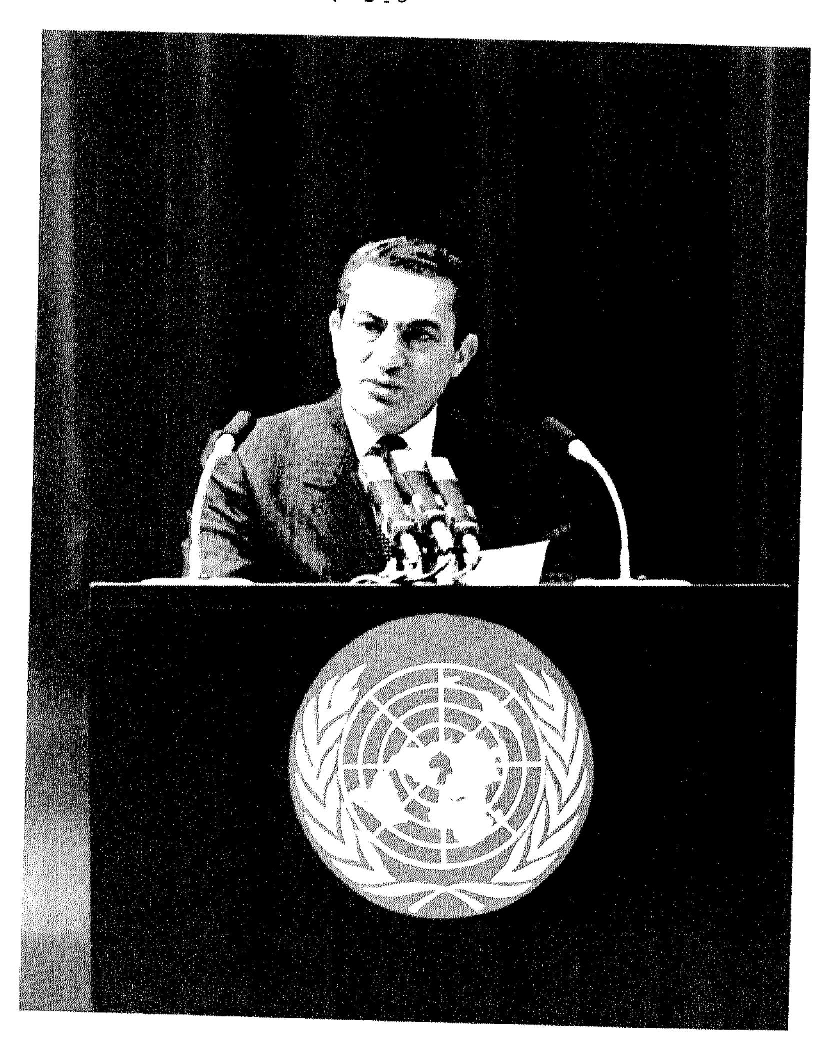
الرئيس مبـــارك يصافح
ملـكة بريطانيا



الرئيس مبـــارك مع
جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى



الرئيس مبـــارك يســـتقبل رئيس الصين



الرئيس مبـــارك فى
الجمعية العامة للأمم المتحدة



الرئيس مبارك مع سكرتير عام الامم المتحدة بيريز دى كويار .



الرئيس مبارك مع رؤساء ورؤساء وزراء العالم

فهرس

صفحة

ملاحـق :

« .. فى خضم المسيرة المصرية الكبيرة طوال عقد من الزمان تبرز حقيقة ساطعة لابد وان تعلو على كل الحقائق : لقد حمى الربان السفينة . صان مبارك مصر . حفظ البلاد فى سلام مع النفس ومع الغير ..

ولقد فعل الرجل ذلك لانه توحد مع الذاتية التاريخية / الجغرافية لهذا الوطن .. توحد مع الخصوصية المصرية الفريدة ألا وهى : ملكة الحد الوسط . مبارك هو رجل التوازن أو الحل الوسط الأمثل .

وتلك هى مصر الكيان الحضارى ــ الجغرافى ، الواحد المتنوع ، الضارب فى أعماق التاريخ .. ذلك هو سر تماسكها وديمومتها .. وتلك هى أهم معالم « النفسية الاجتماعية » للشعب المصرى صاحب البلاد موقعاً وموضعاً ودوراً ورسالة وحكمة متراكمة مع الزمن ... » .

الناشر : الهيئة العامة للاستعلامات

١٩٩١